Diiwaan 7 www.daaraykamil.com

المجموعة

المشتملة على اجوبة ووصايا

الشيخ القديم وفتاويه عليه رضوان

الله الباقي القديم

جمع وترتيب محمد حاج المسئول

من قسم التصحيح في مكتبة ومطبعة

الشيخ القديم بكوبي المحروسة

الطبع والنشر باذن من الخليفة المتوكل

على الله الشيخ الصالح البكري الخليفة

العام للمريدية آمال الله بقاءه

وايده بنصره آمين

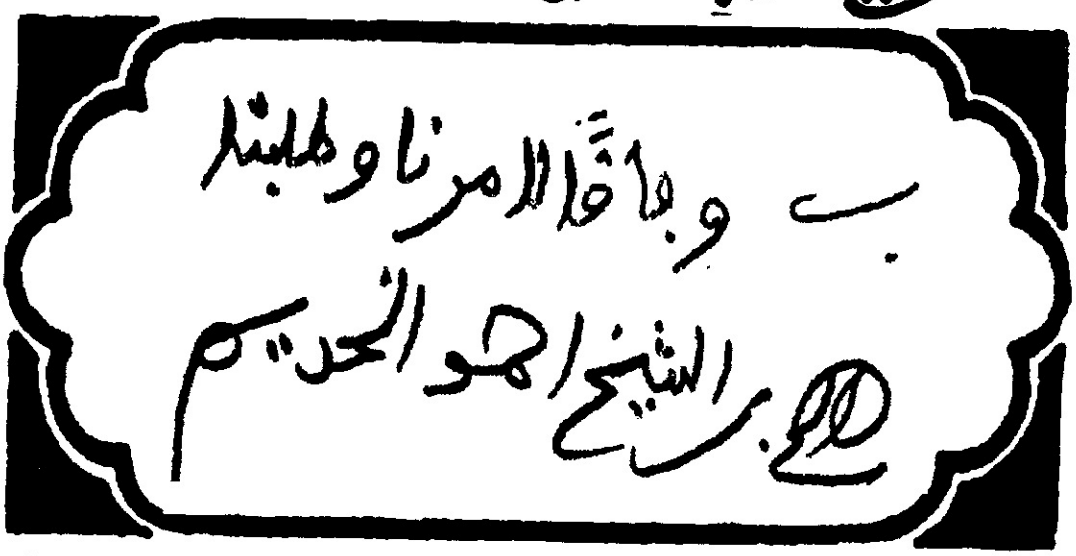

www.daaraykamil.com

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد وعلى
اله وصحبه والتابعين **اما بعد** فهذه وصية اوصى بها
احمد بن محمد بن حبيب الله البكري حين اراد ان يسافر:
يا ايها التلامذة واخوتهم اوصيكم بتقوى الله العظيم وروي
عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت ما عجب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بشيء من الدنيا ولا عجبه احد الا وتفرغ فيه فتاة رضي
الله عنه انه قال مكتوب في التوراة يا ابن ادم اتق الله وتم حيث
شئت وروي عن بعض العالمين انه قال لبعض اشياخه اوصني فقال
له اوصيك بوصية الله رب العالمين للاولين والاخرين وقد وصينا
الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله قال الله ان اكرمكم
عند الله اتقاكم فمن اراد شرف الدارين فليتق الله فاعلم مراتب التقوى
اجتناب كل ما فيه ضرر للامرئ وهو المعصية والبغض واوصيكم
بطلب العلم لانه الطريق التي يتوصل بها الى التقوى ومن اراد ان يسلك
طريق الاخرة فليتعلم الذي يصحح لها عقده **وفي الجمع** يشار فضل
العالم على العابد كفضلي على امتي وفيه ايضا نظرة الى العالم احب الي

من عبادة ستين صيامها وقيامها وأوصيكم بالعمل بعد العلم
ولا تعملوا بلا علم ولا تتعلموا بلا عمل فإن العلم بمنزلة الشجرة
والعبادة بمنزلة ثمرتها وقال الحسن البصري رحمه الله أطلبوا
هذا العلم طلبا لا يضر بالعبادة وأطلبوا هذه العبادة طلبا لا يضر
بالعلم ثم اعلموا أن العلم إمام العمل والعمل تابعه وأكثروا تكرار
معرفة الله بمر نعرفه وعلموا ما علمكم ما أوجبه الله على كل مكلف
وهو ست وستون معرفة وهي تحت قولك لا إله إلا الله محمد رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم لأن معناه لا مستغنيا عن كل ما
سواه ومفتقرا إليه كما لا إله إلا الله فتحت الاستغناء الوجود والفرد
والبقاء والمخالفة والقيام بنفسه والسمع والبصر والكلام
وكونه تعالى سميعا وبصيرا ومتكلما ونفي الغرض ونفي وجوب
الفعل ونفي التأثير بقوة واضداد هما العدم والحدوث والفناء
والمماثلة والافتقار والصمم والعمى والبكم وكونه تعالى أصم
وأعمى وأبكم وثبوت الغرض وثبوت وجوب الفعل وثبوت التأثير بقوة
والمعدوم ثمان وعشرون تحت الافتقار القدرة والإرادة والعلم
والحياة وكونه تعالى قادرا ومريدا وعالما وحيا والوحدانية

وحدوث العالم ونفي التأثير بجميع أضدادها العجز والكراهة
والجهل والموت وكونه تعالى عاجزا أو كارها أو جاهلا أو ميتا
ولمرو العدم وقدم العالم وثبوت التأثير بجميع والمعدوم تحت
الافتقار إثنا وعشرون مخفية فإذا ضممت إلى ما تحت الاستغناء صارت
خمسين مخفية **وأما محمد** رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتحته الصدق والأمانة والتبليغ وجواز الأعراض البشرية
والتصديق بسائر الأنبياء والملائكة والكتب السماوية واليوم
الآخر وأضدادها الكذب والخيانة والكتمان وعدم جواز الأعراض
البشرية وعدم التصديق بسائر الأنبياء والملائكة السماوية
واليوم الآخر والمعدوم تحت محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستة عشر فإذا ضممتها إلى ما تحت لا إله إلا الله صارت سبعا وستين
مخفية فمعرفتها وحفظها وتمييزها وضبطها فرض على كل مكلف
ذكر كان أو أنثى حرا أو عبدا مسلما أو كافرا إنسانا أو جنا لا شك
في ذلك فمن فعلها أوجب الله عليه لمخلصا أنجا من النار
ودخل الجنة بفضل الله ورحمته وفضله ومن لم يفعلها عامدا
جحد الوجوب به هلك ودخل النار بعدل الله وغضبه وإبعاده

يا قوم خافوا الله واطيعوه فيما يامركم به ولا تخالفوا
اوامره واجتنبوا نهيه لا يراكم حيث نهاكم ولا يفقدكم
حيث امركم وعلموا ابناءكم وازواجكم وكل من تعلو يا ذيالكم
ما اوجبه الله عليهم والا فسوف تسئلون يوم القيمة وذوموا على
التوبة في كل وقت وحين ليحصل لكم توفيق المحافظة فان شؤم الذنب
يورث الحرمان ويعقب الخذلان وفيه الذنوب يمنع من المشي الى محافظة الله
والمسارعة الى خدمته ونصيحتكم عن الاصرار فانه يسود القلب
فتجده في ظلمة وقسوة لا خلوص فيه ولا صفوة ولا لذة ولا حلاوة
فيجر صاحبه الى الكفر والشقاوة وامركم به دفع الحوايج الاربعة
اولها الدنيا وهو قطعها بالتجرد عنها والزهد فيها فمثل الدنيا والاخرة كمثل
الضرتين فان ارضيت احداهما سخطت الاخرى وانهما كالمشرق والمغرب
فكل ما تميل الى احدهما تعرض عن الاخر فان النبي صلى الله عليه وسلم
من احب دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه فاشروا
ما يبقى على ما يفنى والثاني من الحوايج الحلو فاحذروا الحلو وشروا
به دينكم ولا تخالفوا هم فمن خالفهم شغلوه عن طاعة الله عز وجل
يا قوم الزموا بيوتكم وامسكوا السنتكم وحدة واما تعرفون

وعليكم بأمر الخاصة وعليكم بأمر العامة وعليكم بسيار الشوري هذا الزمان زمن
السكوت ولزوم البيوت والرضى به ورمن الفوت إلى أن تموت وعليكم
الهاربي رحمه الله بالصمت عن الله بنا واجعل فمرك الآخرة وفرمن الناس
كفرارك من الأسد والثالث الشيطان فاحذروه وكابدوه وحاربوه
جهده ما فتك لأنه لعنه الله لا يصالح فمتى قبل إنسان إفترسه فإن
أردتم النجاة منه فعليكم مكابدته ومحاربته والتعوذ بالله
من شره وذكر الله تعالى في كل وقت والرابع من العوايق النفس
فعليكم بالحذر من النفس فإنها أضر الأعداء وبلاؤها أصعب وعلاجها
أعسر الأشياء لا نصالحه ومن الآخر واللص إذا كان في البيت عز الحيلة
فيه وعلم الضرر وأنه عدوكم ومحبوبه والإنسان لا يعلم عن عيب نفسه
ولا يكاد يبصر عيبه فكثير أن يستحسن الإنسان من نفسه
كل قبيح ولا يكاد يتملخ على عيب لها وهي في عماها وتهاونها وإصرارها
فمن لم يحذرها توقعه في هلاك وفضيحة وهو لا يشعر
وحذرها وحيلتها غير يسير بل صعبة أن لا يمكن قهرها بمرة
كسائر الأعداء إذ هي الملكة والآلة ولا يقهر الإنسان شيئا

احدهما

أحدهما منع الشهوات فإنه آفة الحرث ليلين إذا انفصل من حملهما
والثاني حمل أثقال العبادة عليهما فإن الحمار إذا ازدجر في حمله
مع انفصاله من علفه تذلل وانقاد والثالث الاستعانة بالله
والتضرع بأن يعينك وإياكم يا قوم بمراعاة الأعضاء
الخمسة فمراده أن يستغني الله جل وعز الأعضاء الخمسة أما
العين فبسكر شهوته وآفته ولذلك أمر الله بغض البصر
فمن لم يغض بصره وأرخى عنانه نمر الملا يعنيه فلا يخلو إما
أن ينمر الحرام فإن تعمده فهو تبكيت وربما تعلق قلبه به فهلك
فيهلك وروي أن العبد لينمر نمرة ينغل بها قلبه كما ينغل
الأديم في الدباغ لم ينتفع به أبدا وأما إذا كان مباحا فربما يشغل
قلبك به فجاءك الوسواس قال عيسى عليه السلام إياكم والنظرة
فإنها تزرع في القلب الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة ولهذا
قيل حاجب الشهوة غض الأبصار أما الأذن فعليكم أيضا
بصيانتها عن استماع الخنا والفضول لأن المستمع شريك المتكلم
ثم اعلموا أن الكلام الذي يقع في قلب ابن آدم بمنزلة الطعام الذي
يقع في جوفه فمنه الضار ومنه النافع ومنه الغذاء

ومنه السمع فاحفظوا سمعكم عما لا يعنيكم تكونوا مستريحين
عن الموبق أما اللسان فعليكم أيضا بحفظه وضبطه فإنه
أشد الأعضاء جماحا ومغيانا وأكثرها إفسادا وأمرها وفيه قال
بعض الصالحين لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
ما أكبر ما تخاف على أمتك عليه السلام بلسان نفسه ثم قال هذا
وروي أن ابن آدم إذا أصبح بكرت الأعضاء كلها إلى اللسان
وقلن نشدك الله أن تستقيم فإنك إن استقمت استقمنا وإن اعوججت
اعوججنا أما القلب فعليكم أيضا بحفظه وإصلاحه فإنه
أعظم هذه الأعضاء خطرا وأكثرها أثرا فإن رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن الله تعالى لا ينظر إلى صوركم وأبشاركم وإنما
ينظر إلى قلوبكم والقلب إذا موضع نظر رب العالمين فلا تهتموا
يا أيها الأخوان بأوجهكم وأبدانكم فتغسلونها وتنظفونها
من الأقذار والأدناس ليلا يملع مخلوق عليه على عيب واهتموا بإصلاح
القلب لكونه موضع نظر رب العالمين ومطهروه من الأدناس والرذائل
قال النبي صلى الله عليه وسلم إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح
الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب

واذا صلح القلب

وإذا كان صلاح الكل في ذلك وجب صرف العناية إليه والمبادرة
أما البصر فعليكم بحفظه أيضا وإصلاحه فإنه أشرف الأعضاء
فاحفظوا بطونكم عن الحرام والشبهة أولا ثم عن الفضول ثانيا
إن كان لكم همة في معاملة الله ومحبته قال النبي صلى الله
عليه وسلم كل لحم نبت من سحت فالنار أولى به وإن أكل الحرام والشبهة
والشبهة ممزوجة لا يوقف للعبادة قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه وفي البطن عشر آفات الأولى
إن في كثرة الأكل قساوة القلب وذهاب نوره والثانية إن فيها
خشية الأعضاء وميلها وانبعاثها للفضول والفساد والثالثة
إن فيها فلة الفهم والعلم فإن البطنة تذهب الفطنة والرابعة
فلة العبادة فإن أكثر الأكل ثقل البدن والخامسة فقد حلاوة
العبادة وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه ما شبعت منذ أسلمت
لم أجد حلاوة عبادة ربي والسادسة آفات خمر الوقوع في الشبهة
والحرام والسابعة شغل البدن والقلب بتحصيله وأكله وإفراغه
والثامنة شدة سكرات الموت وروي أن شدة سكرات الموت على قدر لذة الحياة
فمن أكثر من هذه أكثر له في تلك والتاسعة نفار الثواب

www.daaraykamil.com

في العقبى والعاشرة الحبس والحساب والتعيير واللوم في ترك
الأدب في أخذ الفضول وملء شهواتها فإن الله تباحا لها حساب وحرمها
عقاب وزينتها إلى تباب. فهذه جملة العشرة فانتبهوا من نومكم
يا أولي فاعلموا أني أحذركم أربعة آفات وآمركم بأربع مناقب
أما الأربع التي أحذركم إياها فطول الأمل والاستعجال والكبر والحسد
وأما التي آمركم بها فقصر الأمل والتأني في الأمور والنصيحة
للخلق والتواضع والخشوع فأما طول الأمل فإنه داعٍ على كل خير وحامل
وجالب لكل شر وفتنة ولذا قيل إن من طال أمله ساء عمله وفي كلامهم الأمل
قاطع لكل خير والجمع مانع من كل حق والصبر صائر إلى كل في نمير
والنفس راجعة إلى كل شر وأما الاستعجال فإنه الخصلة الموقوتة
للمفاصة الموقعة في المعاصي وفي المثل السائر إن لم تستعجل
تصل قال الشاعر البسيط

فقد يدرك المتأني بعض حاجته ... وقد يكون مع المستعجل الزلل

وأما الكبر فإنه الخصلة المهلكة وليست هي بمنزلة سائر الخصال
التي تقدح في عمل وتضر بفرع وإنما تضر بالأصل وتقدح في الدين
والاعتقاد وإذا قويت وغلبت لا تتدارك والعياذ بالله تعالى

ولما الحسد

وأما الحسد فإنه المفسد للملكات الباعث على الخيانات وإنه الداء
الذي يبتلى به الكثير من الفجار والعلماء فضلا عن العامة والجهال
حتى أهلكهم وأودى بهم النار ثم اعلموا أن الحسد يهيج خمسة
أشياء الأول إفساد الطاعات قال عليه السلام الحسد يأكل الحسنات
كما تأكل النار الحطب والثاني فعل المعاصي والشرور وحسبك أن الله
تعالى أمر بالاستعاذة من شر حاسد إذا حسد، كما أمر بالاستعاذة
من شر الشيطان والساحر فانظر كم له من الشر والبغضة حتى أنزله
منزلة الشيطان والساحر حتى أن لا مستعاذ عليه ولا مستعاذ
إلا الرب العالمين وقال وهب بن منبه رحمه الله للحساد ثلث علامات
يتملون إذا أسمعه ويغتابون إذا غابوا ويشمتون بالمصيبة والثالث
التعب والهم من غير فائدة بل مع وزر ومعصية والرابع
عمى القلب حتى لا يكاد يفهم حكما من أحكام الله عز وجل
قلة قال بعض العلماء عليك بصوم الصمت تملك الورع ولا تكن
حريصا تكن حافظا ولا تكن كعانا تنج من بأس الناس ولا تكن حاسدا
تكن سريع الفهم والخامس الحرمان والخذلان فإن الحسود لا يكاد يظفر
بحاجة ولا ينصر على عدو وقال حاتم الأصم ثلاثة يعيرني بها
الحاسد والعائب

غير عابد والتمام غير مأمور والحسود غير منصور وقال شيخنا
الغزالي رحمه الله كيف يتمكن بمراده ومراده زوال نعم الله تعالى
على عباده المسلمين وكيف ينصر على أحبابه وهم عباد الله المؤمنون
وفي كلامهم الحسود لا يسود وكان ابن يحفوظ يقول في بعض
أدعيته اللهم صبرنا على تمام النعم على عبادك وحسن أحوالهم
يا قوم استعملوا كلامي ووصيتي واخرجوا حب الدنيا من قلوبكم
تستريحوا في الدارين واجتنبوا الرياء والشح والبخل فلا تغرنكم
الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور واكتموا حسناتكم
كما تكتمون سيئاتكم وكلما شغلكم عن طاعة مولاكم
فاتركوه وكلما جركم الى معاصيه فاملبوه ولا تبغضوا أحدا الا لله
ولا تحبوا أحدا الا لله فان علمتم انكم قوما مرضيين
محبوبين لحضرة الله تعالى ولا يبعثكم شواغل الدنيا على مخالفة الامراء
والوزراء وكلما علمتم من الامور أو ظننتم أنه يؤدي الى معصيته
فذروه وكلما ظننتم موجبا لرضوان الله تعالى فافعلوا
ما استطعتم منه ولا تكثروا الكسل في اعمال البر واعلموا ان
مؤنة الدنيا واكثارها ولذاتها وشرورها كلا شيء بالنسبة

الى نعيم

إلى نعيم الجنة وعذاب النار ولا تردوا سائلكم عنكم شيء وابعثوا
عيالكم ثم المساكين مما رزقكم الله وأكثروا الصدقة قد والله عما
وإياكم الأخ المسلم لحاجة فإنه لو أجهدكم في إعانته فإن
خير الناس من ينفع المسلمين وينفعهم وأكثروا النوافل في البيوت
وأكثروا قراءة القرآن في كل يوم ولا يمنعكم كلفة العيش أو كلفة
العلم من قراءة القرآن ولو ثلاثة أحزاب كل يوم ولا تهجروه كما
يفعله كلفة العلم وقال شيخنا إليه إلى الله يمانع الذهبي وبعض
المتصوفة زعموا أنهم قد اشتغلوا بما سواهم من ذلك وهو
كذب وزور وإن القرآن مائدة كل علم في الدنيا فلا تكن ممن يتهجى
بل اتله حق تلاوته وتشبث منه ما شئت من العلوم كما يليق المجتهدون
وانظر في تلاوتك إلى كل صفة مدح الله عباده وافعلها واعزم
على فعلها وكل صفة ذم الله عنها فاتركها واعزم على تركها
وإنه تعالى ما ذكرها إلا لتعمل بها ثم اعلموا يا أولي القرآن
مع أنهم أفضل من كثرتها بغيرهم فقراءة آية
بتفكر وفهم خير من ختمة من غير تدبر وقيل إن غير المتدبر
لا أجر له في قراءته وقيل له أجر وهذا الخلاف في غير المتعلم
وعن ابن عباس رضي الله عنهما إذا كنتم مفتحة تبصرون وتفكرون

خير من قيام الليل كله والقلب ساه يا قوم اجتهدوا في اصلاح
اعمالكم كل اجتهاد واجمعوا بين الخوف والرجاء ولا تختموا
باعمالكم ولا تامنوا كيد ابليس ما عشتم وفي الخبر المأثور عن معاذ
بن جبل انه بينما انا عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ
ركب وارفدني ثم سرنا ثم رفع بصره الى السماء وقال الحمد لله الذي
يفعل في خلقه ما يشاء يا معاذ قلت لبيك يا سيد المرسلين
قال احفظ ما يجيء من جهتك نفعك وان ضيعته ان فمعت
حجتك عند الله عز وجل يا معاذ ان الله خلق سبعة املاك قبل ان
يخلق السموات لكل سماء ملك وجعل على كل باب من ابواب السماء
ملك بوابا على فم الباب وجعل لكل قبة فتحة الجفنة بعمل العبد
وله نور وشعاع كالشمس حتى اذا بلغ سماء الدنيا والجفنة
تستكثر عمله وتزكيه واذا انتهى الى باب السماء قال الملك
للجفنة قفوا واضربوا بها وجه صاحبها انا صاحب
الغيبة امرني ربي ان لا ادع عمل من يغتاب الناس يتجاوز بي الى غيره
قال ثم يجيء الجفنة من الغد معها عمل صالح له نور تستكثره
الجفنة وتزكيه حتى اذا انتهى به الى السماء الثانية قال الملك

الحجمة فجوا واضربوا بصفة العمل وجه صاحبه فإنه أراء
به غرض الدنيا وأمر بي ربي عز وجل ألا أدع عمله يجاوز بي
الى غيري فتلعنه الملكة حتى يمسي وتصعه الحجمة بعمل
العبد مثل ما فيه صفة وصيام وقيام كثير من الليل فتسكنه
الحجمة وتركبه فإذا انتهوا إلى باب السماء الثالثة قال الملك البواب
فجوا واضربوا بصفة العمل وجه صاحبه أنا صاحب الكبر أمرني
ربي ألا أدع عمله يتجاوز بي الى غيري أنه كان يتكبر على الناس
في مجالسهم وتصعه الحجمة بعمل يزهر كما تزهر النجوم
والكوكب الدري له دوي من تسبيح وصوم وصلاة وحج وعمرة
فإذا انتهوا إلى السماء الرابعة قال الملك الموكل بها فجوا
واضربوا بصفة العمل وجه صاحبه أنا الملك صاحب الاعجاب
أمرني ربي ألا أدع عمله يتجاوز بي الى غيري أنه كان إذا عمل عملا
أدخل فيه العجب وتصعه الحجمة بعمل العبد يزهر كما تزهر
العروس على أهلها حتى إذا انتهوا إلى السماء الخامسة بذلك العمل
الحسن من جساء وحج له ضوء كضوء الشمس فيقول الملك البواب
أنا صاحب الحسد أنه كان يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله

فقه سخط ما رضي الله العظيم أمرني ربي أن لا أدع عملي يتجاوزني
إلى غيري وتصعد الجمعة بعمل العبد بضوء تام وصلاة كثيرة وصيام
وعمرة يتجاوز به إلى السماء السادسة فيقول الملك البواب أنا صاحب
الرحمة قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه إنه كان لم
يرحم فقد إنسانا وإن أصيب بمعصية شمت به أمرني ربي أن
لا أدع عمله يتجاوزني إلى غيري وتصعد الجمعة بعمل العبد بوقفة
كثيرة وصوم وصلاة وجماع ورع له صوت كصوت الرعد
وضوء كضوء البرق فإذا انتهوا به إلى السماء السابعة يقول الملك
الموكل بالسماء السابعة أنا صاحب الذكر هذا العمل أراد به
الذكر في المجالس والرفعة لمن القراء والجاه لمن الكبراء أمرني
ربي أن لا أدع عمله يتجاوزني إلى غيري وكل عمل لم يكن لله تعالى
فهو رياء ولا يقبل الله عز وجل للمرائي عملا وتصعد الجمعة
بعمل العبد من صلاة وزكاة وصيام وحج وعمرة وخلق حسن
وصمت وذكر الله تعالى وتشيعه الملائكة السبع حتى يقفوا
الحجب كلها إلى الله سبحانه فيقفون بين يدي الله جل جلاله
ويشهدون له بالعمل الصالح الخالص فيقول الله تبارك وتعالى

انتهى الجمعة

www.daaraykamil.com

أنتم المعتمد على عمل عبده، وأنا الرقيب على ما في نفسه أنه لم يبرئ
بهذا العمل ولا لإخلاصه لي وأنا أعلم ما أراد بعمله علي لعنتي
وغرر الأدميين وغرركم لم يغرني وأنا علام الغيوب المطلع على ما في
القلوب لا تخفى علي خافية ولا تعزب عني عازبة علمي بماكان
كعلمي بما لم يكن وعلمي بما مضى كعلمي بما بقي وعلمي بالأولين
كعلمي بالآخرين أعلم السر وأخفى فكيف يغرني عبدي بعمله
وإنما يغر المخلوقين الذين لا يعلمون وأنا علام الغيوب عليه لعنتي وتقول
الملائكة السبعة المشيعون يا ربنا عليه لعنتك ولعنتنا فتقول
أهل السماء عليه لعنة الله ولعنة الله الآخرين ثم يكر معاذ بكاء
شديدا ثم قال يا رسول الله كيف النجاة منها ذكرت قال يا معاذ
أفتنه بنبيك في اليوم وسألته ذلك ثلاث مرات فأجابني بالجواب الأول
ثم قال يا معاذ إن كان في عملك تقصير فاقمع لسانك عن الوقيعة
في الناس وإخوانك من حملة القرآن خاصة وليبرئك عن الوقيعة
في الناس ما تعلمه من عيب نفسك ولا تزك نفسك بذم إخوانك
ولا ترفع نفسك بوضع إخوانك ولا تراء بعملك كي تعرف به
في الناس ولا تدخل في أمر دنيا فيبدو منك أمر الآخرة ولا تناجي رجلا

وعنك اخرولا تتعلم على الناس فتقلع عنك خيرات الدنيا والآخرة ولا تفحش في مجلسك حتى تحذر من سوء خلقك ولا تمزق الناس بلسانك فتمزق كلاب جهنم حتى قال صلى الله عليه وسلم انما يكفيك لنفسك الكاره تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وقال خالد بن معدان كان معاذ لا يكثر من التلاوة كما يكثر من تلاوة هذه الحديث انتهى حديث معاذ رضي الله عنه يا قوم اذا سمعتم هذا الحديث العظيم بنائه الكثير خطره الاليم اثره الذي تحير له القلوب وتحير له العقول وتضيق عن حمله الصدور وتجزع من هوله النفوس فالتصقوا بمولاكم رب العالمين والزموا الباب بالتضرع والابتهال والبكاء اناء الليل واطراف النهار مع المتضرعين المبتهلين فانه لا نجاة من هذا الامر الا برحمته ولا سلامة من هذا البحر الا بنصره وحمايته فانتبهوا امرقه تكم ايها الغافلون واعملوا الامر حقه وجاهدوا انفسكم في هذه العقبة الكؤود لعلكم لا تهلكون مع الهالكين واستعينوا بالله تعالى على كل حال فانه خير معين وقولوا لحنة ابتهاء كل عمل عونك يا معين وبك نستعين لانه تعالى

أرحم الراحمين

www.daaraykamil.com

أرحم الراحمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم ما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون انتهت وصية أحمد لقومه
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم
رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون بسم الله الرحمن
الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

جمع المقامات التي قرأها القوم
في شرح لا تأخذه سنة ولا نوم

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان
الرجيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بحق وجهك الكريم وصل وسلم
وبارك على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه بما أذنت لي في شرح
هذه القصيدة التي أنشأتها من بير الخير التي قلت فيها ما شاء الله لا
حول ولا قوة إلا بالله على المسلمين والمسلمات بعد فرق المشركين والمشركات
فقد جاءني السؤال من غير تكرار لا سيما من بير الخير جزاه الله
إلى آخره وهب لي في هذا الشرح كونه تعليما نافعا مباركا بلا آفة

والكفر بينه وبين احد في شيء مما ابدا امين الحمد لله الذي جاء
بالايمان والاسلام والاحسان والصلاة والسلام على من بعث بالتعليم
بالاختيار سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه ذوي الرضوان اما بعد
فلوجه الله تعالى الكريم فلت

لي بارك الله سنة ونوم ... لغير باوفة الماب نوم

هذا البيت اشارة الى ان الله تبارك وتعالى ثبت له عشرين صفة
من الصفات وهي الوجود والقدم والبقاء ومخالفته تعالى للحوادث
وقيامه تعالى بنفسه والوحدانية والقدرة والارادة والعلم
والحياة والسمع والبصر والكلام وكونه تعالى قادرا ومريدا
وعالما وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما وقد نظمتها قبل بقولي

وجب لله الوجود والقدم ... بقاؤه بخلقه الخلق انحتم
قيامه بنفسه والوحدة ... فاء الى ما يبتغي شدة
وجبت القدرة والارادة ... لواجب يفعل ما اراده
والعلم والحياة مثل السمع ... في كونها المرحبا الفمع
ومثلها البصر والكلام ... به ولكم بشرحها المرام

ومعنى قيامه بنفسه انه تعالى لا يفتقر الى محل لا ذاتا ولا صفة

الى المحل

www.daaraykamil.com

إلى العمل بوجب كونه صفة وهو تعالى ذات لا صفة وإنه تعالى
لا يفتقر إلى فاعل يخرجه من العدم إلى الوجود ومعنى الوحدانية
أنه تبارك وتعالى لا ثاني له في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله
فصفاته ستة صفات الأولى نفسية وهي الوجود والخمسة بعدها
سلبية وبعدها المعاني والمعنوية ثم قلت

لم يتوجه لاثبات العدم ... ولا الحدوث والفنا نعم الحكم
ولا التماثل كذاك الافتقار ... ولا التعدد وجاء باشتهار
له تعالى وصونه ونزاهه ... لم ينتفي العجز ولا الكراهة
ومثلها العمى كذا البكم ... والجهل والموت استحالا وصمم
جاهلا أو ميتا محالا فدر أو ... وكونه عاجزا أو كارها أو
وكونه بكم وصف مستحيل ... وكونه أصم أو أعمى لجيل

ثم إن القدرة والإرادة تعلقتا بجميع الممكنات والعلم تعلق
بجميع الواجبات والجائزات والمستحيلات والحياة لا تتعلق
بشيء والسمع والبصر تعلقا بجميع الموجودات والكلام تعلق بما
تعلق به العلم وهي الواجبات والجائزات والمستحيلات وكلامه
الذي لا يفارقه ليس بحرف ولا بصوت وهذه الصفات السبع هي

المعاني فلكل واحد منها معنى قائم بذاته المقدسة والمعنوية
ملازم لها وهي كونه تعالى قادرا مريدا وعالما وحيا وسميعا وبصيرا
ومتكلما ومعنى المماثلة أن يكون متصفا بشيء من هذه الأوجه
العشرة المذكورة بأن يكون جرما آخذا ذاته العلية قدرا
من الفراغ أو يكون عرضا يقوم بالجرم أو يكون في جهة للجرم
أو تكون له جهة أو تشفيه بمكان أو تشفيه بزمان أو تتصف
ذاته العلية بالحوادث أو تتصف بالصغر أو تتصف
بالكبر أو تتصف بالأغراض في الأفعال أو تتصف بالأغراض في الأحكام
فكل وجه من هذه الأوجه العشرة من أوصاف المخلوق وهو تبارك
وتعالى مخالف لخلقه في كل شيء وأما ما يشبه مماثلته في
المخلوق بقاؤهم في الجنة التي وعد المتقون فذلك غير المخالفة
لأنهم خالدون متنعمون أبدا بالأكل والشرب والنظر إلى وجهه
الكريم وهو تبارك وتعالى كما كان قبل الخلق وكذلك كان
لم يزل وجوده ولم يزل بقاؤه ولا يزال كذلك أبدا وكل من في
أن أهل الجنة يخرجون منها وينعمون بغرة الشيطان الرجيم قال
الله تبارك وتعالى قل أؤنبئكم إلى قوله خالدون فيها وقال الله
تبارك وتعالى لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين وقلت

وَجَازَ فِعْلٌ مِمْكِنٍ وَالتَّرْكُ ... فِي حَوِّبَا وَمَا إِلَيْهِ شَرْكُ

فَضْلُهُ قَامَ لَنَا الْإِمَانَدْ ... وَالْعَهْرُ سَا وَلِلْعَمَى الْإِهَانَدْ

فَهْ قَامَ نَا الْفَضْلُ إِلَى الْجَنَاءِ ... وَالْعَهْرُ نَمِيرُنَا إِلَى النِّيرَانِ

لِمَا عَشَامَعَ الْجَزَاءِ فَضْلُ ... وَلِمُكْسِدٍ لِمَا سِوَانَا عَمْلُ

فَصْلٌ فِي الْبَرَاهِينِ الْقَامِعَةِ

وُجُوهُ بُرْهَانِهِ حَقٌّ وَثَمْ ... خَلْفَسْمٍ وَجْهٌ يُكَبِّكُ الزَّمَنْ

فَهْمُهُ بُرْهَانُهُ كُلُّ الْوُجُوهْ ... مِنْ وُجُبَاتٍ لَا تُجَاوِزْ وَاجْمُدْ

وَهُوَ عَلَى الْبَقَاءِ أَيْضًا دَلَّا ... سَبْعَةٌ مِنْ كَثْرِ فَضْلًا فَلَّا

خَلَفُهُ بُرْهَانُهُ هُوَ وُجُوبُ ... فَهْمُهُ مَعَ الْبَقَاءِ بِالْبَيْبِ

فَيَامُهُ بُرْهَانُهُ اتِّصَافُ ... بِكَوْنِهِ الْقَدِيمَ ذَا إِتْحَافُ

وَجْهٌ ثُدِ بُرْهَانُهُ نَفْيُ الْمُمَا ... بِكَوْنِهِ الْقَادِرَ وَالْمُقْتَدِرَا

أَمَّا اتِّصَافُهُ بِقُدْرَةٍ مَعَا ... إِرَادَةٍ بِعِلْمِ حَيَاةٍ فَاسْمَعَا

لَوِ انْتَفَى مِنْ هَذِهِ شَيْءٌ لَمَا ... وُجِدَ شَيْءٌ مِمَّا يُرَى رَبُّ السَّمَا

وَجُودُ سَمْعٍ بَصَرٍ كَلَامِ ... بُرْهَانُهُ بَارِيلَا انْبِهَامِ

بِالذِّكْرِ وَالسُّنَّةِ وَالْإِجْمَاعِ ... فِي الثَّلَاثَةِ الْمُنَى لِوَاعِ

وَأَنَّهُ لَوْلَمْ يَكُنْ مُتَّصِفَا ... بِهَا مَعَ الْحَوَانِ يَتَّصِفَا

بِضَةٌ هَالَةٌ إِلَى النُّقْصَانِ | وَالنُّقْصُ لَا يَنْحُو إِلَى الْإِمْكَانِ
بُرْهَانُ كَوْنِ وُجُودِ كُلِّ مُمْكِنَةٍ | وَتَرْكُهَا فِي حَيِّزِ الْإِمْكَانِ
لَوْ أَنَّهُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهَا | وَجَبَ أَوْ أَحَدُ شَيْءٍ كُنْهَا
لَا نَقْلَبَ الْمُمْكِنُ وَاجِبًا بِرَى | أَوْ مُسْتَحِيلًا ذَاكَ قَدْ مَعَا يُرَى

يَعْنِي أَنَّهُ وَقْتَ الْخُلُوِّ بُرْهَانُ لِوُجُودِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِأَنَّ الْمَفْعُولَ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ فَاعِلٍ أَخْرَجَهُ مِنَ الْعَدَمِ إِلَى الْوُجُودِ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَرَسُولًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَبَّهَ أَهْلَ السَّعَادَةِ مِنْ نَوْمِ الْغَفْلَةِ وَالْجَهْلِ وَالْعِصْيَانِ وَأَفْرَاهُمْ بِكَلَبِ الثَّوَابِ وَالْمَرْضَاةِ وَالْغُفْرَانِ ثُمَّ الصَّلَاةُ أَبَدًا عَلَى مَنْ أَنْقَذَنَا مِنَ الْخُسْرَانِ وَالْحِرْمَانِ حَتَّى سَلَكَ بِنَا مَصْنَعَايَهُ خَلَّنَا الْجِنَانَ وَنَجَّيْنَا مِنَ النِّيرَانِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْغُرَّانِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجَانِّ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ أَيُّهَا التِّلْمِيذُ سَأَلْتَنِي أَنْ أَكْتُبَ

لك وصية تنتفع بها في السر والجهر وتدفع بها عنك مكايد
الشيطان وأجنبك الى ذلك بعد الاستخارة حتى وضعت لك نبذة تغني
عن الاستاذ والأنيس وتنفعك ارشاد الله أنت في الدنيا والآخرة
وكل من نظر فيها من أمثالك وسميتها **بفتح المنان**
في جواب حمية الرحمان والله اسأل أن يجعلها لنا
خالصا متقبلا وأن يجعلها سببا لنجاتنا نحن وأنت من شرور الدنيا
والآخرة وكل من نظر فيها بعين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وبالله استجير وإياه أرجو ولخاه **وقلت** أوصيك ونفسي بتقوى
الله العظيم لأنه أفضل من كل شيء **وفي** شذور الأذكار
لشيخنا سيدي بن المختار رضي الله عنه وعنا به أن الوصية على
العفاف به وأن التقوى رأس كل حكمة وجماع كل خير ونعمة
فمن أراد العلم فليتق الله ومن أراد الرزق فليتق الله ومن أراد
النجاة فليتق الله ومن أراد أن يكون أكرم الناس فليتق الله انتهى
فإن قلت بين لنا التقوى حتى نعلمه قلت اعلم أن التقوى عبارة
عن امتثال الأوامر واجتناب النواهي لخوف بلاء الله وعذابه
مع الإصرار على الذنب كما يمنعه بعض السفهاء الذين غرهم

إبليس اللعين ترى بعضهم يقول إني خائف من ظلمة القبر وضيقه
وعذاب النار وفشتها وألم الموت وسكرته مع كونه مصرا
على الكبائر كالنميمة إلى الأجنبية والكذب والغيبة وكثرة الفضول
فإن قلت له هذا حرام قال لكن هذا لا يفوته راحة أن يتركه لأنى
جميع الناس يفعلونه مع أنه لو حشر الناس إلى النار لا يسره أن
يجمع معهم في العذاب بل يسوءه كل ترحة ولم يدر أن المعصية
ممنوعة حرام قلت أو جلت ولا يجوز ما إزدحام الخلق عليها
ولا اجتماعهم فيها بل كما كانت ثقيلة على اللص في الزمان
الأول كذلك كانت إلى الآن ولكن المصيبة إذا عمت هانت وذي
الزانية أن لو تكون النساء كلهن يزنين لم يعير فضحتها وكذلك
العالم الجاهل لا يحب العلماء العاملين فلو لم يكن فضل للمتقين
إلا قوله تعالى هدى للمتقين لكان كافيا ثم إن التقوى
ثلاث مراتب كما في الأربعين للنية الذي رضي الله عنه ونبعتنا بها
الأولى التوقي من العذاب بالتبرء من الشرك والثانية
التجنب عن كل ما يوثم من قول أو فعل حتى الصغائر وهو التقوى
شعار والثالثة أن يتنزه عما يشغل سره عن الحق وينتقل إليه

بشرائره وهو التقوى الحقيقي المطلوب فالأولى قوله تعالى
وألزمهم كلمة التقوى والثانية قوله تعالى ولو أن أهل القرى
آمنوا واتقوا والثالثة قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا
اتقوا الله حق تقاته انتهى وفي الحديث الكرم التقوى وفسره
بعض العلماء فقال معناه أن الكرم لا يحصل في المرء إلا إذا كان
تقيا يجتنب الشبهات ويبعد من المحظورات ويكون فيه المكارم
الدينية والأخلاق السنية والشيم الحسنة وقد أوصى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال له عليك بتقوى الله فإنه جماع كل
خير وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن فإنه نور لك في الأرض
وذكر لك في السماء واحفظ لسانك إلا من الخير فإنك بذلك تغلب
الشيطان فإن قلت ما كيفية امتثال الأوامر واجتناب النواهي
قلت اعلم أن ذلك لا يمكن لعبد إلا بعد معرفة ما أمر ربه به
وما نهاه عنه والمعرفة لا تنال إلا بعد التعلم فالعلم
وله الك وجب على العبد أن يقدم التعلم على العبادة وفي
المنهاج لشيخنا وقدوتنا الغزالي رضي الله عنه وعنا به
آمين ما لفظه واعلم أن العلم والعبادة جوهران
لأجلهما كان كل ما ترى وتسمع من تصنيف المصنفين وتعليم

المعلمين وهذا الوعيد الشديد لمن تعلم العلم لغير الله أو لغير وجه الله
وأرسلت الرسل لأجلهما خلقت السموات والأرض وما فيهما
من الخلق فتأمل آيتين في كتاب الله عز وجل أحدهما قوله
جل ذكره الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن
لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء
علما وكفى بهذه الآية دليلا على شرف العلم لا سيما علم
التوحيد والآية الثانية قوله جل جلاله ما خلقت
الجن والإنس إلا ليعبدون وكفى بهذه الآية دليلا على شرف العبادة
ولزوم الإقبال عليهما فاعلم بأمرين هما المقصود من خلق
الخلائق نحو على العبد أن لا يشتغل إلا بهما ولا يتعب إلا بهما
ولا يتمر إلا فيهما فاعلم أن ما سوا هما من الأمر بالمعروف الخير فيه
ولغو لا حاصل له فإذا علمت ذلك فاعلم أن العلم أشرف الجوهرين
وأفضلهما ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم إن فضل
العالم على العابد كفضلي على أمتي وقال صلى الله عليه وسلم
نكرة إلى العالم أحب إلي من عبادة ستين صيامها وقيامها
فقال صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على أشرف أهل الجنة

قالوا

قالوا بلى يا رسول الله قال هم علماء أمتي فبارك أن العلم
أشرف جوهر من العبادة ولكن لابد للعبد من العبادة مع العلم
وإلا كان علمه هباء منثورا فإن العلم بمنزلة الشجرة والعمل
بمنزلة ثمرتها والشرف للشجرة إذ هي الأصل لكن الانتفاع
بثمرتها فإذا لابد للعبد أن يكون له من كل الأمرين حظ ونصيب
ولهذا قال الحسن البصري رحمه الله تعالى ألبسوا هذا العلم
لبالا يضر بالعبادة وألبسوا هذه العبادة لبالا يضر
بالعلم وفيه أيضا فإنك أولا يجب عليك أن تعرف المعبود
ثم تعبده وكيف تعبد من لا تعرفه بأسمائه وصفات ذاته
وما يجب له وما يستحيل عليه فربما تعتقد شيئا مما يخالف
الحق والعياذ بالله فتكون عبادتك هباء منثورا وفيه
أيضا ثم يجب أن تعلم ما يلزمك وعلمه من الواجبات الشرعية
على ما أمرت به لتفعله وما يلزمك تركه من المناهي
لتتركه فكيف تقوم بمأمور لا تعرف ما هو وكيف
هو وكيف يجب أن تفعل وكيف تجتنب معاصيا لا تعلم أنها معاصي
حتى لا تقع فيها ثم العلم أن العلم الذي طلبه في الجملة

فريضة ثلاثة أقسام علم التوحيد وعلم الشريعة وعلم
التصوف وعليك بأن ترعى جوارحك السبعة وهي اللسان والفرج
والبطن والرجلان والبصر والعينان والأذنان وكيفية رعيها
أن تحفظ اللسان عن الغيبة وفي نصيحة البتي لجميع كتب لشيخنا
الكبير الشيخ سيدي المختار رضي الله عنه وأرضاه عنا وجعلنا
ممن تولاه مالفظه أوصيكم بتقوى الله العظيم وإمساك ألسنتكم
فإن اللسان أمة الأعضاء واضعة والأعضاء فإن أمسكته أو ذكرت
به نجوت وإن أمعنت به فهو واضعة والأعضاء فإلخبر لسانك أسدك
فإن أمسكته نجوت منه وإن أطلقته أكلك وقوله صلى الله
عليه وسلم أشقى الناس عبدا يوم القيمة ثلاثة عالم لم
ينفعه الله بعلمه ومكثر الخوض في الباطل وعاق الوالدين
وقال عمر لشاب مر به فإذا يوم قال يا شاب إذا وفيت شر ثلاث
ففيك وفيت الشر كله لفلفك وفبفبك وذبذبك وقال النبي
صلى الله عليه وسلم لمن اختصر له في الوصية اتق الله
وامسك لسانك فكرر السائل ثلاثا وهو يكرر الوصية قلت
وفي حديث الصحيح من صمت نجا وفسره بعضهم فقال

معناه من واظب على الصمت فقد نجا من البلايا ومن وقوع الآفات والمحن
كما قال صلى الله عليه وسلم كلام ابن آدم كله إما عليه أو له
وفي رواية كلام ابن آدم كله عليه إلا الأمر بمعروف وقال صلى
الله عليه وسلم إذا أصبح العبد فإن الأعضاء تشتكي إلى اللسان
فتقول اتق الله فينا فإن استقمت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا
وقال صلى الله عليه وسلم أكثر خطايا ابن آدم في لسانه وقال
بعض السلف لأن أحفظ في المنطق أحب إلي من كثرة الصلاة
والصوم ومن آفات اللسان أن عدم إمساكه يفسد البر ويقسي
القلب ويقلل الرزق والخير إذا رأيت وهنا في دينك أو فساده
في قلبك أو حرمانا في رزقك فاعلم بأنك تكلمت بما لا يعنيك
وقال مالك رضي الله عنه من جملة كلامه من علمه أقله وقال
الهلالي رضي الله عنه فكلما حصده اللسان بحده يوم الجزا لا نسن
ومما يستعان به على حفظ اللسان ثلاثة شغله بالذكر الدائم
والخلوة عن الخلو وقلة المطعم وقال عليه السلام وهل يكب
الناس في النار على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم وقال من حسن
إسلام المرء تركه ما لا يعنيه وروي عن بعضهم أن الثلاثة إنما كن

في موضع فالرحمة مصروفة عنه ذكر الغيبة والضحك
والوقيعة في الناس واحفظ لسانك يا أخي تسلم ومما يستعان
به أيضا على اللسان ما في شرح المرشد وفيه ومن آداب السلامة
من آفات لسانه قليكثر من قراءة سورة الناس وسورة الفلق وأما
البطن فيجب عليك أن تحفظه من الشبه ولا تأكل إلا حلالا وهو
ما جهل أصله أو علم وفي الحديث ما جاءك من غير مسئلة
ولا استشراف نفس فخذه فإنما هو رزق ساقه الله إليك وفي
الحديث أيضا من أكل الحلال ألهمه الله أحب أم كره ومن أكل الحرام
عصى الله أحب أم كره وقال بعضهم كل ما شئت فمثله تفعل
والبس ما شئت فمثله تلبس على دينه فينبغي على المؤمن طلب الحلال
وفي الحديث طلب الحلال جهاد وفسره بعضهم فقال معناه إن
نفسي تنازعني أن أميل إلى الحرام لا تسامحه وكثرته فإذا خالفها
في تحصيل الحلال مع عزته وقلته فكأنما جاهد في سبيل الله
مع أعدائه فجعل الله اهتمام العبد في الحلال مكفرا لبعض
ذنوبه كما قال صلى الله عليه وسلم إن من الذنوب ذنوبا
لا يكفرها إلا الاهتمام في طلب الحلال وقال الحمد لله الذي رضي

www.daaraykamil.com

اللّٰه عنه في أرجوزته

وكل لحم من حرام فهو نبت ... فالنار أولى به كما ثبت

وقال: ثلاثة دعوتهم لا تقبل ... فمعاكما عن النبي نقلوا

مكتسب الغيبة آكل الحرام ... ومدمن الخمر والغر والحسد أيضا للأنام

ومن أدخل لقمة الربا أو الحرام في بطنه فلا يقبل الله عمله

مدة أربعين يوما فاجتنبه يا مريد أعاننا الله وإياك على طاعته

وأداء حقه وحقهما آمين وأما الفرج فيجب حفظه من الزنا

ونحوه وكذا الكف ستره عن العيون وعن الثياب والجدران ومما

يجب على حفظ الفرج كثرة قراءة سورة الفلق والناس على قول

سيد الملك الفلق وسر وكثرة قراءة والسماء والطارق فاغتنم

آية الله وإياك بنصره وأما الرجلان فيجب حفظهما من السعي

إلى الممنوع كالمشي إلى السرقة أو إلى اللهو غير المباح أو إلى النميمة

أو إلى السلطان بلا ضرورة قال بعض الحكماء من شارك السلطان

في عزة الدنيا شاركه في ذل الآخرة وقال صلى الله عليه وسلم

سيكون بعدي أمراء يظلمون ويكذبون فمن صدقهم بكذبهم

وأعانهم في ظلمهم فليس مني ولست منه ورواه أبو هريرة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبغض القراء إلى الله الذين
يزورون الأمراء وفي الخبر العلماء أمناء الله وأمناء الرسل على عباد
الله مالم يخالطوا السلاطين فإذا فعلوا ذلك خانوا الرسل
فاحذروهم وقال الأوزاعي ما من شيء أبغض إلى الله من عالم يزور
الأمراء وقال محمد بن مسلمة الباب على العذرة أحسن من قارع على
أبواب هؤلاء وقال سفيان الثوري في جهنم واد لا يسكنه إلا القراء
الزائرون للملوك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أزداد
رجل قربا من السلطان إلا ازداد من الله بعدا ولا كثرت أتباعه
إلا كثرت شياطينه ولا كثر ماله إلا كثر عقابه وقال
ابن مسعود رضي الله عنه إن الرجل ليدخل على السلطان ومعه دينه
ويخرج ما معه شيء فيقال له كيف ذاك قال رضا له بما سخط
الله تعالى فلو لم نمسك عنان القلم لا تينا في هذا الموضع
بأحاديث كثيرة ولكنك مبتدأ لا تحمل الثقيل في هذا الوقت
ولكن اشغلها بهذه الورقات واجعلها نصب عينيك
وفقنا الله وإياك للتحفيظ وأما اليدان فلا تمس بهما ما
لا يحل لك مسه من الأشياء كالأجنبية أو مال المسلم بغير إذنه

ولا تكتب بهما ما لا يجوز النظر اليه واما الغناء فغضها
عن كل ما لا يحل لك النظر اليه من الحرام وهي كثيرة منها النظرة
الاولى بشهوة بغير اذن ومنها النظرة في كتاب رجل بغير اذنه
قال عليه السلام من نظر في كتاب اخيه بغير اذنه فكانما ينظر
في جمرة جهنم ومنها تطلع على ما تستر عنك من حاجة وغيرها
ومنها اجالة النظر فيما اذن لك في دخوله من بيت ونحوه من
غير اذن ومنها التطلع على عورة الا ان يكون ازور وجيء وفه فيل لا يتبع
لانه يورث العمى ويذهب بالحياء وربما يرى ما يكره فيؤدي الى
البغضاء ومنها نظر الرجل الى عورة نفسه لغير ضرورة وفي
تحريمه وكراهته قولان وقيل ان فاعله يبتلى بالزنى ونحوه
وفه جرب قص ومنها النظر الى الجبابرة بعين التعظيم والرضى
باحوالهم واتباعهم البصر تعظيما ومنها النظر بعين الاحتقار
لاحد من الخلق وكيف تحقر من لا تقطع بانك خير منه ومنها
النظر فيما لا يحل كتبه ولا تعلمه لفضه الى وهذا كله
في غير النظرة الاولى وفي الرسالة وليس في النظرة بغير
تعمد حرج قال الله تعالى قل للمومنين يغضوا من ابصارهم

الآية والعير سبب الخبر وهو فوس إبليس التي إذا ضرب به لم يخطأ
وما حبق أحد بصرة إلا حبق الله قلبه **وأما الأذنان** فيجب
حفظهما عما يأثم بسماعه كغيبة وحقيقة الغيبة
ذكرك أخاك بما فيه مما يكره لو سمعه وفي الحديث إن الغيبة
أشد من ثلثين زانية في الإسلام وفي الفرار منها وتشبيهها
بأكل لحم الميتة وفي نصيحة البتي لجميع كتب شيخنا المختار
رضي الله عنه ورضاه عنا وجعلنا ممن تولاه وحقيقتها
ذكر شخص أخاه بما يكره لخلقه مما هو فيه وإن لم يكن
فيه فبهتان وكذا لو ذكر هيئته أو ثوبه أو داره أو شيئا
مما يتعلق به مما يكره ومنه قوله صلى الله عليه وسلم
لعائشة في في لما قالت يا رسول الله إن هذه المرأة
لطويلة الذيل فاستفأت فقاءت مضغة لحم فقال والذي
نفسي بيده لو مضغتيها وهي بمنك لدخلت النار ولا أخبرك
من الله شيئا وكنميمة وهي نقل الكلام للغير على جهة
الإفساد وقوله فإن عليه السلام لا يدخل الجنة قتات يعني نمام
أي لا يدخلها في أول السابقين وورد في الحديث من شهد زورا

على لسانه يوم القيمة وكذلك والكذب من اكبر الكبائر
وخفيفته نمفك بما لا تشتهي كيناك ولم تسمعه اذناك
اولم تنقله عن موثوق به وقال مالك اذا كنت متكلما بكل ما
سمعت فانت كذاب والحاصل ان كل ما لا يجوز النطق به لا يجوز
سماعه وقد قال صلى الله عليه وسلم المستمع شريك القائل
وقال من استمع حديث قوم بغير اذنهم صب في اذنه الانك
يوم القيمة **واما** **واه** القلب فخمسة قراءة القرآن بالتدبر
واخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين
وقد جمعها بعض العلماء بقوله

واه قلبك خمس عند فسوته	قم عليها تفز بالخير والظفر
خلاء بطن وقرآن تدبره	كذا التضرع لاسحار ومجلسة السمر
كذا قيامك جنح الليل اوسلمه	وارجو لسر اهل الخير والخبر

وفي المنهج قال ابراهيم بن ادهم صاحبت اكثر رجال الله
تعالى في جبال الابدال فكانوا يوصونني اذا رجعت الى ابناء الدنيا
فعلمهم باربع فقال لهم من يكثر الاكل لم يجد لذة العبادة
ومن ينم كثيرا لا يجد في عمره بركة ومن كلم الناس

www.daaraykamil.com

فلا يثمر رضى الله تعالى وعن سهل رحمه الله انه جماع الخير كله
في هذه الخصال الاربعة وبها صارت الابعاد الاربعة الاوهي اخماص
البطن والصمت والاعتزال عن الخلق وسهر الليل ثم اعلم ايها المريد
كان الله لنا ولك وليا ونصيرا ان العباد ثلثة شكر ان شكر الاكتساب
وشكر الاجتناب فالاكتساب فعل الطاعات والاجتناب الامتناع
عن المعاصي والسيئات وهو التقوى وان شكر الاجتناب على
كل حال اسلم واصلح وافضل واشرف للعبد من شكر الاكتساب
ولذا ك يشتغل المبتدئ ومن اهل العباد الذين هم في اول درجة
الاجتهاد بشكر الاكتساب جل همتهم ان يصوموا نهارهم
ويقوموا ليلهم ونحو ذلك ويشتغل المشهور اولو البصائر
من العباد بشكر الاجتناب انما همتهم ان يحفظوا قلوبهم
عن الميل الى غير الله وبطونهم عن الفضول والسنتهم عن اللغو
واعينهم عن النظر الى ما لا يعنيهم يا ايها المريد احب لكل مومن
ما تحب لنفسك تدخل الجنة بلا حساب واكرم الضيف واركان
واسقاوادع لوالديك بعد كل فريضة ولا تحسدن احدا من
المومنين فان الحسود لا يسود وارحم لمك احدا من الناس واخف عند

ولا تشتغل

ولا تقصروا تقع عليه يا أيها المريد كل من وفقه وأكرمه
وبجله وكل من هو نك بارحمه والمن به وكل من كان مثلك
وافعل له مثل ما تفعل لنفسك هذه آخر الوصية فإن استعملت
بها تنج في الدارين وتنل جميع ما تطلب في الدنيا والآخرة رزقنا
الله وإياك حسن الخاتمة آمين يا رب العالمين بجاه المصطفى صلى الله
عليه وسلم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

ضيافة لذوي الاتفاق ولغيرهم من المريد والمريدات

تفكروا يا قوم في صفات من له البرايا والبعاد والزمن
يعني أنه يأمركم بأن تتفكروا في صفات الله تبارك وتعالى
وفي ماهيته وأنه فمن تفكر في عظمة الله تبارك وتعالى تواضع
له والتواضع يرفع العبد إلى الأعلى ومن تفكر في وجوده
بلا أولية ولا آخرية لا تصادفه إلا العدم والبقاء علم بأنه
هو الإله الذي لا إله إلا هو إذ كل من لم يكن فهو بما فحادث
والحادث لا يكون إلها لأحد بل هو الله وكل من لم يكن
إلا حادثا فلا ينبغي له أن يتمنى أنه فاعل أحدا بغير تفضيل الله

تبارك وتعالى ومن تفكر في بقاء الله سبحانه تبارك وتعالى
تعلو به لأن التعلو بمن لا ينفعه يورث العلو بالانسباء وأما تعلق
المتعلقين بمن تعلقوا به فتعلو به تعالى لأنه يوصلهم اليه
تبارك وتعالى ومن تفكر في وجوب هذه الثالثة وفي مخالفته
تعالى للحوادث منعه من التفكر في ماهيته فانه العلية
المقدسة ومن التغرر بكل ما يغركه والمكر والغرور
والاستدراج الذين يلبسون تلبيس ابليس أعاذنا الله تبارك وتعالى
منه ومن كل ما لم يحب لنا أبدا امين فكل ما يخطر ببالك أيها
أيها الله تبارك وتعالى بخلافه ومن تفكر في نعماه المطلق
علم بأنه تبارك وتعالى ذات فيه مدة وبأن تكليفه لم يصدر
عن احتياج الى شيء ما ولا عن خوف من شيء ما فحينئذ ينسلب
من قلبه العجب لأنه لو عمل ملء الدنيا والآخرة فان الله تبارك
وتعالى غني عنه هو وعن عمله وانما المنفعة للعامل ولو ان
العبد عصى الله تبارك وتعالى والعياذ بالله ملء الدنيا
والآخرة فانه لا يضر الا نفسه ومن تفكر في وحدانيته
تبارك وتعالى صار كل شيء الا أو سمعه دليلا على أن الله

تبارك وتعالى واحد في ذاته وفي صفاته وفي أفعاله تعالى
وإنه معرفة ذاتك عدم الإشراك به تعالى شبيه فكل ما
أردت أن تفعل شيئا لأهل الخير فانو فيه عبادة ربك الذي لا شريك
له فيك ولا في غيرك بإرضاء ذاتك الحبيب الذي أحبه وأمهار
وأمهار ففرك إليه تعالى بفتح باب خيره وارجر الفقر منك
عدو ومن أمة إليه تعالى فانو في أعمالك عبادة ربك الذي
لا شريك له فيك ولا في غيرك برحمة ذاتك العدو وإلى حيثما أراد
الله توجهه إليه وأمهار الحبيب له تعالى بإغلاق باب النار التي
توجهت إليك بانفتاح بابها فالمؤمن سواه بفتح باب الخير لأنه
لا يريد إلا ما يستعين به على الطاعة وملك الكافر والعياذ بالله تعالى
لا يريد به إلا ما يستعين به على المعاصي فإن أردت أن تعمل شيئا فانو
فيه إغلاق باب النار وأما إن أردت الإخلاص فانظر في خمر الرياء
والسمعة فإن الله تبارك وتعالى يرى على من عمل عملا بأن يفضح
به غيره إياك نعبد وإياك نستعين ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم

ولازموا يا النبي المشفع عليه خير صلوات الأنبع

فِي اٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ مَعَ سَلَامٍ فَإِنَّهُ كَافٍ فِي الْعِقَابِ وَالْمَلَامِ

يَعْنِي أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللّٰهِ تَعَالٰى وَبِالْإِسْلَامِ
وَبِالْإِحْسَانِ فَإِنَّ الْإِيمَانَ بِالْقَلْبِ وَالْإِسْلَامَ بِالْجَوَارِحِ وَالْإِحْسَانَ
بِالْكُلِّيَّةِ هُوَ دِينُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ تَعَالٰى عَلَيْهِ بِاٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ
وَسَلَّمَ فَانْتَبِهُوا فِيهَا وَانْتَبِهُوا بِهَا وَمِمَّا يُوجِبُ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ
كَوْنُ اللّٰهِ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى أَحَبَّ إِلَيْكَ مِمَّا سِوَاهُ وَكَوْنُ رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ تَعَالٰى عَلَيْهِ بِاٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ أَحَبَّ إِلَيْكَ
مِنْ سِوَى اللّٰهِ تَعَالٰى وَحُبُّكَ لِمَنْ لَا تُحِبُّهُ إِلَّا لِلّٰهِ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى
وَكَرَاهَتُكَ الْعَوْدَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِنْقَاذِ اللّٰهِ تَعَالٰى نَفْسَكَ
أَوْ أَصْلَكَ مِنْهُ كَمَا تَكْرَهُ أَنْ تُلْقَى فِي النَّارِ وَمِمَّا يُوجِبُ ذَوْقَ
طَعْمِ الْإِيمَانِ رِضَاكَ بِاللّٰهِ تَعَالٰى رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِسَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ تَعَالٰى عَلَيْهِ بِاٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ رَسُولًا
وَعَنْ وَسِيلَتِهِ صَلَّى اللّٰهُ تَعَالٰى عَلَيْهِ بِاٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ مَا لَفْظُهُ هَكَذَا وَالَّذِي
نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هٰذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٌّ وَلَا
نَصْرَانِيٌّ ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ
النَّارِ اِنْتَهَى وَمِمَّا يَكُونُ بِهِ الْمُسْلِمُ مُسْلِمًا كَمَا سَلَامَةُ الْمُسْلِمِينَ

مرئيه ولسانه فالساري والمختار سيان فالأول تفعه بدعوة الدنيا
والثاني تلازمه العقارب والحيات في الآخرة وعن وسيلتي عليه
الصلاة والسلام بالله وكتبه لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه
المؤمن ما يحب لنفسه انتهى قلت هذا بعيد من الحسد فمن أتى
بأن الأرز مفسومة ولا ينال أحد إلا ما قدر له من الأرز وإنه
يحب أن يوصل الله تبارك وتعالى إلى أخيه المؤمن ما اختاره له
من الأرز وإن لم يحبه لك فلا يمنعه من ذلك وأنه لو نوى
له ذلك لكتب له أجره **وأما الإحسان** فإن رؤيته فراع القدرة
والإرادة والعلم والحياة والسمع والبصر والكلام فمراعاة
قدرته وإرادته أن تعلم بأنه قادر على إصلاح أمرك وعلى خذلك
بفضله وعدله كما أصلحك وخذل أعداءه بإرادته ومراعاة
العلم علمك بأنه عالم بجميع ما أنت عليه مقيم ومراعاة
الحياة علمك بأنه حي لا يموت ومراعاة السمع والبصر
علمك بأنك لا تغيب عنه أبدا ومراعاة الكلام امتثال أوامره
واجتناب نواهيه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين

جواب الحاج محمد باسرسل في قرية ثمب

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليما الحمد لله وحده والصلاة والسلام
على رسول الله أما بعد فعليكم السلام ورحمة الله تعالى
وبركاته ليكن في كريم علمك أني رأيت كتابك وفهمت
خطابك فجزاك الله تعالى خيرا وكبك خير في الدارين
بجاه سيد الكونين صلى الله تعالى عليه وسلم أما قولك
أيها الأخ الصالح والمحب الناصح أيدك الله تعالى ونصرك
هل للمريد إن أخذ طريقة من شيخ ورأى بعده الكمل من هو أحب إليه
فله أن يترك الأول ويأخذ من هذا أم لا فالجواب والله الموفق
للصواب إن سؤالك هذا يقتضي بيان صفة الشيخ قبل الكلام عليه
وبيان الشيخ المعتبر وغير المعتبر عند القوم جملة وتفصيلا
فالمشايخ في الجملة ثلاثة شيخ تعليم وشيخ تربية وشيخ
ترقية فأما شيخ التعليم فيحتاج إلى ثلاثة أمور أحدها علم
صحيح بحيث يكون مبنيا على الكتاب والسنة مؤيدا بالقضايا
العقلية والوجوه الفهمية المسلمة بالأدلة الصحيحة

المفهوم

www.daaraykamil.com

المقومة الثاني لسان فصيح بحيث يبين به عن المقاصد من
غير احتمال ولا تصور لان العبارة التي تجيء المقاصد وترفعها
الثالث عقل راجح يميز به مواقع العلم ويفي به نفسه عن
كل وصف منكر في دينه وديانته فيكون تقيا نقيا وعالما منه
في ذلك وجوه الانصاف حيث يكون المعوّ مع غيره والوقوف مع
الحق حيث لا اجر يقابله بلزوم لا امر به فيما لا يعنيه والتبرأ من
مواضع التهم قولا وفعلا واعتقادا واما شيخ التربية
فيحتاج الى ثلاثة امور احدها معرفة النفوس واحوالها
الظاهرة والباطنة ومما يكتسب به كمالها ونقصها واسبابه
دوامه الكل وزواله على وجه من العلم والتجربة لا ينفك
ولا يختل في اصوله وغالب فروعه الثاني معرفة الوجود
وتقلباته وحكم الشرع والعادة فيما يجري فيه نصا وتجربة
ومشاهدة وتحقيقا وذوقا للاجسام الكثيفة والارواح اللطيفة
حتى يعامل كلا بما يليق به الثالث معرفة التدريج في ذلك
وتدريجه بان يضع كل شيء في محله على قدر وجهه من غير
هجر ولا ميل الحمية ولا يتم له ذلك الا بورع حاجز وفي تدريجه ينتجه

عدم رضاه عن نفسه وزهده كامل نشأ عن حقيقة إيمانية تهدي به
لترك ما سوى الحق سبحانه وتأدب كامل بمن صح أدبه فقد قال
أبو علي الثقفي رضي الله تعالى عنه لو أن رجلا جمع العلوم
كلها وحفظ مواعيد الناس فلا يقتدى به حتى يأخذ أدبه عن شيخ
وإمام وقال الجنيد رضي الله تعالى عنه علمنا هذا مقيد
بالكتاب والسنة فمن لم يسمع الحديث ويجالس الفقهاء
ويأخذ أدبه من المتأدبين أفسد منه تبعه وقال ابن عطاء الله
رضي الله تعالى عنه في الحكم لا تصحب من لا ينهضك حاله
ولا يدلك على الله مقاله انتهى وأما شيخ الترقية فعلامته
ثلاثة أشياء أولها أن يربيه في العمل ومنه قولهم إذا
قسرنا نفسنا على محمد بن ماسح فعملنا عليه أسبوعا الثاني
أن خطابه تسمية للحال وإليه أشار الشيخ أبو محمد عبد السلام
ابن مشيش رضي الله عنه حيث يقول لا تصحب من يؤثر نفسه
عليك فإنه لئيم ولا من يؤثرك على نفسه فإنه فاسد دائما
واصحب من إذا ذكرت الله أعانك به وإذا سهوت ذكرك
عنه وإذا رأيته ذكرت الله نور للقلوب ومشاهدته مفتاح للغيوب

الثالث أن محالها منه محركة مثيرة للأنوار في سماء الكمال أما
مسئلة المشيخة وشيخ التعليم مسئلة واضحة لأنه لا علم
إلا بتعليم ولا تعليم إلا من علم وفه تكفي دونه الكتب
للحاذق الفهم مع نقصه في إدراكه وحمله وفه قال تعالى
بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم الآية **وفي**
المنهاج للغزالي رضي الله تعالى عنه معنى أن الكتب كافية
ولكن الشيخ فاتح والله تعالى أعلم **وأما** شيخ التربية فدليله
قوله تعالى واتبع سبيل من أناب إلي وكان صلى الله تعالى عليه
وسلم يربي أصحابه في دينهم ودنياهم على حسب ما يرى لهم
فأباح لقوم سرد الصوم ومنع قوما منه ونفى سيدنا فاطمة
وسيدنا عليا رضي الله عنهما يوما لقيام الليل وسيدنا عائشة
تعترض بين يديه بإعتراض الجنازة وأسر إلى بعض أصحابه
أذكارا وأملى بعضا في العموم إلى غير ذلك من تربيته صلى
الله تعالى عليه وسلم لهم رضي الله تعالى عنهم ونفعنا بهم آمين
وأما شيخ التربية فمستنده قول سيدنا أنس رضي الله تعالى
عنه ما نفضنا التراب على أيدينا من دفنه صلى الله عليه وسلم

حتى وجدنا النفع في قلوبنا وأبداننا أرويته شخصه الكريم كان
مبدأ الهمم في حصول الأنوار فكذا الكمل له نسبة منه بطريق
الوراثة العلمية ومن ثم كان النظرة إلى العالم عبادة وجاء
في الخبر إن لله عبادا من نظر إليهم نظرة سعة سعادة الأشقاوة
بعدها أبدا فإن قهمت هذا فلتيقن بأن كل شيخ جمع هذه الشروط
جميعا فعليه أن يقتصر عليه ولا يتركه ويأخذ من غيره لأنه
إن فعل ذلك لا يتبع بواحد منهما كما اتفق عليه القوم **وأما**
إذا لم يكن الأول جامعا للشروط كما هو الغالب في كل زمن لا سيما
الآن فوجب عليك أن يتركه ويأخذ من غيره **وأما** قولك وهل
إذا مات شيخه أو فصل عنه فله أن يأخذ من غيره ويتعلق به
هل يترك الأول أم لا فالجواب أنه يتعلق بالأول ويستمد
من الثاني في المؤن **وأما** في الفصل فإنه يكتفي به بشرط
أن يكون كما وصف في شيخ التربية والتربية **وأما** قولك
وهل إن أخذ من هذا ومات أو لم يمت ويعلم غيره نفع بما
هل يتعلق بالأول أم بالثاني فالجواب فيه ما في الجواب الأول من
اعتبار كون الأول جامعا للشروط ومات قبل نفع بما فإنه

يتعلق

يتعلق به ولا يتركه بل يعلم كل من حوله وأما العامة
الوصول عنه فتحقق العلم بحاله بوجه لا ينبك كما عنه
جميع القوم وأما قولك هل ماء زمزم يصب في البئر للتبرك به
أم لا وهل نقل أرضي من مكة أو من المدينة جائز أجيبوا لنا
جزاكم الله عنا خيرا فالجواب اعلم أن التبرك إنما يكون باتباعه
عليه الصلاة والسلام قال ابن الحاج في مدخله وبحذرهم من
تلك البدع التي أحدثت هناك فترى من لا علم عنده يمرون
بالقبر الشريف كما يمرون بالكعبة الحرام ويتمسح به ويقبله
ويلقون عليه مناديلهم وثيابهم يقصدون به التبرك وذلك
كله من البدع لأن التبرك إنما يكون بالاتباع له عليه الصلاة
والسلام وما كان سبب عبادة الجاهلية للأصنام الا من هذا
الباب ولذا كره علماؤنا رحمة الله عليهم التمسح
بجدران الكعبة أو بجدران المسجد الى غير ذلك مما يتبرك
به سدا لهذا الباب ولمخالفة السنة لأن طريقة التعظيم موقوفة
عليه صلى الله تعالى عليه وسلم فكلما حكمه رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم نحكمه ونتبعه فيه فتعظيم

المصحف قراءته والعمل بما فيه لا تقبيله ولا القيام اليه
كما يفعل بعضهم في هذا الزمان وكذا الكعبة المشرفة الصلاة
فيه لا التمسح بجدرانه وكذا الكرفة يجدها الانسان
في المربوع فيها اسم من اسمائه تعالى او اسم نبي من الانبياء
عليهم الصلاة والسلام ترفيعه ازالة الورقة من موضع
المهنة الى موضع ترفع فيه لا تقبيلها وكذا الكعبة
يجدها الانسان ملفى بين الارجل تعميمه اكله لا تقبيله
وكذا الكرسي تعميمه اتباعه لا تقبيل يده وفمه ولا
التمسح به. وقد قال عليه الصلاة والسلام لعن الله
اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد والتبرك يحصل
بالمشي في ترابهما وبرؤية روضته وقبره ومنبره ومجلسه
وملامس يديه ومواطئ قدميه والعمود الذي كان يسند
وينزل جبريل عليه السلام بالوحي فيه عليه وبمن عاصره
وقعده من الصحابة وائمة المسلمين والاعتبار بذا الكل
كله واما نقل ترابهما الى موضع فلم اقف على جوازه واما تراب
قبورهما من قبور الصالحين فبعضهم جوزه واتبرك به

واما ما

وأما ماء زمزم فالتبرك به كما علمت شربه أو الغسل به وأما
صبه في البير للتبرك فالظاهر أنه لا بأس به والله تعالى أعلم
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين آمين بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
كرر إن شاء الله تبارك وتعالى هذه الحروف كشبا يبو ومن
ولم ثمير وارجعل هذه الآيات التي أخذتها منها مع
شرحها علما نافعا مباركا له أبدا وله ولكل من كتبها
أو اشتراها أو قرأها أو استعارها أو استمع إلى قراءتها
أو سعى في شيء منها يا نافع يا هادي المضلين صل الله
تعالى عليه وسلم وهب لي هذا لك إنك أنت الوهاب
هب لي يا وهاب يا خير معين كوني محبة أتاجيا من اللعين
أشار الناظم عفا الله تعالى عنه وتقبل منه بهذه الحروف التي
هو الهاء إلى أنه يطلب من الله تبارك وتعالى أن يهديه الصراط
المستقيم وأن يعينه من الشيطان الرجيم وأن يعينه على العبادة
التي طلبها منه بفضله وأن يهب له خير العبودية ببركات
الوهاب حتى يصير محبة الله تعالى وحده لا لغيره في كل شيء

نا جيا من اغوا الشيطن ومن وسوسته ومن جميع مكايده فانه
تعلى قادر على ان يهب لذى الكبر فيكون بلا سبب اوبما شاء
من يعلم ان الله تبارك وتعلى هو الوهاب المعين المعبود بحق
ان يسأله الاعانة على العبادة التى كلفه بها كالجوع المحمود
والسهر والصمت والفكر والعزلة فالجوع يمنع من الفضول
واللغو ومن كلام العلماء العاملين رضى الله عنهم من احمل
فى بطنه فضول الطعام اخرج من لسانه فضول الكلام وقال
بعضهم رضى الله تعلى عنه الكلمة كالسهم ان خرجت
منك ملكتك ولم تملكها وقال بعض الصحابة رضى الله عنهم
عن رسول الله صلى الله تعلى عليه وسلم بقوله ما اكثر ما تخاف
على فاه هذا واشار الى لسانه صلى الله تعلى عليه وسلم رحمة
الله تعلى من تامل وجه اشر كل مجلس واكثرهم هيبة ممن
اكثرهم سكوتا الا السكوت زين للعالم وستر للجاهل وقال
بعض العلماء رحمه الله تعلى العافية عشرة اجزاء تسعة
منها فى الصمت وواحد فى الهرب من الناس وقيل ان منصور بن
المعتمر رضى الله تعلى عنه مكث اربعين سنة لم يتكلم

www.daaraykamil.com

بعد العشاء بلغو وقال بعض الصالحين رضي الله تعالى عنه
والعجب لابن آدم ملكه على نابيه ولسانه فلم يملك
معدته وهو يتكلم فيما بين فكيه فيما لا يعنيه ونهى
العلماء العاملون رضي الله عنهم بأن أفعال الرجل وأقواله على
حسب طعامه وشرابه إن دخل حرام خرج حرام وإن دخل فضولا
خرج فضولا كل الطعام بغير الأفعال والأفعال تبدو منه وقد قال
حجة الإسلام رضي الله تعالى عنه وأما فضول الكلام فإنه آفة
العبادة وبلية الاجتهاد فإني تأملت فوجدت فيها عشر آفات:
الأولى أن في كثرة الأكل قسوة القلب وذهاب نوره روي عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال لا تميتوا القلوب بكثرة
الطعام والشراب فإن القلب يموت كالزرع إذا كثر عليه الماء
وفيه شبه ذلك بعض الصالحين بأن المعدة كالفرن تحت القلب
تغلي والبخارة تدركه وتسخمه الثانية أن في كثرة الأكل
قسوة الأعضاء ووهجها وانبعاثها للفضول والفساد فإن
الرجل إذا كان شبعانا بطرا اشتهت عينه للنظر إلى ما لا يعنيه
من حرام أو فضول والأذن للاستماع إليه واللسان للتكلم والفرج للشهوة

والرجل للمشي إليه وإن كان جائعا تكون الأعضاء كلها ساكنة
هادئة لا تطمع إلى شيء من هذا ولا تنشط له وقيل الأستاذ أبو
جعفر رحمة الله تعالى إن البطن عضو جائع هو شبع جميع
الأعضاء يعني تشكر فلا تملأ بطنك بشيء وإن شبع هو جائع
سائر الأعضاء الثالثة إن في كثرة الأكل قلة الفهم والعلم
وإن البطنة تذهب الفطنة ولقمان الحكيم وإن رحمه الله
تعالى قال إذا أردت حاجة من حوائج الدنيا والآخرة فلا تأكل
حتى تفيضها فإن الأكل يخبر العقل وهو أمر ظاهر يعلمه من
اختبره الرابعة إن في كثرة الأكل قلة العبادة فإن الإنسان إذا
كثر الأكل ثقل بدنه وغلبته عيناه وفترت أعضاؤه
فلا يجد منه شيء وإن اجتهد إلا النوم كالجيفة الملقاة
ولقمان قيل إذا كنت بطينا فعد نفسك زمنا ولقمان ذكر عن
يحيى عليه السلام أن إبليس بدا له وعليه مقاليد فقال له
يحيى ما هذه فقال هذه الشهوات التي أصيد بها بني آدم فقال
له هل تجد لي فيها فقال لا إلا أنك شبعت ذات ليلة فشغلتك
عن الصلاة فقال يحيى لا جرم أني لا أشبع بعدها أبدا فقال إبليس

٧ ج م لإ

لاجرم أني لا أنصح بعبادتها أحدا بل فقها فيمن لا يشبع في
عمره إلا ليلة فكيف بمن لا يجوع ليلة ثم يجمع في العباءة
وقال سفيان رحمه الله تعالى العباءة حرفة وحانوتها الخلوة
والآنتها المجاهدة الخامسة إن في كثرة الأكل فقد حلاوة
العباءة قال أبو بكر الصيدلاني رضي الله تعالى عنه ما شبعت
منذ أسلمت لأجد حلاوة عبادة ربي وما روي منذ أسلمت إشفاقا
إلى ربي وهذه صفات المكاشفين فكان أبو بكر رضي الله عنه
مكاشفا وإليه أشار صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله
ما فضلكم أبو بكر بصوم ولا صلاة وإنما هو بشيء
وقر في نفسه وقال الغزالي أحلى ما تكون العباءة إذا التزق
بكمنى بمصر السادسة إن فيها خطر الوقوع في الشبهة
والحرام لأن الحلال لا يأتيك إلا قوتا ولقد روينا عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال إن الحلال لا يأتيك إلا قوتا والحرام
يأتيك جزافا جزافا السابعة إن فيها شغل القلب والبدن
بتحصيله أولا ثم بتهيئه ثانيا ثم بأكله ثالثا ثم بالفراغ

www.daaraykamil.com

منه والتخلص منه رابعا ثم بالسلامة منه خامسا بارتبه و
منه اقات في البحر بلع اقات وعلك في البر ولفه فال صلى الله
تعالى عليه وسلم اصل كل داء البردة يعني التخمة واصل كل
دواء الازمة يعني الجوع والحمية وعن مالك بن دينار رحمه الله
تعالى انه كان يقول يا هؤلاء لقد اختلفت الى الخلاء حتى
استحييت من ربي بسبب كثرة الاكل فيا ليت ان الله جعل زقي
في حصاة امصها حتى اموت ثم لا بد في هذه الجملة من طلب
الدنيا والجمع الى الناس وتضييع الوقوت بسبب كثرة الاكل
مالم يخف الثامنة ما ينالك من امور الاخرة وشدة سكرات
الموت على فرلة الدنيا فمن اكثر هذه اكثر له من تلك
التاسعة نقصان الثواب في العقبى قال الله تعالى اذهبتم
طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون
عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم
تفسقون فانظر بفكرك ما تاخذ من لذات الدنيا تنفص لك من لذات الاخرة ولهذا المعنى
ان الله تبارك وتعالى لما عرض الدنيا على نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم

والد

فالله لا انفصك من اخرتك شيء اخصه به الك فقال على أن
لخيره النفصار الا أن يبغض الله عليه به الك ولقد روى أن خالة
بن الوليد اضاق عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وهيأ له طعاما فقال
عمر هذا النا فما للفقراء المهجرين الذين ماتوا ولم يشبعوا من خبز
السعير فقال خالة لهم الجنة يا امير المومنين فقال ليس فازوا بالجنة
وكارهة احمنا من الدنيا فقد باتوا منابونا مبينا وروى أن عمر رضي
الله تعالى عنه عمش يوما فقدم عابما فاعماله الرجل اناة فيها
ما فيه تمرات فلما قربه عمر من فيه وجد الماء حلوا باردا
فامسك وقال اواه والله ما الوته حلاوة يا امير المومنين فقال
عمر رضي الله تعالى عنه فقد الك منعتني منه وبحك
لولا الاخرة لشاركناكم في عيشكم العاشرة الحبس
والحساب واللوم والتعيير في ترك الادب واخذ الفضول وكلب
الشهوات فان الدنيا حلالها حساب وحرامها عقاب وزينتها
الى تباب فهذه جملة العشرة وقد تممت ابياتا قبل هذا
الكتاب وذكرت اسباب التفي والعباءة فقلت

www.daaraykamil.com

لَازِمْ عِبَادَةَ الْإِلٰهِ بِالتُّقٰى ... إِلَى الْوَفَاةِ وَلْتَرُمْ مِنْهُ ارْتِقَا

وَاعْلَمْ بِأَنَّ لِلْعُلَى أَسْبَابَا ... فَلَازِمَنْهَا إِنْ فَصَدْتَ الْبَابَا

أَسْبَابُهَا الْجُوعُ وَكَثْرَةُ السَّهَرْ ... وَالذِّكْرُ وَالْعُزْلَةُ قَوْلًا اشْتَهَرْ

إِنَّ كَثْرَةَ الْأَكْلِ وَكَثْرَةَ الرُّقَادْ ... مُفْسِدَةٌ تُفْضِي إِلَى الذَّاتِ اتِّقَادْ

وَخُلْطَةٌ وَكَثْرَةُ الْكَلَامِ ... مِنْ مُوجِبَاتِ الْخُسْرِ وَالْمَلَامِ

أَخْلِ وَكُنْ وَنِمْ وَكَلِّمْ قَاصِدَا ... وَجْهَ الْجَلِيلِ وَاحْذَرِ الرَّاصِدَا

فَالْخَيْرُ فِي التَّقْوَى وَفِي اجْتِنَابِ ... ذَوِي الشَّقَاوَةِ الْخَتِيمِ إِحْتِنَابِي

وَاعْلَمْ يَا أَخِي بِأَنِّي جَاهَدْتُ نَفْسِي مُدَّةً طَوِيلَةً فَغَلَبْتُنِي وَالْحَمْدُ

لِلّٰهِ أَنْ أَسْلَمَهَا إِلَيْهِ فَسَلَّمَتْهَا إِلَيْهِ تَعَالَى بِلَا نِزَاعٍ وَقَهَرَهَا

وَأَعَانَنِي عَلَيْهَا وَأَرْجُو مِنْهُ تَعَالَى أَنْ لَا يُسَلِّطَهَا عَلَيَّ أَبَدًا وَأَنْ لَا يَبْتَلِيَنِي

بِهَا وَمَا هُوَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ الْوَدُودُ وَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ جِهَادِ نَفْسِي أَحْبَبْتُ بِهَذَا الْخِطَابِ

أُوصِيكَ يَا أَخِي بِتَقْوَى اللّٰهِ ... وَبِالتَّنَجُّبِ ذَوِي الْمَلَاهِي

أَشَارَ النَّاظِمُ نَفَعَ اللّٰهُ تَعَالَى بِهِ وَلِلْوَالِدَيْنِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ إِنَّهُ مُجِيبُ

الدَّعَوَاتِ بِهَذِهِ الْحُرُوفِ الَّتِي هِيَ الْآلُ إِلَى أَنْ نَالَ الْإِجَابَةَ

من الله الكريم الأكرم الودود الوهاب فيما كان يطلبه منه
جل وعز فبذلك الكتاب هذا الأخ وغيره من كل شخص مسلم
في عصره بالوصية راجيا من الله تبارك وتعالى أن يزيده علما
وعملا وأداء وسلامة وعافية وزهدا في كل ما لم يرضه
له ورغبة في كل ما رضيه له من التقوى والسلام عليك ورحمة الله
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا
ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما هذا جواب
شافي من فاتحته إلى الساتر وإلى جميع أمثاله ممن يطلب رضا الله
تبارك وتعالى اعلم أيها المريد إني أمرك بستة أشياء
وأنهاك عن ستة أشياء كما طلبت فالستة التي أمرك
بها فهي الإيمان والثاني الإسلام والثالث الإحسان والرابع
التمسك بالفرار والخامس التقوى والسادس طلب العلم مع العمل
والأدب فمن لم يؤمن بقلبه فهو كافر ومن لم يسلم بجوارحه
فهو فاسق ومن لم يحسن بكليته فهو مشرك ومرائي ومن
لم يتمسك بالفرار ففاته خلا بجره إلى ما يبكيه أبدا ومن
لم يتوال الله تبارك وتعالى بامتثال الأوامر واجتناب النواهي

ولم يرحمه الله تبارك وتعالى بالتوبة النصوح الى موته ففاز
خسر خسرانا مبينا ومن جهل ولم يطلب العلم مع العمل والموت
الى موته ففاز ضيع عمره والعياذ بالله تعالى واما السنة التي
انهاك عنها فالاول الحسد لا تتمن ان يتسلب خير عن مسلم
او مسلمة فان الحسود لا يسود والثاني التكبر فان الله تبارك
وتعالى يعذب المتكبرين بنار لها ثمانون لحيه والثالث الحرص
فان الحرص يجر صاحبه الى ندامة عظيمة والرابع الاصرار
على المعاصي فان الاصرار من علامة الشقاوة والخامس
البخل فان البخل يقرب الى النار ويبعد من الجنة والسادس التسويف
فان التسويف يفوت الخيرات ومن فاتته الخيرات ولم يدركها شقي شقاوة
لا سعادة بعدها ابدا والعياذ بالله تعالى تتمة ومما
يعينك على فعل كل ما امرتك به وترك ما نهيتك عنه
التبكير والبرد من الكسل وترك الالتفات الى الخلق في عبادتك
والتلاوة وأكل الحلال واجتناب مجالسة الضالين المضلين
والايثار بأكل ما نويته لاخيك من الخير فانك تنال الدرجات من
الله تبارك وتعالى والتواضع والاكتفاء بما رزقك الله

تعالى من الحلال وتجيل التوبة منى اذنبت وانما انت لخالك
المحتاج على ما يحبه ربه بما لا يضرك وهذا كله لا يكون
الا بتوفيق الله تعالى والله الموفق للصواب وينتفع كل موفق
بهذه الجواب والسلام بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل
وسلم وبارك على خير من اجاب وعلى اسيدنا ومولانا محمد
وآله وتقبل هذه الابيات الستة من فاضلها امين يا رب
العالمين وانفع بها يا نافع

يا ايها المريد لازم ذكر من يذكرك من ذكره نحو الامن
امرك النائم ايها المريد به وام ذكر الله تبارك وتعلى
وهو الذي يذكرك كل من ذكره فمتى ذكرته بالدعاء ذكرك
بالاجابة ومتى ذكرته بالاستغاثة ذكرك بالغاثة
ومتى ذكرته بالاجتباء ذكرك بالاصطفاء ومتى ذكرته
بالشكاية ذكرك بالاشكاء ومتى ذكرته لدفع المكروه
ذكرك به فدعا الى غيرك ومتى ذكرته بجلب المرغوب
ذكرك بجلب المرغوب لك اليك ومن اداب الذكر
السواك والطهارة والسكينة وغيرها وفي الحديث

ذِكْرُ اللّٰهِ فِي الْغَفْلِيرِ مِثْلُ الَّذِي يُقَاتِلُ فِي الْفَارِّينَ
سَارِعْ إِلَى سَمْعِ الْأَذَانِ بِاجْتِهَادٍ إِلَى الصَّلَاةِ يَرْضَ عَنْكَ خَيْرُهَا
آمِرُكَ النَّاهِمُ تَقَبَّلَ اللّٰهُ مِنْهُ وَبَارَكَ فِي الْأَخْذِ عَنْهُ بِالْمُسَارَعَةِ
إِلَى الصَّلَاةِ بَعْدَ سَمْعِ الْأَذَانِ وَبَعْدَ إِيفَائِكَ بِهِ حُضُورَ الْوَقْتِ وَإِنَّ
فِي ذَالِكَ مَرْضَاةَ اللّٰهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَفِي الْحَدِيثِ الْجَفَاءُ كُلُّ
الْجَفَاءِ وَالْكُفْرُ وَالنِّفَاقُ مَنْ سَمِعَ مُنَادِيَ اللّٰهِ يُنَادِي بِالصَّلَاةِ
وَيَدْعُو إِلَى الْفَلَاحِ فَلَا يُجِيبُهُ أَنَّ الْبُعْدَ كُلَّ الْبُعْدِ وَالْكُفْرَ
وَالنِّفَاقَ مَنْ سَمِعَ الْأَذَانَ لِلصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ فَلَمْ يُجِبْ بِالسَّعْيِ
إِلَى الْجَمَاعَةِ وَالْمُرَادُ الْحَثُّ عَلَى حُضُورِ الْجَمَاعَةِ لِأَنَّ الْمُتَخَلِّفَ
عَنِ الْجَمَاعَةِ يَصِيرُ كَافِرًا أَوْ مُنَافِقًا وَالْعِيَاذُ بِاللّٰهِ
إِنْوَلَى الْوُضُوءَ تَوْبَةً إِلَى رَبِّكَ تَحْوِي عَفْوَهُ مَعَ الْإِلَى
آمِرُكَ النَّاهِمُ تَقَبَّلَ اللّٰهُ مِنْهُ وَبَارَكَ فِي النَّقْلِ عَنْهُ بِأَنْ تَنْوِيَ
تَوْبَةً نَصُوحًا لِكُلِّ وُضُوءٍ وَفِي الْحَدِيثِ أَيُّمَا رَجُلٍ قَامَ
إِلَى وَضُوئِهِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ نَزَلَتْ خَطِيئَتُهُ
مِنْ كَفَّيْهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ قَطَرَتْ مِنْهُ فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ نَزَلَتْ
خَطِيئَتُهُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْهُ فَإِذَا

غسل

غسل يديه إلى المرفقين ورجليه إلى الكعبين سلم من كل
ذنب هو له ومن كل خطيئة كهيئته يوم ولدته أمه
فإذا قام إلى الصلاة رفع الله عز وجل درجة وارفعه عن
الصلاة فعة سالما إن مجرد الوضوء والصلاة ينيله
غفرانا وأما الصلاة فترفع له درجتين فمن قام إلى الوضوء
أو إلى غسل الجنابة فليبدأ بغسل كفيه ثم غسل كل عضو الثوبة مما جنى
فإن الذنب يخرج حينئذ مع الماء المستعمل وليتوجه الخروج
إلى الصلاة الصلاة مجردة فإنه الذي ينيله أعلى درجتين يمنه الله
تبارك وتعالى

لازم هو وامله حسن الخلق واجتنب الهر سوء الخلق
أمرك النائم تقبل الله تعالى منه وبارك في الأخذ عنه حسن
الخلق واجتناب سوء الخلق لا حسن الخلق سبيل الخير وأسوء
الخلق سبيل الضير وفي حديث حسن الخلق زمام من رحمة الله
في أنه صاحبه والزمام بيد الملك والملك يجره إلى الخير
والخير يجره إلى الجنة وسوء الخلق زمام من عذاب الله والزمام
بيد الشيطان والشيطان يجره إلى النار والعياذ بالله تعالى وقال

رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم إن هذا الغريس
هو الذي ارتضيته لنفسي ولا يصلحه إلا خصلتا السخاء
وحسن الخلق فاكرموه بهما ما صاحبتموه

يا أيها المريد لازم الورع تجمع فوائد الغني الهادي شرع
أمرك التالي تقبل الله تبارك وتعالى منه وبارك في كل ما
عنده وفي المأخوذ عنه بملازمة الورع فبها تجمع جميع
فوائد الشريعة المطهرة فإن كان هما رجلا لحقهما أكثر
صوما وصلاة وصدقة والآخر ليس له من تلك العبادات
إلا الفرائض مع شدة الورع فإنه يكون أكثر منه ثوابا ومن جوامع
سيدنا ومولانا محمد صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم
وبارك الغيث الورع

راعه الأبيات يا مريد واوا وفي الست ما تزيد
أمرك التالي بمراعاة ما في هذه الأبيات الستة ثم نبهك
على أن يشاء ذكرها فيها كل ما تزيد وهي اجتناب الكذب
والخلف في الوعد والخيانة والملاوة البصر إلى الحرام والزنى
والملاوة اللابة والأرجل إلى الحرام ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

اعوذ بالله

www.daaraykamil.com

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك وذريتها من
الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب
أن يحضرون بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم صلاة وسلاما وبركة يتقبل بها هذا له
الحروف مما شكر له بها عام شهدنا بكرم
عونه وأبرنا كم من اللعين والله خير حافظا وهو أرحم الراحمين
هذا البيت نصيحة منا لهما إلى كل من سيقف عليه من أهل
الإسلام معناه أن من أراد أن يعصمه الله تبارك وتعالى من
الشيطان الرجيم فليدم على التعوذ به منه فإن الله تبارك
وتعالى خير حافظا يحفظ عبده مما يخافه منه ومما يؤدي
على فراقه أن هذا النائم أدام التعوذ بالله تعالى من الشيطان
الرجيم حتى أيسه الله تعالى منه وذهب عنه يا منعم
من الزكور البدي وإلى ما اختاره له أبدا والله يختص
برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم
إلى الأله التجوا بالتوبة يا أسرعكم منكم بخيبة
هذا البيت نصيحة أيضا منا لهما إلى كل من سيقف عليه من

أهل الإسلام معناه فروا إلى الله تبارك وتعالى بالإلتجاء إليه
بالتوبة النصوح فمن التجأ إليه بالتوبة النصوح غفر الله له ما
تقدم من ذنبه وما تأخر وبيأس الحمأة أو له من ضره

مرحبا بالإيمان والإسلام وكان بالإحسان الإتمام
شقي من كفر ومن تفسق والشرك حبه الجنان يرتفي

هذا البيتان نصيحة مرفأ لهما إلى كل من سيقف عليهما من
أهل الإسلام معناهما أن من فر إلى الله تبارك وتعالى بالإيمان
والإسلام والإحسان انفصل من الكفر إن كان كافرا قبل
وانفصل من الفسوق إن كان فاسقا قبل وانفصل من الشرك إن كان
مشركا قبل وأنه يرتفي إلى الجنان حبه الله تبارك وتعالى ويكون
في الجنة مع السابقين الأولين من المهجرين والأنصار عليهم رضوان
الله تعالى ومن هلا برهانك أن هذا التالي لم أخرجه الله تبارك
وتعالى من الشرك الجلي والخفي بسبب تهيئه بالإيمان والإسلام
فلما حفق الله تعالى إيمانه بالتوحيد وحفق إسلامه
بالوفد صيره لمحسن الوجهه الكريم حتى لا يخرج منه
فورا ولا عمل إلا بنية خالصة لوجه الله تعالى الكريم ∴

والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم

هذه الآلهة في هذه الأشياء مرجازها لعصم من شفاء

يعني أن هذه الآلهة تبارك وتعالى في هذه الأشياء الثلاثة التي هي الإيمان بالتوحيد والإسلام بالفقه والإحسان بالتصوف فمن لم يكن موحدا فلا يكون مؤمنا ومن لم يكن مسلما بالفقه فلا يكون مسلما ومن لم يكن محسنا بالتصوف فلا يكون محسنا ومن لم يكن مؤمنا ولا مسلما ولا محسنا ولم يطلب واحدا منها فإنه من علامات الشقاء

وهو في الثلاثة السعادة جامعها ينال خير العادة

يعني أن إقامة الإيمان والإسلام والإحسان بعكسها سعادة الدارين مع كفاية همهما وأمن جمعها ولم يتركها فإنه يكون بفضل الله تعالى ممن تخرق لهم العوائد وتكون كليتهم خير قوائد

نبوع العقائد خروج القلب من كل كفر مؤمنا بالرب

يعني أن الأول الذي هو التوحيد فائدته أن تؤمن بربك ولا تكفر به فمن من الله تبارك وتعالى به الك فليحمده تعالى

الفقه تبعه سلاح السعي في ماهر بالحما وحمى

يعني أن غاية الوفد إصلاح الأعمال كما هو الشهر والصلاة
والصوم والحج والجهاد ونحوها والمتوقف لا يخفى من ذلك
ولا يكون جاهلا

بركة الإحسان إصلاح الجميع به يفوز بقبول المسيح

يعني أن بركة الإحسان هي إصلاح الإيمان والإسلام والإحسان
وأن بالإحسان يفوز المسيح بقبول سعيه فكل من عمل عملا
بلا إخلاص فإن ذلك العمل مردود عليه فحاول ذلك
يعلم كثير من الناس أنهم على شيء وإنهم ممن لم يكونوا
على شيء والعياذ بالله تعالى

كرامة الولي أن لا يعصيا في ظاهر وبالي أن عصيا

يعني أن الكرامة التي ينبغي أن يطلبها كل ولي ترك المعصية
ظاهرا وباطنا ذلك أجل الكرامات كلها ومن أراد أن ينال
ثواب من أمره ذلك ولم يكن ذلك فليكثر الاستعاذة
من الشيطان الرجيم والتوبة إلى الله تبارك وتعالى كما مر
في أوائل الدروس في قوله عودوا إليكم الخ
والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم

رضوان

رضوان من ليس ينال الا كرما بجاه راحة وكرما

يعني ان رضوان الله تبارك وتعالى انما يحبوه الذي يحب منه هو بلة

وراحة من الكد التعب واكرمه بما لا يحصيه في السر

والعلانية بعصمته وهو ذو الفضل العظيم

ميلوا بما ذكر لا له ... كما به جاء رسول الله

هذا الخطاب متوجه لاهل الاسلام اجمعين وان هذه الابيات

اول ما نظمه الناظم للتعليم وهي منظومة باذن الله تبارك

وتعالى واذن رسوله عليه واله وصحبه الصلاة والسلام وامر رسول

الله صلى الله تعالى عليه واله وصحبه وسلم وبارك الناظم

بان يجعله وكل من اراد السعادة في الدنيا والاخرة

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب

العالمين بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا

ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم وبارك بسم الله

الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا

محمد الذي اصلحت خديمه بجاهه صلى الله تعالى عليه

واله وصحبه وسلم وبارك وتمم هذه الابيات مصلحا

بها كل من قبلها من مربيه واخوانه في الله تعالى وفي الاسلام
بامن يبريء الفوز فيمن نيته من قبل سعي في العلى المرضية
يعني انك اذا اردت ان تفوز بمرادك في الدنيا والاخرة ففي
النية قبل السعي في الصالحات وفي الحديث انما الاعمال بالنيات
وانما لكل امرء ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها
او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه قلت ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك نبه
في هذا الحديث الشريف على ان الشخص اذا نوى الخير في عمله
فانه يكتب له ثواب كامل بمجرد نيته وان اتم العمل
فلا بد له من ثواب ثواب النية وثواب العمل ومن نوى الشر
من المسلمين فلا يكتب عليه ما لم يعمل الشر ومتى تاب
منهما فغير له واما الخير فبمجرد النية يكتب له الثواب وعلى
ان من اراد شيأ في شيء فلا يحصل فيه الا ذلك الشيء وان
من نوى فيه اشياء فيه ان اليه جملة تلك الاشياء بفضل
الله تبارك وتعالى ومن شواهد ذلك ان هذا النائم لما دخل

فيما أخرجه الله تبارك وتعالى منه فعلى هذه السنة نور فيه
أداء جميع الواجبات والمندوبات وترك جميع المحرمات
والمكروهات والشبهات لمهره الله تبارك وتعالى من كل
ما كان بجنبته ووهب له كل ما كان يملكه في عشرة أموال
والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم

واجتنب الآفات والمفاسدا | يكفك ربك الأذى والحاسدا
ولا تنازع العظماء وارغب | فيما لدى ربك محض الرغب
فكل من صبر نال ما تمنى | مال إلى سواه كل عاص

يعني أن من اجتنب الآفات التي هي المفاسد كفاه الله كل
أذى في الدنيا والآخرة وكفاه كل من حسده ومن الآفات
ما ذكره منقولا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما وهي في الكيس والبراعة الزيادة
على المقدار مع تكبر وفي الشجاعة التعدي والإفساد وفي
السماحة إتلاف من اتهمته بالمن وفي الجمال الخيلاء وهي
الكبر والعجب وفي العبادة البدعة وهي النوانية والتكاسل
وفي الحديث الكذب وهو الإخبار بشيء بخلاف ما هو عليه

وفي العلم النسيان وفي الحلم السفه وفي الحسب الذي هو الشرف
بالآباء الفخر وفي الجود السرف فلت أن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وبارك بنه على أن هذه الأشياء عادات نبسه
ما ذكر معها وكذا لك كل فعل مع ما تكون فيه فليحذر
المريد كل ما علم من العادات قبل تلبسه بما يحمل وليسئل
عما لا يعلم وقوله ولا تنازع العصابة إلخ اعلم أن من نازع العصابة
فيما في أيديهم فإنه لا يحب ما لمنة الله تعالى وهو الباقي
العاقل يختار الباقي على الفاني وأن كل من صبر على المعاصي
فإن الله تبارك وتعالى يوجد العصابة إلى غيره ومن شواهد
ذلك أن هذه النائم لم يبع مبيعاته التي اشتراها الله تبارك
وتعالى بالجنة إلا بعد أن تبسمه الله تعالى على أن ما
لمنة خير وأبقى مالم يختر له حال الله تبارك وتعالى به
بينه وبين كل من لم يختر له فإنه حيلولة دائمة بافية ببقاء الله

ولازم الذي يقرب إلى ... ربك تحظ بالمرام فز إلى
مفوض أمرك لله معا ... سنة من كل المذاهب اجمعا
سبيل تأتمم على العمل ... في الله وكمله ومن تلاه

اعوذ بالله

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى
على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم وبارك صلاة وسلاما
وبركة تدوم أبدا جواهر نفيسة

يا سائلي عن عمل الآدمي ... إلى الجنة نماي ولتسمع
تعليم علم وغراس ولد ... وغرس نخل بيت ذكر الأحد
صدقة تجري كذا مصحف ... إجراء نهر حفر بير فاعرفوا
بيت غريب ورباط ثغر ... مثلهما تعليم خير الذكر

ومعنى هذه الأبيات أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله
وصحبه وسلم قال فيما رواه مسلم وغيره عنه عليه الصلاة
والسلام إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث ثم أن
العلماء رحمة الله عليهم شرحوا الحديث حتى صار العد هكذا
أو صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو
له وغرس النخل وورثة المصحف ورباط الثغر وحفر البير واجراء
النهر وبناء البيت للغريب وبناء مسجد لله تعالى وتعليم القرآن
وفي جمعها الحاوية السيوطي عليه رضوان الله تعالى في قوله
إذا مات ابن آدم ليس يجري ... عليه من فعال غير عشر

عُلُومٌ بَثَّهَا وَهْيَ نُجُلُ ... وَغَرْسُ النَّخْلِ وَالصَّفَاتُ تَجْرِي

وَرَاثَةُ مَكْمَنٍ وَرِبَاطُ ثَغْرٍ ... وَحَفْرُ الْبِئْرِ أَوْ إِجْرَاءُ نَهْرِ

وَبَيْتٌ لِلْغَرِيبِ بَنَاهُ يَأْوِي ... إِلَيْهِ أَوْ بِنَاءُ مَحَلِّ الذِّكْرِ

وَتَعْلِيمُ الْفَرَائِضِ هَمْ ... فَخُذْ مَا مِنْ أَحَادِ شِ بَحْرِ

يَا فَوْتَنِي خَالِصَتِي

أَلَا اشْتِغَالُ بِالْفَرَائِضِ مَعَا ... قَبْلَ سِوَاهَا أَوْجَبَا فَوْقَ وَعَا

بَعْدَ الْفَرَائِضِ تَجِي السُّنَنُ ... مَعَ النَّوَافِلِ لِذَاكَ أَقْبِلُوا

وَقَدْ قَالَ الشَّيْخُ نَجْمُ الْأَئِمَّةِ الْجَيْلِيُّ عَلَيْهِ رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى يَنْبَغِي
لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَشْتَغِلَ أَوَّلًا بِالْفَرَائِضِ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا اشْتَغَلَ بِالسُّنَنِ
ثُمَّ يَشْتَغِلُ بِالنَّوَافِلِ وَالْفَضَائِلِ فَمَنْ لَمْ يَفْرُغْ مِنَ الْفَرَائِضِ
فَالِاشْتِغَالُ بِالسُّنَنِ حَرَامٌ وَعَلَيْهِ فَإِنِ اشْتَغَلَ بِالسُّنَنِ وَالنَّوَافِلِ
قَبْلَ الْفَرَائِضِ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ فَلْيُبَادِرْ وَاجِبٌ عَلَى مَنْ أَرَادَ الْوُصُولَ
مُبَادَرَةً إِخْتِيَارِ بِمَا اخْتِيرَ لَهُ

بَوَافِيَتِي نَفِيسَتِي

تَوَجَّهُوا إِلَى اللَّهِ بِالتَّحَلِّي ... يُوَصِّلُكُمْ إِلَيْهِ بِالتَّحَلِّي

وَفِي التَّحَلِّي عَمَّا سِوَى مَا اخْتِيرَ لَكْ ... تَصِلُ لِلْبَاقِي بِخَيْرِ خَيْرٍ لَكْ

مَنْ سَارَ لِلَّهِ بِمَا اخْتِيرَ لَهُ ... أَوْصَلَهُ لَهُ بِمَا فِيهِ لَهُ

ومعنى هذه الأبيات أن من توجه إلى الله تبارك وتعالى بالتحلي
عن كل ما يحجبه عنه فإن الله تبارك وتعالى يوصله إليه
ويعليه بفضائل تكون كل فضيلة منها مكان الحجاب الذي كان
من حجبه ومن شواهد ذلك أن هذا الناظم كان يحجبه كثير من
العوائق قبل تحليته المباركة فلما توجه إلى الله تعالى على
نية تحليته تلك العوائق كلها تشهد على أنها تعوقه عن مراده
أو صله الله تبارك وتعالى إليه وحالا تحليته أنسته كل تعجيل
لأفال قبل تحليته ومن العوائق طلب شيء لغير وجه الله تعالى وسوء
الظن بالله أو برسوله عليه الصلاة والسلام بأن تظن أن الله تبارك
وتعالى عاجز عن شيء ما من الممكنات أو تظن أن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وبارك غافل عن من تعلو به أو عن متعلو بمن
تعلو به وارطالتي السلسلة بكل من تعلو به صلى الله تعالى
عليه وسلم وبارك بلا واسطة كهذا الناظم بعد فراغه من كل
ما يعوقه عنه فإنه لا تأخذه في الله تعالى لومة لائم ولا يلتفت
إلى غيره من جميع العالمين التفات المنحير المنبهر بل يلتفت إليهم
بعين الأخوة الماخوذة من قوله تعالى إنما المؤمنون إخوة
ومن تعلو بمن تعلو به ظاهرا وباطنا ولو طالت السلسلة

بالتواتر الصحيح فقد استمسك بالعروة الوثقى ومعنى البيت الثاني
أن في تخليك أيها المريد عن كل شيء لم يختره الله تعالى لك تصل
إليه تعالى مع خير اختاره لك وغير ما اختير لك لا تعرفه إلا بتعريف
رباني أو بتعريف شيخي فمن لم يعرف ما اختير له من العقايد والأقوال
والأفعال والأخلاق وكيف يلازمه أو كيف يترك عكسه فمن ثم
تعين همز المباسد على جلب المصالح ومعنى البيت الثالث أن من سار
إلى الله تعالى مع الذي اختاره الله تبارك وتعالى له أن يسير
معه إليه نال الوصول إلى الله تبارك وتعالى أيضا مع الذي فاز له
الله تعالى إليه من المختارات له وذلك فضاء الحوائج كلها بلا
مكر ولا غرور ولا استدراج سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين أعوذ بالله بسم الله إياك نعبد
وإياك نستعين الواجب والمندوب والمباح المصلح لطريقة
الجنة التي وعد المتقون وإن جلبت الواجب والمندوب والمباح
المصلح إنجلبا إليك الحرام والمكروه والمباح المفسد لطريقة
النار التي وقودها الناس والحجارة وإن دفعت الحرام والمكروه
بالمباح المصلح إندفعا عنك لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

ومن امتثل أوامر الله أمره ومن ترك مناهي الله لا يكون
معزولا الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم
ينفقون الايمان بالغيب كفرية واقامة الصلوات الخمس
بكسير اليها والانفاق في سبيل الله يصلح ويجبر لن تنالوا
البر حتى تنفقوا اعماء المؤمن يضعف له الخيرات واعماء
الفاجر يكبك الحرام واعماء المشتغل باللغو واللعب
يكبك المكروه واعماء غيرهما يكبك كلما تخاف وما
يضر وما يمرض بسم الله الرحمن الرحيم
وتفتح الجنان بالمامور وهي ضيافة لذي الامور
اي المناهي مفاتيح بعدد للنار وهي بالانسان اتفقت
الناس على ثلاثة اقسام محسن المر ومسيء المر ومتبع الكفر
الاول هو الذي يعتقد ان الانتفاع في الامتثال والعصمة
في الاجتناب والثاني هو الذي يعتقد انه لا بجدة في امتثال
الاوامر الا التعب ولا بجدة في الاجتناب الا الحرمان والخسران
بل يضر محسوده والافضل في هذا ان يترك والثالث هو يعتقد
انه ينتفع بغير الامتثال ونحوه بغير الاجتناب وهذا
يشرك ايضا لانه اتبع لمنه في هذا ايا ايها الانسان ما غرك

بربك الكريم أسباب دخول الجنة عسيرة وأسباب النجاة
من النار عسيرة لأنه خلكم في الجنة إلا بامتثال أوامر ربكم
الجميل ولا ينجيكم من النار إلا اجتناب نواهي ربكم الجليل
ولكن توجهوا إلى ميسر كل عسير وكل ما يسره الله تيسر
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وسلم اخراج
كل ما خرب القلوب من سوء الصفات واكتساب ضدها
مع تعليم ينفع كل عامل وكل غافل وينبه كل نائم
ونائمة أول التعليمات تعليم ذوي العقول وذوي الألباب
بالمعقول والمنقول على كل جليل وزهار بأن الناس على ثلاثة أقسام:
البصير والأعمى والمتحير فحق البصير التقدم والانقياد والقوم
إلى الخير وحق الأعمى أن ينقاد إلى ما قاده إليه البصير وحق المتحير
أن يطلب الهداية بالسؤال وأن الناس بالنسبة إلى توجههم
إلى مرادهم على خمسة أقسام متوجه إلى مراده بما يتوجه
به إليه كتوجه المحتاج إلى شيء يشتري السوق بثمنه
وتوجه المحتاج إلى شيء يشتري السوق بما لا يشتري
به وتوجه المحتاج إلى شيء يشتري بنية السرقة وتوجه المحتاج

www.daaraykamil.com

الى شيء يشتري الى السوق بنية كسب يمينه بالخيمة وتوجه
المحتاج الى شيء يشتري الى السوق بنية التكفف فالاول والرابع
ربحان والثاني والثالث خاسران والخامس ان لقي السخي فلا يخيب
والا فخائب واما الثلاثة الذين تفهم ذكرهم فالبصير هو الذي
يرى الاشياء ويميز بين حسنها وقبيحها فينبغي له ان لا يميل
عن الحسن الى القبيح فحينئذ يتبع بنفسه وينفع غيره واما
الاعمى فهو الذي لا يرى بعينه الحسن والقبيح واما المتحير
فحيث اهتدى بالسؤال عن الحسن والقبيح فانه يميز بينهما
والتعليم الثاني تعليم المنتسبين الى الرؤساء ان الانتساب
الى رئيس يوجب اتباع امره واجتناب نهيه فمن ادعى انتسابا
الى رئيس من الرؤساء فواجب عليه ان يفعل ما امر به ويترك
ما نهاه عنه وينبغي للرؤساء توجيه الامر والنهي الى الاتباع
فان فعلوا النفع لهم اجمعين والا فله النفع وعليهم
الضر والتعليم الثالث تعليم الجميع ان الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر يتولد من فعلهما كل خير كما يتولد من تركهما
كل شر وتعليم الرؤساء ان رحمتهم للاتباع خير لهم من عكسه

والتعليم الخامس تعليم الجميع أن الذي له أن يأمر وأن ينهى
هو الذي يعلم قبلهما ما فيه المصالح ويأمر به ويرى ما فيه
المفاسد وينهى عنه وأما الذي لم يميز بين المصالح والمفاسد
فأمره ونهيه فيهما ما فيهما والتعليم السادس تعليم الجميع
إن الذي علم المصالح وأمر بها والذي علم المفاسد ونهى عنها
قبل وقوعها فيبين نفس الممتثل والمجتنب كما يكيبان
هما نفسيهما فبهذا وجب على الآمر والناهي الاجتهاد
في الأمر والنهي ليكيب نفوس الجميع ويمنع الناس من الدخول
فيما يؤدي إلى الفتن أو كثر أو إلى غيرهما من المفاسد والشر لزل
وأما تنبيه الأول فهو أن ينبه كل غافل وكل غافلة أن
من في يده أمر الناس لا ينبغي أن ينازع فكل من نازع من له الأمر
فمالم والظلم يؤدي إلى الفتنة والتنبيه الثاني أن الراعي
إذا كان ناصحا لرعيته فقبلوا نصيحته فإنه كالك يتولد
منه إستراحة الجميع في الحال والمآل والتنبيه الثالث أن من وجه
نصيحة الرعية فينبغي للرعية أن يحسنوا الظن به لأن
الناصح الذي لا يخون ولا يغش إلا إلى محمود العاقبة وإتباع إشارته
سلامة وعاقبة والتنبيه الرابع أن الخير هو الذي ينبغي أن

يوجهه لما يليه الى غيره لان توجيه الخير الى غيرك فلا يتولد
منه الا الخير فلازموا فعل الخير واجمعوا به اهله وكسمم
تمروا بالخير وتعصموا من الشر ولا تنازعوا فتفشلوا والامور في
امرها لان ترك المنازعة راحة وسلامة وعافية لا تفعلوا
شيا يؤديكم الى الندامة والبكاء والعاقل يعفو نفسه
عن كل ما يودي الى افة او كدر ويعفلها في الجوابة التي تودي
الى السرور الدايم وعليكم السلام بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم
وبارك على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه واجعل هذه
الحروف بجاهه صلى الله تعالى عليه وسلم من ابواب البر
والمعروف امين يا رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي بالفرار والحديث خلق صوره وزينه بتخليه
كما بها على صورهم تخليه والصلاة والسلام على من
بالكتاب والسنة لهم محبيه من جملة الزنادقة كما
بهما جملهم بجملة الفضايل وعلى آله وصحبه ومن
تبعهم باحسان الى اليوم الذي فيه يرفع كل سعيد
في صالح وتخفض فيه كل شقي مكروه عن الفلاح

أما بعد فإن الله تبارك وتعالى جعله لسان كل قائل فمن
كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت يا أيها
الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير
لعلكم تفلحون فمن أراد السلامة من المستعان منه فلنأخذ نا
الله تعالى وإياكم منه فليبر إلى من قال وما خلقت الجن والإنس
إلا ليعبدون وبما تيسر له من أنواع العبادات والعلم والبر والتعمار
ثم قال فإما كليهما خير أحب أن تخلو به مع ربك وأن الخلق
مشغولون فاجتهد في ما يرضي من يتركونك بين يديه
والملك أن يجعلك الله تعالى ممن يتأنسون به من قبل لقائه
وجعله لقائه ويفرحون بلقائه به وهو تعالى رب العالمين
بجاه سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم سبحان ربك رب
العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليما

يا سائلا عن موضع فهو تشرع	بسملة فيه وكبه تقنع
هاك نظما ما ذكره فهو ربنا	ثم بأوسنة وورخا كتبا

فقد شرع الشارع صلى الله | عليه وآله وكعب ومن تلاه
تسميته في الغسل والتيمم | فندبا وفي الوضوء أيضا أفهم
بلا زيادة كما هو المدونة الاختصار على بسم الله
في الأكل والشراب أيضا مؤلفا : مسنونة مع دعاء خفف
سواء كان ماء أو لبنا يعني أن البسملة مسنونة في الأكل والشراب
مع زيادة دعاء بعدهما ويزيد في الأكل اللهم بارك لنا فيما
رزقتنا وزدنا خيرا وفي اللبن اللهم زدنا حلالا منه ويقول بعد
الفراغ من الماء الحمد لله الذي جعله عذبا فراتا ولم يجعله
ملحا اجاجا بعده لديه وفي الرواية عذبا فراتا ولم يجعله
ملحا اجاجا بذنوبنا ويجب جهرا بالتسمية ليتذكر الغافل
ويعلم الجاهل وإن نسي في أوله فال في أثنائه بسم الله أوله
وآخره وفي رواية بسم الله في أوله وآخره فإن لم يتذكر
حتى فرغ فرأس سورة الإخلاص فإن الشيطان يتقيأ ما أكل منه
ولم تشرع واجبة الأب في الذكاة فإنها فيها واجبة وإليه أشار بقوله
أما وجوبها في الذكاة | فقل لا تغيرن الفضاة
ولركوب دابة أيضا انتبه | فندبا كذا سبينة فيما ثبت

وَيُزَادُ فِي رُكُوبِ الدَّابَّةِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَفِي السَّفِينَةِ بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا وَفِي النُّزُولِ بِسْمِ اللَّهِ مُرْسَاهَا

تَنْبِيهٌ وَتَتِمَّةٌ وَإِنْ قَالَ الرَّاكِبُ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ فَإِنَّ الدَّابَّةَ أَعَانَتْ بِالْمُومِ وَخَبَقَتْ عَنْهُمْ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ وَأَنْجَحَ حَاجَتَكَ وَفِي هَذَا الْمَعْنَى قَالَ الْقَائِلُ

«فَبَسْمَلَ وَحَمْدِلْ إِنْ تَرْكَبِ ∴ فَالْحِلَّةُ مِنْ لَقْلَقَةِ تَكْتُبِ»

«لَكَ الْمَلَائِكُ مِنَ الْحَسَنَاتِ ∴ عَدَدَ مَا تَحْمِلُ مِنَ الْحَمَلَاتِ»

وَالْمُرَادُ بِالْحِلَّةِ مِنْ لَقْلَقَةِ دَابَّةٍ لَا رَوْثُهَا فَالْحِلَّةُ لِأَنَّهَا اسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ دَبَّ يَدِبُّ دَبِيبًا فَهُوَ مُضَعَّفٌ وَأَمَّا تَخْبِيقُنَا إِيَّاهَا فِي قَوْلِنَا أَنْبَا وَلِرُكُوبِ دَابَّةِ الْبَيْتِ فَضَرُورَةٌ كَمَا قَالَ فِي الْوَاوِ

«جَزَى اللَّهُ رَبَّ الْوَاوِ خَيْرَ جَزَاءِ سَوْ ∴ وَالْبَسْمَلَةِ مِنْ جَرِّ فَمِيكَا»

وَلِدُخُولٍ وَخُرُوجٍ نَعْتٌ ∴ أَيْ لِلْمَنْزِلِ وَمَسْجِدٍ ثَبَتْ

وَيُزَادُ فِي الْمَنْزِلِ دُخُولًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الْمَوْلَجِ وَالْخُرُوجِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الْمَخْرَجِ وَفِي الْمَسْجِدِ دُخُولًا اللَّهُمَّ افْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ حِكْمَتِكَ وَفِي الْخُرُوجِ اللَّهُمَّ افْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ نِعْمَتِكَ وَلُبْسِ مَلْبُوسٍ وَغُلُوبَابِ ∴ وَالنَّزْعِ وَالْفَتْحِ بِالِارْتِيَابِ

الدَّوَابُّ جَمْعُ دَابَّةٍ بِالتَّشْدِيدِ غَلَبَتْ الْكَلِمَةَ لِصُورَةِ الشِّعْرِ

ويزاد عند اللبس الحمد لله الذي كساني ما أوارى به عورتي وأتجمل
به في حياتي من غير حول مني ولا قوة اللهم إني أسألك خيره
وخير ما صنع له وفي الخبر أن من لبس ثوبا جديدا ثم قالها
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وأما النزع إن نزع الثوب أو فتح
الباب فلا يزاد فيهما شيئا

وعند إمعاء لمصباح بهم | أيضا وفي توفيه فيما لهم
وعند ولما المباح لا التي | فحرمت أو كرهت في الملة

يعني أن البسملة مشروعة لدى ولما مع زيادة اللهم جنبنا
الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ويجري في قلبه عند الانزال
الحمد لله الذي خلق من الماء إلى الأيدي لا محرم ولا مكروه وفيها
تحرم في المحرم وتكره في المكروه أقوال ومن أمثلة
الولما المكروه ولما الجنب ثانيا قبل أن يغسل فرجه ومنها
نقل الوضوء إلى انتفاله للتيمم على ما في قول الشيخ خليل
ومنع مع عدم ما تقبل منوفي وجماع مختصرا أن المنع
أراد به الكراهة تأمل

ولصعود منبر إمام | لخطبة وخطه يراعو

وَكَذَا تَعْمِيمُ لِشَخْصٍ مَيِّتٍ | وَكَذَا لَحْدٌ بِفَوْلِ الْمُثْبِتِ
وَفِي تِلَاوَةٍ وَفِي نَوْمٍ وَفِي | بَدْءِ صَلَاةِ النَّفْلِ وَالتَّلَوِّي

بِلَا زِيَادَةٍ فِيهِمَا وَيُرَادُ بِكَذَا التَّعْمِيمُ هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ الْآيَةَ وَكَذَا اللَّحْدُ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ اللَّهُمَّ إِنَّ صَاحِبَنَا قَدْ نَزَلَ بِكَ وَخَلَّفَ الدُّنْيَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ فَفَيْرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ

وَفِي خُرُوجٍ مِنْ خَلَاءٍ وَدُخُولْ | كَذَا سِوَاكٌ فَحَكَوْا عَنِ الرَّسُولْ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا مُجْتَهِدٌ | مُجْتَهِدٌ أَوْ مَا مُقَلِّدُ الْمُقَلِّدْ
وَآلِهِ وَكُلِّ الْمُجْتَهِدِينْ | فِي دِينِهِمْ حَتَّى أَتَاهُمُ الْيَقِينْ

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلَوْلَا ثَلَاثَةٌ لَضَاعَتْ ثَلَاثَةٌ وَلَوْلَا الْمُؤْمِنُونَ لَضَاعَتِ الْجَنَّةُ وَلَوْلَا الْكَافِرُونَ لَضَاعَتِ النَّارُ نَعُوذُ بِاللَّهِ وَإِيَّاكُمْ مِنْ مُصِيبَتِهَا وَلَوْلَا الْعَاصُونَ لَضَاعَ الْيَوْمُ لَا يَوْمُ الْقِيَامَةِ هَذِهِ إِضَافَةُ الْفَوْسِ وَسُرُوا لَا يَشُمُّ رَائِحَتَهَا خَيْفَ إِبْلِيسُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْبَرِّ الْوَاوِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَغْنِي بِالْبَرِّ الْوَاوِ

عَلَى الْبَرِّ الْوَاوِ

عن الأزواج وأما بعمة فاحمد ربك الذي نبه على كور رز والأرواح
أشرف من رز والأبعاد إذ الأول يكور بالمعارف وثمرة المعارف حياة
الأبعاد وأما الثاني فيكور بقوة الجسد إلى مدة قريبة الأمد
وعلى أن الأول أمر عباده بأن يملبوه وعلى أن الثاني ضمنه لهم
فالأكياس يملبون ما أمروا بملبه وفي اشتغالهم بأمثال الأوام
يأتيهم نفع ما ضمن لهم وأما الأغبياء فيتركون ملب ما أمروا
بملبه لاشتغالهم بملب ما ضمن لهم وبفوتهم نفعه وعين
ما كان نفعه متوجها إليهم وذلك هو الخسران المبين وما خلقت
الجن والإنس إلا ليعبدون وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها
وكر أيها الأخ عبة النافع فحينئذ تتبع بكل ما اختار لك من المنافع
بالأخذ وتتبع بترك كل ما لم يرضه لك من الأشياء مع الفرار
من مكايد النفس الأمارة بالسوء بالله تعالى إليه سبحانه ومن غيره تعالى إليه
تبارك وتعالى واتهم النفس وما والاها في كل شيء واحبس الهمس
بالله تعالى وبرسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وبجميع أحبابه
فحينئذ ينفعك النافع تعالى بكل ما اختار لك نفعه بلا شيء
من الضرر في الحال والمآل وقد شاهدت في هذا الباب ما زادني
إيمانا وإسلاما وإحسانا ومن ذلك أني ما تركت شيئا وقد مجاهدتي

لنفسي لوجه الله تعالى الا واتاني بما ينسيني ذلك المشروك وبما
تجعله بكر فيكور وما اخذت شيئا من المباحات لوجه الله
تعالى الا وجعل انتباهي به عبادة وكل ذكر لله تعالى باسم من
اسمائه الحسنى وملائكة الله على الله بعزيزوك يا ايها الا خ
متأنسا بالجميل النافع الكريم قبل ان تلاقيه فانك ان تأنست به
استرحت به عند لقائه من غيره وافهم ولا تشرك لم رفقي بعبس
لا اله الا الله محمد رسول الله اجعل عبادة الله تعالى بسنة
سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وسيلة الى الجنة التي وعد
المتقون واتبع بفعل كل ما ينفعك عند الله تعالى واترك كل
ما يضرك عنده تعالى فانه هو الذي ينفع عبده بالعبادة ويخذل
عدوه بالمعصية ولازم التوبة من كل ما لم يكن رضاه تعالى وبتة
كل خير في كل صباح ومساء وفي كل ليل ونهار بهذه الكيفية
تغنم الدنيا انت ولا تغرك هي ولازم التعوذ والبسملة والحوقلة
على فمك فالتعوذ يمنع والبسملة تحلي والحوقلة تثبت
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واني اجيرها بك وذريتها من الشيطان
الرجيم ربي اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربي ان يحضرون

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

ضيافة لبعض الأصياء في إجابة عن ثلاثة أشياء

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل الوحي للأنبياء مع
العصمة وجعل الإلهام للأولياء مع الحفظ بلا وصمة والصلاة
والسلام على الصادق والأمين الذي جاء بالحق المكين الأمين سيدنا ومولانا
محمد وعلى آله وصحبه والتابعين إلى يوم الدين أما بعد فجواب
قولك هل للمريد أن يستغني بمربيه الخ أن المربي والشيخ كلاهما
لا يستغني عن الله تبارك وتعالى أبدا كغيرهما من جميع العالمين
يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد فكل من ادعى
أنه يستغني عن الله تبارك وتعالى فهو مغرور ومسترج والعياذ بالله
تعالى ألا ترى أن عمر رضي الله عنه حين قال أنا ربكم الأعلى أفحمه الله
تبارك وتعالى بالبحر ثم قال لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل
وأنا من المسلمين من نوم الكفر الذي جره إلى ما حكى الله تعالى
في شأنه الماضي الجاري بينه وبين الكليم عليه وعلى جميع
الأنبياء الصلاة والسلام وهو لئن اتخذت إلها غيري لأجعلنك

من المسجونين وأما ما تقوله المشائخ فيما بين المريد والشيخ من
وجوب اتباع المريد أمر شيخه في كل شيء إلى غير ذلك مما
في كتب القوم عليهم رضوان الله تعالى فإنما هو من باب التربية
لأن الشيخ المربي لا يأمر مريده إلا على ربه كما قلت

فمن على سوى الإله تكلا ... فقد مني إنه أضلا

وإنما فاء الله تبارك وتعالى المريد إلى المشائخ ليكونوا وسائط
بينه تبارك وتعالى وبينهم لا ليعبدوهم وإنما العبادة حيث حصلت
لله تبارك وتعالى وحده وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون وأما
جواب قولك هل يجوز للمريد المحب أن ينهى لشيخه الكامل
الأكمل جميع حسناته إلخ فإن المشائخ العارفين يعلمهم الله
تبارك وتعالى ما تكون به سيئة مجيبهم حسنات وهذا ما لا يكتب
ولا يتكلم به بل يعرف ويشكر الله تبارك وتعالى عليه وحيث
تمكنت المحبة في قلب المريد لشيخه فإن الله تبارك وتعالى
يحبه لأنه لم يحبب إلا لحب الله تبارك وتعالى ورحمة الله تبارك
وتعالى وسعت كل شيء وأما كلمك مني في السؤال الثاني أن أعلمك
ما به تعوذ بدعاء ويكون دعاء لي ولا يكون دعاء على فالحلم

بأن تنالك من الأسرار المخزونة فمن أراد أن يتوسل فليطلبه لي
ما اختاره الله تبارك وتعالى لي في الحال والمآل بأن يقول اللهم
بجاه الله تعالى الكريم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد
وآله وصحبه وانفعنا ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات الأحياء
منهم والأموات وهب لعبدك وخليلك وخديم رسولك
صلى الله تعالى عليه وحبيبك وعلى آله وصحبه وسلم وبارك
وخليله وحبيبه عليه الصلاة والسلام وآله وصحبه
ما أحببته واخترته ورضيته لي في الحال والمآل بأفضل
ولا كدر قبل الهبة ومنه حصولها وبعده حصولها آمين
يا رب العالمين وأما سؤالك عن حقيقة ما يرى الأرادتي
اختصارا فالمتابعة بلا تعسف وحسن الخلق في كل شيء
وامتثال الأوامر سرا وعلانية واجتناب النواهي سرا وعلانية
مع التأدب ظاهرا وباطنا بترك كل ما لا يعني قولا وفعلا
إلى غير ذلك مما يطول ذكره سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين أعوذ بالله من
الشيطان الرجيم وإنا أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم

رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ بِسْمِ
اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا وَبَرَكَةً تَجْعَلُ بِهَا هَذِهِ
الْوَصِيَّةَ مُنَوِّرَةً لِقُلُوبِ مَنْ عَلَّفُوا بِنَا لِمَهَا وَتُوصِلُهُمْ بِهَا
إِلَيْكَ يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا خَبِيرُ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ هَاكُمْ
وَصِيَّةً تَهُومُ نَا فِعَةً كُلَّ شِفَاءٍ وَنُورٍ نَا فِعَةً هَذِهِ وَصِيَّةٌ
لَا تَزَالُ نَا فِعَةً لِكُلِّ مَنْ أَلَمَّ بِهَا وَهِيَ نَا فِعَةٌ كُلَّ شِفَاءٍ وَنُورٍ فِي
التَّوَجُّهِ إِلَى مَا لَهَا لِكَوْنِهَا مِنَ الْعُلُومِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالْمَوَاهِبِ الرَّحْمَانِيَّةِ
اِجْتَنِبُوا أَكْلَ الْحَرَامِ يَا مَلَا . فَلَمْ يَزَلْ عَنِ الْهَدَى مَكْبَلَا
اِجْتَنِبُوا أَيُّهَا الْمَلَا أَكْلَ الْحَرَامِ وَهُوَ مَا لَمْ يُكْسَبْ بِيَمِينِكَ
وَلَمْ يَأْتِكَ هَدِيَّةً أَوْ صَدَقَةً أَوْ اِشْتِرَاءً أَوْ نَحْوَهَا كَالسَّرِقَةِ
وَالْغَصْبِ وَالسُّؤَالِ لِحَاجَةٍ شَدِيدَةٍ بِسَبَبِ نَهْيِهِ إِيَّاكُمْ عَنِ
أَكْلِ الْحَرَامِ أَنَّ الْأُمُورَ الْأُخْرَوِيَّةَ الْخَاصَّةَ لَا تَنْفَعُ عَلَى يَدَيْ مَنْ
أَكَلَ حَرَامًا أَوْ شُبْهَةً فَإِنَّ مَنْ أَكَلَ حَرَامًا نَشَأَ عَنْهُ فِعْلُ
الْحَرَامِ وَمَنْ أَكَلَ شُبْهَةً نَشَأَ عَنْهُ فِعْلُ شُبْهَةٍ حَتَّى أَنَّ آكِلَ
الْحَرَامِ لَوْ أَرَادَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَا فَهَرَ عَلَى ذَلِكَ وَاللَّهِ

تبارك وتعالى أسأل أن يوفقنا وإياكم لما اختار لنا

فلتمسوا الحلال كل ساعة بأكله بيده والهدى والفاكهة

التماس الحلال فاكهة الله تعالى لأن الهدى والفاكهة لا يبدوان

إلا بأكل الحلال وفقه وجب تقديم كسب الحلال على جميع المهمات

ووجب تحكيم الأسرار فيه إذ وجه لأنه تعريض بهذه الزمان

ولازموا رفض الذي لا ينفع وباذروا النفع حيث يقع

رفض كل ما لا ينفع كالمعاصي واللغو متعين على كل

مريد لأن ما لا ينفع كاللغو يجر ملازمه إلى ما يضر

والمباذرة إلى الذي ينفع متعينة على كل من يطلب الوصول

إلى الله تعالى ومما لا ينفع الكلام في غير ذكر الله تعالى

وفي غير ما والاه ومنه النظر بغير حاجة ومنه الأكل

بغير جوع ومنه السهر بلا مصلحة ومنه كل تحرك

بغير مصلحة ومما ينفع الصلوات الخمس والنوافل بالصلاة

والصوم وغيرها من كل واجب ومندوب ومما لا ينفع حب الدنيا

مجردة عن الله تعالى وكل مراء على أنه يحب الله تعالى

وهو يحب الدنيا فهو كاذب لكن من شرط المحب أن يكره

مايكرهه محبوبته وأما طلب الدنيا وحبها لمصلحة كحال
يتمتع به زمنه فليس من حب الدنيا ولا من طلبها بل ذلك من
حب الله تعالى وحب رسوله لأن حب ما يتوصل به إلى المراد
حب المراد

ولا زموا العلم ولازموا العمل بالاستمرار ولتبارفوا الملل
فالعلم مما لابد منه لكل من أراد العبادة والعبادة نوعان
عبادة ظاهرة وعبادة بالمنة فالأولى هي الأعمال والثانية
هي العقائد المانعة من الغرور والملل الجالبة الأمن
أكل الحرام المتفهم ذكره أو من اكتساب العبادة التي لا تليق
به ومن الاغترار بالاكتفاء بمجرد العلم عن العمل وبمجرد
الاتعاظ ورقة القلب عن العبادة كسلا والاكتفاء بالبكاء
عن الاجتهاد فهذا كله مما يغر به الشيطان الرجيم
والعياذ بالله تعالى

ولا تباغضوا ولا تحاسدوا | وفي الذي ينمي الهدى تعاضدوا
ولا تنازعوا فإن الدنيا | كما بها ليس يرم سحيا

التباغض والتحاسد وعدم التعاون والتعاضد مما يوجب

الحجاب

الحجاب بين الله تعالى وبين همته والمنازعة في أمر الدنيا مما
يفسد عمل الآخرة ومن أفسده في الدنيا أعماله التابعة فليس
يتبع في الآخرة إياه والله الموفق للصواب

ولازموا تلاوة القرآن لوجه من أجل بالميزان
تلاوة القرآن لوجه الله تعالى الباقي الذي يناجي همته له
وخليله وحبيبه وبعميم ما شاء من الأجر بغير حساب
مما أمرتم بأن تلازموه فإن تلاوة القرآن مما يجعل حجابا بين
التالي وبين أهواء الله تعالى والله الموفق للصواب

ولازموا بالفعل ما اختار الكريم لكم ففي ما اختاره خير يدوم
وكل من مال لما لم يختر له لذي الباقي الذي ما كدرا
صاحبه الشيطان وكل بلاء فاتبعوا أمر مربي في اجتهاده
فكل من قدم نفسه بلا إذن من الشيخ المربي خجلا
ولازموا الشيوخ في القرب وفي البعد بامتثال ما منهم يبي
فالشيخ لا يخاله المشفعا فمن تعارض المربي ! تشفعا
صلاة من جعل خير مرسل شفيعنا على إمام الرسل

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وعليكم السلام ورحمة الله
تعالى وبركاته فالجواب في سؤالك عن معنى قوله تبارك
وتعالى فلولا إن كنتم غير مدينين ترجعونها إن كنتم صادقين
إن الله تبارك وتعالى خاطب الذين لم يؤمنوا بالجزاء ولا يؤمنون
بهذه الآية الشريفة العزيزة العجيبة والمعنى إن كان الأمر
كما تزعمون أنه لا بعث ولا حساب ولا إله يجازي فهلا
ترجعون نفس من بعز عليكم إذا بلغت الحلقوم إليه وأما
الجواب عن قوله عليه بآله وصحبه الصلاة والسلام اللهم
لا تهلكنا زمانا ولا تهلك زمانا لا يتبع فيه العليم ولا
يستحيى فيه من الحليم قلوبهم الأعاجم وألسنتهم السنة
العرب إنه عليه بآله وصحبه الصلاة والسلام خاطب
ربه تبارك وتعالى وخاطب صحابته عليهم رضوان الله تبارك
وتعالى بجاهه صلى الله تعالى عليه بآله وصحبه وسلم وبارك
بهذا الدعاء المبارك المجعول لهذه الزمان الذي لم يلبث عليه
بآله وصحبه الصلاة والسلام العصمة به منه كما لم يلبثها
لهم عليهم رضوان الله تبارك وتعالى وقوله صلى الله تعالى

www.daaraykamil.com

عليه بآله وصحبه وسلم وبارك ولا تتركوا زمانا اسأل
الله تبارك وتعالى أن لا تتركوا أيها الصحابة السلام عليكم
ورحمة الله تعالى وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم **نصيحة نافعة**

اعلموا أن المعاصي منهية في كل شهر ووكده النهي
في شهر رمضان وعن بعض العلماء أن يوم القيامة يؤتى
فيه بجهنم والملائكة يضربونه فيتعلق بالنبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فيقول ما ذنبه فيقولون أدرك شهر
رمضان فعصى الله فيه فيبرئه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
أن يشفع فيه فقيل له يا محمد إن خصمه رمضان فيقول النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم أنا بريء ممن خصمه رمضان
وحكي أن مجوسيا رأى ابنا له يأكل في رمضان نهارا بحضرة المسلمين
فضربه وقال لم لا حفظت حرمة المسلمين في رمضان فمات
في ذلك الأسبوع فرأى المعلم البلخي في نوم وهو في الجنة
وقال له ألست كنت مجوسيا قال بلى ولكن لما حضرت وفاتي
أكرمني الله بالإسلام لاحترامي شهر رمضان وفاة قال سيدنا

محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وبارك ابواب السماء وابواب
الجنة لتفتح لاول ليلة من رمضان فلا تغلق الى اخر ليلة منه
وليس عبد يصلي في ليلة منه الا كتب له بكل سجدة الف
وسبع مائة حسنة وبنى له بيت في الجنة من ياقوتة حمراء
له سبعون الف باب لكل باب مصراعان من ذهب مرشح من
ياقوتة حمراء فاذا صام اول يوم من رمضان غفر له كل ذنب
الى اخر يوم من الشهر وكان كفارة له وجعل الله بكل يوم
يصومه قصر في الجنة له الف باب من ذهب واستغفر له سبعون
الف ملك من غدوة النهار الى ان تتوارى بالحجاب وكان له بكل
سجدة سجدها من الليل والنهار شجرة يسير الراكب في ظلها
مائة عام لا يقطعها وعنه عليه بالله وكتبه الصلاة
والسلام اذا استيقظ المؤمن في شهر رمضان وتقلب من جنب
الى جنب وذكر الله تعالى يقول الملك قم يرحمك الله
واذا قام يمشي حوله الفراش اللهم اعمه الفردوس المرفوعة
في الجنة واذا لبس ثوبه يمشي حوله اللهم اعمه حلل الجنة واذا
لبس نعله يمشي حوله اللهم ثبت قدمه على الصراط واذا تناول

الاناء

الأنام يا مولاي اللهم أعمم أكواب الجنة وإذا توضأ يا مولاي
الماء اللهم طهره من الذنوب والخطايا وإن قام بين يدي الله تعالى
يا مولاي البيت اللهم نور لحده ووسع عليه قبره وينظر الله
تعالى إليه ويقول لحبي منك الدعاء ومنا الإجابة وعن
سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم أن نوم الصائم عبادة
وأن نفسه تسبيح وأن دعاءه مستجاب وأن نبته مغفور
وأن عمله مضاعف ومما يتأكد في رمضان التراويح ومن
أحسن التراويح اثنتا عشر ركعة بعدها الوتر على قراء القافة
فمن حبه القرار وليس له مفر فليقرأ ما تيسر له داخلا في هذا العهد
المبارك وإن أتى بهذا العهد فليأت بما شاء من النوافل بعده إلى
طلوع الفجر وليصل ما تيسر له من القرار ليلا ونهارا فإن فيها خيرا
كثيرا ويتأكد في شهر رمضان المحافظة على صلاة الجماعة
وحضور مجلس الذكر وبر الوالدين بالخدمة لهما إن كانا حيين
وبالدعاء لهما إن ماتا إذ كل من حضر مجلسا من مجالس الذكر
في شهر رمضان كتب الله تبارك وتعالى له بكل قدم عبادة
سنة ويكون يوم القيامة تحت ظل العرش مع سيدنا محمد صلى

اللّٰہ تعالیٰ علیہ وسلّم وبارک وکلّ من دوام علی الجماعۃ
فی رمضان اعماہ اللّٰہ تبارک وتعالیٰ بکلّ رکعۃ مدینۃ من
نور ومن برّ والدیہ بما تنال یدہ نمر اللّٰہ تعالیٰ الیہ بالرأفۃ
والرّحمۃ وبکور رسول اللّٰہ صلّی اللّٰہ تعالیٰ علیہ وسلّم
کفیلہ ومما یتاکّد فی شھر رمضان کلب المرأۃ رضی
زوجھا فی رمضان فانّ لھا ثواب السیّدۃ بنت مریم وآسیۃ
علیھما رضوان اللّٰہ تعالیٰ وعلی کلّ من جرت مجراھما من
المحسنات ومما یتاکّد فی شھر رمضان الاجتھاد فی قضاء
الحاج بقدر الاستطاعۃ فمن قضی فیہ حاجۃ مسلم
کتب اللّٰہ تبارک وتعالیٰ لہ بکلّ خطوۃ سبعین حسنۃ
ومحا عنہ سبعین سیّئۃ وفی الحدیث انّ للّٰہ خلقا خلقھم
لحوائج النّاس یفزع النّاس الیھم فی حوائجھم اولئک
الآمنون من عذاب اللّٰہ وکلّ فریضۃ ادّیت فی رمضان تکون
بمنزلۃ اثنتین وفیہ وادّاء سبعین فریضۃ فی ما سواہ
وھو شھر یزاد فیہ فی رزق المؤمن ومن افطر فیہ صائما
فکانّما اعتق رقبۃ واوّل شھر رمضان رحمۃ ووسطہ

مغفرۃ

مغفرة وعتق من النار وكل من أفطر صائما في شهر
رمضان من كسب حلال صلت عليه الملائكة ليالي شهر رمضان
كلها وصلى عليه السيد جبريل ونبينا محمد عليه
السلام ومما ينبغي للصائم حفظه جميع جوارحه
من الشهوات والمعاصي من الفجر إلى المغرب أما الشهوات
فتحلل بعد الغروب وأما المعاصي فلا تحل له
في رمضان ولا في غيره ولا بعده وقد كان صلى
الله تعالى عليه وسلم يقول إذا دخل رمضان اللهم سلمني
لرمضان وسلم لي رمضان وسلمه مني وسلمني منه واجعله
متقبلا وقال عليه السلام رمضان قلب السنة إذا سلم سلمت
السنة كلها وكل من قرأ سورة الفتح أول ليلة من رمضان
حفظ في ذلك العام كله وليجتنب الصائم في تعجيل
الفطر بعد تحقق الغروب وفي تأخير السحور مع بقاء جزء
من الليل وفي اجتناب امتلاء بطنه طعاما وشرابا وفي إمساك
لسانه عن الفضول وفي غض بصره وفي الدعاء عند الفطر:
اللهم لك صمت وبك آمنت وعليك توكلت وعلى رزقك
أفطرت ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله
تعالى وفي الابتداء بالتمر فإن له بركة عظيمة إن تيسر وإلا فالماء

www.daaraykamil.com

المشهور ومن اقسم على تمرة به في صلاته اربع مائة صلاة ومن
لم يجد تمرا فليقسم على حلوا ان تيسر واجتنبوا في السنة
المحمدية واجتنبوا البدع الشيطانية هذا ان الله تعالى
واياكم صراط الذين سعدوا واسعادة لا شقاوة بعدها ابدا
- امين يا رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما الحمد لله الذي
جعل السؤال عن العلم من احسن السؤال والصلاة والسلام على
سيدنا محمد المفتاح الذي فتح به الاقفال وعلى آله وصحبه
والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم المآل اما بعد
فمن محبة الله تعالى محمد بن محمد بن حبيب الله كان الله تعالى له
ولاحبابه ووفقه وتولاه سلام تام واكرام وعلام يشتاقهما
جواب واعلام الى اخيه في الله تعالى الناصح احمد بن
موسى وفانا الله واياه البأس والبوسى موجبه اعلامك ايها
الاخ المحب اني نمرت في كتابك الذي بعثته الي وتأملته
فاذا فيه اسئلة كثيرة فاجبتك في البعض دون البعض راجيا
من الله تعالى وهو النافع ان ينفعني واياك بما اجبتك به

www.daaraykamil.com

وغيرنا من كل من وقف عليه من المسلمين والمسلمات فإنه القريب
المجيب للدعوات وفقك في جوابك مستعينا به أما قولك
في السؤال عن صفة العرش والكرسي زادهما الله تعالى عظمة
أنا أحب أن تنمر لي في صفة العرش الخ. جوابه والله تعالى أعلم
إن العرش لا قمع. بخفيفته ولكن قال العلماء أنه مخلوق عظيم
وهو من جوهرة خضراء فوق السموات السبع وفوق الكرسي
له ألف ألف رأس في كل رأس ألف ألف وجه وستمائة ألف وجه
والوجه الواحد له ألف ألف لسان وستمائة ألف لسان كل لسان
يسبح الله تعالى بألف ألف لغة. يخلق الله تعالى بكل لغة من
لغاته خلقا في ملكوته يسبحونه ويقدسونه بتلك اللغات.
وأما الكرسي فهو دون العرش في كونه لا قمع لنا بخفيفته
ولكن العلماء قالوا إنه جسم نوراني يسع به العرش ملتصق
به وقال بعضهم إنه جسم عظيم تحت العرش فوق السماء
السابعة وعن بعضهم أنه لؤلؤة وقالوا إن كل قائمة من
قوائم العرش لها مثل السموات السبع والأرضين السبع وأما
اللوح المحفوظ علمنا الله وإياك ببركاته من لدنه علما

فهو في الهواء الذي فوق السماء السابعة وأول ما كتب بالقلم
فيه بأمر الله تعالى إنني أنا الله لا إله إلا أنا محمد عبدي
ورسولي وخيرتي من استسلم لقضائي وصبر على بلائي وشكر
لنعمائي اكتبه صديقا وابعثه من الصديقين يوم القيامة
وأدخله الجنة ومن لم يستسلم لقضائي ولم يصبر على بلائي
ولم يشكر على نعمائي فليخرج من تحت سمائي وليطلب ربا سواي
وأما محله فما بين السماء والأرض سبع مرات وهو متعلق
بالعرش وكتب فيه ما هو كائن إلى يوم القيامة واعلم يا أخي
أن سؤالك هذا من أحب الأشياء إلي لأنه رجوع فيه لنفسي ولك
ولكل من وقف عليه من الأخوان ثواب الله تعالى بفضله
وجوده وكرمه فلنحمد الله تعالى على التعاريف فيه ولمعرفة
الوصايا وفهم المواعظ فإن ذلك مما من به علينا وأذكر
لك هنا نبذة من وصايا الصالحين ومواعظهم رضي الله تعالى عنهم
ونفعنا ببركاتهم إن شاء الله **وأما** سؤالك عن أول شيء
خلقه الله. فجوابه والله أعلم أنه قد جاء في الخبر الصحيح
أن الله تعالى خلق شجرة لها أربعة أغصان وسماها شجرة اليقين

ثم خلق نور سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم في
حجاب من درة بيضاء كمثل الماويس على هيئة وهو لما يرى
معروف كما في كريم علمك ووضعه على تلك الشجرة
فيسبح الله عليها أن على تلك الشجرة مقدار سبعين ألف سنة
ثم خلق الله تعالى من ماء الحياء ووضعها باستقبال ذلك الماويس
فلما نظر إليها ذلك الماويس على صورته وأزين هيئة فاستحيى
من الله تعالى فسجد خمس مرات فكتب الله تعالى خمس صلوات
على سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وأمته ثم إن الله
تعالى نظر إلى ذلك النور فعرق حياء من الله تعالى فخلق من عرق
رأس الملائكة ومن عرق وجهه العرش والكرسي واللوح والقلم
والشمس والقمر والكواكب وما كان في السماء وخلق من عرق
صدره الأنبياء والمرسلين والعلماء والشهداء والصالحين وخلق
من عرق ظهره البيت المعمور والكعبة وبيت المقدس ومساجد
الأنبياء وخلق من عرق حاجبيه المؤمنين والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات وخلق من عرق أذنيه اليهود والنصارى والمجوس
وخلق من عرق جليد الأرض وما فيها من المشرق والمغرب

ثم قال الله تعالى لذالك النور انظر امامك يا نور محمد صلى
الله عليه وسلم فنظر ذالك الماوس امامه فرأى نورا وهو
نور الصحابة الاربعة سادتنا ابي بكر وعمر وعثمان وعلي
رضي الله عنهم اجمعين ثم انه ذالك الماوس سبح الله تعالى سبعين
الف سنة ثم ان الله تعالى نظر الى الانوار فخلق ارواحهم فبعد ذالك قالوا
لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خلق الله
تعالى في ذالك الفنجيل ثم خلق الله تعالى ارواح الخلق جميعا
فما فتحوا نور سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
وسبحوا وهللوا مقدار مائة الف سنة ثم ان الله امر تلك الارواح
ان ينظروا الى تلك الصورة التي داخل الفنجيل فنظروا كلهم
فمنهم من رأى راسه فصار خليفة سلمانا ومنهم من رأى
جبهته فصار امير الحاج ومنهم من رأى عينه فصار حافظا
كلام الله تعالى ومنهم من رأى حاجبيه فصار نقاشا ومنهم
من رأى انفه فصار مستمعا ومنهم من رأى خديه فصار

مُحْسِنًا عَافِلًا وَمِنْهُم مَّنْ رَأَى أَنْفَهُ فَصَارَ حَكِيمًا وَعَادِلًا وَطَبِيبًا
وَعَمَّارًا وَمِنْهُم مَّنْ رَأَى شَفَتَيْهِ فَصَارَ وَزِيرًا وَمِنْهُم مَّنْ رَأَى
فَمَهُ فَصَارَ حَاكِمًا وَمِنْهُم مَّنْ رَأَى سِنَّهُ فَصَارَ حَسَنَ الْوَجْهِ
مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَمِنْهُم مَّنْ رَأَى حَلْقَهُ فَصَارَ وَاعِظًا نَاصِحًا
وَمُؤَذِّنًا وَمِنْهُم مَّنْ رَأَى لِحْيَتَهُ فَصَارَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَمِنْهُم مَّنْ رَأَى لِسَانَهُ فَصَارَ رَسُولًا وَمِنْهُم مَّنْ رَأَى مَنْكِبَهُ
الْأَيْمَنَ فَصَارَ سَبَّاقًا بَيْنَ الْخَلَائِقِ وَمِنْهُم مَّنْ رَأَى عَضُدَ يَدِهِ
فَصَارَ فَارِسًا وَمِنْهُم مَّنْ رَأَى عَضُدَهُ الْأَيْمَنَ فَصَارَ حَجَّامًا
وَمِنْهُم مَّنْ رَأَى عَضُدَهُ الْأَيْسَرَ فَصَارَ جَاهِلًا وَمِنْهُم مَّنْ رَأَى
بَطْنَ كَفِّ يَدِهِ الْأَيْمَنِ فَصَارَ صَرَّافًا وَكَمَّرَازًا وَمِنْهُم مَّنْ رَأَى بَطْنَ
كَفِّ يَدِهِ الْأَيْسَرِ فَصَارَ كَبَّالًا وَمِنْهُم مَّنْ رَأَى يَدَهُ فَصَارَ سَخِيًّا
وَكَيِّسًا وَمِنْهُم مَّنْ رَأَى كَفَّ يَدِهِ الْأَيْمَنَ فَصَارَ طَبَّاخًا وَمِنْهُم
مَّنْ رَأَى ظَهْرَ كَفِّ يَدِهِ الْأَيْسَرِ فَصَارَ بَخِيلًا وَمِنْهُم مَّنْ رَأَى
أَصَابِعَ يَدِهِ الْيُسْرَى فَصَارَ حَدَّادًا وَمِنْهُم مَّنْ رَأَى ظَهْرَهُ فَصَارَ
مُتَوَاضِعًا وَمِنْهُم مَّنْ رَأَى جَنْبَيْهِ فَصَارَ مُغَازِيًا وَمِنْهُم مَّنْ رَأَى
بَطْنَهُ فَصَارَ غَنِيًّا وَزَاهِدًا وَمِنْهُم مَّنْ رَأَى رُكْبَتَيْهِ فَصَارَ

راكعا ساجدا ومنهم من رأى رجليه فصار صياحا ومنهم
من رأى ملكا فصار مغنيا وصاحب كنيور ومنهم من لم ير
منه شيئا فصار يهوديا او نصرانيا او مجوسيا او كافرا
ومنهم من لم ينكر منه شيئا فصار مع الربوبية كالواعنة
وغيرهم من الكفار جعلنا الله واياك ممن قالوا ربنا الله
ثم استقاموا اميرا رب العالمين واما ما كلمت منه من المواعظ
ووعدتك انجابة كر شيء منها فجوابه والله تعالى اعلم
هو الموفق للصواب واليه المرجع والمآب اعلم
يا اخي ان الصبر من افضل الفضائل بعد مجيء البلايا قال الله
تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال
والانفس والثمرات وبشر الصابرين وقال جل من قائل ان
الله مع الصابرين الى غير ذالك من الايات المثنية على
الصبر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر عند
الصدمة الاولى وقال بعض السلف رضي الله عنه لا يوصف
بالصبر الا من صبر على اذى الناس له ولم يقابلهم بنكره
يعني لا سرا ولا جهرا حتى بالدعاء عليهم والتوجه

بِهِمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَأَعْظَمُ الصَّبْرِ أَيْضًا صَبْرُ الْعَبْدِ عَمَّا نَهَى اللَّهُ
عَنْهُ وَعَلَى مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِفِعْلِهِ وَقَالَ بَعْضُ الْأَكَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ إِنَّ اللَّهَ لَيُوَاصِلُ الْبَلَاءَ بِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ بَلَاءٌ حَتَّى
يَمْشِيَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ وَقَدْ مَرَّ بِنَبِيِّنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا
بِرَجُلٍ فَخَرَّفَتِ السِّبَاعُ بِمَنْدِيلِهِ وَنَهَشَتْ لَحْمَهُ فَعَرِقَ فَدَعَا
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَقَالَ يَا رَبِّ إِنَّ هَذَا كَانَ
مُطِيعًا لَكَ فَمَا ذَا الَّذِي فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ
يَا مُوسَى إِنَّهُ سَأَلَنِي دَرَجَةً لَمْ يَبْلُغْهَا عَمَلُهُ فَابْتَلَيْتُهُ
لِأُبَلِّغَهُ تِلْكَ الدَّرَجَةَ وَفِي إِجْتَمَعُوا عَلَى أَنَّ مَنِ اشْتَكَى
مُصِيبَةً نَزَلَتْ بِهِ إِلَى غَيْرِ اللَّهِ لَمْ يَجِدْ بَعْدَ ذَلِكَ لِلْعِبَادَةِ
حَلَاوَةً حَتَّى يَتُوبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَفِيهِ جَاءَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى النَّبِيِّ
عَزِيزٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا نَزَلَتْ بِكَ بَلِيَّةٌ فَاحْذَرْ أَنْ تَشْكُوَنِي
إِلَى خَلْقِي وَعَامِلْنِي كَمَا أُعَامِلُكَ فَكَمَا لَا أَشْكُوكَ
إِلَى مَلَائِكَتِي إِذَا صَعِدَ إِلَيَّ عَمَلُكَ الْقَبِيحُ كَذَلِكَ لَا يَنْبَغِي
أَنْ تَشْكُوَنِي إِلَى الْخَلْقِ إِذَا نَزَلَ بِكَ بَلَاءٌ وَقَالَ بَعْضُ الْعَارِفِينَ
إِنَّ اللَّهَ لَمَّا أَهْلَكَ جَمِيعَ مَالِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَ بَيْتَهُ

وتزعم ثيابه وقال هكذا اخرجت الى الدنيا وكذا الك
اخرج منها وقد اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام
يا داود اصبر على المؤنة تاتيك من الله المعونة وقد اوحى
الله اليه ايضا يا داود ان اسلمت لي ما اريد كبيتك ما تريد
ان تسلم لي ما اريد احببتك فيما تريد ثم لا يكون الا ما اريد
وقد اوحى الله تعالى بعض انبيائه حين شكى ما ناله من
المكروه اليه تعالى الى كم تشكوني ولست باهل ذم ولا
شكوى هكذا ابدا شانك في عالم الغيب فلم تسخط على
حسن قضائي عليك اقتريد ان اغير الدنيا من اجلك وابدل
اللوح المحفوظ بسببك واقضي لك بما تريد دون ما اريد
ويكون ما تحب ودون ما احب فبعزتي حلفت ليس تلجلج هذا
في صدرك مرة اخرى لاسلبنك ثوب النبوة ولا ورثنك
النار ولا ابالي وهذا اتاه يوما من الله تعالى اليه عليه السلام
هذا ما تيسر لي في حال كتبه الآن لكثرة شواغلي والله
تعالى اسال ان يجعله عملا صالحا متقبلا وان ينفعني
واياك ومن اهتم به من الاخوان بحرمة سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم

اعلم يا أخي بأن كثرة الاشتغال منعتني من المالة الجواب
فعل الله بقيب نفوسنا ونفوس المومنين في الدنيا والاخرة
عاجلا فإنه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير ونعم
المولى ونعم النصير والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليما **مرافي الامر والسعاية**
إلى اعلم الغرب والسعاية بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

بسم الإله وهو الرحمان ... نعم الرحيم جاء في الأمان
الحمد لله الكريم الباقي ... في الأرضين السبع كالطباق
أشكره بذكره ناجاني ... وكفه عني كل من حاجاني
وأفضل الصلاة والتسليم ... على النبي خير منه تعليم
مدينة العلم الذي علمني ... تعليم من من العلى خصني
سيدنا شفيعنا محمد ... وآله وصحبه والحمد
وبعد فالغرض نظم يغني ... عن السلوك والكريم مغني
أجوزه تجوه بالسلامة ... من كل ما يجلب للملامة

حسنة في ماهر وبالمي ... تهدي المنازل مع الموالي
سميتها جالبة السعادة ... مصلحة العادة والعبادة
والله أسأل بوجهه الكريم ... فبولها عني ثوابا لا يريم
من رام أن يكون ذا اصلاح ... وذا سلامة وذا افلاح
من أهل هذا العصر بفضل الزمن ... فليكلا به إمن يعلم الأمن
لونوا برتبكم مع التوجيه ... وسنة المشفع الوجيه
هاكم نصيحة تفوق للجنان ... بفضل من ليس يزال ذا امتنان
وهي عشرون بلا امتراء صفه ... تصلح أمرا من بها ومعرفه
عمدتها هاهنا الوجود والفهم ... مع الوفا علمها يكفي النهم
الله موجود بلا امثال ... وأمر العبادة بامتثال
من وحد الله وما مور افعل ... جعله عمدة سعيدا فانجعل
وجوده برهانه الخالق ... وهو تعالى بالكمال لائق
خلقهم وبالخير أمرا ... كما نهى عن عكسها الموترا
روموا العبادة مع استعانه ... به فمن مال له الحانه
من فعل المامور نال كالما ... عنه نهى فهمه وعلما
الله جل وعلا الفهيم ... منه بي التأخير والتفهيم

www.daaraykamil.com

يؤخر الذي أبى المأمورا ... ولو ذرى وزيرا أو أميرا

يقدم الذي الأوامر أحب ... وأبغه الله يفوه ما يجب

والتمسوا التفهيم من مقدم ... بجاه خير شافع مقدم

الله موجود فهيم باق ... له الأراضي السبع والسماوات

وجوده سبحانه معلوم ... فمنكر له هو الملوم

فهمه برهانه البقاء ... بقاؤه بأربعة ارتقاء

راجعة الأوصاف هي المخالفه ... لخلقه امثل بالمخالفه

خالف فخلقه بوصف القدم ... وفي البقاء صفة فلتخدم

خامسة الأوصاف هي القيام ... بنفسه انفاذ له الصيام

مرصام عن نهي الإله أقمرا ... بما بباب الخير له لم يخمرا

الله جل عن مثال وافتقار ... وكل من وجوده نال الوقار

له الخلاف والغنى المطلوبا ... لغيره على تقابل الحقا

بكل من بالفقر نده نحا ... لوجهه الكريم نال المنحا

ومن توجه له موجها ... وجه له بلا انتها ملتحا

وجوده فهمه مع البقا ... وجود من بعدم ما سبقا

فهمه فهم من ليس ابتدا ... فهم له من أمه نال الهدى

بَقَاءُهُ بَقَاءُ مَنْ لَا يَنْتَهِي ... فِي أَبَدٍ لَيْسَ بِهِ مَا اشْتَبَهِ

خَالَفَهُ لِخَلْقِهِ فَاوْجَبَا ... عَجْزَ الْوَرَى عَنْ دَرْكِهِ فَوَجَبَا

فَبِامْتِنَاعِ نَفْسِهِ سُبْحَانَهُ ... وَجَّهَ لِي الْغِنَى بِمَا لَهُ كَانَهُ

وَحْدَتُهُ فِي الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ ... وَفِي فِعَالِهِ مَحَتْ إِفَاتِي

وَهِيَ أَتَتْ سَادِسَةً فِي الْعَدِّ ... مَعْرِفَةٌ بِهَا مُرَبِّي الْمَجْدِ

وَجَبَتِ الْقُدْرَةُ وَالْإِرَادَهْ ... وَالْعِلْمُ وَالْحَيَاةُ كَمْ هَذِهِ السَّادَهْ

وَالسَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَالْكَلَامُ ... لِمَنْ لَهُ تَحَقَّقَ وَالْكَلَامُ

وَكَوْنُهُ الْقَادِرَ وَالْمُرِيدَا ... وَالْعَالِمَ الْحَيَّ هَذَا الْمُرِيدَا

وَكَوْنُهُ السَّمِيعَ وَالْبَصِيرَا ... وَالْمُتَكَلِّمَ هَذَا الْفَصُورَا

فَهَذِهِ عِشْرُونَ تَجْلُو الْغَارَا ... وَتَجْلُبُ الْعِزَّ هَمَ وَالْيَسَارَا

فَقُدْرَةٌ رَبِّي وَالْإِرَادَةُ مَعَا ... تَعَلَّقَتْ بِالْمُمْكِنَاتِ وَاسْمَعَا

فَقُدْرَةٌ قَادِرُ فِيهِ مُفْتَدِرْ ... تَجُودُ لِي بِمَنِّهِ تَبْتَدِرْ

إِرَادَةٌ الَّتِي لِمَا شَاءَ فَعَلْ ... تَجُودُ لِي بِمَا يَسُرُّ وَانْفَعَلْ

عِلْمُ الْعَلِيمِ وَالْخَبِيرِ فَادَا ... فَتْحًا وَقَبْضًا لِي مَعًا فَانْفَادَا

عَلَّمَنِي بِعِلْمِهِ الْغُيُوبَا ... كَرَمُهُ مَحَا الْعُيُوبَا

حَيَاةُ بَاقٍ لَا يَمُوتُ سَرْمَدَا ... صَفَّتْ حَيَاتِي لَا لَافِي كَمَدَا

حياته لي تجوه بالصبا ... وهو بالوعي وحتى وصبا
حياته تمول الأعمارا ... لمن تعلقوا بنا أقمارا
سمع السميع قاء لي الإجابه ... وفي الإجابة تبي النجابه
سمع ما ناجيته به فلا ... أكون محروما ولا منسبلا
سمع الغني لي فهر الأعداء ... ولي قضى الحاج أزال الداء
بصر ما ليس عليه يخفى ... شيء حباني بخير الأخفى
بصره أخرجني من العمى ... وكونه لي كفاني من عمى
بصره وفي عيالي الوبا ... كما هي كل وكل صوبا
كلام منزل الكتاب لي نما ... ملكايه وم لي يه يم زعما
كلام من لم يكابكم جلب ... لي الخبور لي المنافع سلب
كلام باولي يفوه كما ... خاهبني بلا زال الأكرما
الله قاء على كل لياه ... فهرته لي تجوه بالياه
الله جاوحلا مريه ... ولي يكون مني اربعه
الله عالم وحي وسميع ... علمني حبى حياتي كالجموع
ومتكلم حباني بالكتاب ... ولي يوصل المنى بلا احتساب
جاهه من لا يؤمنوا به ... فبلوبي ربي ياهي العبه ا

وَافَقْتَ مَنْ فِيهِ آمَنُوا وَقْتَ الْقِتَالْ ... وَلِلْجِنَانِ لَيْسَ يَحْوِينَ قِتَالْ

أَنْ وَفَقْتَ فِي اللَّهِ وَفِي الرَّسُولِ ... إِنْ وَافَوْا مَنْ فَازَ بِخَيْرِ سُولِ

آمَنَّا بِالْغَيْبِ وَلِلَّهِ أَقِيمْ ... أَلصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ وَافَتِ السَّقِيمْ

فَهْوَ حَارِسُ الْفَرْعِ إِنْ مَلَكَ وَهَدَى ... فَاءَ لِيَ النَّفْيُ الَّذِي كُلَّ هَدَى

وَافَقْتَ مَنْ لَا يُومِنُ وَلَمْ يُهَاجِرَا ... وَبِالْمُنَاوَلَا أَزَالَ الْمَاهِرَا

أَللَّهُ رَبِّي عَلَّنَا وَسَرَّا ... وَفَاءَ لِي بِمَطْلَبِ السِّرَّا

وَالْمُصْطَفَى صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ ... فِي الْأَرْضِ وَالْكُثْبِ وَمَنْ وَالَاهُ

خَلِّ وَجْبٍ وَأَبَى مَخَرَّتِي ... وَرَامَ مَنْ رَبُّ الْوَرَى مَسَرَّتِي

يَجُوزُ وَحْوَ الْكَرِيمِ الْأَكْرَمِ ... أَلْبَاسِلِ الْمُفْخَمِ الْمُكَرَّمِ

خَلْوُ الْوَرَى وَتَرْكُهُ قَلَمْ يَجِبْ ... عَلَيْهِ شَيْءٌ فَسَلِ اللَّهَ يَجِبْ

بِفَضْلِهِ لَنَا بِفَوْزِ الْخَبَرَا ... وَلِلْعِدَى الْعَدْلُ بِسُوءِ الْخَبَرَا

كَرَمُهُ فَاءَ لَنَا جَمِيعَا ... سِرَّ النَّافِهْ فَهْرَ الْجُمُوعَا

وَالْأَنْبِيَا حُبُّهُمْ إِيمَانُ ... وَبُغْضُهُمْ كُفْرٌ بِهِ حِرْمَانُ

عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ... مَا حَبَّهُمْ رَبُّ الْوَرَى السَّلَامُ

حُبُّ جَمِيعِ الْأَوْلِيَاءِ وَجَبَا ... وَكُلُّ مَنْ عَادَى الْخِيَارَ حَجَبَا

عَلَى جَمِيعِ الْأَوْلِيَا رِضْوَانُ ... جَعَلَهُمْ رَحْمَتُهُ كُلَّ زَمَنْ

وَحُبِّ الْعُلَمَاءِ نَعْ بِـــا ... مَا لَمْ يُسِيْءُوْا عَمَلًا وَأَدَبَا

عَلَيْهِمُ الرَّحْمَةُ مَرَّا وَجَمِيْعُ ... الْمُسْلِمِيْنَ مَا حَوَوْا أَهْلَ السَّمِيْعُ

بَغْضِ جَمِيْعِ الْكُفْرِ بِحَتْمًا ... لِوَجْهِ بَارِيْهِ وَسِرِّهِ فَهُمْ كَتَمَا

وَالْحُبُّ لِلْكُفَّارِ وَالْغِ بِأَنَّهُ ... بِهِ يَنَالُ مِنْ أَفْهَمِ الْخِبَانَهُ

وَحُبُّكَ الْمُسْلِمِ وَمُسْلِمَهْ ... لِوَجْهِ بَارِيْهِ فَهُمْ كَبَانِي الْفَلَمَهْ

فَهُمْ جَاءَ مِنْهُ وَبَاقِرُوا الْجَمِيْعُ ... لِوَجْهِ هَادِيْهِمْ يَزَلْ خَيْرٌ سَمِيْعُ

وَهَذِهِ صِفَاتٌ فِي الْفَلَاحِ ... يُدْرِي بِهَا صَلَاحٌ فِي الصَّلَاحِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَاجْعَلْ بِحُبِّ وَجْهِكَ الْكَرِيْمِ هٰذِهِ الْأَبْيَاتَ حِصْنًا حَصِيْنًا لِجَمِيْعِ الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ ۔ اٰمِيْنَ يَا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُوْنَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِيْنَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ اَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيْمِ وَإِنِّيْ أُعِيْذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيْمِ رَبِّ أَعُوْذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِيْنِ وَأَعُوْذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَّحْضُرُوْنِ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَصَلَّى اللّٰهُ تَعَالٰى عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ مَوْلُوْدِ هٰذَا الْكِتَابِ صَلَاةً وَسَلَامًا وَبَرَكَةً تَتَقَبَّلُ بِهَا كُلِّيَّتُهُ بِفَضْلِ رَحْمَةِ ذَاتِكَ

بلا افتراق ولا كدر بينه وبين أحد في شيء ما أبدا - اميين يا رب
العالمين مباركا الابتداء ميمور الانتهاء أعوذ بالله من
الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم
رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بحق وجه الله تعالى الكريم
صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه
واجعل هذا الكتاب هدى ونورا وبركة ومنفعة ورضى وأجرا
وثوابا لا ينقطع أبد المولد وانفع به كل من اشتغل بشيء
منه في الدنيا والآخرة بلا شيء من الضرر واجعله سرورا
لدى الله وعلى آله وصحبه وسلم وبارك وسرور الجميع
أحيائك أبدا - اميين يا رب العالمين يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم

بسم الإله وهو الرحمان ... نعم الرحيم منه جا الأمان
الحمد لله على التوحيد ... وأخويه سنة الوحيد
نشكر له على العلوم والعمل ... وأدب مع تحفو الأمل
الحمد والشكر بلا نهاية ... لمن لنا كان بلا شكاية
الحمد والشكر لمعم أبشري ... بكرمه كما الحبيب ستر ا

وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ... عَلَى النَّبِيِّ الْمُنْهِبِ الْمَلَامِ
خَيْرُ صَلَاةِ اللَّهِ مَعْ سَلَامِهِ ... عَلَى الَّذِي جَاوَزَتْ مَعْ إِعْلَامِهِ
خَيْرُ صَلَاةٍ مَرَّ لَهُ الدَّارَانِ ... عَلَى النَّبِيِّ الْمُكْرَمِ الْجَبَّارِ
سَيِّدِنَا خَيْرِ الْوَرَى الْمُرَبِّي ... لِلَّذِي الْمُؤَيَّدِ الْخَلِيلِ الْحَبِّي
سَيِّدِنَا شَفِيعُنَا مُحَمَّدِ ... وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَالْحَمَّدِ
هَذَا وَأَطْلُبُ مِنَ الْمَنَّانِ ... مَنْ كَانَ لِي بِأَنْفَعِ امْتِنَانِ
نَظْمًا مُرَتَّبًا عَلَى أَبْوَابِ ... ثَلَاثَةٍ تُفْضِي إِلَى الصَّوَابِ
مُدِيرًا لِهَذَا الْعِلْمِ أَقْسَامُ ... ثَلَاثَةٌ بِهَا لَهُ انْفِصَامُ
وَعِنْدَنَا أَوَّلُهَا الْإِيمَانُ ... مَنْ حَازَهُ لَازَمَهُ الْأَمَانُ
وَبَعْدَهُ الْإِسْلَامُ وَهُوَ الثَّانِي ... عَنْهُ الَّذِي لِي جَاءَ بِالْمَثَانِي
وَالثَّالِثُ الْإِحْسَانُ مَنْ حَازَ الْجَمِيعْ ... فِي ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ فَاقَ الْجُمُوعْ
مَنْزِلَةُ الْإِيمَانِ مِثْلُ الْجِسْمِ ... فِي حَيِّزِ مَنْ كَبَّ الْعِدَى بِالْأَسْمِ
مَنْزِلَةُ الْإِسْلَامِ كَاللِّبَاسِ ... فِي حَيِّزِ مَنْ أَبْقَى بِخَيْرٍ بَاسِ
مَنْزِلَةُ الْإِحْسَانِ مِثْلُ الرُّوحِ ... فِي حَيِّزِ مَنْ هَبَّ بِالْمَجْرُوحِ
أَشْكُرُ رَبِّي عَلَى الْمُخْتَارِ ... وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَسْتَارِ
شَكَرْتُهُ وَلَا أَزَالُ أَشْكُرُهْ ... وَبِلِسَانِي وَفُؤَادِي أَذْكُرُهْ

أشكره على البقاء راحة ... خلا وحبا الرسول الراحة

مدحي له الى الجماء الثانية ... من المحرم هدى بالخانية

خير صلاتي عليه من رجب ... لختم في الحجة جاءت بالعجب

منى اليه خدمة فهو لازمه ... روضته وكرمه وحفمته

من كنت غير خدم المصطفى ... فانني اخدمه بما اصطفى

اخدمه دنيا واخرى خدمه ... مع بقاء وكفاني خدمه

تيسر له مني منى في الجنة ... دار القرار والمنى في المنة

من لي انه يكون بعدا ... مرضيه بما كحنه منى بدا

فغرة الضلال والاضلال ... بفناء لي منه بدء الحلال

مدحته مدح الذي لبرول ... قبل بما كنه ونى كل ولي

مدحته مدح الذي ما ينبا ... محا محبوبي وكف النبا

مدحته مدح اناس كلوى ... مدح حاكباني العدى والبلوى

مدحته مدح الذي الجزيره ... مدح حاكباني مرحوى الجزيره

فوفاء لي المختار خير وفي ... من ربه الباقي وخير روفي

مدحته خير الخلوق المدينه ... وراحم لي الاسماء والسفينه

حمده ثم ربي الذي لي السورا ... فاء على شفيعنا خير الورى

أزكى صلاة الواحد القهار ... على السراج الأنور البهار
أزكى صلاة ربنا المفهم ... على النبي المصطفى المفخم
أزكى صلاة ربنا المفضل ... على الرسول المنتقى المبجل
أزكى سلام ربنا المكرم ... على الشفيع المنتقى المكرم
صلى وسلم بلا انتهاء ... من كان لي بالأمر واللهاء
على خليله الحبيب ذي النهى ... من كفه عني فبل فتلا جنى
وآله وصحبه والحمى ... سيدنا شفيعنا محمد
ما حاز من فضائل الشيخانا ... والنفس بعد فهره الأوانا
وحاز من فضائل الجهاذا ... والعلم والعمل والجهاذا
سعادة تفوق للجنان ... وصفاء الروح والجنان
ونال من فخار والعيوبا ... النور والإضواء والغيوبا
وحاز من لم يلتبث للخلو ... في سيره المنى بحسن الخلو

مفخمذ

فخم فسم التوجيه للتكلم ... والتحرف بلا تعلم
وذاك للعموم ينسبكما ... ذا الخصوص فخم من حكما
وصاحب العموم ما فخم نما ... لحنة ابتداء السير كم معظما

وَهُوَ الَّذِي نَشَرَ السُّنُوسِ ... رَضِيَ عَنْهُ مَالِكٌ مَّانُوسِ

أَمَّا الَّذِي حَوَى الْخُصُومَ فَهُوَ مَا ... نَمَّمْتُهُ هُنَا هَدَى مَّفْهُومَا

وَجْهَتُهُ فَهُوَ صَنَفُ الْأَخْيَارِ ... فِيهِ وَكُلُّ مَالَهُ أَخْبَارُ

كَالشَّيْخِ فِي الْمَوَاهِبِ الْغَزَالِي ... رَضِيَ عَنْهُ الْمُنْزِلُ الْإِنْزَالِ

وَالشَّيْخِ فِي الْمَوَاهِبِ الْكُنْتِيِّ ... رَضِيَ عَنْهُ الْوَاهِبُ الْمَحْبِيِّ

وَكَالْخَلِيفَةِ ابْنِهِ الْمُبَجَّلِ ... مُحَمَّدٍ مَّنْ لَمْ يَزَلْ بِسَبَّحِ

وَكَالْوَلِيِّ آيَةِ الرَّحْمَانِ ... أَبِي السَّعِيدِ الْوَاصِلِ الدَّيْمَانِي

وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْمَشَايِخِ الْكِرَامْ ... عَلَى جَمِيعِهِمْ رِضَى مَعَ الْمَرَامْ

فَجِئْتُ فِيهِ بِكِتَابٍ كَشَفَا ... أَسْرَارَ تَوْجِيهٍ وَوَفْدٍ وَشَفَى

نَفْعًا بِرَبِّ حَالِ كُلِّ مُهْتَمِّ ... يَقْبِلُهُ مِنْ مُنْتَدٍ وَمُبْتَمِّ

أَحْيَيْتُ فِيهِ مَا أَمَاتَهُ الْوَرَى ... مِنَ الْعُلُومِ مَرْضِيًّا مَّصُورَا

لَعَلَّنِي أُجْزَى لَدَيْهِ الْحُسْنَى ... مَعَ زِيَادَةٍ خَيْرٍ بِمَا أَسْنَى

فَكُلُّ مَنْ نَظَرَ فَلْيَدْعُ لِيَا ... لِوَجْهِ رَبِّي صَالِحًا كُلِّيَا

وَالْمُلْبِ الدَّعْوَةَ مِمَّنْ نَظَرَا ... فَلْيَدْعُ لِي خَيْرًا مَّتَى مَا يَنْظُرَا

إِذِ الدُّعَا يَنْفَعُ كُلَّ مَنْ دَعَى ... لَهُ فَلِي الدُّعَا وَسِرُّ الرِّضَى مَعَ

نَمَّمْتُهُ لِوَجْهِ رَبِّ الصَّمَعِ ... مُجَّدًا أَنْهَجَ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ

صلى وسلم عليه الله ... في الآل والصحب ومن والاه

أرجوزة تجوز للمعالع ... بالاستقامة قرم وما لع

سميتها مسالك الجنان ... في خدمة المقصر الجنان

فكل ما فيه صحيح اثبتا ... فحسر المر به واثبتا

فلا يصدك عن التبجيل ... كون مؤخرا الى الجيل

إذ ربما أرى فتى تأخرا ... ما غاب عن من لم يكن مؤخرا

ولا تخص فضل رب اسجلا ... بل تفهم ففه فتخجلا

وليس يوجب سوء الجسم ... فهو لدى رب الورى مقبول

كرم ربي فهو اتاني بالنبي ... كم هم فوز عظيم فسم

سيدي نافع بنا محمد ... سيد كل أقرب واجنبي

فهو جاء العون من الله المعين ... عليه تسليم الكريم الصمد

على كتاب نافع فهو وافا ... من زخرف الحساة غنى واللعين

يجوز بالأمداح مثل الصلوات ... كل نفام في المنى اتفاقا

يزخرف الحساة والرجيما ... وغيرها بلا اذى وهفوات

يزخرف الأمعاء عن توجه ... بمن اتاني اجره وهجوما

إلى بالغي له توجهي ... إلى بالغي له توجهي

يُكْرِمُ النَّاسَ حَيْثُ كَانَا ... تَكْرِيمَ بَاوٍ يُوجِبُ الْإِمْكَانَا

أُرْجُوزَةٌ تَحْوِي بِالْعُلُومِ ... لِلْمُتَعَلِّمِ وَفِي التَّعْلِيمِ

فِي الْعَفْوِ وَالْبَذْلِ وَفِي التَّصَوُّفِ ... بِمَرْكَبَانِي بِالنَّبِي مَخْوُفِي

مُجْمِلَةٌ حَيْثُ بَدَتْ كَالنِّظَامِ ... بِفَضْلِ مُغْرٍ بِأُجُورِهِ الْعِظَامِ

تَنِيلُ مَنْ يَقْرَأُهَا كُلَّ مُرَادْ ... مِنْ خَيْرِ مَكْرٍ سَالِكًا خَيْرَ مُرَادْ

وَاللَّهُ أَسْأَلُ بِجَاهِ الْمُصْطَفَى ... صَلَّى عَلَيْهِ بِسَلَامٍ ارْتَفَى

كَوْرُ النِّظَامِ نَاهِيكَ بِهِ نَظْمًا جَمَعْ ... خَيْرَ عُلُومٍ وَهْوَ لِلْعِدَى فَمَعْ

وَكَوْنُهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ جُنَّهْ ... دُنْيَا وَأُخْرَى جَا بِالْجَنَّهْ

وَأَنَّ كَوْرَ الْوَضْعِ الْمَنُورِ ... بِخَبِيرِ سِرٍّ فَاهِرٍ مَكْنُورِ

وَكَوْنُهُ إِرَاحَةَ الْأَنَامِ ... مِنْ ضَرَرِ الْفُجَّارِ وَالْخَنَّامِ

وَكَوْنُهُ مُمَرِّقَ عُلُومٍ جَمَّهْ ... نَافِعَةٌ تَبْقَى لِخَيْرِ الْأُمَّهْ

وَكَوْنُهُ مِغْلَاقَ كُلِّ خَيْرِ ... وَكَوْنُهُ مِفْتَاحَ كُلِّ خَيْرِ

وَكَوْنُهُ إِرَاحَةَ الشَّبَابِ ... وَالشَّيْبِ مِنْ تَرَاحُمِ الْيَبَابِ

وَكَوْنُهُ سَعَاةَ الْمَرِيعِ ... وَعِصْمَةً مِنْ ضَرَرِ الْمَرِيعِ

وَكَوْنُهُ لِجُمْلَةِ النَّاسِ مُنَى ... مُفْهِمُ مَا عَنِ الْوَرَى فَهُكْمُنَا

بِفَضْلِ مَنْ وَهَبَ لِي الْكِتَابَهْ ... بِفَضْلِهِ وَفَّا لِي كِتَابَهْ

وكونه لمن يلوذ به شفا ... من كل ما يضر حيث كشفا

وأن يكون فرحة المواسي ... فوز الكرام الخ وفاء الخ

وأسأل الله الكريم بالنبي ... صلى عليه بسلام مكنبي

أن ينجز النمام نداء فوتا ... وأن يفوز لي فوتا فوتا

وأن يكون منجز المرجاني ... ومنح بالمآلم سجاني

وأن يكون منجز الكنز النعيم ... في الحشر فائزا الى الجزء العميم

وأن يجر للجنان كل من ... لازمه وكونه باب الامن

وأن يكون راحة المعلم ... والمتعلم لذى التعلم

وأن يفز بخير كل من نكر ... فيه ومنه هبا لما الله حكر

وكونه فخر الغنى المغنى ... في نظم ما عز السلوك يغنى

يا رب نابا لمصطفى افز لذا النماء ... واجعله من باب اباء يكل العطاء

جد لي بأن يكون في المكاتب ... نور الكرام قارئ وكاتب

وأن يكون كمارئ الشبكار ... وحزبه عمر قبل الأوطار

ومن توجه الى والى ... ما اختبر لي وكونه بابا الى

وأن يجر للذي حواله ... جملة ما يرضى وما يسوله

يا رب نابا بالمجتبى الكريم ... صل عليه ولنا منه تكريم

واشكر كتابتي بفخر الذات ... يا مرله بالمنتفى لغاتي

يا مَن لِوَجهِكَ الكَريمِ أَترُكُ ... ما كُنتُ تارِكًا وَلَستُ أُشرِكُ

هَب لي في هٰذا اليَومِ كَوثَرَكَ ... فيكَ وَفي الماحي وَكَثِّر قِلَّتي

وَلِمَن هَبَ بَعدَ لِشَيءٍ تَرَكا ... فيكَ وَفيهِ وَاكفِني مَن أَشرَكا

يا مَن لِوَجهِكَ الكَريمِ نَمنَما ... هٰذا النَمنَمُ لي اشكُر بِهِ وَنَمنَما

مِنهُ تَقَبَّلَ الحُروفَ وَالسَما ... يا هٰذا الأَراضِيَ وَالهَوا وَالسَما

نَمنَما عَزيزًا يا عَزيزُ يا فَوتا ... يا مَن يَفوقُ الكُنزَ وَالفَوتا

جُد لي بِأَيكٍ وَنَمنَمٍ رافِدا ... مُبارَكًا نَبتًا وَآخَرَ فارِدا

بِكرًا أَزَفَّها إِلى المَمارِسِ ... كَأَشقَةٍ تَفابَ عِلمَ دارِسِ

قافِيَةً تَعبَقُ هٰذا العَرشَ العَظيمُ ... مُجمِلَةً في بابِها كُلَّ نَميمُ

تَسبي بِوَأمَيكَ أَيَ سَعادَهْ ... سَبيًا بِهِ يَبقى لَهُ سَعادَهْ

جَميلَةً تَرفُلُ في الدُيورِ ... وَفي المَنازِلِ مَعَ الخُيورِ

يَنكُحُها مَحَبَّةُ خَليلٍ وَحَبيبْ ... لِوَجهِهِ مِن هُوَ الخَليلُ وَالحَبيبْ

وَمَهرُها الدُعاءُ لي بِالحُسنى ... وَبِزِيادَةٍ خَميمًا سَنى

يا مَن يَرى الفَضلَ لِمَن تَفَهَّما ... فَفَمُ فَهٰذا بَيتُ لُبعَنِ الفَهما

اَلفَضلُ لِلقَوابِلِ لا لِلمُهِلِ ... وَالفَضلُ لِلتَوابِلِ لا لِلمُهِلِ

أَعوذُ بِاللَهِ مِنَ الشَيطانِ الرَجيمِ بِسمِ اللَهِ الرَحمٰنِ الرَحيمِ

قالَ الوَجهِ اللَهِ مَحَبَّةُ الخَميمِ كالوَلَدِ بِالكَرَمِ أَلبابِ الفَهيمِ

بِسْمِ الْإِلٰهِ حَبَّذَا الرَّحْمٰنُ ... نِعْمَ الرَّحِيمُ جَاءَنِي الْأَمَانُ

أَعَاذَنِي الْبَافِي مِنَ الشَّيْطَانِ ... فِي كُلِّ مَجْلِسٍ وَفِي أَوْطَانِي

إِلَى سِوَاءِ الضُّرِّ وَاللَّعِينِ ... وَكَانَ لِي بِالْكَرِمِ الْمُعِينِ

إِلَى سِوَاءِ الْكَفِّ كَالْأَعْدَاءِ ... وَكَانَ لِي الْبَافِي بِغَيْرِ الدَّاءِ

الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ بِلَا انْصِرَامِ ... لِلَّهِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ... عَلَى الَّذِي لَهُ بِدِي كَلَامِي

وَأَنْبَعُ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ ... عَلَى الَّذِي خَيْرُ مَنْ تَعَلُّومِي

وَأَزْكَى الصَّلَاةِ مَعْ خَيْرِ السَّلَامْ ... عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمَاحِي الْمَلَامْ

سَيِّدِنَا حَبِيبِنَا الْخَلِيلِ ... شَفِيعِنَا الْمُكَثِّرِ الْفَلِيلِ

مُحَمَّدٍ لَيْثِ الْعِدَى ذِي الْحِلْمِ ... مِرْآةِ الْمُلْمِ بِهِ ذَا عِلْمِ

عَلَيْهِ فِي الْآلِ وَصَحْبٍ كَرَمُوا ... صَلَاةُ مَرْمَنْدَاتَانِي الْكَرَمُ

عَلَيْهِ فِي الْآلِ وَصَحْبٍ عَمَمُوا ... سَلَامُ مَرْمَنْدَاتَانِي الْأَعْظَمُ

عَلَيْهِ فِي الْآلِ وَصَحْبِهِ الرِّجَالْ ... صَلَاةُ بَافِقْ كَفَانِي الْمَجَالْ

وَبَعْدُ فَالْعَوْنُ عَلَى فَصِيدَهْ ... مِنَ الَّذِي مَحَاسِنُ الْمَبِيدَهْ

تَنْهَى الْمَنَازِلَ مَعَ الْمَوَالِمِ ... تَنْفَعُ كُلَّ رَاحِلٍ وَفَالِمِ

أُرْجُوزَةٌ فِيهَا تَنَجُّلُ الْفَوَا ... وَالْهَزُّ عِلْمًا لِلْبَرَايَا فَوَتَا

مَانِعَةٌ مِنَ الْأَعَادِي وَالْوَبَبْ ... حَاوِيَةٌ خَيْرَ خِصَالِ الْأَدَبْ

سَمَّيْتُهَا جَالِبَةَ الْبُرُورِ ... وَإِنَّهَا دَافِعَةُ الْغُرُورِ

بِالْمَالِكِ الْوَصُولِ لِلَّهِ الْكَرِيمْ ... هَاكَ فَصِيحَةً عَلَاهَا الْأَزَلِيمْ

نَظَمَهَا الْعَبْدُ الْغَوِيمُ أَحْمَدُ ... لِوَجْهِ مَنْ هُوَ الْإِلَهُ الصَّمَدُ

نَظَمَهَا تَرْبِيَةً وَتَرْفِيدْ ... لِمَنْ تَعَلَّقُوا بِهِ لِلتَّصْفِيدْ

هَاكَ وَحَبِّنِي يَا مُرَبِّي ... تَحُوبُهَا جُمْلَةً مَا تَرَبِّي

فَفَهْمُ الْعِلْمِ عَلَى كُلِّ عَمَلْ ... إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَفُوزَ بِالْأَمَلْ

وَلَا تَكُنْ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَارِكَا ... تَعَلَّمَا وَاعْمَلْ بِهِ مُعَارِكَا

فَالْعِلْمُ يَجْبِي قَلْبَ مَنْ تَعَلَّمَا ... يُنَوِّرُ النَّفْسَ فِيهِمَا الْمَلَمَا

وَاعْلَمْ بِأَنَّمَا تَفَاوُتُ الْبَرَى ... بِالْعِلْمِ وَالتَّدَبُّرِ يَكُونُ فَاصِرَا

وَبِهِمَا يَفْضُلُ مَنْ فَهُوَ فَضَلَا ... بِلَا تَفَاخُرٍ بِقَوْمٍ فَضَلَا

فَهُوَ فَإِنَّ رَبَّكَ بِلَا انْسِبَا ... بَيْنَهُمُ الْمَلِكُ الْعَلِيُّ احْتَسَبَا

وَإِنْ تَعَلَّمْتَ بِاللَّهِ اسْتَعِنْ ... وَلَازِمِ الْإِخْلَاصَ مِنْ حَيْثُ تَعِنْ

وَلَازِمِ التَّرَسُّلَ مَعَ الْوَرَعْ ... يُولِجُ مَنْ بِالْفِقْهِ بِهِ فَرَعْ

وَالتَّرَسُّلُ وَالْعَمَلُ لَازِمْ كُلَّ حِينْ ... وَخَالِفِ النَّفْسَ الَّتِي تَبْغِي الشِّبَعْ

وَفَارِ وَالَّتِي يَعُوقُ أَبَدَا ... وَكَثْرَةَ النَّوْمِ وَتَعْطِيلَ الْمُتَبَعْ

خَمْسَ خِصَالٍ تُوجِبُ الْوُصُولَا ... عَنْ خَيْرِ مَعْبُودٍ نَحُوطُ حَبِّذَا

لِمَنْ بَرَا الْفُرُوعَ وَالْأُصُولَا

أَوَّلُهَا الصَّلَاةُ فِي الْجَمَاعَهْ ... وَإِنَّهَا تَجُرُّ خَيْرًا لَمَّا احْسَدُ

وَالثَّانِ تَرْكُ ذَا اعْتِنَاءٍ وَقَسَاهْ ... بَيْعٌ وَلَا تَفِرْ وَلَا تَخْشَ الْكَسَاهْ

وَالثَّالِثُ الدُّعَاءُ عِنْدَ فَحْصِكَا ... لِحَاجَةٍ إِزْرَعْ تَفُزْ بِحَصْدِكَا

وَالرَّابِعُ اعْتِبَارُ حَوْزِ الْوَرَى ... فِيهِمْ لِوَجْهٍ خَالِفُوهُ صُوَرَا

وَالْخَامِسُ الْإِفْسَادُ لَا تَقْرَبْ مَا ... وَلَا تَكُبْ وَاْيَ شَيْءٍ مُقْرِمَا

يَا طَالِبَ الْوُصُولِ لِلْمَلِيكِ ... أَرْبَعَةٌ خَالِفْ لَدَى السُّلُوكِ

هُمُ الْعِدَى لِكُلِّ مَنْ أَرَادَا ... لَمَاحَةٌ مَرْيُولُ الْفَتَى الْمُرَادَا

إِبْلِيسُ وَالنَّفْسُ كَذَا الْهَوَى ... وَمِثْلُ ذِي الدُّنْيَا مُلَيْحَاهَا هَوَى

فَلْتَسْجُنِ الْأَوَّلَ بِكَسْرِ السِّلَاحْ ... وَالْمِلْبُ وُصُولًا لِلَّذِي يُعْلِي الْفَلَاحْ

فَلْتَسْجُنِ الشَّيْطَانَ بِالْجُوعِ الْوَسَعْ ... وَلْتَسْجُنِ الثَّانِيَ بِبُغْضِ مَنْ فَسَعْ

وَلْتَسْجُنِ النَّفْسَ بِكَثْرَةِ السَّهَرْ ... أَمَّا الْهَوَى فَسِجْنُهُ صُمْتًا لِمَهَرْ

يَا أَيُّهَا الْمُرِيدُ لَازِمِ الْأَدَبْ ... فَإِنَّهُ يَكْفِي الْبَلَاءَ وَالْوَجَبْ

وَمِنْهُ رَحْمَةُ الصَّغِيرِ بِاحْتِرَامْ ... مَنْ كَانَ فَوْقَكَ فَانْهَجِ الْمَرَامْ

وَمِنْهُ جَعْلُكَ كَنَفْسِكَ الَّذِي ... مَا تَشْتَهِيهِ وَبِالْمَفَاهِمِ لِذِي

وَمِنْهُ إِهْمَالُ النَّصِيحَةِ لِمَنْ ... رَأَيْتَهُ مِنَ الْبَرَايَا فِي الزَّمَنْ

وَلْتَشْتَرِطْ تَوْبَةَ ذِي الْعِصْيَانِ ... لِوَجْهِ مَنْ نَهَى عَنِ الْعُصْيَانِ

وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَزَالُ أُمَّتِي ... كَذَا افْتِرَاقُ بَعْضِهَا بِبَعْضِ الْأُمَمِ

www.daaraykamil.com

وَلَا تَكُنْ كَمَالِبٍ حَوَّنَ نَفْسَكَا ... إِنْ رُمْتَ أَنْ تَكُونَ فَوْقَ جِنْسِكَا

فَلَا تُجَالِسْ مَنْ يَكُونُ أَكْبَرَا ... مِنْكَ بِلَا ضَرُورَةٍ بَلِ اصْبِرَا

حَتَّى يَكُونَ كَمَالُ الْمَجَالَسَهْ ... مِنْكَ فَجَالِسْهُ بِلَا مُجَانَسَهْ

فَحَيْثُمَا جَالَسْتَهُ فَبُوقَارْ ... جَالِسْهُ ذَا سَكِينَةٍ مَعَ احْتِفَارْ

وَلَا تَكُنْ فَوْقَ الْفِرَاشِ مَعَ مَسِ ... تَقَلُّبٍ يُمْنَهُ الَّذِي فِيهِ الْأَمَسُ

وَلَا تَكُنْ مُلَاصِقَ الَّذِي لَقِيَ ... مَجْلِسِهِ وَصُنْ مِنْهُ الْخَلَا

وَمِنْهُ تَرْكُ الذَّنْبِ وَالْعُيُوبِ ... تَارِكُهَا يَفُوزُ بِالْغُيُوبِ

وَمِنْهُ عَفْوُكَ بِلَا عُمْدٍ وَإِنْ ... لِوَجْهِ بَاوِجَاءَ بِالْإِخْوَانِ

وَمِنْهُ تَكْثِيرُ التِّلَاوَةِ مَعَا ... صَلَاتُنَا عَلَى بَشِيرٍ جَمْعَا

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ بِالتَّسْلِيمِ ... وَآلِهِ وَالصَّحْبِ ذَوِي الْعُلُومِ

مَا تَتْبَعُ الْمَرِيعَ بَاتِّبَاعِ ... أَمْرٍ مِنَ بَيِّهِ الْمُوَبِّلِ الْبَاعِ

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى بَشِيرِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

بِسْمِ الْإِلَهِ وَهُوَ الرَّحْمَانْ ... نِعْمَ الرَّحِيمُ وَلَدَا الْأَزْمَانْ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ جَذَبْ ... قَلْبَ الَّذِي فَازَ بِخَيْرٍ فَانْجَذَبْ

وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ ... عَلَى النَّبِيِّ مَعْدِنِ الْعُلُومِ

وَآلِهِ وَحِبِّهِ وَالْعُلَمَا ... وَكُلِّ مَنْ رَامَ الْهُدَى وَعَلَّمَا

وَبَعْدُ فَالْغَرَضُ أَنِّي أُجِيبَا ... سُؤَالَ مَنْ سَأَلَ مُسْتَجِيبَا

يَا أَيُّهَا الْإِخْوَانُ هَاكُمْ نَفْعَا ... بِغَيْرِ ضُرٍّ جَلَبَا وَدَفْعَا

هَاكُمْ نَصِيحَةً مِنَ الْمُحِبِّ ... وَجَّهَهَا لَكُمْ لِأَجْلِ الْحُبِّ

رُومُوا مَعَاتِقَوِّيَ الْإِلَهِ بِاتِّبَاعْ ... سُنَّةِ مَنْ لِي فَاهُ نَفْعٌ لَمُوَلِّبَاعْ

وَجِدُّوا الْإِيمَانَ بِالْإِلَهِ ... يَكْفِكُمُ إِيَّاهُ ذُو الْمَلَاهِ

وَلْتُؤْمِنُوا بِوَعْدِهِ مَنْ لَكُمْ ضَمِنْ ... رِزْقًا وَمَنْ أَمَرَ بِالْغَيْبِ أَمِنْ

وَاجْتَهِدُوا فِي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ... تَكُنْ لَكُمْ نُورًا كَنُورِ الشَّمْسِ

وَلَازِمُوا الْإِنَابَةَ فِي سَبِيلِ مَنْ ... لَهُ الْقُلُوبُ وَالْبِعَالُ وَالزَّمَنْ

وَلَازِمُوا حُبَّ جَمِيعِ الْأَنْبِيَا ... وَالْأَوْلِيَا وَمَنْ يُطِيعُ رَبَّنَا

وَلَازِمُوا الْيَقِينَ كُلَّ حِينِ ... بِوَعْدِهِ مَنْ عَصَمَ مِنْ تَخْمِينِ

وَلْتَصْبِرُوا عَنْ جُمْلَةِ الْمَعَاصِي ... يَكْفِكُمُ الرَّحْمَنُ ضُرَّ الْعَاصِي

وَلْتَصْبِرُوا مَعًا عَلَى الْعِبَادَهْ ... لِوَجْهِ مَنْ كَفَّ الَّذِي عِبَادَهْ

فَكُلُّ مَنْ عَلَى الْعِبَادَةِ صَبَرْ ... حَازَ لَدَى الْمُغْنِي مُنَى تُعْيِي الْعِبَرْ

وَلَازِمُوا الشُّكُورَ عِنْدَ النِّعَمِ ... لِوَجْهِ مَنْ مَازَالَ خَيْرُ مُنْعِمِ

وَلَازِمُوا فِي كُلِّ حِينٍ الْأَدَبْ ... فَإِنَّهُ يَكْفِي الْوَبَاءَ وَالْوَصَبْ

وَاجْتَهِدُوا فِي عَمَلٍ بِالْعِلْمِ ... مُجْتَنِبِينَ مُوجِبَاتِ الظُّلْمِ

وَلْتَرْحَمُوا الْخَلْقَ لِوَجْهِ اللّٰهِ جَلّ ... يَكْفِيكُمُ الْكَافِي الْعَزِيزُ الْوَجِلْ

وَلَازِمُوا التَّوَسُّلَ فِي الْعَمَلِ ... يَأْتِكُمُ الْمُغْنِي بِأَجْرِ عَمَلْ

فَإِنَّمَا التَّأْخِيرُ كُلُّ التَّعْجِيلِ ... فِي عَدَمِ الثَّوَابِ وَالتَّنْجِيلِ

وَلَا تُؤَخِّرُوا الصَّلَاةَ عَمْدَا ... لِوَجْهِ بَاوٍ لَا يُبَالِي فِي هَمْدَا

وَلَا تُصَلُّوا الْفَرْضَ قَبْلَ الْوَقْتِ ... فَإِنَّهُ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَقْتِ

وَلْتُمْسِكُوا الْأَسْرَى بِفَضْلٍ ... بَعْضُهُمْ فِي تَأْخِيرٍ أَوْ تَفْضِيلْ

وَبَجِّلُوا الشُّيُوخَ بِاحْتِرَامِ ... وَلْتَرْحَمُوا الصِّغَارَ بِالْمَرَامِ

وَلَا تَمِيلُوا لِلْهَوَى وَالْعِصْيَانِ ... مَعَ خِلَافِ النَّارِ وَالْخِزْيَانِ

وَلَازِمُوا سُنَّةَ خَيْرِ مُرْسَلِ ... عَلَيْهِ خَيْرُ صَلَوَاتِ الْمُرْسَلِ

مَعَ سَلَامِهِ بِكُلِّ الْمُؤْمِنِينْ ... وَالْمُؤْمِنَاتِ مَا الْعِبَادُ يَامَنُونْ

أَعُوذُ بِاللّٰهِ

اِجْتَنِبِ الْكَذِبَ وَالرِّيَا ... وَلَازِمِ الْحَقَّ تَحُزْ خَيْرَا

عُذْ بِإِلٰهِكَ مِنَ النَّمِيمَهْ ... فَإِنَّهَا رَذِيلَةٌ ذَمِيمَهْ

وَلْمِلْ لِسَانَكَ عَلَى الْأَذْكَارِ ... وَلَا تَمِلْ لِمَجْلِسِ الْأَوْكَارِ

نَبِّ بِتَرْكِ غِيبَةٍ عَنْ نَفْسِكَا ... إِنْ تَجْتَنِبْهَا تَعْلُ فَوْقَ جِنْسِكَا

بَادِرْ لِتَوْبَةٍ نَصُوحٍ وَارْفَعْ ... ذَنْبَكَ لِرَبِّكَ بِدَمْعِ الْعَيْنِ

وَلَا تَمِلْ لِلْبَاطِلِ الْخَبِيثِ

لله تب من الكبائر ومن كل صغيرة فعفوه ضمن
لفعل واجب ومندوب وما آباحه بارتكاب الأفوما
هاجر لربك من المناهي تلازم الرضى بلا تناهي

فإن الكف عن المعاصي يوجب الأجر والثواب وأن النميمة
توجب العداوة وأن الغيبة توجب انكشاف العورتين
في الدارين وأن التوبة النصوح توجب مغفرة لا يكون
بعدها ذنب وأن فعل الخير يؤدي إلى الجنة التي وعد المتقون
وأن اجتناب جوالب الضير يؤدي إلى السلامة والعافية والتوبة
من الكبائر والصغائر توجب عفو الله تبارك وتعالى وأن فعل
الواجب والمندوب والمباح يجلب الاستقامة التي هي
أجل الكرامات وأن الهجرة من المناهي هي الهجرة المعتبرة
الجالبة إلى رضى الله تبارك وتعالى الأكبر بسم الله الرحمن
الرحيم صلى الله على سيدنا محمد
نبيه وآله وصحبه وسلم تسليما ولا حول ولا قوة إلا بالله

الحمد لله على النوافذ في دينه الوافي بلا تحاسد
ثم سلام في الجلل الأكمل على نبينا الأجل الأفوم
محمد وآله والأصحاب ما رغب السائل في الجواب

وبعده فاعلم أيها المختار ... زرفت في الغار بما تختار

بأنني بلغت لملبكا ... وصية مني لكي تنبعكا

فقلت بالمعين مستعينا ... إلى جوابك لنحو الين

فجاءني منه تعالى العون ... فهاك مني ما تقر العين

وإن ترد فضل قيام الليل ... وأنت نائم وراع قولي

كن تارك العصيان في النهار ... لوجه ربك بالاختيار

واحفظ لسانك إذا أردتا ... ثواب صوم الدهر إذا أفطرتا

وإن أردت نيل فضل العلما ... فلتشتغل بكل خير وسما

وإن ترد فضل تصدق وجرى ... بالهدى مروانه كما أنكرا

وإن ترد فضل الزكوة للعلى ... فالنفس كف عن جميع مشكل

وإن أردت فضل حج فلتا ... زم الجماعة كما فقه نقلا

وإن أردت نيل فضل العابدين ... فلترحم الدهر جميع المسلمين

وإن أردت فضل الأولياء ... فلترض أيضا بما رضاء

للمومنين ما لنفسك أبه ... ترضاه يا مختار نجانا الصمد

تم جوابك نظما ما حسنا ... بحسن عون ربنا ما أحسنا

فخذه واحفظه واعمل به ... تحظ في الغار بقصدك به

جعلنا الله وإياك كذا ... من الذين يا منور من رمى

بجاه أفضل الورى محمد ... صلى عليه الله طول الأبد

وآله وصحبه ومن هدى ... بهم إلى يوم النجاة والندى

ما دار الوقت قلوب الأتقيا ... وزار الأذكياء دور الأنبيا

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

تسليما وصية نافعة كتبها الأولاد إخوان

بارك الله تعالى فيهم وفي جميع أولاد أحباء الله تعالى

عليكم بالعلم والتأدب ... والعمل الصالح والورع

العلم فإنه لما يسر ... والجهل فإنه لما يضر

وعليكم الأدب فإنه إلى ... بعد من الله القريب المنتمي

وعليكم العمل بالمأمور ... بعي من الفاعله للتهمير

وكثرة اللعب تحرم الخير ... فاجتنبه وإياكم الملاء واللهو

بارك الله تعالى فينا وفيكم آمين يا رب العالمين هذه وصية

يوصي بها أحمد بن محمد بمريد عبد الله

عليك يا مريد عبد الله ... في كل ساعة بتفويض الله

وإن أردت أن تكون ناجيا ... يوم القيمة وفوز الحاويا

فسلم القلب وفار البدع ... ولازم السنة واتبع الورع

وَلَا تُقَارِفْ وَالْبَطَالَ ... وَلَا تُصَاحِبْ وَالدَّ أَبِلَ

وَلَا تَزِلْ مَدَاوِيَ الْعُيُوبِ ... وَلَا تَمَلَّ الْعَزَّ لِلْعُيُوبِ غَيْرِكَا

وَاجْتَنِبَنْ مَا نَهَاكَ رَبُّكَا ... يُيَسِّرُ لَكَ فِيكَ وَعَلَّمَا أَمَرَكَا

وَهَذِهِ فَلِيلَةٌ لَكِنَّهَا ... نَافِعَةٌ جَمَّةُ الْفَرَائِدِ ضَمَّنَهَا

اللَّهُمَّ يَا مَنْ كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ الْمُكَوِّنَ لِكُلِّ شَيْءٍ الْكَائِنَ
بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ اجْعَلْ لَنَا مَخْرَجًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ
أَبْيَاتٌ مُخْرِجَةٌ مِنَ الضَّيْرَاتِ وَجَالِبَةٌ إِلَى أَحْسَنِ
الْخَيْرَاتِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ صَلَاةً وَسَلَامًا وَبَرَكَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا بِأَنِّي حَامِدٌ وَشَاكِرٌ رَاضٍ بِلَا كُفْرَانٍ
وَلَا سُخْطٍ وَلَا شِكَايَةٍ إِلَى الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ
مِنْ كَلَامِ هُكْسُشٍ فِي رَبِيعٍ الْأَوَّلِ وَمَا كَلَّمَا
لَمْ يَرْضَ لِي بِهَا مَحْوَ الْأَبَدِ لَهُ أَثَرًا أَبَدًا - آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

عَلَيْكُمْ يَا مَعْشَرَ الْإِخْوَانِ ... بِعِصْمَةِ اللَّهِ بِلَا تَوَانِ

تَحَابُّوا فِي اللَّهِ ذِي الْجَلَالِ ... بِلَا تَنَازُعٍ وَلَا انْفِصَالِ

إِنَّ التَّحَابُبَ هُوَ الْإِيمَانُ ... لِأَهْلِهِ السُّرُورُ وَالْأَمَانُ

أَمَّا التَّحَاسُدُ فَلَا شِفَاءَ لَهُ ... يَفُوهُ أَهْلُهُ بِلَا حَلَاوَهْ

وافد الخصال حق

وَأَفْضَلُ الْخِصَالِ حُبُّ الْجَمِيلِ ... وَفِي الرَّسُولِ حُبُّهُ نِعْمَ الدَّلِيلُ

صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَيْهِ اللَّهُ ... فِي النَّارِ وَالصَّحْبِ وَمَنْ وَالَاهُ

مَرْكَزُ فِي الْفُرُوعِ ذَا الْاِجْتِهَادِ ... مَعَ الْعُلُومِ فَهُوَ خَيْرُهَا حِجَا

اِجْتَنِبُوا الْكِبْرَ مَعَ التَّنَازُعِ ... وَلَازِمُوا النُّصْحَ بِلَا تَنَازُعِ

اِجْتَنِبُوا الْعِصْيَانَ وَالْإِصْرَارَا ... فِيهِ تَحُوزُوا النُّورَ وَالْأَسْرَارَا

تَلَازَمُوا تِلَاوَةَ الْكِتَابِ ... وَلَازِمُوا النُّصْحَ مَعَ الْمَتَابِ

وَلَازِمُوا التَّعْلِيمَ وَالتَّعَلُّمَا ... فَلَمْ يَزَالَا لِلْجِنَانِ سُلَّمَا

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ الْفَقِيهُ عَلِيٌّ رِضْوَانُ الْبَافَقِيهِ

الْفَقِيهُ نَزَلَ لِذَوِي الْأَثَافِي

تَحَرَّفْ لِلصَّلَاةِ أَرْبَعَ شُعَبْ ... فَكُلٌّ مِنْ أَتَفِنْهَا كَبِي النَّجَبْ

فَأَحْضِرِ الْقَلْبَ فِي الْمِحْرَابِ ... لِوَجْدِ مَنْ يَجُودُ بِالْفِتْرَابِ

وَلْيَشْهَدِ الْعَقْلُ لَدَى الْوَهَّابِ ... بِالْفِكْرِ فِي الْآيَابِ وَالذَّهَابِ

وَلْيَخْشَعِ الْقَلْبُ بِلَا ارْتِيَابِ ... فِيهَا وَفِي الذَّهَابِ وَالْإِيَابِ

وَلْتَخْضَعِ الْأَرْكَانُ بِارْتِفَابِ ... لِمَالِكِ الْأَرْوَاحِ وَالرِّقَابِ

وَحَيْثُمَا أَحْضَرْتَ قَلْبَكَ رُفِعْ ... عَنْكَ الْحِجَابُ وَبِذَاكَ تَسْتَبِعْ

ثُمَّ شُهُودُ الْعَقْلِ فِي رَفْعِ الْعِتَابْ ... وَخُشُوعُ الْقَلْبِ تَفْهَمُ الْكِتَابْ

www.daaraykamil.com

خضوع أركانك يجلب الثواب ... إليك يا ربي مع خير الصواب

فمن بلا حضور قلب صلى ... فإنه لاه لدى المصلى

ومن بلا شهود عقل صلى ... فإنه ساه فلا تماما

ومن بلا خشوع قلب صلى ... فهو مخف وما أجلا

ومن بلا خضوع أركان بغت ... صلاته فقد جفا وماهت

وكل من صلى بتلك الأربع ... فإنه وافى لدى المتبع

وحيثما إلى الصلاة قاما ... مكلف فليطلب الإفاما

بهذه الكيفية المذكوره ... وهي لدى رب الورى المشكوره

يطلب هذه لدى ابتداء ... وضوء لي والعكس للأداء

وليتوبة لدى التفهم ... في كل محظور من ذنوبهم

وكل من لم يحضر القلب لدى ... لمهارة فلا يصح الخلا

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده أنت ولي في الدنيا والآخرة أما بعد فيقول كاتب هذه الحروف أمنه الله من كل مخوف مخلصا بعفو من يديه مختارصار

ومن معه من النوازل في ذمة الأبرار

أيا أيها المختار سير وابر خوار ... وشكر وتقريب وعفو ونعماء

جزاكم الله خير ما كان جازيا | لمن يصنع المعروف في كل أحيان
لأحسنتم شكر البنا لربكم | وولاكم بأني السما خير إحسان

أنت وليي في الدنيا والآخرة ثم إن الكاتب خص المختار بهذه الأبيات وحده وهو

جزاك ربك بالغاريين مختار | حتى تحوز التي تهوى وتختار

قاله وكتبه محمد بن محمد بن حبيب الله بن محمد البكري عامله الله تعالى والمسلمين بلطفه الخفي آمين

فهذه وصية أوصى بها الشيخ إبراهيم الحاج فاضل إلى ابنه

بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فلا يغرنك يا بني قيل الناس يا سيدنا وابن سيدنا فإن أفضل السيادة ما اكتسبها لنفسك لا ما اكتسبها لك آباؤك وجدودك وإن الفخر في الأفعال والأقوال لا في الأعمام والأخوال وإن الشرف في الهمم العالية لا في الرمم البالية لأن شرف أعراق يحتاج إلى شرف الأخلاق ولذلك قالوا لا تحمد لمر شرف نسبه وسخف أدبه وقالوا كن عصاميا ولا تكن عظاميا فإن عصاما هو القائل نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر والإقداما وصيرته ملكا هماما وقال آخر

(١) نسبة الى عصام حاجب النعمان بن شراحيل بنفسه لا بأبائه .

فما الحسب الموروث للمرء زينة ... يبقيه للفتى الآباء آخر مكتسب

فلا تتكل الأعلى ما فعلته ... ولا تحسبن المجد يورث بالنسب

وليس يسود المرء إلا بنفسه ... وإن عد آباء كراما ذوي حسب

إذا الغصن لم يثمر وإن كان شعبة ... من المثمرات امتنع الناس والحطب

اللهم اهدنا الصراط المستقيم وإياك نعبد وإياك نستعين

وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

تجري بي المداد والقلم لوجه من محاسنه قبل الألم

قم للعباءة متى تحز على ... ففيه انهاتك غرورا غالى

يا ذا الرجا اعمل وأخلص نيتك ... وقار والقمع والأمنية

كلمت منك ربك العباءة ... ومنه رمها واجبن عباءة

وجوه ربنا تعلى أنهر ... من الإشارات التي تسهر

فكل من عرق بالله الكريم ... فني فيه بشهود لا يريم

بسم الله الرحمن الرحيم

سيروا إليه سير الأخيار ... ولا تسيروا سير الأحمرار

فسير الأخيار سير الكرام ... وسير الأحمرار سير اللئام

من لم يسر إليه بالإحسان ... فيه له بالامتحان

وإنما الإحسان جنة بقد الكريم ... والامتحان هو جنة بقد اللئيم

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

لبيك اللهم الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على نبيه الكريم وعلى
آله وأصحابه وخديمه وأمته خير الأنيم فهذه وصية
أوصى بها الشيخ الفهيم عليه سرمة الأكبر رضوان الله تعالى
الباقي الفهيم مربيه الشيخ آدم كي أول من أمر به
وتابعه من المربين على الجميع رضوانه

حمدا لمن فرض وأوجب السؤالا ... عن الذي ذكر هو الضلالا
مصليا على الرسول أحمدا ... وآله وصحبه ومن اهتدى
هذا وياأدم يا مربي ... إن كنت نور زنا تربي
قم على عبادة الرحمن ... ولا تكن من تابع النسوان
كن متأنسا بربك العجيب ... وليتمس رضوانه تكن نجيب
وقم على الإخلاص والمجاهدة ... بالنفس هر افتنال الوابره
ولا تكن ملتفتا إلا لما ... يجذب قلبك إلى رب السما
وكل ما يحول بين ربكا ... وبينه فاتركه تفوز فيركا
ولذ بربك ومن إليه ... واثق واتكل عليه

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أجيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين
وأعوذ بك رب أن يحضرون بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله

عَلٰى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَّاٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمًا
مُبَارَكًا اَلْاِبْتِدَاءُ مَيْمُوْنٌ اَلْاِنْتِهَاءُ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ
الرَّحِيْمِ اَللّٰهُمَّ يَا مَنِ اشْتَرٰى مِنْ مَّوْلٰى هٰذَا الْكِتَابَ سِتَّةَ اَشْيَاءَ
وَوَهَبْتَ لَهٗ فِيْ ثَمَنِهٖ مَا يَرْغَبُ فِيْهِ جَمِيْعُ عِبَادِ اللّٰهِ تَعَالٰى
الصَّالِحِيْنَ وَجَمِيْعُ اِمَاءِ اللّٰهِ تَعَالٰى الصَّالِحَاتِ فِي الدُّنْيَا وَفِي
الْجَنَّةِ الَّتِيْ وَعَدْتَ الْمُتَّقُوْنَ بِلَا سَلَبٍ وَلَا اِقْتِيْنٍ وَبَيْنَ اَحَدٍ
فِيْ شَيْءٍ مِّمَّا اَتَيْتَهٗ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلٰى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ
وَّاٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ بِحَقِّ وَجْهِكَ الْكَرِيْمِ وَاجْعَلْ هٰذَا التَّالِيْفَ
تَالِيْفًا مُّبَارَكًا يَا مَنْ جَعَلْتَهٗ اَنْفَعَ تَعْلِيْمٍ مِّنْ مَّوْلُوْدٍ اِلٰى غَيْرِهٖ
وَخَيْرَ تَعَلُّمٍ لِّغَيْرِهٖ وَتَقَبَّلْتَهٗ مِنْ مَّوْلُوْدٍ بِفَضْلِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ
وَجَعَلْتَهٗ تَحَدُّثًا بِنِعْمَتِكَ مِنْهُ بِمَا مَضٰى فِيْهِ فَلْيَخْضَعْ
لَهٗ اَمِيْرُ بَارِّ الْعَالَمِيْنَ

فَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى الْاِيْمَانِ ۔۔۔ لِوَجْهِ رَبِّيْ اِلٰهِيْ اَحْمَدُهٗ
وَاَخُوْيْهِ وَعَلَى الْاَمْسَانِ

وَمَعْنٰى هٰذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ اِنَّ الَّذِيْ حَمِدَ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى بِحَمْدِ
رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ تَعَالٰى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ
بْنِ حَبِيْبِ اللّٰهِ عَصَمَهُ اللّٰهُ تَعَالٰى وَوَفَّقَهٗ وَاَعَانَهٗ

فالحمد لله لوجهه الكريم فلت الحمد لله رب العالمين
على الإيمان الصحيح وعلى أخوي الإيمان اللذين هما الوفد
والتصوف «تنبيه» ذكر الناظم في هذين البيتين ينبه
الذي أرضى به ربه في الدنيا وينخله به الجنة التي وعد
المتقون وهو الإسلام الذي هو الدين عند الله تبارك وتعالى
وأفضل الصلاة والسلام | على الذي له بدي كلام
شفيعنا حبيبنا محمد | وآله وصحبه رجال الصمد
ومعنى هذين البيتين أن الناظم يطلب من الله تبارك وتعالى
الصلاة والسلام لرسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه
وسلم وبارك وآله وصحبه رجال الله الذي هو الصمد لم
يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد
وبعد فالمقصود نظم يبدي | بعض مواهب الكريم الصمد
ومعنى هذا البيت أن الفصد في هذا النظم الممار بعض
مواهب الله تبارك وتعالى التي جاد بها الكريم رسول الله صلى
الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك الذي هو لصمد له
أول ما ابتدا به الكريم | تعلق بمن له النفع يدوم
والمقصد الخدمة لمولى جليس | وقلبه أضمرها من أس

ومعنى هذين البيتين أن أول ابتداء هذا التعليم تعلقه بالله
تعالى المفهم الذي يفهم من اسمه تفهيمه وأنه المتكون
خديم رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم
وبارك عام ثلاثة عشر بعد ثلاث مائة وألف من هجرته عليه
الصلاة والسلام وأنه كان مضمرا ذلك في قلبه من عام
واحد وثلاث مائة وألف من هجرته عليه الصلاة والسلام
منسلخا في جنيس من غير ... رب الورى خديم أخذ خير

ومعنى البيت أن التالم إنسلخ من كل ما كان فيه من العلوم
والأوراد وغيرها من العباءات والعادات متعلقا بالله خديما
لرسوله عليه الصلاة والسلام

وأدخل الإله في قلوب من ... تسببوا في نقله ذاك الزمن
إخراجه إلى البلاد النائية ... ونال فيها فوق سمع الثاقبة
في إبتداء الخدمة قبل جبر ... واليوم يوم الأربعا قبل السعر
وجاء شخص آتيا من الأمير ... قبل ابتداء بأذن في الأمور
وبعده أخرج يوم السبت ... مواء عام للعشا ذو وكبت
أربعة ما خرج لا فاه الشفيع ... سيدنا محمد نعم الرفيع
قبل ملا فاتي الغي الأمير ... أرسله بمر له الأمور

أجعل المختار

وجعل المختار صلى الله عليه وآله
له حجابا مانعا من الضرر
وبعده الافاه ترجمان
ثم له قال امش لا تخش الغرر
خديم حبيبه عن الاشراك
ذاك الامير وحسن الرحمن
ومعه سار رجال مؤمنون
كماله فقد جاء بالاذراك
وبعده ما لافوا الذين خرجوا
من داره والكل ممن يأمنون
سار وا معا نحو الوزير مسلما
له داره وفي صدور حرج
وبعده ما الافاه ذا الوزير
ولمنه وقت العصر صلوا خاشعين
وجه وجهه الى الله الكريم
وحوله الجيش وبيهم من يزور
مسلما خمسين ثم اتضع
ثم الوزير ليسأل ما يروم
وخرج الوزير مسلما الى
لمن متى يكبله واضرع
وبعده خرج منه وخرج
حاجته وبات ثم ذا الى
وحينما فالوا مفيلا دخلا
من معه وفي صدور حرج
وارتحلوا من المفيل سايرين
بي نعم ما به انيل مع خلا
ووصلوا قبل صلاة الفجر
بعد العشاء مع ضيوف صابرين
لقرية بها مفيل ثما
وبات يسري منشدا اذ ازجر
وخرجوا بعد صلاة العصر
وهو مكل بسلاح عما
بشدة وحرج وحصر

وَرَكِبُوا سَفِينَةَ الْبَرِّ مَعَا ... نَحْوَ الْأَمِيرِ وَالْإِلٰهُ فَمَعَا

وَمَكَثُوا مَعَهُ فِي الْجَزِيرَهْ ... بِبَشَاشَةٍ وَالرِّفْدُ كَثِيرَهْ

لِآخِرِ الرَّبِيعِ مَوْلِدِ النَّبِي ... سَيِّدِ كُلِّ أَقْرَبٍ وَأَجْنَبِي

صَلَّى عَلَيْهِ اللّٰهُ بِالتَّسْلِيمِ ... كَمَا بِهِ فُمْ جَاءَ بِالْعُلُومِ

وَرَكِبُوا يَوْمَ الْخَمِيسِ مُنْصَفَا ... إِلَى إِنَهْ كَارْ ثُمَّ مَا بُوا الْمُنْصَفَا

وَدَخَلُوا الْغَدِيمَ يَوْمَ الْجُمُعَهْ ... سَفِينَةَ الْبَحْرِ بِمَا فِهْ جَمْعَهْ

وَجَاءَهُ فِي فُلْكِهِ الْمَشْحُونِ ... مُرِيَهْ إِلَى فَتَى مَمْحُونِ

وَوَادِعَ الْمُرِيَهْ ثُمَّ رَجَعَا ... إِلَى الْجَزِيرَةِ بِقَلْبٍ وَجِعَا

وَفَاتَتِ السَّفِينَةُ الْمُمْتَلِئَهْ ... فَيُولَتَهْ مَعَ مَيِّتٍ بِالْوَعْكِ

وَأَمَرَ النَّفِيُّ الْأَمِيرُ أَرْسَلَا ... مَعَ الْغَدِيمِ نَاكِحَا أَنْ يَرْسَلَا

بَرَاوَةَ إِلَى أَمِيرِ فِيمَا ... مِنْ أَرْضِهِمْ وَمَالِ ثُمَّ نَعِمَا

ثُمَّ مَحَا الْغَدِيمُ مَا فِهْ كَتَبَا ... ثُمَّ لَهُ خُولِبَ ثُمَّ بِاكْتَبَا

وَكَتَبَ الْقَضِيَّةَ الْمَقْبُولَهْ ... مِنْ ذِكْرِ مَرِيرٍ بِهِ سَبِيلَهْ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللّٰهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

لَبَّيْكَ يَا مُخْتَارُ بِاجْتِبَاءِ ... فِي كُلِّ سَانِحَةٍ عَلَى الرِّشَاءِ

وَلَازِمِ التَّقْوَى وَرُمْ تَعَلُّمَا ... وَلَا تَكُنْ لَعِبًا فَتَنْدَمَا

وَاصِلْ عَلَى السَّرَّا

وَاصْبِرْ عَلَى الْبَلَاءِ وَالتَّعَبِ ... وَدُمْ عَلَى السُّكُوتِ وَالتَّجَلُّدِ

إِنْ تَجْتَهِدْ فِي الْعِلْمِ وَفْتَ صَرْفِكَ ... تَنَلْ مُنَاكَ وَفْتَ كَسْبِكَ

وَلَسْتَ تَحْتَوِي أَخِي الْمَزَايَا ... مَا لَمْ تُدِمْ صَبْرَ الْمُلَى الرَّزَايَا

صَبْرًا جَمِيلًا لَا تَكُنْ كَسُولَا ... إِنَّ الْكَسُولَ لَا يَسُودُ الْجِيلَا

وَنَاءِ كُلَّمَا نَصَى الْجَلِيلَ ... وَثِقْ بِمَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ

وَلَا تُصَاحِبْ غَيْرَ مَرْضِيِّ شَكَا ... وَنَاءِ كُلَّ صَاحِبٍ يُهْلِكُكَا

إِنْ رُبَّ غُمْرٍ فِي غَمَا نَبِيلَا ... بِصُحْبَةِ الصَّالِحِ لَا تَمِيلَا

وَرُبَّ صَالٍ فِي غَمَا ذَلِيلَا ... بِصُحْبَةِ الْأَحْمُوقِ رَجْمُولَا

كُنْ مُتَوَكِّلًا عَلَى الرَّحْمَانِ ... فِي كُلِّ وَقْتٍ يَا فَتَى الْإِيمَانِ

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ اللَّهُ وَالرَّسُولُ الرَّاجِي مِنْهُمَا الرِّضَى

وَالْقَبُولُ يُوصِي مُرِيدَتَهُ زَوْجَةَ مُحَمَّدٍ بِنْ حُبُوبٍ لَمْبَرَ اللَّهُ لَنَا

وَلَهَا وَحَالَنَا وَلَهَا أَكْرَمَ مَثْوَاهَا وَحُبُوبٍ

عَلَيْكِ بِالصَّبْرِ وَتَقْوَى رَبِّكِ ... فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ فَيَغْنَمُ لَكِ

دُومِي عَلَى التَّوْبَةِ بِاجْتِهَادِ ... وَلَا تَمِيلِي لِسُوَيْرِ شَادِ

دُومِي عَلَى الْخُمُولِ وَالتَّسَتُّرِ ... وَلْتَخْفِضِي صَوْتَكِ دَهْرًا تَشْكُرِ

لَا تَنْظُرِي مَا دُمْتِ حَيَّةً إِلَى ... غَيْرِ الَّذِي تَحْلِيلُهُ فِيهِ انْجَلَى

وَاجْتَنِبِ الْغِيبَةَ وَالتَّكَبُّرَا ... وَاثْبُتِ السُّكُوتَ وَالتَّصَبُّرَا
وَاجْتَنِبِ الْكِذْبَ وَالرِّيَاءَ ... وَالْعُجْبَ وَالسُّمْعَةَ وَالْبَغْضَاءَ
وَاثْبُتِ الصَّفْوَ مَعَ الْإِخْلَاصِ ... وَالنُّصْحَ تُلْمِعِي بِالْاِخْتِصَاصِ
وَلَا تَرُومِي لَامَةَ اللَّهِ بِلَا ... لَامَةِ زَوْجِكِ الَّتِي فِي الْعُلَى
وَلْتَعْلَمِي أَنَّ جِمَاعَ النُّشُوزِ ... فِي لَامَةِ الْأَزْوَاجِ مِنْ وَرِيدِهِ
وَحَبَّمَا زَوْجٌ رَضِيَ عَنْ زَوْجَتِهْ ... رَضِيَ لَهُمَا رَبُّهُمَا بِنِعْمَتِهْ
أَمَّا إِذَا لَمْ يَرْضَ لَمْهَا اتِّبَاعَا ... فَلَيْسَ يَرْضَى اللَّهُ لَهُمَا اسْرِمَاعَا
وَلْتَعْلَمِي بِأَنَّكِ لَمَا صَغُرَ ... لِغَيْرِ وَجْهِهِ فِي الْجَلَالِ فَصَغُرَ

بَابُ فَوْتِ شَيْخِ الصِّبْيَانِ

أَلَا اشْتِغَالٌ بِالْفَرَائِضِ مَعَا ... فَبَدَأَ سِوَاهَا وَاجِبًا فَوْقَ وَعَا
بَعْدَ الْفَرَائِضِ تَجِي السُّنَنُ ... مَعَ النَّوَافِلِ الَّتِي إِلَيْكَ قَدْ ضَمُّوا
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا
إِنَّ نُفُوسَ النَّاسِ فِي انْقِسَامِ ... أَتَتْ ثَلَاثَةً مِنَ الْأَقْسَامِ
نَفْسٌ تَكُونُ حَيَّةً سَلِيمَهْ ... مِنْ كُلِّ عَيْبٍ بِالْهُدَى مَعْلُومَهْ
وَبَعْدَهَا كَرِيمَةٌ لَدَى الْإِلَهْ ... كَرَامَةً لِمَا بِهَا يَجْلُو الْمُهْ
وَبَعْدَهَا خَسِيسَةٌ تَوَجَّهَتْ ... لِمَا يَضُرُّ بِالْهُدَى مَا انْتَبَهَتْ
حَرَّمَهَا الْيَسَارُ الشَّرَّاعُ يَفَعْ ... فَمَعَ الْمَلِيمَا وَعَلَاهَا تَقَعْ

و يرفع الشراد

www.daaraykamil.com

وَرَفْعُ الشِّرْكِ عَنِ الْكَرِيمَهْ ... مِنْ فَائِزٍ لِمَنْ يَشَا تَكْرِيمَهْ

أَمَّا الْخَمِيسَةُ فَلَيْسَتْ تُشْتَرَى ... لِلْخَمْسَةِ الَّتِي بِأَمْرِ تُثْرَى

حَرَّمَهَا اللهُ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَا ... عَلَيْهِمُ أَزْكَى سَلَامٍ رَبِّيَا

وَإِنَّمَا الْكَرِيمَةُ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونْ ... بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ أَيْضًا يَعْمَلُونْ

وَإِنَّمَا الْخَمِيسَةُ لِمَنْ لَمْ يُسْلِمُوا ... وَغَيْرُ أَنْفُسِهِمْ لَمْ يُكْلِمُوا

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وَمَنْ بِغَيْرِهَا مِنَ الْأَمَمْ رَامَ الْجِنَانْ ... مِنْ نَجَى الْقُبُورِ فَمَحْجُوبُ الْجِنَانْ

لِأَنَّ كُلَّ أَمْرٍ إِلَى حُكْمٍ زَرَعْ ... فَلَا بُدَّ لَهُ مِنِ اجْتِمَاعِ

فَكُلُّ مَنْ عَلَى مَائِدَةِ اللهِ شَغَلْ ... فَتَرْكُهُ الْيَوْمَ حَيْثُمَا حَصَلْ

فَكُلُّ مَنْ طَلَبَ رِضْوَانَ الْوَرَى ... بِسَخَطِ رَبِّهِ فَغُمْرَةٌ وَكَرَى

فَلَيْسَ يُغْنِيكَ رِضَى الْخَلْوَانِ ... لَمْ تُرْضِ مَوْلَاكَ فَهْوَ عَرَّانِي

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

عَلَيْكَ يَا مُخْتَارُ بِالتَّفْوِيضِ مَعَا ... إِكْثَارُهَا عَامًا تَحُزْ مَنَافِعَا

وَفَوِّضِ الْأُخْرَى عَلَى الدُّنْيَا تَنَلْ ... الْفَوْزَ وَالْأَمَانَ يَوْمَ الْوَجَلْ

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْخُلْفَ فِي الْجِنَانِ ... يُنْسِيكَ مَا مَضَى مِنَ الْهَوَانِ

وَلَا تُبَالِ بِسُوءِ مَا يَنُوبُ عَنْكَ ... مِنْهُ الْكَسَكَ وَدَعْ مَا يَرْبُكُ عَنْكَ

وَلَوْ ثَلَاثَةٌ لَظَلَّتْ ثَلَاثَةً وَلَوْلَا الْمُؤْمِنُونَ لَظَلَّتِ الْجَنَّةُ وَلَوْلَا الْكَبِيرُونَ

لضائقة النار نعوذ بالله وإياكم من مصيبة ولولا العاصون لضاع اليوم الآخر
أيوم القيمة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ربي أعوذ بك من
همزات الشياطين وأعوذ بك ربي أن يحضرون بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
إفادة وإرشاد لبعض المسترشدين المسترشدين

تب للعليم والخبير فورا | من كل شيء فيه بكاك جورا
واشكره في الليل في النهار | بما لك في السر والجهار
وارض بقسمة الرب والآدابا | في كل شيء تغنم بشر الآدابا
وإن تواضعت تمكن بارتباع | وإن تبركت تمكن بانتفاع
ولتتم في أمورك البرور | واخش الإله لا تنل الغرور
وسكن الأنفاس في المأمور | يكفيك ما لم يرض والأمور

تجري بالقلم والمداد لشكر معطي الأمداد

على العلي اتكل وإياه اثن | وثق بما لديه فضلا ترتهن

هذا البيت أشار به ناظمه إلى ما أشار إليه محمد ومد عليه الصلاة
والسلام بقوله من سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله
ومن سره أن يكون أكرم الناس فليتق الله ومن سره أن يكون أغنى الناس
فليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يديه

مَتَى تَكِلْ مَتْكَلًا عَلَى الْإِلٰهْ ... تَكْفِ وَيًا وَتَحْفَظْ كُلَّ لَاهْ

مَتَى امْتَثَلْتَ أَمْرَهُ مُجْتَنِبَا ... مَنْهِيَّهُ تَكُنْ بِقُرْبٍ مُنْتَبَا

وَارْتَشُفْ بِمَائِدِهِ أَلْذَّ مُنَى ... كُلَّكَ فَائِزًا بِصَفْوِ الْمُغْتَنَى

كُنْ مَعَ اشْتِغَالِ بِالَّذِي مِنْكَ طُلِبْ ... يَفِضْ لَكَ الرِّزْقُ وَيَوْلَكَ الْغَلَبْ

كُلَّبَ مِنْ عِبَادِهِ الْعِبَادَهْ ... مَنْ بِالضَّمَانِ مَكَّنَ وَأَعْبَادَهْ

سَأَلْتُ رَبِّي كَوْنِيَ الْحُرُوفِ ... جَالِبَةَ الْأَمَانِ وَالْمَعْرُوفِ

وَأَنْ يَجُودَ لِلَّذِي يَحِي الْمُنَى ... وَأَنْ يَعُمَّ فَرْحَةً لِلْأُمَنَا

وَأَنْ يُصَلِّيَ مَعَ التَّسْلِيمِ ... عَلَى النَّبِيِّ مَدِينَةِ الْعُلُومِ

صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَيْهِ الصَّمَدُ ... عَلَى النَّبِيِّ سَمَاتُهُ مُحَمَّدُ

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَجَعَلَا ... هٰذَا بِفَضْلِهِ رِضًا فَانْجَعَلَا

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

مَنْ كَمَلَ الْعِصْمَةَ مِنْ كُلِّ كَدَرْ ... فَلَيْكَ ذَا تَوَجُّهٍ لِلْفَقَرْ

مَنْ كَانَ لِلَّهِ الْكَرِيمِ بِالْبِرَارْ ... لَهُ كَمَالُ ضَرْكَلِّ فِي الْمُخْتَارْ

مَنْ مَالَ لِلْخَلْقِ بِخَوْفٍ أَوْ طَمَعْ ... أَنَّى لَهُ اللَّهُ الَّذِي الْوَرَى فَمَعْ

إِنَّى لِلْكَرِيمِ وَالْجَمِيلِ ... فَصْلِي وَلِي يَكُونُ بِالتَّجْمِيلِ

وَهُوَ الْوَدُودُ وَمُنْجِزُ الْعَالَمِينْ ... وَلِي يَكُونُ بِالْأَمِيرِ وَالْأَمِينْ

مَنْ فَصَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَحْدَهُ ... مَعَ الْوَسِيلَةِ وَرَامَ رِفْدَهُ

كان له بجوده والكرم ... فلم يزل بباسل مكرم

من كان خاتم الأنبياء الورى ... لوجهه من إلى ساق السورا

صلى عليه الله وسلم ... ما لا يرى لغيره أو لا ها

من كان مبغضا لأمة الكريم ... ساء له منه جميع ما يروم

والله لن يجعل للعدى على ... مؤمنه أي سبيل رام على

كل لعدى الله الكريم مبغضا ... لوجهه الكريم يا من أبغضا

ولا تكن مجبا من لا يحبه ... إن رام رضوان كريم يحبه

رام الرضى والخير والسلامة ... من خير باو ساو لي كلامه

فحيثما حرمك الأنعاما ... فلتشكر مرمه بلعاما

فإنه لحبه العدى لمن ... قسمه الى الجنان لن يرى

فعم بر بك الكريم الباقي ... في الأرض السبح والصباق

من المهانة والممال ... الى ذوي الكفر لحب المال

فكم لمن لله نعم سكنوا ... ولتحذر النيران لا تكنوا

كذا استشار بامتداح الماحي ... بمن النعيم تلزمك كينه

فغزوات المصطفى لبيت العدى ... من العدى في الأرض والسماح

واشعر بالممبت في الأمم ... بحر النعيم تلزمك كينه

من بارز الممبت مات قورا ... من العدى الفتال ذوي المنعم

فاحذر جوار اللعدى وزورا ... فاحذر جوار اللعدى وزورا

www.daaraykamil.com

www.daaraykamil.com

فَلْتَحْمَدِ اللّٰهَ الَّذِي يَمِيتُ مَنْ ... بَارَزَ مَنْ لَهُ يَقُولُ فِي زَمَنْ

وَاشْكُرْ لَهُ بِاسْمِهِ اجْ لَيْتَ مَنْ جَحَدْ ... سَيِّدَنَا وَهُوَ الشَّفِيعُ الْمُلْتَحَدْ

مُحَمَّدٍ صَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ وَالِ مَنْ ... فِي الْآلِ وَالصَّحْبِ وَجَادَ بِالْأَمَنْ

لِمَنْ لَهُ التَّكْبِيرُ وَالتَّقْدِيسُ ... كُلٌّ وَمَا نَالَ مِنَ ابْلِيسُ

لِمَنْ لَهُ التَّقْدِيمُ وَالتَّمْلِيكُ ... كُلٌّ وَمَا نَالَ مِنَ الْمُلُوكُ

لِمَنْ لَهُ الْمَصِيرُ وَالْأُمُورُ ... كُلٌّ وَمَا نَالَ مِنَ الْأَمِيرُ

لِمَنْ إِلَيْهِ فَاقَةُ مَنْ يَزُورُ ... كُلٌّ وَمَا نَالَ مِنَ الْوَزِيرُ

كَرَّرْتُ فِيكُمْ قَوْلَ رَبِّي الْمَلِكْ ... سَاوَى لِغَيْرِي مَشْقَةَ السُّلُوكْ

لَمَّا مَنَّ هُمْ بِشَارَةً لِجَنِّكَا ... أَنِّي عَنِّكَا

لَا يَنْتَهِي الْعَدَمُ لِلَدِ وَلَمْ ... يَنَلْ لَهُ الْعَدَمُ عَيْشًا بِلَا أَلَمْ

لَا أَخْرَجَ اللّٰهُ مِنْهُمْ مَرِيءَ وَمْ عَلَى ... مَا سَرَّ مَنْ فَازَ لِلْبَيْضَاءِ أَفْهَمَا

وَهُوَ الشَّفِيعُ الَّذِي عَمَّتْ مَوَاهِبُهُ ... صَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي أَغْنَى بِمَا مَابَا

فِي الْآلِ وَالصَّحْبِ وَالْمُسْتَمْسِكِينَ بِمَا ... فَمُجَابِدٍ وَاهِبٍ مَازَ الْوَهَّابَا

أَللّٰهَ أَسْأَلُ نَفْعَا خَالِصًا أَبَدًا ... لَنَا وَلِلْخَلْقِ مِمَّنْ سَرَّ أَوْ صَابَا

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ فَإِلَى مَنْ لَمْ يَنْسَ وَلَا يَنْسَى مَا لَا يُحْصَرُ مِمَّا يَلِيقُ

بِهِ مِنَ التَّحِيَّاتِ مُسْتَجَابَاتٍ بِمَا يَلِيقُ بِهِ مِنَ الْمُكَافَاةِ وَالنِّيَابَاتِ
الزَّكِيَّاتِ فَالْمَوْجِبُ أَنَّا لَا نَبْرَأُ مِنْ جَنَابِكُمْ رَاضِيًا مِنْ رِضَاكُمْ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ
أَحْسَنَ الْخَيْرِ وَأَنَّ الْكُتُبَ لَمْ يَتَيَسَّرْ مِنْهَا إِلَّا مَا مِنْهُ عُثْمَانُ بَاذٍ وَأَنَّ
مَا جَرَى بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ لَمْ يَبْلُهُ أَثَرٌ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ فَلْنَحْمَدِ
اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى امْحَاءِ الْمَقَاسِمِ كُلِّهَا وَلْنَشْكُرْهُ عَلَى ذَلِكَ
وَعَلَى غَيْرِهِ مِنْ جَمِيعِ مَا هُنَالِكَ وَلِسَانُ الْحَالِ يُنْشِدُ هُنَا

فَمْ أَوْصَلَ اللَّهُ مَا فِيهِ بِإِرْهَابَا ... نِعْمَ الْكَرِيمُ الَّذِي مَا زَالَ وَهَّابَا
اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى ... بُشَارَةٍ أَذْهَبَتْ مَا سَاءَ إِذْهَابَا
اَلْمُسْلِمُونَ عَلَى خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ ... مَا دَامَ فِيهِمْ ذَوُو الدَّفْعِ الَّذِي عَابَا
يُلَازِمُونَ الْمُنَى فِي كُلِّ آوِنَةٍ ... بِلَا مُلَافَاتِهِمْ سِوَى إِتْعَابَا
لَهُمْ لَدَى اللَّهِ مَا رَامُوا بِلَا ضَرَرٍ ... وَلَيْسَ يَنْحُو لَهُمْ ضُرًّا مُتَى نَابَا
فَلَيْسَ يَنْحُو لَهُمْ ضُرًّا وَلَا نَدَمٌ ... لِمَنْ لَهُ وَفَّقَ الْمَنْبُوءُ بِالْخَيْرِ الْمَنَابَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا

خَيْرُ الْمَحَامِدِ لِلْمُرِيدِ السَّالِكِ ... دَوَامُ ذِكْرِي فِي الْجَلَالِ الْمَالِكِ
وَخَيْرُ زَادٍ لِلتُّقَى وَالْبِرِّ ... لِمَرْءٍ قَبْلَ وَبَعْدَ الْأَمْرِ
أَمَا سَلَاحُهُ فَقُلْ سَيْفٌ وَرُمْحٌ ... بِهِ يَكُرُّ فَالْمَعَاجِلُ لَمْ

وَلَازِمِ الذِّكْرَ بِلَا اصْرَارِ ... وَلَا تَقُلْ تَعَلَّ بِالْأَسْرَارِ

وَمَامَعَ اللُّغُومِرَارًا فَاءْ ... وَهُوَ لِنُورِ الْقَلْبِ ذُو الْمَاءْ

إِنْ فِيهِ إِنَّ الْقَلْبَ كَالْمِصْبَاحِ ... وَهَذَا لِلِّسَانِ كَالرِّيَاحِ

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَإِنِّي أُمِيمُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ
الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ
رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ بَحْوِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ
صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ
وَاجْعَلْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ لِلْمُتَعَلِّمِينَ هَادِيَةً إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ

عَلَيْكَ بِالْعِلْمِ وَبِالْعَمَلِ مَعْ ... تَأَمُّبٍ مُرَافِقًا شَيْخًا جَمَعْ

فَالْعِلْمُ خَيْرٌ مَا بِهِ ازْدَانَ الْفَتَى ... لِأَنَّهُ يُكْرِمُهُ حَيْثُ أَتَى

وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ خَيْرٌ زَادِ ... فَالْعِلْمُ وَنَدٌ وَغُرُورٌ بَادِ

وَالْأَدَبُ الْمَرْضِيُّ أَفْضَلُ جَمَالْ ... فَالثَّارِكُ وَنَدٌ تَمَاثَلَ الضَّلَالْ

عَلَيْكَ بِالثَّلَاثَةِ الْمَذْكُورَهْ ... فَهُوَ لَدَى رَبِّ الْوَرَى مَشْكُورَهْ

وَلَازِمِ الصَّبْرَ عَلَى الْهَاجَاتِ ... وَعَرِّ سِوَى الْخَيْرِ بِلَا الْتِفَاتِ

وَلَا تُرَاوِفْ فِي التَّعَلُّمِ سِوَى ... خِلٍّ وَفِيٍّ ذِي الثَّلَاثَةِ حَوَى

وَقَارِ وَالتَّسْوِيقَ وَالثَّوَانِيَا ... عَلَى الْجُبُورِ نَحْوِ مَجْدَةِ الْمَعَالِي

وقارو الشخص الذي لا تفتدي | بعلى تعلم ولشهتي
فهذه وصية بما تفوق | جيلك ارفلتها نحايفوق

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما دايمة تمما كاتبه كلاو السيد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وعن جميع الصحابة وهو قوله رضي الله تعالى عنه مخاطبا لشاب يا شاب ان وفيت شرتلاتة فقه وفيت شر الشيطان ان وفيت لفلفك وفبفبك وذبذبك والنعم هكذا

لمذ بالاكه من اذى الشيطان | يكمل لك العمر كالاولياء
لمذ بالاكه من اذى لفلفك | اء من لسانك تفز برزقك
ولمذ به منه ومن فبفبك | تفسيره البطن تفز بحبك
ولمذ به منه ومن ذبذبك | تفسيره الفرج تفز بفربك
بعد الحرام بذله شفاوه | ويمنع الفقر والعداوه
فاحفظ جميعها من الحرام | تحوز سعادة بلا انصرام

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

واما الوصي

وأما الوصية فعليك بتقوى الله العظيم واتباع سنة
نبيه الكريم وعليك بحفظ جميع جوارحك وأكثر من تلاوة
القرآن والصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعليك
بإعانة الفقراء والبتامى والمساكين وبكثرة الصمت والاجتهاد
والسلام وعلى كل من تعلق بك من الثلاثة وغيرهم والسلام

عليك يا محمود بالإقبال ... في السر والجهر لذي الجلال
فهو الذي يأتيك نفع وضر ... منه تعالى جل لا البشر
فكل ما فيه رضى الله جرى ... فلا تخف فيه ملامة الورى
فليس يغنيك رضى الخلق إذا ... لم ترض مولاك فجد عن الخطا
ولا يضرك إذا أرضيتا ... مولاك سخط من له عصيتا

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وصلى
الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
وصية نافعة كتبتها لأولاد إخواني بارك الله تعالى فيهم
وفي جميع أحباء الله تعالى

عليك بالحلم والتأدب ... والعمل الصالح دون لعب
الحلم فإنه لما يسر ... والجهل فإنه لما يضر
والحلم الأدب فإنه إلى ... بعد من الله القريب دانى

وَعَدَمُ الْعَمَلِ بِالْمَأْمُورِ ... بِهِ مِنَ الْفَائِدِ لِلتَّمْيِيزِ
وَكَثْرَةُ اللَّعِبِ تُحْرِمُ الْخُيُورْ ... فَاجْتَنِبْهُ وَاتْبَعْ الْخَلَاءَ وَالْبُورْ
بَارَكَ اللَّهُ تَعَالَى فِينَا وَفِيكُمْ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

جَزَاكُمْ بِجَزَاءِ الْخَيْرِ وَالْكَرَمْ ... وَفَادَكُمْ لِمُرَادِ الْبَرِّ الْقَدَمْ
وَمِنْهُ الْمَأْبُ فِي الْمَآبِ فَوْزُكُمْ ... بِغُبْطَةٍ يَوْمَ جُلِّ النَّاسِ نَدَمْ
كَمِيُوا نُبُوسَابِهَا وَافْرَحُوا جَذِلَا ... يَجْزِيكُمْ خَيْرَ مَنْ يَجْزِي وَيُنْعِمْ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي رَأَيْتُ هَمَّ يَنْكَ أَيُّهَا الْأَخُ الصَّالِحُ وَالْمُرِيدُ النَّاصِحُ فَهَاكَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ وَاسْتَعْمِلْ بِهِنَّ تَفُزْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

يَا أَيُّهَا الْمُرِيدُ كُنْ مُتَّبِعَا ... سُنَّةَ خَيْرِ الْخَلْقِ لَا تَبْتَدِعَا
فَالْخَيْرُ كُلُّهُ مَعَ اتِّبَاعِ ... وَالشَّرُّ كُلُّهُ مَعَ ابْتِدَاعِ
وَلَا تَكُنْ مُحَالِفَ الْبَرَايَا ... إِنْ كُنْتَ مُشْتَاقًا إِلَى الْمَزَايَا
وَلَازِمِ الْعُزْلَةَ وَالتَّبَكِّرَا ... وَالذِّكْرَ وَالصَّلَاةَ وَالتَّدَبُّرَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ

فَتْحُ الْكَافِي الْبَاقِي الْمُمِيتُ فِي مَرَضِ تَوَجُّدِ كُلِّ مُبَارِزٍ بِمَوْتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَقَبَّلْ مِنَّا

هذا الكتاب

هذه الكتب بفضل خدمة ذاتك يا رب العالمين

الحمد لله الذي أمر من | علم بالعمل في كل زمن

العلم بمنزلة الشجرة والعمل بمنزلة ثمرتها فالشرف للشجرة اذ هي الاصل الاول
الانتفاع بثمرتها فلا بد للعبد الذي يريد سعادة الدارين منهما معا
قال ابو الحسن رضي الله تعالى عنه الملبوا العلم لملبوا ايضر بالعبادة والملبوا
العبادة لملبوا ايضر بالعلم وقد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وآله وصحبه وسلم وبارك. العلم امام العمل والعمل تابعه فمن تعلم
العلم ولم يعمل به فهو ممن تكهرو يجدد الكفارة ولم يصل صلاة واحدة
فمقصود العلم العمل به كما ان المقصود من الكفارة وجود الصلاة
جعلنا الله تبارك وتعالى من العلماء العاملين بالسعادة والاضرار ابدا امين

وفضلة العمل بالعلم تفوق | كثيرة بالجهل فالعلم رفيق

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك ان نوما
على علم خير من صلاة على جهل وقال العلماء رحمة الله عليهم
ان العامل بغير علم يفسد اكثر مما يصلح

وأفضل الصلاة والسلام | على النبي لذ به كلامي

سيدنا حبيبنا محمد | وآله وصحبه والحمد

ما نفع العلم الذي تعبدا | به الصمد رضي ما ابدا

اي مدة كون العلم ينفع الشخص الذي عبد ربه المستحق للعبادة بما
مد بما يرضيه تعالى وكان السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم يشتغلون
بالعلم واذا بلغ احدهم اربعين سنة كموا بساعة العلم والتشغل
بالعبادة وهم رضي الله تعالى عنهم كانوا يقرؤون العلم ليعلموا
به ما يلزمهم من معرفة ربهم والقيام بالعبودية والتادب بخدمته
واذا حصلت هذه الوسيلة رجعوا الى المقصود بها

وجاء مما ينفع الشخص بلا نهاية تعليم علم فبلا

والعلم نوعان تدريس وتصنيف وافيدهما التصنيف لطول بقائه وكل من تاهل للتصنيف وجعل الله تبارك وتعالى في تصنيفه بركة بان تتوجه اليه رغبة العلميين وينتفعون به فواجب عليه ان لا يتركه وكل من يدرس ويظهر بركة في تدريسه بكون كل من تعلم عليه متتبعا ناسبا بالسنة المحمدية الى صاحبها الصلاة والسلام فواجب عليه ان لا يتركه زيد رجل فتح له دكانا ولم يفتح له دكانا

فبان ان افضل الاعمال علم مع السعي بلا ملال

وقد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك العلم الذي لا يعمل به كالكنز الذي لا ينفق صاحبه نفسه منه جمعه ثم لم يصل اليه وقد قال صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه الله بعلمه وقد قال صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك يكون في آخر الزمان عبّاد جهّال وعلماء فسّاق فمن اراد ذلك الخير فليلزم العلماء العاملين على فاتحة الصلاة والسلام وآله وصحبه صرفت بعض مكاتيبي الى العلوم الشرعية والى العلوم الحقيقية وان كانت كلتيهما من خدمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وبارك جعلنا الله تبارك وتعالى من اهل السلامة والعافية ومن اهل البركات والجنان الصافية آمين يا رب العلمين بجاه من عليه وآله وصحبه سلام

وكمّلْ العمل والعلم معا تكن بإتباع غاز فمعا

سيدنا محمد صلى على آله في آله وصحبه ومن اعلى علاه

سنة البيضاء نهج الشهدا بجاهه هدى الاله من هدى

قال الله تبارك وتعالى وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبارك عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وقد قال السيد الزروق رضي الله تعالى عنه كما هداك وجعله خير مرزوق لاجل على اقدر الاتباع

لا على قدر المشقة قلت وكان السيد رضي الله تعالى عنه مما شاهدته عيانا فقد وقع له يوما ان واحدا من اعداء الله تعالى احبني حبا شديدا وابغضته في الله تعالى امتثالا لقوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وعاملته بمعاداة شديدة ولم يزل يعاملني بمعاملة المحب حتى تعارفنا وذاك ببركات الاتباع والمكابدة وفي اثناء يوما واحدا من اعداء الله تعالى وقت غرستي في العمل الذي كنت فيه وهو وزير ومعه اتباعه وانا حينئذ ليس معي الا ربي ومدادي يراعا ليصافحني فذكرت قوله تبارك وتعالى انما المشركون نجس فصرت يده صرفا شديدا واوعدته ان اعكنته شيئا من خبز النصارى المخلوط بالسكر الذي تركته وقت مجاهدتي لنفسي وبدل الله تعالى لي حلاوة اعلى منها واحلى فلما اخذه انصرف عني ودعا واحدا من اتباعه وخاطبني مدة طويلة ثم اتاني ذاك المدعو المخلوط بكتاب كتبه ذاك العدو فتمنيت حينئذ ان فيه فباديح ووعيدا فاذا فيه مدائح ووعود ذاك كله ببركة اتباع امر الله تبارك وتعالى في قوله انه لا يحب المعتدين اعتزازا على الكبرياء جعلنا الله تعالى ممن يحبون فيه تعالى ويبغضون فيه تعالى او يرضون له تعالى لا لغيره آمين

فَلَازِمِ الْحُضُورَ وَالْإِخْلَاصَا ... فِي كُلِّ شَيْءٍ إِنْ تُرِدْ خَلَاصَا

حقيقة الاخلاص اخراج جميع الخلق من اعمالك واول الخلق نفسك قال الله تبارك وتعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين الا لله الدين الخالص. قلت الاخلاص لا يكون في الشخص الا بعد خموده بشتى هيئته حتى يرى المدح والذم وغيرهما قدرا من اقدار الغيب في الوجود المقدر الذي بيده مكون كل شيء وذاك الخمود لا يكون من كسب بل يكون بتكوين المكون الذي انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون جعلنا الله تعالى من عباده المخلصين الامنين من كل سوء وضرر آمين

فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَفُوزَ بِالْأَمَلْ ... فَلْيَشْتَغِلْ بِالْفِكْرِ مِنْ قَبْلِ الْعَمَلْ

هذا البيت جواب لبعض الاخوان في سؤاله اياي عمن دخل في الصلاة
وجاء فلبثه حتى سها فالجواب ان هذا الامر اذا غفلة وجب التداوا
منه حتى يبرا وحداؤه ان لا يشرع في الصلاة حتى يقدم تذكر في شان
الاخرة بيت ذكر الموت وعذاب القبر وسؤال الملكين ونحو هما من احوال
الاخرة وان يترك الاشتغال بامر الدنيا قبل الشروع في الصلاة ولو سوبعة
جاء من صلاته هكذا وان لم تبطل في ظاهر الصلاة فبطلانها عند
المحققين وينبغي ان يعطى لهذا كثير من الاخوان ه

وكل بدعة خلت عن اتباع ... سنة من فاز الورى بمولى بارع
فانها جالبة للضيم ... وعكسها وسيلة للخير

هذا البيت تعرفة بين البدعة المستهجنة وبين البدعة المستحسنة
ومن هذا يعلم ان انكار ما ابتدعته المسلمون على وجه القربة مما
لم يخالف الشرع من الجهل ومن البدعة المستحسنة جمع القرآن
في المصاحف وشكله ونقطه ومنها النحو الذي يتوسل به الى معرفة
كلام العرب الذي لا يعرف القرآن والحديث الا بمعرفته ومنها الجهر
بذكر الله تبارك وتعالى وغيرها مما لا ينكره الا ذو اغترار جعلنا
الله تبارك وتعالى من الابرار آمين ه

فاحذر من الخوف من الخلو معا ... كمع فيهم في الله الممعا

واعلم بان الخوف من الخلو يسلب من القلب حلاوة الايمان والاسلام
والاحسان وان الدمع فيهم توجب الغم والجزع وان عدم الخوف من
الخلو يوجب الخوف من الله تبارك وتعالى لانه يزيد المعرفة بان
لا ضرر ولا نفع الا منه تبارك وتعالى وان قلة الدمع توجب الورع وقد قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا والدمع
فانه يفرح الله اللهم يا مغيث صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا
محمد وآله وصحبه واغثنا بك وبه صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك على كل مالم نرض لنا ابدا آمين يا رب العالمين انك انت الوهاب

فلازم العلم الذي ينفعك ... دنيا واخرى لا الذي يدفعك

وافضل العلم ما يجر صاحبه الى العمل الصالح والتوكل والتفرغ الى العبادة
وقطع العوائق جعلنا الله تعالى ممن علموا وانتفعوا بعلمهم بلا شقاء
من السوء والضرر آمين ه

وَفَّابِلِ الْاِحْسَانِ بِالْاِحْسَانِ يَا مَنْ يُّثِيْبُ بِالْجَوْزِ بِالْاِحْسَانِ

قال الله تبارك وتعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان فلله ومن المروءة والادب ومكارم الاخلاق ان لا تسيء الى من اساء اليك واحرى من احسن اليك ومن الاحسان السلامة من الغش وفي الحديث من غشنا فليس منا والغش ضد النصيحة ومن الاحسان السلامة من الحقد وهو بغضة ثابتة يجدها العبد في نفسه لاحد من المسلمين والمسلمات بغير موجب شرعي فمن اراد السلامة من الاحسان بالاذية من هذه الآفات وغيرها فليحب كل من يحبه لكونه في ما احبه الله تعالى وليبغضه لكونه سالما من الركون الى ما نهى الله تبارك وتعالى عنه وابغضه لكونه في ما نهى الله تبارك وتعالى عنه وهو محبوب عند الله تبارك وتعالى وعند رسوله عليه وآله وصحبه الصلاة والسلام واما حبك الشخص لتوجه هواك اليه مما يسرك ويمرضك في ما احبه الله تبارك وتعالى واحسانك اليه فذلك رياء اعاذ الله تعالى من المكاره كلها

فَرَسُوْلُ اللّٰهِ لَا لَهُ يَكْفِيْكَ كُلَّ الْهَمِّ وَالْاَهِ

ومن فوائد الفرار الى الله تبارك وتعالى العصمة من اعدائه تبارك وتعالى ومن كل ما يحول بينك وبينه تعالى وعكسه كحب الدنيا المجردة عن قصد وجه الله تبارك وتعالى فينبغي لعاقل ان لا يحب الدنيا بالذات من الله تبارك وتعالى ومن رسوله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك ومن شؤم حب الدنيا بالاذن ما وقع لبلعام بن باعوراء كان اذا نظر الى السماويري العرش وهو والعلي. المعنى بقوله تبارك وتعالى عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ ولم يرتق منه الا انه مال الى الدنيا واهلها ميلة واحدة ونزع لولي من اولياء تعالى حرمة واحدة فسلب الله تبارك وتعالى معرفته وجعله بمنزلة الكلب المطرود فقال تبارك وتعالى فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث فاوقعه ميلة الى الدنيا واهلها في بحر الضلال والهلاك الى آخر الابد اعاذنا الله تعالى بجاه رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وبارك من الشقاوة ابدا ومن كل ما يجر اليها في شيء ما بدا - امين يا رب العالمين

مَنْ بَاعَ فِي اللّٰهِ وَفِي الرَّسُوْلِ فَازَ بِلَا شَقَاءٍ بِخَيْرِ سُوْلِ

اعلم ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبده و امته جمعهما في الدنيا والاخرة
بالعافية والذكر ومما وقع لبعض الصالحين انه رآه في المنام فقيل له
كيف حالك فانشا يقول: نظرت الى ربي عيانا فقال لي: هنيئا
رضائي عنك يا ابن سعيد: لقد كنت قواما اذا الليل قد دجا: بعبرة
مشتاق وقلب عميد: قدونك فاختر اي قصر تريده: وقرة عيني
عندك غير بعيد: قلت مثل هذا يقع للاموات والاحياء من اولياء الله
تبارك وتعالى: وقد وقع لكاتب هذه الحروف: جعله الله تبارك وتعالى
باب السعادة والمعروف: انه باع شيئا في رسول الله صلى الله تعالى عليه
وآله وصحبه وسلم وبارك واشتراه الله تبارك وتعالى بمال
ببال شخص والاخرة ووجد في ثمنه مالم يسبق اليه من البشارات
والمسرات: مقدمات الى الجنة التي وعد المتقون وقد باع ايضا في الله
تبارك وتعالى شيئا واشتراه الله تبارك وتعالى منه باغلى واملأ
ابدا لم يسبق اليهما ولا يسبق اليهما ان شاء الله تعالى وقد باع ايضا
شيئا في الله تبارك وتعالى وفي رسوله عليه وآله وصحبه الصلاة والسلام
واشتراه الله تبارك وتعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه
يكون عبرة لك حالا كاملا في الدنيا والاخرة الا مستثنى منه وفق
جعلنا الله تبارك وتعالى ممن كان لهم بجوده وكرمه ومنه
وبفضله العظيم في كل شيء مما يراه تعالى والفضل العظيم آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم الحمد لله الذي جعل العلم والعمل وسيلتنا
السعادة والصلاة والسلام على من لا يلحق فضله عالم ولا عابد
في علم وعبادة سيدنا ومولانا وحبيبنا وقرة اعيننا
محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه وازواجه
وذريته وامته من كل من تعبد او تعلم اما بعد
فانك ايها الاخ الناصح الاديب والنحرير الصادق اللبيب
سالتني ان اكتب لك وصية تنفع فاجبتك الى ذلك
طلبا لمرضاة الله تعالى ورغبة في ثواب من علم دين الله او دعا اليه

فقلت ومن الحول والقوة براءة أول ما أوصيك به أيها الأخ الطالح تقوى
الله العظيم واتباع سنة نبيه الكريم وخفيفة التقوى الوقوف
عند الأمر والنهي بأن لا يراك مولاك حيث نهاك ولا يفقدك
حيث أمرك وفعل سيرة السابقة جنيد رضي الله تعالى عنه
يقول لأصحابه لو رأيتم رجلا قد ترفع في الهواء فلا تفتنوا به حتى
تروا صنعه عند الأمر والنهي فإن رأيتموه ممتثلا لجميع
الأوامر الإلهية مجتنبا لجميع المناهي والمكروهة والباحة فإن رأيتموه
يخل بالأوامر ولا يجتنب المناهي فاجتنبوه إنتهى وأوصيك
بأن تتوقف عن كل فعل أو قول حتى تعرف ميزانه على الكتاب
والسنة أو العرف لأن العرف من جملة الشريعة قال الله تعالى
خذ العفو وأمر بالعرف فلا تكتف في أقوالك وأفعالك
بمجرد عمل الناس بها لاحتمال أن يكون ذلك الفعل والقول
من جملة البدع التي لا يشهد لها كتاب ولا سنة وفي الحديث
لا تقوم الساعة حتى تصير السنة بدعة وإذا تركت البدعة
يقول الناس تركت السنة وذلك لتوارث فروع البدع عن
أصولهم فلما لزم من العمل بالبدع لهم الناس أنها سنة مما
سنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفعل كان السلف الصالح

رضوان الله عليهم يحثون الناس لا سيما أصحابهم على التفقه
بالكتاب والسنة واجتناب البدع وبشاعتها وفي ذلك حتى
أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ربما كان
يهم بالأمر ويعزم عليه فيقول بعض الناس إن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يفعل ذلك ولم يأمر به فيرجع عما كان عزم
عليه وعليك أيها الأخ الناصح باتباع السنة المحمدية في جميع
أفعالك وأقوالك وعفافيك ولا تقدم على شيء حتى تعلم
موافقته للكتاب والسنة وأوصيك بالإخلاص وهو
إخراج الخلق من العمل وكان وهب بن منبه رحمه الله يقول
من لهج بالنبأ بعمل الآخرة نكس الله قلبه وكتب إسمه
في ديوان أهل النار وكان سيدنا عيسى عليه السلام يقول من عمل بما
علم كان ولياً لله حقاً وكان والدة سفيان الثوري رضي الله
تعالى عنهما تقول له يا بني لا تتعلم العلم إلا إذا نويت العمل
به والأفصوص بالك يوم القيمة وقيل ليحيى بن معاذ
رضي الله تعالى عنه متى يكون المحبة مخلصاً فقال إذا صار خلقه
كخلق الربيع لا يبالي من مدحه ومن ذمه وقال المحبة لله
رضي الله تعالى عنه إذا كان يوم القيمة قال الله تعالى للمراد خذه

توابع كلك

ثواب عملك ممن تراه وفي رواية يقال له ألم توسع لك الناس
في المجالس لأجل عملك وعلمك ألم تكن رئيسا في دنياك ألم
ترخص لك الناس بيعك وشراءك ألم يكرموك وقال الفضيل
بن عياض رحمه الله تعالى ما مام العبد يستأنس بالناس فلا يسلم
من الرياء وقال الناساكي رضي الله تعالى عنه المتزين بثلاثة متزين بالعلم
ومتزين بالعمل ومتزين بترك التزين فهو أغمضها وأحبها الى
الشيطان وأوصيك بالتوكل ولا تتهم ربك في الرزق والعلم بأن مثال
العبد مع الله تعالى كشجرة غرسها غارس فلما أنمى ساقها وتناجها
وفقه عالم بأن الشجرة إن يك لها علم أو علمنا ذلك فيما أنه ما كان
ليغرسها ويمنعها السقي وهو حريص على تناجها فهكذا يفعل
لنا بها كذلك أنت أيها العبد شجرة الله غارسك وهو سافيك
في كل وقت فاعلم لك بوجوه التعهد فلا تتهمه أن يغرس
شجرة وجودك ثم يمنعك من السقيا بعد الغرس فإنه ليس
بغافل وأوصيك بالاجتماع في ذكر الله تعالى وفي الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم ولا تغفل عنهما في كل مجلس
جلسته وفي الحديث لا يجلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه
ولم يصلوا على نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم إلا وكان عليهم

تبعة ونفاد يوم القيمة وقيد ايضا ليس يحسر اهل الجنة
الا على ساعة مرت لم يذكروا الله فيها وقال الفضيل بن عياض
رضي الله تعالى عنه اذا ذكرتم الخلوة في مجالسكم فاذكروا
الله تعالى فان ذكره واجب لاذكر الخلوة وكان ابراهيم بن
ادهم رضي الله تعالى عنه يشترط على من يريد مجالسته ان لا يغفل
عن ذكر الله تعالى وكان عطاء الله السلمي رحمه الله تعالى
يقول لا ينبغي لمن علم نفسه ان يذكر الله تعالى الا بعد
التوبة والاستغفار فان الله يلعن الظالم اذا ذكره ما دام
مصرا واوصيك بان ترحم جميع الخلق حتى العصاة
واعلم بان الشفقة على العاصي افضل من الدعاء عليه واوصيك بطلب
الحلال وان وجدته فلا تكن مسرفا فيه وقد كان السلف يقومون
كسب الدراهم الحلال على سائر مهماتهم وذلك لانهم من ابناء
الاخرة يعرفون ان الاعمال الاخروية الخالصة لا تقع على يد من اكل
حراما او شبهات فان من اكل حراما تشاءم منه فعل الحرام
ومن اكل شبهة تشاءم منه فعل الشبهة حتى لو رأى من اكل
الحرام ان يصلي لله لما قدر على ذلك وكان ابن عباس رضي الله
عنهما يقول كسب الحلال على المؤمن اشد من نفر الجبل الى الجبل
وكان ابراهيم بن ادهم رضي الله تعالى عنه يقول

رأيت عابدا يقوم على الصلاة بثقل فنمرت فإذا هو من عدم
صفاء مأكله ولو أنه أكل حلالا لم يحصل له ثقل وأوصيك
باجتناب الشبع الموجب لقساوة القلب وقد كان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم يطوي الأيام والليالي ويشد على بطنه
الشريف الحجر من الجوع وروي عنه صلى الله تعالى عليه وسلم
أنه قال لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فإن القلب
يموت كالزرع إذا كثر عليه الماء وقال أبو جعفر رحمه
الله تعالى إن البطن عضو إذا جاع جاعت جميع الأعضاء يعني
تشكو فلا تغالبك بشيء وإن شبع جاعت سائر الأعضاء
وجملة الأمر أن أفعال الرجل وأقواله على حسب مطاعمه
ومشاربه إن دخل الحرام خرج الحرام وإن دخل الفضول
خرج الفضول لأن الطعام بذر الأفعال والأفعال نبت نابت ومنه
وأوصيك بأربع خصال اخصم البطن وكثرة الصمت وكثرة
العزلة عن الناس وكثرة السهر في الليل فإن جماع الخير كله
في هذه الخصال الأربع كما في المنهاج لشيخنا الغزالي
رضي الله تعالى عنه وبهامشه تنبيه الأبناء لأئمة الأمناء الله
تعالى وإياك على غاية وده أبعده وحفظ ما أودعنا من شر أبعده

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين أعوذ بالله من
الشيطن الرجيم وإني أجيرها بك وذريتها من الشيطن الرجيم
رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليما الحمد لله الذي جعل ما يشاء بيما يشاء
والصلاة والسلام على من لا يبلغ مدحه إنشاء ولا إنشاء
سيدنا ومولانا محمد عز العرب وزينة العجم وعلى آله
وصحبه الفائزين بالكتاب الذي كل كافر وجاحد ألجم
هذا وقد أشرت بأبيات ثلاثة إلى بعض أسرار يفوز بها من
اقتنى بها من الأبرار وهي قولي المأخوذ من قوله تبارك وتعالى
ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون
أن تضلوا السبيل على الغير بسنة نونك وهم
أغنياء ولا تجعلوا أهل الكتاب

الله من كل كريم أكرم	من أمه انفاء له التكرم
أسلم له كل عز إيمان	ولازم الإحسان للرحمن
واجهه بالشكر بلا كفران	تكف حسابه مع النيران

وتفسير البيت الأول أن الله تبارك وتعالى أكرم من كل
كريم لأن كرم كل كريم من كرمه وأن كل من توجه إليه

www.daaraykamil.com

تبارك وتعالى توجه إليه تكرم لا ينتهي إليه أبه الأدب وإن
توجه ذا الكرم لا تحصل بكلفة بل بانقياد وفيه
إشارة إلى أن الله تبارك وتعالى لا يخيب رجاء راج ولا يرد سؤال
سائل بل يحقق الرجاء ويستجيب لذي الدعاء وإلى أن التوجه
إليه تعالى بالفرار من أجل التوجهات إليه تعالى وأنفعها
وتفسير البيت الثاني اعلم أيها الطالب إني أمرك بأن تؤمن
بالله تعالى وأن تسلم كل إليه تعالى بالطاعات الموافقة
لسنة نبيه عليه الصلاة والسلام وأن تلازم الإحسان إلى
ربك بالإخلاص وفيه إشارة إلى أن الواجبات لا تحتاج فعلها
للاستيذان بل تفعل قبل فواتها وأن المنهيات تفعل بلا
استيذان وأن المحرم والمكروه لا يحتاج تركهما إلى الاستيذان
بل يتركان فورا وأما المباحات فإن نوى فيها التوسل إلى الواجبات
أو المنهيات فكها والا فإباحة وأن العصمة من الكفر
لا تكون إلا بالإيمان وأن العصمة من الفسوق لا تكون إلا بالعمل
بالجوارح وهو الإسلام وأن العصمة من الرياء لا تكون
إلا بالإخلاص وهو الإحسان وتفسير البيت الثالث واجب
ربك الكريم الأكرم الذي وجه إليك نعمه بشكرها

لا يكفرانها فإن النعمة إن شكرت فرت أن تثبت للمنعم
بفتح العين وإن كفرت فرت أن انصرفت عن المنعم بفتح العين
وبنفيها وفيه تنبيه على أن الشكر يعصم من الحساب في
الحال والمآل ومن النيران فافهم وترتيبها أشار إلى أن خاتمة
الفرقان تلك الكبيرة التي هي الابتداء من الم إلى ما ينفقون
ومن إنما السبيل إلى ما تضعون ومن وله تحملوا إلى والناس
لها فضل الحليم وأجر كبير وإن كان غيرها كذلك ومنه
منها يلازم حفظ الفرقان حفظه ويلازم اليقين في الحال
والمآل والعصمة من المنازلة والمجادلة والتحاسد ومن لم
يختمه كذلك ونوى في ختمه وجه الله تعالى الكريم
نال الجميع ذلك بكرم الله تبارك وتعالى هذا آخر من كتبه
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أجيذها بك وذريتها من
الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك
رب أن يحضرون بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما الحمد لله رب
العالمين وسلامه على خير العلمين أما بعد فليعلم كل من
سيقف على هذه بأن هذا تنبيه لك على سبب هذه البراءة

إلى وهو أن الله تبارك وتعالى جعلني على مقام ستره عن غير
خير العالمين وأنا لا أهتدي إلى السير وبه إلى لا المطلب شيخا
ولا تلميذا فمن علمه الله تبارك وتعالى شيئا مما هنالك فلا
يتزينن إلا الحمد والشكر ومن لم يعلم شيئا من ذلك فلا يتيسين
ذلك ومن لم يسوء إقبال الناس إليه وإدبارهم عنه في قلبه
فهو بحيه من الله تبارك وتعالى ومن رسوله صلى الله تعالى
عليه بآله وصحبه وسلم وبارك وأنا منه جنة بنى الله تبارك
وتعالى إليه برسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وصحبه وسلم
وبارك عن جميع العالمين مع الفرار والحديث وغيرهما إلى وفت
كتابتي لهذا خدمة لرسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وصحبه
وسلم وبارك بما لم يخدم به غير كما بتة عليهم رضوان الله
تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين السلام عليكم
ورحمة الله تعالى وبركاته أما بعد فإن المريد إذا أراد الانتفاع
بخدمة في شيخه أنه واسطة بينه وبين ربه وبمتثل أمره ويجتنب
نهيه ويوفر بأن شيخه لا يأمره بشيء إلا بإذن الله تبارك وتعالى
ومن كانت عفية ته هكذا فإنه يحتوي الفوز به في الدنيا والآخرة

وكل شيء يأمر وينهى بخبر إذن من الله تبارك وتعالى ومن رسوله
عليه الصلاة والسلام ويأمر من جهة نفسه وهواه وينهى
من جهتهما فضل الله والى هذا اشرت بقولي

ووجبت لماعة من يفوز الرسول	صلى عليه مربي يحبو بسول
من رؤساء دين ذي الكمال	من لا يرى منهم سوى الجمال

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وأيضا بسم الله الرحمن الرحيم وعليكم السلام ورحمة الله
تعالى وبركاته أما حالة الزيارة فإن تخرج الزائر من بيته إلى المزور
لله تبارك وتعالى ولرسوله عليه الصلاة والسلام ولأخوته
في الإسلام وأما آداب الزيارة فإن لا تدخل على المزور إلا بعد
أن يأذن لك في الدخول وإن لا تباغته بالوداع للرجوع ما لم يأذن
لك فيه وإن تؤمن بأنه أعلم بك من نفسك وأما حالة الإرادة
فإن تربي في محبته من محبته للوصول إلى الله تبارك وتعالى
وأما آدابها فعدم الإعتراض فيما تفتنه فيه صواب وأما قولك
فإني ربما أبيت إلخ فلا ذنب في ذلك وأما شفاء أمراض القلب
فهو على امتثال كل ما أمرت به فإن محبته للوصول إلى الله
تبارك وتعالى فلا يأمرك إلا بما يشفي القلب من أمراضه

وأما الحجاب للمولود ين ولغيرهما فالمعوذتين وفي ورقة تصب
ثم من إناء الزيارة مصاحبة ما تعلم أنه يسر المزور وينفعه
ولا يضره مملفا ومثلها بعجز عنها النية
الصافة الكافية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفتاح العليم والصلاة
والسلام على نبيه الكريم وعلى آله وصحبه وتابعيهم على
الدين القويم وبعد فاعلم أيها الأخ الرشيد والمريد الحميد
حفظك الله ورعاك وحمد مسعانا ومسعاك أن الحجاب
وجميع الرقى والحرز من جملة الأسباب وأن الشفاء إنما هو
من رب الأرباب وخالق المسبب والأسباب وأما الأسباب فعندها
لا بها ولكن تفعل ولا تترك امتثالا للأمر وابتغاء للأجر
وجزيل الذخر والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم فإذا علمت
ذلك فاعلم أن الذي سألت عنه من الحجاب للسم الوافع والحمى
وصداع الرأس وما ينبت في الجلد وتزويج من لا زوج لها وملبث
الذرية للمتزوج وللمتزوجة فقد ذكر العلماء لجميع ذلك
رقى وحجابات منها ما هو عن النبي صلى الله عليه وسلم ومنها
ما هو عن السلف الصالح والعلماء السالفين للمسلمين في المنافع

والمصالح أما جواب السم الواقع في الحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم أن اللدغ يرقى بالفاتحة سبع مرات وإن لعق
العقرب تمسح بماء وملح ويقرأ عليها بالكبور والمعوذتين
كما قال في حصن الحصين وفيه جاء في الحديث أن الفاتحة شفاء
من كل داء وإنها لما قرأت لها وفيه جاء في الحديث إن بس لما قرأت
وفيه أيضا أن الفرار لما قرأ وزمزم لما شرب وباذنجان
لما أكل وقال بعضهم هذه الآيات يداوى بها السم وهي
وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل ما كان محمد
أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وآمنوا
بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم محمد رسول الله والذين
معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا
يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر
السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع
أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع
ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات
منهم مغفرة وأجرا عظيما يبرأ بإذن الله وهو وآء لكل شيء
إنتهى وأما جواب العمى فهو أن يقول من حصلت له العمى

مكتبة الحرمين

كما في الحديث بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من شر
كل عرق نعار ومن شر حر النار وعن ابن عباس رضي الله عنهما
أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يعلمهم هذا الكلمات
ولغيرها من الأوجاع كلها وقال أبو بكر المروذي بلغ أحمد
بن حنبل أني حممت وكتب لي بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله وبالله ومحمد رسول الله يتبارك وتعالى بركة وسلاما
على إبراهيم وآله وأبيه كيدا فجعلتهم الأخسرين اللهم
رب جبريل وميكائيل وإسرافيل اشف صاحب هذا الكتاب
بحولك وقوتك وجبروتك إله الحق المبين وفي كتاب
المنة في اختلاف أهل السنة لشيخنا الكبير سيدنا المختار بن سيدي
أبي بكر الكنتي رضي الله عنه وعن الجميع وأرضاه
وجعلنا به ممن تولاه وارتضاه ما لفظه وإذا أحس بحمى فليقل
اللهم أرحم جلدي الرقيق وعظمي الدقيق من شدة الحر يا أم
ملدم إن كنت آمنت بالله العظيم فلا تصعدي الرأس ولا تنتشي
الفم ولا تشربي الدم ولا تأكلي اللحم وتحولي عني إلى من
اتخذ مع الله إلها آخر مثلا ثانيا فإنه يبرأ منها عاجلا بإذن
الله تعالى وفضله وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم

دخل على عائشة موعوكة تسب الحمى فقال لها يا عائشة
لا تسبي الحمى فإنها مأمورة ولكن إن شئت علمتك كلمات
ان فلسهر برأت فعلمها هذه الكلمات فلما فالشهر فاقت وكأنما
نشطت من عقال انتهى **وأما جواب الصداع** فقال في
شيخنا الكبير رضي الله عنه في كتابه المذكور ما لفظه
وإذا كان بي صداع فليقرأ سورة الإخلاص خمسا ثم ليقل
اسكن أيها الصداع بفاتحة مرسكن لله عرش الرحمن وله ما سكن
في الليل والنهار وهو السميع العليم الم تر الى ربك كيف مد
الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا
ثم قبضناه إلينا قبضا يسيرا وخمسا اربنا يسكن الريح فيظللن
رواكد على ظهره إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور ثلاثا انتهى
ويرقى في جميع الأمراض من صداع وغيره كما في كتاب الأسقام
بهذه الرقية وهي بسم الله الرحمن الرحيم يريكم الله
آية فخافوه عنكم وخلق الانسان ضعيفا بسم الله الرحمن الرحيم
الكي خوفكم الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا بسم الله الرحمن الرحيم
وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان
بسم الله الرحمن الرحيم الم تر الى ربك كيف مد الظل
ولو شاء لجعله ساكنا بسم الله الرحمن الرحيم وله ما سكن

بع الل والنها

فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. قَالَ مُصَنِّفُهُ
قَشَّةٌ يَدُكُّ عَلَيْهَا فَهِيَ الرُّقْيَةُ الْجَامِعَةُ الْمَانِعَةُ **وَأَمَّا**
حِجَابٌ مَا يُنْبَتُ فِي الْجِلْدِ كَالثَّمَلِ وَالسَّلْعَةِ وَكَذَلِكَ
عِرْقُ النِّسَاءِ وَالْأَسْلُولُ فَهُوَ أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْهِ ثَلَاثًا كَمَا فِي بَعْضِ
كُتُبِ الْقُوَى بِهِ الْفَاتِحَةَ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ
مَرَّ السَّحَابِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا
فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا وَمَثَلُ كَلِمَةٍ
خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ
أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ
لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ كَانَ مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا
قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ ثُمَّ لِيَقُلْ مَنْ
أَيَّتُهَا الثَّمَلُ وَالسَّلْعَةُ أَوِ الْحَرُّ أَوِ الْأَسْلُولُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ مَا قُرِئَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ عَلَى عِلَّةٍ
حِينَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَغُرُوبِهَا إِلَّا زَالَتْ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَوْ أَنَّ
قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ
لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا كَيْفَ أَنْتِ أَيَّتُهَا الْعِلَّةُ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ
الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى

فيها عوجا ولا أمتا كيف أنت أيتها العلة **وشكى بعض**
الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم وجعا في جسده فقال
ضع يدك على الألم وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات أعوذ
بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر فقال ذاك فشفي
وعنه صلى الله عليه وسلم أنه من عاد مريضا لم يحضر
أجله فقال عنده سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم
أن يشفيك شفاه الله **وفي** بعض الروايات أنه يكتب لكل ما
يحذر في الجسد من دم وغيره ويمحى بماء ويرش عليه يبرأ
بإذن الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم براءة من الله ورسوله
إلى كل علة لا تقيح ولا تريح أبدا إن شاء الله تعالى حبة سلعت
في صخرة صماء لا أصل لها ثابت ولا فرع لها نابت بسم الله
أرقيك والله يشفيك ويعافيك ويسألونك عن الجبال
فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا
ولا أمتا أيها النابت في جسم الذي يموت منت بقدرة الحي الذي
لا يموت وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
وأما جواب التزويج لمن لا زوج لها فينبغي أن يكتب لها بعد
البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في قرطاس

لعله وهي قوله تعالى

وتعلقه هي قوله تعالى قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع
عليم تختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم والقيت
عليك محبة يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله
والكمين الغيل والعاقبة للتقوى والله يحب المحسنين او من
كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله
في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين وقل الحمد لله الذي لم
يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من
الذل وكبره تكبيرا ومثلث الغزالي وصورته هكذا

ع	م	ب
ج	ه	ز
ح	ا	و

وخاتم سليمان وصورته هكذا ✡ ١١١ م # ١١١ ه ق

واما حجاب لطلب الذرية فمما يستعمل له الاكثار من قراءة
هاتين الآيتين وهما قوله تعالى رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين
رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء **قال**
بعضهم من كتب قوله تعالى افرايتم ما تمنون ءانتم تخلقونه
ام نحن الخالقون ومحاه وشربه محوه يولد له باذن الله **وقال** ايضا
من اراد ان يرزقه الله ولدا فليكتب سورة الفاتحة سبعا وآية
الكرسي سبعا والاخلاص سبعا والمعوذتين سبعا ويشرب محوه
مع زوجته سبع ليال بما التيسار فان الله تعالى يرزقهما ولدا صالحا

وهذا من المجرب وقال بعضهم من أكل بيض الدجاج كثيرا
يولد له وكذا لك من شرب محو سورة الفجر مع زوجته يولد
لهما ولو كانا عقيمين انتهى
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فالجواب في شأن ما وقع ليلة عرفة عام شهره نا بكرم
إن ذلك من بعض معجزات المصطفى عليه وآله وصحبه الصلاة
والسلام ولولا أني ستر ما هنالك لاعتبر كثير من الشامية
بترك العبادة لا صغيرا ولا كبيرا ستر له ليلا يغتر أحد منهم
والسلام عليكم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أجيذها
بك وذريتها من الشيطان الرجيم ربي أعوذ بك من همزات الشياطين
وأعوذ بك ربي أن يحضرون بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله
تعالى على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم وبارك صلاة وسلاما وبركة
لا تنفع آية بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بحق وجه الله
تعالى الكريم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وآله
وصحبه يا من جعل جاهه صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه
وسلم هذا الجواب جزاء منك ومنه عليه الصلاة والسلام
وآله وصحبه إلى هذا المجيب وجعلت جميع ما فيه من آياتك

ومعجزاته المتأخرة يا وهاب الحمد لله الذي يهب لمن يشاء ما يحب
ويرضى والصلاة والسلام على خليله وحبيبه الأرضى سيدنا ومولانا
محمد الذي فاز الله تبارك وتعالى بواسطته إلى خلقه بهذه
ما أعطاه وأرضى وعلى آله وكل من حبهم لي وجبي لهم
أخرجني من جملة المرضى أما بعد فهذه نصيحة للمتعلم
والعالم في جواب كتبه الله السالم أيها الإخوان أوصيكم
بأن تشاءوا مع أبناء الآخرة بالعلم والأعمال فإنهم لا يرون الأهانيس
ومن لم يروه مجتهدا في العلم الماهر ولا في الأعمال الماهرة
ذموه وجعلوه من الغبيين ومن أوانيك الأمر بيد ولو كان
غافلا عن الله تبارك وتعالى في الباطن اختفوه فإذا لك وجب
عليكم أن لا تظهروا لهم غير ما هو المعلوم المعقول عليه
كلهم مع إرادتكم بذا لك الإظهار وجه الله تعالى الكريم
بالجمع بين قلوب مومنيه والتأليف بينها فإن الخير النصيحة
فمن لا يعتقد إلا برؤية المواهر فينبغي أن ينصح له بالمواهر لئلا
يعصي ربه بسوء الظن بعباده الذين أودعهم وجعلهم أمناءه
سرا وعلنية فإن قال فما لهذه الكيفية تشابه الرياء ونحوه
قيل له إن الرياء إرادة غير وجه الله تعالى في شيء ما إما أن يريه به

وجه الله تعالى ونوى به شيء - احرموا قولا لامتثال امره
تعالى كتأليف بين قلوب مومنيه ومومناته فهذا الاخلاص
من خيار محمود ارتكبه من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
واوصيكم بارتكاب جامع ابناء الدنيا بالمدار الا وهي ان تزكى
الخلوة بما لا تكره فيه معصية الخالق واما ارضاؤهم بما يسخط
الرب الكريم فيوجب والعياذ بالله تعالى سلب الايمان على
المومنين قبل الموت وخسران الدنيا والاخرة على غير
المومنين لان من ارضى الخلق بما لم يكن فيه عصيان الله
تبارك وتعالى فقد تاجر مع الله تبارك وتعالى ومع خلقه
بفعل تعالى فيه الذي يرضى عنه الله تعالى ويرضى خالقه
عنه واما من ارضى الخلق بمعصية الله تعالى فقد باء
الاثم مع الله تعالى واسخطه تبارك وتعالى فيه الذي
يسخط الله تعالى عليه ويسخط خالقه عليه ومن
كلام افضل من مضى ومن ياتي ومن حان لا مماثلة لمخلوق
في معصية الخالق صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه
وسلم وبارك واوصيكم بارتكاب جامع العارفين بالله
تعالى بالاكتفاء التام وحسن الرضى وعدم الاعتراض فان العارف

باللّٰه تبارك وتعالى لا يلتفت الى غير اللّٰه فان اجتهد مجتهد لحمزة
لم يزده شيئا بجره الى العجب ونحوه مما يفسد الاعمال وان تعجل غافل
لحمزة لم يزده ما يجره الى الفتور من رحمة اللّٰه تعالى لان اللّٰه تبارك
وتعالى لا ينفعه طاعات جميع العباد كما لا يضره معاصي جميع
العباد لو عبدوه واما او عصوه اما وانما منفعة الطاعة للعابد
والعابدة كما ان ضرر المعصية على العاصي وعلى العاصية

تتمة ومن شواهد المسألة الاولى ان من الاولياء الفانين
في اللّٰه تبارك وتعالى من لم يعتف فيهم احد من العلماء لعدم
رؤيتهم فيهم ما هم فيه من الاعمال الظاهرة ولعدم رؤيتهم
مجتهدين في التعلم والتعليم مع ان اللّٰه تعالى ما سترهم الا كونهم
على شيء عظيم عند ربهم وعلم انه لولا سترهم اياهم لكشفوا عورات
وجب سترها لعدم التفاتهم الى غير اللّٰه تعالى ومن شواهد
الثانية ان المجيب كان قبل كتابته لهذا الجواب ما رأى الا بناء
الدنيا بجعله في ايديهم مالا حاجة له اليه من بعض المال حتى
مالوا اليه بذلك المال بميل القلب اما الى اللّٰه تعالى واما الى غيره
تعالى فالذي يميل القلب الى اللّٰه تعالى ما نصه وبه صاحبه او
اهدى به او اعماه احد لوجه اللّٰه تعالى او انتفع به في
طاعة اللّٰه تعالى او تقوى به للّٰه تعالى والذي يميل القلب

إلى غير الله تعالى ما عصى به صاحبه ربه الرزاق والرزاق الآمر بالشكر
به ومن شواهد المسألة الثالثة أن هذا العجيب خالد قبل كتابته
لهذا الجواب فوالله خالهم غيره من أهل عصره لضافت عليهم
الأرض بما رحبت وتركهم على حالهم مع النصيحة لهم بالمنا حتى
زال ما كان بهم من جانب الإنكار وأوصيكم بأن تحبوا من أحبه الله
تعالى فإن من أحبه الله تعالى يفعل له ما شاء مما يسره وينفعه
ولا يضر بهم المحبين المحبوبين من يكون موته كعدم الموت ولولا
كوركتم السر المصور واجبا لا ثبت هنا وفي التي ذكرت
كفاية وأما قولي ربي داع يعلم أنه بي عولي وهو به علي
فإن الله تبارك وتعالى وهب لي ما لا أذكره في الدنيا بل أشكره
عليه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وأني أعيذها بك وذريتها
من الشيطان رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المتعالي عن الجلال وصلواته على
صاحب الزلال سيدنا محمد ذي الكمال وعلى آله وصحبه الكاشفين الضلال
وعلى سائر من اقتفى أثرهم من السائلين ومن إليهم السؤال هذا وإنه
إليك أيها الشيخ والخال من ابنك المفرط في الباع وكثير البال

احسن نحسينة

أحسن تحية مشيعة بما لا يحصى ولا يكاد يوصف من الاحترام
والاجلال والاعظام بأن مكتوبكم الذي من أحسن المكاتيب والمقال
مبلغ البدل أتى بليغ وابصار بيده أنه وجده في أشد الاشتغال
حتى لا يكاد يميز بين النهار والليل ولكنه ملتفت بحمد الله الاهتمام
والاقبال أما جواب قولكم عفا الله عنا وعنكم ما علة تقديم
التعوذ عليها أي على البسملة فإن الاستعاذة مقدمة على القراءة
عند عامة المسلمين والحكمة في تأخرها أي عن الاستعاذة
وإن كان حديث كل أمر ذي بال من أصح الأحاديث تقديم التخلية
بالمعجمة عن جميع العيوب والرذائل على التحلية بالمهملة
بالآداب والفضائل وتقديم الاعراض عن كل ما سوى الله سبحانه
وتعالى على الاقبال والتوجه إليه وإذا أردت أن تحقق ذلك أن
الحكمة في التعوذ الاستعاذ وفرع باب لأن مراتي باب ملك
من الملوك لا يدخل الا باذنه كما لا يخفى ذلك من له فراسة
الفؤاد إنما يريد الدخول في المناجاة مع الحبيب فيحتاج إلى طهارة
اللسان لأنه قد تنجس بفضول الكلام والبطلان فيطهره بالتعوذ
بالله تعالى لأنه دافع عمم لا ذنب به كل سوء وضير والشيطان
اللعين لأنه جالب إلى كل من لم يتبرأ منه بالاستعاذة كل خسر وضر

ولذلك قال أهل المعرفة هذه الكلمة وسيلة المتقربين
واعتصام الخائفين وعتبى المجرمين ورجعى الهلكين ومباسقة المحبين
وهو امتثال قول رب العالمين في سورة النحل فإذا قرأت القرآن
فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وأما قولهم الجزاء متأخر عن
الشرط فيلزم به تأخير الاستعاذة فالجواب أن المعنى
إذا أردت القراءة وهو تأويل شائع جرى مجرى الحقيقة الغريبة
ثم المختار قول الجمهور وهو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
وهو أثبت رواية وفي الحديث هكذا أقرأنيه جبريل عن القلم
عن اللوح المحفوظ وإذا استعذ بالله أو فوت رواية لما فاته
المأمور به في قوله فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وأول ما
نزل به جبريل عليه السلام على سيدنا محمد صلى
الله تعالى عليه الاستعاذة والبسملة وقوله اقرأ باسم ربك
انتهى هنا جواب هذه المسئلة ولله الحمد والشكر
على ما ألهم وما ستر وأما قولك أيها الخل الخال كان لي ولك والجمال
هل يجوز للمتنفل بالسور أن يتعوذ ويبسمل لحنة افتتاح الصلاة
ولحنة أول كل ركعة أو في أول كل سورة يبسمل فقط وترك
التعوذ كما في المكتوبة حتى الموتر يبسمل أول الاخلاص فقط

في الجواب
والله أعلم

فالجواب والله تعالى أعلم أن ظاهر المدونة تحتم جواز
التعوذ والبسملة قبل الفاتحة أو بعدها وقبل السورة جهرا
أو سرا وإليه أشار الشيخ خليل رحمه الله تعالى بقوله وجازت
كتعوذ بنفل وفي العتبية كراهة الجهر به أي بالتعوذ
في النفل ومجاه الشيخ حيتي ترجيحه انتهى والسلام عليكم ورحمة
الله بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح
لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي إلى صراطك
المستقيم وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم واعصم كليتي
من مآلم تحبد لي أبدا - أمين يا رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أما
بعد فالجواب في سؤالك على أي مفتاح يفتح فيه باب المغفرة
والتوبة من جميع الذنوب بالندم على ما فات وبتدعم العود
إلى الذنب ما دام في بقية العمر وأما مفتاح الذي يفتح فيه باب ترك
المعاصي كلها ظاهرا وباطنا فترك مجالسة أهلها
وأما مفتاح محبة التلميذ لشيخه فامتثال أمره واجتناب
نهيه وحسن الظن به وأما مفتاح محبة شيخه له فرؤيته
متعلق به لطلب الوصول به إلى مطلوبه مع المبادرة إلى أمره

بالاعتراض لما مر وبالمنا وأما مخالفة عكس هذه الأشياء فالإصرار
على الذنوب والتسويف عن العمل الصالح ومحبة العاصين وعدم امتثال
الأمر وترك اجتناب النهي وسوء المر وترك التعلق بالله تعالى
وأما ما يستعان به على الجميع فالالتجاء إلى الله تعالى بواسطة النبي
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ولفقه وصيتك
بتقوى الله تعالى العليم بمراعاة المأمورات بالفعل وبمراعاتك
المنهيات بالاجتناب وبالتأدب بما استمعت فإن الأدب يكفي ما لم
يحصل من القبائح ويستر ما حصل منها حتى يكون الحسنات وأما
البركة فتتولد من التقوى مع التأدب فمن اتقى وتأدب يورث يده
إما الماهر أو بالمنا أو هما معا واصبر عن الممنوعات على المحمودات
فهذه الكلمات وصية نافعة لماهر وبالمنا فاعمل بها بقوة
يا بني والسلام بسم الله الرحمن الرحيم وعليكم السلام ورحمة
الله تعالى وبركاته فالجواب في سؤالك عن علامة العارف بالله
تعالى في هذا الزمان وقبله وبعده من لا تخرج الشهوة
ولا الشبهة التوجيه من قلبه فإذا تنه الشهوة زاغته حيث شكر
الله تبارك وتعالى بها وإذا وقعت الشبهة زاغته توجيه لما فعالها
بالله بدو بينها منها تبارك وتعالى مشتغلا إلى امتثال الأوامر واجتناب

النواهي ظاهرا وباطنا مستغنيا بالشكر والالتجاء إلى الله تبارك
وتعالى عن شبع عورات الناس وعيوبهم هذه علامة العارف بالله
تبارك وتعالى فكل من رأيته مخالفا لهذه فاستغن عنه بالله تبارك
وتعالى وبرسوله عليه الصلاة والسلام بالله وعنه ولي في
هذه المعنى أبيات وهي هذه

علامة العارف بالله الكريم | قلبه موحد بشكر لا يريم
مع التوجه لربه كالي | في شدة وأمن حالي
بالانبعاث للورى حيثما فصه | بفضل من كبى الجام مرصه

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العلمين
بسم الله الرحمن الرحيم إلى كل من لم يعلم بأمر كاتب هذه الحروف
سلام لا يوبه أما بعد فإن كاتب هذه الحروف لم يظلم الله تبارك
وتعالى ولم يظلم رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يوجه
إلى أحد بفضل الله تبارك وتعالى وبجاه رسوله صلى الله تعالى
عليه وسلم بالملأ منه فعلى اليوم يريد أن ينبه كل من لم يعلم
بأمر تنبيها لا يكون بعده شك الله تبارك وتعالى ربي وسيدنا
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم نبيي ورسولي ووسيلتي إلى الله
تبارك وتعالى والفرقان ليلي ونهاري والإسلام ديني والكعبة قبلتي

www.daaraykamil.com

والله على ما نقول وكيل بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله تعالى على سيدنا
محمد وسلم تسليما اداء لكل مشتهيه وجمعه لكل من وجم اليها تنبيه

خذ الاوامر مع امتثال ... يصنك من جل عن المثال
واجتنب المنهي عنه بدار ... منه ومن جنوده القلم الشرار
وانو الرضى في كل شئ ترضى ... بذاك خالق السما والارضي
وان تجالس من الى الاله جل ... يفوه او ينفاه تعصم من خجل
وان ترما لا تباري الحبور ... فربك اشكر في الممر والله يسر
من جعل الخير مكان الشر ... جعل لعمره اجل بشر

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العلمين

ابيات نصيحة من خديم رسول الله

عليكم يا معشر الاخوان ... بما حث الله به الاعوان
تحابوا في الله في الجلال ... بلا تنازع ولا اخلال
ان التحابب هو الايمان ... لاهله السرور والامان
اما التحاسد والشقاوه ... يفوت اهله بلا حلاوه
وافضل الخصال حب في الجليل ... وفي الرسول حبه نعم الخليل
صلى وسلم عليه الله ... في الال والصحب ومن والاه
من كان في الفرعان ما اجتباه ... مع العلوم وهو خير هاد

اجتنبوا

اجتنبوا الكبر مع النزاع ... ولازموا النصح بلا تنازع
اجتنبوا العصيان والاصرارا ... فيه تحوروا النور والاسرارا
تلازموا تلاوة الكتاب ... ولازموا النصح مع المتاب
تلازموا التعليم والتعلما ... فلم يزالا الجنان سلما

وعليكم السلام ورحمة الله تعالى وبركاته لتعلموا ايها المريدون
إنني آمركم بالتعلم فمن قبل فليقبل ومن لم يقبل فايلوم الا نفسه
في الاخرة والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته **الحاق**
والذي آمركم بتعلمه هو ما يصح العقايد السنية والاعمال السنية
فمن لم يعلم شيئا منها ولم يسئل عنها ولو بالعجمية ومضى كما
شاء فالى ربه خسرانه والعياذ بالله تعالى سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

ارشاد وافادة وتربية

عليك بملازمة الصلوات الخمس وبما تيسر لك من النوافل وتقليل
الكلام الا فيما ينفع وعليك بمفارقة من يجرك الى الحرام والمكروه
وتأدب مع الوالدين ومع كل من خالطته فان الادب هو الذي لا يحسن
شيء دونه **العون بالله** بسم الله الذي ولي الله الحمد لله الذي
جعل الاستنجاء حق الرجال والصلاة والسلام على من بايتاع سنته ينال

الوصول والاتصال هذا وإنه من نجيبه ربه أحمد بن محمد بن حبيب
الله حفظه الله تعالى ووفقه وتولاه إلى الأخ الناصح حضرة أبي
محمد بن رزقنا الله تعالى وإياه الاستغناء به عن كل شيء سلام
تام يشيعه تبجيل واحترام موجبه أن تعلم أن هذه المعاينة أي
الصوفية إنما وصلت إلى ما وصلت إليه بالانقطاع عن الأسباب برؤية
المسبب وعن القلوب جعلوا العلم سببا يتوصلون به إلى المقلوب
سقوط الرتبة ووجوه الحقارة في قلوب العامة حتى جعلوا لذلك
أسبابا ظاهرة تسقطهم من قلوب العامة إذ هذا أجدر بهم وأحرى
أن يخلصوا أعمالهم ونياتهم لله سبحانه والعلم بأن الرياء لا يجوز
بالاتباع الأبشم من نزع النزاع ولعدم الانتصار والدفاع ولو جعل
غرضه للسباع والأفاعي إذ حبث قويل بأسباب الضياع فذلك غير الاتباع
والصبر مفتاح كل خير والشكر مفتاح كل خير والسلام عليك
ورحمة الله تعالى وبركاته حيثما توجهت اللهم اجعل
سعيي مشكورا وذنبي مغفورا وعملي عندك مقبولا
مبارك الابتداء ميمون الانتهاء هذا
تيسير الرحمن في جواب خلنا أحمد جان
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما

الحمد لله
ميمي العيسى

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الْمُيَسِّرِ الْعَسِيرْ
ثُمَّ السَّلَامُ بِلَا انْتِهَاءْ
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَالْأَصْحَابِ
وَبَعْدُ فَاعْلَمْ يَا أَخِي يَا أَحْمَدُ
بِأَنَّ خَيْرَ مَا بِهِ الْعَبْدُ اشْتَغَلْ
وَهُوَ رَأْسُ الْمَالِ وَهُوَ الْمَنْبَعُ
وَهُوَ وَسِيلَةُ الْعُلَى وَالْكَرَمِ
وَهُوَ الَّذِي يُفْضِي لِذَرَى الْمَعَانِي
وَهُوَ الَّذِي يُفْضِي إِلَى الْجِنَانِ
فَكُنْ أَخِي مُجْتَهِدًا فِي التُّقَى
لَا تَلْتَمِسْ نَفْعًا وَلَا تَخْشَ الضَّرَرْ
فَلَيْسَ يَأْتِي نَفْعٌ أَوْ ضُرٌّ بِهِ
فَكُنْ شَكُورًا لِمِنَنِ النَّعِمِ
وَإِنْ يَفُتْكَ نَيْلُ أَجْرِ الشُّكْرِ
وَجَامِعْ نَفْسَكَ يَا خَلِيلِي
وَكُلَّمَا أَحْسَنْتَ وَالْإِحْسَانِ
أَمَّا إِذَا أَسَأْتَ فَالسُّوءُ أَبَدْ

الصَّمَدِ الْمُفِيضِ الْبِرِّ الْغَفُورِ
عَلَى الشَّفِيعِ صَاحِبِ اللِّوَاءِ
مَا فَازَ ذُو السُّؤَالِ بِالْجَوَابِ
حَقِّقْ فَمَا مِنَ الْبَلَاءِ الصَّمَدُ
فِي مُدَّةِ الْحَيَاةِ تَقْوَى اللّٰهِ جَلَّ
وَهُوَ الَّذِي يُنْجِي الْفَتَى وَيَشْفَعُ
وَهُوَ وَسِيلَةُ الْهُدَى وَالنِّعَمِ
وَالْقَبْرِ وَالْحَشْرِ مِنَ الْآفَاتِ
وَيُبْعِدُ الْعَبْدَ عَنِ النِّيرَانِ
وَاسْتَحْيِ مِنْ مَوْلَاكَ نَحْوَ الصَّفْوَا
الْآمِرِ الرَّحْمَنِ عَالِمِ الْبَشَرْ
مِنْ غَيْرِهِ سُبْحَانَهُ فَهُوَ الصَّمَدْ
وَكُنْ صَبُورًا فِي اشْتِدَادِ النِّقَمِ
فَاجْتَهِدْ فِي نَيْلِ أَجْرِ الصَّبْرِ
أَرْكَنَهَا لِلْبَارِئِ الْجَلِيلِ
إِلَيْكَ فَاحْمَدْهُ بِلَا تَوَانِ
إِلَيْكَ فَاحْفَظْ عَنْهُ بِرَغْمِ اللَّاحِدْ

عِلْمًا بِأَنَّ جُمْلَةَ الْبَرَايَا ... فِي قَبْضَةِ الْجَبَّارِ فِي الْعَطَايَا

وَلَا تَكُنْ يَا أَخِي الْمَنَّامَا ... فِي غَيْرِ مَا يَنْفَعُ وَالْكَلَامَا

وَدُمْ عَلَى الْفِكْرِ وَذِكْرِ الْمَوْتِ ... وَدُمْ عَلَى الْحُزْنِ وَخَوْفِ الْفَوْتِ

وَبَادِرْ أَدَاءَ كُلِّ فَرْضٍ ... وَأَفْرِضِ الْأَلَهَ خَيْرَ الْفَرْضِ

وَلْتَجْعَلْ سَعْيَكَ نَفْعَ الْمُسْلِمِينَ ... وَاجْتَنِبْ ضَرَرَهُمْ فِي كُلِّ حِينْ

وَدُمْ عَلَى تَمْرِيحِ نَفْسِكَ ... وَرَمْيِ الْغَيْرِ بِالذُّنُوبِ عَنْكَ

وَلَا تُصَاحِبْ غَيْرَ مَنْ يَجُرُّكَ ... مِنَ الْوَرَى إِلَى رِضَا رَبِّكَ

فَكُلُّ خِلٍّ لِخَلِيلٍ يَفْتَنِي ... فَلَا تُخَالِلْ غَيْرَ خِلٍّ يَهْتَنِي

أَمَّا إِذَا شَغَفْتَ بِالْغُيُوبِ ... فَمِمَّ الْقَلْبَ مِنَ الْعُيُوبِ

إِنَّ الْعُيُوبَ لِلْغُيُوبِ دَافِعُهْ ... كَذَا الْخَمَا بِأَمْرٍ مَنْ أَبَا مَانِعُهْ

فَدُمْ عَلَى السُّنَّةِ وَالْكِتَابِ ... وَاسْتَعْمِلَنْ مَضْمُونَهُ الْجَوَابِ

وَأَسْأَلُ الْكَرِيمَ أَنْ يَخْتِمَ لِي ... وَلَكُمْ بِالْخَيْرِ بِالْمُبَجَّلِ

مُحَمَّدٍ صَلَّى وَسَلَّمَ أَبَدْ ... عَلَيْهِ وَالْآلِ وَكُلِّ مَنْ رَشَدْ

قَالَ الشَّيْخُ نَفَعَنَا اللهُ تَعَالَى بِهِ مُلَازَمَةُ الْوَاجِبَاتِ وَالْمَنْدُوبَاتِ وَالتَّوَسُّلُ بِالْمُبَاحِ إِلَيْهِمَا سَعَادَةُ الْمُفْلِحِينَ وَمُلَازَمَةُ الْحَرَامِ وَالْمَكْرُوهِ وَالتَّوَسُّلُ بِالْمُبَاحِ إِلَيْهِمَا شَقَاوَةُ الْخَاسِرِينَ وَتَرْكُ النِّيَّةِ بِالْمُبَاحِ نِدَامَةُ الْغَبِينِ وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ

آمو امسي

رَامُوا مَسِيرًا إِلَى جَرْبَا لَمَا لَسِشُ لَوْلَا يَثُوا سِرَمَا فِي النَّبْعِ مَا رَامُوا

فَالسَّيْرُ مَوْتٌ عَلَى مَنْ نَازَحُوا وَطَنًا وَأَنْدِلِي إِبَفَاءٌ وَإِكْرَامُ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِرْشَادُ الْحَلَمِ بِأَنَّ الَّذِينَ تَعَلَّفُوا بِي

لَوْلَا تَعَلُّفُكُمْ بِي لَمْ تَخْلُوا النَّارَ بُعْدَ مَوْتِكُمْ وَلُزُومَهُ قَبْلَ خُولِكُمْ

الْجَنَّةَ الَّتِي وَعْدُ الْمَغْفُورِ وَسَبَبُ الْمَبَارَكَةِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرَادَهُ

فِي الْأَزَلِ أَنِّي أَكُونُ شَفِيعًا لِجَمِيعِ تَلَامِيذِي وَحَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ

النَّصْرِ وَأَدْخَلَ فِي قُلُوبِكُمُ الْخَوْفَ مِنِّي وَفَعَلُوا مَا فَعَلُوا لِيَحْلَا

أَكُونَ مُنْتَصِرًا لِأَنِّي لَوْ تَنَصَّرْتُ لَمْ أَخْلُدِ النَّارَ وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ تَعَالَى

وَلَكِنْ عَصَمَنِيَ اللَّهُ مِنَ النَّارِ وَمِنْ كُلِّ مَنْ لَمْ يَرْضَ لِي بِجَاهِ رَسُولِ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ

وَسُئِلَ الشَّيْخُ الْأُسْتَاذُ عِمَادُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبِ اللَّهِ

رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْنَا وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَعَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ

وَالْمُسْلِمَاتِ مَا يَقُولُ سَيِّدُنَا فِي نِكَاحِ امْرَأَةٍ لِعَدَمِ وَلَايَتِهَا

فَأَجَابَ بِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ وَسُئِلَ أَيْضًا عَنْ خَاصَّةِ النَّفْسِ هَلْ بَلَغَنَاكَ

أَمْ لَا فَأَجَابَ فَإِنَّهُ بَلَغَنَا وَسُئِلَ عَمَّنْ قَالَ لَا يَتَزَوَّجُ إِلَّا زَوْجَةً وَاحِدَةً

وَتَزَوَّجَ أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدَةٍ فَأَجَابَ لَيْسَ لَهُ غَيْرُ الِاسْتِغْفَارِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

بِنَعَمْ وَإِنْ يَتُبْ فَكَفَّارَةٌ وَسُئِلَ أَيْضًا عَمَّنْ مَشَى إِلَى الْمَعَامِ وَوَجَدَ فِيهِ

لحما أو لبنا هل يسأل قبل الأكل أم يأكل بغير سؤال فأجاب بأنه
لا يجوز السؤال إن السؤال ليس بأدب وسئل عمن غاب عن عياله لقلب
علم أو غير فأجاب بأن ذلك جائز لأنه فرض كفاية وفرض كفاية
مقدم على كل وسئل عمن تزوج امرأة وعلمت نفسها بغير ضرر
منه فأجاب بأن ذلك لا يجوز وسئل أيضا عن دفن الميت أو الموتى
وراء المسجد هل يجوز أم لا فأجاب بأنه لا يجوز وسئل أيضا
عن جمع الموتى صغارا وكبارا في موضع واحدة هل يجوز أم لا
فأجاب بأن ذلك يجوز وسئل أيضا عن سكنى غلب حكم النصارى عليه
هل يجوز أم لا فأجاب بأن ذلك يجوز لأن النصارى لا يملكون أرضا بل الأرض لله
كلها تعالى وسئل أيضا عن شراء لبن ولحم ونحو ذلك من طعام مكيل
هل إن حضر بالموضع أولا بد من قبضه فأجاب بأن كان حاضرا
بالموضع أو موضع العقد أجزأ وسئل أيضا عن إخراج زكاة
غير رءوس هل يجوز أم لا فأجاب إن كان كأهل وإلا لا يجوز الإخراج
من غير رءوس وإن كان كأهل يجوز يجوز الإخراج من غير رءوس
وسئل أيضا عن إخراج زكاة الثمر عن قمح مخلوط بشعير هل يجوز
أم لا فأجاب بأنه يجوز اهـ بسم الله الرحمن الرحيم قال الخضيم
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى

وهب لي ما أشكره فيها ووجب عليكم معاشر تشكروه وذلك
أربعة أشياء وهي أن جميع المسلمين والمسلمات الأحياء منهم
والأموات بين الإنس والجن والملائكة كلهم فهو راض عنهم رضى
والثاني أن جميع من تعلقوا بي فاقوا غيرهم إلى يوم القيامة يوم
دخولهم الجنة التي وعدها المتقون والثالث أن كل لمة ولي
يغفر مني وبحقه ربي ويكافئني ويشفي مني والرابع أن كل من
يدعو إلى الله والرسول ولم يكن متعلقا بي في السر وفي العلن ولم يزني
فإنه يكون لا محالة مع قومه إلخ ومن كلامه رضي
الله عنه وأرضاه عنا وبحبنا به آمين ما لفظه هكذا جميع
المتعلقين بي على أربعة أقسام فالمتعلقون بي مع الخدمة
والعبادة يدخلون الجنة ولا يرون الحساب في الدنيا والآخرة
والمتعلقون بي مع الخدمة بلا عبادة لا يدخلون الجنة إلا بعد الحساب
في الدنيا والمتعلقون بي بلا عبادة ولا خدمة على أوضح الكذب
والمتعلقون بي مع العبادة بلا خدمة على كذب خبيث هكذا
الأمر وأمر بتبليغه إلى جميع الناس سواء كان يفعل ذلك
أم لا يفعله أعوذ بالله السميع العليم قال المعلم فلا
تغرنكم الحياة الدنيا والعاقل يغر الدنيا أما الدنيا فمر يوالي الآخرة

www.daaraykamil.com

فاملؤا متاعوزادا في هذه الدار الى تلك الدار التي ترون ما
يسوءكم بقية عمركم ان الله تبارك وتعالى رفعني الى السماء وانا جنب
بما لا يتمصر هنا من النعمة لي وقال ايضا ايها الامة ان الله تبارك وتعالى
ثلاث مائة الى تمام قبل ان مضى ادم وحوا واليوم لعبة الله
والذي يضحك الناس ويمنون ان في ايديهم من الله شيئا اعزهم
ابليس اللعين وفي ايديهم منافع خائبة من البرود والبناء ويتمنون
انفسهم بجنة ونحمل كلا بل انجع وارى ما وعدهم لغرور الكملاء
كالتجاني والفاسي وغيرهما لا يؤمنون بهم وكلهم رسل
واعمانى الله بابه لا يمر بالباب الا بمشيتي وسلب نور لسان
العرب ونور الفرار ومنابع الدار الى فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر ومن تبع والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وانى فوجاني
كتابكم من الله تبارك وتعالى مع اعمالكم من الله العزيز العليم
واعلموا ايها المرية والكفور تيقنوا بانكم من الآمنين
من زويتكم كلما تخافون منه ومنهم خروج رحلكم وقبركم
واعلموا ان الملكين السائلين يعرفان شيخكم عن التوجه اليكم
بسواء السماء والسلام اه فليعلم الوافد ان الشيخ الكبير الاكبر

خديم رسول الله رضي الله عنه وارضاه عنا وبعنا به آمين
مالفظه هكذا فقه امر لجميع المريدين غير الصبيان والنسوان
فقه بان يخرج كل شخص منهم ثمانية وعشرين درهما النفسه
وليتوب فيه الى النجاة من النار ومن فقه روجه فليفعل ومن لم يجده
فليطلب من غيره ان يستفرضه منه ثم امثل ومن شك في هذا
فلا يلومن الا نفسه بعد صلاة الصبح يوم الاربعاء الخامس بعد
العشرين في ربيع الاول في المسجد والسلام عليكم جميعا اه
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا
محمد وآله وصحبه واجعل هذه الوصية مباركة ببركته
صلى الله تعالى عليه وسلم وانفع بها في الدارين آمين

عليك يا مختار بالمتاب ... من كل جالب الى العتاب
ولازم التقوى مع التعلم ... لوجه ربك العليم الاعلم
واصبر على فعل الذي يرضيه ... وارض به وارض بما يقضيه
ان تجتمع في الخير في الحياة ... تفز لدى اخراك بالنجاة
ولتشكر الذي نفى الرزايا ... الى سوى نحوك بالمزايا
صبرا جميلا لا تكن مقصرا ... فيما يتيلك الرضا او مبصرا
كن نشيطا ولا تكن كسولا ... ولتجب الاله والرسولا

وَلَا تُصَاحِبْ غَيْرَ مَنْ يُرْشِدُكَا ... إِلَى الَّذِي إِرْضَاؤُهُ يُسْعِدُكَا

إِنْ رُمْتَ فَهْمَ فَهْمِ مَا نَبِيلَا ... بِصُحْبَةِ الَّذِي يُرَى تَنْبِيهَا

وَرُمْ مُعَافِيًا يُرَى كَالْجَاهِلِ ... لِمِنَّةِ مُصَاحَبَةِ شَخْصٍ عَاقِلِ

كَمْ مُتْعَبٍ كَلَّا مَعَ الْمَتَابِ ... عَلَى الْإِلَهِ الْمُنْزِلِ الْكِتَابِ

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

تَنْبِيهٌ

لَا تَنْسَ نِيَّةً لِكُلِّ لَيَالِي ... فَإِنَّهَا تَجْلِبُ أَفْضَلَ آمَالِي

أَمِ مِ فِيَامَ اللَّيْلِ وَالْكَمَلِ ... وَبِالتِّلَاوَةِ فَضْلًا الْغَسَلِ

وَفِرَّ مِنْ مَجَالِسِ الْغُبُولِ ... إِنَّ الْغُبُولَ مَكْسَبُ الْأُفُولِ

وَهَنِّسِ الْغِيبَةَ نَوْبَ شُكُورْ ... وَذِكْرَ رَبِّكَ الْمُكَرِّمِ الشَّكُورْ

وَانْوِ لِنَفْسِكَ الْخُيُورَ وَلِمَنْ ... رَأَيْتَهُ يَطْلُبُهَا كُلَّ زَمَنْ

وَفِّ الَّذِي يُرْضِي الْإِلَهَ أَرْغَبْ ... وَعَمَّا سِوَى مَا لَيْسَ يُرْضِيهِ ارْغَبْ

تَنْبِيهٌ

تُبْ لِلَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ يَخْفَى ... شَيْءٌ مِنَ الَّذِي انْجَلَى وَالْأَخْفَى

وَحَاسِبِ النَّفْسَ بِتَجْمِيلِ الْمَتَابْ ... وَوَاجِهْهُمَا بِاتِّهَامٍ وَالْمَتَابْ

مَنْ تَابَ لِلَّهِ عَلَيْهِ تَابَا ... وَبِالْمَتَابِ تَفُرُّ الْكِتَابَا

فَكُلُّ مَنْ لَمْ يَتَطَهَّرْ مِنْ عُيُوبْ ... فَآيَةُ الْيَأْسِ يَفُوزُ بِالْغُيُوبْ

www.daaraykamil.com

وَبِالْمَعَاصِي لَا تَلِغْ مَخْلُوفَا ... فَإِنَّهُ وُقِّفْتَ لَنْ يَلِيفَا
وَاجْعَلْ مَكَارَ الضُّرِّ نُفْعًا آبَهْ ... وَبِالْأَوَامِرِ إِلَهَكَ اعْبُدْهْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ

عَلَيْكَ يَا مُخْتَارُ بِامْتِثَالِ ... أَوَامِرِ الرَّحْمَنِ فِي الْجَلَالِ
وَبِاجْتِنَابِ مَا نَهَى عَنْهُ أَبَهْ ... إِنْ كُنْتَ مُشْتَاقًا إِلَى نَيْلِ الرَّشَهْ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ مِنْهُمَا يَنَالُ ... مَنَافِعَ الدَّارَيْنِ فِيمَا قَالُوا
وَلَا تَكُنْ مُخَالِفًا ذَوِي الْعُقُولْ ... بَلْ كُنْ مُصَاحِبًا أُخَيَّ ذَوِي الْعُقُولْ
وَلَا تُكَثِّرِ الْكَلَامَ وَالْمَنَامْ ... وَلَا تُكَثِّرِ الشَّرَابَ وَالطَّعَامْ
وَلَا تَكُنْ مُسْتَعْمِلًا إِلَّا بِمَا ... يُوَافِقُ السُّنَّةَ مِمَّا عَلِمَا
وَاعْلَمْ بِأَنَّ كُلَّ فِعْلٍ يَقْبُحُ ... بِخَلْفِ سُنَّةٍ فَلَيْسَ يَنْفَعُ
قَدِّمْ عَلَى الْعِلْمِ مَعَ السُّؤَالِ ... عَنْ كُلِّ شَيْءٍ كَانَ ذَا إِشْكَالِ

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَلَهُ أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِأَنَّ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَقْسَامِ ... لِحُكْمِنَا الْعَقْلِيِّ فِي انْقِسَامِ

يَعْنِي أَنَّ الْحُكْمَ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَى الْعَقْلِ بِأَنَّ أَقْسَامَهُ ثَلَاثَةٌ إِنْحَصَرَ فِيهَا وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْاِسْتِحَالَةُ وَالْجَوَازُ وَلَا رَابِعَ لَهَا

سِمْ الَّذِي انْتَبَاهُهُ تَابِي الْعُقُولْ ... بِوَاجِبٍ كَمَا أَتَى بِهِ النُّقُولْ

مسمّيا بالمستحيل العكسا | وغيره جائز لا ممكسا

يعني أن الواجب ما أبت العقول السليمة انتفاءه كما نقل عن العلماء وأن المستحيل هو الذي أبت العقول السليمة ثبوته. وأن الجائز هو الذي يقبل العقل ثبوته وانتفاءه. فمثال الأول ذات الله تبارك وتعالى وصفاته وأسماؤه. ومثال الثاني قيام العالم. ومثال الثالث تولد الحلو ومن اتفرهذه الأقسام الثلاثة فإنه لا يتوجه إليه تكلم في عقائده ولا في أفعاله ولا في أقواله بل يكون سالما من المقابسة. واحفظ قلبك إذا كنت مع ولي واحفظ لسانك إذا كنت مع نحوي واحفظ جوارحك إذا كنت مع الفقهاء لكيلا يقيم عليك الحدود ومن المستمسي إذا كنت مع ولي كل يوم اللهم انشرنا الجميل مائة وحيث يوجد بعا

يا طالبا نيل منوال الولي | ملازم السنة في الأحوال

ولازم الزهد واثبت نصحا | لكل مسلم تلاق نجحا

المشتغل بالأوامر لا يتيه إلا الأكرام. والمشتغل بالمناهي لا يتيه إلا الانتقام وصيتنا نافعة لمن يتبع. النعمة إن شكرت قرت وإن كفرت فرت. وقد قلت في ذلك مشيرا لما هنالك

ففيه النعم بالشكور | يزيدك خير باسم شكور

وَاجْتَنِبِ السَّلَبَ بِالْكُفْرَانِ | فَإِنَّهُ يَجْلِبُ الْخُسْرَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ وَانْشُرْ بِحَقِّ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَلَى هَذِهِ الْمُقَدِّمَةِ بَرَكَاتِ قَوْلِكَ كَمْ فِي كُتُبٍ مُبِينٍ يَا مَنْ قَالَ وَقَوْلِكَ الْحَقِّ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَبَرَكَاتِ قَوْلِكَ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ يَا مَنْ قَالَ وَقَوْلِكَ الْحَقِّ وَمِنْ كَلَامٍ غَيْرِكَ الْأَحَقِّ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ

مُبَارَكُ الِابْتِدَاءِ مَيْمُونُ الِانْتِهَاءِ

بِسْمِ الْعَلِيِّ اللَّهِ الْغَنِيِّ الرَّحْمَنِ | النَّافِعِ الرَّحِيمِ فِي الْأَزْمَانِ

أَحْمَدُهُ نِعْمَ عَلَى الْإِيمَانِ | الْجَالِبِ الْفَلَاحَ وَالْأَمَانِ

شُكْرًا نِعْمَ عَلَى الْإِسْلَامِ | الْمَانِعِ الْمُسْلِمَ مِنْ مَلَامِ

لَهُ شُكُورِي عَلَى الْإِحْسَانِ | الْجَالِبِ الْمُحْسِنَ لِلْحِسَانِ

وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ | عَلَى الَّذِي بُعِثَ نَا تَعْلِيمِ

سَيِّدِنَا خَلِيلِنَا الْحَبِيبِ | مَرْمَى مَا مَلَكْتُهُ حَبِيبِي

مُكَمِّلِ مُحَمَّدٍ وَآلِ | وَكَمِّلْنِي فِي الْحَالِ وَالْمَآلِ

هَذَا وَأَرْجُوهُ مُفِيدَ مَدَدِ | فِي خِدْمَةِ الدِّينِ الْقَوِيمِ فَمَدَدِ

توصل الله الكريم بفنون ... ثلاثة منها يكبى الأنيس
بالعفو والبذل وبالتصوف ... بلا مبارز ولا مخوف
سنابة وصية مرضية ... مقبولة صافية زكية
عليكم الدهر بغي الأوصاف ... بمريرها يفز بصاف
كونوا محبين لوجه الله ... سبحانه ولرسول الله
صلى وسلم عليه البافي ... ثم الأرضين السبع والسماوي
مع إدامة اجتناب النهي ... فإنه الداعي لنور النهي
مع إدامة امتثال الأمر ... فإنه الداعي لنفع العمر
مع اكتفاء باجتناب وامتثال ... لوجه معرفة على المثال
تم مباحث الكلام بيد ... راقية إلى انتهاء الشريد
وبعونكم نظمها تي موصلا ... أبوابه ثلاثة موصلا
أرجوزة توصل من أراد ... وجه إلى جنة المراد
أبوابه ثلاثة عظام ... بغبطها المشور والنظام
موضوعة في بث العلم النافع ... في خدمة المبعوث بالمنافع
تنسب فواد كل ذي سعادة ... في اللفظ والمعنى بخير عادة
مسرة لكل مبتغ صالح ... جالبة لأنفع المصالح
بشارة لذي ابتهاج أو ذي انسما ... فرايحة إلى الخبور تشتهى

مُنْصِبَةً لِغَيْرِنَا مَا لَا يَلِيقْ ... جَائِيَةً بِمَا يَسُرُّ وَيَلِيقْ

دَاعِيَةً لِلّٰهِ وَالرَّسُولِ ... بِإِذْنِهِ تَصْبُ خَيْرَ رَسُولِ

صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَيْهِ سَرْمَدَا ... فِي الْآلِ وَالصَّحْبِ وَعُمْرٍ حَمِدَا

تَفُوزُ بِالْعُلُومِ وَالْأَعْمَالِ ... وَحُسْنِ الْمَآبِ لِنَيْلِ الْكَمَالِ

حَسَنَةً فِي الْمَصْرِ وَبِالْمِسِ ... تُبَشِّرُ الْخِيَامَ كَالْمَوَاسِمِ

تَرَى مُتَيَّمًا لَهُ سَعَادَهْ ... فِي عَاجِلٍ وَآجِلِ السَّعَادَهْ

ضَوَايِطَ جُمْلَةَ الْمَدَارِسِ ... مُحْيِيَةً عِظَامَ عِلْمِ دَارِسِ

بِكْرًا أَزَفَّهَا إِلَى الْمَكَاتِبِ ... تَسْبِي بِوَاءَ قَارِئٍ وَكَاتِبِ

رَائِجَةً فِي الْعَالَمِينَ أَجْمَعِينْ ... رَائِجَةً عَنِ الْمَصَرِّ وَاللَّعِينْ

مُصْلِحَةً كُلَّ مَرِيعٍ تَرِفِ ... مُمَيِّتَةً كُلَّ الْمَعَاصِي تَقِفِ

بَارِعَةً تَرْفُلُ فِي الدُّبُورِ ... بِأَنْفَعِ الْعُلُومِ وَالْخُبُورِ

حَانِيَةً تَنْهَى عَنِ الْمَعَاصِي ... وَهِيَ فَوَاحِشُ وَكُلِّ عَاصِي

مَانِعَةً مِنْ جُمْلَةِ الْأَشْرَارِ ... سَالِكَةً طَرِيقَةَ الْأَخْيَارِ

حَارِقَةً كُلَّ جَوًى وَغَمَّهْ ... عَنْ مُتَعَلِّمِينَ فِي الْأُمَمْ

بَارِزَةً تَنْهَى عَنِ الشَّبِيهِ ... كُلِّ شَنَاعٍ فَاحِشٍ مُجْتَنَبِهْ

مُرِيحَةً بِالنَّفْعِ شَيْخَ التَّرْبِيَهْ ... وَتُحْفَةً لِمُرَبِّيهِ الشَّرِيفِيَهْ

وَاللّٰهَ أَسْأَلُ بِجَاهِ الْمُصْطَفَى ... صَلَّى عَلَيْهِ بِسَلَامٍ يَنْتَفِي

أَلَا تَرَاهَا هٰذِهِ الْمِفَّةُ مَدْ ... لِمِنَّةِ خِيَارِ الْعَلَمَا مِفَّةُ مَدْ

وَأَنْ تَكُونَ بِشَارَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ... فِيهَا وَكَوْنُهَا حَيَاةَ السَّنَدْ

وَأَنْ تَكُونَ أَكْبَرَ الرِّضْوَانِ ... بِلَا مَشَقَّةٍ وَلَا عَنَا وَانِ

وَأَنْ تَصِيرَ الْفُلْكُ جَالِبَةْ ... إِلَى الْمُنَى حَلِيبَ عِلْمٍ حَالِبَةْ

وَأَنْ تَرَى وَجْهَ نَبِيِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمْ ... فَأَبْقَةٌ فِي بَابِهَا كُلُّ نَعِيمْ

صَافِيَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ الْمِفَّةُ ... شَافِيَةٌ صِفَةٌ وَرَفْعٌ مُؤْمِنِينْ

وَكَوْنُهَا عَنْ كُلِّ سُوءٍ جُنَّةْ ... وَكَوْنُهَا إِلَى الْجِنَانِ جَنَّةْ

وَأَنْ يَكُونَ كُلُّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفْ ... أَبْيَاتُهَا بَرَكَةُ خَيْرٍ حُرُوفْ

وَأَنْ يَكُونَ مِنَّةُ خَيْرِ مُرْسَلِ ... مُجْمِلَةً لِسَكَرٍ وَمُنْسَلِ

صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَيْهِ اللَّهُ ... كَمَا عَلَى الْخَلْوِ مَعَ الْمَلَاهُ

فِي آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينْ ... وَلِسُورِ نَحْوِي زَحْزَحَ اللَّعِينْ

جَعَلَهَا الْبَافِي لِأَجْلِ خِدْمَةْ ... لَهُ بِهِ صَارَ فِي الْغَيْرِ الصَّمَدْ

بِجَامِعِهِ وَجَعَلَ النَّمَا مَا ... بِلَا أُجُورِ الْمِنَّةِ عَمَّا مَا

سَمَّيْتُهَا بِالْمِنَّةِ الْمُمَهَّرَةْ ... وَإِنَّهَا الْأُرْجُوزَةُ الْمُمَهَّرَةْ

مِفَّةُ أَوَارِ الِانْصِرَافِ لِلْمَرَامْ ... وَوَجْهُ رَبِّي فَادَنِي بِلَا انْصِرَامْ

جَعَلَهَا اللَّهُ لِجَادَةٍ تَقُومْ ... ثَوَابُهَا لَدَيْهِ جَنَّةُ الْفَدِيمْ

وَخِدْمَةٌ تَبْشُرُ الْمِفَّةُ مَا ... تَفُوزُ مِنَّةٌ وَعَالَ الْفَدْمَا

ارجوزة نظام تمر الدين

أَرْجُوزَةٌ لَهَا مِصْرَةٌ مِنَ النَّاسِ ... تَعْبُهَا أَخْمَدُ مَهْ سَبِيُّ أَنَسْ

مَنْظُومَةٌ يَعْبُهَا حَسَّانُ ... تَفْرَأُهَا الْوِلْدَانُ وَالْحِسَانُ

وَتُغْنِي الْحُرَّ بِالْأَلْبَابِ ... وَتَجْلُبُ الْفَلَاحَ لِلْحُفَّاظِ

وَاللَّهَ رَبِّي أَسْأَلُ الْقَبُولَا ... وَأَنْ يَجْعَلَهَا بِهَا السَّبِيلَا

وَأَنْ تَكُونَ جُنَّةً عَنْ كُلِّ مَا ... يَسُوءُنَا وَرَاحَةً لِلْعُلَمَا

وَأَنْ يَجُودَ لِلْجَنَابِ كُلَّ مَنْ ... حَفِظَهَا أَوْ حَبَّهَا كُلَّ زَمَنْ

وَأَنْ تَكُونَ مَانِعَ الْأَوْجَالِ ... وَجُمْلَةَ الْأَهْوَاءِ وَالدَّجَّالِ

مِنَ التَّوَجُّهِ إِلَى مَا سَاءَا ... فُلُوبَنَا وَكُلَّ مَنْ أَسَاءَا

وَأَنْ تَحُلَّ لَنَا النَّامِيَنَا ... بِهِ بَسِيطُ الْوَرَى آمِينَا

بَابُ الْعَفَافِيَةِ وَنِعَمِ الْفَافِيَةِ

اِعْلَمْ بِأَنَّ حُكْمَ عَفْلِنَا انْحَصَرْ ... فِي جِيمِ أَقْسَامٍ بِهَا بِمُخْتَصَرْ

أَنْ فِي وُجُوبٍ وَاسْتِحَالَةٍ جَوَازْ ... مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ الصَّرَاةُ وَجَوَازْ

فَالْوَاجِبُ الَّذِي انْعِدَامُهُ أَبَى ... عَفْلٌ سَلِيمٌ بِهِ أَتَى إِبَا

مِثْلُ وُجُودِ اللَّهِ ذِي الْكَمَالِ ... وَكِبْرِيَاءِ اللَّهِ ذِي الْجَمَالِ

وَالْمُسْتَحِيلُ مَا وُجُودُهُ مَنَعْ ... عَفْلٌ سَلِيمٌ وَوُجُودَهُ امْتَنَعْ

كَكَوْنِ غَيْرِ رَبِّنَا قَدِيمَا ... فَاللَّهُ أَخْرَجَ الْوَرَى مِنَ الْعَدَمِ

وَالْجَائِزُ الَّذِي الْوُجُودُ يَقْبَلُ ... الْعَفْلُ وَالْعَدَمَ حَيْثُ يَقْبَلُ

فَثَبَتَ الْوَاجِبُ وَانْفِهِمَا اسْتَحَالْ ... وَالْجَائِزَانِ وَلْتَشَبَّثْ بِحَالْ

وُجُودُهُ الْعَرْشَ مَعَ الْبَقَاءِ ... بِالدَّلِيلِ لَمْ يَكُنْ ذَا شَفَاءِ

فَقَدَمُ غَيْرِ اللهِ ذُو انْتِفَاءِ ... لِمَنْ ذَوِي النُّهَى بِلَا خَفَاءِ

وَفُؤُودُهُ مَا شَاءَ إِلَى مَنْ شَاءَا ... جَازَ وَأَفْشَى هَذِهِ إِفْشَاءَا

وَأَوْجَبَ الشَّرْعُ عَلَى الْمُكَلَّفِ ... عِرْفَانَ مَا وَجَبَ لِلْمُكَلَّفِ

أَيْ ثَابِتٌ فِي حَقِّهِ مِثْلُ مُحَالْ ... وَجَائِزٌ فِعْلُهُمَا يَكْفِي الْمُحَالْ

وَعِلْمُهُ مِثْلَانِهِ فِي حَقِّ ... رُسْلِهِ الْعِزُّ وَالشَّرَفُ فِي

أَوْجَبَهُ الشَّرْعُ عَلَيْهِ كُلَّا ... مُسَلِّمًا عَلَيْهِمُ مُرَجَّلَا

جُوزُوا بِبَيْتٍ وَاحِدٍ فَهْوَ فَمَا ... مَقَامَ جُمْلَتَيْنِ بَلْ مَقَامَا

فِي وَاجِبٍ وَجَائِزٍ وَمُسْتَحِيلْ ... أَوْجَبَ أَجْزَوَانِهِ الَّذِي الْعَقْلُ يَحِيلْ

اللهُ مَوْجُودٌ بِغَيْرِ مُوجِدِ ... وَإِنَّهُ مُوجِدُ كُلِّ مُوجَدِ

وَالرُّسْلُ مُخْتَارُونَ بِاخْتِيَارِ مَنْ ... لَهُ الْبَرَايَا وَالْبِعَالُ وَالزَّمَنْ

عَلَيْهِمُ أَبْهَى صَلَاةٍ وَسَلَامْ ... مِمَّنْ لَهُمْ وَهَبَ أَفْضَلَ الْكَلَامْ

يَجِبُ تَفْصِيلُ الْجَمِيعِ فِي النِّظَامْ ... إِنْ شَاءَ مَنْ جَادَ بِهَا وَبِعَفَا

فَهُوَ وَجَبْ جَاءَ هُنَا مُنْكَشِفَهْ ... وَالثَّالِثُ الْبَقَاءُ فَوْزُوا بِالْخِتَامْ

مِنْهَا مُحَالٌ قَتْلُهُ تَعَالَى ... لَحَاوَلَ اخْتِلَافُوا نَفْيَ الْعَالَا

منها فام

مِنْهَا قِيَامُ اللَّهِ بِالنَّفْسِ بِلَا ... حَاجٍ لِشَيْءٍ مَا لَهُ مِنْهُ اكْتِسَا

لَمْ يَفْتَقِرْ لِجَاعِلٍ أَوْ لِمَحَلّ ... بَلْ وَصْفُهُ لَهُ حَيَاتِي وَالْعَمَلْ

وَوَحْدَةٌ فِي الذَّاتِ وَالْأَوْصَافِ ... وَفِي الْأَفْعَالِ الْمُنِيلِ الْكَافِي

فَهَذِهِ صِفَاتُ مَنْ لَيْسَ يَمُوتْ ... خَالٍ لِكُلِّ ذِي كَلَامٍ وَصُمُوتْ

أَمَّا الْوُجُودُ فَاسْمُهَا نَفْسِيَّهْ ... لِرَبِّنَا وَعُلِّمَتْ وَحُرِّرَتْ

وَاسْلُبْ بِهَا عَنْ قَلْبِكَ الْعُيُوبَا ... وَخَمْسَةٌ مِنْ بَعْدِهَا سَلْبِيَّهْ

لَمْ تَتَوَجَّهْ لِلْمُفِيدِ وَلَا ... لَا عَنْ مُفِيدٍ سِرِّ الْغُيُوبَا

كَذَا تَوَكُّلٌ عَلَى اللَّهِ مَعَا ... تَنْحُولَهُ الْأَضْدَادُ فَلْتَعَوَّلَا

ثُمَّ لَهُ سَبْعُ صِفَاتٍ فَهْيَ تُضَافْ ... تَرْكُ وَفِعْلِ خَيْرِ خَيْرٍ تَجْمَعَا

لَمَّا هَا الْقُدْرَةُ وَالْإِرَادَهْ ... إِلَى الْمَعَانِي لِمَنْ مُسَمَّى فَهْيَ اضَافْ

وَالسَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَالْكَلَامْ ... وَالْعِلْمُ وَالْحَيَاةُ خُذْ إِيرَادَهْ

ثُمَّ لَهُ سَبْعُ صِفَاتٍ مُحِيَتْ ... مُنْفِيَهَا لَمْ يَنْحُهُ مَلَامْ

وَهِيَ تَلَازُمٌ إِلَتِي قَدْ نُظِمَتْ ... بِمَعْنَوِيَّةٍ لَهُ بِنَا وَلِيَتْ

وَجَبَ كَوْنِي الْعُلَمَا قَادِرَا ... وَحُرِّرَتْ وَحُقِّقَتْ وَعُلِّمَتْ

وَحَيَّ مَا حَيَّا سَمِيعًا يَسْتَجِيبْ ... أَيْ وَمُرِيدًا وَكَفَانِي الْعَاذِرَا

وَحُلِّ الْقُدْرَةَ وَالْإِرَادَهْ ... أَنْ وَبَصِيرًا مُتَكَلِّمًا يُجِيبْ

بِكُلِّ مُمْكِنٍ وَرُمْ مُرَادَهْ

وَعِلْمِ الْعِلْمِ بِوَاجِبَاتٍ ... وَمُسْتَحِيلَاتٍ وَجَائِزَاتِ

وَلَا تَعْلُو الْحَيَاةُ بِلَيَالِهِ ... وَكُلِّ لِمَالِكٍ يَجِبُ ذَا انْفِيَادِهِ

وَعَلِّفْ سَمْعَهُ وَالْبَصَرَا ... بِكُلِّ مَوْجُودٍ وَدِينَهُ انْصُرَا

وَعَلِّفْ كَلَامَهُ الْمُنَزَّهَا ... عَنْ غَيْرِ لَائِقٍ بِهِ وَنَزِّهَا

عَنِ الْحُرُوفِ وَعَنِ الْأَصْوَاتِ ... وَنَحْوِهَا كَاللَّهْوِ وَالنَّبَاتِ

بِمَا تَعْلُو بِهِ الْعِلْمُ قِفْهُ ... ذَكَرْتُهُ مُقَسِّمًا فَقِفْ فَهُ

اللَّهُ مَوْجُودٌ فَلَيْسَ بَاوِ ... لَهُ الْأَرَاضِي السَّبْعُ كَالْقَبَاوِ

مُخَالِفٌ لِخَلْقِهِ وَقَائِمٌ ... بِنَفْسِهِ وَوَاحِدٌ لَا ثَانِيَ مَ

وَقَادِرٌ وَهُوَ مُرِيدٌ لِمَا لَمْ ... حَتَّى سَمِيعٌ لَمْ يَقُتْهُ نَمَا لَمْ

وَهُوَ بَصِيرٌ مُتَكَلِّمٌ نَزَلْ ... مِنْهُ كِتَابًا مَنْ نَحَاضَرَ عَزَلْ

وَيَسْتَحِيلُ لَهُ كَوَانٍ ضِدَّاتْ ... فِي حَقِّهِ وَصَانَنِي عَنِ الثَّبَاتْ

لِغَيْرِهِ وَلِسِوَى مَا اخْتَارَهْ ... لِي وَارْضَيْتُ بِهِ مُخْتَارَهْ

صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِجَمِيعْ ... عَ الْوَاصْحَابِ لَهُ نِعْمَ السَّمِيعْ

وَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ الَّتِي تَقَدَّمَتْ ... وَاجِبَةٌ لِخَيْرِ ذَاتٍ لَهُمُ مَتْ

فَاعْرِفْ بِهَا وَوَجِّهَنْهَا سَرْمَدَا ... لِغَيْرِ مُغْرِلَا بِنَزْرِ الصَّمَدَا

أَبْرِ الْأَضْدَادِ الْمُسَمَّاةِ الَّتِي ... غَيْرُ قَرِيبٍ لِيَ كَانَ بِالَّتِي

لَا يَنْتَحِي الْعَدَمُ لِلَّهِ وَلَمْ ... يَسْبِقْ وُجُودَ اللَّهِ لَحْشٍ بِالْأَلَمْ

أم الكرونة

إِنَّ الْحَقَّ ثَوَى الْبَقَاءَ وَالْعَدَمْ ... لَمْ تَنْحُ مِنْ لَهُ الْبَقَاءَ وَالْقِدَمْ

رَبِّي الَّذِي بِهِ الْأَنَامُ أَحْيَا ... بَاوٍ قَدِيمٌ لَيْسَ يَفْنَى أَبَدَا

لَمْ يَنْحُ الْعَدَمَ لِلْهِ الْقَدِيمْ ... بَلْ هُوَ مَوْجُودٌ وَبَاوٍ وَقَدِيمْ

وَلِسِوَى الْبَاقِي هُوَ الْعَدَمْ ... وَلِسِوَى مَا نَالَهُ عَنِ الْعَدَمْ

كَالْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ وَالْأَمْلَاكِ ... وَحُورٍ مِنْهُ فِي الْبَلَّاكِ

وَانْفِ الْمُمَاثَلَةَ لِلْحَوَادِثِ ... لِغَيْرِ مَنْ أَوْجَدَ كُلَّ حَادِثِ

مُخَالِفًا جِسْمًا وَعَرَضًا وَهُوَ الْمَلِكْ ... الْخَالِقُ الْبَرُّ الْمُمِيتُ الْمَلِكْ

وَأَوْجَدَ التَّمَاثُلَ الْمُوَجَّهَهْ ... لِغَيْرِهِ لِغَيْرِهِ مُتَّجِهَهْ

عَشَرَةٌ نِصْفُهَا مَرْدُودَهْ ... لِغَيْرِهِ حَيْثُ بِهَا تَعَدُّدَهْ

لَمْ تَكُ ذَاتٌ فِي الْجَمَادِ جِرْمَا ... مِنْ نِصْفِهَا جِرْمًا فَأَبْدَى جِرْمَا

أَيْ ذَاتُهُ لَمْ تَحْوِ فَهْمًا أَمْ قِرَاءْ ... مِنْ نِصْفِ أَخْذِ ذَاتِهِ فَهْمًا قِرَاءْ

لَمْ تَكُ ذَاتٌ فِي الْكَمَالِ عَرَضَا ... يَقُومُ بِالْجِرْمِ كَبِنْيَةٍ مَرَضَا

لَمْ يَكُ رَبُّنَا تَعَالَى فِي الْجِهَهْ ... لِلْجِرْمِ لَمْ تَكُ لَهُ هُوَ جِهَهْ

لَمْ تَكُ ذَاتُ رَبِّنَا ذَاتَ اتِّصَافْ ... بِالْحَادِثَاتِ وَيَصُونُهُ بِصَافِ

لَمْ يَتَّصِفْ بِصِغَرٍ وَبِكِبَرْ ... بَاوٍ قَدِيمٌ فَهْوَ يَفْنِي بِالْعِبَرْ

لَمْ يَتَّصِفْ فِي الْبَعْضِ وَالْأَحْكَامِ ... بِغَيْرِ مَنْ جَاءَ بِالْأَحْكَامِ

وَكَوْنُ رَبِّنَا تَعَالَى وَاحِدَا ... حَقٌّ ثُبُوتُهُ بِكُلِّ الْجَادَا

ذاتُ الجميلِ لم يزلْ مقدَّسهْ ... عن التركُّبِ اترُكِ الوهمَ نسهْ

ليسَ مماثلاً لمعقلِ الصَّابي ... في الذاتِ والأوصافِ والأفعالِ

وليسَ في الوجودِ من يؤثِّرُ ... مع الذي فعيلنا يكثِّرُ

في أيِّ شيءٍ مامنَ الأفعالِ ... سبحانهُ من فاعلٍ بفعالِ

ولا توجَّهْ للعلي الممكنِ ... بجزءٍ وما شابهَ ممكنِ

وليسَ يوجدُ لبارئٍ من جميعْ ... عالمهِ بكرهِ وجهلهِ السميعْ

أي لعدمِ الفصلِ له أو بالذهولْ ... أو بالغفولِ عن كفايةِ الحصولْ

ومثلُ ذي الإيجادِ بالتعليلِ ... والصُّنعِ فزْ بالنورِ ذا الدليلِ

والجهلُ يعزو لسوى اللهِ العليمْ ... وما يشابهُ ضلالاً في العلومْ

كالشكِّ والنسيانِ والتذكُّرِ ... وكالتعلُّمِ وكالتبصُّرِ

ووجهُ الصممِ فقدُ معنى السمعِ ... لغيرِ سامعٍ بصيرٍ نعما

وجهٌ لغيرِ منزلٍ فقد حكما ... من شاءَ فيما يشاءُ البكما

أضدادُ معنويةٍ لربنا ... وانحهُ من صفةٍ نعمِ البنا

لا يعجزُ اللهَ ولا يكرهُ لا ... يجهلُ لا يموتُ كلٌّ مبتهلا

اللهُ لا يصمُّ لا يعمى ولا ... يكمُّ سمِّ ما عليهِ عوَّلا

وجوِّزِ في حقِّ معلمٍ بكلْ ... الفعلَ والتركَ لكلِّ ممكنِ

الفعلُ لم يجبْ على المستغني ... بنفسهِ عن غيرهِ ومغني

لم يستحلْ على الذي له افتقرْ ... سواكَ تركُ ممكنٍ حيثُ استقرْ

حَازَ انْصِرَافًا لِلْبَرَاهِيرِ مَعَا ... لِوَجْهِ بَاوِلَّى لِمَهْ اهْ فَمَعَا

أَمَّا الْوُجُودُ فَمِنْ حُدُوثِ الْعَالَمِ ... بِبُرْهَانِهِ عُلِمَتْ بِالْمُكَالَمِ

لَمْ يَحْوِ ثَانِ الْمَحْلُوقِ بِنَفْسِهِ وَلَمْ ... يَرْجِعْ مُسَاوٍ وَرُتْبَةٍ تُعْلَمْ

إِذِ الْمُحَالُ فِي الْعُقُولِ مَا وَقَعْ ... مِنْهُ تَعَقَّلْتَ وَبِهَا لَا يُرْتَفَعْ

وَلَمْ يَقَعْ فِي عَقْلٍ مَنْ لَمْ يَمْرَضِ ... مَعْقُولُهُ فَهُمْ أَيْ عَمَرَضِ

وَكُلُّ عَالِمٍ يُلَازِمُ الْعَرَضْ ... مِثْلُ الْجِمَاعِ وَسُكْرٍ بِغَرَضْ

أَمَّا إِذَا لَمْ يَلْتَئِمْ عَلَيْهِ فَشُهُودْ ... تَغَيُّرٍ مِنْ حَالَةِ الْإِزَاءِ الْعُقُودْ

وَهَاكَ بُرْهَانَ وُجُوبِ الْقِدَمِ ... لَهُ تَعَالَى مِنْهُ فِي الشِّفَهْ مِ

رَبُّ الْوَرَى هُوَ قَدِيمٌ لَمْ يَفْتَقِرْ ... لِمُحْدِثٍ لَيْسَ الْمُحَالُ يَسْتَقِرّْ

لَمْ يَحْصُلِ الدَّوْرُ وَلَا التَّسَلْسُلْ ... وَهَاكَ بُرْهَانَ وُجُوبِ الْبَقَا وَنَفْيِ الشَّكِّ بِهَذَا يُغْسَلُ

لَهُ تَعَالَى مُنْفَنَا النَّسَبْ فَا ... لَمْ يَنْتَحِ الْعَدَمُ فَمَعَ الْقَدِيمِ

وَلَيْسَ يَنْحُوهُ انْعِدَامٌ بَلْ يَدُومْ ... وَلَا يَصِيرُ جَائِزًا وُجُودُهُ مَعَ الْبَقَا أَبْقَى الْأَمَنْ

سَبَقَ انْبِقَا وُجُوبُ قِدَمِ ... مُعْلِمُ الْمَنِيِّ بِلَا أَذًى وَنَعَمْ

أَمَّا وُجُوبُ كَوْنِهِ مُخَالِفَا ... لِلْمَحْلُوقِ فَبِالْبُرْهَانِ لَا تُخَالِفَا

كَذَا انْتِفَاءُ أَنَّهُ مَا مَاثَلَا ... شَيْئًا مِنَ الْمَحْلُوقِ بِمَا ثَلَا

أَيْ فَقِدَمُ اللَّهِ مَعَ الْبَقَاءِ ... وُجُوبُهُ بَارِلَفِي ارْتِفَاءِ

لَمْ يَكُ مِثْلَ نَبِيِّنَا فَمُ وَلَهْ ... يَكُونُ عَوْضٌ مِثْلُهُ فَعُوِّلَهْ

كَذَا اتِّكَالٌ بِاجْتِنَابٍ وَامْتِثَالْ ... عَلَى مُكَوِّنٍ تَعَالَى عَنْ مِثَالْ

وُجُوبُ كَوْنِ اللهِ نِعْمَ فَاعِمَا ... بِنَفْسِهِ رَبًّا غَنِيًّا دَائِمَا

بِرَهَانِهِ هَاكَ وَكَمْ مُرَاعِيَا ... لِلْعَفْوِ عَنْهُ أَخَا مَآوَارِعِيَا

لَمْ يَحْتَجِ اللهُ تَعَالَى لِمَحَلْ ... لِكَوْنِهِ ذَاتًا وَلِي صِفَى الْمَحَلْ

وَالْمَعْنَوِيَّةُ مَعَ الْمَعَانِي ... صِفَاتُ مَنْ هَبَ بِالْمَعَانِي

لَمْ يَحْتَجِ الْمُتَّصِفُ ذَا التَّلَصُّصِ ... لِغَيْرِ نَحْوِي إِلَى مُخَصِّصِ

فَصَرِّ لِلْفَاءِ وَالرَّبِيعُ ... جُمْلَةُ مَا وَالْأَصْمُ الْمَرِيعُ

فَاءٌ لِلْعَالِمِ وَالْحَيِّ الْعُلُومْ ... مُجَاوِرًا خَبِيرٌ جَمِيلٌ وَعَلِيمْ

فَاءٌ لِلسَّمِيعِ وَالْبَصِيرِ ... مَاءُ وَنَهُ الْجُيُوشُ وَالنُّصُورُ

وَالْمُتَكَلِّمُ حَبَانِي بِالْكِتَابْ ... وَلِسُورِهِ أَتَى وَجْهُ الْحِتَابْ

فَهْوَ بَارِكُ وَرُ اللهِ ذَاتًا لَا صِفَهْ ... وَكَوْنُهُ الْفَهِيمَ فَزْ بِالنِّعْمَةِ

فَزْ بِاجْتِنَابِهِ ذَا اكْتِفَاءٍ وَامْتِثَالْ ... وَالْحَبَّهُ بِالْكَيْفِيَّةِ وَلَا مِثَالْ

تَعْلِيمُ مَنْ يُعَلِّمُ الْغُيُوبَا ... يُزَحْزِحُ الضَّلَالَ وَالْعُيُوبَا

وُجُوبُ وَحْدَانِيَّةِ اللهِ الْأَحَهْ ... بَانَ لَنَا بِقُلْ هُوَ اللهُ أَحَهْ

وَحْدَتُهُ تُحَصِّلُ حَاصِلَ نَبَتْ ... كَالْعَجْزِ وَالْقِلَّةِ بِالنُّورَانَتَبَتْ

فَلَا تَكُنْ لِمَبَّهُ الْجِهَاتِ وَالسِّرَا ... وَالْوَاحِدَ الْمَبَّهُ وَاجْتَنِبْ مُوَتِّرَا

بِبُرْهَانِ كَوْرِ اللَّهِ ذَا الِاتِّصَافِ ... بِأَرْبَعٍ جَاءَتْ لَنَا بِصَافِ

بِفَهْرَةٍ إِرَادَةٍ لِعِلْمٍ حَيَاةْ ... مَعَ اللَّوَازِمِ الَّتِي تُعْلِي الْحَيَاةْ

إِيجَادُهُ سُبْحَانَهُ الْحَوَادِثَا ... إِذْ كُلُّ حَادِثٍ بِهَا جَاءَ حَادِثَا

أَمَّا اتِّصَافُهُ بِسَمْعٍ وَبَصَرْ ... وَبِكَلَامٍ لِجُمْلَةِ مَنْ حَقَّا نَصَرْ

فَهَاكَ بُرْهَانَ وُجُوبِهِ الْكِتَابْ ... وَسُنَّةَ الْمَاحِي الشَّفَا وَالْحِتَابْ

وَالْعَقْلُ وَالْإِجْمَاعُ أَمَّا الْعَقْلُ ... فَانْقُلْ مِثَالَهُ يُفِدْكَ النَّقْلُ

فَوَجَبَ اتِّصَافُ فِي الْجَمَالِ ... بِهَا مَعَ انْعُوتِ وَالْكَمَالِ

وَإِنَّمَا كَسَمَا نَفَاءِ ضِدٍّ وَلَا ... تَنْحُو النَّفَائِصَ لِبَاوِخُوَلَا

وَكَوْنُ فِعْلِ الْمُمْكِنَاتِ جَائِزَا ... فِي حَقِّهِ كَالتَّرْكِ يَعْلَى الْجَائِزَا

فَالْعَقْلُ لَمْ يُوجِبْ وَلَمْ يُحِلْ عَلَى ... رَبِّ الْوَرَى مِنْهَا لِيَاذَا بَلْ عَلَا

مَا انْقَلَبَ الْمُمْكِنُ وَاجِبًا وَمَا ... آلَ مُحَالًا فَلْتَرَاعِ الْأَفْهَمَا

لَمَّا الْبَرَاهِينُ مَعَانَا انْتَهَى ... نَعَمْ يَفُوزُ نَا إِلَى مَا يَشْتَهِي

فَلْنَصْرِفِ الْقَوْلَ إِلَى الْأَخْيَارِ ... لِمَبَاحَةٍ لِمَنْهَبِ الْأَنْجَارِ

أَمَّا الَّذِي يَجِبُ فِي حَقِّ جَمِيعْ ... رُسُلِ رَبِّنَا الْمُفَخَّمِ السَّمِيعْ

فَصِدْقُهُمْ وَحِفْظُهُمْ وَبَلَّغُوا ... الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ إِلَى مَنْ بَلَّغُوا

فَالْحَقُّ لَازِمٌ وَإِثْمٌ وَانَهُ وَمِنْ ... وَبِالَّذِي نُعِتَتْ بِهِ لَا تَتَمَنْ

أَضِدُّ هَذِهِ الصِّفَاتِ زُخْرُفَتْ ... لِغَيْرِ رُسْلِهِ وَمَا لَهُمْ نَحَتْ

عَلَيْهِمُ أَبْقَى صَلَاةً وَسَلَامْ ... مَا لِسْوَانَا يَنْتَمِي كُلُّ سَلَامْ

أَضِدُّ هَذَا الْكِتْمَانُ وَالْخِيَانَهْ ... وَالثَّالِثُ الْكِتْمَانُ رُمْ صِيَانَهْ

وَجُوِّزَ فِي حَوْرِ سِلْهِ الْكِرَامْ ... عَلَيْهِمُ أَبْهَى سَلَامٍ مِنِّي اِحْتِرَامْ

جُمْلَةً مَا بِهِمْ يَلِيقُ عَرَضَا ... لِبَشَرٍ يُرَى وَلَا تَعْتَرِضَا

أَنْ عَرَضَ الْيَسِيرَ يُؤْتِي لِلْعُيُوبْ ... فَإِنَّهُمْ رُسُلُ الْمَلَامِ الْغُيُوبْ

عَلَيْهِمُ أَبْهَى صَلَاةٍ وَسَلَامْ ... مِمَّنْ لَهُمْ وَهَبَ أَنْفَعَ الْكَلَامْ

دَلِيلُنَا عَلَى وُجُوبِ صِحَّةِ فَهْمِ ... عَلَيْهِمُ أَزْكَى سَلَامٍ مِنْ رَبِّهِمْ

فَاللَّهُ أَحَقُّ وَجَمِيعُ الْخَلْقِ فِي ... صِحَّةِ فَهْمِ بِمُعْجِزَاتٍ وَآيِ فِي

صِحَّةِ فَهْمِ بِمُعْجِزَاتٍ نَازِلَهْ ... مَنْزِلَةً بِالْحَقِّ بِمَلَاءٍ عَازِلَهْ

لِسَانُ مُعْجِزَاتِهِمْ تَقُولُ ... عَنَّا كَلَامُ رَبِّنَا مَنْقُولُ

وَجُوبُ كَوْنِ الْمُرْسَلِينَ أُمَنَا ... عَلَيْهِمُ صَلَاةٌ بَاوَا أَمَّنَا

مَعَ سَلَامَةٍ لَهُ بُرْهَانُ ... عَلَّمَ بِهِ تَنْزِيهَ لَهُ الْأَذْهَانُ

مَا خَانَتِ الرُّسْلُ بِفِعْلٍ مَا جَرَى ... أَوْ فِعْلِ مَكْرُوهٍ لَهُ مُغَيِّرِ

مَا انْقَلَبَ الْحَرَامُ مَا لَهُ لَمَسْ ... عَنْهُ نَهَى عِبَادَهُ كُلَّ زَمَنْ

فِي حَقِّهِمْ عَلَيْهِمُ صَلَاةُ مَنْ ... اِخْتَارَهُمْ مَعَ سَلَامٍ وَأَمَنْ

وَلَمْ يَكُ الْمَكْرُوهُ مَرْضَاةَ كَرِيمْ ... عَنْهُ نَهَى بِذِكْرِهِ كُلَّ أَرِيمْ

كَذَا تَأَدَّبَ مَعَ الرُّسُلِ الْكِرَامْ ... فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ تَنَلْ خَيْرَ مَرَامْ

كُلُّ مِنَ الرُّسُلِ الْكِرَامِ بَلَّغَا ... رِسَالَةَ الَّذِي حَمَاهُمْ عَرَّفَا

حُبُّ الْجَمِيعِ وَاجِبٌ عَلَى الْجَمِيعْ ... فَكُلُّ مَحْبُوبِهِمْ تَنَلْ رِضَى السَّمِيعْ

عَلَيْهِمُ أَبْهَى صَلَاةٍ وَسَلَامْ ... مِمَّنْ لَهُمْ جَادَ بِأَفْضَلِ الْكَلَامْ

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

www.daaraykamil.com

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات
الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما: فتح الظاهر الباطن
في نصيحة الراحل والقاطن الحمد لله الذي
جعل النساء شقائق الرجال في لمحة الله ولمحة
رسوله عليه الصلاة والسلام كما ينجى من الأخجال
وعلى آله وصحبه الجاعلين في الله تعالى وفي رسوله
صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك كل
مجال أما بعد فهذا كتاب مبارك ينفع بإذن الله
تبارك وتعالى جملة النساء والرجال والصغار والكبار
ويدفع عن كل من لازمه كل خيبة أي لازمه بالعلم
والعمل والاعتبار: باب ما يجب أن يعتقده كل
شخص في حق الله تبارك وتعالى وفي حق رسوله
عليه الصلاة والسلام وجب أن يعتقد كل شخص أن
الله تبارك وتعالى كان قبل وجود الخلق وبعد فناء

الخلق

الخلو وأن وجوده تعالى لا أولية له وأنه باق
لا آخرية له وأنه تبارك وتعالى خالق وجوده لغيره
غير وأنه تعالى غني عن غيره مطلقا وأنه تعالى لا ثاني
له في ذاته مطلقا وفي صفاته مطلقا وفي أفعاله
مطلقا وأنه تعالى على كل شيء قدير وأنه تعالى فعال
لما يريد وأنه تعالى بكل شيء عليم وأنه تعالى حي
لا يموت أبدا وأنه تعالى سميع بصير ومتكلم وأنه
تعالى لم يجب فعل ولا يجب أبدا عليه شيء من الأشياء
وواجبة العلم بأنه تعالى كائن بلا ابتداء ولا انتهاء
الاعتصام به في كل حال وفي كل شيء ومن اعتصم
به فقد هدي إلى صراط مستقيم وكيفية الاعتصام
به تعالى إيقان بوجوده كإيقان وجود للوالد والوالدة
لكل مولود بهما فكما ظهر أن لكل مولود بين الوالدين
أبا وأما ظهر أن لكل خلق خالقا ومن علم أن له خالقا
خلقه فبرولاية تحق وأنه خلقه للعبادة فواجب عليه
أن يعبده وأن يكون معتصما به وإلا فقد ضل ضلالا
مبينا: وواجبة العلم بأنه تعالى لا أولية لوجوده

تعالى جزم بأنه تعالى خالق جميع الأشياء. وواجبة
العلم بأنه تعالى الآخر لوجوده تعالى جزم بأنه
تعالى مفن جميع ما لا يبقى ببقائه. وواجبة العلم
بكونه تعالى مخالفا لجميع الحوادث جزم بأن كل
ما خطر ببال شخص في الماضي أو يخطر ببال شخص
في المستقبل فالله تبارك وتعالى مخالف له لذلك.
وواجبة العلم باستغنائه تعالى بنفسه عن غيره
في الماضي والحال والاستقبال الافتقار إليه تعالى
ظاهرا وباطنا فكل من افتقر إليه تعالى بالسؤال فهو غني
عن غيره به تعالى في الحال والمآل فمن تيقن بأن وجوده
من الله وأنه تعالى قديم وباق ومخالف لغيره ومستغن
بنفسه عن غيره واختص به تعالى بالتنزل ولا شك
هذا إلى صراط مستقيم. وواجبة العلم بأنه تعالى
واحد لا ثاني له في ذاته ولا في صفاته ولا في
أفعاله أن لا يشرك بعبادته أحدا وأن لا يشرك
به شيئا. وواجبة العلم بأنه تعالى على كل شيء قدير
أظهر العجز له تعالى وكل الخوارج منه تبارك

وتعالى

وتعالى فمن توجه إليه تعالى بالعجز عن كل شيء
أظهر له قدرته على كل شيء في كل شيء وفقه
بإذن للمولى تقبل الله تعالى منه ما لم يشك في الحال
ولا يشك في الاستقبال إن شاء الله تعالى في أنه
تعالى القدير القادر المقتدر على كل شيء اهـ أعوذ
بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وسلم تسليما
عونك يا معين وبك نستعين لا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم الحمد لله على الإيمان والإسلام والإحسان
والصلاة والسلام على سيدنا محمد مفتاح الجنان
وعلى آله وصحبه وأهل البحث والإتقان أما بعد
فهذه مقدمة وضعتها للإخوان ليستعينوا بها
على لمعة الرحمان والله تعالى أسأل أن يجعلها
خالصة لوجهه الكريم بجاه سيدنا محمد عليه
وعلى آله وصحبه أفضل صلاة وأزكى تسليم أول
ما يجب على كل مكلف معرفة الله تعالى ثم معرفة
رسله عليهم الصلاة والسلام والمكلف هو البالغ

الْعَاقِلُ الَّذِي بَلَغَتْهُ هَذِهِ الدَّعْوَةُ وَعَلَامَاتُ الْبُلُوغِ
خَمْسٌ وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ ثَلَاثٌ يَشْتَرِكُ فِيهَا الذَّكَرُ
وَالْأُنْثَى وَاثْنَتَانِ تَخْتَصُّ بِهِمَا الْأُنْثَى. فَالثَّلَاثُ الْمُشْتَرَكَةُ
الِاحْتِلَامُ وَهُوَ خُرُوجُ الْمَنِيِّ وَإِنْبَاتُ الشَّعْرِ أَيْ شَعْرِ
الْوَسْطِ وَالسِّنُّ وَهُوَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ عَلَى الْمَشْهُورِ.
وَالِاثْنَتَانِ تَخْتَصُّ بِهِمَا الْأُنْثَى الْحَيْضُ وَالْحَمْلُ عَلَى
أَنَّهُ يُكْتَفَى بِالْإِنْزَالِ عَنِ الْحَمْلِ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ لَا تَحْمِلُ حَتَّى
تُنْزِلَ فَصْلُ الدِّينِ الْمَرْضِيُّ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ الْإِسْلَامُ
يَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِحْسَانِ
فَأَمَّا الْإِيمَانُ فَهُوَ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ تَعَالَى وَبِمَلَائِكَتِهِ
وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ
وَحُلْوِهِ وَمُرِّهِ فَمَعْنَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْجَزْمُ
بِوُجُودِهِ تَعَالَى وَبِأَنَّهُ قَدِيمٌ لَا أَوَّلَ لَهُ وَبَاقٍ لَا آخِرَ لَهُ
وَمُخَالِفٌ لِكُلِّ حَادِثٍ وَغَنِيٌّ عَمَّا سِوَاهُ وَوَاحِدٌ فِي ذَاتِهِ
وَصِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ وَمُنْفَرِدٌ بِخَلْقِ الْمَخْلُوقَاتِ وَصِفَاتِهَا
وَأَفْعَالِهَا وَلَا شَرِيكَ لَهُ فِي الْوَهِيَّةِ وَهِيَ اسْتِحْقَاقُ
الْعِبَادَةِ وَبِأَنَّهُ مُنَزَّهٌ عَنْ كُلِّ مَا يُخْطِرُ بِالْبَالِ وَيَتَصَوَّرُ

كمثله شيء وهو فوق كل شيء وفوقيته لا تزيده بعدا
عن خلقه وقرب إلى كل خلقه من حبل وريده وهو على
كل شيء شهيد وهو معكم أين ما كنتم ولا يشابه
قرب الأجسام كما لا تشابه ذاته ذات الأجرام و
بأنه منزه عن أن يحده زمان ومكان وعن أن يحيط به
مكان وبأنه تعالى هو قادر على جميع الممكنات
ومريد لجميع الكائنات وعالم بجميع المعلومات
وحي بلا روح وسميع بلا صماخ وبصير بلا حدقة
ومتكلم بلا حرف ولا صوت وبأن وقوع الكائنات
بإرادته ومحبته ورضاه وأمره وبأن وقوع المعاصي
بإرادته ومحبته وأمره ورضاه والكل منهما
بقضائه وقدره وبأنه جبار فعال لا يعتريه عجز
ولا فتور ولا تأخذه سنة ولا نوم وبأنه المبدئ
المعيد الفعال لما يريد لا معقب لحكمه ولا رادّ
لقضائه ولا مهرب لعبد عن معصيته إلا بتوفيقه
ورحمته ولا قوة على طاعته إلا بمحبته وإرادته
وبأن كل ما سوى الله تعالى فهو حادث أوجده

بفكرته وهامر حركة وسكون الا ولله فيه لك
دالة على وحدانيته وقال سيدنا على كرم الله
وجهه في بعض وصاياه لابنه الحلم يا بني لو
كان لربك شريك لاتته رسله ولرايت اثار
ملكه وسلطانه ولعرفت صفاته وافعاله
ولكنه اله واحد كما وصف نفسه في ملكه احد
وقال صلى الله عليه وسلم كلما يتصور في الاذهان
فالله سبحانه وتعالى بخلافه ومعنى الايمان
بالملئكة عليهم الصلاة والسلام الجزم بوجودهم
وبانهم عباد الله مكرمون لا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يومرون وبانهم سفرة الله تعالى بينه
وبين خلقه متصرفون فيهم كلما اراد فوق
فيما اخبروا به عنه تعالى وبانهم بالغون من الكثرة
ما لا يعلمهم الا الله تعالى وما من موضع في السماء
الا وفيه ملك ساجد او راكع وان معامهم
التقديس وشرابهم التسبيح ومعنى الايمان
بالكتب الجزم بوجودها وبانها كلام الله

تعالى

تعالى الأزلي القديم بذاته المنزه عن الحرف والصوت
وبأنه تعالى أنزلها على بعض رسله بألفاظ حادثة
في ألواح أو على لسان ملك وبأن كل ما تضمنته
حق وبأن بعض أحكامها نسخ وبعضها لم ينسخ
وهي مائة وأربعة أنزل منها على سيدنا شيث خمسين
وعلى سيدنا إدريس ثلاثين وعلى سيدنا آدم عشرة
وعلى سيدنا إبراهيم عشرة والتوراة والإنجيل والزبور
والفرقان على سيدنا موسى وعيسى وداود ومحمد
صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين ومعنى الإيمان
بالرسل عليهم الصلاة والسلام الجزم بوجودهم
وبأن الله تعالى أرسلهم إلى الخلق لهداية تهم وتكميل
معاشهم ومعادهم وأيدهم بالمعجزات الدالة
على صدقهم فبلغوا عنه رسالته وبينوا للمكلفين
ما أمروا ببيانه وأنه يجب احترام جميعهم بأن لا
يفرق بين أحد منهم وأنه تعالى نزههم عن كل وصم
ونقص فهم معصومون من الصغائر والكبائر قبل
النبوة وبعدها ومعنى الإيمان باليوم الآخر الجزم

بوجوده وبوجود جميع ما اشتمل عليه من
البعث وهو الخروج من محل الاقبار الى محل
الاستقرار والصراط وهو قنطرة على جهنم يجوز
العباد عليه على قدر اعمالهم فمنهم من يجوز كالبرق
ومنهم من يجوز كالبرق ومنهم من يجوز كجواد
الخيل ومنهم من يجوز كالجاري فناج مسلم
ومخدوش ومكدوس والميزان وهو ميزان حقيقي
له لسان وكفتان احديهما للحسنات والاخرى للسيئات
توزن فيه اعمال العباد فمن ثقلت موازينه فاولئك
هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين
خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون وحوض
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو نهر اعطاه
الله نبينا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم ترد له
امته ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
من شرب منه لا يظمأ ابدا موازيه على عدد نجوم
السماء والجنة والنار وانهما مخلوقتان الان معدتان
لمن اراد الله نعيمه وحمأة بدء من الاولياء والاعداء

ومعنى

ومعنى الإيمان بالقدر الجزم بأن ما قدره الله
تعالى في أزله لا بد من وقوعه وما لم يقدره
يستحيل وقوعه وبأنه الله تعالى قدر الخير
والشر قبل خلق الخلق وأن جميع الكائنات
بقضائه وقدره وإرادته فلو اجتمعت الإنس
والجن والشياطين على أن يحركوا في العالم ذرة
دون إرادته لعجزوا عنه ولو اجتمعوا على أن
يسكنوها دون إرادته لكان الأمر كذلك. وأما
الإسلام فهو مالكة جميع الجوارح السبعة بفعل
ما أمر به وترك ما نهى عنه وقواعده خمس:
الأولى النطق بالشهادتين مع معناهما ولو على
جهة الإجمال والاعتقاد له والثانية إقامة الصلوات
الخمس والإتيان بها كما ينبغي والثالث إيتاء
الزكاة والرابع صوم شهر رمضان والخامس حج
بيت الله الحرام لمن استطاع إليه سبيلا وأقسام
حكم الشرع خمسة الفرض وهو ما طلب طلبا
جازما كالإيمان بالله تعالى وبرسله عليهم الصلاة

والسلام وكفواحد الإسلام والثاني الندب وهو
ما طلب طلبا غير جازم كركعتي الضحى ونحوهما
والثالث الكراهة وهو ما نهي عنه نهي غير حتم
كقراءة الفرع في الركوع والرابع الحرام وهو
ما نهي عنه نهي حتم كشرب الخمر والزنى والخامس
المباح وهو أمر فعله وتركه على السواء
والفرض على قسمين فرض عين وفرض كفاية
فالأول ما يلزمه على المكلف ولا يحمله أحد
عن أحد كصلوات الخمس والثاني ما يسقط عن
بعض إذا قام به بعض كإنقاذ الغريق وتجهيز
الميت والجهاد ونحوها والمندوب اسم يشمل
السنة المستحب والتطوع وقيل إنها ألفاظ
مترادفة أسماء لمعنى واحد وهو الفعل المطلوب
طلبا غير جازم وعلى القول بأن المندوب أعم فالفرق
بينه وبين الثلاثة أن السنة إن طلبا حثيثا فعله النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وأظهر في جماعة
وداوم عليه والمستحب ما فعله النبي صلى الله

تعالى

تعالى عليه وسلم ولم يواظب عليه سواء مرة
أو مرتين والشمول ما ينشئه الانسر باختياره من الاوراد
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وخديمه وسلم
قال الشيخ رضي الله عنه وارضاه لعنا ونفعنا به
امين ما لفظه الايمر والاسلام والاحسر والواجب
والمندوب والمباح الصالح المصلح لمر والجنة
وعلاماتها مكارهه وتحتها شهوات حفت الجنة
بالمكاره لحسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم
الكفر والفسوق والشرك والحرام والمكروه
والمباح الفاسد المفسد لمر والنار والعياذ بالله
تعالى وعلاماتها شهوات وتحتها مكاره وحرارة
الى النار وحفت النار بالشهوات ولحسى ان تحبوا شيئا
وهو شر لكم الامتثال يدخل الجنة والاجتناب
ينجي من النار ومن لم يمتثل ولم يجتنب دخل النار
ما لم يتب ومن امتثل ولم يجتنب فله نصيب من النار
ومن ذلك الاحسر مر آله فكما انك تحب كل من
احسر اليك وكذلك فاقتد به تكن محبوبا الجنة
كل الحد والاساءة مر آله فكما تكره كل من اساء

إليك فكفك فاجتنبه تكن معصوما من
كل مسيء الحسنة فإن أتيتها فاشتغل بفعل مثلها
تمحها من سيئة فإن أتيتها فانظر في نفسك
إن كانت فيك فاشتغل بإزالتها وإن لم تكن فيك
فاشتغل بالتحرز عنها الخير لا يتعدك إلا بفعل الخير
الشر لا يضرك إلا بفعل الشر وافعلوا الخير ولا
تقربوا الفواحش اه بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما وجعل هذه
الأبيات وشرحها مربية ومرقية لمن فلصها وفاز بها
إلى الجنة التي وعد المتقون آمين يا رب العالمين
ذكر الله للقلوب قوت : تحيى به السالمات والوقوت
فمن تخلى عنه بهوت والخسار : ومنه لا يخلو سوى الفوى الشرار
يعني أن ذكر الله تبارك وتعالى عند الكرام بمنزلة
القوت في البدن فكما لا يتأتى فعل شيء بلا قوت
فكذلك لا يتأتى الدخول في حضرة الله تبارك
وتعالى بغير تقديم الذكر وتكثيره وقد ورد في

الحديث

www.daaraykamil.com

الحديث ما من قوم يذكرون الله إلا حفت بهم
الملئكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم
السكينة وذكرهم الله فيمن عنده وفي
الحديث أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني
فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن
ذكرني في ملإ ذكرته في ملإ خير منه وفي
الحديث يا أيها الناس إن لله سرايا من الملئكة
تحل وتقف على مجالس الذكر فاغدوا وروحوا
في ذكر الله فقلت أفضل الذكر تلاوة القرآن
فمن لازمها مع الورع باتقاء الشبهات رجى
نتيجتها ومفهوم هذا إن تلاوة القرآن وغيرها
من الأعمال الصالحات مع أكل الحرام أو الشبهات
لا ينفع في الدنيا ولا في الآخرة بل ربما جر إلى
البلاء والعذاب قال فيه تعالى إن المنافقين في الدرك
الأسفل من النار أعاذنا الله وإياكم من كل ما
يحجب الناس عن الله تبارك وتعالى ومن كل شيء
يحجب القلب عن الله تبارك وتعالى ومن كل ما يؤدي

الى دخول النار التي وقودها الناس والحجارة التي
عليها ملئكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما
أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وجعلنا من اهل
الجنة التي وعد المتقون خير العباد اللهم ما
خرجت همة التي من النبي اخرجت
صلى عليه وسلم من جعل ما جاء به خير هذه الدنيا واجعل
وفوده منه صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه
وسلم وبارك عمل قليل في سنة خير من عمل كثير
في بدعة وكمنه عليه وآله وصحبه خير صلاة الله
وأزكى سلامه خير الحديث كتاب الله تعالى وخير
الهدى هدى محمد وشر الأمور محدثاتها وكل
محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في
النار وكمنه صلى الله تعالى عليه وسلم
وبارك من مشى الى صاحب بدعة ففه اعان على هدم
الإسلام وكمنه عليه وآله وصحبه الصلاة والسلام
عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين مهديين
عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات وإن

كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وعليه صلى الله تعالى عليه وآله
وصحبه وسلم وبارك به الإسلام غريبا وسيعود
غريبا فطوبى للغرباء من أمتي
وخير ما مشى عليه وعقل : علم يجلو عن فؤاد وينقل
وكل عليه الصلاة والسلام وآله وصحبه لباب
يتعلمه الرجل أحب إلي من ألف ركعة تطوعا
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم
يا سائلي عن الديوث والمخنث : وهو الذي يدخل بيته الرجال
مع نسائه وهن متبرجات : لزينة الحلي كمير سافرات
واجتنب الجلوس للنسوان : فإنه يأتيك بالخسران
فإن هذا يدخل الجنان : كما أتى في نبأ من النيران
كما قال الله تعالى في سورة النور قل للمؤمنين
يغضوا من أبصارهم : تنبيه وتحذير من ملازمة
شرب الدخان الذي يتعاطاه بعض الناس ومن آفاته
ملازمة الشيطان والبطالة والكبر بالنعمة وهذا
زواجر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي

www.daaraykamil.com

جعل الله ذلك فيه من مقدمات دخول الجنة والصلاة
والسلام على مقيم الفريضة والسنة أما بعد
فمن عليه صلوات كثيرة في صلاة الورد فإن كان
الفوت قليلا فلا يقضيها والإ بأن كان كثيرا
فليقضها ما لم يكن حاجزا وإلا فيكتب له الثواب
ولا يخالف بالقضاء وأما سؤالك عمن سأله أحد
في أثناء الورد كأحد أبويه ومن سائر الأهل والناس
الرد بالجواب إن الكلام فيه كالكلام في سائر
الأذكار المهمة ولا فرق فيه بين الوالدين وغيرهما
بل إن كان السكوت على السائل يجلب مفسدة
فليجبه وليستأنف وإلا فليمض حتى يتم وأما
سؤالك هل يفعل بغير وضوء أم لا فالجواب إن
من لم يكن له عذر فلا بد من الوضوء وإن كان له عذر
فلا حرج وأما فعله في موضع ليس بطاهر فلا
يجوز إلا لعذر وأما فعله بغير جلوس أو استقبال
فجائز لعذر وأما بغير عذر فسوء أدب والعياذ
بالله تعالى وأما طلبك مني الدعاء الصالح فلك

منّي قبل المبدي وحمده ومجده والسلام عليكم
كلكم ورحمة الله تعالى وبركاته سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم اللهم
صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه
وانفع بهذه الأبيات كل من أحبك بخير محبوب

يا من يريد حكمة من ربه ... لازم تقى ولا تبار والأدب
كن شاكر النعم الجميل ... بالشكر يأتي المزيد والمأمول
واصبر على عبادة الكريم ... بالصبر يأتي الأجر والتكريم
وحلم الذي الإله عظما ... وبالجميل كن ممن عظما
واجتنب الحرام والمكروها ... وكره إليهما تكريها
ولتسع في المباح واجبا وما ... ندب توجر تلا والأقوما
يا أيها المريد كن متبعا ... واجتنب هذي الخصال الأربعا
فإنها تكون في المنفقين ... فلتتعبد الكريم خير الرازقين

نهاك شيخك أيها المريد عن أربع خصال فاجتنبها
فهو لما فيك فإن رسول الله صلى الله تعالى عليه
وآله وصحبه وسلم وبارك قال. أربع ما كن

فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة
منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا
حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر
وإذا خاصم فجر

نهيتك عن أشياء أنت راكب إلى | دنيا سواك والمنية نازل
نهاك شيخك أيها المريد كما نهى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وكتبه في قوله
عليه الصلاة والسلام إن من شر الناس منزلة عند الله
يوم القيامة عبدا أذهب آخرته بدنيا غيره
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك صلاة
وسلاما وبركة يعلم بها كل من تعلو بي لوجه
الله تعالى الكريم بأني لا أذم مرية الأعلى ما
ينفعه في الحال أو في المآل أو هما معا وبأني
لا أخون أحدا ولا أدخل فيما يضره فمن ملبي منى

ما يوصله

مايوصله إلى الله تعالى وافقته ومن لم يطلب مني
ما ينفعه ويوصله وافقته ومن طلب مني
ما يضره خالفته لأني موافقته حينئذ خيانة
والعياذ بالله تعالى من طلب الله تبارك وتعالى
استراح بنفسه وأراح غيره ومن طلب غير الله تبارك
وتعالى تعب بنفسه وأتعب غيره ومن دلك على أمر
الله تعالى فقد ضرك وأتعبك ومن دلك على
الله تعالى فقد نفعك وأراحك فالخير كله
في طلب الله تعالى وفي الدلالة عليه وإنه هو
الضار لمن لم يقصده والنافع لمن قصده سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين أعوذ بالله من الشيطان
الرجيم وإني أحميها بك وذريتها من الشيطان
الرجيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ
بك رب أن يحضرون بسم الله الرحمن الرحيم اللهم
يا من جعل سيدنا ومولانا محمدا وسيلة هذا
النادم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَاجْعَلْ هٰذِهِ الْوَصِيَّةَ نُصْبَ الْعَيْنِ
لِوَجْهِ اللّٰهِ تَعَالَى الْبَاقِي فِي الْمَعَادِ الْمُكَرَّمِ وَنَافِعَةً
لِكُلِّ مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا النَّاظِمُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
بِلَا فَاقَةٍ وَلَا كَدَرٍ يَلْحَقُهُ وَبَيْنَ أَحَدٍ أَبَدًا - آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

وَصَّيْتُكُمْ يَا مَنْ تَعَلَّقُوا بِنَا ... فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ لِوَجْهِ رَبِّنَا
أَنْ تَتْرُكُوا أُمُورًا مَا وَمَا كَرُهْ ... لِوَجْهِ رَبِّكُمْ وَكُلَّ مُشْتَبِهْ
مِنْ كُلِّ الْجَمِيعِ فَلْيُجَارِفَا ... وَمِنْهَا جُمْلَةً فَلْيُوَافِقَا
وَلَازِمُوا الْوَاجِبَ وَالْمَنْدُوبَا ... وَمَا أَبَيْحَ تَحَرَّوْا تَقْرِيبَا
وَلَازِمُوا تَعَلُّمَ الْعِلْمِ مَعَا ... تَلَازُمَ الْعَمَلِ فِيمَا شُرِّعَا
تَأَدَّبُوا فِي كُلِّ وَسَطٍ ... مَعَ الْعَلِيِّ وَخَلْفَهُ بِالْبِرِّ
فَلْتَرْحَمِ الْكِبَارُ جُمْلَةَ الصِّغَارِ ... وَلْتُكْرِمِ الصِّغَارُ جُمْلَةَ الْكِبَارِ
وَلَازِمُوا الرَّجَاءَ بِالْأَعْمَالِ ... فِي مَا بِهِ أُمِرْتُمْ وَالْجَلَالِ
وَلَازِمُوا الْخَوْفَ بِتَرْكِ النَّهْيِ ... بِتَوْبَةٍ مُصْلِحَةٍ لِسَعْيِ
وَلَازِمُوا تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ ... فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِالْإِمْكَانِ
وَلَا تُبَارِفُوا صَلَاتَكُمْ عَلَى ... سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَابِ الْعُلَى
صَلَّى عَلَيْهِ اللّٰهُ بِالتَّسْلِيمِ ... فِي الْآلِ وَالصَّحْبِ ذَوِي التَّكْرِيمِ
كُونُوا مُجِيبِينَ الْخَيْرَ لِلْجَمِيعِ ... خُلُوَّ الْهَنَا الْمُقَدَّمِ الْبَدِيعِ

وَإِنَّهُ سُبْحَانَهُ لَا يَرْضَى ... لِخَلْقِهِ الشِّرْكَ بِهِ وَالْفَرْضَا
وَكُلُّ مَا قَدَّمَهُ الْإِنْسَى ... فَبِالْجَزَا يُجْبِيهِ الدَّيَّانُ
وَصَّيْتُكُمْ مُصَلِّيًا مُسَلِّمَا ... عَلَى نَبِيِّنَا وَمُرْبِدٍ سَمَا

مُقَدِّمَة

لِيَنْتَبِهْ كُلُّ مُرِيدٍ سَالِكِ ... رَامَ الْوُصُولَ لِلْبَدِيعِ الْمَالِكِ
عَلَى أُمُورٍ وَعْلُهَا بُرُورُ ... وَتَرْكُهَا مِنَ الْهَوَى غُرُورُ
وَهِيَ سَبْعَةٌ بِلَا زِيَادَهْ ... وَمَنْ يَلَازِمْهَا يَحُزْ سِيَادَهْ
أَوَّلُهَا النَّهْمَةُ لِلشَّيْخِ النَّصِيحْ ... لِوَجْهِ بَارِيهِ وَفِيهِ أَتَى مِنْهُ الْعَلِيمْ
وَالثَّانِي تَرْكُ الِاعْتِرَاضِ كُلِّهَا ... وَبِالْمُنَا بِأَنْ تَكُونَ لَهُ رَهْنَا
ثَالِثُهَا تَعَلُّمُ الْفُرُوضِ ... الْمُتَعَيِّنَةِ بِالتَّفْرِيضِ
رَابِعُهَا اسْتِسْلَامُكُمْ لِحَسِّي ... لِمَرْوَسِ الْأَمْرِ مِنَ الْغَسِّي
خَامِسُهَا تَعَلُّقُ بِالْمَرَضِ ... قَلْبٍ بِشَكٍّ أَوْ تَوَبَّهْ بِالْحَرَضِ
سَادِسُهَا حُبُّ يَقُودُ لِانْجِعَالْ ... مُرَادِهِ وَوُومَنَاكَ بِانْفِعَالْ
سَابِعُهَا أَنْ لَا تَرُومَ فَايِدَهْ ... بِغَيْرِهِ مِمَّنْ أَتَى بِالْمَايِدَهْ
فَهَذِهِ أَتَتْ مُقَدِّمَاتِي ... لِمَالِبِ الْعِصْمَةِ مِنْ حُمَاتِي
وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ

اعلم بأن الله تبارك وتعالى قبل توبتك وأن رسول
الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم
وبارك وهب لي أن كل من تعلو بي حاء فاء
تعلقه لا يتوجه إليه شيطان ليوسوسه عليه وإنما
يتوجه إليه إن حصل التوجه بإلحاح غيره من
الذين جاورهم أو جاروهم ولم يتعلقوا بي اهـ
مكتوب يعلم منه أن ما وقع في السبحة من
الشيطان الرجيم كان يريد أن يغضبني مع أني
لم رأته قبل اليوم لم أيسه مني فلا سبيل له
علي ولا على ما اختير لي فلو تركت السبحة في
يد أحمد لوقع أمر عظيم ولو رمت السبحة العلوي
الذي هو محمد لكان الأمر أشد واليوم حصل لكل
واحد منهما رضي بسبب وقوع ما وقع والشيطان
غضب فغضبا لم يغضب مثله لم يأته مني ومن
كل ما اختير لي ولله الحمد والشكر تتميم هذه
الأبيات من حفظها لا يغويه مغو حتى يدخل الجنة
التي وعد المتقون هذه الأبيات حجاب من كل عدو

وكل

وكل محدوة وهى
الى سواى بالشفاء ذهبا ... كل العيب لا أرى من ذهبا
لوجه من خلوا أما وأبا ... يفوق لى ما اختار لى بلا إبا
لوجه ربى لا أنى كربا ... وقبل منى اللعين هربا
هدى الهوى لمه الى مذهبا ... ولسواى من فلانى ذهبا
ملكنى باوكبانى شجبا ... ومن فلانى فى الأنام شجبا
حوى الذى يجنبى ما انتخبا ... ولا يجارى الخيار النخبا
محا الذى كلى أبى تعبا ... قبل نحانى لا أكون متعبا
محمد كبى العدى وتبا ... الى سوى حبيبه وحبا
وام تسليم الذى فدته ... لغير العدى على من وهبا

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإنى أعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات
الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون بسم الله
الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما اللهم بحق
وجه الله تعالى الكريم صل وسلم وبارك على
سيدنا ومولانا الفاضل فليفعل خيرا يأمر أو جئت اليه

وافعلوا الخير محمد وآله وصحبه واختم بحمده
عليه الصلاة والسلام بآله وصحبه أقوالنا
وافعالنا وثمرها من ثمير الخير آمين يا رب العالمين

فوز أبدوم والرضى والفرح | لمن علم ويسعى يفرح
ليس يفوز بالمنى في أبد | إلا الذي علم واتعبد
يقودك العلم مع العبادة | الى السلامة وللسعادة
فحيث قلت الخير واضمر ضرر | لا تنكفر بيد الأبد رر
لا تشغل اللسان بالفضول | ومل الى الفاضل من المفضول
خذ المنافع وضع هذا لما | ودع بشر لم يطب وانا البلا
يا طالبا رضى الاله والرسول | وتبتغي نيل المنى وخير سول
رضى الاله ورضى النبي | بعلم بشرحه المرضي
اكرام ذي الجلال والاكرام | هذا لخنا من فاز بالمرام

ومعنى البيت الاول ان الفوز الدائم ورضى الله الاكبر
والفرح الذي لا يكون معه ولا يكون بعده وهو لمن
وجد ابده المكلف يعتني بالعلم النافع ويسعى
الصالح ومعنى البيت الثاني ان الفوز بالمنى الابدية
لا ينالها الا من حلم العلم النافع وعمل بالعبادة

المرحومة

المرضية ومعنى البيت الثالث أن العلم النافع والعبادة
المرضية يفوز العالم العابد إلى السلامة والسعادة
الدائمتين ومعنى البيت الرابع أنك إن أردت أن تقول
قول الخير واصمت عن الشر ولا تخرج من فمك الا كلاما
حسنا يشبه بالدرر في الحسن ومعنى البيت الخامس
النهي عن الاشتغال بالفضول والأمر بالاشتغال بالأفضل
أو بالفاضل عن المفضول ومعنى البيت السادس الأمر
بأخذ المتابعة والاتباع حيث تيسرت وجدت
والنهي عن الميل إلى غير ما يفيد والأمر بيسير
المبتدع به لحقه بالشريعة التي جاء رسول الله
صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك
بها فتلك تجارة لن تبور ومعنى البيت السابع
والثامن التعليم بأن رضى الله تعالى الأكبر ورضى
رسوله عليه وآله وصحبه الصلاة والسلام لا ينال الا
الا بعمل بشرع النبي صلى الله عليه وآله وصحبه
وسلم ومعنى البيت التاسع أن إكرام الله تبارك
وتعالى وهو ذو الجلال والإكرام فمن صار ما حيا

www.daaraykamil.com

عمر فاز بالمرام لمناه له أن تعبه الذي فاسأل قبل
فوزه به ومما جاء في فضل العلم وتعليمه
وتعلمه قول الله تبارك وتعالى شهد الله أنه
لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم وقد قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم
وبارك إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض
حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على
معلم الناس الخير اه بسم الله الرحمن الرحيم

وجه لربك الكريم كلكا ... يفد لك الأجر ويكثر فلكا
اليد وجد ما تريد تربح ... ولا تنا والذي لم يسمح
فلاح من نوى الخير وفعل ... ما به لمنه الذي ما شاء فعل
كبادة التي حوى الإيمانا ... وأخويه ثورث الأمانا
لمن له الإيمان والإسلام مع ... أخيهما ما كان فضل فد جمع
وجه فعالك إلى الديان ... بني الثلاثة بلا عصيان
اليد سر بني الثلاثة بلا ... تفوق ومنه رم تفبلا
المطلب قبول العفو والأفعال ... والفعل من معلم العلما يا الوالي
للدتب في ظاهر وبالمس. ... يصف الممرك كالموالي

خير الفعال ما أديم ووفع | في سنة المختار حيرما يقع
يقبل بنا فعالا أخية ت | منها وإن لم تك منها أنبئت
ربك أرغم باتباع المتبع | وبالتباع بالهدى البهلة بع

وهذه الأبيات بارك الله تبارك وتعالى فيها نشرت
عليها بركات أصولها ولها من الأسرار والمنافع
والأنوار والخيور الدنيوية والأخروية ما لا يزيد
عليه والله تعالى الموفق للصواب ومنه نرجوا
الرضى والثواب أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني
أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك
من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون بسم
الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم وبارك صلاة وسلاما وبركة
تكون بها هذه الوصية مباركة في الدارين آمين
يا رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم

وصيتكم معالوجه ربنا | أن تطلبوا العلما بجد حسنا
وأن تديموا العلما فيعلم | مع التأدب فذاك الفلح
ولا تخالطوا الذي لا يجلب | إلى الثلاثة فهذه المطلبوا

واجتنبوا الحرام والمكروها | والشبه التي ترى مكروها
ولازموا المباح في الأشياء | واجتنبوا جوالب الفحشاء

ومعنى هذه الأبيات الخمسة إن ألمها وصى من تعلق بها لوجد الله تعالى الكريم أن يطلبوا العلم الذي يجرهم إلى العمل الصالح وأن يديموا العمل بالجامع التام، وإن هذه الأشياء هي الفلاح وأنه نهاهم عن مخالطة من لا يجلب إلى هذه الثلاثة وأن يطلبوا هذه الثلاثة وأن يجتنبوا الحرام والمكروه والشبهة فإن هذه الثلاثة ترى من لازمها أشياء يكرهه في نفسه ولا يعارفه ما لم يعارفها وأن يلازموا المباح في كل شيء وأن يجتنبوا ما يجلب الفحشاء.

وفقنا التوبة من معاصي | ومن تتبع لمهرة الخصاصي
وكل من يصر في الفضائح | فإنه يهلك بالفضائح
ووجه وارد الورى المجيدا | يفد لكم معارض وجودا
واتبعوا رسالة المشفع | عليه خير صلوات الأنبع
وكل من وجه ربه وجه | رضى وجودا يكفيا من جده

ومن يحب المصطفى خير الورى حباه ربه بالمراد لمرة
ومعنى هذه الأبيات السبعة أن اللائم أمر من
تعلقوا به بالتوبة النصوح إلى الله تبارك
وتعالى من جملة المعاصي فإن كل من تاب
إلى الله توبة نصوحا لم يقهره الله تعالى حال
كونه من الخواص وعلمهم بأن كل من أصر
في السيئات ولم يتب فإنه يهلك مع الهالكين
وأمر كل واحد أن يتوجه الله تبارك وتعالى
توجه إقبال به رضاه وجوده وأمرهم بأن
يقتدوا بأسوة نبينا محمد صلى الله تعالى عليه
وسلم وبارك رسول الله تعالى وعلمهم بأن كل
من لم يشرك بربه شيئا وجه رضوانه منه
تعالى يكفيه كل مشرك قبل أن يتوجه إليه
وعلمهم أن كل من أحب رسول الله صلى الله
تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك حبا
زائدا فإنه يظفر بكل ما أراده من الله تعالى
بجاه رسوله عليه وآله وصحبه الصلاة والسلام

فلازموا المبدء الى الاله يبد لكم فيه اذ فضل الله
ولا تجالسوا الذي الى سواه يبد لكم فيه اذ المبدء لهواه
ومعنى هذين البيتين ان الناظم امر من تعلق وابدى
بان يجالسوا كل مبدية لهم على الله تعالى حيث
وجدوه فان مجالسة مريد ال على الله فضل الله
يوتيه من يشاء وانه نهاهم عن مجالسة مريد لهم
على سوى الله تعالى فانه يدل على هواه الذي هو
معبوده والعياذ بالله تعالى لا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العلمين
بسم الله الرحمن الرحيم وعليكم السلام ورحمة
الله تعالى وبركاته ايها المريد الصادق المحب
الاديب اما مسئلة البسملة فامرتكم جميعا
بالمذهب المالكي فاي رايتموني افعل شيئا
ولم امركم به ولم تروه في الكتب المالكية
الفقهية فاقتصروا في الحمد بالمالكية فان لي
خصايص لا امركم بان تقتدوا بي فيها عليكم

بالمالكية وإنها مطهرة منورة. وأما مسألة
المد فليس الأمر كذلك وإنما الكتب يوجد بين
ما يمد طويلا وما يمد مدا متوسطا فمد البدل
من مد الله فقول المؤلف مشعر بأنه يمد لكنه
دونه والقول بأنه منعت من مد الهمز لا أصل له
وأما المكاتب المنتفع بها فسر وما تستغنون
بها عن الالتجاء إليها إن شاء الله تعالى وأما أحزاب
الأقطاب ودعوات الطالبين وأبيات لكم جميعا
في العمل بكل ما تيسر لكم منها حيث وجدتموه
ومتى تيسر لك اللقاء فافعل والهيكل الإنساني
لا بد من تحنيه وأحكمنا والسلام عليكم ورحمة
الله تعالى وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
تسليما. **وصيغة نافعة مباركة**
ينفع من قبلها من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات بإذن الله تبارك وتعالى
تب لا لهك بلا تواني ... بلا تحاسد ولا تمادي

وهذا البيت فيه أمر بأشياء امتثال كل شيء منها
من موجبات دخول الجنة التي ولهذا المغفور وهي
التوبة النصوح وهي الندم على ما فات من
الذنوب وسوء الأدب وتعجيلها وهو الخروج من
المذمومات فورا بغير تأخير وعدم التحاسد
والحسد تمني زوال نعمة على المنعم عليه مسلما
أو مسلمة وأما حب مثلها ورزوالها عن المنعم
عليه فليس بحسد وعدم العداوة وهو التسلم
فامتثل أيها المريد هذه الأوامر كلها تهتد
إن شاء الله تعالى

ولازم الذكر بلا اصرار ... ولا تجول تعل بالأسرار
والعلم بالذكر قوت القلب ... أما الغفول فهو بالسلب

وهذا البيت فيهما الأمر بذكر الله تبارك
وتعالى وترك الإصرار على الذنب وهو المقام فيه
بلا فلاح وترك الغفول في البيت الثاني تعليم
بأن ملازمة الذكر بلا اصرار على الذنوب وبلا غفول
تعلى كثيرا من العلى ومن الأسرار في البيت

www.daaraykamil.com

الثالث تعليم بأن ذكر الله تبارك وتعالى قوت القلب
وأن الغفول كهو بالا نسلاب نعم الله تبارك وتعالى
من العبد الغافل والعياذ بالله تعالى اللهم بحق
وجهك الكريم صل وسلم وبارك على سيدنا
ومولانا محمد وآله وصحبه واكفنا كل ما لم تجبه
لنا قبل توجهنا إليه وقبل توجهه إلينا آمين
يا رب العالمين

ولازم العلوم والكمالا ولازم الآداب والكمالا
وهذه البيت فيه الأمر بتعلم العلم النافع
وبتعليمه وبالعمل بالمعلوم وبالأمر به
وبالآداب والكمال والأمر كله بيد الله تعالى
ولله فوض أمرك | مع التفويض تصف ممركا
وفي البيت هذا الأمر بتفويض الأمر إلى الله تعالى
مع النفي والتعليم بأن هذين من موجبات النجاة في
الدارين وضياع العمر فيهما ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

www.daaraykamil.com

الْمُشْتَغِلُ بِالْأَوَامِرِ لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْإِكْرَامُ وَالْمُشْتَغِلُ بِالْمَنَاهِي
لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْإِلْهَامُ اهـ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مِمَّنْ لَمْ يَنْسَ وَلَمْ يَنْسَ إِلَى مَنْ لَمْ يَنْسَ وَلَمْ يَنْسَ وَعَلَيْكُمْ
السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ

أَزْكَى سَلَامٍ الْمَزَايَا يَرْفَعُ | وَتَحِيَّةٌ كُلُّ الْمَزَايَا تَتْبَعُ
مِنِّي إِلَى خِلٍّ وَفِيٍّ كَامِلٍ | فِيهِ الْمَنَافِعُ وَالْمَكَارِمُ تَجْمَعُ
يَا مَنْ يَرَى الْعَهْدَ حَبَّةً عَهْدَ مَا | حَازَتْ جُمُوعُ خَيْرِهِمْ يَتَوَرَّعُ
أَهْلًا وَسَهْلًا مَرْحَبًا وَرَأَيْتُهَا | لَا زَالَ صَدْرُكَ مَنْزِلًا لَا يُنْزَعُ
لَا زِلْتَ تَدْعُو اللَّهَ يَبْغِي الْهُدَى | لَا زَالَتِ الْأَسْوَاءُ عَنْكُمْ تُدْفَعُ

أَنْتُمْ خُبَرَاءُ يَا بَنِيَّ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ تَعَالَى وَخُبَرَاؤُنَا سَيَرَوْنَ
كَيْفَ لَكُمْ عَمَّا سَأَلَ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ
الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ وَاعْلَمُوا بِأَنَّا عَلَى خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ وَأَحْسَنِ
سَلَامَةٍ نَحْمَدُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَيْهِ وَنَشْكُرُهُ وَنَسْتَزِيدُهُ لِ
مِنْ نِعَمِهِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ وَأَمَّا قَوْلُكَ جَزَاكُمُ اللَّهُ
تَعَالَى خَيْرًا وَإِنَّا لَا نُنْسَاكُمْ فَلَا شَكَّ فِيهِ عَمَّنْ الْخَاصُّ
وَالْعَامُّ فَكَيْفَ يُنْسَى مَنْ لَا يُنْسَى وَأَمَّا قَوْلُكَ زَادَكُمُ
اللَّهُ تَعَالَى مِمَّا عِنْدَهُ وَقَدْ لَمْ أَتْبَعْكُمْ أُمُورٌ مِنْ جِهَةِ الْخَ

صباب وكذا الله جعلنا

فمرباد وكنه لكم جعلنا لكل نبي همة وامر المجرمين وكفى
بربك هاديا ونصيرا هذا الله تعالى ونصرنا ربنا اجعلنا
ممن وبنا وإسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم
الكافرين السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته
لعلوا اعلموا ان حكم بينكم كمنه بعض السماعين لهم
مملغ كمثل حالبا فشاء له بينهم لينال العزة وان البراءة
اشتي في شوال الحرام كمشروشلاثمائة والف بهم اخرا
ليعلم كل من وقف على هذا الكلام انه حادر من ناصح
له اتركوا الغيبة وليكن الاشتغال بالتمتع والبرار
من العيوب بدلا من ذكر عيوب المسلمين والمسلمات
وليسلم المسلمون والمسلمات من ايدي السنتكم كما
سلموا وسلم من ايديهم اجتنبوا اجابة دعوة
الشيطان الرجيم فانه لا يدعوكم الا لما يؤدي الى النار والعار
وكيفية معرفة ما دعا اليه اللعين التفكر والتامل فسبيل
الشر وعر فيما حكم بالك فان وجدته في الايمان والاسلام
والاحسان فاعلم بانه لك دعوة الرحمن الرحيم
وان وجدته خارجا من هذه الثلاثة فانه لك دعوة

الشيطان الرجيم والعياذ بالله تعالى

واجتنبوا أكل الحرام والشبهات فإن أكل الحرام ممنوع من الخيرات

واكتبوا بما علم الله تبارك وتعالى عليكم من علم غيره

عند إرادة المرأة والجماع فإن توجه إليكم من يطلب المرأة

والجماع فإن كنتم على الحق فلا تجيبوه وإن لم تكونوا

على الحق فتوبوا إلى عالم الغيب والشهادة يتب عليكم

ويستر عوراتكم واعملوا الخير لعلكم تفلحون

أنتم اليوم بالكبار | فلترجعوا للأهل بالغبار

أرضيتم المكرم للزوار | أنلتم الغبرا بالأنوار

وجله من يفوق حزوا العاده | لمن يشاكلكم معا سعاده

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

وسلم تسليما عونك يا معين وبك نستعين

عونك يا محمود يا رشا الجليل | يشفي مريضا ومراما من عليل

إن كنت سائلا على التصوف | لكي تعد من ذوي التعرف

فالتصوف أصول تعرف | تسعة أشياء لذي من يعرف

أولها تلازم الكتاب | وسنة المختار في الصواب

وترك الأهواء وترك البدع | كذاك تجميل النبي الخشع

رؤية أئمة الأثر لكل خلق
وكلهم منها ترك جملة الرخص
وقال إن هذا أصول
وقال بعض العارفين أيضا
إن أصول القوم سبعة ترى
الاعتصام بكتاب الله
أكل الحلال واجتناب المعصية
سادسها الأخذ للعفو
نص بها سيدنا الشعراني
وقال شيخنا الإمام الجميل
إن التصوف على بنيان
سخا الخليل ورضى إسماعا
إشارة لزكريا كما
سياحة ابن مريم وفقر
وقال شيخنا الرضى الثبات
إن التصوف هو امتثال
مع اجتناب كل ما عنه نهى
إقامة الوزن لوجه الحق
وترك تأويل لفهم أو رخص
يقوم ضيعها الوصول
زفنا به الإله قبضا
أتحفنا بكل هارب الورى
والاقتداء برسول الله
حارسها كف الأذى وقبيه
وتوبة من جملة العفو
العارف المحقق الرباني
لا زال غمار رضوانه تجيل
أركان مبناه على شمار
وصبر أيوب الذي فاقا
أمر به يحيى صفوة موسى فخذا
سيدنا المحمود نعم البر
لا زال بين القوم كالمرجان
أمر الذي دام له الجلال
في ظاهر وباطن أهل النهى

www.daaraykamil.com

مِنْ حَيْثُ يَرْضَى هُوَ جَلَّ وَعَلَا | لِحَيْثُ تَرْضَى أَنْتَ بِالْفَهْمِ وَالْحِفَا

فَصْل

وَلِعَمَى بَصِيرَةٍ أَسْبَابٌ | ثَلَاثَةٌ وَكُلُّهَا حِجَابُ
فَكَثْرَةُ الْعِصْيَانِ وَالتَّصَنُّعُ | بِعَامَّةٍ وَفِي الْبَرَايَا الْمَمْعُ
فَلْتَنْظُرُوا ذَاكَ فِي رُوحِ الْبَيَانُ | بَعْدَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ فِي الْعُنْوَانُ

فَصْل

فَقَدْ أَخْبَرُوا أَنَّ مَلَاكَ الْجَلِيلُ | تَبْكِي عَلَى الْمَرِيضِ إِنْ كَانَ أَكُولُ
لِرَحْمَةٍ عَلَيْهِ فَانْظُرْ ذَاكَ فِي | تَالِيفِنَا لِعُوَارِفِ الْمَعَارِفِ

فَصْل

وَلِلْمَجَاعَةِ سِتَّةٌ مِنَ الْأُصُولِ | وَفَلْعُهَا حَوْلَهَا لِمَنْ رَامَ الْوُصُولِ
فَكَثْرَةُ الْأَكْلِ وَكَثْرَةُ الشَّرَابِ | ثُمَّ مُلَافَاةُ الْبَرَايَا بِالصِّحَابِ
وَكَثْرَةُ الْكَلَامِ كَثْرَةُ الْمَنَامِ | وَقِبْلَةٌ لَمْ يَكْرَهْهَا رَبُّنَا السَّلَامُ
فَانْظُرْهُ فِي جَوَاهِرِ الْمَعَانِي | لِشَيْخِنَا الْمُعَظَّمِ التِّجَانِي

فَصْل

فَصَاحِبُ الْمَرِيضِ مَنْ يَتَغَلَّبُ | بِحُكْمِ وَقْتِهِ وَلَا يَتَغَلَّبُ
أَمَامَهُ وَقْتًا فَإِنَّهُ إِذَا | يَمْنَعُ مِنْ إِصْلَاحِ مَا هُنَاكَا
وَلْتَنْظُرُوا فِي جُنَّةِ الْمَرِيضِ | لِشَيْخِنَا الْكُنْتِي ذِي التَّمْجِيدِ

فصل

صفات صاحب المريد باختصار ... أربعة نظمتها خوف الفرار
الصدق في محبة الشيخ أبه ... ثم امتثال أمره حيث ورد
وترك الاعتراض مهما فعلوا ... بباطن عليه فيما فعلوا
ومعه سلب الاختيار ... لحسن ظنه بلا إنكار
فكل من جمع هذه الصفات ... من المريد فيرد الثقات
وانظم له في لمايي الشعراني ... تجده كاليواقيت والمرجان

فصل

فمن جانا أحز أبض البرايا ... صلى عليه واهب المزايا
إن اشتغالا بعيوب الخلق ... وفسوة القلب برم الحمق
والحب للدنيا وقلة الحيا ... والظلم حيث لم يكن مشتهيا
خمس خصال مهلكات تحمل ... وسادس لهن هو رأس الأمل
أخرجه الشيخ جلال الدين ... في الجامع الصغير بالتبيين

فصل

فمن خلق ثلاثة الأشياء ... لدى الثلاثة بلا امتراء
القلب للفكرة واللسان ... خلقه لذكر الرحمن
وخلق البدن حيثما قدر ... لكثرة الخدمة فيما قد أمر

وجاء أن الخضر من شيطان ... ثلاثة جاء بها بيان
أولها المسجد ثم الثاني ... دوام ذكر الله في الأزمان
ثالثها تلاوة القرآن ... بالفهم مع تدبر المعاني
ذكرها الشيخ السمرقندي ... العالم المقدم المرضي

فصل

ثبت بهذا القوم أن العلما ... فهم جمعوا إجماع كل الحكما
أن الهدى للسعادة تحدا ... يوم القيمة إنما العقل بدا
إلا بنهي النفس عن كل هوى ... وعن جميع الشهوات بارعوا
فلتعلموا أنكم في الذر الثمين ... لشيخنا ميراث الخير القديم

فصل

وهم أن الأولياء الواصلين ... ما وصلوا إلى إله العلمين
بكثرة الأعمال كالصلاة ... وحج بيت الله والزكاة
بل وصلوا إليه بالرعاية ... لجملة الآداب بالعناية
وبالمراقبة لها سادوا الورى ... لا بإدامة الجدال والمرا
لذا فقالت أم نجل أنس ... إمام دار الهجرة المقدس
لما إلى ربيعة فد وفدت ... لأخذه عنه وبخير أمرت
بنى من أدبه خذ قبل ما ... تملي بنهاك ساد الحرما

وجملة الكلام في هذه القسم
انحصرت في خمسة يا فهم
حفظ الحرمة لمن له الحرمة
وحسن الخدمة وشكر النعمة
خامسها التنبه للعزيمة
فميزانها ينال الحكيمة
والحرمة الحفظ مع الله ومن
له إليه نسبة حيث كمن
من نبي وولي وآله
وكالم وكل من هدا به
وغيرهم حتى ذوي العلوم
والكل بالنسبة في المعلوم
وأهل همتك في أمور
ثم نيابة أخرى تحظ بالأجور
ولا تعلقها بشيء في زمن
من النيابة بسر وعلن
وحسن الخدمة أيضا بإتمام
على الدوام وترك الابتداع
وبالتبري في أقل أمر
من كل حول وقوى في دهر
أما التنبه للعزيمة فأن
ثم يمم ترك السمع للنفس زمن
في حلها العزيمة فيما تريه
فلا تصغ لما تمنك يا مريه
ولا تراخ موضع التشمير
واجتنب الركون للتقصير
ولتشكر النعمة بالشهود
بكونها منة في العبيد
للكل منها عارض وفادح
يهم بسوء أدب يا طالح
ثم لكل النوع من سوء الأدب
معقوبة يعرفها أهل الأدب
فكل من أساء لاقاه عقاب
في يسير سرعة أو في ارتياب

وَمِنْهُ مَا يَجْلِبُ لِلْعَذَابِ ... وَمِنْهُ مَا يَجْلِبُ لِلْعِتَابِ

وَمِنْهُ مَا يَجْلِبُ لِلْجَوَابِ ... وَالضَّرْبِ مِمَّنْ وَافَقَ الْأَحْبَابِ

فَهَذِهِ الْخَمْسَةُ مَوْضِعُ انْحِصَارْ ... أَمَّا بِهِمْ مَنْظُومَةٌ بِالِاخْتِصَارْ

ذَكَرَهَا كُلَّهَا الْمَرَابِطُ ... لِشَيْخِنَا الْكُنْتِيِّ نَعْمَ الْعَارِفُ

وَمَعَ أَنَّ عَلَامَةَ الْجَلِيلِ ... لَهَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُصُولِ

أَوَّلُهَا الْخَوْفُ وَثَانِيهَا الرَّجَا ... وَالْحُبُّ ثَالِثُ الثَّلَاثِ الْأُوَلِ جَا

عَلَامَةُ الْخَوْفِ مِنَ الرَّحْمَنِ ... تَرْكُ الْمَحَارِمِ بِلَا تَوَانِ

عَلَامَةُ الرَّجَا رَجَسْتَ فِي ... عَلَامَةُ رَبِّكَ بِنَهْجِ الْمُفْتِي

عَلَامَةُ الْحُبِّ لِذِي الْجَلَالِ ... شُؤْمُ إِنَابَةٍ لِمَنْ تَوَالِ

وَجَاءَ مِنْهُمْ أَنْحِصَارُ الْجَلِيلِ ... أَيْضًا لِثَلَاثَةٍ مِنَ الْأُصُولِ

الْكِبْرُ وَالْمَرَضُ مَعَ الْوَسْوَسَهْ ... فَمَنْ خَلَا مِنْهَا أَتَاهُ الرَّشْدُ

فَالْكِبْرُ قَدْ أَهْلَكَ إِبْلِيسَ اللَّعِينْ ... وَالْمَرَضُ قَدْ أَخْرَجَ أُمَّ الْأَمِينْ

وَحَمْلُ الْوَسْوَسَةِ جُمْلَةً عَلَى ... قَتْلِ أَخِيهِ إِذْ حَوَى تَغَلُّبَا

ذَكَرَهَا شَيْخُنَا الْمَرْضِيُّ ... الْعَالِمُ الْعَدْلُ السَّمَنْفَنْدِيُّ

وَجَاءَ مِنْهُمْ أَنْحِصَارُ الْخَمْسَةِ فِي ... بُغْضِ الْمُرِيدِ لِلْوُصُولِ وَالْحَالْ

أَوَّلُهَا تَلَازُمُ الصَّلَاةِ فِي ... جَمَاعَةٍ إِذْ هُوَ حَضُّ الْمُفْتِي

وَالثَّانِ الِاجْتِنَابُ مِنْ ذَوِي الْعَنَاءْ ... فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ مِنَ ذَوِي الْجَفَاءْ

الا النصحة لهم برفق ... اولي شواهة تعصب زرق
ثالثها تقديمه الدعاء ... حيث اقتضى لحاجة قضاء
قبل التوجه اليها التكون ... بالله لا بنفسه حيث تبين
رابعها القيام بالعفو ... لجملتي الحلو على التحفي
لوجه ربهم برحمة الصغير ... والنصح للعالم وحرمة الكبير
وبالتواضع وبالاحسان ... لعالم وليس عجاب
والخامس العمل بالافساد ... بترك تقريم مع الابراد
وقبل ظهر اربعا كعصر ... لبعدها ونصفها عن ظهر
كمغرب وست ركعات الضحى ... والوتر عقبي على ما اتضحا
نص بها زروق في الوصية ... لازال راضى وذا مزيه
سر بجواهر كم الائمه ... فقمتها نصيحة للامة
فيله المولى وصلى ابدا ... مسلما على الشفيع احمدا
وآله وصحبه ومن تبع ... آثارهم من سابع ومتبع

رواه ١٢ من الصحابة

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما اغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي الى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم ومن الدرر الملتقطة من كلام شيخنا رضي الله تعالى عنه

وعنا به وقد جلسنا عنده يوما وكان يعلمنا الفاتحة
فقال رضي الله عنه الحمد لله رب العلمين جمعت التوحيد
والتوجيه والوفد لان الحمد هو الثناء بكل خير وكل
كمال وهو اما ان يكون من الله لله فلله او منه لعبد
فلله او من عبد له فلله او من عبد لعبد فلله والاقرار
بالجميع والاعتراف به واثباته لله تبارك وتعالى هو
التوحيد به وقال رضي الله تعالى عنه والام في الله
للملك والله هو الغني بنفسه المفتقر اليه كل ما سواه قال
تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد وعلم
انك هو التوجيه وقال رضي الله تعالى عنه في رب العلمين
الرب هو المالك والمربي وقال رضي الله تعالى عنه في الفرق بين
الالوهية والربوبية الالوهية معناها استغناؤه بنفسه
عن غيره والربوبية معناها افتقار غيره اليه فالله
هو الغني بنفسه عن غيره والرب هو مفتقر كل
شيء اليه نعمته والعلمين جمع العالم وهو
ما سوى الله تعالى من انس وجن وملك وغير
انك من كل مخلوق قال الله تعالى وما خلقت الجن

والانس الا لیعبدون وعلم ذالک والعمل به هو الفقه
فمن ثبت ذالک فی قلبه وجب علیه ان یعبد الله تبارک
وتعالی بامتثال جمیع اوامره واجتناب جمیع نواهیه وقال رضی
الله تعالی عنه الرحمن هو المنعم فی الدنیا علی جمیع
خلقه لا یصل لاحد خیر فی الدنیا الا برحمانیته مومنا
کان او غیر مومن وقال رضی الله تعالی عنه الرحیم هو
الذی یرفع الشر عن المومنین خاصة یوم القیمة برحمته
لهم وقال رضی الله تعالی عنه لانه هو ملک یوم الدین
ای یوم الجزاء والعبد له انه الیجازیه وافرد الملک
لنفسه یومئذ وان کان له من قبل ومن بعد لانه یوم
لا یدعی فیه الملک احد قال تعالی یوم یکون الناس کالفراش
المبثوث یوم لا تملک نفس لنفس شیئا والامر یومئذ لله والدنیا
فیها الملوک المجازیة الموعدة ولابد من یوم ترک
الرمایع وقال رضی الله تعالی عنه فی قول العبد ایاک
نعبد کبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ای لا نعبد
الا انت لا الدنیا ولا النفس ولا الشیطان ولا الهوی فکان الله
تعالی قال للعبد حین قال انه لا یعبد الا هو کیف تقدر علی عبادته

www.daaraykamil.com

فقال العبد تعليما من الله تعالى وإياك نستعين فتبرأ من الحول
والقوة لله تعالى وافتر ضعفه هو وعجزي عن رفع ضعفي
أو جلب لنفسه نفعا من الله إليه بغير الرحمتي فقال له اسأل
ما تريد فقال اهدنا الصراط المستقيم فقال رضي الله
تعالى عنه الصراط الطريق وكل طريق سلكتها إلى غرض
فهي مستقيمة إليه ما لم تمل عنها إلى غيرها فميز
الطريق المثلى بقوله صراط الذين أنعمت عليهم فكأن
الله تعالى قال له أنعمت على خلقي كلهم فأيهم تريد
فقال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فأمر تبارك
وتعالى بسؤاله وعلمنا كيفيته وخير ما نسأله فالحمد
لله الذي لم يكلفنا ما لم يعلمنا فالحمد لله حق حمده
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وأنى أجيئها بك ونزيتها
من الشيطان الرجيم بل أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ
بك رب أن يحضرون بسم الله الرحمن الرجيم اللهم يا حليم
يا خبير صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وآله
وصحبه واجعل جاهه صلى الله تعالى عليه وسلم هذه
الأبيات علما نافعا وبركة عظيمة آمين آمين ولمن

وجهها الله

وَجِّهْهَا إِلَيْهِمْ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ «اللَّهُ»

أَسْأَلُكَ مِنْكَ الْعِلْمَ قَبْلَ الْعَمَلِ | وَلُطْفَكَ فِي الْجَهْلِ وَفِي أَمَلِي
لِي جِدَّ بِنِيَّةٍ لَدَى ابْتِدَاءٍ | سَعْيِي وَأَنْتَ وَاهِبُ اهْتِدَاءٍ
لِي جِدَّ بِصَبْرٍ فِي الْعِبَادَاتِ جَمِيلْ | حَتَّى أُتِمَّهَا وَكُلِّي بِجَمِيلْ
هَبْ لِي فِي عِبَادَتِي الْإِخْلَاصَا | بِالْمُصْطَفَى وَهَبْ لِيَ الْخَلَاصَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَحَوْتَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرِّيَاءَ بِبَرَكَةِ اسْمِهِ

مُحَمَّدٍ

مَحَا عَلَامَاتِ الرِّيَاءِ الْمُصْطَفَى | تَحَبَّبْ بِرَبِّهِ وَفَازَ بِالشَّفَا
حَلَاوَةُ الْعَمَلِ تَطْرُدُ الْكَسَلْ | وَفِيهِ فَازَ تَالِي مَا قَالَ وَالْعَسَلْ
مَجَازِيَاتِي فِيهِ إِنْ مُدِحْ | مَحْمُولٌ نَفْسٌ لَهُ حَيْثُ فَدَحْ
مَلَّكَنِي نَفْسِي لِمَنْ ظَهَرْ | وَعَكْسُهُ مَرْجَاهُ بِالْمَظْهَرْ
يَا رَبَّ الْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ | بِشَارَةٌ تَزْدَادُ بِالْمُحْيِي

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ نُبْذَةٌ فِي فَضَائِلِ رَمَضَانَ: قَالَ الْعُلَمَاءُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ رَمَضَانَ يَغْسِلُ الْأَبْدَانَ مِنَ الْآثَامِ غَسْلًا وَيُطَهِّرُ الْقُلُوبَ تَطْهِيرًا وَعَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

فال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم
من شعبان وقال أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم شهر مبارك
فيه ليلة خير من ألف شهر جعل الله صيامه فريضة
وقيام ليله تطوعا من تقرب فيه بخصلة من الخير أو أداى
فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه
وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة
وشهر يزاد فيه في رزق المومن فمن أفطر فيه صائما كان
مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل أجره من
غير أن ينقص من أجره شيء قالوا ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم
فقال يعطي الله هذا الثواب لمن أفطر صائما على تمرة أو شربة
ماء أو مذقة لبن وهو شهر أوله رحمة ووسطه
مغفرة وآخره عتق من النار ومن خفف عن مملوكه فيه
غفر الله له وأعتقه من النار واستكثروا فيه من أربع
خصال خصلتان ترضون بها ربكم وخصلتان لا غنى لكم
عنهما فأما الخصلتان اللتان ترضون بها ربكم فشهادة
أن لا إله إلا الله وتستغفرونه وأما الخصلتان اللتان
لا غنى لكم عنهما فتسألون الله الجنة وتعوذون به

من النار ومن سقى

من النار ومن سقى فيه صائما سقاه الله تعالى من حوضي
شربة لا يظمأ بعدها أبدا وعن أبي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أبواب الجنة
وأبواب السماء لتفتح لأول ليلة من شهر رمضان ولا تغلق إلى آخر ليلة
منه فليس من عبد أو أمة يصلي في ليلة منه إلا كتب الله له بكل سجدة ألف
مائة حسنة وبنى له بيتا في الجنة من ياقوتة حمراء له
سبعون الف باب لكل باب مصراعان من ذهب مرشح من
ياقوتة حمراء وإذا صام أول يوم من شهر رمضان غفر
الله له كل ذنب إلى آخر يوم من رمضان وكان كفارة
لمثله وكان له بكل يوم يصومه قصر في الجنة له
ألف باب من ذهب واستغفر له سبعون ألف ملك من غدوته
إلى أن تتوارى بالحجاب وكان له بكل سجدة سجدها
من ليل أو نهار شجرة في الجنة يسير الراكب في ظلها
مائة عام لا يقطعها وعن أبي هريرة رضي الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان أول
ليلة من شهر رمضان نظر الله إلى خلقه وإذا نظر إلى
عبد لم يعذبه أبدا ولله عز وجل في كل يوم ألف ألف عتيق

من النار وعن أبي هريرة أيضا رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة
وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين وعن ابن عباس رضي
الله عنه قال إنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
إن الجنة لتتجمع وتتزين من الحول إلى الحول بدخول شهر
رمضان فإذا كان أول ليلة من رمضان هبت ريح من تحت
العرش يقال لها المثيرة تصفق أوراق أشجار الجنة وحلق
المصاريع فيسمع لذلك صوت لم يسمع السامعون أحسن
منه فتزين الحور العين حتى يفرغ من شرق الجنة وغربها
هل من خاطب إلى الله عز وجل فيزوجه ثم يقلن لرضوان ما
هذه الليلة فيجيبهن بالتلبية يا أيها الخيرات الحسان
هذه أول ليلة من شهر رمضان فتحت أبواب الجنة للطا
ئعين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول
تعالى لرضوان افتح أبواب الجنان يا مالك اغلق أبواب
الجحيم عن الطائعين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم
يا جبريل اهبط إلى الأرض وصفد مردة الشياطين وغلهم
بالأغلال ثم اقذف بهم في لجج البحار حتى لا يفسدوا

على امه محمد

على أمة محمد حبيب صيامهم فارويفور الله عز وجل
في كل ليلة من شهر رمضان ثلاث مرات هل من سائل
فأعطيه هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر
فأغفر له من يقرض الغني الخير المعدم والوفي الخير
اللئيم فارويفور في كل يوم من شهر رمضان عند إفطار
الله الف الف محتوم من النار كلهم فإذا استوجبوا العقاب
وإذا كان ليلة الجمعة ويوم الجمعة أعتق الله
تعالى في كل ساعة الف الف محتوم من النار كلهم
فإذا استوجبوا العذاب وإذا كان في آخر يوم من
شهر رمضان أعتق الله في ذلك اليوم بعدد ما
أعتق من أول الشهر إلى آخره وإذا كان ليلة القدر
يأمر جبريل عليه السلام فيهبط في كبكبة
من الملائكة ومعه لواء أخضر إلى الأرض فيركز
على ظهر الكعبة وله ستمائة جناح لا ينشرها
إلا في ليلة القدر فينشرها في تلك الليلة فيجاوز
المشرق والمغرب ويأمر جبريل عليه السلام الملائكة
بالدخول بين هذه الأمة بيت خلق منهم فيسلمون

من كل قائم ومصل من ذاكر ويصافحونهم ويؤمنون على
دعائهم حتى يطلع الفجر ثم ينادي جبريل عليه السلام
يا معشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون يا جبريل ما صنع الله
في حوائج المؤمنين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم
فيقول إن الله تعالى نظر إليهم وعفا عنهم وغفر لهم
إلا أربعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء
الأربعة مدمن خمر وعاق لوالديه وقاطع رحم ومشاحن
قيل يا رسول الله من المشاحن قال المصارم فإذا كان ليلة
العيد سميت تلك الليلة ليلة الجائزة فإذا كان غداة العيد
بعث الله تعالى الملائكة في كل البلدان يهبطون إلى الأرض
فيقومون على أفواه السكك فينادون بصوت يسمعه كل
من خلق الله إلا الجن والإنس فيقولون يا أمة محمد صلى الله
عليه وسلم اخرجوا إلى رب كريم يعطي الجزيل ويغفر
الذنب العظيم فإذا برزوا إلى مصلاهم يقول الله تعالى للـ
ـملائكة يا ملائكتي ما جزاء الأجير إذا عمل عمله
فيقول الملائكة إلهنا وسيدنا توفيه أجرته فيقول
أشهدكم يا ملائكتي أني قد جعلت ثواب صيامهم

من شهر رمضان وقيامهم رضاي ومغفرتي ثم يقول يا جباع سلوني
بعزتي وجلالي لا تسلوني اليوم في جمعكم هذا الآخرتكم
شيئا الا اعطيتكم ولآليائكم الا منحتكم وعزتي وجلالي
لا استر عليكم عثراتكم ما رفعتموني وعزتي وجلالي
لا اخزيكم ولا افضحكم بين اصحاب المرير بين انصرفوا مغفورا لكم قد ارضيتموني ورضيت عنكم فان فتفرح
الملئكة ويستبشرون بما يعطي الله عز وجل هذه
الامة اذا اقمروا من شهر رمضان اعوذ بالله بسم الله
ان ولي الله الحمد لله الذي لم يزل ولا يزال والصلاة
والسلام على سيد الامراء والوزراء والنساء والرجال محمد
وعلى اله وصحبه ذوي الانابة عن النقصان الى الكمال
هذا وانه الى امير جله صب لوبي من محبي مولاه المكتفي
بما اولاه احمد بن محمد البكي بسلام تام واكرام كامل
والاعلام باني اتاني حامل هذا الكتاب من ارضك وقال
انك تسلم علي وتطلب مني الموحمة فبذلك كتبت اليك
ما افهمه اعلم بان الذي لا تاتيك الا بما تنزلك من مثلك
ولا اتاني مثلك الا بما تنزلك مني فيوما تكون معينة لك على غيرك

وبوما تكون معينة لغيرك عليك وتارة تضحكك وتارة
تبكيك فلا تغتر بضحكها فإنها غدارة مكارة وعما
قليل تعبس وتخدع وتمكر وعليك بإعانة الضعفاء
والفقراء والمساكين والانكباب عن الجور والظلم فمن ظلم
ندم ومن جار بار ولا تنس أن النعم التي في يدك وأصبحت فيك
من النعم إنما صارت إليك بموت بعض من قبلك وبإخراج
بعضهم وسيخرج من يدك بمثل ما صار إليك فاجتهد فيما
ينفعك في الدار بين قبل خروجك من النعم وقبل خروج
النعم منك إنتهت النصيحة فإن قبلتها فلك والا فإنا لله
وإنا إليه راجعون أعوذ بالله بسم الله توليت الله بسم
الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما
ولصاحب الله والرسول الراجي الرضى والقبول أحمد بن محمد
بن حبيب الله هذه الأبيات وفضل فيها النصيحة لنفسه
ولجميع إخوانه وأحبابه من المريدين

حبذا حادي المريد باختصار	أربعة نظمتها خوف اختصار
الصدور في محبة الشيخ أبي	ثم انثنى المرء حيث ور

في ليلة ونهار أو نجيبة أو حضور

ونزك الاعتراض

وترك الاعتراض مهما وقفا ولو | بباطل عليه فيما افتروا
حتى يكون كالميت بين يدي الغاسل

ومعه سلب الاختيار | فحسن منه بلا إنكار
فكل من جمع هذه الصفات | من المريد برئ من الشهوات

الحمد لله رب العالمين اللهم صل على سيدنا محمد وسلم
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا الذي عصمته بقولك والله
يعصمك من الناس **وللشيخ** احمد بن البكي بسم الله
الرحمن الرحيم إن ولي الله وسيدي محمد الحمد لله وحده
والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد فأقول مسلما ومجيبا
لخلي وحبيب مصنبك أنالنا الله وإياه ما استكن

من سلام الى من نوره نظهرا | حتى غدا لابتغاء الخير مظهرا
خل الكنيني من قد قيل إن له | جذبا الى الله حتى قلبه بهرا
هذا وياخلي بالامر ممتثلا | ولا تزل عن نواهي الله منزجرا
وإن أتتك على وفق رغبته | فاحمل وبحسبك جاهد واصطبرا
ولا تكن لكلام الناس ملتفتا | بل سر الى الله لا تصرف لهم نظرا
فإن أتتك من الرحمن نعمته | فاشكر وكن له ذا ذل والبس مصطبرا
واعلم بأن النبات النوري حجب | بين المريد وبين الله فافتكرا
واعلم بأنك لا تنساك في طلب | لك الصلاح من الوهاب والبشرا

أبيات نافعة بوصى بها أحمد بن محمد ابن حبيب الله
جعله الله موفقا وتولاه خليله أحمد جلوب ابن سربل

والسلام على من اتبع الهدى

يا أيها المريد إن رجعتا ... فاترك خالفك حيث كنتا
ولا تكثر الحديث والكرى ... والأكل والشرب وحاذر الورى
وحيثما جذبت للفضول ... فصل لذكر ربك الجليل
لا ترج أو تخف سوى مولاكا ... واشكره حين للهدى هداكا
وإن تمل لغيره من الورى ... فأنت سوف تلازم الضرر
ولا تسر لوعر لأمر أبى ... الجاهرين أبدا والوزرا
إنك كل من شاركهم في جرمهم ... شاركهم يوم الجزا في ذلهم

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا الذي عصمته بقولك
والله يعصمك من الناس والشيخ أحمد بن البكي بسم
الله الرحمن الرحيم إن ولي الله وسيدي محمد الحمد لله
وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد فهذه
وصية من الشيخ أحمد بن البكي إلى الشيخ آدم كي

حمد المرفد أوجب السؤالا ... عمر الذي ذكره الصلاة
مصليا على الرسول أحمدا ... وآله وصحبه ذوي الهدى

هذه أوراد الإمام يا مريد ... إن كنت نورًا في بنا تريد

قدم على الجادة الرحماني ... ولا تكن من طالبي التسواني

كن متأنيًا بربك العجيب ... ولتمس وظائف تكن نجيب

وادم على الإخلاص والمجاهدة ... بالنفس هم اقتنال الجاهدة

ولا تكن ملتجئًا إلا لما ... يجذب قلبك إلى رب السما

وكل ما يحول بين ربك ... وبينه فاترك تكن وحيدًا

ولذ بربك ومل إليه ... واتفه واتكل عليه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا

جذب إلى النافع الجميل ... نافع لكل من إليه يميل

واجه بعكس الخير ربك القدير ... فإنه بالذكر والشكر جدير

وخالف النفس التي بالسوء ... أمارة لا تنح للمسيء

وواجه الجميل بالسبيل ... وخالف الهوى إلى المقبول

وخالف الشيطان مستعيذا ... منه به ولم يزل معيذا

واحذر غرور هذه الدنيا وكن ... فاصد وجه موجد الكون

الله جل وعلا موجود ... باق قديم منه جاء الوجود

مخالف لجملة الحوادث ... وكل تغيير نبي حادث

وَقَائِمٌ بِنَفْسِهِ وَوَاحِدُهْ ... فِي هٰذِهِ الْأَشْيَاءِ نِعْمَ الْوَاحِدُهْ

فِي الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ وَالْأَفْعَالِ ... لِانْفِرَادِهِ مِنْهُ الْخَيْرُ بِانْفِعَالِ

أَثْبَتُ لَهُ الْقُدْرَةَ وَالْإِرَادَهْ ... وَالْعِلْمَ وَالْحَيَاةَ وَالْإِفَادَهْ

وَالسَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْكَلَامَا ... نِعْمَ حَبِيبُنَا أَكْرَمَ الْأَنَامَا

وَاللّٰهُ فَارْمِ بِهِ لَحَالِمٍ ... حَرِّ سَمِيعٍ لَمْ يَقُتْهُ نَائِلُ

وَهُوَ بَصِيرٌ مُتَكَلِّمٌ أَكَانْ ... لِحَرِمِ مَا مِنَّا خَيْرُ مَكَانْ

سُبْحَانَ رَبِّي بِهِ شَرُفَتْ ... وَكُلُّ مَا بِهِ فَمَعَنْ

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

تَسْلِيمًا ❊ تَجْرِيبٌ وَتَقْرِيبٌ :: إِلَى الْمُجِيبِ الْقَرِيبِ ❊

وَاجِدُ جِنَانِ رَبِّكَ الْكَرِيمِ ... فِي الْجُودِ وَالتَّفْضِيلِ وَالتَّكْرِيمِ

بِالِامْتِثَالِ الْمُوجِبِ التَّسْكِينِ ... مَعَ اجْتِنَابٍ تَحْظَ بِالتَّمْكِينِ

وَقَدِّمِ التَّوْبَةَ مِنْ مَعَاصِ ... وَلَا تُحِبَّ مُبْغِضَ الْعَاصِ

مَوَاضِعُ الْمَتَابِ قَلْبٌ وَلِسَانْ ... وَبَدَنٌ تَطْهِيرُهُ بِغُسْلِ الْحِسَانْ

وَالْقَلْبُ طَهِّرْ بِالنَّدَامَةِ بِلَا ... تَغَرُّرٍ وَلِلْعِلَاجِ مُقْبِلَا

وَطَهِّرِ اللِّسَانَ بِاسْتِغْفَارِ ... لِخَوْفِ بَرِّ مَالِكِ الْجَبَّارِ

وَلْهَمِّ الْبَدْءِ بِالْإِفْلَاحِ ... وَالثَّوْبِ لَهُ يَزِلْ بِالْفَلَاحِ

وَوَلِّمِ الْقَلْبَ وَوَلِّمِ اللِّسَانَا ... وَوَلِّمِ الْبَدَنَ تَظْفَرْ بِحُسْنَانِ

تَوْحِيدُ رَبِّنَا وَنَبِيِّهِ الْخَيْرُ ... وَلْمِ قَلْبَكَ بِقُوتٍ فِي الدُّهُورِ

وَوَلِّمِ اللِّسَانَ ذِكْرَ اللَّهِ ... وَقَوْلَ خَيْرٍ قُوتُهُ وَالْمَهِ

وَوَلِّمِ الْجِسْمَ بِفِعْلٍ وَاجِبٍ ... وَبِعَلْ مِنْهُ وَبِغَيْرِ حَاجِبِ

وَقُوتُهُ الْمُبَاحُ ذُو النَّصِيحَهْ ... لِي فَاهَمَا مَقَالِي الْفَصِيحَهْ

وَاجْلِجْنَا مَنْ يَجُودُ بِالْحِكَمِ ... بِهَذِهِ تَعَالَى اللَّهُ الْحَكَمِ

لَاتَهْزَأْ الْحِكْمَةَ جِ قَوْلِ مَنْ ... أَشْرَكَ نَاوِيَ السُّوءِ فِي زَمَنِ

لَا يَصْلُحُ اللِّسَانُ خَيْرَ الذِّكْرِ ... وَقَوْلَ خَيْرٍ عَلِمَ مِنْ مُكَرِّ

وَيَصْلُحُ الْبَدَنُ بِفِعْلِ مَا أُمِرْ ... بِهِ وَقَدْ نَهَى عَنْهُ فَلْتَأْتَمِرْ

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ مَا وَلِيَ هَذَا الْكِتَابَ

صلاة وسلاما وبركة تتقبل بها كليته بفدرعلمه
ذاتك بلاغاية ولا كمربينه وبين احد بشيء ما ابدا امين
اعوذ بالله من الشيطن الرجيم واني اجيرها بك وذريتها
من الشيطن الرجيم ربي اعوذ بك من همزات الشيطين واعوذ
بك ربي ان يحضرون بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بحق وجه
الله تعالى الكريم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا
محمد وعلى اله وصحبه واجعل هذا الكتاب هدى ونورا وبركة
ومنجعة ورضوا واجرا وثوابا لا ينقطع ابدا المولى به وله و
وانجع به كل من استغل بشيء منه في الدنيا والاخرة
بلاشيء من الضرر واجعله سرورا له صلى الله تعالى عليه
وعلى اله وصحبه وسلم وبارك وسرور جميع احبابك
ابدا امين يارب العالمين ياحي يا قيوم يا رحمن يا رحيم

بسم الله وهو الرحمن ... نعم الرحيم منه لي الامان
الحمد لله الذي فد جعلا ... سيدنا خير الورى وانجعلا
وافضل الصلاة والسلام ... على الذي تسر لا قلامي
سيدنا خليلنا الحبيب ... محمد من سرمدا احب به
واله وصحبه الاجله ... ما انفاد لي كرم من اجله

وبعده والعصر ما ابلغ
الخسر

وبعد فالعون من الباري الكريم على نظام خير ليسير يسير
أرجوزة خالصة تجمع درر الذي بي أتانا المعجم
تجود بالعون بالإلهام مع السعادة بالإمام
وبالأجور والرضى والتوسعة والبشر والأمن لنا بالتوسعة
كما حفاية أو وفقات على مع التصوف بفضل المعلي
وأهبا ذي التعلم ومن بها يكون منا الجزاء في زمن
سماته مسالك الجنان ووضعها مواهب المنان
والله رب أسأل القبولا وأن يجمعنا بها السبيلا
بجاه سيد البرايا أحمدا عليه تسليما كريما خمدا
في آله وصحبه والتابعين بالاستقامة إلى يوم المعين
هذه أوراق الانصراف للمرام ووجه ربي غرضي بالانصرام
أسأله بعز وجهه الكريم ولي يقومه وضم ما أروم
كون نظامي الجنان مسلكا لمن به الحشر منا حلكا
وكونه شفعا من تعلقوا بي وإنه الكريم المملق
وكونه جامع كل خير بالأذى ولا جوى أو ضير
وكونه مسرة لكل من يؤمن بالإله في كل زمن

«مقدمة»

www.daaraykamil.com

اَلْعِلْمُ مِنْ خَيْرِ اَبْوَابٍ يَنْقَسِمْ ... لِظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ حَيْثُ قُسِمْ

ظَاهِرُهُ تَوْجِيهُ مَنْ تَكَلَّمُوا ... وَالْعَقْدُ وَالْاَدِلَّةُ كَذَلِكَ الْعُلُومُ

بِاطِنُهُ تَوْجِيهُ غُرِّ حَرَّرُوا ... بِرَبِّهِمْ وَهُوَ التَّصَوُّفُ اِعْرِفُوا

فَالظَّاهِرُ الْمُصْلِحُ لِلْاَعْمَالِ ... وَالْبَاطِنُ الْجَالِبُ لِلْكَمَالِ

بِمَنْ بِظَاهِرٍ اَخَلَّ وَسَلَكْ ... نَهْجَ سِوَاهُ تَارِكًا لَهُ هَلَكْ

فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا لِاَنَّهُ خَرَجْ ... اِلَى الَّذِي يَجُرُّهُ اِلَى حَرَجْ

وَمَنْ يَكُنْ بِالثَّانِ ذَا اِخْلَالِ ... يَهْلِكْ كَمَنْ اَبْحَرَ فِي الْجِمَالِ

وَوَاجِبٌ عَلَى الْعِبَادِ لَمْرَا ... جَمْعُهُمَا كَيْ لَا يَفُوتَ اَمْرَا

وَمَنْ يَقِفْ بِلَا تَصَوُّفٍ ... مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ وَجَاسُوسٍ يَفِي

وَمَنْ يَكُنْ بِعَكْسِ ذَا فَاِنَّهُ ... اِلَى تَزَنْدُقٍ وَاَمْوَالٍ شَانَهُ

وَمَنْ بِوَقْفٍ وَتَصَوُّفٍ جَمَعْ ... فَقْهًا وَتَحْقِيقًا وَرِقَّةً تَمَعْ

هٰذَا الَّذِي عَلَيْهِ اَبْدَى النَّاسِ ... مَنْ عَصَمَهُمْ مِنْ حَبْلِ الْخَنَّاسِ

وَاعْلَمْ بِاَنَّ الْعِلْمَ وَالْاَعْمَالَا ... وَسِيلَتَا الْفَوْزِ بِرَبِّ الْكَمَالِ

بِهِمَا اجْتَهَدَ وَفِي النَّصِيحَةْ ... مِنْ كُلِّ اَفْقٍ وَفِي السَّفِينَةْ

وَخَتَمَهَا الْحَيُّ الْمَاحِي ... بِالصَّفْحِ وَالْاِخْلَاصِ يَا اِلٰهِي

بِالصَّفْحِ وَالْاِخْلَاصِ يَرْجُوا ... فَوْزًا وَلِلْقَبُولِ يَحْلُو

عَلَيْهِ خَيْرُ صَلَوَاتِ الْاَنْوَعْ ... وَبِاتِّبَاعِ سُنَّةِ الْمُشَفَّعْ

في آله وصحبه والمؤمنين ... والمؤمنات أهل نهج المحسنين

وكرم لازما لما فيه شفا ... لمليك منهما ولا تستشفا

وادم على الذي تحب أن يراك ... ربك في محل منه فراك

إن تحتمل في زمن قليل ... مشقة لذيذة الجليل

تسلم وتحوز بعده تنعما ... في جنة الخلد وتعد النعما

ولتعلمن بأن أكثارهما ... مع كثرة الآفات أو تركهما

لخوفها أولى من الحضور جا ... من الغرور والعيوب أخرجا

لا تترك العلوم من خوف الرياء ... فإنه من الغرور والمرا

ولا تكن تارك سعي خوفا ... رياء وسمعة وفارسوفا

لا تترك التوبة خوف العود ... لله يثيب للعلي الودود

والعلم أفضل أخي من العمل ... وهو الذي أشرت به نعط الأمل

لا كنه يكون بالعمل ما ... نفع فخذهما وبالله لذا

وقلة العمل بالعلم يفوق ... كثرته بالجهل فالعلم الرفوق

تابعه الذي البقي تعلما ... لله جل وجهه ولما

لا ما تعلم مراء وريا ... أو لمباهاة به فلتة ريا

ولا الذي طلبت الدنيا به ... لحب جاه ومقام ثابه

ولا الذي يطلب للتحيل ... وللتنازع وللتفوق

قُلْتُ لَفَهْ لَمْرَ اللَّعِيرِ فَوْمَا ... وَاشْغَلُوا بِمَا يَجُرُّ لَوْمَا

وَاشْغَلُوا بِعِلْمِ مَا لَا يَنْفَعُ ... دُنْيَا وَأُخْرَى وَبِمَا لَا يَرْفَعُ

لِغَيْرِهِمْ لَهُذَا بَرَّهُمْ لَدَى ... يَوْمٍ يَفُوزُ فِيهِ مَنْ تَجَلَّدَا

وَلَيْسَ كُلُّ الْعِلْمِ نَفْعًا الْكُلَّا ... وَلَيْسَ كُلُّ الْعُلَمَاءِ وَاسْتَوَى

فِي الْعُلُومِ مَا يُفِيضُ الْقَلْبَا ... وَيُوجِبُ الْخُشُوعَ وَالتَّقَلُّبَا

وَهَكَذَا فِي الْعُلَمَاءِ قَوْمٌ ... جَزَاؤُهُمْ لَهُ الَّذِي هُوَ لَوْمٌ

وَفِي نِظَامِ سَيِّدِ الْهِلَالِ ... رَضِيَ لَهُ اللَّهُ ذُو الْجَلَالِ

الْعِلْمُ مَا اكْتَسَبَ خَشْيَةَ الْعَلِيمْ ... فَمَنْ خَلَا مِنْهَا فَجَاهِلٌ مُلِيمْ

قُلْتُ فَمَا نَفْعُ الْعُلُومِ مَا أَفَادْ ... نَيْلَ مُنًى مَا يَعْتَرِيهَا مِنْ نَفَادْ

وَحَيْثُمَا الْحِلْمَةُ الْحُلَا فَاحْمِلِ ... بِمَالِكٍ اخْتَبِرْ تَفُزْ بِالْأَمَلِ

فَمَنْ بِهَا لِلْحِلْمِ سَعَى وَأَكْثَرَا ... فَسَعْيُهُ مِثْلُ هَبَاءٍ نُثِرَا

وَمَنْ حَوَى الْحِلْمَا وَلَيْسَ يَعْمَلُ ... بِهِ فَإِنَّهُ حِمَارٌ يَحْمِلُ

يَا مَعْشَرَ الْإِخْوَانِ مِنِّي اقْبَلُوا ... أَرْجُوزَةً تَنْهَى الَّذِينَ فَبِلُوا

تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِوَجْهِ الْبَارِي ... بِلَا تَنَازُعٍ وَلَا تَبَارِي

وَلْتَقْصِدُوا أَرْبَعَةً لِمَنْ ابْتَدَا ... تَعَلُّمٍ لِكَيْ تَفُوزُوا بِالْهُدَا

أَوَّلُهَا الْخُرُوجُ مِنْ ضَلَالِ ... وَالثَّانِ نَفْعُ خَلْقِ ذِي الْجَلَالِ

ثَانِيهَا الْإِحْيَاءُ لِلْعُلُومِ ... وَالرَّابِعُ الْعَمَلُ بِالْمَعْلُومِ

يَنْمِي إِلَى زُرْوَ وَبِيَارِهِمَا ... يَرْبِيَارِهَا اِبْتَدَأَتْ جَهْمَا

مَرْكَبُ الْعِلْمِ بِيَافِي الْبِلَادِ ... بِعِلْمِهِ أَوْلِيمَارِ السَّجْفَا

أَوْلِيَا أَلْجَاهُ عِنْدَ النَّاسِ ... بَأْبَارِ وَمُوزَ وَإِفْدِيس

عَلَيْهِ سَرْمَدَ أَرْضَى الرَّحِيمِ ... ذِي الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالتَّرْحِيمِ

قُلْتُ وَمَنْ لِمِثْلِ هَذَا كَلَبْ ... عَلُومُهُ وَلَمْ يَتُبْ بَعْدَ الْكَلَبْ

فَلَا لَهُ يَوْمَ السُّرَى وَالْحِسَابْ ... سَوْرُوبَارِ فَلْيَتُبْ بِالْاِحْتِسَابْ

لِأَنَّهُ مَتَى يَتُبْ يَغْفِرْ لَهُ ... عِنْدَ الْكَرِيمِ الْبَرِّ فَلْيَتُبْ لَهُ

وَأَفْضَلُ الْعُلُومِ عِلْمُ الْهُدَى ... مَنْ عَلِمُوا تَوْجِيهُ مَنْ لَمْ يَلْمَا

وَبَعْدَهُ التَّفْسِيرُ وَالْحَدِيثُ ... وَبَعْدَهُ عِلْمُ لَهُ التَّحْدِيثُ

اَلْفِقْهُ ثُمَّ بَعْدَهُ الْآلَاتُ ... رُمِ الْجَمِيعَ يَاتِكَ الصَّلَاتُ

وَأَفْضَلُ الْأَعْمَالِ مَا تَعَمَّهْ ... لَهُ جَوَابُهُ إِلَى اللَّهِ هَمَّهْ

كَبَثِّنَا عِلْمًا ضَالًّا يَنْفَعُ ... وَكُلُّ مَا بِغَيْرِ ضُرٍّ يَنْفَعُ

وَمَا يُصَفِّي الْقَلْبَ وَهُوَ مَا الْهَمِيمْ ... عَلَيْهِ مِنْ خَيْرٍ لِرَبِّنَا الْقَدِيمْ

وَكُلُّ مَا عَلَى النُّفُوسِ ثَقُلَهْ ... كَالصَّوْمِ وَالْإِنْجَادِ لَا تَسْتَقِلَّا

وَأَقْبَحُ الْعِصْيَانِ مَا أَفْسَدَهْ ... تَفْسِيتُهُ وَلَمَّا حَتَّهْ أَنْسَدَهْ

تَمَّمْتُ مَا يَنْمِي إِلَى الْغَزَالِي ... رَضِيَ عَنْهُ اللَّهُ ذُو الْإِنْزَالِ

وَكُلُّ مَنْ الْعَارِمِ فِيهِ اكْتَسَبْ ... عِلْمًا وَمَالٍ رَبِّهِ بِهِ احْتَسَبْ

فإنه شارك في المعصية
كموصل الشيء للصراط مريده
فمن تعلم لما فيه ذكر
فدينه هدم وهو في كرى
وباع آخرته في الدنيا
بها وضاع السعي كرها شيئا
والعلم لا بكثرة الرواية
مالم تضمها إلى الدراية
فاقصد به وجه الجليل يا فتى
ولا تكن لغيره ملتبتا
فحيثما قصدت وجهه الكريم
إليك منه فاه أجر الأيم
إن الذي لم يخش رب العالمين
ولم يجبه مع الهام الأمين
صلى عليه بسلام في جميع
آل وأصحاب له نعم الجموع
ولم يتب مداركا ما فاتا
فاتركه لا تصرف له الثباتا
ومن يكن عاكف الرزق اللدن
وهو في كل زمان لا له
ولم يتب لطلب الغفران
مجتهدا فيما أخل الشيران
لا تأكل الرزق وربك الحليم
بالجاه تم فيه بالعلم السليم
بل أكثر الأعمال لله على
مقدار فقرك له تحوى
واعمل الذي الدنيا بقدر ما تكون
فيها لك خير أمير ومكين
واعمل لأخراك كما تبقى أبدا
فيها تلازم ما تشا وزغدا
ولا تمل لما يوفي أبدا
إلى دخول النار يا من عمدا
ولست تقدر على أن تغربا
نيران في البطش فلازم فربا
لا تقدر الصبر على الحر بلا
تمل لما يورثها لا تغفلا

وارغب الاشياء
للعوات

وَارْغَبِ الْأَشْيَاءَ لِلْأَمْوَاتِ ... رُدَّ إِلَى الدُّنْيَا بِلَا فَوَاتِ

وَلَوْ سَوِيعَةً فَقَطْ لِيَعْمَلُوا ... صَالِحَةً وَاحِدَةً فَلْتَعْمَلُوا

اِسْتَعْمَلُوا بَاقِي عُمُرٍ مَاضِيَا ... أَوَّلُهُ وَاجْتَنِبُوا الْإِضَاعَا

فَلَازِمُوا رَحَى بَوَادِي الْجَسَدِ ... وَلْتَخْرُجُوا مِنْ الرِّيَاءِ وَالْحَسَدِ

وَجَانِبُوا الْأَنْجَاسَ إِنَّ النَّجَسَا ... شَيْءٌ عَظِيمٌ مُرْعِبٌ مُنَجِّسَا

فَلْتَسْكُنُوا الْأَنْجَاسَ فِي أَرْضٍ عَمَرْ ... لَهُ الْبَرَايَا وَالْبِعَارُ وَالزِّمَرْ

لِأَنَّ كُلَّ نَجَسٍ مِنْ رَجُلِ ... يُطَهِّرُ جَوْهَرًا نَفِيسًا يَنْجَلِي

يُمْكِنُ أَنْ تُخْرِجَ كَنْزًا أَبَدَا ... بِهِ فِدَاءُ الْأَلْفِ أَلْفٍ أَبَدَا

إِخْفَاءُ عَيْنٍ نَجَسًا مِمَّا حَكَهْ ... يُوجِبُ حَسْرَةً لَهُ فِي السَّاحَهْ

أَلَا إِنَّمَا الْخَلِيَّةُ فِي الْمَعِيصَهْ ... فَذَاكَ خُسْرَانٌ مُبِينٌ وَارِيَهْ

وَلْتَغْتَنِمُوا الْأَوْقَاتَ بِالنَّوَافِلِ ... بَعْدَ الْفَرَائِضِ بِلَا تَغَافُلِ

وَالذِّكْرِ وَالْأَوْرَادِ وَالصِّيَامِ ... وَبِالتَّصَوُّفِ وَبِالْقِيَامِ

وَاجْتَنِبُوا التَّجَسُّسَ عَلَى النَّوَايَا ... خَيْرَةُ الْوَرَى مِنَ الْأَوَرَايَا

وَلَوْ فَعِيلًا تَكُونُ فِي نَجَسِ ... مَنْبَعُهُ جَالِبُهُ لِلرَّجَسِ

وَاحْرِصْ عَلَى إِمَامَةِ الْخَيْرِ لَكَا ... كَمِثْلِ الَّذِي يُرِي الْوَرَى تَبَضُّكَا

وَلَا تَكُنْ مُلْتَفِتًا لَهُمْ لَعَى ... سَعِيدُ وَاقْصُدْ وَجْهَ مَنْ لَمْ يَلْتَا

فَكُلُّ مَا فِيهِ التَّفَتْ لَهُمْ ... فَهُوَ رِيَاءٌ وَهُوَ خَيْبٌ مُبْهَمْ

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يا من أغنيتني
بك وبكتابك وبرسولك وبسرك المصور
المستور صل وسلم وبارك عليه وعلى آله
وصحبه وأغنني بك عما يحوج إلى أو في أو إلى
دكتور النصراني مع المعوذتين

يا الله يا رحمن يا رحيم يا مغني يا من السموات
ويا من الأرضين لك الحمد ولك الشكر والثناء
على استغنائي بك عن دكتور النصراني وعن
أو في البياض سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين

فصل
اولها

فصل في أول الواجب على المكلف

أول ما أوجبه الرحمان ... فهو على المكلف الإيمان

وبعده تعليم ما يصح ... به فروض العين فيما تعموا

كالطهر والصلاة والصيام ... وغيرها من سائر الأيام

وبعده يسلك إن رام الوصول ... على يدي من لم يضيع الأصول

يقوده بالعلم والعبادة ... كما يربيه بترك العادة

فمن لهم يصلح تصدر رحل ... بغير تشييع مربٍ فبطل

فإنه يخوض في بحر الردى ... وليس ينتفع حيث ورد

فمن أتى بحر الخفيفة بلا ... دلك الشريعتي هوى لن يقبلا

ومن يحد عن السواد الأعظم ... عن نهج أفضل الورى المعظم

صلى عليه بسلام مستجل ... كلما له بلا انتهاء فابتجل

في آله وصحبه فذاك ضل ... وغيره ممن فعوله فقد أضل

نعوذ بالله من الشيطان ... في كل موضع وفي الأوطان

نسأله العصمة من الضلال ... في كل شيء ومن الإضلال

ومنه أطلب سعادة تدوم ... بجاه من له بقاء يدوم

سيدنا محمد صلى عمل ... في حزبه وبه أرى الناس عمل

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله صلى الله

على سيدنا محمد وسلم تسليما كفاية الدين ثلاثة الإيمان والإسلام
والإحسان فالإيمان أن تؤمن بالله وملئكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر والقدر خيره وشره وحلوه ومره فمعنى الإيمان
بالله تعالى أن تؤمن أنه قديم لا بداية له وباق لا نهاية
له مخالف للحوادث غني عن غيره واحد لا ثاني له في ذاته
ولا شبيه له في صفاته لا شريك له في أفعاله وأنه
تعالى يجب له القدرة والإرادة والعلم والحياة والسمع والبصر
والكلام وأنه قادر ومريد وعالم وحي وسميع وبصير
ومتكلم وأنه تعالى لا يجب عليه شيء بل يجوز في حقه
تعالى فعل كل ممكن وتركه وإنما نستدل على وجوده
المخلوقات كما نستدل على الصانع بالمصنوعات فمعنى الإيمان
بالملئكة بأنهم موجودون ومن المكلفين معصومون
ومن الصفات لا يأكلون ولا يشربون ولا يبولون ولا يتغوطون
وليسوا بذكور ولا إناث وأنهم عباد مكرمون لا يعصون
الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون فمعنى الإيمان بالكتب
بأنها حق وأن الله تعالى أنزلها على رسله فمعنى الإيمان
بالرسل بأنهم حق وأنهم منزهون عن الكذب وعن كل

محرم او مكروه وانهم يجوز بحقهم كل ما هو من الامراض
البشرية التي لا تؤدي الى نقص في مراتبهم العلية كالمرض
ونحوه والدليل على صحة فهم المعجزات: ومعنى الايمان باليوم
الاخر بانه حق وما اشتمل عليه من البعث والحوض والشفاعة
والحشر والميزان واخذ الكتب والصراط والمرور عليه حق
ويجب التصديق بالموت وسؤال الملكين وعذاب القبر
ومعنى الايمان بالقدر بان كل ما وقع من خير وشر وحلو
ومر قد قدره الله وأراده وعلم كونه فبذكونه والاسلام
هو الشهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة
وصوم شهر رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا
والاحسان ان تعبد الله كانك تراه فانه يراك. تمت اهـ
بيد الله وحسن عونه على يد كاتبه ومالكه احمد بن
محمد بن حبيب الله مكة وسغربص بنت عايشة بنت
احمد بن محمد بن حبيب الله كتبه لله ورسوله ومن احتاج
من المؤمنين اللهم اجعل اخر الكلام لا اله الا الله محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم كتبه في زمن محمود
به بعد حوز خمس سنين في بيت فرفا بسم الله الرحمن الرحيم

وان لم تكن تراه

وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما لعونك يا معين
وبك نستعين الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي
بعده أما بعد فاعلم أيها الأخ الطالع والحبيب النافع سلك
الله بنا وبك منهج المهتدين وجنبنا وإياك سلوك منهج
المعتدين بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بأن محبة
الأولياء الأخيار كنز عظيم من الكنوز إذ لا يجتهم إلا من أراد
الله تعالى أن يفوز وولاية الكرام التي رضي الله عنهم
ما تعبة متعبة بأكثر من التجنب إلى أولياء الله تعالى لأن
محبة أولياء الله تعالى دليل على محبة الله عز وجل وقال
الله تعالى ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا
وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم
وقال سبحانه إن عبادي ليس لك عليهم سلطان وقال سبحانه
أيضا إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة
ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون
نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم
فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا

من غفور رحيم وغير وغيرهم من الآيات البينات وقال النبي صلى الله
عليه وسلم في شأنهم فيما روى ابو هريرة رضي الله
عنه ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب
اي اعلمته بانه محارب له وقال بعض الشيوخ العارفين بالله تعالى

من اختر بالمولى فذاك جليل | ومن رام غنما من سواه ذليل
ولو ان نفسي منه يراها مليكها | مضى عمرها في سجدة لقليل
احب مناجاة الحبيب بأوجه | ولكن لسان المذنبين كليل

وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى الترمذي رضي الله
عنه قال الله عز وجل المتحابون في جلالي لهم منابر من نور
تغبطهم النبيون والشهداء هذا اوان نشرع في المقصد
حكاية عن مالك بن دينار رضي الله عنه انه قال خرجت حاجا
الى بيت الله الحرام واذا بشاب يمشي في الهجير بلا زاد ولا ماء ولا
راحلة وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت ايها الشاب من اين قال
من عند الله قلت والى اين قال الى الله قلت واين الزاد قال عليه قلت
اين الهجير ولا يقطع الا بالماء والزاد فهل معك شيء قال نعم
فتزودت عنه خروجي بخمسة اخر وقلت وما هذه
الخمسة الاخر قال قوله تعالى كهيعص قال

www.daaraykamil.com

أما الكاف فهو الكافي وأما الهاء فهو الهادي وأما الياء فهو
المغني وأما العين فهو العالم وأما الصاد فهو الصادق فمن كان
مصاحبا كافيا وهاديا ومغنيا وعالما وصادقا فلا يضيع ولا
يخشى ولا يحتاج الى حمل الزاد والماء فالمالك فلما سمعت
كلام هذا الشاب تزحزحت فيه على ان البسه إياه فابى ان يقبله
وقال ايها الشيخ العربي خير من فيه الدنيا حلالها حساب وحرامها
عقاب وكان انما اجتنه اليل رفع وجهه الى السماء وقال يا من
تستر الهالكات ولا تضر المعاصي هب لي ما يسرك واغفر لي ما لا
يضرك فلما احرم الناس ولبوا قلت ولم لا تلبي فقال ايها الشيخ اخشى
ان اقول لبيك فيقول لا لبيك ولا سعديك ولا اسمع كلامك
ولا انظر اليك ثم مضى فما رايته الا بمنى وهو يقول

إن الحبيب الذي نرجيك سبك ذمي ... حلال لك في الحل والحرم
والله لو علمت روحي بمن علقت ... فامنن علي راسها فظاهر القدم
يا لائمي لا تلمني في هواه فلو ... عاينت منه الذي عاينت لم تلم
يطوف بالبيت قوم لو بجارحة ... بالله لما قووا الا تناهم عن الحرم
تحمى الحبيب بنفسي يوم عيدهم ... والناس تحموا بمثل الشاء والنعم
للناس حج ولي حج الى سكني ... تهدى الاضاحي واهدي مهجتي ودمي

ثم قال اللهم إن الناس قد جاءوا وتقربوا إليك وليس لي شيء
أتقرب به إليك سوى نفسي وقد أهديتها إليك فتقبلها
منى ثم شهق شهقة فخر ميتا رحمه الله تعالى وإنا لله وإنا إليه راجعون يقول
هذا حبيب الله هذا قتيل الله قتل بسيف الله فجهزته وواريته
وبت تلك الليلة مفكرا في أمره فرأيته في منامي فقلت
له ما فعل الله بك فقال فعل بي كما فعل بشهداء بدر
وزادني فقلت زادك فقال لأنهم قتلوا بسيوف الكفار
وأنا قتلت بمحبة الجبار رضي الله عنه ونفعنا به من روح
الرياحين وفيه عن الشيخ أبي الربيع المالقي رضي الله عنه
قال سمعت بأمر الأمر الطالحات في بعض القرى استشهر أمرها
وكان سيء الظن لا ينزل أمرا فدعته الحاجة إلى زيارتها
للاطلاع على كرامة فاستشهر أمرها وكانت تحكي بالبضة
فنزلنا القرية التي هي بها فذكر لنا أن عندها شاة تحلب
لبنا وعسلا وانتشرنا فمحاجيه ألم يوضع فيه شيء
فمضينا إليها وسلمنا عليها ثم قلنا لها نريد أن نرى هذه
البركة التي ذكرت لنا عن هذه الشاة التي عندك وأحضرنا
مجلبنا ها في القدح فشربنا لبنا وعسلا فلما رأينا ذلك

سألناها عن قصة الشاة فقالت نعم كانت لنا شويهة ونحن
قوم فقراء ولم يكن لنا شيء بحضرة العيد فقال زوجي
وكان رجلا نذبح هذه الشاة في هذا اليوم فقلت له لا تفعل
فإنه قد رخص لنا في الشراء والله تعالى يعلم حاجتنا إليها
واتقوا أنه استضافنا في ذلك اليوم ضيف ولم يكن عندنا
غيرها فقلت له يا رجل هذا الضيف وقد أمرنا الله بإكرامه
فدعه تلك الشاة فإنه يحها فقالت فجئنا أرتبك عليها صغارنا
فقلت له أخرجها من البيت إلى وراء الجدار فإنه يحها فلما أراد
ذبحها فمرت شاة على الجدار فنزلت إلى البيت فخشيت أن تكون
قد انفلتت منه فخرجت لأنظرها فإذا هو يسلخ الشاة فقلت
له يا رجل عجبا وذكرت له القصة فقال لعل الله تعالى
أن يكون قد أبدلنا خيرا منها فكانت تلك تحلب اللبن وهذه لي
تحلب اللبن والعسل ببركة إكرامنا الضيف ثم قالت يا أولادي
إن شويهتنا ترعى في قلوب المريدين فإذا حلبت قلوبهم
حلب لبنها وإن تغير تغير لبنها فحيوا قلوبكم يحلب لكم
كل شيء فلبسموا منه رضي الله عنه قلت وقد سألت
بعض أهل العلم والأخبار ما تعني بالمريدين فلم يدر لي والله
أعلم أنها تعني بالمريد نفسها وزوجها

وكذا اختلفت لفظا ظاهرة العموم مع إرادة التخصيص تيسيرا
وتحريضا للمريدين على تهذيب قلوبهم إذ بتهذيب القلوب تحصل
كل مهذب محبوب من الأنوار والأسرار ولذة العيش بمناهج الملك
الملك الغفار والمعنى لما طاب قلوبنا طاب ما حولنا فطيبوا
قلوبكم يطب لكم ما حولكم ولو لم يكن الأمر كذلك
بل المراد بالعموم المريدين لكان يطيب اللبن من سائر الغنم ولو
خبثت قلوبهما لما بعدهما طيب قلوب المريدين ولا طاب قلوبهما
لم يضرهما خبث قلوب المريدين والله أعلم منه عن بعض
أصحاب السري رضي الله عنه قال كان لسري رضي الله
عنه تلميذة ولها ولد عند المعلم فبعث به المعلم إلى الحوا
فنزل الصبي في الماء فغرق فأعلم المعلم سريا بذلك
فقال السري قوموا بنا إلى أمه فمضوا إليها وتكلم السري لطيفا
في علم الصبر ثم تكلم في علم الرضا فقالت يا أستاذ وأي شيء
تريد بهذا فقال لها إن ابنك غرق فقالت إنا لله فقال نعم فقالت
إنا لله عز وجل ما فعل هذا ثم عاد السري في كلامه في
الصبر والرضا فقالت قوموا بنا فقاموا معها حتى انتهوا
إلى النهر فقالت أين غرق فقالوا هاهنا فصاحت به يا ابن محمد

فَجَاءَ بِهَا إِلَى بَيْتِهِ بِالْأَمَانَةِ فَنَزَلَتْ وَأَخَذَتْ بِيَدِهِ فَمَضَتْ بِهِ إِلَى
مَنْزِلِهَا فَالْتَفَتَ السَّرِيُّ إِلَى الْجُنَيْدِ وَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ هَذَا قَالَ الْجُنَيْدُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقُولُ قَالَ قُلْ قَالَ إِنَّ الْمَرْأَةَ مَرَاجِيَةٌ لِمَالِكٍ عَزَّ وَجَلَّ
عَلَيْهَا وَحُكْمُ مَرْكَانِ مَرَاجِيَانِ لِمَالِكٍ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُحْدِثَ
عَلَيْهِ حَادِثَةً حَتَّى يُعْلِمَهُ بِهِ ذَلِكَ فَلَمَّا لَمْ تَكُنْ حَادِثَةٌ
لَمْ يُعْلِمْهَا بِهِ ذَلِكَ فَأَنْكَرَتْ فَقَالَتْ إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ مَا فَعَلَ
هَذَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَتَعَنَّى بِهِ مِنْهُ وَفِي رَوْضِ الْبَاهِلِيِّ
مَا نَصُّهُ مَرَّ السَّرِيُّ السَّقَطِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِرَجُلٍ مُلْقًى عَلَى الْأَرْضِ
وَهُوَ سَكْرَانُ وَالْخَمْرُ يَنْبَعِجُ مِنْ فِيهِ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُ اللَّهُ
فَرَفَعَ السَّرِيُّ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ إِلَهِي إِنْسَانٌ يَذْكُرُكَ
لَا يَكُونُ هَكَذَا ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَغَسَلَ فَمَهُ ثُمَّ تَرَكَهُ وَمَضَى
فَلَمَّا أَفَاقَ الرَّجُلُ قَالُوا إِلَى الشَّيْخِ السَّرِيِّ فَمَا رَأَيْتَ وَفَعَلَ
مَعَكَ خَيْرًا وَغَسَلَ فَمَكَ فَخَجِلَ وَاسْتَحْيَى وَلَمْ يَغْسِلْ
وَوَبَّخَهَا وَقَالَ وَيْحَكِ يَا نَفْسُ أَلَمْ تَسْتَحْيِ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ
أَوْلِيَائِهِ فَمَنْ تَسْتَحْيِي ثُمَّ نَدِمَ وَتَابَ مِمَّا كَانَ فِيهِ وَبَاتَ
السَّرِيُّ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ قَائِلًا يَقُولُ لَهُ يَا سَرِيُّ أَنْتَ
طَهَّرْتَ فَمَهُ لَنَا وَنَحْنُ طَهَّرْنَا قَلْبَهُ مِنْ أَجْلِكَ فَلَمَّا

أصبح سائلا من هذا الرجل فوجده في بعض المساجد وهو
قائم يصلي فلما فرغ قال له السري يا أخي كيف قال يا
سيدي كيف تسأل عن حال وقد أخبرك الكريم أنه
لمهر قلب من أجلك وأصلح بالك قال ومن أعلمك بهذا
قال الذي لمهر قلب من سواه وجاء على بعلوه ورضاه
منه وفيه عن ابن ظفر رحمه الله عليه أنه قال دخل
أبو يزيد البسطامي رضي الله عنه الكتاب وهو صغير
فلما وصل إلى قوله تعالى يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا قال
لأبيه يا أبت من هذا الذي يقول له الحق سبحانه وتعالى هذا
الخطاب فقال يا بني هذا محمد صلى الله عليه وسلم
ثم قال يا بني أمر خص به رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم خفف عنه في سورة هل فلما وصل إلى قوله تعالى
إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه
وثلثه وطائفة من الذين معك قال يا أبت إن أسمع
أن طائفة كانوا يقومون من الليل قال أبو له نعم أولئك
أصحابه صلى الله عليه وسلم قال يا أبت فأي خير في
ترك شيء يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأصحابه فلما كان أبوه بعد يقوم الليل كله فانتبه
أبو يزيد ليلة فقال يا أبت احلم من أصلي معك فقال يا بني
ارقد فإنك صغير بعد فقال يا أبت إذا كان يوم يحشر
الناس أشتات ليروا أعمالهم وقال ربي ما فعلت أفوز ربي
قلت لك يا أبت احلم من أصلي معك فقال ارقد فإنك صغير
بعد فقال لا والله ما أريد أن تقول لا إلا ثم احلمه يصلي
فكان بعد لا يقوم الليل ويصلي فهذا به رضي الله
عنه انتهى المراد منه وفيه عن سهل بن عبد الله رضي
الله عنه أنه قال مرض رجل من أولياء الله تعالى مرضا
شديدا فكان الناس إذا رأوه قالوا به جنون وأكثروا
عليه ولما تكلم كلام في أمر قالوا له تعالج فقال
لهم يا قوم احلموا أن لي حبيبا إذا سألته داوني لكنني
لا أسأله أن يداويني فقيل له إن عندنا مجنونا فاسأل حبيبك
هذا أن يداويه فقال نعم ائتوني به فأتوه برجل في عنقه
غل حديد وبيده مشد وهو يتأرى إلى عنقه في فيه تغير فلما
استمكنت منه العلة قال لهم خلوا بيني وبينه فنهض
جهال القوم فخلوهما وإذا خلوة معه في البيت الذي كان

www.daaraykamil.com

بِهِ وَاغْلَقُوا عَلَيْهِمَا الْبَابَ وَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ سَيَفِرُّ إِلَيْهِ
بِمَكْرُوهٍ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَاعَةٍ صَاحُوا بِهِ فَأَجَابَهُمْ
وَخَرَجَ إِلَيْهِمْ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَكَلَّمَهُمْ بِكَلَامٍ عَافِرٍ وَهُوَ
يَبْكِي بُكَاءً شَدِيدًا فَقَالُوا لَهُ أَخْبِرْنَا بِقِصَّتِكَ وَمَا كَانَ
مِنْكَ وَمِنْهُ فَقَالَ مَا خَلَوْتُ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ وَأَنَا عَلَى مَا فِيهِ
عَلِمْتُمْ لَا أَحْفَلُ شَيْئًا كَمَا رَأَيْتُمُونِي فَقَرَّبَ مِنْهُ وَأَمْكَنَنِي
وَجَعَلَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي وَالْأُخْرَى عَلَى رَأْسِي وَأَحْسَسْتُ
بِالْعَافِيَةِ وَزَالَ مَا بِي فَقَالُوا لَهُ ادْخُلْ مَعَنَا إِلَيْهِ لِنَسْأَلَهُ
أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَنَا فَدَخَلَ مَعَ الْقَوْمِ إِلَيْهِ فَلَمْ
يَجِدُوهُ فِي الْبَيْتِ وَسَتَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ أَعْيُنِهِمْ فَقَالَ
سَهْلٌ وَهَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ يُقَالُ لَهُ إِدْرِيسُ ابْنُ
أَبِي خَوْلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اللَّهُمَّ يَا رَشِيدُ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَأَرْشِدْ بِجَاهِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ مَنْ تَمَشَّى بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ وَاجْعَلْهُ لَا عَلَيْهِ

لِسَانُهُ

لِلْهِ نَبْ مِنْ نَمِيمَةٍ وَكَذِبْ وَمِنْ نَمِيمَةٍ بِلَا تَثَبْ

سَلِّمْ لِسَانَكَ مِنَ الْفَسِيحِ ... فِي كُلِّ شَيْءٍ تَحْمَدُ بِالرُّبُوحِ

أَدِمْ لِوَجْهِ اللَّهِ قَوْلَ الْخَيْرِ ... وَبِاللِّسَانِ لَا تَمِلْ لِلْخَيْرِ

تَاجُ الْإِلَهِ بِتِلَاوَةِ الْكِتَابِ ... وَالذِّكْرِ وَاجْتَنِبْ جَوَالِبَ الْعِتَابِ

هَبْ لِلَّذِي نَظَمَ هَذَا الْعَمَلُ ... بِهِ وَلِلْحَارِّ مَعَ كُلِّ أَمَلْ

آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَهَبْ لَنَا نَظْمَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ وَكُلَّ مَنْ قَبْلَهَا صَفَاءَ الْقَلْبِ

أَذْهِبْ بِحَقِّ الْقَلْبِ يَا مُحْسِنُ ... وَلِتُذْهِبِ الْكِبْرَ لِتَصْلُحَ الْجِسْمُ

لِلتَّوَاضُعِ وَأَذْهِبْ عُجْبَا ... وَبِمَتْبَكَ اكْشِفْ لَنَا الْمُحْجَبَا

فَضْلًا لِإِلَهِ بِالنَّصِيحَةِ سَوَاكَ ... وَلِرَضَى رَبِّ الْبَرَايَا فَهْوَ هَوَاكَ

لِلَّهِ سِرْ بِأَحَسِّ الْعَفَافِ ... وَالسَّعْيِ وَالْإِخْلَاصِ بِالْوَفَاءِ

بِالْبِكْرِ فِي الْخَيْرِ وَحُسْنِ الظَّنِّ ... تَفُوزُ بِالنُّورِ وَخَيْرِ مَسْكَنِ

آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

وَصَحْبِهِ أَبَدَ الْآبِدِينَ مِنِّي إِلَيْكُمْ جَمِيعًا مَوْجَبَهُ إِنِّي حَزِينٌ

جِدًّا لِأَجْلِ مَا أَرَى لِأَنَّكُمْ إِذَا كَانَ الْمَجْنُ وَبِيَفْعَلُ مَا يَفْعَلُ.

أَوْ يَقُولُ مَا يَقُولُ تَجْتَمِعُونَ حَلَيْهِ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَعْتَبِرُونَ

بِحَالِهِ وَلَا بِحَالِ أَنْفُسِكُمْ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى. وَفِي أَنْفُسِكُمْ

أَفَلَا تُبْصِرُونَ وَأَيْضًا أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَيْضًا

فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا: وَمِنْ كَلَامِ أَبِيكُمْ

بكل وقت. فهذا خسران مبين كما بين الله حتى إذا جاءتهم
الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وهم يحملون
أوزارهم على ظهورهم ألا ساء ما يزرون وما الحياة الدنيا إلا لعب
ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون ومثل هذه
الآيات كثيرة إلى ما لا نهاية له وهذا كله دليل على أن الأمة
ثقيلة جدا غفر الله لنا ولكم الذنب وستر عنا وعنكم العيوب آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

لا تهمل الأوقات يا ذا العقل ... في باطل واعمل بما في النقل
فإن كل نفس من رجل ... جوهرة نفيسة لم تنجل
يمكن أن ينيل كنز الأبد ... به بفضل خير رب صمد
إخلاء حبة نفسا من لماحه ... يوجب حسرة له في الساحه
أما إذا ما خيبت في المعصيه ... فذاك خسران مبين فاحذريه
استحي من نظر ربك الكريم ... إن الحيا يعلى صفاء لا يريم

بسم الله الرحمن الرحيم من إلى شيخ مدينة محمد سلام
تام وإكرام دائم أما بعد فإن هذا هو الجواب المفيد عنه الله
تعالى وعن رسوله عليه الصلاة والسلام أيها الأخ أن
هذا الزمان هو زمان السكوت واللزوم في البيوت والرضى بما

اَلْفَوْتِ وَلَا تَسْئَلْ بَعْدَ سَالِكَ كَمَا لَا يَعْنِي وَاجْتَهِدْ فِيمَا
يُرْضِيكَ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَيُرْضِي رَسُولَهُ صَلَّى اللّٰهُ تَعَالَى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ
حَاهِبُكَ أَيُّهَا الْأَخُ بِبَيِّنَيْهِمَا خَيْرٌ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

لَازِمْ شُكُورَ مَنْ يَزِيدُ الشَّاكِرَا | خَيْرًا كَثِيرًا يَدْرَأُ الْمَنَاكِرَا
وَاحْبُهُ بِجَمِيعِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ | حَبَاءَةً تَأْتِيكَ بِالنَّمَاءِ

اُحْبُبُوا رَبَّكُمْ

إِلَى الْإِلٰهِ بِالرَّسُولِ مِيلُوا | وَلَهُ إِلَى سُبُلِ الرَّدَى تَمِيلُوا
عَلَيْكُمْ بِمَا بِهِ الرَّسُولُ | جَاءَ وَبِهِ نَادَى النَّجَا وَالسُّولُ
بِحُوا أَيُّهَا الْحَبَا بِالَّذِي النُّقُولُ | جَاءَتْ بِهِ وَمَا بِهِ الْمَقُولُ
دُومُوا عَلَى الَّذِي بِهِ الْأُصُولُ | جَاءَتْ بِهِ يَا تُكُمُ الْوُصُولُ
وَصِيَّتِي اقْبَلُوا مَعًا يَا جِيلُ | يَا تُكُمُ الْإِكْرَامُ وَالتَّبْجِيلُ
إِلَى الَّذِي مَا إِرْثُهُ أُصُولُ | سُبْحَانَهُ وَلَا لَهُ فُصُولُ
دُومُوا إِقْرَارًا وَلَهُ سَبِيلُ | يَا تِي لِمَنْ سَلَكَهُ الْقَبُولُ
بَرَكَةٌ مِمَّنْ هُوَ الْجَلِيلُ | أَوْ دَمَهَا الَّذِي هُوَ الْخَلِيلُ
بَارِ لَهُ التَّكْرِيمَ وَالتَّبْجِيلَ | مَنْ لَمْ يُطِعْهُ فَاهُ الضَّلِيلُ
كُونُوا مُجِيبِينَ لِمَنْ نَقُولُ | لَمْ نَهْجُهُ يُرَى بِهِ الْأَفُولُ

مُحَمَّدٌ نَهْجُ الْهُدَى فَمِيلُوا ... بِهِ إِلَى اللَّهِ لَا تَمِيلُوا

وَمِنْ كَلَامِ حَبِيبِ اللَّهِ خَدِيمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ آمِينَ وَنَفَعَنَا بِهِ آمِينَ. وَمَنْ سَلَكَ عَلَى اللَّهِ وُفِّقَ وَمَنْ سَلَكَ عَلَى غَيْرِ اللَّهِ وُفِّقَ وَالْمُوصِلُ إِلَى اللَّهِ بَابٌ. وَغَيْرُ الْمُوصِلِ إِلَى اللَّهِ حِجَابٌ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ مَا وَضَعَهُ اللَّهُ يَرْفَعْ. وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَضَعَ مَا رَفَعَهُ اللَّهُ يَضَعْ. وَمَنْ تَوَجَّهَ إِلَى مَا يُوصِلُ إِلَى اللَّهِ فَإِنَّهُ يُوصِلُهُ إِلَيْهِ تَعَالَى وَمَنْ تَوَجَّهَ إِلَى مَنْ يُوصِلُ إِلَى اللَّهِ فَإِنَّهُ يُوصِلُهُ إِلَيْهِ تَعَالَى وَمَنْ لَازَمَ مَا أَحَبَّهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَحَبَّهُ. وَمَنْ لَازَمَ أَوَامِرَ الْجَمِيلِ فَإِنَّهُ إِلَى الْجَنَّةِ وَمَنْ لَازَمَ تَرْكَ التَّوَجُّهِ إِلَى الْمَنَاهِي نَجَا مِنَ النَّارِ وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ تَعَالَى. مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ فَقَوْلُ الْخَيْرِ يُدْخِلُ الْجَنَّةَ وَالصَّمْتُ عَنِ الشَّرِّ يُنَجِّي مِنَ النَّارِ. مَنْ صَمَتَ نَجَا أَنْ مِنَ النَّارِ. وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الْوَجِيهُ اللَّهِ حَبِيبُ اللَّهِ خَدِيمُ رَسُولِ اللَّهِ أَحْمَدُ عَبْدُ الْقَدِيمِ

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْمَعْرِفَةِ ... بِهِ تَعَالَى بِالسَّمَا وَالصِّفَةِ

وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ مَعْ خَيْرِ سَلَامْ ... عَلَى الَّذِي جَاءَ بِأَحْسَنِ كَلَامْ

سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِ ... وَالصَّحْبِ فِي الْحَالِ وَفِي الْمَآلِ

هٰذَا وَإِنَّكُمْ يَا خَيْرَ الصِّغَارِ ... مَعَ الْكِبَارِ مُعَلَّمٍ وَصَغَارِ

نَشَرَ قَبْلَ السُّنُونِيِّ الشَّرِيفِ ... أَلصَّالِحُ الشَّيْخُ الْمُعَظَّمُ الْمُرِيفُ

رَضِيَ عَنْهُ رَبُّ الْأَرَاضِي وَالسَّمَا ... بِجَاهِ جَدِّهِ الَّذِي الشَّأْنُ سَمَا

وَعَنْ جَمِيعِ الْأَوْلِيَاءِ الْكُمَّلِ ... وَفَازَ لَدَيْهِ دُنْيَا وَأُخْرَى أَمَلِي

حَازَ الْمَعْقُولَ فِي الْكَلَامِ وَالْعَلِيمِ ... أَسَارَ فَوْزَ إِبَّانِ الْمَرَامِ الْحُلُومِ

اَلْعِلْمُ بِأَنَّ اللَّهَ وَاجِبُ الْوُجُودِ ... فَالْمُبْتَدِي لَدَى اللَّهِ مَعَ سُجُودِ

وَوَاجِبُ الْقِدَمِ وَالْبَقَاءِ ... وَالْمُبْتَغِي رِضَى الْكَرِيمِ بِاتِّقَاءِ

كَذَا مُخَالَفَتُهُ لِلْحَادِثِ ... وَاجِبَةٌ وَعَمَّهُمْ بِرِفْدِهِ

فَيَامُهُ بِنَفْسِهِ فَوَجَبَا ... لَمْ يَفْتَقِرْ فَالْمُبْتَدِي لَهُ تَعَدَّ الْعَجَبَا

وَوَاحِدٌ فِي ذَاتِهِ وَوَاحِدُ ... فِي جُمْلَةِ الصِّفَاتِ نَعْمَ الْوَاحِدُ

فِي جُمْلَةِ الْأَفْعَالِ كُنْ مُوَحِّدَا ... مَعَ الْعِبَادَةِ لَهُ لَا تُلْحِدَا

أَوْجِبْ لَهُ الْقُدْرَةَ وَالْإِرَادَهْ ... وَالْعِلْمَ وَالْحَيَاةَ ذَا الْحَبَادَهْ

وَالسَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْكَلَامَا ... أَوْجِبْ لَهُ إِنَّكَ لَنْ تُلَامَا

وَكَوْنَهُ رَبَّاكَ رِيمًا فَادِرَا ... مَرَالَّذِي وَجَبَ كُنْ مُبَادِرَا

وَكَوْنَهُ رَبَّ الْمَرِيدِ عَالِمَا ... حَيًّا سَمِيعًا وَبَصِيرًا دَائِمَا

وَمُتَكَلِّمًا بِمَا بِهِ جَدِيرْ ... بِغَيْرِ حَرْفٍ أَوْ بِصَوْتٍ أَوْ صُوَرْ

وَيَسْتَحِيلُ ضِدُّ كُلٍّ مِنْ صِفَاتْ ... فِي حَقِّهِ وَالْمُبْتَدِي لَهُ دَوَى الْإِثْبَاتْ

وهم اضداد الت

www.daaraykamil.com

وهي أضداد التي تقدمت ... لحشر ير وطبا واجبات لحلمت

العدم الحدوث والفنا ... لم تنخ موجود الله الشتا ع

إن المماثلة للحوادث ... لا ينتحي لربك كل حادث

والافتقار ليس ينحوا أبدا ... لذي الغنى المملوك بك المبدا

لم يفتقر لفاعل أو لمحل ... باو تحتى عنهما مغربل

وليس ينحى التعدد إلى ... منفرد بلا شريك ذي إلى

وليس ينحو العجز والكراهة ... والجهل والموت لذي التزاهة

ولتحل الصمم والعمى البكم ... على السميع والبصير والحكم

وكونه عاجزا أو كارها أو ... جاهلا أو ميتا محالا فانوا

وكونه أصم أو أعمى أجل ... وكونه أبكم مما يستحيل

وجائز في حق المنيل بك ... الفعل والترك لكل ممكن

ثم حدوث العالم الدليل ... على وجود من هو الجليل

لو لم يكن جل فيما الأخلق ... بغيره وهو لغيره خلق

لو أنه لم يك باقيا كان ... تحيز فيهم وفيما جل كان

لو لم يخالف الورى لما شلا ... وبالخلاف زخرج التماثلا

لو لم يكن رب البرايا فايما ... بنفسه رب الحنيا دايما

لاحتاج للمحل أو للفاعل ... حادثا أو وصفا بجعل جاعل

لو لم يكن بواجب لكانا ... منفطرا بفطر من أكانا

وَأَنَّهُ فَوْقَ الْعِبَادِ قَهَرَا ... وَكَوْنُهُ رَبَّ الْبَرَايَا ظَهَرَا

لَوْ لَمْ تَجِبْ لَهُ هَذِهِ الصِّفَاتُ ... أَيْ فَقْدُهُ إِرَادَةً لِعَلْمٍ حَيَاةٌ

لِانْعِدَامِ الْخُلْوِ بِأَنْ لَمْ يُوجَدَا ... مِنْهُ لِبَادٍ وَالْوُجُودُ وُجِدَا

أَمَّا اتِّصَافُهُ بِسَمْعٍ وَبَصَرْ ... وَبِكَلَامٍ كُنْهُ مَنْ حَقَّقَ انْتَصَرْ

فَوَاجِبٌ لِكَوْنِهِ أَضْدَادُ لَهَا ... نَقْصُ الْحَيِّ فَلْتَرْجِعْ كُلُّهَا

أَمَّا لِيَكُونَ فَعَّالًا مُمْكِنَاتْ ... وَالتَّرْكُ جَائِزٌ إِيَّاهَا حَسَنَاتْ

وَالْعَقْلُ لَوْ أَوْجَبَ أَوْ أَحَالَا ... لَغَلَبَ الْحَقَائِقَ الْمُحَالَا

فَلْبُّ لَهَا إِنَّ الْحَقَائِقَ أَحْيَلْ ... فَلْبُّ لَهَا فَلْتَنْفِ كُلَّ مُسْتَحِيلْ

أَمَّا الَّذِي فِي حَقِّ رُسْلِهِ وَجَبْ ... صَلَّى عَلَى جَمِيعِهِمْ مَنْ انْتَجَبْ

مُسَلِّمًا فِي الْآلِ وَالصَّحْبِ مَعَا ... وَهُوَ ثَلَاثٌ كُنْهُ مَنْ فَهِمْ جَمَعَا

صِدْقٌ أَمَانَةٌ وَتَبْلِيغٌ هُدَى ... إِلَى الْوَرَى وَبَعْثُهُمْ أَبْدَى الْهُدَى

وَيَسْتَحِيلُ ضِدُّهُنَّ عَلَى الْجَمِيعْ ... عَلَيْهِمُ أَبْغِي سَلَامِي السَّمِيعْ

هِيَ الْكَذِبُ الْخِيَانَةُ الْكِتْمَانُ ... فِي كُلِّ شَيْءٍ أَمْرُ الرَّحْمَنُ

بِأَنْ يُبَلِّغُوهُ وَالْكُلُّ عَصَمْ ... وَالْكُلُّ بِالْحَبْلِ الْمَتِينِ مُعْتَصِمْ

وَجَازَ فِي حَقِّهِمُ الصَّلَاةُ ... مَعَ سَلَامٍ مِنْ لَهُ الصِّلَاتُ

عَلَى الْجَمِيعِ مَا مِنَ الْأَعْرَاضِ ... أَلْبَشَرِيَّةِ عَلَى الْمَرَاضِ

لَيْسَ إِلَى نَقْصٍ يُؤَدِّي كَالشَّرَا ... وَكُلُّ بَاحٍ يَنِيلُ الْبَشَرَا

كالأكل والشراب والمنام

كَالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالْمَنَامِ ... وَغَيْرِهَا مِنْ عَادَةِ الْأَنَامِ

مِثْلُ النِّكَاحِ وَالْمَلَاوِسْوَاكِ ... إِذْ كُلُّهُمْ يَرْوِي الْحَدِيثَ هَاكِ

أَمَّا دَلِيلُنَا عَلَى صِحَّةِ الْجَمِيعِ ... عَلَيْهِمُ أَنْسَى سَلَامِي السَّمِيعِ

فَمُعْجِزَاتُهُ فَمْ بَعْدَ كَصَدُّوا ... فَلَوْ مِنُوا كُلُّهُمْ وَصَدُّوا

لَوْ لَمْ يَكُونُوا أُمَنَا الْخَائِنُوا ... وَالْخَائِنُونَ لَهُمُ الْخَوَّانُ

لَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يَبْلُغُوا لَكَتَمُوا ... وَالْكَاتِمُ الَّذِي بِسَوْءٍ يَخْتَمُ

نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشِّرَارِ ... وَأَهْلِهَا وَالسُّوءِ وَالْخُسْرَانِ

وَمِنْ سَوَى سَعَادَةِ الدَّارَيْنِ ... وَمِنْ خِتَامِ السُّوءِ وَالْعَارَيْنِ

أَمَّا عَلَى جَوَازِ الْمَرَضِ الْبَشَرِي ... فِيهِمْ دَلِيلُنَا الَّذِي يَعُمُّ الْبَشَرِي

فَإِنَّ مَنْ عَاصَرَهُمْ فَدْ شَاهَدُوا ... وَفُوقَهُمْ بِهِمْ مَعًا وَعَاهَدُوا

عَلَى الْهُدَى يَنْقُلُ بَعْضُ الْخَلْقِ ... تَوَاتُرًا عَنْ نَقْلِ بَعْضِ السَّلَفِ

وَالْخَلَفُ السَّلَفَ يَعْفِي الْبَرَا ... بِإِذْنِهِ إِلَى هُلُمَّ جَرَّا

وَبِالْإِلَهِ رَبِّنَا التَّوْفِيقُ ... بِهِ التَّمَامُ وَبِهِ الْمَوْفُوقُ

لَا رَبَّ غَيْرُهُ وَلَا مَعْبُودَا ... سِوَاهُ وَهُوَ الْمُنَى لِمَنْ بَغَى

أَسْأَلُهُ الصَّلَاةَ وَالتَّسْلِيمَا ... عَلَى الَّذِي فَاقَ لَهُ التَّعْلِيمَا

سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِ ... وَالصَّحْبِ فِي الْحَالِ وَفِي الْمَآلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ

وحده وصلى الله تعالى على من لا نبي بعده. أما بعده فإنك
أيها الأخ الصالح الحسن الجواب، تيقن بأني لا أنساك لطول
محياي إن شاء الله تعالى. أما جوابك في سؤالك هل تلك
الأشياء سنة أم بدعة. ليست بدعة إذ روينا بعضها عن
مشايخنا رضي الله تعالى عنهم ومنها أما جواب شيخنا سيدي
رضي الله تعالى عنه وأرضاه عنا بعض السائلين ولفظه
ومما يستعمل لإصلاح الحمل إذا بلغ شهرين أو أقل يسير
أو أكثر يسير قوله تعالى في كتابه العزيز والتي أحصنت
فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وابنها آية
للعالمين إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون
وتفطعوا أمرهم بينهم كل إلينا راجعون فإذا كتبت هذه
الآية وحلفت على الحامل في أول مدة الحمل مدة أربعين
يوما ثم تعلق على الصبي إذا ولد فإنه لا يكون حابلا
للحامل وعونا على ولادتها وحفظ الله وعونا على نجاته
بإذن الله وقال أيضا رضي الله تعالى عنه وأجزل إنتفاعنا
منه ومما يحفظ الحامل من إسقاط الجنين قوله تعالى.
ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا فقل الله

اعلم بما لبثوا

أعلم بما يشاء له غيب السماوات والأرض: تكتب هذه الآية
وتعلق عليها تحفظ من الإسقاط بإذن الله تعالى. وقال أيضا
من كتب سورة يوسف عليه السلام من غير أن يلمس منها
حرفا وعلقها على المرأة الحامل فإنها تلد ولدا يكون ذكرا
جميل الصورة سعيدا ويكون معصوما مما لا يرضى الله
تعالى تميم. وأما تسهيل النفاس فعنه رضي الله تعالى
عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا احتبس
على المرأة ولدها أخذ إناء نظيف فيكتب فيه. كأنهم
يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها الذاكر في فصهم
عبرة لأولي الألباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي
بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون
ثم تغسل وتسقى على المرأة منه وتنضح منه أسفل بطنها
وفرجها ثم اعلم أن من السنة أن يقول من بشر بمولود.
اللهم لك الحمد على ما أحميت وأوليت وأسميت اللهم
زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تهنا وآثرنا ولا تؤثر علينا
وبارك لنا في إكرامنا اللهم اجعله برا تقيا ولا
تجعله فاجرا شقيا ثم يؤذن في أذنه اليمنى ويقيم

بِالْيُسْرَى وَيَجْعَلُ يَدَهُ عَلَى يَافُوخِهِ فَإِنَّ الْبِرَّ سَبْعًا بِاسْمِ
اللَّهِ الَّذِي فِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ وَاللَّهُ يُنْجِيكَ وَيَشْفِيكَ
وَيَجْعَلُ الْبَرَكَةَ فِيكَ أَنْبَتَكَ اللَّهُ نَبَاتًا حَسَنًا ثَلَاثًا وَهَذَا
كَانَتْ سُنَّةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُنَّةَ أَبِينَا
إِبْرَاهِيمَ وَمَرَّ فَرَاسَمَهُ تَعَالَى سَبْعًا عَلَى نَاصِيَةِ طِفْلٍ وَوَجْهِهِ
لَمْ يُصِبْهُ ضُرٌّ إِلَى الْبُلُوغِ فَإِذَا بَلَغَ فَرَاهُ هُوَ وَأَمَّا مَا
يُكْتَبُ لِلْمَنْفُوسِ فَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ
وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ وَتُكْتَبُ فِي خِرْيَاكَلُهُ الصَّبِيُّ اهـ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا يَقُولُ الضَّعِيفُ الْكَاسِلُ
مُحِبُّ رَبِّهِ الْوَجِلُ غَايَةَ الْحَزْنِ مِنْ ذَنْبِهِ مُحَمَّدٌ سَلَّمَ اللَّهُ بِاللَّهِ
ثُمَّ بِرَسُولِهِ تَوَسَّلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَرَنَا بِالدُّعَاءِ إِذْ قَالَ.
ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ وَأَوْعَدَ مَنِ اسْتَكْبَرَ عَنْ عِبَادَتِهِ دُخُولَ
جَهَنَّمَ إِذْ قَالَ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ
جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا تَلَاطَمَتْ فِي الْأَبْحُرِ
الْأَمْوَاجُ وَطَافَ بِالْبَيْتِ الشَّرِيفِ الْحُجَّاجُ عَلَى مُحَمَّدٍ الرَّاكِبِ

البراق المختار والسبع المثاني المؤكد فضل الدعاء على
المؤمن إذ قال. الدعاء سلاح المؤمن وبعد سألني بعض
الإخوان أن أكتب له دعاء يتبع في أمر طلب العلم **فقلت**
مستعينا بعز إله العرش والله المستعان وعليه التكلان
سنملي لك بعض ما أبنه في تواليف المتقدمين إن شاء الله
وفي بعض الأخبار أن سعيدا رضي الله قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال من خشي أن ينسى العلم
والقرآن فليقرأ الحمد إرادة القراءة اللهم نور بكتابك قلبي
واشرح به صدري وأطلق به لساني واستعمل به جسدي
بحولك وقوتك فإنه لا حول ولا قوة إلا بك ومما
ينور القلب ما وجدت مقيدا بخط سيدي الحاج محمد
السبطي رحمه الله تعالى وهي هذه اللهم صل على سيدنا
محمد نور الأنوار وسر الأسرار وزين المرسلين الأخيار وأكرم
من الحلم عليه الليل وأشرق عليه النهار عدد ما نزل من أول
الدنيا إلى آخرها من قطر الأمطار وعدد ما خرج من الأرض
من أول الدنيا إلى آخرها من النبات والأشجار صلاة دائمة
بدوام ملك الله الواحد القهار الغفار ومما يكتب

للحفظ ما روي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل عليه السلام
فقال يا محمد من حفر عليه الحفظ فليكتب هذه الاسماء
في اناء نقية وأباتها خارج البيت فإنه اصبح يشرب
الخير يشربها على الريق ثلاثة أيام متوالية فإنه يحفظ
كل ما سمع بإذن الله. قال علي كرم الله وجهه
شربتها فوالله ما سمعت شيئا فنسيته بعدها الى
وجهتها ولم أنس وهي هذه. أعوذ برب الفلق من
شر ما خلق وأعوذ برب الفلق من شر غاسق اذا
وقب وأعوذ برب الفلق من شر النفاثات في العقد وأعوذ برب الفلق من شر الباقي
وأعوذ برب الفلق من شر الجن والانس: ومما يفيد أيضا
لاحياء القلب ما روي عن بعض الاولياء وهي هذه.
يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت بسبعين مرة ومن داوم عليه
أحيا الله قلبه: فثم ما كنت الشمس يا أيها الخ
الرشيد واجتهد جهدك فيه بدرسه وتأمله
وتبحر معانيه فتح الله صدرك وسلكنا نهج

الهدى ورزقنا وإياك مثل رزو الاجداد بجاه المصطفى صلى الله
عليه وسلم نحمد الله لما لكها وقاربها وكاتبها وناظرها
بعين الرضى والسلام على من اتبع الهدى انتهى اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اه
ومن كلامه رضي الله عنه وأرضاه عنا ولا يجعل الله الكفرين
الجاسقين المشركين على المؤمنين المسلمين المحسنين سبيلا او
والمعنى إذا توجه كفر الكفرين الى المؤمنين دفعه إيمانهم
وإذا توجه فسوق الفسقين الى المسلمين دفعه إسلامهم
وإذا توجه شرك المشركين الى المحسنين دفعه إحسانهم اه
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم تسليما كاتب هذه الحروف جعله الله
تبارك وتعالى باب المعروف امين يا رب العالمين

لازم أوامر الجميل واترك ... مناهي الجليل خير اتدرك
ووجهه افصد في كل اياه ... أخذا وترك الرضا دفا انفياه
اتحبه بالايمان والاسلام ... واحسن الاحسان فا استسلام
واجتنب الكفر والفسوقا ... والشرك لا تكن لها مسوقا

هذه نصيحة اليك والى من ما تلوك فالبوا بها الالى
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
قال الشيخ رضي الله عنه وارضاه عنا ابدا - امير محمد الله
خديم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اراد ان يعمله
الله تبارك وتعالى كل ما طلب منه فليمتثل امره. ومن
اراد ان ينجيه الله تبارك وتعالى من كل ما نهى عنه
فليجتنب نهيه ومن اراد الامتثال فليتو. فالنية تفوق
وتجمع ومن اراد الاجتناب فليتو. فالنية تحول وتمنع
وافعلوا الخير لعلكم تفلحون. فقليل من الخير يفوق كثيرا
من الخير والبركات. ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن
فترك قليل شر يذهب بكثير من الشر والقبائح والسيئات. الخير
والشر كلاهما قليله يؤدي الى الكثير. فاعوذ بالله
من الشيطان الرجيم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم
رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا
ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
قال الوجه الله محمد الله خديم محمد الله رضي الله

لَحْمَدُهُ اَحْيَا اِلَى اللّٰهِ الْكَرِيْمِ ... بِخَيْرِ نُعْمٍ جَالِبٍ خَيْرَ نَعِيْمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ مِنَّا اشْتَرٰى ... اَشْيَاءَ بَعْضُهَا اَمَحَّى مُشْتَرَا

اَحْمَدُهُ لِاَنَّهُ جَادَ بِالْعَفَايَهِ ... وَالْعَفْوِ وَالتَّصَوُّنِ الْمُسَاعِدِ

اَشْكُرُهُ لِاَنَّهُ الْخَيْرَ وَحَمَّدُوْا ... وَحَبَّذُوْا وَاَخْلَصُوْا مَنْ رَشَدُوْا

لَهُ شُكُوْرٌ بَعْدَ حَمْدٍ خَالِدٍ ... لِمَنِّهِ جَزْيٍ وَالِدٍ وَوَالِدِ

بِجَاهِ سَيِّدِ الْوَرٰى الْمُشَفَّعِ ... مُحَمَّدٍ مَنْ فَازَ بِالْاَنْفَعِ

وَاَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيْمِ ... عَلَى الشَّفِيْعِ الْمُشْتَفَى الْمَخْدُوْمِ

سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ مَعْ ... صَحْبِهِ كَمَا خَتَمَهُ نَجْعُ

هٰذَا وَفِيْ وَجْهِ رَبِّ اَلْبَا فِيْ ... بِلَاجِدَا وَبِلَا شَفَا وَ

حَمِدْتُ رَبِّيَ الَّذِيْ تَقَبَّلَا ... مِنِّيْ جِهَادِيَ الَّذِيْ قَبْلَ جَلَا

شَكَرْتُهُ عَلٰى مَكَاتِيْبَ قَبْلْ ... جَمِيْعُهَا وَفْتُ جِهَادٍ فَشَمَلْ

اَرْضِيْهِ حَمْدُ اللّٰهِ بِالتَّعْلِيْمِ اِ ... اِرْشَادِ نَعْمَ رَبَّنَا وَحَبَّذَا

اُفْرِحُ الشَّفِيْعَ بِالْمُتَعَلِّمِ ... عَلَيْهِ خَيْرُ صَلَوَاتِ الْاَكْرَمِ

كِتَابُ الْعَفَايَهِ الْجَالِبِ لِلْمَدِ الْوَاجِدِ

اِعْلَمْ لَفَيْتَ الْخَيْرَ اَمْرٌ يَقْصُدُ ... سَعَادَةً اَيْمَةَ تَخَلَّدُ

بِاَنَّ اَوَّلَ الَّذِيْ فِيْهِ وَجَبَا ... عَلَى الْمُكَلَّفِ بِقَوْلِ النَّجَبَا

تَصْحِيْحُ اِيْمَانِهِ بِاللّٰهِ ... وَبِالْمَلَئِكَةِ حِزْبِ اللّٰهِ

وبجميع رسله واليوم
وبجميع كتبه والقدر
وهي ستة من الأركان
تمنع جملة الجهات الست
فلا ترى معروفة الأيمان
فهو أزلي موجود بالوجود
وبقائه وبالمخالفة
وبقيامه بنفسه بلا
وبالتوحد بذاته وصفة
فهذه ست صفات وهي
والخمس بعدها امنع فصدا
من أجل هذا سلبية سميت
الله موجود قديم باق
وهو غني بنفسه عن غيره
فكل من أثبت لي وفه نفى
أضداد العدم والحدوث
ومثلها الفناء والمماثلة

الآخر الحي الشاء واللوم
فعلم ذي الأركان واجبا مري
كما بأنه يعصم من شيرا
من فصه نيرا وفص المفت
بالله خالق الورى المنان
والقيام المخصوص بالوجود
لكل حادث بلا مصادفه
حاج لموضع وفاعل لا
وبجعل كنه أهل المعرفه
وجودها نفسية بأنهم مع
توجه الأضداد لازم رشدا
كنه الموحدين دون مرية
مخالف للخلق بالإطلاق
وواحد منزه عن كيف
توجه الأضداد فاز بالصفا
سبحان من صفاته المكون
سبحان من به امتحت مجاهله

والافتقار والتعلم بسمات ... أو وصف أو وعرفني ضد الصفات

فكل من نسب شيئا إلى أحد ... من هذه فهو يلزم النكد

لم يتوجه عدم ولا حدوث ... لمن لتلجا بمن كنه الحديث

لم يتوجه إفتقار فلم ... ولا تعلم لمن يتعلم

منه به خير سرور أبدا ... ولا له تنمو وما أبدا

ثم له سبع صفات وجبت ... وبالمعاني تجيبت بما ثبت

فهاكها القدرة والإرادة ... والعلم والحياة لازم سادة

والسمع والبصر والكلاما ... فكل من عرفها استفاما

بالله قام مريد عالم ... حتى سميع وبصير كارموا

ومتكلم فني فقد سميت ... بالمعنوية حسانا من ثبت

أضدادها العجز مع الكراهة ... والجهل والموت أتم نزاهة

وصمم مثل عمى وبكم ... من المحالات بغير وهم

لم يتوجه عجز أو كراهة ... أو جهل أو موت لذي النزاهة

وليس شيء منها تنحو لمن ... له البرايا أبدا أنلت الأمن

لم يتوجه صمم ولا عمى ... أو بكم لحافظ أبقى حمى

وليس شيء منها في أبد ... تنحو الملك كارم وركبه

فكل هذي من واجبات أثبتا ... نافي ضد لا يكون مثبتا

مُنَزَّهًا عَنْ كُلِّ نَقْصٍ كَمَلَا ... لِرَبِّهِ فَادَ لَهُ مَا أَمَّلَا

وَمَنْ نَمَى نَفْسًا إِلَى الْكَمَالِ ... اَلْمَالِكِ الْمُلْكِ ذِي الْجَلَالِ

كَانَ الْهَنَا وَلَا شَيْءَ مَعَهُ ... وَكُلُّ شَيْءٍ غَيْرُهُ قَدْ ابْتَدَعَهُ

وَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ وَلَا فِيهِ وَلَا ... فِي تَحْتِهِ وَلَا عَلَيْهِ مُسْجَلَا

فَلَيْسَ مَحْلُوفًا وَلَا مَحْصُورَا ... وَلَيْسَ مَحْمُولًا وَلَا مَقْهُورَا

وَلَا لَهُ جِنْسٌ وَلَا مَكَانُ ... وَلَا لَهُ جِهَةٌ أَوْ زَمَانُ

فَكُلُّ مَا خَمَّرَ أَوْ قَدْ يُخَمَّرُ ... بِالْبَارِ فَهُوَ لَا كَبَارٍ يُقْدَرُ

مَاهِيَّةُ الذَّاتِ بِحَقٍّ عَمْ غَيْرَهُ ... هُوَ بِمَنْ جَادَ لَهُ بِخَيْرٍ لَهُ اهـ

هَذَا إِلْهَامُ السَّلَامِ فِي الذَّبِّ عَنْ حَرَمِ اللَّهِ الْأَسْلَمِ

لِأَفْقَرِ الْفُقَرَاءِ إِلَى مَوْلَاهُ الْغَنِيِّ بِهِ عَمَّنْ سِوَاهُ أَحْمَدَ

بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبِ اللَّهِ كَانَ اللَّهُ لَهُ وَوَفَّقَهُ وَتَوَلَّاهُ

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْإِيمَانِ ... ثُمَّ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْإِحْسَانِ

وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ... عَلَى الشَّفِيعِ سَبَبِ الْأَنَامِ

مُحَمَّدٍ الْوَاجِبِ أَنْ يُتَّبَعَا ... فِي كُلِّ مَا أَتَى وَمَا فَدْ شَرَعَا

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْمُتَابِعِينْ ... سُنَّتَهُ بِأَخْذِ رَبِّ الْعَالَمِينْ

مَا صَيَّرَ الْأَبْرَارَ لِلنَّعِيمِ ... وَصَيَّرَ الْفُجَّارَ لِلْجَحِيمِ

وَجَازَ مَنْ ذَبَّ عَنِ الْإِسْلَامِ ... بِسَيْلِ رِضْوَانٍ مِنَ السَّلَامِ

وبعد الجمع والتصلي

وبعده المجوس والنصارى ... صاروا إلى إبليس الغوي أسارى

والملحدا فأبدهم فدمارا ... ورفعهم إلى انخفاض صارا

يسعون في البلوى وفي النهار ... لجالب لغضب الجبار

كبيرهم لا يرحم الصغيرا ... صغيرهم لا يتبع الكبيرا

وضيعوا الحمار هم جميعا ... في كل فعل يستحل البديعا

وجرهم إبليس للعصيان ... وللتجرا وللخسران

وغرهم بكيده حتى طغوا ... بجل بلدان جميعا وبغوا

ومنهم أهل الهوى والجهل ... لشأنهم أهل العلى والفضل

ومنهم كل سفيه كمر ... سامات أهل الجلال الغر

وظلم من لم يعقلوا واختروا ... أنهم هم الكرام الغر

وطاوعوهم بالزنى والسرقه ... وغيره من فعال الفسقه

وبعضهم قد نسي الجليلا ... لغوهم ونسي الى سولا

ومنهم من أهمل المحالا ... وفوض الأمر إلى العيال

لجهله أن جميع الأمر ... للخالق الرحمان رب القدر

ومنهم المخل بالصلاة ... بسرعة في كل ما أوفاته

تراه حيثما الصلاة تحضر ... مستعجلا كمثل ديك ينقر

وقلبه يجول في البلدان ... والجسم قائم بلا حراك

www.daaraykamil.com

وجله احيانا اكل وشراب ... مضمر القلب لجبر واشراب

لجهله ان اله الخلق ... ضمن الخلق جميع الرزق

ويل لمن لا يحضر القلب لدى ... صلاته لاجل زوقه ادا

لانه افسد بعمل ما يجب ... عليه من حلب ماله كتب

ومنهم من جره الجهل الى ... تعجيل وقت لغرور حصلا

يا مرذا الايراح بالتعجيل ... لحب سرعة الى الفضول

وربما صلى قبيل الوقت ... وبا بالذنب وكم امقت

والبعض للتاخير للاوقات ... فذ جره ابليس ذو الدهاء

تراه يشتغل بالحمام ... حتى يفوت الوقت بالتمام

ثم يصلي بعده ويمنع ... من رحمة الله ولا يشبع

وجهلوا بان من فذ قدما ... لا يحتوي بعاكس فذ اوهما

ومنهم من حمله النكاري ... يوصفهم حتى الفواد حارا

وينسب الصنع الذي اجراه ... فيهم اله الخلق اذ هداه

لهم ويخفى ان الحول ... وقوة الفعل لهم والحول

بل انما القوة والحول جميع ... بيد اله السما ربنا البديع

لكنما الحرص مع الغفول ... لمرضهم للجبر والتضليل

وانما العزة للرحماني ... جميع حلوله ذوي الايمان

وَمَنْ تَعَزَّ بِغَيْرِ اللّٰهِ فَهُوَ ذَلِيلٌ ... وَهُوَ ذُو ذَنْبٍ سَيِّئٍ لَا يُغْفَرُ

لَا تَحْسَبُوا مِنْ غَيْرِ رَبِّنَا الْجَلِيلِ ... النَّفْعَ وَالضَّرَّ يَأْتِي وَالْعُقُولُ

فَكُلَّمَا أَرَاهُ وَالسَّمَاءُ ... فَذَاكَ وَاقِعٌ بِلَا مِرَاءِ

أَمَّا الَّذِي لَيْسَ يَرِيهِ الصَّمَدُ ... فَذَاكَ لَا يُوجِدُ لَا يُمِيرُ بِهِ

فَآمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَالْمُتَّصِفُوا ... بِحَبْلِهِ وَأَخْلِصُوا تَغْتَنِمُوا

وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْسَبُ التَّأْثِيرَا ... لَهُمْ وَيَنْسَى الْخَالِقَ الْقَدِيرَا

وَمِنْهُمْ مَنْ رَأَى انْصِرَافَا ... يَحْسَبُهُ مَلَائِكَ الرَّحْمٰنِ

وَمِنْهُمْ مَنْ ظَنَّ كَوْنَ الْأَمْرِ ... كَالنَّفْعِ وَالضُّرِّ لَهُمْ فِي الدَّهْرِ

قُلْتُ مُنَبِّهًا لَكُمْ يَا قَوْمُ ... انْتَبِهُوا مِنْ سَكَرَاتِ النَّوْمِ

لَا تَجْعَلُوا مُتَبَخْتِرًا فَذُو رَمَا ... مُشَبِّهًا فَذَاكَ جَهْلٌ لَمْ لَمَا

وَلَا تَظُنُّوا أَنَّهُمْ فَدْ فَازُوا ... بِكُلِّ خَيْرٍ وَخَيْرٍ حَازُوا

لَا تَطْلُبُوا مِنْ غَيْرِ ذِي الْجَلَالِ ... الْعِزَّ وَالرِّفْعَةَ لِلضَّلَالِ

فَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلرَّحْمٰنِ ... جَمِيعُهَا وَلِذَوِي الْإِيمَانِ

لَا تَحْسَبُوا الْمَجُوسَ وَالنَّصَارَى ... سَوَى أُسَارَى الْحِرْصِ وَالْخَسَارَى

لَأَنَّمَا لَحَنَهُمْ اسْتِدْرَاجُ ... مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرُونَ لِلْإِمْرَاجِ

وَلَا تَظُنُّوا أَنَّهُمْ مَلُوكُ ... بَلْ إِنَّمَا لَهُمْ عُلُوكُ

لَا زَالَ مَنْ لَمْ يَتَّبِعْ مُحَمَّدَا ... عَلَيْهِ خَيْرُ الصَّلَوَاتِ سَرْمَدَا

وإنما مصيره إلى الرمى ... إثم قوله وفعله لن يحمدا
أما الذي أحبه ثم اقتدى ... به وفاز ومحمود غدا
لكنما أيده بفضل الله ... وذاك بالعمل بلا اشتباه
كما لنا الله بوصف الفضل ... متاولا لمجمل الوصف العمل
وأثبت الصلاة والسلاما ... على الذي دبر الهدى أقاما
وآله وصحبه ما نال من ... تبعهم الإسلام فضلا لزمن
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم إنه مني
إليك أيها الأبر المريد عصمك الله تعالى وجميع
أمثالك من كل شيطان مريد ثم جواب تعلم به أني
جعلت كل من تعلو بي لوجه الله تعالى الكريم
في يد الله تعالى وفي يد رسوله عليه آله وصحبه
الصلاة والسلام فكل من تعلو بي لمجرد قصد وجه
الله تبارك وتعالى بعد رجوعك من بيت الله يورك
لي فيها فلا بد له من سعادة الدارين مع عباية هيئتهما
فمعا ومن تعلو بي لغير وجه الله تعالى الكريم المكرم
بعد رجوعي بعنه الله تبارك وتعالى ما يريد إن شاء الله

أعطاك الدنيا

أعمال الدنيا فقط وإن شاء لم يحقق لهم ما يحول بيننا وبينها
والله على ما نقول وكيل والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته
وعليكم السلام ورحمة الله تعالى وبركاته أما ذكرك
في كل ما لا يؤدي إلى الملل أو التفريط أو الإفراط مما تجده
في الكتب من أذكارك وأما جوابك في سؤالك عن أي أنواع
الذكر أفضل للشيخ فالتلاوة والصلاة على النبي صلى الله
تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك بشرط إحضار
القلب مع ترك ما لا يعنيه وأما جواب قولك وعن كيفية
التلاوة هل له قدر معين أو ما أمسك من ذكرك فاقرأ وأما
تيسر من القرآن وأما الجوبة بوافي أسئلتك فلا تكتبها هنا
بل تحمله ربك عليها بالنظر إلى كتابي وأما قولك وإن شاء
الله أقبلت على الله بكليتي الخ فذكرك هو الأفضل لك
ولغيرك في الحال والمآل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
وإني أحيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وأعوذ بك
من همزات الشياطين وأعوذ بك ربي أن يحضرون بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
يا طالب الجنان رائع هذا الكلام والعمل به تفز بأفضل مرام

بتوبة خالصة من ذنبها ... بباب جنات الهدى افتحا
كن تائبا من غيبة وكذب ... بالبشر والعفو تفز بالأرب
تب من عمايك على مخلوق ... ولغة يرحمك والتوبيخ
تب من مرايك ومن تزكيته ... النفس تحو الأجر ومن بته
وتب من المزاح مثل الخلق ... في الوعد يرحمك معي اللطف

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
نصيحة لك ولقومك ولكل من وقف على حروفها أو على ما
نقل منها وهي أن تعلموا أن الآخرة لا ينتفع فيها بعد رحمة
الله تعالى إلا العمل الصالح. وأن العمل الصالح لا يقبل إلا مع
التقوى. والمتقي من يجتنب إسخاط الخالق والمخلوق في الذنب
والظلم فمن أسخط الرب بالذنب ولم يتب منه فإنه تعالى
يرد إليه عمله والعياذ بالله تعالى. ومن ظلم العباد
ولم يطلب منهم أن يجعلوه في حل فإنه يؤخذ منه عمله
ويجعل في أيديهم فإن الله تبارك وتعالى. إنما يتقبل الله
من المتقين. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته
بسم الله الرحمن الرحيم من خديم رسول الله صلى الله
تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك إلى جميع المؤمنين

والمؤمنات والمسلمين

وَالْمُؤْمِنٰتِ وَالْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمٰتِ لِلْاَحْيَآءِ مِنْهُمْ وَ
وَالْاَمْوَاتِ اِنَّكَ مُجِيْبُ الدَّعْوَاتِ وَلَكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ
لَحَاجَةٌ لِيْ فِيْ خَيْرِ مَا اخْتَارَهُ اللّٰهُ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ
وَاِنِّيْ اَسْاَلُكَ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى وَهُوَ الْكَرِيْمُ الْجَمِيْلُ الْوَدُوْدُ
رَبُّ الْعَالَمِيْنَ الْبَاقِيْ الْوَلِيُّ اللَّطِيْفُ اَنْ تَعْصِمَنِيْ عِصْمَةَ
الْبَاقِيْ الْحَيِّ الَّذِيْ لَا يَمُوْتُ وَاَنْ تَحْفَظَنِيْ كُلَّ مَنْ تَعَلَّقَ مِنَ الْعِيَالِ
وَالْاَمْتِعَةِ وَغَيْرِهَا مِنْ كُلِّ مَا اخْتَارَ لِيْ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ
مِنْ كُلِّ مَا يَسُوْءُنِيْ اَوْ يَضُرُّنِيْ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَاَنْ تَجْعَلَنِيْ
عَبْدًا لَكَ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى وَخَلِيْلَكَ سُبْحَانَهٗ وَتَعَالٰى وَحَبِيْبَكَ
سُبْحَانَهٗ وَتَعَالٰى وَخَدِيْمَ رَسُوْلِكَ صَلَّى اللّٰهُ تَعَالٰى عَلَيْهِ
بِاٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ وَسَلَّمَ وَخَلِيْلَكَ عَلَيْهِ بِاٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ
وَسَلَّمَ وَبَارِكْ لِيْ فِيْ كُلِّ شَيْءٍ يَسُوْءُنِيْ اَوْ يَضُرُّنِيْ فِيْ شَيْءٍ مِّمَّا
يَلْزَمُكَ لِيْ اَنْ تَسْلُبَهٗ اَبَدًا وَاَنْ تَحُوْلَ بَيْنِيْ وَبَيْنَ كُلِّ مَنْ لَا يَجِبُ
فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ اٰمِيْنَ يَا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ
وَرَحْمَةُ اللّٰهِ تَعَالٰى وَبَرَكَاتُهٗ. سُبْحٰنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا
يَصِفُوْنَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِيْنَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلٰى سَيِّدِنَا

www.daaraykamil.com

ومولانا محمد وآله وصحبه وورثته كل الأنبياء كل من قبلها
واجعلها جنة لهم المقاسه وجنة له إلى الجنة التي وعدها
المشفوع فيه يا رب العالمين هذه الكلمات مباركة أبدا
يا حامل الرضى الأله ورضى رسوله وما ينيل الغرض
خذ هذه الأبيات واستعمل بها أي الجنة التي عرض العقلاء الأذكياء
لوجه ربك وكن منتبها ـ بالتوبة النصوح من العيوب
متى علمت في سواك عيبا ـ من عيوب النفس التي تحجب عن الله تعالى
فاتو من يعلم فيك الغيبا ـ الذي تحب ان يعلمه احد فيك
فاشكره إن لم يك فيك بها ـ ذلك العيب
من أجل تغمه بشر البها ـ لكونه مطلع في السر والعلانية
وتب له إن كان فيك عوضا ـ ذلك العيب المذكور
من كشفه لك مرة مفوضا ـ فوض امرك وامرك الى الله تعالى
(من كشفه لك العيب الذي فيك وعلمه لك او غيرك او مستتر الا حد من الناس

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله
تعالى وبركاته أما بعد فبشرهم بأنما فعلوه من هذا
المقاسه بشرك الأرحام هنا محمود وبأنهم مأمورون
بجلب المصالح بجبر خواطر الناس بموافقتهم في كل ما فيه

رضي الله تعالى

رضي الله تعالى وبشرهم بأن ما اشتغلت به الآن مصلحة لي
ولهم ولجميع الرؤساء والأتباع بلا مكر ولا غرور ولا استمراج
ولا تنازع ولا ابق ولا كدر ولا تزلزل ولا فساد في الأرض
والسلام عليكم عموما وخصوصا

بسم الله الرحمن الرحيم تجربة القلم والمداد في دين من هدى
بالسداد بجاه أعظم الخلق صلى الله عليه بحزبه وسلم

يا طالب النجاح والفلاح ... وطالب الرباح والصلاح
كن مؤمنا ومسلما ومحسنا ... ولا تحاول غير أمر حسنا
وامح الذي مضى من العيوب ... بتوبة لعالم الغيوب
وعجل الإقلاع من معاصي ... بتوبة لغافر المعاصي
امنع جوارحك من سعيها إلى ... معصية في العمر تحتوي الإلى
وبالهك استعن فهو المعين ... ومربي استعان خاب اللعين
وصح الإيمان بالتوحيد ... مع الهلال بلا جحود
فكل من وحد ربه بحق ... فإنه بجنة الخلد أحق
وصح الإسلام بالفروع ... أي التفقه لذي الشروع
فكل مر في دينه تفقها ... فاز لذى الذي يجازي الفقها
وصح الإحسان بالتصوف ... فهو الذي بغير إكمالي في

وَحُجَّ الْمَحْرُومَ مِنَ الْمَتَابِ ... بِالْعَفْوِ مِنْ عَارٍ وَمِنْ عِتَابِ
وَحُجَّ الْإِقْلَاعَ بِالْبِرَارِ ... لِلْمُكْرَمِ الْأَخْيَارِ وَالْأَبْرَارِ
وَحُجَّ الْمَنْعَ بِالْمَرَافِدِ ... فَاللَّهُ يَحْمِي كُلَّ عَبْدٍ رَافِدِ
وَحُجَّ اسْتِعَانَةً بِاللَّهِ ... بِذِكْرِهِ مَعَ اجْتِنَابِ لَاهِ

اِعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ رَأَيْتُمْ فِي هَذَا الزَّمَانِ فَهُوَ مِنَ الْمَرِيضَيْنِ لَا الْمَرِيضَيْنِ وَهُمَا قِسْمَانِ فَالْقِسْمُ الْأَوَّلُ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ: وَالثَّانِي الَّذِينَ لَمْ يُسْلِمُوا وَمَثَلُ الْمَرِيضِ فِي ابْتِدَاءِ إِسْلَامِهِ كَالصَّبِيِّ الَّذِي خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَهَلْ عَرَفْتُمْ مَا يَبْقَى هَذَا الصَّبِيُّ غَيْرَ اللَّبَنِ وَاللَّهِ إِنْ لَمْ يَرْضَعْ سَيَكُونُ مَيِّتًا وَكَيْفَ تَرْضَعُ الْمَرْأَةُ مَنْ لَمْ تَرَهُ: وَاعْلَمُوا أَنَّ الصَّبِيَّ الَّذِي كَثُرَ لَبَنُ أُمِّهِ يَعْلَمُ مِنْهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ أُمَّكُمْ لَا يَفْنَى لَبَنُهَا وَكُلُّ مَنْ رَضَعَ مِنْهَا كَانَ قَوِيًّا وَكَانَ عَاقِلًا فَامْكُثُوا عِنْدَ أُمَّهَاتِكُمْ حَتَّى بَلَغْتُمْ أَجَلَ الْفِطَامِ فَإِذَا فَطَمْتُمْ فَلَا تَأْكُلُوا التُّرَابَ وَكُلُوا مِنَ الطَّعَامِ وَكُلُّ مَنْ أَكَلَ التُّرَابَ وَلَمْ يَرْضَعْ فَإِنَّهُ سَيَكُونُ مَرِيضًا وَالْمَرَضُ هُوَ سَبَبُ الْمَوْتِ: وَاعْلَمُوا أَنَّ التُّرَابَ الَّذِي مَنَعْتُكُمْ بِأَكْلِهِ هِيَ الدُّنْيَا وَعِيَالُهَا وَالطَّعَامَ الَّذِي أَمَرْتُكُمْ بِأَكْلِهِ هُوَ تَرْكُ الدُّنْيَا وَأَخَوَاتِهَا: وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأُمَّ حَرِيصَةٌ

بأن يكون ولدها بقوة كل ولد وبسببه ذلك قالت
لكم أمهاتكم هذه إعلموا أن حب الدنيا يدخل في قلو
بكم ما لا يخرج منها إلا مع التعب قوموا على حب أمها
تكم لا غير والسلام على من اتبع الهدى وليكن
وطبكم كمثل لأنه إذا رأى أمه كعالم لم تغيرها
وإن لم يرها اشتغل برؤيتها وجب كون الولد على يدي
أمه فإن فعلته ذلك لا يضر لشيء أبدا وإن لم يفعلته ذلك
فلا يلومن إلا نفسه وأسأل الله تبارك وتعالى أن تكونوا
من البنين الذين لا يرون إلا أمهاتهم

بسم الله الرحمن الرحيم واعلموا إني نهيت كل من
تعلو بي أن يعطى إمرأة صداقة زائدة على ما تستحقه
في حق الزوج الغني. وعلى مائتي وخمسين في حق غير
الغني. فمن أراد البركة والمنفعة فليقف على هذين
العددين. فكل من جاوزه فسيعلم أمن فعل ما شاء لفي
ما شاء. وأما الأصهار فلا يمسكوا المرأة عن زوجها
لعدم تمام صداقها أو يشترطوا عليه البعضة فقط
بل للزوج أن يعطيها غير بضة من عروض كدابة

أو ماشية أو في ولد لا يقوم مقامها الزوج ولا الأصهار
بل إنما يقوم مقامها الأجانب العمال. وليس للزوج أن يتزوج
امرأة أخرى ولو رابعة الأربعة بقعد الصداق الذي
قبله كله والسلام. ومن كلامه رضي الله تعالى
عنه من فضل الله تبارك وتعالى أن الضعفاء يجذبهم
بجماله إليه إذ لا يقوون خيره والأقوياء يجذبهم
بالجلال والجمال فإن تجلى لهم بالجلال فلا يقوى خيره
لاستيلاء جلاله تعالى عليهم وإن تجلى لهم بجماله
فلا يحبون خيره لاضمحلال جمال خيره بجماله تعالى اهـ
ومن كلامه أيضا نبعنا الله به إذا دعتك النفس
إلى السوء فاجب ربك إلى الخير. وإذا دعاك الشيطان
إلى المعصية فاجب ربك إلى العصمة. وإذا دعتك الدنيا
إلى الغرور فاجب ربك إلى البر. وإن الدنيا على قسمين
مصالح ومفاسد. خذ المصالح مع الصالحين واترك
المفاسد مع المفاسدين. بسم الله الرحمن الرحيم

فائدة في جملة الأدوية

تكثير الطعام في النهار | تقليله في الليل للاستمرار

تولدت من شدة الأشياء

تنشيط الحياة

تكبيرك الجماع حبس البول | وشربك المياه جوف البل
إحضارك الطعام بالطعام | وهو حديث نبيه الأنام

اللهم صل وسلم وبارك عليه بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما وتقبل بجاهه هذه الخدمة يا مركي
خديمه صلى الله تعالى عليه وسلم كل خدمه مقدمة
مقدمة أرجوزة حميمة في الإسلام منظومة
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما فتح العليم الخبير في بث علم يومي
إلى الأجر الكبير ويزيه الله الذي اهتدى واهدى والبقيت
الطلبت خير كمنه ربك ثوابا وخير مردا هو مبارك
الابتدا إعميموز الانتهاء» كتاب الإيمان اللهم
صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد الذي
أرسلته إلينا وجاءنا بالإيمان والإسلام. والإحسان
وعلى آله وصحبه واجعل هذه المقدمة مقدمة
كمنك وكمنه صلى الله تعالى عليه وسلم وكمنه
جميع حزبك المفلحين آمين يا رب العالمين واجعلها

علمانا بعا مبركا وعملا متقبلا كل حين

الحمد لله بلا انتهاء ... على نبي الله ذي اللهاء
سيدنا محمد ذي العلم ... والسعي والأدب ماحي الظلم
وأفضل الصلاة والسلام ... على رسول الله ذي الإكرام
سيدنا محمد وآله ... والحب في الجاه وفي المال
وبعد فالعلم أرجى العقل ... أقسامه ثلاثة على نقل
أي الوجوب والاستحالة الجواز ... متفقها حكمه الصراح وجواز
فالواجب انعدامه العقل أبى ... وهو وجود المستحيل ذو إبا
والجائز الذي الوقوع يقبل ... العقل والعدم حيث يقبل
فالأول المثال كون الله ... قائما قدم فدمه عرى
والثاني كون غيره قائما ... بل غيره به حادث حكم عما
والثالث المثال خلقه الورى ... وقوده للمرسلين السورا
والشرع أوجب على المكلف ... معرفة الواجب في المكلف
بجائز ومستحيل ووجب ... علمه في حق من له العجب
رسله على مسلما على ... جميعهم وزادهم منه على
فهاك بعض ماله جرى ذكر ... من الصفات واجب لكي تعز
وهي لمشروح بدت معدوده ... واجبة أضدادها مردوده

وجوني العرش

وجوده في العرش العظيم والقدم ... بقائه في الكرسي مثبت القدم
منها مخالفة الحادث تعالى ... لحادثات خلقه انجعالا
منها قيامه تعالى أبدا ... بنفسه براً رحيما صمدا
ومن صفات ربنا الوحدانيه ... وكاره في السر والعلانيه
ألم يكن ثان لمعطي الباب ... في الذات والأفعال والأوصاف
فهذه ست صفات أحكمت ... لربنا وويجبت وحكمت
وجوده استمرارها بنفسه ... والخمس بعده هابت سلبيه
ثم له سبع صفات قررت ... ونظمت أيضا له بنا حرت
وهي تضاف للمعاني إذ تعد ... أوصاف معنى منجز لما وجد
همه هاالقدرة والإرادة ... والعلم والحياة خذ إبرادة
والسمع والبصر والكلام ... وما على متنهما ملام
ثم له سبع صفات لم يجب ... بمعنوية له بنا وجب
وهي كونه تعالى قادرا ... أو مريدا أو عليما آخرا
ذكرته موحدا بقلب ... وبلساني خالصا من خلب
نسأله الرسوخ واليقينا ... وإنه لخير من يرضى يقينا
وعالما حيا سميعا مجيب ... وله عليه من خير حجاب
أو بصيرا متكلما وهب ... لنا كتابه وبالجهل ذهب

www.daaraykamil.com

وَعَلَى الْقُدْرَةِ وَالْإِرَادَهْ ... بِالْمُمْكِنَاتِ وَلْتَرُمْ مُرَادَهْ

وَعَلَى الْعِلْمِ بِوَاجِبَاتِ ... وَمُسْتَحِيلَاتٍ وَجَائِزَاتِ

وَعَلَّقْ سَمْعَهُ وَالْبَصَرَا ... بِكُلِّ مَوْجُودٍ وَبِيِّنْ انْتَرَا

وَلَا تَعَلَّ الْحَيَاةَ بِلَيَاهْ ... وَكُلَّ لِمَالِكٍ بِهَبَّةِ الْإِنْتِبَاهْ

وَعَلِّقْ كَلَامَهُ الْمُنَزَّهَا ... عَنْ لَحْنٍ وَبَيِّنْ وَنَزِّهَا

عَنِ الْحُرُوفِ وَعَنِ الْأَصْوَاتِ ... وَنَحْوِهَا كَالنَّقْطِ وَالشَّكَّاتِ

بِمَا بِهِ الْعِلْمُ تَعَلَّقَ فَهِمْ ... ذِكْرَتُهُ قَبْلُ مُقَسَّمًا فَفَهِمْ

وَعَمِّ مِمَّا يَسْتَحِيلُ أَبَدَا ... فِي حَقِّ مَحْبُوبٍ بِحَقٍّ عَبَدَا

حَشْرٌ وَصَلْوٌ هِيَ أَضْدَادُ الَّتِي ... فَهُوَجِبَتْ فِي حَقِّ مَعْنَى الْمِلَّةِ

لَمْ يَثْبُتِ الْعَدَمُ لِلَّهِ وَلَمْ ... يَثْبُتْ لَهُ الْحُدُوثُ حَشْرٌ بِلَا أَلَمْ

أَللَّهُ مَوْجُودٌ قَدِيمٌ بَاقِ ... لَهُ الْأَرَانِي السَّبْعُ كَالطِّبَاقِ

وَانْفِ الْمُمَاثَلَةَ لِلْحَوَادِثِ ... لِغَيْرِ مَا أَوْجَدَهُ كُلُّ حَادِثِ

لَمْ تَكْتَنِفْهُ ذَاتُهُ الْعَوَايَا جِرْمًا ... مِنْهَا جِرْمًا وَأَبَى جِرْمًا

لَمْ تَحْوِ ذَاتُ اللَّهِ فَهْمٌ أَوْ فَرَاغْ ... مِنْ لَمْ تَكُنْ ذَاتُهُ فَهْمٌ وَرَاغْ

لَمْ يَكُ رَبُّ الْعَرْشِ جَلَّ رَضَا ... يَقُومُ بِالْجِرْمِ رَفَتِ الْغَرَضَا

لَمْ يَكُ ذُو الْكُرْسِيِّ جَلَّ وَالْجَمَدْ ... لِلْجِرْمِ لَمْ تَكُ لَهُ هُوَ وَجْهَهْ

لَمْ يَتَّقِيهِ ذُو الْبَرَايَا بِمَكَانْ ... أَوْ يَنْمَارِ وَيَحِقُّ لِي الْمَكَانْ

لَمْ تَكُ مَا كَانَ بِي الْعَلِيُّ مَا اتَّصَفْ ... بِالْحَادِثَاتِ وَيَصُونُهُ بِصَافِ

لَمْ يَكُ بِالصُّغْرَى أَوِ بِالْكُبْرِ ... مُتَّصِفًا مُذْ كَانَ لَمْ يَزَلْ بِالْعِبَرِ

لَمْ يَكُ فِي الْأَفْعَالِ وَالْأَحْكَامِ ... مَا لَمْ يُضَمَّنْ مَنْ جَاءَ بِالْإِحْكَامِ

لَيْسَ يَزَالُ اللَّهُ جَلَّ قَائِمًا ... بِنَفْسِهِ رَبًّا كَرِيمًا دَائِمًا

لَمْ يَحْتَجِ اللَّهُ تَعَالَى لِلْعَمَلْ ... بَلْ يَفُومُ صَحَّ فَوْزُ بِالْعَمَلْ

لَمْ يَحْتَجِ اللَّهُ إِلَى مُخَصِّصِ ... إِنَّهُ لَا يَزَالُ بِالْعَلِيِّ الْمُخَصِّصِ

وَكَوْنُ رَبِّنَا تَعَالَى وَاحِدًا ... بَانَ لَنَا مِنْهُ كِيَانًا الْجَامِدَا

مَا أَنَّ الْقَدِيمَ لَمْ تَزَلْ مُقَدَّسَهْ ... عَنِ التَّرَكُّبِ اتِّرَكِ الْمُدَنَّسَهْ

لَيْسَ مِمَاثِلٍ لِمَعْلُولَاتِهِ ... فِي ذَاتِهِ الْعُلْيَا وَفِي الْأَوْصَافِ

وَلَيْسَ فِي الْوُجُودِ مِمَّنْ يُؤَثِّرُ ... مَعَ النَّفْيِ فَلَيْسَ يَكْثُرُ

فِي أَيِّ فِعْلٍ مَا مِنَ الْأَفْعَالِ ... سُبْحَانَهُ مِنْ قَادِرٍ وَفَعَّالِ

لَمْ يُعْجِزِ اللَّهَ وَلَيْسَ يُعْجِزُ ... عَنْ مُمْكِنٍ مَا وَالْوُجُودَ يَنْجِزُ

وَلَيْسَ يُوجِدُ لِيَامًا مِنْ جَمِيعْ ... كَالْعِلْمِ بِكُلِّ وَجْدِ السَّمِيعْ

أَنْ يَعْدَمَ الْقَصْدَ لَهُ أَوْ بِالذُّهُولْ ... أَوْ بِالْغُفُولِ عَنْ رَعَافِيهِ الْجَهُولْ

وَاللَّهُ لَا يُوجِدُ بِالتَّعْلِيلِ ... وَالْمَنْعُ شَيْءٌ خُذْهُ لَا بِالْمَيْلِ

كَمَا نَمِ مُحَرِّكٍ بِالْأَصْبَعِ ... وَكَمْ عَامٍ قَدْ بَدَا بِشَبَعِ

وَالْجَهْلُ وَالْمَوْتُ لِغَيْرِ الْعَالِمِ ... الْحَيِّ يَنْحُو لَا تَزُلْ بِسَالِمِ

وَلَيْسَ يَنْتَفِي الْعَمَى وَالْبُكَمْ ... لِلْمُتَكَلِّمِ بَصِيرٍ يَحْكُمْ

أضداد معتوية لربنا ... واتخذ من هذا نعم البنا

والجعل والترك لكل ممكن ... في حقه جاز وعبد الكن

كن عجبا لدين الإسلام ... تكن مبشرا بالمرام

فصل في البراهين القائمة على ... والدال إلى النار تراه السائما

أما الوجود فحدوث العالم ... برهانه علمت بالمكالم

ما أحدث المملوء نفسه ولم ... يزج مساو ومحدث علم

إذ المحال في العقول ما وقع ... منه تعقلت وفيها لن يقع

وكل عالم يلازم العرض ... مثل اجتماع وسكون بالعرض

وكمعارفة ما قد سا ... من الأذى وكل من أساءا

دليلنا على حدوث العرض ... كعصمة من موت ومرض

شهودنا تغيرا تبينا ... في عدم وفي وجود عينا

وكاضمحلال وملوم تنبع ... وكاجتهاد في بعال ترفع

أما وجوب قدم الله الكريم ... فهاك برهانا لدى يا من يروم

قربنا وقدم لم يفتقر ... لمحدث ليس المحال يستقر

لم يحتمل التغير ولا تسلسل ... فدنس الشك بهذا اغسل

والله موجود قديم قائما ... من شاء فهو موجد مقدما

والله باختياره فد خلقا ... ما شاء لا لمن يشا وانخلقا

كن عابدا موحد الله ... جل وعز لا تكن بلاله

أَمَّا بَقَاؤُهُ تَعَالَى سَرْمَدَا ... فَهَاكَ بُرْهَانَ الْوُجُوبِ تَحْمَدَا

لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ بَاقِيًا ... إِذْ مَا انْتَفَى عَنْهُ تَعَالَى الْقِدَمْ

إِلَى الْقَدِيمِ الْعَدَمُ ... بَلْ هُوَ وَاجِبٌ أَنَالَ الْجَائِزَا

وُجُودُهُ لَيْسَ بِصَيْرُورَةٍ جَائِزَا ... لِلْخُلْفِ فِي الْبُرْهَانِ لَا تُخَالِفَا

أَمَّا وُجُوبُ كَوْنِهِ مُخَالِفَا ... مِنَ الْوَرَى كُلِّ لِلصَّحِيحِ انْتِبَاهْ

رَبِّ الْوَرَى لَيْسَ كَمِثْلِهِ لَبَاهْ ... فَهْوَ وَجَبَا أَوْجَبَهُمَا فَتَسْبِقَا

لِأَنَّهُ فِي قِدَمِهِ مَعَ الْبَقَا ... بِنَفْسِهِ رَبَّانِ حَيَّانِ أَتَمَّا

وُجُوبُ كَوْنِ اللَّهِ نِعْمَ قَائِمَا ... ثَنَيَا وَأُخْرَى تَحْوِيهِمَا الْمَنَى

بُرْهَانُهُ هَاكَ وَرُمْ مِنْهُ مَنَى ... لِكَوْنِهِ ذَاتًا وَلِي صِفَى الْمَحَلْ

لَمْ يَحْتَجِ اللَّهُ تَعَالَى لِمَحَلّْ ... صِفَاتُ مَعْنًى لَهُمُ الْمَحَلِّ

وَالْمَعْنَوِيَّةُ مَعَ الْمَعَانِي ... إِذْ لَمْ يَزَلْ بِالْفَاعِلِ الْمُخَصِّصِ

لَمْ يَحْتَجِ اللَّهُ إِلَى مُخَصِّصِ ... وَكَوْنُهُ الْقَدِيمَ كُلَّ مَا مَعَهْ

فَبَارِئُ الْوَرَى ذَاتًا لَا صِفَهْ ... بَلْ لَنَا بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدْ

وُجُوبُ وَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ اللَّحَدْ ... كَالْعَجْزِ وَالْمُمَاثَلَةِ بِالذَّوَاتِ

وَحْدَانِيَّةُ تَحْصِيلِ حَاصِلٍ ثَبَتْ ... كُلُّ مُجَسَّدٍ مُجْتَنِبًا مُؤَثِّرَا

فَلَا كَمِثْلِهِ الْجَمَادُ وَالشَّرَا ... وَأَنَّهُ فَوْقَ الْعِبَادِ قَهَرَا

وَحْدَانِيَّةُ الْعَالَمِ أَوْجَدَتْهُ مَعَا ... وَمَالَكَ اخْتَارَ تَفُزْ بِمَا تُحِبّْ

كُلُّ اتِّجَهْ لَهُ بِمَا يَجِبّْ

اللّٰهُ نِعْمَ أَحَدٌ فَاللّٰهُ ... اَلصَّمَدُ الَّذِي بَهَتْ عُلَاهُ

لَيْسَ بِوَالِدٍ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ ... يَحْتَجْ لِشَيْءٍ مَّا وَزَحْزَحَ الْوَلَمْ

هُوَ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ أَحَدْ ... وَلَا لِيَادٍ وَكَفَانَا مَنْ جَحَدْ

لَهُ السَّمَا وَالْأَرْضُ وَالْبَرَايَا ... وَفَاءَ لِي بِالَّذِي بَشَرَايَا

شَكَرْتُهُ وَلَا أَزَالُ أَشْكُرُهْ ... وَبِفُؤَادِي وَلِسَانِي أَذْكُرُهْ

لَهُ مَعَالٍ وَلَهُ أَحْوَالُ ... لَهُ عَفَا بِي لَهُ أَقْوَالِي

مِنَ النَّوَافِلِ مَعًا وَطَهَّرَا ... إِلَيْهِ فَاءَنِي وَقَلْبِي طَهَّرَا

وَفَازَ مِنْهُ تَحْتَلِي مَعًا ... طَهَّرَ قَلْبِي وَلِسَانِي سَمَّعَا

وَلِي أَجَرْ تَحْتَلِي وَحْدَهْ ... أَعَانَنِي رَبُّ الْبَرَايَا وَحْدَهْ

وَبِالْكِتَابِ وَالنَّبِي هَدَانِي ... فَهَرَ لِي الْفَاهِرُ مَنْ عَادَانِي

سَلَامُهُ عَلَى نَبِيِّهِ دَوَامْ ... أَدَامَ جَعْلَهُ الْكِتَابَ وَالدَّوَامْ

بِالْآلِ وَالصَّحْبِ كَمَا بَقِي الْفَلَاهْ ... فِي الْأَنْبِيَا وَرُسْلِهِ مَعَ الصَّلَاهْ

بِلَا شَرِيكٍ وَالْعَمَى لِي قَمَعَا ... لَهُ تَحْتَلِي الْمُلْكُ وَالْحَمْدُ مَعَا

لِغَيْرِ نَحْوِ بَاكِيًا لَمْ يَصْبِرَا ... فَزَحْزَحَ الشَّيْطَانَ وَلِّي مُدْبِرَا

بِهِ أَلِيعُ مِنْ هَوَانِي كَرَمَا ... دُنْيَايَ فِيهَا لَا أُحِبُّ كَبِيرَمَا

بِغَيْرِ مَكْرٍ أَوْ ضَرُورٍ أَوْ بَلَاهْ ... فَهَتْ نَفْسِي وَهَوَايَ بِالْإِلَهْ

بِأَرْبَعٍ بِهَا يَصُونُ بَدَنَاهْ ... بُرْهَانُ كَوْنِي الْجَمَالَ ذَا اتِّصَافْ

بقدرة إرادة لحلم حياة ... مع اللوازم التي بها الحياة

وجود جملة العوالم بها ... ثابتة لأنه قائم بها

برهان كونه بسمع وبصر ... وبكلام هو اتصاف وقصر

وجوبه الكتب والسنة مع ... إجماع من إجماعهم حق قمع

وأنه الكامل والكامل لا ... يوصف بالنقص كبيت العلا

العقل لم يوجب ولم يحل على ... رب الورى منها لبادٍ بل علا

ما انقلب الممكن واجبا وما ... المحال لازم الأقوما

فصل في الرسل عليهم الصلاة والسلام

أما الذي يجب في حق الكرام ... رسل من قام لنا خير المرام

عليهم أزكى صلاة وسلام ... ممن لهم جاء بأصح والكلام

بالصدق والتبليغ والأمانه ... لوجه من قام لهم أمانه

وبالحفوظ الكل يستحيل ... أضدادها فيهم أجلوا

أضدادها الكذب والخيانه ... والكتم هم حقه ووصيانه

وجاز في حق جميع الرسل ... على الجميع صلوات المرسل

مع السلام كل ما لا يقتضي ... إلى عيوب منفرات خفض

للدرجات كاختواء بشر ... تزيده شكرا من مباح البشر

أما الذي تعافه النفس بلا ... ينحو لهم فلا تكن معجلا

كبرى وكجذام وعضال ... سماؤهم غر من خز حوالك
فلا تكن في حقهم مقرا لما ... صلى عليهم ربهم أو مقرا لما
إذ اليهود قرطوا في موسى ... ثم النصارى أفرطوا في عيسى
وقرط الجميع في المشفع ... على الجميع صلوات الأنبع
وجوب صدور سل ربنا السلام ... عليهم أزكى صلاة وسلام
برهانه تصديقها إرسالا ... بمعجزات شق قلب نسلا
لسان معجزاتهم يقول ... عن الكلام لحينا منفول
وجوب برهان الأمانة لهم ... عليهم صلاة من أرسلهم
صانهم المرسل بالإكرام ... عن كل مكروه وعن حرام
ما خانت الرسل بفعل ما حرم ... ولا بمكروه وكلهم كرم
ما انقلب المكروه والمحرم ... هالة من منه أتاهم كرم
لأنه أمرنا بالاقتدا ... بهم فبأي من بهم فد اقتدى
فلتفتدوا بالرسل في الأفوال ... والفعل والأخلاق والأحوال
إلا بما قاموا به من اختصاص ... برحمة التي حبا بالاختصاص
وتابعي بعينه برهاني ... وجوب تبليغ لمن ما هانوا
دليلنا على جواز عرض ... إنس عليهم كاحتواء غرض
عليهم أزكى صلاة وسلام ... من لهم جاء بأنواع الكلام

وَفَوْقَهَا بِهِمْ مَعَ الْمُشَاهَدَهْ ... وَالْكُلُّ مِمَّنْ حَاضَرُوهُمْ شَاهَدَهْ

وَبِالتَّوَاتُرِ إِلَيْنَا نُقِلَا ... مِنْ مُرْسَلٍ وَخَلْقٍ وَمُنْفَلَا

إِمَّا لِتَعْلِيمٍ أُجُورُهُمْ لَدَى ... مُرْسِلِهِمْ وَكُلُّهُمْ تَجَلَّدَا

أَوْ هُوَ لِلتَّشْرِيعِ وَالتَّسَلِّي ... عَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا لَدَى الْمُجَلِّي

أَوْ جَامِعُهَا إِلَى النَّبِيِّ ... لِخَمْسَةٍ أَقْمَارُهَا الْمُنْبِي

وَهُمُ الرِّضَى بِهَا أَرْجَزَا ... لِحِزْبِهِ الْغُرِّ وَكُنْدُهُ الْجِزَا

فَالْمُنْتَبِي إِذَا مَا الْخُبَرَا ... فِيمَا لَهُمْ فِيهَا جَرَى تَصَبَّرَا

عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ... كَمَا انْتَبَى بَعْثُهُمْ كَلَامُ

وَبَعْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ... مُحَمَّدٌ أَرْسَلَهُ الْإِلَهُ

يَجْمَعُ هَذِهِ الْعَقَائِدَ مَعَا ... وَإِنَّهُ كُلَّ الْخُيُورِ جَمَعَا

إِذِ الْأُلُوهِيَّةُ أَنْ يَسْتَغْنِيَا ... عَنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ مُغْنِي الْأَغْنِيَا

مَعَ افْتِقَارِ كُلِّ مَا سِوَاهُ ... لَهُ إِلَهُ الْعَالَمِ يَكْرَشْوَاهُ

فَإِذَا وَجَبَ اسْتِغْنَاءُ ذِي الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ... عَنْ خَيْرِهِ مَعَ صِفَاتٍ فِي التَّقِيمِ

لِلْمُسْتَعَلِي وَهِيَ الْوُجُودُ ... مَعَ الْبَقَاءِ وَهَذَانِ الْجُمُودُ

مِنْهَا الْمُخَالَفَةُ لِلْحَوَادِثِ ... وَصَلَتْ عَنْ كُلِّ ضُرٍّ حَادِثِ

مِنْهَا قِيَامُ رَبِّنَا بِالنَّفْسِ ... وَفَحْوَاهُ عَنْ رُجُوعِ الْعَكْسِ

وَهُوَ لَهُ فَإِذَا وَجَبَ الْتَّنَزُّهَا ... عَنِ النَّقَائِصِ مَعَا فَنَزِّهَا

فما أوجب السمع له والبصرا ... مع الكلام وهما وتصرا
لم يحتج الله لمحدث ولا ... إلى محل وعليه عولا
وليس يحتاج الى مشيء وقع ... عنه النقايص وسعيد برفع
ومنه يوخذ نزه الاحد ... عن جملة الاعراض نعم الملتحد
لم يك في الافعال والاحكام ... غرض مغر جاء بالاحكام
لم يحتج الله لما يحصل ... شيئا من الاغراض عوقبة انتصلوا
مغن غنى لم سواه لا يكون ... مفتقرا بل امره كن فيكون
ومنه يوخذ لدينا ايضا ... تساله توقيفه والقيضا
كون جميع الممكنات واستوا ... بفعلا وترك ابي الى الملك احتوى
الله كامل مكمل سواه ... والكون كله له وما حواه
لم يحتج الكامل للمكمل ... ابى الانسان قبول العمل
اما افتقار كل ما حداه ... اليه فرعا فلمعنى هداه
فهو اوجب صفات فقدته ... هاء صفات انجزت لما وحده
حياته القدرة والارادة ... والعلم والوحدة مع الافادة
فما اوجبت ازبحها ايجادا ... الممكنات وبخير جادا
واوجب افتقار غير الله ... لله ايضا وحده الاله
في الخمس توجب افتقار كيف ... اليه وحده وفز بخير كيف

ومنه يوخذ حديث العالم

ومنه يوخذ حدوث العالم
لم يك في العالم ما يستغني
ومنه نأخذ ثبوت الأثر
ونفيه عن غير لله
هو الذي يفقر كل ما سواه
فالمبع والفوة مخلوقان
نار الخليل والجوار في البحور
أعوذ بالله من النار ومن
وكل من تأثير لمبع إمتنع
أما الذي تأثير فوة حسب
المبع يفقر إلى الله كما
وتفقر الفوة لله بلا
فلك بارك كل ما جلاه
تضمن اللفظ جميع الواجبات
مما على كل مكلف وجب
أما محمد رسول الله
مع سلامه بلا انتهاء

بأسرار أتيت لكن مسالم
عن الغني عن البرايا المغني
لذي الأراني والسما الموتزي
مغر غني فهو بحث عملاه
إليه والكون له وما حواه
لمن حباني منه بالإيفاء
لي شاهد أرى بعيني ما ترى الحور
كل شفاوة وبالصفو خص
فكابر عموما بمن حل العفو
فقاس مبتدع فلتحتسب
إليه يفقر سواه محكما
عنه غنى كمربها فلتقبلا
فولك لا إله إلا الله

والمستحيلات كل الجايزات
علم بها وكلها يعلي العجب
عليه خير صلوات الله
في النار والكبر والبهاء

www.daaraykamil.com

فيدخل الايمان فيه بجميع ... رسل ربنا المفهم السميع
على جميعهم صلاة الله ... مع سلام خاصم من لاه
ومثله الايمان بالملاك ... جنة حفيظ جل عن هلاك
وهكذا كتبه المنزله ... من السما كلام باوانزله
وهكذا الايمان باليوم العظيم ... حذر فيه فزعا من النعيم
لانه صلى عليه الله ... مسلما في كل من والاه
جاء بتصديق جميع ما ذكر ... وكلهم لحنه الهنا شكر
ومنه ناخذ وجوب كون ... الكل حاشا فيرفز يحون
مع استحالة عليهم الكذب ... والكل بالضد واليه ينجذب
لكونهم رسل علام الغيوب ... امنهم وصانهم عن العيوب
فمن صانهم عن فعل ملكنه نهى ... وبلغوا الوحي الى ذا والنهى
لانهم ارسلهم معلمين ... فقولا وفعلا كالسكوت العلمين
وليس في جميعهم خلل لما ... امرهم به خبير علما
اختارهم خالقنا على الورى ... كما لهم بالفضل فاز السورا
امنهم على خبو الوحي ... وصانهم عن المحال المعيب
ومنه ناخذ جواز عرض ... انس عليهم نلتخير الغرض
لذا اذا لا يقدح في رساله ... مرسل مرسل له الرساله

وَإِنَّهُ لَا يُجْبَسُ الْحِتَاءُ مِنْ ... مَوْلَاهُ أَعْلَاهُ وَأَعْمَالُهُ الْأَمَنْ

بِأَذَاكَ مِمَّا فِي عُلُوِّ الدَّرَجَاتْ ... يَزِيدُهُمْ فَوْزًا بِالْعُلَى الْمُسْتَخْرَجَاتْ

مِنْ كُلِّمَتَيْ شَهَادَةِ الْإِسْلَامِ ... مُخْتَصَرَاتٍ صَاغَهَا أَفْلَامِي

لَخَّصْتُ فِيهِمَا عَلَى الْمُكَلَّفِ ... يَجِبُ فِي حَقِّ الْعَلِيِّ الْمُكَلِّفِ

مِنَ الْعَقَائِدِ وَفِي حَقِّ الْكِرَامْ ... رُسْلِهِ الْغُرِّ الْمَنِيلِينَ الْمَرَامْ

لَعَلَّهَا بِالِاخْتِصَارِ وَاشْتِمَالْ ... عَلَى عُلُومٍ يُرْوَاهِبِ الْكَمَالْ

جَعَلَهَا الشَّرْعُ عَلَامَةً تَدُلّ ... عَلَى هُدَى الْإِسْلَامِ كَمْ مِنْ يَدُلّ

فِي قَلْبِ إِنْسَانٍ وَلَيْسَ يَقْبَلُ ... بِغَيْرِهَا إِيمَانَ قَلْبٍ يَقْبَلُ

فَكُلُّ عَاقِلٍ إِذَا مَا كَشَرَا ... مِنْهَا هُوَ الْوَجْهُ مُغِرًّا ثَرَا

مُسْتَحْضِرَ الْمَا عَلَيْهِ إِحْتَوَتَا ... مِنَ الْعَقَائِدِ فَضْلًا مَا قَوَتَا

فَلْيَكْتَرِثْ إِلَى امْتِزَاجِ الْمَعْنَى ... بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ إِذْ يُغْنِي

بِهَا فَإِنَّهُ يَرَى الْأَسْرَارَا ... مَعَ الْعَجَائِبِ بِهَا تَكْرَارَا

وَلَا تَكُنْ تَحْتَ حَصِيرِ تَدْخُلْ ... إِنْ شَاءَ مِنْ خَيْرِ الْجِنَانِ يَدْخُلْ

أَعُوذُ بِاللَّهِ، بِسْمِ اللَّهِ إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ

الْعَلَّامِ الْغُيُوبِ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مَنْ عَلَّمَهُ خَفَايَا الْقُلُوبِ

وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْمُتَطَهِّرِينَ مِنَ الرَّذَائِلِ وَالْعُيُوبِ

أَمَّا بَعْدُ فَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ

والاعلام بان الارادة عند الصوفية رضوان الله تعالى
عليهم عبارة عن قصر ارادة المريد على ارادة الحق جل
وعز وعن الالتفات الى غيره من سائر الاغيار. فالمريد
لا ارادة له. فان ابن عطاء الله رضي الله تعالى عنه.
تكون مريدا ثم يبدو لك ارادة اذا لم ترد شيئا فانت مريد.
وذلك معنى قولهم ارادة المريد لا تتخلى قدمه يعنون
بذلك ان المريد على تقدير ان له ارادة في الجملة فان
ارادته تكون قصرا على الوقت الذي هو فيه فلا يريد
غير تاديته حق الوقت من غير التفات الى ما فات ولا
طموح الى ما هو آت والى ذلك اشرت بقولي قبل.

حقيقة المريد من يتقلب	بحكم وقته ولا يرتقب
امامه وقته فاقنع بذا كما	يمنع من اطلاح ما هنا كا
ذكر لنا سيدنا محمد	في جنة المريد نعم السند

واما الاستسلام الذي سالت عن حقيقته فالتسليم. والاسلام.
والاستسلام الانقياد وهو اظهار العبودية قلت وضده
الاعتراض ووجدان الحرج في النفس مما قضى وينبعث
عليه تذكر ما في ذلك من العقوبة والله تعالى

العلم كذا ذكره الرازي رضي الله تعالى عنه.
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته بسم الله الرحمن
الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم قال شيخنا
القديم البكي هذا الحديث لقمة هاكذا وقفته
مرتين أخاه المؤمن خمرة أو خلوتين أو واكله لقمة
أو لقمتين أو كالمه كلمة أو كلمتين بنى الله له في
الجنة قبة أو قبتين كلاهما فوق الدنيا مرة أو مرتين
ثم قال بيت الأمر الضيافة في أجرها.

ولقمة تسد بكف الجائع | أفضل من بناء ألف جامع

ثم قال أيضا في أمر الإصلاح بين الأخوة هذين البيتين

إن الفضائل كلها اجتمعت | رجعت بأجمعها إلى شيئين
تعظيم أمر الله جل جلاله | والسعي في إصلاح ذات البين

لما في الحديث من أصلح بين المتباغضين خمشته الجنة
ثم قال شيخنا أيضا في أمر تفريح الصبيان أول الله بابا
في الجنة يقال له الريان لا يدخل فيه إلا من يفرح الصبيان والسلام
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الهام الودود في جواب محمود

الحمد لله الذي بحمده ... أمر بالايمان والعباده
ثم صلاة الله والسلام ... على الذي به انجلى الظلام
محمد وآله الاخيار ... وصحبه الناجين من الخيار
وبعد فاعلم يا أخي أن الحياة ... قليلة جدا فراقب الوفاة
فكل امر تكره الحمام ... فيه فلا تصر وله المرام
وكلما تحب أن تموتا ... فيه افعلنه قبل أن يفوتا
وفصر الامل اذ هو الامل ... يفضي المطيعين الى سوء العمل
فدم على حمد الهدى والطاعة ... بالزهد والورع والقناعة
لا تلبس من غير ربك النعم ... فحيثما تمل الغير ربكم
فليس من غير الهك اضطرار ... ولا تكن ملتجئا للمخلوق
ولا تكثر الكلام والمنام ... فإن كثير النوم يورث السقام
وكثرة الاكل تؤدي الى ... قسوة القلب والبطالة
والاكل والنوم بجمع الحطام ... هذه سؤال الملكين ابتداء
اضاعة العمر حيث حصلا ... وكثرة المغانم والضلالة

وَلَا يَفِيدُ نَهْمًا مَا أَكَلَا ... أَمْسَى كَثِيرًا يَوْمَ خَمْصٍ جَلَلَا

أَمَّا الْمَنَامُ فَيُقَسِّي الْقَلْبَا ... إِنْ كَانَ مُكْثِرًا وَيُنْسِي الرَّبَّا

وَلَا تَكُنْ كَمْثِلِ مَيِّتٍ قُبِرَا ... فَوْقَ الْفِرَاشِ فَتَحُوزَ الْخُسْرَا

بَلْ قُمْ إِذَا النَّوْمُ جَمِيعًا هَجَعُوا ... وَنَاجِ مَوْلَاكَ بِقَلْبٍ يَخْشَعُ

إِنَّ قِيَامَ اللَّيْلِ فِي الْأَسْحَارِ ... تَكْرِيمُ الشَّارِكِ مُنْذُ الْبَارِي

أَمَّا الْكَلَامُ فَهْوَ إِنْ كَانَ كَثِيرْ ... أَلْهَى الْفَتَى عَمَّنْ كَرِيمٌ رَبُّهُ الْقَدِيرْ

وَلَا تُكَرِّرْ مُكْثِرَ الْكَلَامِ ... بِغَيْرِ مَنْ رَبُّكَ السَّلَامِ

فَكُلُّ مَا لَمْ تَرْجُ فِيهِ أَجْرَا ... مِنَ الْكَلَامِ لَا تَقُلْهُ الدَّهْرَا

إِذْ كُلُّ مَا نَطَقْتَ بِاللِّسَانِ ... يَكْتُبُهُ مَلَائِكُ الرَّحْمَنِ

وَاخْزُنْ لِسَانَكَ وَكَمُوتًا ... حَيْثُ تَكُونُ الدَّهْرَ نَحْوِ صِينَا

وَارْتَدِعَنْ تَجَمُّعَ الْفَضَائِلَا ... فَلَازِمِ التَّقْوَى وَدَعْ رَذَائِلَا

كَالْكِبْرِ وَالْحَسَدِ وَالرِّيَاءِ ... وَالْحِقْدِ وَالْبُخْلِ وَكَالْبَغْضَاءِ

وَغَيْرِهَا مِنَ الْعُيُوبِ كَالنِّفَاقْ ... وَكَالتَّصَنُّعِ بِقَلْبٍ وَالشِّقَاقْ

وَكُنْ صَبُورًا مُعْتَصِمًا وَعَلَى ... مَلَائِكَتِهِ جَلَّ قَنَّعَ الْأَمَلَا

خَيْرُ خِصَالِ الْمُؤْمِنِ الصَّبْرُ ... وَالصَّدْقُ وَالتَّسْلِيمُ ثُمَّ الشُّكْرُ

وَالزُّهْدُ وَالْإِخْلَاصُ وَالسَّخَاءُ ... وَالصَّمْتُ وَالْوَرَعُ وَالْحَيَاءُ

وَالنُّصْحُ وَالْأَدَبُ وَالْفَضَائِلُ ... بِرَبِّنَا الْجَمِيلِ كُلُّ سَائِلُ

فحيثما أتيت فوما فاته ... ولا تكن مستعجلا ولا تحد

ولا تخالهم سريعا قبلا ... تعرف شأنهم جميعا في العلن

إن زيد شأنه حقير ... في ظاهر وضمنه كبير

وزيد شأنه عظيم ... في ظاهر وضمنه ذميم

وبعد الاختبار عاشرهم على ... شريعة لا بدعة فلتعفلا

مجالس التي على الآله ... يدل عبد الأتكى بلاه

وجالس التي بها لك على ... مولاك فيله فشرداه العلى

ولا تكن ملتبتا لكل من ... رأيته يشبه صالحا زمن

فإنما المدح والذم يكون ... مر بعد تجريب فجرب يا فطين

فلا تكن شاربا كل ماء ... وجدته في كاس أو إناء

ولا تجالس غير زاهد ورع ... فمكان انصحه فستبع

أما إذا أردت فتح الغيب ... فلتكن ذا طهر من كل عيب

براز سالك من العيوب ... أولى به من طلب الغيوب

ولوم نفسك بسوء الأدب ... أولى من استبطاء نيل المطلب

ولا تسئ ظنك بالله الجميل ... إذ الجميل لا يرى سوى الجميل

فكل من رأيته قد استبطاء ... جزاء ربه فذو وباء

أما علامة الرياء فاتى ... بعدها بعض الشيوخ مثبتا

www.daaraykamil.com

أَوَّلُهَا الْكَسْلُ مَعْ تَقْلِيلِ ... سَعْيٍ لَدَى الْوَحْدَةِ يَا خَلِيلِ

وَالثَّانِ تَكْثِيرٌ مَعَ التَّشَاحُ ... فِي السَّعْيِ بَيْنَ النَّاسِ وَالْإِفْرَاحِ

ثَالِثُهَا زِينَةٌ لِأَجْلِ الْمَدْحِ ... فِي عَمَلٍ وَنَقْصٌ لِلْفَلْحِ

وَلَا تَرُمْ سَعْيَكَ لِلْمَدْحِ وَلَا ... تَنْقُصْهُ لِلذَّمِّ وَلَوْ مِنَ الْمَلَا

فَلَا تَضُرُّكَ الْمَذَمَّةُ وَلَا ... يَنْفَعُكَ الْمَدْحُ لَدَيْهِمْ فَاعْقِلَا

وَلَا يَسُرُّكَ سِوَى الرِّضْوَانِ ... وَلَا يَسُوكَ سِوَى الْعِصْيَانِ

فَإِنْ تُرِدْ عُمْرًا وَفَيْضًا لَدُنِّي ... رَبِّكَ فَانْتَمِرْ فِي الَّذِي مِنْكَ بَدَا

مِرْضَاتُهُ وَكَسْبُ فَيْضِهِ وَأَنْ ... تَفُوزَ بِالْعِلْمِ مِنْ لَدُنْهُ الْأَجَلِّ

وَلْتَعْلَمَنْ بِأَنَّ فَيْضَهُ عَمِيمْ ... عَنْهُ الْإِلَهُ وَمَقَامُهُ كَرِيمْ

أَمَّا إِذَا كَانَتْ إِقَامَتُكَ فِي ... مَنْهَبِطِ جَلَّ مُحَسِّرٍ لَا يَبْنِي

لِأَنَّ فَيْضَهُ حَقِيرٌ وَمَيِّتْ ... وَأَنَّ سَعْيَكَ مَنًى وَوَخِيمْ

فَتُبْ إِلَيْهِ عَاجِلًا مِنْ ذَنْبِكَا ... الْمُوجِبِ الرَّدَى وَسُوءَ كَسْبِكَا

وَبَادِرِ الْمَأْوَى لِمَا يُؤَدِّي الْأَجْرَا ... وَيُنْجِدُ الذُّخْرَ وَيُعْلِي الْفَخْرَا

وَهُوَ الَّذِي يَرْضَى بِهِ الْجَلِيلُ ... مِنْ عَمَلٍ جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ

صَلَّى وَسَلَّمَ الَّذِي فَيْضُهُ شَفَعْ ... بِيَنَا عَلَيْهِ نِعْمَ الْمَفْزَعْ

ثُمَّ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَحْمُودُ ... بِأَمْرِ إِلَهِ الْهُدَى تُرِيدُ

فَإِنْ تُرِدْ كَشْفَ الْحِجَابِ وَالْوُصُولْ ... فَلَا تُجَاوِزْ أَمْرَ حَيْثُ تَمِيلْ

كُنْ مُتَأَدِّبًا مَعَ الرَّحْمَانِ ... وَمَعَ خُلْفِهِ بِكُلِّ شَانِ

فمن تأدبك مع رب البشر ... تترك اعتراضك عليه في القدر
كأن تقول حيرتني الهموم ... لعله وليته ولو لا
وارض بكل ما لله أجرا ... من فقر فتستريح الدهرا
فلا تكن غضبا كل الدهر ... فتتعب النفس أخي في الدهر
فكل ما أراده الله السلام ... فلا يرد إباؤه وغرامه
فإنك ترضى بكل ما قدر ... فأنت ذو بصيرة وبصر
ومنه يا أخي الحياء والصبر ... كما تقدم ومنه الشكر
ومنه الاستغبار في المجالس ... ومنه الاستئناس والملابس
ومنه أيضا يعرف العلماء ... والخوف والإطراق والرجاء
والصمت والعزلة والتوكل ... والزهد والورع والتبتل
أما التأدب مع الخلوق ... فتبجل الشخص الكبير حيث كن
وترحم الشخص الصغير كالولد ... ومثله اجعل كنفسك تجد
إن حرفتك لهب المرآء ... فاشو بماء الصمت والإغضاء
إن لقمتك مغرب الخصام ... فرفها بالعفو والسلام
إن ساورتك حية العداوة ... فرفها بالنصح والسخاوة
إن سكرتك خمرة الحقد وحسده ... فاشربن مياه الصبر والزهد تجده
إن أبت النفس بلا رجوع ... فكن محاربا لها بالجوع
وإلا تحترز إثم بإتباع ... تكن مطيعة بلا نزاع

فالذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا

فلا تكن مجاهدة النفس سلا ... جوع وذل حيث ضرها جلا

إذ لا ينال النفع فيها أبدا ... إلا بتجويع وتذليل بدا

فالجوع رأس مال أهل الله ... كما حكى صاحب الإتباه

تضيق النفس تنور النورا ... كما يؤدي عكسه الشورا

من أجل هذا كان الصيام أفضلا ... لشر من خير له فيما جلا

لأن بطن الشخص إن جاع شبع ... جميع الأوصاف كما قال الورع

كذا إذا شبع جاعت ولذا ... يوصى بالجوع فراع المأخذا

والهمم اصرف للرحمان ... عن الورى في كل ما أحيان

وربك سل كلما شربت ... هذا الذي أوصيك يا محمود

وإن تكن مستعملا بها تجز ... هنا وهنا ومرامك تحز

ودم على تقوى الإله البار ... ولا تخالف سنة المختار

محمد صلى وسلم الصمد ... عليه وآل وصحب أبد

أنهيته بعون رب شاي ... نصيحة لك وللإخوان

جعله لقاريه مرشدا ... بمن عليه فد أصلى أبدا

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم أشهد أن الله موجود لذاته

على وجود مخلوقاته لأنها لا بد لها من خالق خلقها

ويرزقها ويحييها ويبعثها وانه قديم لانه اول الوجوه لانه
لو كان لوجوده اول لكان معدوما وما لا زال فيحتاج لمن
يوجده والاله لا يحتاج لغيره وانه باق ولا آخر لوجوده
لانه لو صح ان يعدم لكان وجوده جائزا والاله وجوده
واجب لا يقبل العدم اصلا وانه منزه عن جميع النقائص
التي لا يليق بجلاله متصف بجميع الكمالات لا يقع بجنابه
تعالى وانه مخالف لجميع الاشياء ليس كمثله شئ وهو
السميع البصير وجميع ما خطر ببالك فالله مخالف له
لا ولد له ولا والد ولا وزير ولا زوجة بل جميع الخلائق
عباد له مفتقرون اليه وهو غني عنهم ليس في مكان
ولا زمان بل هو موجود قبل المكان والزمان ومعهما
وبعدهما وانه حي بحياة ليست كحياة الخلائق وجميع
صفاته قديمة مخالفة لصفات الحوادث ولا يعلم انه
ولا صفاته الا هو سبحانه من لا يعلم قدره غيره ولا يبلغ
الواصفون صفته وانه عالم بجميع الاشياء كلها وما فوق
السموات وما تحت الارضين وما في جميع البحار والرمال
وما تسقط من ورقة الا يعلمها الا يمر عليه ليل ولا نهار

ويعلم الاشياء

ويعلم الأشياء قبل وجودها وحال وجودها وبعد وجودها
وأنه مريد ما أراد وقاهر على ما أراد كل شيء بقضائه وقدره
وقدره حتى الكفر والمعاصي إلا أنه لا يرضى بها ومن فضله
أنه من المائعة لا بد له من ثوابه وإرشاء فجر لمن عصاه
بغير الكفر وأما الكافر فلا بد من تخليده له في النار والعبد
مجازى بميله واختياره في الظاهر وأفعاله كلها مخلوقة
لله تعالى والمحرك والمشبع والمروي والقاطع هو الله
تعالى لا النار ولا المعلم ولا الماء ولا السكين وإنما هي
آلات محاذية وليس في الوجود مؤثر ولا منعم إلا الله
تعالى لكنه أمر بشكر من أحسن إليك ونؤمن أن الجنة
حق والنار حق مخلوقتان اللتان أراهما حق ووزن الأعمال
يوم القيامة حق وأن شهادة الأعضاء حق والكاتبين
حق وسؤال القبر حق وكل ما لا يحتاج له المولى لأنه
العالم بذلك وإنما فائدته رفعة أقوام وحطة آخرين
وأن شهيد المعترك لا يغسل وهو حي بحياة يعلمها الله
تعالى ويغسل غير واحد من الشهداء سوى الخبيث وأن المقتول
مات بأجله الذي قدره الله له يقطع عليه القاتل

أجله وأن حوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حق
نشرب منه يوم القيمة وأن شفاعته في جميع الخلائق
حق ويشفع بعده الأولياء والطلحور والعلماء. وأن
الله سميع بصير وانه متكلم أزلا وأبدا فلا يتكلم أحيانا
ويسكت أحيانا وكلامه منزه عن التركيب والحروف وهو
الذي كلم به موسى بهوجبة فهيمة قائمة بذاته
وكلام الله بمعنى القرآن الألفاظ التي نزل بها الملك
على النبي صلى الله عليه وسلم وهو أفضل الكتب الخالق
مخلوقة نؤمن انها من عند ربنا وكذلك التوراة والانجيل
وجميع الكتب كلها من عند ربنا وبدلت فيها اليهود والنصارى
وغيرت. والقرآن نسخ ما قبله ومن يبتغ بغير الاسلام
فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وأن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أسري به ليلا من مسجد مكة الى بيت
المقدس وعرج به إلى السموات إلى حيث شاء الله تعالى
ورأى ربه بعينيه لا كرؤية المخلوقات بل على وجه
يعلمه الله تعالى ولا يراه أحد في الدنيا غير نبينا صلى
الله عليه وسلم ويراه المؤمنون في الآخرة وما ورد

موهما كوجه ربك ويبقى الله واستوى على العرش وجاء
ربك لم يرتحم منه ظاهرا. وأن جبريل وميكائيل واسرافيل
وعزرائيل ومالكا خازن النيران ورضوانا خازن الجنان
ومنكرا ونكيرا وبقية الملائكة بواب السماء
الدنيا وحملة العرش والحافين به معصومون عن المعاصي
لا يأكلون ولا يشربون ليسوا ذكورا ولا اناثا بل خلائق روحانية
في السموات والارض لا يعلمهم الا الله. وأن محمدا عبد
الله ورسوله وخليله وحبيبه وكليمه صلى الله
عليه وسلم وابراهيم وموسى وعيسى ونوحا وآدم
وادريس وهودا وصالحا وشعيبا ولوطا واسماعيل واسحق
ويعقوب ويوسف ويونس وداود وسليمان وزكريا
ويحيى واليسع والياس وايوب وهرون وذا الكفل والعزيز
وبقية الانبياء على جميعهم الصلاة والسلام معصومون
عن المعاصي كالكذب وعدم تبليغ الرسل ويأكلون
ويشربون وينامون ويجامعون في الحلال ويمرضون المرض
الخفيف لا يعرى منه الناس ولو رضي احد منهم الدنيا
لخدمته لكنهم زاهدون فيها. وأفضل الخلائق انسا وجنا

ومذكاسيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم وأمته
خير الأمم غير الأنبياء وأفضل هذه الأمة: أبو بكر ثم عمر
ثم عثمان ثم علي وجميع الصحابة على هدى ومما وقع
بينهم من القتال فهم متأولون فيه ما جورون وهم أفضل
ثم التابعون ثم تابعوهم وعائشة أم المؤمنين رضي الله
عنها بريئة من الكذب التي رميت به كما برأها الله
تعالى في كتابه ومن أنكر أمرا من أمور الدين المشهورة
كفرض الصلاة ليست واجبة أو الخلق لا يبعثون كفر وقتل
إن لم يتب: والخير كله في اتباع السلف الصالح الزاهدين في
الصبر المتوكلين وهم أولياء الله تعالى والكرامات أحياء
وميتين ويحرم الكذب على رؤيا النوم والتكلم في أعراض
الناس بما يكرهون ولو كان فيهم في حضرتهم وغيابهم
إلا لنصح أو تعريف مجهول: ويحرم أن يتهم لضرهم باليد
واللسان وغيرها في أنفسهم أو مالهم إلا بأمر شرعي:
ويحرم أذية الكفار الذين تحت منا إلا أن ينقضوا
العهود ويتجاوزوا الحدود: ولا يجوز للرجل التشبه بالنساء
كالعكس: ولا حلق اللحية والشارب: ولا استعمال

الذهب والفضة

الذهب والفضة والحرير الخالص وما اتخذ بالصبغ كقصب
الشاش فقد اختلف فيه العلماء والأولى تركه كالدهان
ويحرم جميع ما يغيب العقل والمائع منه نجس ولو لبنا
حامضا ويجوز خاتم الفضة الواحد إلى درهمين ويحرم
تصوير حيوان مجسد يعيش مثله كاملة والأولى ترك
تصويره ويحرم التكلم لمن يخشى منه الفتنة والكلام
معه والخلوة به والتبكير في محاسنه والآنية اللهو
وآوان الذهب والفضة على الرجال والنساء ويؤمر الصغار
بالصلاة لسبع ويضربون عليها لعشر ويفرق بينهم في
المضاجع وإن تركها البالغ المقر بوجوبها أخر تاركها
وفتها الضروري وقتل حدا

تتمة

امتثلوا الأمر مع التسارع | واجتنبوا النهي بلا تنازع
إليه فالمبادرة إلى امتثال الأمر توجب رضوان الله تعالى
فإن التواني في اجتناب النهي يؤدي إلى الإصرار في المعاصي
والعياذ بالله تعالى

وحسنوا الظن مبنى ما صدرا | أمر من المتبوع نحو اذكروا
فإن من أحسن الظن بمتبوعه ظفر بمطلوبه

ولازموا الذي لكم يختار | من ربكم تلقيكم الأسرار

فمن لازم ما اختاره الله تبارك وتعالى له نال منه تعالى أسرارا وأنوارا تحول بينه وبين الظلم والجهل والسفاهة لا تركنوا إلى الذي لا يحمد :: من جانب العيب نال المجد من العقايد والأقوال والأفعال والأخلاق وإن من مال إلى ما لا يحمد له فلي ما لا يحمد والعياذ بالله تعالى فكل من اجتنب ما لم يحمده ربه تبارك وتعالى يعطيه محمدا من لدنه عاجلا وآجلا

كونوا معا في العلم راغبينا | لوجه من به يقيم الدينا

النافع مشتغلين به حيث تيسر لكم التعلم والتعليم لوجه الله تعالى الذي جعل دينه قيما به أي العلم النافع لا بالعلم الذي لا يزيد إيمانا ولا إسلاما ولا إحسانا ولتجارفوا دواما العمل | مع التأدب وجارفوا الكسل

فمن عمل بلا علم فقد خاب عمله :: ومن علم ولم يعمل فلا يتبع :: ومن علم وعمل ولم يتأدب فقد أساء :: والعياذ بالله تعالى :: ومن علم وعمل وتأدب فقد أحسن وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان في العلم والعمل والأدب فمن كسل

عن العلم جهل

عن العلم جهل: ومن كسل عن العمل فقد خسر ومن كسل
عن الأدب حرم ولا يكون الكسل إلا من الجواب وهو يقول
من الغيب والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أجيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ
بك رب أن يحضرون بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن
أحمد بن محمد بن حبيب الله وفقه الله وتولاه السلام
تام طيب إلى جميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
أما بعد فكل من أتاكم أو أتاكن وفاكم أو كن إن طلب
منكم أو منكن مالا أو إنفاذ أمركم أو أمركن بغير
طاعة الله تعالى وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله
وصحبه وسلم وبارك فقولوا له أو قلن له كذبت
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم تعليم ليعلم كل من تعلو بي
أنت توجهت إلى الله تبارك وتعالى بالتالية التي فيها
منافع المسلمين والمسلمات في الدنيا والآخرة وأن جميع

ما كتبته في تهنئة البحرية خدمة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وبارك وذكر وجهاً لا غير وله الكمنحت
من نفله وستره. وأما ما قبلها من المكاتيب فلم يقبل
منه شيء. ومن أراد أن ينتفع في الدنيا والآخرة فليجتهد
بما كتبت في بقية مكتبي تمام شهد نا بكرم تلك
المكاتيب وافت تمير الفرار والحديث فمعاولها بركة
تخيمة لم تك في تميرها من الوابل أعوذ بالله السميع العليم
وإني أجيرها بك وذريتها من الشيطان الرجيم رب أعوذ
بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا
ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم وبارك صلاة
وسلاما وبركة يعلم بها كل من وقف على هذا الخط
أن من الناس من يؤمن ومن يكفر بالفضل الإلهي وبالعدل
الإلهي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. وأن الله
تبارك وتعالى يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل
العظيم. ومما يؤدي إلى الكفر نعوذ بالله تعالى منه
ومن أهله سوء الظن بأهل الاختصاص وهما كذا أن الله

تبارك وتعالى

تبارك وتعالى حبس اختصاصه على جهة او على قوم والعياذ
بالله تبارك وتعالى والسلام على من اتبع الهدى
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا
ومولانا محمد وعلى اله وصحبه واتبع بهدى الانبياء كل من
اراد الظالم ان يتبع بها امير بارئ العلمين

الاولياء طلبوا من ربهم ... رضى عنهم خمسة لحبهم
بركة الفوت من الله ابتغوا ... وعلموا وعملوا وما بغوا
وفي صلاتهم لذي الحنى بدا ... اليمن في فوت لهم ما بدا
وطلبوا ضياء القبر خوفا ... من الدجى مفارقين سوفا
ووجده له في قيام الليل ... وهو فيه مع مزيد نيل
وطلبوا جواب منكرين ... من خالق الارض والخبيثين
ووجده له في تلاوة الكتاب ... وهو فيها وزجر كل كتاب
وطلبوا منه العبور للصراط ... مع صحابة النبي باختراط
وفي الصيام وجدوا والصدقه ... جواز ذاك البر كمن صدقه
وطلبوا من خوف حر يلقا ... العرش ممن يومه تجلى
فوجده له الامتراب في الحلوه ... خذ التمام ولتلازم فقوله

من توجه الى الله تبارك وتعالى وجه اليه كل خير

ومن توجه الى غير الله تبارك وتعالى توجه اليه كل خير
وكيفية التوجه الى الله تعالى لطلب وسيلة يعرفك
ما تفعل وما لا تفعل: فإن في امتثال الاوامر واجتناب النواهي
تقبل اليك الموصلات اليه تعالى وتدبر الى غير ذلك العوائق
المانعات والسلام * بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله
تعالى على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم
وبارك صلاة وسلاما وبركة يعلم بها هذا السائل
بأن المحمود شرعا ليس بعادة بل بعبادة والعبادة ما مر
بها لا منهي عنها واما بقية الاسئلة فجوابها بديهة
ان المرية الحائض ويكون كالميت بين يدي الغاسل فإن كان
هكذا وكان شيخه كاملا في الظاهر والباطن فلا بد له
من الكمال كما يشهد له الذوق ان هذا العجيب كان ذلك
مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم
وبارك منذ اعوام حتى صار اليوم خديمه عليه وآله
وصحبه الصلاة والسلام: والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته
الغيبة والكذب مفسدة تارة يمنع من تلاوة القرآن ومن
الذكر والحرام يمنع اي يفيع عن العبادة والحلال بالنية يمنع
من حلاوة العبادة اهـ

نسخ

نفع الله له الكشف والمحبوب في جواب المريد
ابراهيم جوب بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله
تعالى على نبينا الكريم سيدنا ومولانا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم الحمد لله الذي امر عباده بالايمان
والعبادة والصلاة والسلام على من بعث بالتعليم وعلى اله
وصحبه تحية الواحد العليم اما بعد فقد بلغت ووصلت
الينا مكاتيبك المستحسنة الحسنة جزاك الله تبارك
وتعالى خيرا ايها الكل سيئة حسنة اميرنا رب العلمين بحال الامير
والامير اما الجواب في الوصية فمن كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فليقل خيرا او ليصمت وافعلوا الخير لعلكم تفلحون
فالله تبارك وتعالى جعله لسان كل قائل واليوم الاخر هو
يوم يجزى فيه كل ما كنت تقول فاذا كنت في ذمة
التي هي الذمة ممن يقول الخير فانك تدخل الجنة التي
وعد المتقون قل الخير يا ابراهيم واصمت عن الشر واما فعل
الخير فهو سبيل الفلاح واعلم ان العلوم النافعة والاعمال
الصالحة والاداب المرضية مجموعة في قولنا لا اله
الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمقتضى

لا اله الا الله ان لا تعبد الا اياه فمقتضى محمد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا تعبد الله تبارك وتعالى
الا بما جاء به من عند الله من الاوامر فمن محبة غير الله تبارك وتعالى
فيعلم انه لا اله الا الله وكل من محبة الله تبارك وتعالى
بغير سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيعلم
ان سيدنا محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
واعلم ان قوله تبارك وتعالى من يطع الرسول فقد اطاع
الله فيه من مدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ملا امزيد عليه وان قوله تبارك وتعالى لا تتبعوا
خطوات الشيطان فيه من عكس ذلك ما لا مزيد عليه
فالاولياء على قسمين اولياء الله تعالى واولياء الشيطان
نعوذ بالله منهم فولي الله تبارك وتعالى هو الذي
يعبد الله تبارك وتعالى بسنة رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وهو محبوب يطرد الشيطان الرجيم الى غير
بقوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان واما من لا
يعبد الله تبارك وتعالى او يعبده بغير ما جاء به
محبة لله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم فمخذول

بقوله تبارك

بقوله تبارك وتعالى: إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون لتنفرن يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير

وبهذه الآيات يتبين لك جواب سؤالك عمن يترك الصلوات الخمس وبه يكفي ما سلكتم في سفر قالوا لم نك من المصلين والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

استلحاق وإلحاق وتربيع

إن الشيخ أمركم وافق على هذا المكتوب من متعلقيه إجمالا وتفصيلا أن يتركوا إهداء الهدايا إلى الأبعد تمام فضاء الدنيا هذا هو الذي أمركم به وكل من اجتهد فيه يرض الله وكل من عمل عنه يرض الله عنه والعياذ بالله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم لأن التواصل بالإهداء الفرائض قضاء وضياع ولا أطلب منكم شيئا إلا الإفضاء فرائضكم لها في الغاية من الواجبات والسلام وأظنوا أني ما فصلت من هذا شيئا إلا لتستجعوا بنفوسكم وتنفعوا غيركم بلا مشقة ولا تعب فغير هذا ليس بحق والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجار لفي جحيم ولن يجعل الله

للكفرين على المؤمنين سبيلا الكفرون الآية غرور انا لحنة
على كبدي فليتمر بي ما شاء بسم الله الرحمن الرحيم
الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم والذين
امنوا وعملوا الصلحت وامنوا بما نزل على محمد وهو
الحق من ربهم كفر عنهم سياتهم واصلح بالهم:
فمتى رايت بارا فلتحبه واذ منه ومتى رايت فاجرا
فلا تحبه ولا تطلب ملازمته فمتى كنت في بر فدم عليه
ومتى جرك احد الى فجور ففر منه فمتى رايت كافرا
فلا تظن انه قادر على الضر عليك لان المغرور مغرور حيث
بار واحبس ظنك بربك ولا تسئ ظنك به ابدا فمتى
ظننت انه قادر على كل شيء اراك انه على كل شيء
قدير ومتى ظننت انه لم يكن اكثر اراك قدرته فيما
تظن انه قادر هكذا الامر: بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله تعالى على من انزل عليه الكتاب الذي فيه
والبر اذا اذبر والصبح اذا اسفر سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم وبارك صلاة وسلاما يتشبث بها الحبل الله
السالم على ان قوله تبارك وتعالى اذا ادبر فر الرابع وحمزة

وجوز بسكون الهاء المعجمة وبعدها الف وفتح الموحدة
بعد الالف فالفراء الاولى اما بر والثانية اما بر وكلا
هما لغة يقال بر الليل واما بر اولى من بر اهبا وباللغة
الثانية قول المجيب في رايته المباركة

الى سواي من فلانى بر ولا يجاوز فروحا كبر

وبر لغة قريش واما اسبر الذي بمعنى اضاء وتبين
واشرق ويقال فيه ايضا سبر الصبح واسبر واما السابر
الذي يكون بمعنى المسابر فلا فعل له فانتبه فيكون
بر لغة قريش تسبب الكون له كذا لكن والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا
ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وبارك صلاة و
وسلاما وبركة يعلم بها الناس ان ما خالف ابو بكر
ابن فتى في قول الشيخ النجاني ليس مراد الشيخ عليه
رضوان الله تعالى وان الشيخ رضي الله تعالى عنه وافق
ابا بكر في جميع ما ذكره في اجوبته وان الصواب
ان يشتغل الناس بغير الخوض في نحو ذا كذا الخوض
فيه من المجاسة وان كلام الاقطاب عليهم رضوان الله

تعالى ليس كلام العلماء عليهم رحمة الله تعالى
والعلماء العاملون بالنسبة إلى الأقطاب كنسبة
الأولياء عليهم رضوان الله تعالى إلى الأنبياء عليهم الصلاة
والسلام والعلماء موجه ورحمة للشريعة المطهرة
والأقطاب مخلصون مقربون أبوا عن الحقيقة المنورة
المقدسة فاحترام الجميع لوجه الله تعالى متعين والتحابب
بين العلماء رحمة الله تعالى عليهم حياة الشريعة
المحمدية واختلافهم في المسائل تعلم وتعليم
لا عداوة ولا تحاسد والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

اجتنبوا الغيبة وهي أقبح ... من أكل جيفة وذا امتنح
واجتنبوا الحسد وهو يذهب ... بالبركات كلها فتذهب
واجتنبوا الكبر فإن الكبرا ... يجر خبطا وأذى وشرا
ولازموا محبة الإيمان ... وبغض أهل الكفر في الأزمان
ولازموا التقوى بسنة الأمين ... حتى عليه بسلامه المعين
في آله وصحبه ومن تما ... بعداه له بما فاز شرعا

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين حكمة بالغة من ملك الله تبارك

وتعالى أشهد ونوع

وتعالى إنتبع ونبع ومن طلب غير الله تبارك وتعالى انه وقع
وقع الله الورع على اربعة اقسام منه على الدنيا ومنه على
على العبادة ومنه على العلم ومنه على الله تبارك وتعالى
ومنه على الدنيا وقفه بقلبك ومنه على العبادة وقفه
تعبك ومنه على العلم وقفه ارشدك ومنه على
الله تبارك وتعالى وقفه ارحك الآوامر لمن والى الجنة التي
وحمة المتقون والنواهي لمن والى النار التي وقودها الناس
والحجارة متى كنت على امر وقفه سلكت طريق الجنة والى
والعكس بالعكس من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليقل خيرا او ليصمت فمتى اردت شفاء فعليك بالفاتحة
ومتى اردت النجاة مما تخاف فعليك بالمعوذتين ومتى
اردت الحفظ من كل شيء فعليك بآية الكرسي وهذا
كله قراءة او خلما اردت ان تجمع شيئا من المال فعليك
بقراءة الواقعة في الليل انتهى

جواب

اذا اردت ان تسلك الفرار فانو خروجك من كل ما لم يختره
الله تبارك وتعالى لك ومن خولك في كل ما اختاره الله
تعالى لك وانو عند قراءة فصيحة تمام فصاعدا ما شئت

www.daaraykamil.com

فإنك تجده إن شاء الله تعالى إن كان مما فاتك بعد خروج
من جدة أو فاتك في تلك السنة قبل الخروج وأما الفضائل
التي قبلها فلا وإن كنت ابتدأت الورد أن يتبعك الله تعالى
في الدنيا والآخرة بالخير فيهما مع القرب منه تعالى
ومن رسوله عليه الصلاة والسلام فرب إتباع ولا يضرك
وإن كنت الرواتب إحياء سنة رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم بالليل وبعده وافرأ ما شئت من السور القصار
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أجيئ هابك وذريتها
من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ
بك رب أن يحضرون بسم الله الرحمن الرحيم فواتح تنفع
كل من أراد الانتفاع ومن أراد أن لا يضيع شيء من أعماله
فليقدم النية قبل كل عمل ومن أراد أن يرضي ربه فلا
يطيع أحدا في معصيته ومن أراد أن لا يبتلى في الدنيا
والآخرة فليترك الإصرار ومن أراد القرب من الله تبارك
وتعالى فليتقرب في عافيته ومن أراد أن لا يموت قلبه
فليجتنب مجالسة المصرين ومن أراد حياة القلب فليجالس
العلماء العاملين ومن أراد أن يجاور التائب فليلزم التوبة

ومن اراد

ومن أراد أن لا يخزيه الله فليلازم الذكر ومن أراد أن يتأنس
بالله فليلازم التلاوة ومن أراد أن يجاري محبوب نفسه
فليلازم الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم:
ومن أراد أن لا يقرب منه الشيطان فليجمع بين تلاوة القرآن
والصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم: ومن أراد
أجر الصيام وهو مفطر فليمسك لسانه عن كل ما لا
فائدة فيه انتهى فائدة واما يجب على المريد سبعة
خصلة للشيخ النصيح وترك الاعتراض ظاهرا وباطنا
وتعلم الفروض والاستسلام لحسن ظني وتعلق بالمرض
قلب والحب الذي يوجب جعلناه فوق منال وان لا تتوهم
فائدة لغيره اهـ وعليكم السلام ورحمة الله تعالى وبركاته
اما بعد فاشتغل بمعرفة الواجبات والمندوبات
والمباحات: فان ميزت بين هذه فلتقيد نفسك بها
فالواجب مأمور لا يحتاج للنظر: والمندوب مأمور
لا يحتاج للنظر والمباح هو الذي يحتاج للاستخارة فان
اردت ان تجعل مباحاك السفر والنكاح والبيع والشراء
فصار كعتين تفرأ في الاولى الفاتحة والكفرون وفي الثانية

الفاتحة والإخلاص فإن سلمت فمدّ يديك واقرأ هذا
الاستخارة المشهورة فلرب خير لي واختر لي ولا تكلني
الى اختيار وافعل ما هو رضى الله من الأمرين فإنك
حينئذ توافق رضى الله تعالى وأما غير هذه من الاستخارات
فاستغن عنها وأما المشهور هذه لي: اللهم إني أستخيرك
بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك بفضلك العظيم
فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب
اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ودنياي
ومعاشي وعاقبة أمري وعاجله وآجله فاقدره لي
ويسره لي ثم بارك لي فيه وإن كنت تعلم أن هذا
الأمر شر لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة أمري
وعاجله وآجله فاصرفني عنه واصرفه عني
واقدر لي الخير أينما كان ثم رضني به إنك على كل شيء
قدير ثم مضى الى جميع المريدين واعلموا أيها المريدون
أني ما غفلت عنكم لحظة ولم أترك شأنكم
ولكن كنت مشتغلا بشيء لا يصلح أمركم ولا أمر
غيركم الا بصالحي وأبشركم بأني الى الشيء فرغ منه
ولم يبق الا الاشتغال بما يصلح أموركم أجمعين (م)

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم وصية نافعة بادر التوبة
وبادر الغفلة واجتنب الغيبة والكذب ولا تصاحب
من لا ينبغي صحبته بعبادة ولا نية خير ولازم النية قبل
كل قول وعمل وبادر الحيت هذه الكلمات ربحت

إن الرياء كمنه حرام | فمن يراءي فاته المرام
إن المراءي هو الممقوت | كمنه الذي تحيى له الموقوت

قال الله تبارك وتعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم
ساهون الذين هم يراءون

وعكسه الإخلاص إن العمل | يكون من كل ملام مخلصا

قال الله تبارك وتعالى في مدحهم إنما نطعمكم لوجه
الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا وقد قيل لرسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبارك بآله وصحبه
يا رسول الله فيم النجاة فقال لا يعمل العبد بما يحب
الله يريد به الناس جواب لما سئل عن المشتغلين بالتعبد
دون التعلم

عنها أجبنا بإفهام مفهرة | من غير مرضات من أنشأ البريات
إن اشتغال الذي بالجهل متصف | بالعقد والعقد من قبل الجنايات

فرض وما لم يكن بالجهل متصفا | وليشتغل بالمفلحات النيات

قال شيخنا احمد بن محمد بن حبيب المكي جعله الله عبدا

واعلم بان احسن الفضائل | تواضع لوجه ربك كامل
وافبح الخصال كبر الله | تكبر الشخص مع التواضع
والبخل والجهل مع التواضع | لوجه ربنا الكريم النافع
خير من السخاء والعلم معا | الكبر هلكه احكاه مرعي

ومن بعض فيوضاته اشارته من حروفه مسترشارة
الى الله الى الميم والسين والشين هما الملك المالك المليك
المقتدر كل سعيد وكل شقي الى العبادة فاجاب اهل
السعادة فهم على العبادة فعبدوا فدعاهم بجماله
بجماله الى الجنة التي وعد المتقين وابى اهل الشقاوة
وامتنعوا على العبادة فدعاهم بجماله الى النار التي
وقودها الناس والحجارة **النحو** حرف لا ينقلب باحدا
والباء لم يأت الا لا ينقلب حرفا معناه من كان على الحق
واركان فرد اجزائه الجميع وان من كان على الباطل
واركان معه الجماعة فانهم يتركونه ويبقى
وحده اما عاجلا او اجلا اللهم صل على سيدنا محمد وسلم

ليشهد الحاضر والغائب حيث كنت وحيثما كنا بأنا نحبك
ونحب كل من ينتمي قبلك هذا الكتاب لهما بالوجه الله
تبارك وتعالى بجاه رسول الله صلى الله تعالى عليه
وآله وصحبه وسلم وبارك أن لا يتوجه إلى ظلم أبدا
والله على ما نقول وكيل

تجري القلم والمداد ... لوجه من جاء بساد
صلاة ربي مع السلام ... على الذي تسر له أفلاد
فاتحة تنبع كل مشتهيه ... بفضل نافع لجاد له يجيبه
أبواب جنات الكريم الباقي ... في الأرض النبع والمباقي
إلى الأوامر توطئ الرياح ... مبشرات للذي له فلاح
فتغسل الكسل والكبارا ... ذاهبة وتغسل الصغارا
وتورث النشاط والحلاوة ... في الذكر والصلاة والتلاوة
وفي سواهن من الأوامر ... بفضل من يجود بالذخائر
وعكسها أبواب شر إن تعوذ ... منها به معاذ وإنه المعيذ
تجيء من أبوابها ريح خبث ... لو شمها العاصي الذي يعصي لذاب
إلى المناهي ولذاك ينصرف ... كمنها المنيب ويخوض المغترف
وحيثما الرغائب ملأن ينيب ... صحة تمريها وللحي يتوب

فتى لها حلاوة لذي الفلاح ... وتلك مع مرارة لذي الملاح

وهي حكم لم تنب محجوبة ... بعد إلى حكمة عجيبة

وهذه من العوامض التي ... كشفها لمن هدي بالملة

حمد وشكر ورضاء وثنا ... لمركبا في الأذى والوثنا

بحر بكر بالعز كما يصور وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ
بك رب أن يحضرون بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله
تعالى على سيدنا ومولانا محمد وسلم وبارك كلاً
وسلاماً وبركة نجعل بها هذه الأبيات مع شرحها
كلما نادى منادٍ يتبسم في الصدر شعاعه
ويكشف به عن القلب غطاءه آمين يا رب العالمين
يا مالباً رضى العلي الخلاق ... لازم به مكارم الأخلاق

بالمكارم تكون كالمهر ... كما به تعلو وإما فاهر

يعني أن مكارم الأخلاق هي الجالبة إلى رضى الخلاق
ومنها أن تعفو عمن ظلمك وأن تعطي من حرمك
وأن تصل من قطعك ومن عجا عمن ظلمك عجا الله

تبارك وتعالى عنه ومن المعلى من حرمه جزاه الله تبارك
وتعالى خيرا ينبغي حرمانه ومن وصل من قطعه أرضاه
الله تبارك وتعالى عنه حتى يصير محبا له مواصلا له ومعنى
العفو أن لا توجه إلى المظالم شيئا يضر له بقلب أو بفعل ويكون
العفو مأمورا به ومنهيا عنه والعفو المأمور به ما كان
المظلم بينك وبين المظالم وأما إذا كان حق الله تبارك وتعالى
فلا بد من فعل ما أوجبه الشرع فيه والعفو فيه هو
المنهي عنه بشرط القدرة على فعل ما أمر به فيه
وأما إذا كان في الحرام فلا يفعله إلا مأمور به عنه المعلى
جزاء ولا شكورا ويشترط فيه أن يكون المعلى منتفعا
به على أمور الدين أو يضر فقده إذ العلماء على ضربين مسلم
أدرك زمانا به فضله ثم إن لم يلبث مواصلة إن كانت المواصلة
من التعاون على البر والتقوى فهذا المطلوب المحمود
وأما إذا كانت من التعاون على الإثم والعدوان فهذا
ليس بمطلوب ولا بمحمود ثم إن من فوائد مكارم الأخلاق
الخروج من جملة الرذائل إلى الأخلاق وتحبوب النفس
ومن فوائدها أيضا تحلو المرتبة في الدنيا والآخرة

ومنها فقد العمى بلا قتال ولا جدال ولا نزاع ومن أفضل مكارم
الأخلاق ما أشرت بقولي في القرار

مرقرا القرار بالتدبر | جمع ما فقد بقولي الزبر
إن كتاب الله فيه كل ما | قرر في مولدات العلما
وجاء منها العلم والعمل مع | تأدب فاز الذي الكل جمع

ومن أفضل ما طلب به مكارم الأخلاق تلاوة القرآن مع
التدبر في معانيه فكل من تدبر في القرآن فإنه يجمع
ما تقرر في كتب العلماء بفضل من قال ما قرر لمناب الكتاب
من شيء ومن مكارم الأخلاق الاشتغال بالعلم النافع وبا
والعمل الصالح وبالأدب المرضي فكل من اشتغل بهذه
الأشياء وجمعها فقد فاز فوزا عظيما ومن مكارم الأخلاق
ترك الالتفات إلى ما لا فائدة فيه كما أشرت إليه بقولي

أقبل لربك بالتبتل | تكن الشمائل مع الكمال

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي قال وما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا والصلاة والسلام
على من قال عليكم بسنتي سيدنا ومولانا محمد وعلى

وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين هذا وإنه إليك
أيها الأخ الناصح لعبد الله الحسني نصيحة تفوز بها
إلى الجنة التي وعد المتقون عليك بملازمة الصمت عن
كل ما لا يكتب به لك ثواب لعبد الله تبارك وتعالى
وبملازمة الذكر حيث كنت وإن الصمت من أقوى أسباب
النجاة من كل ما يخاف ويتقى وإن الذكر من أقوى أسباب الربح
فاشتغل بهذين الأمرين ونهيتك عن الاشتغال بعيب
غيرك وعن كشف كل ما ينبغي أن يستر وعن حب وبغض
في غير الله تبارك وتعالى واجتنب هذه المذكورات
وتب إلى ربك من كل ما صدر منك من عيوب النفس ناويا
أن لا تعود إلى شيء منها السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ
بك رب أن يحضرون بسم الله الرحمن الرحيم الأحد الأكرم
الثابت الكامل الباقي الخبير الجميل السلام والصلاة والسلام على
سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه آمين يا رب العالمين يا سلام يا دائم
يا مهيب الذات والصفات والأسماء والأفعال والأقوال

ومن كلامه ايضا فقد امرتكم ايها المريدون جميعا بان
تجتهدوا في التوبة النصوح وفي الاعمال الصالحات من
هذا اليوم الى انتصاف الشهر لان تلك الليلة من نصف شعبان
المكرم فيها يرفع اعمال السنة كلها الى الله تعالى
ومن اجتهد واشتغل في هذه الكيفية لا يرفع له فيها
الا ما كان خيرا له وفيها تدبير الامور كلها كما قال
الله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا
فاجتهدوا في هذه المدة بقدر طاقتكم واشتغلوا
بكل خير هكذا الامر والسلام

مبارك

مبارك الهيئة آ ع | منور المنتهى ع

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا
ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم وبارك
وتقبل هذا الكتاب بفضل عظمته آمين الحمد
لله الذي جاء بالإيمان والإسلام والإحسان والصلاة
والسلام على سيدنا ومولانا محمد المبشر بالإحسان
وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم يبشر
كل محسان أما بعد فإن معنى المعرفة بالله
على كل شخص أن الله تعالى ثابت الوجود
والقدم والبقاء والمخالفة والقيام والوحدانية
والقدرة والإرادة والسمع والبصر والكلام ومعنى
الوجود أن الله تبارك وتعالى ذات مقدسة عن كل
نقص موجودة قبل كل ذات وأنه تبارك
وتعالى أوجد كل ذات غير ذاته المقدسة عن
النقائص كلها فمن علم معنى وجوده تعالى
رآه في كل موجود وقد قلت في ذلك قبل

وكل من رآك في كل آية | جعلت له منك بأفضل آية

وجوه من جل عن المثال ... فهو ساوى ما لا يرى أمثالي
معرفة بالله نعم جنة ... فابغه بها فهي للجنة
كل من عرف بالله الأحد ... كفاه في الدارين كل ما جحد
ومن يمل لغير بنا الصمد ... ليس يلقى في أبده غير الكمد
الله لم يلد ولم يولد ولم ... يحتج لشيء وعفاني الألم
رب وخلق وحبى الأحد ... فمعا ولم يكن له كفوا أحد
أزكى سلامه على خير الورى ... محمد من لي ساد السورا
صلى عليه الله ورحمه ... في الغار والصحب وزاد مدحه
ولي في الدارين سؤلي بسط ... ولسواي كل كل من فسط
صلى عليه بسلامه الكريم ... ولبه ساد سرور الهيثم
وكان له الجود في كل شيء ... وسلوى به أغنى خير أياء

«مسائل» إذا أخاف الإمام في نفسه وأهله وماله بطلت صلاته ولم تبطل صلاة من خلفه إذا رعف الإمام بطلت صلاته ولم تبطل صلاة من خلفه إذا أحدث الإمام في الصلاة بطلت صلاته ولم تبطل صلاة من خلفه إذا ذكر الإمام نجاسة في بدنه أو في ثوبه بطلت صلاته ولم تبطل صلاة من خلفه ومن نسي النية بطلت صلاته وصلاة من خلفه إذا ذكر الإمام صلاة في صلاة بطلت

صلاته وصلاة من خلفه

صلاته وصلاة من خلفه إذا ترك الإمام تكبيرة الإحرام
بطلت صلاته وصلاة من خلفه إذا ذكر الإمام ما ع
في رحله بطلت صلاته وصلاة من خلفه
إذا ذكر المأموم في الصبح الوتر بطلت صلاته ويقف
بعد سلام الإمام إذا ذكر المأموم صلاة في صلاة
بطلت صلاته ويقف بعد سلام الإمام إذا ترك
المأموم تكبيرة الإحرام بطلت صلاته ويقف
بعد سلام الإمام إذا ضحك المأموم في صلاة
بطلت صلاته ويقف بعد سلام الإمام إذا ترك
المأموم عمدا النية بطلت صلاته ويقف بعد
سلام الإمام سهوه سجود قبل السلام

*** Group Daaraykamil.com ***

- Sur facebook:
www.facebook.com/daaraykamil

- Email:
admin@daaraykamil.com

ومن أسر بما يجهر سجد قبل السلام

ومن نقص وزاد سجد قبل السلام

ومن ترك السنة سجد قبل السلام

ومن ترك جلسة الوسطى سجد قبل السلام

ومن ترك سمع الله لمن حمده سجد

ومن ترك تكبيرة غير الإحرام سجد قبل

ومن ترك سورة مع أم القرآن سجد قبل

ومن قام إلى خمسة سجد بعد السلام

ومن استنكحه الشك

سجد بعد السلام

ومن جهر فيما يسر سجد بعد السلام

ومن سلم من اثنتين سجد بعد السلام

ومن لم يدر ما صلى ثلاثا أو أربعا

أتى بركعة وسجد بعد السلام

ومن ترك الخاتمة سجد بعد السلام

ومن تكلم ساهيا سجد بعد السلام

بسم الله الرحمن الرحيم أمرنا بالاجتماع فيما

فيه بلا غفول عنه ونهيتكم عن كل ما لا فائدة
فيه وأمرتكم بملازمة التأدب في كل شيء ونهيتكم
عن التسويف وأمرتكم بالمبادرة إلى كل ما فيه
لكم فيه تعلموا وتأدبوا تعلموا وتسجعوا
في الحال والمقال: سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

ومن تكلم لسهو بينا ... للشفع والوتر ورام العونا
فقاله ليس عليكم لياذ ... لكن عمدا لكره وانفياذ
وكل من مع الإمام أدركا ... ركعة أو ما فوقها وركا
فليسجد القبلي بالإمام ... وليسرد البعدي للتمام
ومن يخالف الهدى وأبطلت ... صلاته بعمده وبطلت
وإن يخالف ساهيا فليسجد ... بعد السلام نحو لجبر المنجد
وإن سبقت مركعا معه أقل ... من ركعة فصل من غير ثقل
لا تسجد معه قبليا ... ومعه لا تسجد بعديا

إنه لسلام حسن منى إلى أمير المؤمنين ومن جرى مجراه الموجبة
إعلامكم بذلك ولله تعالى الحمد والشكر لا أوجبه
إليكم ضر الأنبياء لا أعاد أحد إلا الشيطان الرجيم

اى علم

www.daaraykamil.com

أعاذنا الله تعالى منه وممن اتسم بهذا وكونوا
موفنين بأن بشرا من كل نعمة وافعلوا ما هو
الأولى بكم بيننا وذلك هو الصلح إن شاء الله الأصلح
ما استطعت وأنتم أولى بالصلح من غيركم والسلام
كتبه محمد بن محمد بن حبيب الله عصمه الله تعالى ووفقه وتولاه

فصل

وأما كيفية طلب العلم فالعلم لا ينال إلا بالعناية
والمباحثة والملازمة مع هداية الله تعالى وتيسيره
ومما اتفقوا عليه أن العلم لا ينال براحة الجسم قال
الإمام مالك رضي الله عنه لا ينال هذا العلم حتى
يذاق به الفقر وقال سحنون رحمه الله لا يحسن
العلم لمن يأكل حتى يشبع ولا لمن يهتم بغسل ثوبه

فصل

وأما كيفية نية التعلم فعلى المتعلم أن ينوي أربعة
أشياء أولها أن ينوي بعلمه الخروج من الجهل والثاني
أن ينوي به منفعة الخلق والثالث أن ينوي به إحياء
العلم والرابع أن ينوي به لا بخلافه :: فصل

ومن آداب

ومن آداب المتعلم أن لا يترك شيئا من الفرائض للتعلم
وأن لا يؤذي أحدا للتعلم وأن لا يكون بخيلا بعلمه
بمنع كتاب يستعار منه ونحوه ومن بخل منهم بشيء
كتبها أحمد بن محمد بن حبيب الله تقبل الله منه
وعصمه وتولاه إلى جميع مرتبة علوي التعلوبي
السلام عليكم أما بعد فإني آمر كل من بايعني على
التعلوبي بطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله
تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم وبارك وأن لا
مع رؤساء أهل الأرض بأن يجتنبوا معاكل ما يؤدي
إلى مفسدة في الحال والمآل وأن يجتنبوا كل ما يؤدي إلى
نزلزل أو فساد في الأرض فمن رأى خللا في هذا أو رأى
خللا نقل منه ولو بوسائط ممن ينتسبون إلي أو سمعه
وخالف فلا يلومن إلا نفسه الحمد لله رب العالمين
ومما جاء الله تبارك وتعالى به لهذا الناظم مما
غاب عن غيره صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم
وبارك شيء ينفعه عليه الصلاة والسلام في قبره
الشريف وعند النشر وعند الحشر وعند الموقف وفي

الجنة الى وعد المتقون ومنه ما لا يطلع عليه
غيره صلى الله تعالى عليه وآله الصلاة والسلام أبدا
ومنه ما علمه أهل بيته وتعلمه الملئكة
عليهم السلام ومنه ما لا يعلم عدة إلا الله
تبارك وتعالى ومنه ما لا أكتبه ولا أنطق بلساني
ومنه ما أكتبه بقلمي وأنطق بلساني أما الباب
الذي فيه أوراء الناظم فلا فصل فيه واما أخذ
الناظم من الوراء الطريقة الفاريية وبعدها
الطريقة الشاذلية وبعدها الطريقة اليمانية وأما
الورد الفاري فقد عملت به مدة طويلة وكان يطلب
فيه الاسم مسكن ما كان يطلب فيه ما فيه حتى
أخذ ورد من رجال متعددة ثم بعد ذلك ظهر لي
فيما ان مسكن ياخذ منهم ليس ايمة من قلبت
من الله تبارك وتعالى ان يهب لي فيه ما لا يكون
معه تحير ولا تعجب وبعد ما جئت الى البصرة
وجمع وحده جاءت السيدة الامير عليه السلام
وسلب مني كل ما أخذته من الناس حتى لم يبق لي

تم الحمد لله

ثم اعلمات الفاء رية بواسطة رسول الله صلى الله عليه
بآله وصحبه وسلم وبارك ورة الى رسول الله صلى
الله تعالى عليه بآله وصحبه وسلم الشاذلية والتجا
نية باخذ من المشايخ الثلاثة كما مفة م
ذكرهم عليهم رضوان الله تعالى في اول المفة مات
واما الورد الذي جعلته في اربع ته ميمات فما خوذ
من الله تبارك وتعالى بواسطة رسول الله صلى الله تعالى
عليه بآله وصحبه وسلم وبارك ::ه
الجواب، في حة الصباح والمساء المعولين
له وراء ان الصباح انما يمتد من طلوع الفجر الصادق
الى ما قبل الزوال واما المساء فمن بعد صلاة العصر
الى طلوع الفجر الكاذب ثم ان مختار الصبح ينتهي الى
الضحى وضرورية الى الزوال وما بعد الزوال قضاء
ومختار المساء ينتهي الى العشاء وضرورية الى الفجر
الكاذب وما بعد الفجر قضاء هذا في الاوراد
واما في الصلوات الخمس ففي كتب الفقه ما يغني
عن ذكره هنا :: اما سؤالك هل للمريد ان يعمل

بالعباءة من تلوع او صلاة او ذكر بغير اذن من شيخه
المربي والجواب ان العباءة اذا كانت مما ورد به
الكتاب والسنة فيجوز للمربي العمل بها واذن
شيخه اما الجواب في مسئلة الاوراد هل تقصر ام لا
وعلى القول بقصرها هل للتعلم والتعليم او للسبع
فقد ان قصرها للتعلم والتعليم ليس من عمل اهلها
عليهم رضوان الله تعالى وانما يجوز قصرها عنهم
رضي الله تعالى عنهم للسبع الذي تقصر فيه الصلاة
الفريضة لكن يقدم عليها تعلم فرض العين وتعليمه
لمن تعين عليه ولو خرج وقتها وكذا الكتابة تقدم عليها الاشغال
المتعلقة بالضروريات المتعينة للمعاش المخوف فواتها
بفوات الوقت وكذا الكل الشغل في عمل امر به الشيخ وكان
عملا في بعض شؤونه المتأكدة واما غير هذه الثلاثة
من الاشغال المهمة فانما تقدم على الاوراد اذا لم يخف
خروج وقتها وفضاء ما فات وقته منها واجيب عنه المشايخ
عليهم رضوان الله تعالى وتشبيه اعلموا ان الله تبارك
وتعالى وهب لارباب الاوراد ان لهم يتوجه اليهم الشيطان

ومن خصائص أوراده أن حكمها حكم النافلة من كونها
تأتي صلاتها بتيمم الفريضة كالنافلة ويجوز الجلوس
لها مع قوة انصراف الأجر لغير المسافر والعاجز ومن
معه في السفر كالنافلة وتجوز صلاتها على الدابة في سفر
القصر أينما توجهت كالنافلة أيضا. وعلة عدم الاشتغال
بالتدريس والإقراء والخطو نحوها لا يوجب قصر الأوراد
أن الواجب لا يترك لمندوب ولأن الذكر ينور القلب
والعلم إنما ينشأ عن النور لا عن الظلمة. وقد قال حجة
الله تعالى الإمام مالك عليه وعلى جميع أمثاله
رضوان الله تعالى ليس العلم بكثرة الرواية. وإنما
العلم نور يضعه الله تبارك وتعالى في قلب من يشاء
وقال الشيخ المختار الكنتي عليه رضوان الله تعالى ويشهد
لما قال مالك قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لأصحابه
إن أبا بكر لم يفضلكم بكثرة صلاة ولا صيام ولا صدقة
ولا كشيء وقر في قلبه إلا هو النور الثاقب ومما
يشهد لذلك أنني ما تركت شيئا من أوراد وقد سير الله
في قلبي ما لا أحبه قبل وصوله. وأما قولك هل يجوز

لمن تغلبه عيناه أن يقدم صلاة الوتر قبل العشاء والجواب
أن ذلك لا يجوز وإنما يجوز له أن يقدمها بعد صلاة
العشاء الأخيرة لأن الله تبارك وتعالى لا يكلف نفسا
إلا وسعها وإنما جوز له ذلك التقديم وإن كان التأخير
أفضل لكون المحافظة أولى تشبيه من عجز عن
الإتيان بالشفع بالجزبين والنصف فليأت بما تيسر له
من الفوات ثم يأتي بالوتر متصلا به بعد العشاء الأخيرة
على فور حافته ومن عجز عن القيام فليؤخر وقت انتباهه
بعد السواك والمضمضة إلى آخر السورة
وليتم ومتى تيسر له القضاء فليأت بالجزبين والنصف بما
تيسر له ليلا أو نهارا وسبب أمر المشايخ عليهم رضوان
الله تعالى بقضاء الوراد على المريد أن حكمه حكم الفريضة
لأن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم
وبارك كان إذا عمل عملا أثبته وقال صلى الله تعالى عليه
وآله وصحبه وسلم وبارك خير العمل ما كان بمداومة
ولو قل اه ومن تلك الأسئلة
سؤال عن حال المريد هل يحتاج إلى مشاورة الشيخ

في بعض المصالح أم لا فالجواب أن المريد الصادق الذي
يصلح لخاطره وباطنه بإذن الله تبارك وتعالى بواسطة
شيخه المربي بجاه رسول الله صلى الله عليه وآله
وصحبه وسلم لا يختار مع شيخه أمر الأمر اختاره
شيخه له باختيار الله تبارك وتعالى فإذا كان الأمر الذي
يريد المريد أن يفعله واجبا أو مندوبا ولم يكن فيه
شيء من محظورات النفس كالصلوات الخمس والرواتب ونحوها
من الأمور الشرعية فذلك لا يحتاج إلى إذن خاص من الشيخ
بل يكتفي بالإذن العام الذي هو أهلا للعمل كأن يكون
متفقا للعقائد وأحكام الطهارة والصلاة وما والاها
وإلا فليتعلم أو يسأل ولو بالعجمية وإذا كان الأمر الذي
يريده كالجمع محظورا للنفس كالحج والتزوج
ونحوها فلا بد له من مشاورة شيخه الخبير بكل شيء
وبكل واحد فإن أذن له في شيء مما كرهته النفس فليباشره
وإلا فليتأن فإن الشيخ الناصح لا يأذن للمريد في غير ما
يصلحه في الظاهر والباطن لأن المريد في يدي الشيخ
كالوديعة في يدي المودع فلا يتصرف المودع بالفتح

في وديعته إلا بما يرضي المودع وكذلك الزوج في
الزوجة والسيد في العبد والأمة وقال عليه السلام وكبه
الصلاة والسلام كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته
فالشيخ والزوج والسيد زعامة بسم الله الرحمن الرحيم جواب لعمه
جوب فإذا مرت بعد السلام عليك بأن تقضي كل ما عليك من
الديون فإن العين مرهونة الغنم كل من فرت على أن
تريد إياه من المريدين كتبت نصيحة لكم إلى جميع المريدين
والى جارك الذي وعلمك اسمه تشبه مجلسة الحي تحيي
ومجالسة الميت تميت ومجالسة المريض تمرض الحي هو الذي يتقلب
بين الواجبات والمندوبات ويصلحها بالمباح والميت هو الذي
يتقلب بين المحرمات والمكروهات ويمسي المباح فيها والمريض
يتقلب بين المباحات بلا نية شيء من الجميع ومتى توجهت الناس
إليك وتوجهت أنت معهم إلى رب الناس يجمعهم رب الناس بالجنة
التي وعد المتقون ومن توجهت الناس إليه وتوجه هو
معهم إلى نفسه أو إلى أنفسهم يجمعهم رب الناس إلى النار
التي وقودها الناس والحجارة العارف بالله تبارك وتعالى إذا أراد
عباده ربه بالحلوة ومنعته الأغيار منها حببه وسبحنه بالجلوة

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما قطعة تقطع بين المربي
والمربي

وصف المربي تركه الإرادة ... لوجه من يفعل ما أراده
من لم ير شيئا سوى مولاه ... يصل لله وخيره أولاه
فاسلك على يدي مربانا ... يقوده للإله بالنواصي
فمن تعلق بواصل وصل ... ومن تعلق بعكسه انفصل
فحيثما أمرك المربي ... فامتثل الممر تصل للرب
وحيثما نهاك عن شيء فلا ... تمل لله وعرض لا تغفلا
إذ المربي لا يربي في المربي ... إلا الوصول ناجيا من المربي
فمن على غير الإله دلكا ... فحر منه إنه أضلكا
ومن على الإله دلك فإن ... خالفته فللمربي تحمش
كن مؤمنا ومسلما ومحسنا ... إن رمت سير الإله تحسنا
لا تترك العفاية السنية ... ولا تزم العباءة المرضية
ولا تكن ملتفتا لغير من ... له العباءة والبعاء والزمن
يعصمك التوجيه من كفر فبم ... والبس تعبية العباءة فبم
ومن رياء يعصم الإحسان ... فلبك هذه هي الحسان

وكل من عالر به بلا ... سبيله فإنه لن يفلا
هاكه الفقعة يا مريء ... نفع لغير ضرك المريء
الحمد لله وصلى سرمدا ... مسلما على النبي أحمدا
وآله وصحبه والتابعين ... ما سرى فاسار دمنا اللعين

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد كما وهبت لكتابه هذه الحروف هذه الأبيات ولكل من امر واسلم واحسن بلاغة ولاكه رامين

إيمانا بربنا الغفار ... جاء بمحل العدى الكفار
على الغزي امنوا الأماني ... من كل من لم يرضه الرحمان
لن يجعل الله عليهم سرمدا ... لأحد سبيلا بيمن أحمدا
صلى وسلم عليه بجميع ... أصحابه من بعده آله السميع
إسلاما لربنا المعبود ... بنهج من سوى في العبيد
يمنعنا من الفضول والفضول ... وشمس من ارزنا ذات أفول
إحساننا الوجه مالك الزمن ... فاء لنا على فلاح وامن
صلاة من له جاء بالتوحيد ... على النبي المنتقى الوحيد
سلام من له جاء بالفروع ... على رسول الله في البروع
صلاة من من له مخوف ... وجاء له بنشر والتصوف

مَعَ سَلَامِهِ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى ... كَمَا الْأَحَادِيثُ جَلَا وَالسُّوَرَا

غُرُورُ مَنْ لَا يَعْبُدُ الْكَرِيمَا ... بِأَمْرِ خَيْرِ الْخَلْقِ لَنْ يَرِيمَا

صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَيْهِ اللَّهُ ... فِي الْكَافِ وَالصَّحْبِ وَمَنْ وَالَاهُ

الْحُوثَابِتُ وَأُمُّ الْبِلْمِلْ ... فَجِيهُ لَهُمَا فَرِيبُ عَامِلْ

غُرُورُ مَنْ لَيْسَ لَهُ نُفُولْ ... حَفِيَّةٌ مِنَّا مَعْفُولْ

الْحُوحُولِفِيَامِ السَّاعَهْ ... وَهُولَةُ الْبِلْمِ تَبَّهْ وَسَاعَهْ

مَنْ كَانَ بِالْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ ... وَأَحْسَنَ الْإِحْسَانَ فِي الْعَلَامِ

فَلَا يَمَلُّ فَالْإِلَهُ يَرْعَاهُ ... لَهُ عَلَيْهَا فَهُوَ خَيْرٌ مُسْتَعَانُ

فَالْعُلَمَاءُ الْأَوْلِيَاءُ وَجَبَتْ ... دَعْوَتُهُمْ لِلدِّينِ أَنْ تَثْبُتَ

وَالْجَهْلُ رَاعٍ وَالْكِلَابُ ... عِلْمٌ مُبِيحٌ مَنْفَعٌ مِنْ سَلَبِ

مَنْ حَبَّهُ اللَّهُ بِلَا عَفَا بِهِ ... سَنِيَّةٌ فَمَالَهُ مَرْفَا بِهِ

وَمَنْ يُرِدْ كَرَامَةَ اللَّهِ بِلَا ... تَفَقُّهٍ فَإِنَّهُ الَّذِي يُفْبِلَا

مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا وَمُسْلِمًا وَلَمْ ... يَعْبُدْهُ بِإِخْلَاصٍ فَمَا فِي لَا لَمْ

فَلْتَعْبُدُوا وَابْغُوا الثَّالِثَةَ الْإِلَهْ ... يَكْفِيكُمُ الْغِنَى مَعَ وَكَّلَاهْ

لَا تَهْمِلُوا الْأَعْمَارَ بِالْبَطَالَهْ ... هَذِي إِشَارَةٌ بِلَا إِطَالَهْ

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا

لَا مُنْتَهَى لَدُنْهُ دُونَ عِلْمِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَدُنْهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ

ولك الحمد حمد الاجزاء لفاعله الارضاء ولك منه لمرقة كل عبد
وتنفس كل نفس عليك وعلى كتابك وعلى رسولك صلى الله تعالى
عليه وسلم وعلى كل ما اختزته لي سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العلمين بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
اللهم بحق وجه الله تبارك وتعالى الكريم صل وسلم وبارك على
سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وتقبل هذا التاليف من مؤلفه
بفضل عممته انك وانفع به كل من انتفع به من الاشخاص في الدنيا
والاخرة امين يارب العلمين الحمد لله على الايمان والاسلام والاحسان
والصلاة والسلام على سيد كل انس وجان سيدنا ومولانا محمد
وآله وصحبه ذوي الزلفى والرضوان اما بعد على كل مكلف ان يعرف
هذا الكتاب لانه متضمن فرض العين في العبادات هذا اوان
شروعي في المقصود والله تعالى خير مستعان به وخير معبود
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كتاب الايمان بالله تبارك
وتعالى والصفات التي قام الدليل عليها على ثلاثة اقسام واجب
في حقه تعالى وقسم جائز في حقه تعالى فالواجب هو الثابت
الذي لم ينفك ولا ينتفي ابدا والمستحيل هو المنتفي الذي لم يثبت

فلم ولا ينتفي

www.daaraykamil.com

فهو لا يثبت أبدا. والجائز هو الذي يثبت ويسقط فمثال الأول وجود
الله تبارك وتعالى ومثال الثاني كعدم سبحانه ومثال الثالث
كخلقه وعدم خلقه والواجبات ثلاثة عشر صفة: الوجود
والقدم والبقاء والمخالفة وقيامه بنفسه وهو الغني المطلق
والوحدة في ذاته وصفاته وأفعاله والقدرة والإرادة والعلم
والحياة والسمع والبصر والكلام وتستلزم: هذه كونه تعالى
قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما والمستحيلات
العدم والحدوث والفناء والمماثلة والافتقار والتعدد والعجز
والكراهة والجهل والموت والصمم والعمى والبكم وكونه
تعالى عاجزا وكارها وجاهلا وميتا. والجائز فعل الممكنات
وتركها في العدم وهي الكل الثواب والعقاب وبعثة الأنبياء
عليهم الصلاة والسلام والصلاح والإصلاح للخلق ومن المنبيات
التي لم تكن فهم ولا تكون أبدا التأثير بقوة والتأثير بجميع
فمعرفة هذه واجبة على كل. والمراد بالوجود أن
وجود الله تبارك وتعالى لا انتهاء له والمراد بالبقاء أن الله تبارك
وتعالى لا انتهاء له والمراد بالمخالفة إن الله تبارك وتعالى لم
يشابهه شيء فهم ولا يشابهه شيء أبدا والمراد بقيامه بنفسه

www.daaraykamil.com

تبارك وتعالى أنه تعالى لم يفتقر فهو لغيره مملفا ولا يفتقر
لغيره أبدا والمراد بالوحدانية أنه تبارك وتعالى لا ثاني له
في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله والمراد بالقدرة أنه
تعالى لم يعجز عن شيء فهو من الممكنات ولا يعجز عن شيء من
الممكنات والمراد بالإرادة أنه تعالى لم يلجأه شيء إلى فعل
شيء فهو والمراد بالعلم أنه تبارك وتعالى لم يجهل بشيء
معلوم ما ولا يجهل بشيء ما أبدا معلوما والمراد بالحياة
أنه تبارك وتعالى لم يمت فهو ولا يموت أبدا أبا والسمع
أنه تبارك وتعالى لم يصم فهو ولا يصم أبدا والمراد
بالبصر أنه تبارك وتعالى لم يعم فهو ولا يعمى أبدا
والمراد بالكلام أنه تبارك وتعالى لم يبكم فهو ولا يبكم أبدا
والمراد بكونه تعالى قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا وبصيرا
ومتكلما أنه تبارك وتعالى لم يكن فهو ولا يكون عاجزا وكارها وجاهلا
وميتا وأصم وأعمى وأبكم والمراد بكون كل ممكن وتركه
جائزا في حقه تبارك وتعالى أنه تعالى كما كان قبل خلق الخلق
كذلك كان بعد الخلق ولا يزال كذلك أبدا والمراد بنفي التأثير
بالقوة أن الخلق لا يؤثر شيء بقوة أودعها الله تبارك وتعالى فيه

ولا يوثر

ولا يؤمن بعده أبدا ولم ينفع له ذلك فقط فمن لم يعرف هذه الصفات
في حقه تبارك وتعالى فلا نصيب له في الجنة التي وعد المتقون. فصل
في الواجبات والجائزات والمستحيلات في حق الرسل عليهم الصلاة
والسلام يجب في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام
الصدق والأمانة. والتبليغ لما أمروا
بتبليغه للملق والجائز في حقهم عليهم الصلاة والسلام كل ما
لا يؤدي إلى العيب من الأعراض البشرية والمستحيلات في حقهم
عليهم الصلاة والسلام الكذب. والخيانة. والكتمان. والمراد بالواجب
هنا ما أثبته الله تبارك وتعالى لهم مدة مكثهم في الدنيا والمراد
بالمستحيل هنا ما نفاه الله تبارك وتعالى عما التوجه إليهم مدة
مكثهم في الدنيا. والمراد بالجائز هنا ما فوض الله تبارك وتعالى لهم
في حياتهم الدنيوية كالأكل والشرب واللباس وغيرها من المباحات
عليهم الصلاة والسلام أبدا كتاب الاسلام نواقض الوضوء على
قسمين أحداث وأسباب فالأحداث ما ينقض الوضوء أي الخارج
المعتاد من المخرج المعتاد على سبيل الصحة والاعتياد والأسباب
ما ينقض الوضوء بنفسه ويؤدي إلى الحدث فالأحداث أيضا خمسة
ثلاثة من القبل وهي المذي والودي والبول. واثنان من الدبر وهما

الغائط والريح والأسباب أيضا النوم وهو على أربعة أقسام نوم ثقيل وهو المماثل للقلب والمذهب للعقل حتى لا يدري صاحبه بما يعرض وهذا النوم ناقض للوضوء. ومثله نوم ثقيل قصير ومثله نوم خفيف وإن أردت أن تعرف الذي أوالذي سواهما من المؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات فقل هذا الدعاء اللهم إن جعلت هذه القراءة هدية للوالد أو الوالدة فتقبلها مني واجعل ثوابها في صحيفته أو في صحيفتها وكيفية الخطبة بالكسر أن يقول طالب النكاح الحمد لله تبارك وتعالى وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الناس اتقوا ربكم وقولوا قولا سديدا: أما بعد فإن فلانا يرغب فيكم وقد رضي لكم من الصداق كذا وكذا فأجيبوه وإن كان هناك الولي والشاهدان فليجبه الولي وليقل الله تبارك وتعالى هو الحق وسيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم رسوله فخطب فلان فلانة وزوجته إياها على بركة الله تبارك وتعالى وسنته فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان: سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم وأيضا نهاني ربي أن أخالف الناس عما هم عليه السنة إلا فيما يأتي منه وبعد انقضاء السنة

لا تروا ما تكرهونه فيما بينكم وبينكم: وأيضا ارتحلوا من منازل المناهي التي تدعوا إليها النفوس وانزلوا في منازل الأوامر التي تدعوا إلى التنعيس: تعب التعبة في الدنيا الفانية بالسنة تحوله في التنعم في الآخرة الباقية بالجنة: ومما أمرنا به شيخنا وسيدنا وملاذنا رضي الله تعالى عنه وجعلنه ووقفه وتولاه ونفعنا به في الدارين آمين حين دعانا وأجبناه وجمعنا نحوه يوم الجمعة الثامن والعشرين من شهر رجب عام خمس وستين بعد مائة على بئر كعتين من جنوبي عنه نافلتها ما لفظه. توبوا إلى الله توبة نصوحا يصلح لكم ما تحبون لأنفسكم ويبعد عنكم ما تكرهون ومن أحب شيئا مما لا يستحيل من البشر ولم يقدر على جذبه إلى نفسه فليتب. لا تظلموا ربكم ولا صاحبكم وظلم ربكم أن تفعلوا ما نهاكم عنه ومن ظلم ربه ولم يتب حتى مات أعاذنا الله من ذلك وإثمه تعلق برقبته إلى عمله ومن ظلم صاحبه ولم يتب له وإثمه يوخذ منه عمله الصالح ويجعل في يد صاحبه. ومن ظلمكم فاعفوا عنه لقوله تعالى فمن عفا وأصلح فأجره على الله وظلم صاحبك أن تغتابه أو تنقصه له لا تشتغلوا بعيوب غيركم عن عيوبكم واشتغلوا بعيوبكم عن عيوب غيركم

لا تحاقوا الظالم واحذروا الظلم فإنه الجالب إلى النار. والسلام
قال الشيخ عبد الله خديم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
في تفسير قوله تعالى من فيض الظاهر والباطن. وأن تصوموا خير
لكم ما فحد الصوم لظاهره وباطن ظاهره ترك الأكل والشرب
وما والاه في النهار وباطنه الصوم عن كل ما يوجب خلل النار وهو
الإمساك وصيام القلب صومه عن كل ما يوجب إلى النار من العقائد
والعياذ بالله تعالى. وصيام اللسان صومه عن كل ما يوجب إلى النار
من الأقوال والعياذ بالله تعالى وصوم الجوارح صومها عن كل
ما يوجب إلى النار من الأفعال والعياذ بالله تعالى والقلب يعتقد.
واللسان يقول. والجوارح تفعل. وفجور القلب تفكر ساعة تعدل
عبادة سنة والجولة في ملكوت الله والبعد عن الله. وفجور
اللسان ذكر الله وقول الخير والنطق بالحكمة والدوران فيها وفجور
الجوارح الدوران في رضى الله تعالى والتفقه فيه. اهـ قال الشيخ
عيسى لوح مربية الشيخ الأكبر رضي الله تعالى عنهما سائلا
الأيار جان الله قولوا المبتغى. وصولا إلى مولاكم كيف يصنع
فأجابه القطب الرباني والغوث الصمداني خديم رسول الله أحمد بن
محمد بن حبيب الله البكي نفعنا الله تعالى به بقوله

خروج

خروج من التدبير بالعلم والتقى ... وتفويض أمر للعلي وتضرع
فمر فر للمولى بتفويض أمره ... إليه تجلمر كل ما يتوقع
إلى الله لا للخلوس والتمس به ... مواهب في الدارين تغني وتنفع

بيتا معيبا ان لمن تحزن: نافعا لمن تاب وانزجر:

ولا تعل ما حزنك من نعم ... تبغيه بينك وبين المنعم
وقدم الأخرى على دنيا كما ... إن كنت كالبارض مولاك كما

وقال أيضا عليكم والغيبة فإن فاعلها لو تحرى الفتوى لا يكون الأكمن عنده صنعوو ولا مفتاح له هو وأيضا الغيبة أفحم من السرقة لأن السرقة قد ينجع لفاعلها كأن يكون لباسا أو طعاما والغيبة لا ينفع شيئا ويذهب الإثم من فاعلها هو وأيضا التميمة لا يكون إلا بزيادة أو نقصان وصفة إكمالها ناخة ما مر ألم تكن تفعلها أولا: وصفة إزالتها أن تترك منها جعلتها عادتك أولا: ومنها أيضا في النصيحة عليكم باستحضار قول الخير بتلازم مكارم الأخلاق بعد المعارف فإنها كالبذر إن شرع إنباتها فلا بد من جفظها مدة.

وكذا الكلام في أن تجتنى ثمرات قول الخير فلا تخلو في حديث نفسا تتعاكس قبل إنباتها في قلبك ليعلم كل من وقف على هذا الكلام أنداء من ناصح له اتركوا الغيبة ولتكن الاشتغال بالخير والبر

من العيوب به لا من ذكر عيوب المسلمين والمسلمات وليسلم المسلمون
والمسلمات من أذى ألسنتكم كما سلموا وسلم من أذى أيديكم
إجتنبوا إجابة دعوة الشيطان الرجيم فإنه لا يدعوكم إلا لما يؤدي
إلى النار والعار وكيفية معرفة ما يدعوا إليه اللعين النمر والتأمل قبل
الشروع فيما خطر ببالك فإن وجدته في الإيمان والإسلام والإحسان
فأيقن بأن ذلك دعوة الرحمن الرحيم. وإن وجدته خارجا من هذه
الثلاثة فذلك دعوة الشيطان الرجيم والعياذ بالله تعالى. واجتنبوا
أكل الحرام والشبهات فإن أكل الحرام ممنوع من الخيرات واكتفوا
بما علم الله تبارك وتعالى فيكم عن علم غيره عن إرادة المرأة والبعال
فإن توجه إليكم من قلب المرأة والبعال فإن كنتم على الحق فلا تميلوا
وإن لم تكونوا على الحق فتوبوا إلى عالم الغيب والشهادة يتب عليكم
ويستر عوراتكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون.

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه ولد أبا رضي الله عنه إذا أردت التفسير والقراءة فقل قبلها
اللهم إنك أنت الذي أنعمت وعلمت وأنت الذي فتحت وألهمت فلك الحمد
كما أكرمت وفهمت فلك الحمد ولك الصدق وسنفرئك
فلا تنسى. وقلت وعلم الإنسان ما لم يعلم وقلت وعلمناه من لدنا علما.

وقلت

وقلت وعلم ءادم الاسماء كلها. اسئلك بفضلك من فضلك
ان تعلمني كما علمتهم وتلهمني كما الهمتهم وتجعلني مما منت
به علي كما جعلته عليهم وقلت انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون
وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم تسليما
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وءاله
وصحبه وسلم تسليما هذه الكلمات من انفس الجواهر فالله تبارك
وتعالى واذكروني اذكركم. اعلم ان الهوى ينازع فمتى نازعك
فاذكر الله تعالى فان قلت لا اله الا الله علم انك مخلوق والله الله
فكأنك خالفت الهوى بأن لا اعبدك انما اعبد الله الذي لا اله الا هو
فحينئذ يكون تابعا لك في عبادة الاله ولا يكون عابدا عنها
ولنفس ما لم يقله

لا تنس ربك في رخاء ولا تخف ولا بحضرة ضرغام ولا رشا
فاذكره منفردا يذكرك منفردا واذكره في ملا يذكرك في ملإ

اللهم صل على سيدنا محمد وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم
صل بتسليم يصاحب الاله من على الذي حاز المكارم بمن

قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من كان عليه حق فليعمله او ليتحلله

منه سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه واعصمنا بجاهه صلى الله تعالى
عليه وسلم من أن يكون بيننا شيء يؤدي إلى سوء أو كدر أو ضرر أبدا
- آمين يا رب العالمين صل بتسليم على المجمل ما حاء الأغر بقوله لكل
صلى الله عليه وسلم امرئ ما نوى ولا ينته للناس والمحل سيدنا ومولانا
محمد وآله وصحبه واعصمنا من ضرر النسيان والخطإ في كل شيء أبدا
- آمين - ومن فوائد معرفة كونه تعالى في كل مكان أن ينظر في المكان
الذي كنت فيه إن كان خيرا فاعمل وإن كان شرا فاجتنبه تسلم وتنجح ومن
تعليماته ولا تكن من الغافلين ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا
الغفلة والنسيان والجهل والبؤس والكفر والغفلة أن تنظر ولا ترى
بعينك إلا قليلا والنسيان أن تنسى العباءة والجهل أن تفعله بغير صواب
والبؤس أن تكون عيناك كحيستين ولا ترى بهما شيئا إلا قليلا ولا كثيرا
والكفر أن يحجبك عن المنظر والغفلة داء لا يشفى إلا بالتوبة ووجب
بإذن الله تعالى عن المرضى - وقال أيضا الخير إذا توجه إلى الخير أو إلى في
الخير صار نورين وخيرين هل جزاء الإحسان إلا الإحسان وإذا توجهت
الخير إلى السوء يجزيك ربك خيرا ويقول كذا ليس موضع الخير فخذ
خيرك وهو تلتفت إليه من عمل صالحا فلنفسه وإذا وجه إليك صاحب
السوء سوءا بعد ما وجهت إليه خيرا حال بينك وبين شره خيرك وربع

www.daaraykamil.com

شره إليه وقيل له وجهت إلى هذا الشر كله لم يكن عنده محل شر
فقال الله تبارك وتعالى ومن أساء فعليها كمن حمل أسلحة ليقتل بها
أحدا من المسلمين فقتل بها أعاذنا الله وإياكم من السوء وإذا وجد
صاحب السوء سوءا إلى غيره سوء صار الأمر كذلك من توقد وترائى
كل ساعة وكل وقت وإذا توجه خير إلى غيره سوء ووجه إلى الغير وجه
إليه الخير السوء ووجه عنده شيئا من السوء دخل في الغير ساء وترك
الغير بالعكس كمن وقع في جسده حصاة المدفع لم يخرج إلا بالمد
إلا بالإخراج الشديد كذلك نا الله وجميع المريدين من السوء الجاذب
إلى السوء آمين هو قال أيضا القلب إذا لم يكن فيه الصلاح وفيه
الحروف الكثيرة إذا تلك غشاوة مثاله شجرة مرة خضاء لا يزيدها
الخصب إلا المرارة إذا كان في القلب صلاح وفلاح وفيه حروف كثيرة
إذا تلك نورا وحلاوة كشجرة سائغة ثمارها خضاء
الحكمة إذا دخلت في الأذن وجاوزت الأذن إلى القلب لم ترث السوء
ونبت في القلب وانتشر في الجسد فاز صاحبها بالصلاح والفلاح هو قال
أيضا البركة كالنار التي تتوقد من أخذ منها شيئا ولو قل نفعه والرزق
كالشمس تضيء أبدا والغنى لا تقدر على أن تحرق أو تطبخ أو سو
أو تتوقد بها عوض كما ترى هو قال أيضا مرتكم بالتوبة النصوح

والنية الصالحة والدعاء والصدقة لمن أذنب ولم يتب فإنه
لا يقدر على أن يجاوز الشيخ أعاذنا الله وإياكم منه ولا يقدر
أحد على أن يجاوز بينهما لأن الله تبارك وتعالى الفاء المفتقر لا
يجاوز بينهما القول تبارك وتعالى الأمن اتبعك من الغاوين
وأما الشيخ فلم يخطر بباله فظ تفريقهما لأن الواو إذا لم يقدر الصعب
إخراجه وإذا أراد إخراجه كاد يقع في البئر أعاذنا الله وإياكم منها
وقال أيضا الأوامر أوعية المسرات والمسرات تأتي بالإكرام إن
أكرمكم عنه الله أتبعكم والمناهي أوعية المضرات والمضرات تأتي
بالانتقام أنام المجرمين منتقمون من قرأ الأوامر قرأ له كل ما
يحب ويشتهي ومن قرأ غيره كل ما يخاف ويكره وقال أيضا بيتا هما:
عمدة الخير عندنا كلمات : أربع من كلام خير البرية
اتق الشبهات وازهد ورع ما | ليس يعنيك واعملن بنية
الشأن في اللقمة والحلقة كل ما شئت تبعل مثله واصحب من شئت
تكن شكله وبيتا أيضا لما

لما إذا صاحبت لله الأحبة | رغبتها الفوز مع الحمد أربعة
آخر صحبة لغير الله | إني أرجع إلى إله

حكمة قصيرة بالغة وهي لا إله إلا الله ومعناها يا أيها المريد

لا تخرج

لا تخرج أبدا من الإيمان والإسلام والإحسان والواجب والمندوب
والمباح المطيع وله تخرج أحدا منها أبدا. لا تدخل في الكفر والفسوق
والشرك والحرام والمكروه واللغو. وله تدخل فيها أحدا أبدا ::
من لازمها ينجو وينجي. من كان له السلف. كان على الله الخلف ::
المعرفة بالله تبارك وتعالى الجنة عاجلة لذاكر قال الله تبارك
وتعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان :: وأيضا الشريعة كالسفينة نوحا
ومن دخل فيها سلم فإذا دخل فيها مع أهله وقال أيضا الحزم حزمان
حزم زمان وحزم مكان فالليل والنهار حزم زمان والجنة والنار حزم
مكان فكل ما عمله عامل في الليل أو في النهار إن كان خيرا يصبانه في
الجنة التي وعد المتقون كلما مر الله وإن كان شرا يصبانه في النار التي
وقودها الناس والحجارة كلما مر الله أيضا ولا يصلح حزم المكان
إلا بصلح حزم الزمان كما أن الضيعة لا يصلح إلا بصلح الخريف ::
وأيضا وإذا أراد الاحتراز في نفسه أو في داره أو في أهله فليحترز بنية
الخير لكل مخلوق وقول الخير ومع زمة الخير وانجاء المال ينجو في الدنيا
والآخرة :: وأيضا الحسنات المعمة الجنة والسيئات المعمة النار
وعليه الكرام الليل والنهار رسولا الله إلى كل مكلف ذكرا وأنثى حرا وعبدا
فإذا أتى النهار يقول موكلا ابن آدم كل شيء تعمله يوم المعمة ولا تدري

شيئا مالم تختر هناك فإذا غربت الشمس انسلخ وذهب وكل ما
مر على ملك من الملك الأعلى فالوالد أمير فلان وأمير أفعاله وكيف
وجدته وكيف تركته فأراهم جميع أعماله في ذلك النهار وربما
فإن تركته نائما أو تركته لاعبا أو تركته يفعل ما لا أذكره هنا
فهم أعاذنا الله بمنه من ذلك وإذا غسل الميت ذكر الخ ه
جواب الشيخ لبنة الجنة الموفق ومن عمل كما فعلا نفسهم يفعلون
من كبر وعليه كفر فإن شر فإنه مر على الصراط والنار معاذ الله تعالى
تحت الصراط كماء تحت الفنطرة أي بئر فإذا نمت لك يا شيخ لبنة
في أن تتوب في بقية عمرك من كل ما خفت أو ظننت أنه لا يوجه
إلى الجنة مما مضى وأمرك أيضا بأن تجتهد في كل ما تيقنت أو
رجوت أنه يوجه إلى الجنة التي وعد المتقون وأوصيك بأن تأمر
أهل قريتك هذا بتقوى الله وامتثال أوامره واجتناب نواهيه فإذا
فعلت أنت وسكان قريتك كاملين على ما أمرت فإن الله ينجي من
في القرية فوقها وتحتها من أهوال يوم القيامة إن شاء الله تعالى
اشتغالك بالصراط حتى تسأل عما ينجيك منه دليل على أن الله
يغفر لك ذنوب عمرك مضى إن شاء الله وإذا جئت إلى مكان
هذا فأجيرك مما يؤدي إلى الشقاوة أعاذنا الله وإياكم منها

وقال

وقال ايضا والعوا بالنفس وهي امارة بالسوء ولا تصير سلما
لك حتى تلزم الخير فقال الله تبارك وتعالى وافعلوا الخير لعلكم
تفلحون. ولن لزمت الخير صارت سلما لك الى الحضرة الالهية متعنا
الله بها. والدنيا وهي تغر لقوله تبارك وتعالى. فلا تغرنكم الحيوة
الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. اي بجهاده الله وهو فعل
الواجبات حبا للمدح وترك المحرمات خوفا للذم ولكن اذا غررتها
صارت زادا لك يوصلك الى الحضرة ايضا وكيفية غرورها
اتخاذ مصالحها مع الصالحين المصلحين وترك مفاسدها مع
الفاسدين المفسدين واما اهل الدنيا فثلاثة منهم من لم يمتثل على
نفقه ومن لم يكن له ما ينفقه وهو فقير والذي له ما يزيد على
نفقه فبسمت به الفقير اليه فاذا جعل فيها شيئا سلم ورضي
عنه ربه واما الفقير فيومر باظهار فقره الى ربه الغني الحميد الذي
يغني عن العبد وعن افعاله وعن اقواله فقال الله تبارك وتعالى يا ايها
الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد اي توجهوا الى الله الغني
الحميد والذي له ما ينفقه نفقه وزياده له فقال الله تعالى ولا
تلقوا بايديكم الى التهلكة ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا
تبسطها كل البسط والشيطان اعاذنا الله منه فان لم تزمت القاعدة هرب

عنك ولا يغرنك لقوله إن عبادي ليس لك عليهم سلطان والهوى إسلك الصراط المستقيم ولم تلتبث فلا يضلك قال الله تبارك وتعالى ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله. قال أيضا الصبر على ثلاثة أقسام الصبر على كذا وهو أن لا تخرج عن الواجبات والمندوبات ولا تخرج المباح فيهما. والصبر بكذا وهو أن لا يشتكي ذا لك فقط إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب والصبر عن كذا وهو أن يصبر عن الحرام والمكروه والشبهات قال الله تعالى فاصبر صبرا جميلا وقال أيضا السؤال على ثلاثة أقسام سائل المال يحبه به ربه فذا لك إن أعطيته لوجه الله يجرك إلى العبادة الحسنة وذا لك هو المطلوب عند كل مكلف وسائل المال ليلعب به وهو إن أعطيته حال بينك وبين اللعب الذي يكره في المكلف. وسائل المال ليعصي به ربه فذا لك إن أعطيته لوجه ربك تعالى حال بينك وبين المعصية.

وأما السائل فقد شهر وإذا لم تخرج هذين من أموالك أي المعصية واللعب لا تبارياهما كما أن كثيرا يروز ذا لك في أهلهم وهذا عفوه وقال أيضا إن الحكم إلا لله والحكم إثبات أمر أو تبيد حكم أن الواجب والمندوب والمباح المصلح بها لمرفة الجنة الدعوة المشفور وحكم أن الحرام والمكروه وما لا فائدة فيه

لمعرفة النار

حرفة النار التي وقودها الناس والحجارة والله يحكم لا معقب
لحكمه والآية نافية للجنس أن الله تعالى قادر على تعذيبه و
ولكنه لم يره وما لم يره لم يره قال الله تعالى وإن يمسسك الله بضر
فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله. ما يفتح الله للناس
من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده والله
تعالى على كل شيء قدير ولكنه بمعنى المأمور به اهـ وقال أيضا
من سره شيء وجعله لنفسه فقد اتخذه ربا وكان ذلك مأموراً به فلا
ينفعه ذلك شيئا من تفويض النفس الأمارة بالسوء والالتجاء بالله
ومن ساءته نفسه شيئا وتركه اتباعا لنفسه الأمارة بالسوء لوجه
ربه الكريم فلا ينفعه تركه ذلك شيئا لتفويضه نفسه قال الله تعالى
فاعلم أنه لا إله إلا الله من أنه شيئا لنفسه لا لربه فقد اتخذ إلهه
نفسه أعاذنا الله من تفويض النفس الأمارة بالسوء آمين يا رب العالمين
ومن ترك شيئا يسوءه في نفسه فقد اتخذ إلهه ربه معنى
واتخذ إلهه نفسه يا مغني أغنانا عن التوجه إلى ما فيه شيء من الشيطان الرجيم
من مفاسده وأفواله وأفعاله وأخلاقه واشغله بغيرنا آمين
يا رب العالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين ومن ذلك أيضا اصطناع المعروف في مصارع السوء

ومن لم ينازع نزع له ومن نازع وكل إليه خير الخير ترك الأمر بيده من
له الأمر والتلوا افعلوا الخير لعلكم تفلحون ومن أراد الكفلين
الخير ومن نواه فاله ومن فاله فعله الفلاح يتولد من افعال الخير وهو
ضد الشقاوة وهي لا تجارو الأشقياء ومن أراد منه الخير وفعل
الخير وفعل الخير ومن لازمه الخير لم تضره نية السوء وفعل السوء
وفعل السوء بل يرجع إلى حيث أتى بسر فوله من عمل صالحا فلنفسه
ومن أساء فعليها. وقال أيضا الآخرة لها هم فارهة إلى الحضرة
المباركة المنورة المطهرة وهي اللسجن القيم وأما الفاجر الحضرة الم
المباركة فهو الإيمان والإسلام والإحسان والواجب والمندوب
والمباح المصلح بهما وأما محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فهو إمامه وليه وأما الكفر والفسوق والشرك والحرام
والمكروه واللغو فهو لهم والسجن وليه الشيطان قال الله تبارك
وتعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وقال يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا
خطوات الشيطان. وقال أيضا فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا
يشرك بعبادة ربه أحدا. لا يرجو لقاء ربه إلا المؤمن حقا وله يعمل
عملا صالحا إلا مسلم حقا وله ينجو من الشرك الجلي والخفي إلا محسن والشرك
ثلاثة أقسام الشرك بالذات كقولهم إن الله ثالث ثلثة"

وقولهم

وقوله لا تتخذوا إلهين اثنين. والشرك بالعبادة كبعض الواجب
والمندوب والمباح كحب المدح وترك التوجه إلى الحرام
والمكروه واللغو كخوض الفم والشرك بالأشياء والأشخاص كما
تكره أن الناظر بنفسه دون إرادة الله تعالى أو تكره أن السماء تمطر
بغير إرادة الله تعالى أو أن الرجل تمشي بغير إرادة الجسر تعالى لا يتحرك
متحرك إلا بتحريكه ولا يسكن ساكن إلا بتسكينه تعالى لو اجتمع
جميع الخلائق على تحريك شيء لم يقدروا تحريكه لم يقدروا على ذلك
عوض وهو كلام رضي الله عنه من صلى منكم الصبح فليقرأ بسم
الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم عشرا ثم
إنا أنزلناه ثلاث مرات كذلك بعد المغرب في سورة الفرقان وقال
أيضا عليكم بقراءة قل هو الله أحد اثنتي عشرة بعد كل فريضة
من يأخذ منكم الورد فليرده عليه ومن لم يأخذ الورد فليستغن
به. وقال أيضا من صلى منكم صلاة المغرب فلينتقل بعد سلامه
من المغرب ركعتين بقراءة الأولى فاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون
وفي الثانية فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ثم يسلم بعدها وقال
أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثا تقرأ في كل مكان أرادت
الجلوس فيه. اللهم صل على سيدنا محمد النبي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

www.daaraykamil.com

وإذا تم القيام من المجلس فقولوا سبحانك اللهم وبحمدك
أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك وأيضا الذي
يؤمنون بالغيب يقولكم على الله تبارك وتعالى ويقيمون الصلوة
يقوءكم الله تبارك وتعالى ومما رزقناهم ينفقون يوصلكم
ويخلفكم أي من سمع وتوجه وصل ومكث فمن كان يرجو لقاء
ربه بالإيمان فليعمل عملا صالحا بإقام الصلوات الخمس ولا يشرك
بعبادة ربه أحدا بالإنفاق ومما رزقناه الله الذي يتلو كتاب الله
لا يتلو كتاب الله المؤمن وأقاموا الصلوة ولا يقيم الصلوات الخمس
إلا مسلم وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجو تجارة لن تبور
ولا ينفق مما رزقناه الله إلا محسن هو أيضا على المقامات عند الله
في هذا الزمان سكان التوجيه في القلب وكثير من الناس يخرجون من
الدنيا بغير إيمان وكثير منهم يشيعون الفجار إلى النار يوم القيمة
والعياذ بالله وأيضا مالك الكل لا يقبل الشركة وأيضا الشجاعة
والقوة والرجعة تنزل من امتثال الأوامر وأيضا الجبن والضعف وعدم
الانتصار أي وما للظلمين من انتصار تنزل من فعل النواهي كما قال
تعالى للملئكة اسجدوا لآدم فأول من سجد جبريل عليه السلام
وأورثه الشجاعة والقوة والرجعة قال الله تبارك وتعالى

في حفظه إنه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع
ثم أمين، فهذا المعنى يتبين للعاقل نفع المبادرة إلى امتثال
الأمر وترك الإلباث بحبة الخوافي فإن الله تعالى وعجلت إليك
رب لترضى وأول من أبى إبليس فأورثه الكبر والضغن وعدم
الرجاء فإن الله تعالى في حفظه إن كيد الشيطان كان ضعيفا. الناس
على ثلاثة أقسام ذكي ومجنون وغبي. أما الذكي فهو الذي يبيع
الجوهر بأنفس منه لا تأخذه قول الغير بلسانه أو الذكر أو يصمت.
أما المجنون فهو الذي يبيع الجوهر بالجمرة أو الحية أو العقرب لا تأخذه
تترك كلام الخير وذكر الله وتقول الفيح والغيبة والرفث. أما الغبي
فهو الذي يبيع الجوهر بالرماد والتراب أو بالخرز البالية أو الحشيش
لا تأخذه تترك كلام الخير وتقول اللغو وملء فاه به وأيضا الخير
كله جمع في بيت واحد وجعل مفتاحه حب الدنيا رأس كل خطيئة
حب الدنيا هو حب الحرام والمكروه واللغو. ومن أراد الإكرام
في الدنيا والآخرة فليمتثل الأوامر ومن أراد النجاة في الدنيا والآخرة
فليجتنب مناهي الله ومن توجه إلى النفس وجهه إلى السوء والسوء
إلى النار ومن توجه إلى الهوى وجهه إلى الأمنية والأمنية إلى
النار ومن توجه إلى الشيطان وجهه إلى الغواية والغواية إلى النار

الزهو بالدنيا والشر كله جمع في بيت واحد
وهو محل مفتاحه حب الدنيا

وقال العارفون يتسابقون بحياء الخوف والخجل يتسابقون
بحياء الخيول الاستئناس بالناس من علامة الافلاس من تأنس بالناس
حجبه الناس عن رب الناس الكشف على قسمين الكشف المبعد والكشف
المبعد والكشف المبعد يعرفك غيوبك والكشف المبعد يعرفك
عيوب غيرك الوصول على قسمين وصول الى الله ووصول الى غير
الله فالواصل الى الله تبارك وتعالى لا يرى الا الله والواصل الى غير الله
لا يرى الا ما يرى من عرف نفسه عرف انه عبد وان له ربا وان العبد
يعبد والرب يعبد الامور على ثلاثة اقسام
العلم النافع والعمل الصالح يتولد من الانتباه الى الله والادب
والمرض يتولد من تأديب مؤدب وهو الى الله ويقربك
منه الناس على خمسة مراتب الكافر والمؤمن والمسلم
والمحسن والمشاهد فالكافر اذا تاب فاز بالدخول في الاسلام
والمؤمن اذا تاب من الغفلة فاز بالانوار والمحسن اذا تاب
من الشك فاز بالاسرار والمشاهد اذا تاب من
الوهم فاز بالعيان الحكمة بمنزلة
عمر قد يجد الانسان اذا كثر امتلاء المتاع

عمر ربه ومن عرف نفسه

الأدب شيء يحسن كل فيه وخلافه والوقاحة شيء يسيء كل أحد
والأدب على قسمين أدب مع الله وأدب مع الناس والأدب مع الله على
أربعة أقسام امتثال أمره واجتناب نواهيه والشكر على النعمة
والصبر على البلاء والأدب مع الناس على ثلاثة أقسام تكريم مكرم
واستدراج مستدرج وترك غيرهما على حالة البركة إذا
دخلت في شيء كثرته وأكثرته وإذا خرجت من شيء قللته
وأقلته العارف لا يتبع الأهواء والعاقل لا يتبع إلا هواه
العارفون يتعاونون على البر والتقوى والغافلون يتنازعون على
الإثم والعدوان الحكمة تأتي من السماء كالمطر وقلب
المريد كالمدر وقلب المريد كالحجر النفس رأس كل
بلية لأنها الأمارة بالسوء إذا أردت الجهاد فابدأ بها
القلب قلبان قلب حي وقلب ميت فالقلب الحي يحيى بامتثال
الأوامر واجتناب النواهي والقلب الميت يموت بارتكاب المعاصي
والذنوب والذنب الصغير إذا استرسلت عليه والمثقل إذا
استرسلت استثقل الحمل وثقيل يكون بمنزلة الرمح إذا اسمع يقف
كل واحد أنه يقع عليه من شدته ولكل أدب يحبه ويستحليه
الحمد لله رب العالمين لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
المسلم بين سجنين سجن الشريعة وسجن الحقيقة فالشريعة

تسجنه عن المعاصي الظاهرة والخفية تسجنه عن المعاصي
الباطنة كالحسد والكبر وغيرهما كالسرقة اعاذنا الله واياكم
جميعا منها الانسان ثلاثة ايضا مومن حقا وهو من لا يترك الواجب
والمندوب وكافر حقا وهو من لا يترك الحرام والمكروه والمنافق وهو
من يميل وبعض واما المومن ففي الجنة واما الكافر ففي النار واما المنافق
فان شفع دخل الجنة والا فلا فايدة ايضا واذا اشتغل الناس بالعلم
فاشتغل انت بالعمل واذا اشتغل الناس بالظاهر فاشتغل انت بالباطن
واذا اشتغل الناس بالدنيا فاشتغل انت بعمارة الاخرة واذا اشتغل
الناس بالعيوب فاشتغل انت بعيوب نفسك كن متانسا برب
الناس ولا تكن ملتفتا للناس كن مفتيا بالكبير ولا
تكن ملتفتا للناس وقال ايضا الاولياء ثلاثة منهم من توجه الى الله
تبارك وتعالى ووجه اليه اهله فذاك ينجو وينجي وفيه قال
الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا ومصيره
ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون ومنهم من فر الى الله تبارك
وتعالى بنفسه وترك اهله واولاده الى الجبال والاودية لقوله
تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم
عن ذكر الله ومنهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون
ومنهم من لم يتوجه الى الله تبارك وتعالى بنفسه ولم يوجه اليه اهله

بل توجه الى شهوات نفسه واهله فذالك قال الله تبارك وتعالى في
حال يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه . وقال ايضا
وكل وقت المومن بينا فمن نفسه وكل عام وكل شهر وكل اسبوع وكل
فصل وكل يوم وكل ساعة وكل لحظة فاذا وجد مالا فاءه فيه
في نفسه اي في قلبه اخرجه وربحه خارج القلب حتى لا يدخل فيه
ابدا واذا وجد في نفسه الايمان والاسلام والاحسان والمباح
المبيح لحظ فيه اي في قلبه حتى لا يخرج منه ابدا . ومن اراد ان يتنزهه
في الدنيا فليزهد في المناهي جميعا ومن احب الله تعالى فليحب اوامر
الجميل فان محبتها محبة الله الخالصة ومن اراد على حب الله به حبب فيها
فكاذب . ومن اراد ان يكون برا فلينظر الى ما وجب عليه من الخامة
ولا ينظر الى شيء يستحقه في تلك الخامة لقوله تعالى امر الا تعبدوا
الا اياه . وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فليس شيء على الله تعالى
لعباده من الاجر والثواب ومن ظن وتيقن بانه ليس بمستحق شيئا
فاذا اتى بشيء حمد الله تبارك وتعالى على ذالك كثيرا ومن ظن انه
استحق شيئا فاذا اتى بشيء توهم انه استحق ذالك وكفر تلك
النعمة وقال ان النعمة ان شكرت فرت ونمت وان كفرت فرت
وابت وقال ايضا القلب اذا صلح وعمر من الاذى ناس يصير كبستان

يبتغي به نيل الخير والتوجيه وينزعه اللسان بقول الخير وذكر الله
تعالى وتحصنه الجوارح بإقامة الواجبات والمندوبات والمباحات
المعينات. فأما التوجيه فيتولد منه ذكر الله وذكر الله يتولد
منه فعل الواجبات. وأما نيل الخير فيتولد منه قول الخير ويتولد
منه المندوب وأرض الله واسعة. والبلد الطيب يخرج نباته
بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكدا. وقال أيضا من أراد الوصول
فليتفرغ بالله وراء كل عوائق تحلبه كلما شغل به أو متى فتر به عاقه
عن الوصول إلى الحضرة الإلهية وإذا تجلى هو حتى فجر بها صار
زاد يوصله إلى الحضرة وأيضا قد قوارع تقطعه عن الوصول
أيضا وإن تجلى حتى فجر بها صار له سلما يعرج به إلى الحضرة الإله
الإلهية. وقال أيضا كلام العرب طريق والقرآن الفريد ومن وصل إلى الفريد
فلا يحتاج إلى الطريق ومن كان في حد السير فلا بد من معاينة الطريق
والإفضاء لا يجوز إلى ما يبعد أبدا. كما إذا ضرب
رجل وارد الانتقام إن كان لك عقل يمنعك عن ذلك لأن ذلك
لا يتولد منه إلا التضارب وليس فيه نفع إن شرعت فيه فمن عمل وأصلح
فأجره على الله وذلك العقل والعكس بالعكس وقال أيضا هدى
ورحمة للمحسنين الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم

بالآخرة هم يوفون المحسنون الذين يقيمون الصلوة وكيفية
إقامة الصلوات الخمس أن تصلي أربع ركعات قبل الظهر وأربعا
قبل العصر وركعتين بعدها وستا بعد المغرب واثنتي عشرة ركعة
بعدها الوتر بعد العشاء وركعتين قبل الصبح وركعتين بعد
طلوع الشمس فالصلوات الخمس لا إله إلا الله والنوافل التي يصلحها
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن كنتم تحبون الله بالفرائض
فاتبعوني بالنوافل يحببكم الله وإيتاء الزكوة أن تخرج عشر
زرعك وتعطيها للفقراء والمساكين وأن تصدق لمن جاءك
للتصدق ولمن جاءك للضيافة والتسلي وهذه تكفي الكفايات
والأكثار لمخرجها فمن تطوع خيرا فهو خير له ومن كان منكم
عنده شيء عارية فليكرمه ولا يكتب بكونه عنده وكيفية الكون
فيه أن يكون في أمره ومن خل في السفينة ولكن بسوء يصل إن شاء
الله تعالى إلى الموضع الذي أراد ومن كان عنده ولم يدخل فيها
فكيف يصل اهـ وأيضا يا أخي كن زراعا وراعيا ومخرج الزكوة يا أخي
دم على الصمت في جميع ما جهلت أو علمت فحشا تنج من سوء الخلق
ومن كلامه أيضا

ولا تعاد غير السيئات ولا تخالل غير المحسنات

إن الحسنات تكرم صاحبها من يوم خروج الروح إلى الجنة التي
وعد المتقون والعكس بالعكس وليقس ما لم يقل. بسم الله
الرحمن الرحيم وعليكم السلام ورحمة الله تعالى وبركاته أما
بعد فجزيتم خيرا وكفيتم شرا فقد أمرتم بتجديد الإيمان
بالتلاوة وتجديد الإسلام بالنوافل وتجديد الاحسان بترك ما لا
يعني ومتى رأيتم فسادا في قلوبكم فتوبوا إلى الله فإنه الغفور
الرحيم وقد قلت مخاطبا لكل منكم في أول شهر رمضان

كن مؤمنا ومسلما ومحسنا | في السر والعلن تحوز الحسنا
واحذر توجها الغير الواجبة | ولازم السنة وهي الغائبة
كن ذا انتباه فانبها إلى | رب الورى الذي تخلع الكلى

بسم الله الرحمن الرحيم وصية موجهة لكل من تحب الله تعالى
ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وهي نافعة مباركة ببركة
شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن

كونوا مجددين للإيمان | فاستقروا القرآن بالإمعان
وجددوا الإسلام بالنوافل | واجتنبوا أعباءه الثواقل
وجددوا الإحسان باجتناء | لوجه خالق البرايا الماء
وداوموا على الإيمان والإسلام | ولازموا الإحسان باستسلام

لا تتوجهوا

لا تستوجبوا الغير الباقية ٥ ولازموا السنة وهي الفاتحة ٥
روموا انفياء مع فوزكم بها لربنا الفاتحة من تنبها

بسم الله الرحمن الرحيم وعليكم السلام ورحمة الله تعالى وبركاته
جواب قولك هل يجوز للشخص اخذ خواص الاسماء الحسنى التي
في الكتب وغيرها التي من شيخ الخ ان الاخذ بالاذن من الماذون له هو
الذي ينفع نفعا يسوله منه الظاهر والباطن واما الاخذ بغير اذن فهو
مجرد عبادة وهي مامور بها في كل شيء وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون واما قولك هل يأخذ المريد ورد من او اكثر وهي
من شيخين او اكثر وهل يحصل التعلق بالشيخ باخذ الورد وغيره
الخدمة ام لا فالجواب ان المريد لا يأخذ الا ما اذن له فمتى
اخذ ما لم يرد له فانه يرجع من حيث جاء اما التعلق فيحصل باخذ
الورد سواء صاحب الخدمة اولم يصاحبه. فان القلب محل نظر
الرب ثم ان المريد ان لم يكن مجدوبا فلا يتبع الا من اختير له من
المشايخ عند قعال المادية ومتى لا فمن اختير له اتبع باقواله
وافعاله ونحوها اه وعليكم السلام ورحمة الله تعالى وبركاته
اما بعد فان من فاته الورد وكان المفوت مما لابد منه
فلا يقضيه بعد اليوم الذي هو فيه واما الطهارة فشرط كمال

فيه للقادر على الاستعمال للماء ولم يكن معه غيره أو الأبصح
كامل وأما إذا انتقض الوضوء وهو في أثنائه فإن تيسر له الوضوء
فليتوضأ وليبن أو لا فليتركه إلى وقت التيسر ما لم يخف فوات
اليوم كله وأما ما سمعت عن بعض التلامذة فمملوء رضا
أو نقلا وأما أحزابه فالأفضل فيها أن تكون في الشبع ولا يقرأ
في غير الصلاة إلا لعذر وإن كان المريء غير حافظ للقرآن أو كان
حافظا وقد عجز عن الأحزاب فليأت بالعدد المالوف وليقرأ ما
تيسر له ولو بسورة الإخلاص ثلاث مرات في كل ركعة ولكن هذا
لا يفعله حافظ إلا بعد العجز. وأما من فاته قراءتها في الليل
فليقرأها إلى الزوال بالصلاة وإلى المغرب بالتلاوة هـ قال الشيخ
إن الشيطان يفر إذا جاء آخر شعبان فلا بد من زاد لكل مسافر ويقول
إذا استهل شوال وجب قضاء ما فات. وإن شهر رمضان إذا استهل
أغلوا أبواب النيران وفتحت أبواب الجنة كلها متعنا الله بها آمين
يا رب العالمين وكل من سأل من شهر رمضان أعطى وحكي أن ملكا
من الملائكة يطوف الدنيا بكل ليلة من ليالي رمضان ويقول من
يسأل حتى يعطى وخزنة شهر رمضان ثمانية وأبواب الجنة ثمانية
وكل من أطاع الله في رمضان فله مفتوح لديه أبواب الجنة وحكي

ان اهل

أن أهل الكشف يرون الشيطان في سجنه في رمضان وعامة ما تراهم
عليه وأما رجب فشهر الرياح وأما شعبان فشهر السحاب ورمضان شهر المطر
أي مطر الرحمة وأما رجب فشهر البذر أي النية الحسنة وأما شعبان
فشهر الزرع أي العمل الصالح ورمضان شهر الحصاد أي حصاد النعمة
وأما رمضان فهو لا إله إلا الله وربيع الأول فهو محمد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ولذا كان تقدم على رمضان لأن محمدا
صلى الله تعالى عليه وسلم سبيل الله الواصل إليه قال أيضا إن هذه البقعة
تشهد لنا بأنا مؤمنون مسلمون محسنون وتشهد لهم أي أهل الغربة
بأنهم كفور منافقون مشركون وقال أيضا إن الأبرار الواجب
والمندوب وفي الفجار الحرام والمكروه فلا تطمعهم لقوله تعالى
ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا ومراده في الحرام والمكروه
معصية وإن ظلمك أحد من الناس فاعف عنه ولا تطمع بعلمك
ربك مال وبيع الظالم لا يشتري به ولذا قال الله تعالى فمن عفى
وأصلح فأجره على الله وإن لم تعف عنه بل انتقمت منه بمجازاته
أن يقال هذا الرجل شجاع فيفرح به الشيطان فرحا شديدا أعاذنا
الله منه وقال أيضا إن من اتقى الله يجعل الله مخرجا وفي الكيمياء
زعموا طعاما ساغا وأراد أن يأكله فزجره تقواه ربه فتركه

هنالك كما كان فرجع ووجد بائع الطعام فساومه فلما اشترى
منه طعاما وأعطاه ثمنه وهب له البائع الثمن والطعام وله الك قال
الله تبارك وتعلى ويرزقه من حيث لا يحتسب والمخرج هو التقوى
وقال ايضا الخ الفقر في الاسلام كجوع عام البلاء ولم يوجد ما يو
كل الا في موضع واحد وله الك وجب على كل مكلف الاجتهاد
فيه وعلى من تحته منيرا نجده منظما وقال ايضا ان العالم الذي لم
يعمل بعلمه كمثل رجل حمل أسفارا او حامل اسلحة كثيرة الى اللقاع
فلم يقاتل بها فقط او ماش الى القرية فلما رأى نهارا رجع ووقع ووقف
عنه او الطريق ووجد كل من اراد المشي الى القرية الطريق او حامل
صنعة ووجد اشياء كثيرة يبيعها ولم يفز على قيد اعاذنا الله
من الك وقال ايضا ان لكل شيء من الاشياء المباحات الدنيوية
سما وشفاء فاما السم فالجهل به والغفلة عنه واما الشفاء فالعلم
به والاجتهاد فيه كالذي امر به الله للعباد ليتبعوا به وامرت
به النفس والهوى لكونه مشتهى ايضا كالاكل والشراب قال الله
تبارك وتعلى كلوا واشربوا والنكاح قال الله تبارك وتعلى فانكحوا
ما طاب لكم من النساء والركوب لقوله تعلى لتركبوها وزينة
والزرع والتجارة والنوم وغيرها من المباحات لقوله تبارك وتعلى

وجعلنا

www.daaraykamil.com

وجعلنا نومكم سباتا وإن أردت أن تنجو من هذه جميعا فانو
عند خولك في أحد منها فعلك لأمر الله تبارك وتعالى فقط تنج
من النفس والهوى والا وإن كنت تفعل المباحات ولم تفعلها
لأمر الله تبارك وتعالى بل لمجرد الشهوة فغلبتك نفسك وتب
من الكل إن كنت متلبسا بها وإن كنت تريد أن تأكل فانو بالطعام
أن تكون لك قوة تقوم بها على طاعة الله وإن كنت تريد النكاح
أي الجماع فانو به التعفف والإعفاف. وقال أيضا أهل التصوف
اختلفوا في الصبر والشكر فقال قوم منهم إن الصبر أعلى مقاما من
الشكر لأن الله تبارك وتعالى قال إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير
حساب. وقال آخرون إن الشكر أعلى مقاما من الصبر لأن الله تبارك
وتعالى قال لئن شكرتم لأزيدنكم وأما أنا فأقول لكم بأن تجمعوا
بينهما أي الصبر والشكر وكيفية جمعهما أن تصبروا على الواجبات
والمندوبات وأن تصبروا عن الحرام والمكروه وأن تشكروا ربكم
بالمباح الذي توصلون به إلى الواجبات والمندوبات وتدعون به
الحرام والمكروه وإن أردتم أن تدعوا الحرام والمكروه فما
فادعوهما بالمباح واشكروا الله أيضا بدا هم

أعوذ بالله. بسم الله. إن ولي الله مبارك الابتداء ميمون الانتهاء
بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله تعالى على سيدنا محمد نبيه الكريم
هذا وإنه إلى الأخت الصادقة والمربية الفاضلة السلام التام
المشبع بالاحترام والدعاء والنصيحة والإكرام من عبد ربه
أحمد بن محمد بن حبيب الله جعله ووفقه المولى وتولاه
موجبه إعلامك بأنك عندنا مرضية فبذلك لابد لك من وصية
فهاكها وكوني بها عاملة تكوني إلى الله تبارك وتعالى بإذنه
واصلة هذا أوان الشروع في المقول ومن الله تبارك وتعالى أرجوا
القبول وبه أعوذ منبرئا من الحول والقوة وأقول إنها
المربية الصادقة والجيبة الناصحة الوافقة بلغني
ما بك من شدة المرض وأسأل الله تعالى أن يجعلها سببا
لنيل كل غرض بجاه خير كل عابد مس وقد مرض صلى
الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه عدد كل جرم وعرض
أما حزنك لعدم الزيارة فبقارئ فيه بهذه البشارة
وهي قوله صلى الله عليه وسلم نية المؤمن أبلغ من عمله
وقوله إن الله لا ينظر إلى أجسادكم وإنما ينظر إلى قلوبكم
أو كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم

فالقلب محل نظر الرب وقال بعض السادات رضي الله تعالى عنهم بخاطب
مربيه ويوصيه لا تطلب من الشيخ أن تكون بالله بل اطلب أن يكون
الشيخ بالله فبقدر ما يكون بالله تكون بالله ثم أوصيك بتقوى
الله العظيم فإن التقوى رأس كل حكمة وعليك بالصبر والتوكل
وبالنصيحة وبالإخلاص فإن الصبر بحر معية الله تعالى والتوكل
ينيل حسبته والنصيحة توجب العمل والإخلاص يحيي العمل قال الله
تعالى إن الله مع الصابرين ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم الدين النصيحة والإخلاص روح العمل
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم عليك بإدامة هذا
الدعاء كل يوم أربع مرات صباحا ومساء اللهم إني أصبحت أشهدك
وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله
إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك إلا أنك
تقول في الصباح أصبحت بنعمة لك إني وفي المساء أمسيت بنعمة لا منك
بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
عشر مرات مع حضور نية فإن فيها من الفوائد ما لا يحصى
وهذه الوصية سميتها بشفاء الحزين والغراء في جواب الأخت
الصالحة فقد حصل ما أردناه والله وإياها من كل مكروه بجاه
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه الكرام

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم رب
أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا الذي لم يخلو مثله ولا يخلو مثله عوض مولانا
محمد وآله وصحبه واسمه كما اهتم بهذه الأبيات وشرحها الصراط
المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
محمد رسول الله عليه بجميع الخير سلام الله

الحمد لله رب العلمين ... مصليا على نبيه الأمين
حمدا تزيني على كون الرسول ... وسيلتي إليه هذا خير سول
محمد صلى عليه الله ... مسلما به تنال الآلا
من رام مثل المصطفى في الخلق ... فلا يرى في خلقه والخلق
دين النبي المصطفى فد نسخا ... ما قبله وإنه لن ينسخا
رفعه على سواه الرافع ... مفهوم نعم الرسول الشافع
سألتني يا أيها المريد ... عن الذي فيه الذي تريد
وجهت وجهي إلى الله المجيب ... لوجهه سبحانه لكي أجيب
لي اسمع ولتقبل الوصية ... فإنما تجر للمريد
إليه سر بأحسن الإيمان ... فإنها هي بغية الأمان
له تعالى وجه الإسلاما ... فمن له أسلم لن يلاما
له تعالى وجه الإحسانا ... يوفيك الرضوان والجنانا

حزب النجاة

هٰذِي الثَّلَاثَةُ هِيَ الْكُنُوزُ ... لِمَنْ لَهُ النَّاصِرُ وَالْمَكْنُوزُ

عَنْ قَارِئِيكَ بِعَفْوِهِ سَلِمَا ... مِنْ كُلِّ شِبْهَةٍ يَكُفُّ أَلَمَا

لَا تُشْرِكِ الْغَيْرَ بِرَبِّكَ اللَّهْ ... شَيْئًا نَحْوِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدْ

يَفِيكَ أَنْ تَعْبُدَهُ بِالْفُرُوعِ ... رَبُّكَ مُحْسِنًا لَدَى الشُّرُوعِ

هُوَ لَهُ الْغَارُ وَتِلْكَ الْغَارِ ... وَجُمْلَةُ الْأَسْوَاءِ وَالْأَكْدَارِ

بِرَبِّ الْعَبْدِ الْكَرِيمِ الْأَكْرَمَا ... مَعَ الثَّلَاثَةِ تَكُنْ مُحْتَرَمَا

جَنَّتُ رَبِّكَ الْكَرِيمِ الْبَاقِي ... فِي الْأَرْضِ السَّبْعِ وَالسَّمَاوِي

مَسْلَكُهَا الْإِيمَانُ وَالْإِسْلَامُ ... بِأَحْسَنِ الْإِحْسَانِ الْكَلَامُ

يَا أَيُّهَا الْمُرِيدُ خُذْ وَصِيَّهْ ... مِنْ نَاصِحٍ يَفُوهُ لِلْمَزِيَّهْ

عَلَيْكَ بِالْأَدَبِ وَهُوَ أَنْ تَبَرْ ... رَبَّكَ بِالَّذِي أَتَتْ بِهِ الزُّبُرْ

إِرْحَمْ صَغِيرًا يَا مُرِيدُ وَفِرَا ... كُلَّ كَبِيرٍ فَهُوَ غِنًى أَوْ وَفِرَا

لِمَرْيَمَا تِلْكَ وَجِدْ مَا تَكُونْ ... تَجْرِ لِلتَّقْوَى تَكُنْ خَيْرَ مَكِينْ

غَيْرُ الْإِلَهِ لَا يَكُونُ نَافِعَا ... وَلَا يَضُرُّ لَا يَكُونُ رَافِعَا

رُمْ مِنْ الصَّمَدِ الْكَرِيمِ نَفْعَا ... وَمِنْهُ رُمْ عَافِيَةً أَوْ رَفْعَا

رُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ ... عَلَيْهِ فِي الْحَالِ وَمَنْ وَالَاهُ

سَعَادَةً وَكُلَّ خَيْرٍ أَبَدَا ... مِنْ خَيْرِ رَبٍّ خَيْرٍ مُغْنٍ صَمَدَا

لَهُ تَوَسَّلْ بِالنَّبِيِّ أَوْ بِوَلِي ... إِنْ كُنْتَ ذَا تَوَسُّلٍ إِلَى الْوَلِي

أو بنبي أو برسول فهم ما ... إن كنت في أمم بعض الفهما

من كلب الوصول للوهاب ... فليملب الرفيق في الذهاب

إن ذاك من ليس له جذب ولا ... شيخ مكمل يفي تفولا

أخو صبة الشيطان للنيران ... بلا شفاعة وللخسران

لربنا توسلي بالمصطفى ... صلى عليه بسلام واصطفا

لوجه ربنا تعارفت الميع ... وتوالج وبعده ما التبيع

هداية الباقي إلى الحالمين ... لي أفلت مصليا على الأمين

سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون

يفوز أحمد الضعيف البكي ... بخدم أحمد الفوي المكي

روموا إمالة القلوب للأحد ... بسنة لأبتداع مرجعه

يا أيها الذين آمنوا ارغبوا ... في ملة وعن سوى الله ارغبوا

هوموا على الكتاب والحديث ... والوقف لحنة الوعر والتمديث

ومن يلج في جنة استقامه ... فلا يخف من أسهم الملامه

نجا الذي فه ساقه الوصاب ... لحومة الماحي فلا يحاب

ليس النبي المصطفى كالأنبيا ... بل أقسم كوقسم للأحبيا

يَا أَيُّهَا الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ... كُونُوا لِخَيْرِ مُرْسَلٍ أَنْصَارَا

كَمْ بِتُّ نُفُوسٍ مِنْ بِسُنَّةِ الرَّسُولْ ... فَهُمُ لَبُوا مِنَ الْإِلَهِ خَيْرَ سُولْ

فَازَ الَّذِي اقْتَفَى إِمَامَ الْمُتَّقِينْ ... وَخَابَ مُفْتَرٍ بِإِبْلِيسَ اللَّعِينْ

إِنَّ الَّذِينَ سَارَ لَهُوَ اللِّسَانِ ... لَهُمْ لَدَى الْمَوْلَى أَجَلُّ مَنِ

وَيْلٌ وَشِدَّةٌ مَعَ الْحِرْمَانِ ... لِتَارِكِ السُّنَّةِ فِي زَمَانِ

أَلَا تَكُونُوا ذَوِي الْأَلْبَابِ ... مُبَادِرِينَ لِلدُّخُولِ الْبَابِ

نَحَا إِلَى الْمَوَاءِ نُورُ اللَّهِ ... قَوْمٌ بِأَفْوَاهِهِمْ بِاللَّهِ

وَاللَّهُ نُورُهُ يُتِمُّ أَبَدَا ... وَلَوْ يَكْرَهُ كُلُّ كَافِرٍ عَدَا

رَامَ ذَوُو الْجَهْلِ انْخِفَاضَ الْمُصْطَفَى ... وَكَوْنَهُ مِثْلَ سِرَاجٍ فَهَمُوا

أَلَا يَمُوتُونَ لِغَيْظٍ وَنَكَدْ ... فَالْحَسَدُ وَلَا يُبَارِ فُورَكَدْ

لَيْسَ تَمَرُّدٌ وَالْعُلَى النُّبَاوِ ... وَالْكِبْرُ وَالْمُغْيَارُ فِي الْأَعْقَابِ

لَيْسَ يَضُرُّ بِهِمْ عَزَّ وَجَلْ ... نَبِيَّهُمْ وَكُفْرُهُمْ لَهُ أَجَلْ

هَذَا وَبَادِرُوا الْهُدَى لَا تَجْهَلُوا ... وَعَنْ سَبِيلِ رَبِّكُمْ لَا تَعْدِلُوا

بَلْ بَادِرُوا اللَّهَ بِاتِّبَاعِ ... سُنَّةِ أَحْمَدَ مُوَيِّلِ الْبَاعِ

إِنْصُرُوا الدِّينَ فِي الْجَلَالِ ... مُنْعَزِلِينَ عَنْ ذَوِي الضَّلَالِ

فَضْلُ الْمَرِيفَةِ النَّبِيِّ فَخْرَا ... إِذْ نُورُهُ نُورُ الْبَرَايَا بَهَرَا

وَسَعَةُ الْمَيْدَانِ لَا نَجِيبَهَا ... إِبَاءُ نَمْلَةٍ سُلُوكًا فِيهَا

إن المهجريين والأنصارا ... لم يعبدوا واليهود والنصارى
همموا بجعل الصالحين لمبدا ... لهم وذاك لا يكون أبدا
همموا بجعل سنة الماحور ... بقرى لكونه خير الورى
من ذا الذي يقدر أن يرحمكما ... أبرم من حاز الوفا والوفا ما
ويل لمن إلى النصارى مالا ... لكي ينال مكنة ومالا
أو لليهود والمجوس دونا ... ضرورة فالله يرفعنا
ليس لما به بحمد الله ... مدافع عن النبي أو لاه
لا لا ولا يأتي بما الله أحق ... به فعنه البرية أحق
هو الذي يبسط رزقه لمن ... يشاء من عباده كل زمن
من من غير الله يغني أو يضر ... فذاك في الدارين ذو الوضر
تجب من فوض أمره إلى ... غير إله الناس واهب الإلى
من فوض الأمر إلى نصراني ... دون الإله باء بالخسران
من خصه الوهاب بالإيمان ... فليك في شكر وفي أمان
نجا من الأسواء والخناس ... من فوض الأمر لرب الناس
وجهت وجهي إليه مسلما ... مفوض أمري له مستسلما
رضيت بالله تعالى ربا ... وبهدى الإسلام ديانا به
هو الذي جعل لي محمدا ... وسيلة بها رضيت سرمدا

ولا أزال المون منه أرزم ... وفي دوام الشكر لا أريم

لقد أراد المشركون الأنبيا ... أن يطفؤا نور إمام الأنبيا

واستملكوا كل البلاد وطغوا ... وأكثروا فيها الفساد وبغوا

كلا سيعلمون ثم كلا ... سيعلمون أنه فيها جلا

رب السما والأرض أولى سمعا ... بأن يطيع كلنا ويصمعا

هو الذي حي ولا يموت ... وهو الذي يحيي كما يميت

ألم يروا أن الإله ذا القدم ... هو الذي أخرجهم من العدم

لو عقلوا وعلموا الحسابا ... لتركوا الملة الأنسابا

كأنهم بها يسم بل هم أضل ... فكل ما أبى الهدى نزل وضل

إن الذين كفروا وماتوا ... ولم يتوبوا فلهم نيران

فلا يزال ورد ناك في وجل ... حتى يفاز ولنا رب الجل

رب فني ووالدي منهما ... والمسلمين وارض عنا أجمعا

وصل خير صلاتك على ... محمد ومن بجاهه علا

نحو بها النجاة في الدارين ... من مكر النحوي والنارين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا

ومولانا محمد وسلم تسليما

فالواجب الله لنبينا خصيم ... رسوله أحمد يعبد الكريم

الحمد لله على المعارف ... به تعالى بالسمو والشرف

وأفضل الصلاة مع خير سلام ... على الذي جاء بأحسن كلام

سيدنا محمد وآله ... والصحب في المعارف والكمال

هذا وإنا لم نزل نخرج الصغار ... مع الكبار عن ملا ومختار

متنه قبل السنوسي الشريف ... الصالح الشيخ المعلم المنيف

رضي عنه ذو الأراضي والسما ... بجاه جده الذي الشأن سما

وعن جميع الأولياء الكمل ... وفاه في الدنيا والأخرى أمل

حاز المفوق في التمام والعليم ... أسأل فوز بالمراد والعلوم

اعلم بأن الله واجب الوجود ... وبالمبدأ راكع الله مع سجود

وواجب القدم والبقاء ... وبالملك رضي الكريم بالتفاء

كذا مخالفته لخلقه ... واجبة وعمم بر فقه

قيامه بنفسه فقد وجب ... لم يفتقر وبالمبدأ تعد العجب

وواحد في ذاته وواحده ... في جملة الصفات نعم الواحده

في جملة الأفعال كي موحدا ... مع العبادة له لا تلحدا

أوجب له القدرة والإرادة ... والعلم والحياة ذا اعتقاده

والسمع والبصر والكلاما ... أوجب له إن كلن تلاما

وكونه ربا كريما قادرا ... من الذي وجب كل ما در ا

وكونه ربا مريدا عالما ... حيا سميعا وبصيرا أيما

ومتكلما بما به جدير ... بغير حرف أو بصوت أو صور

ويشتمل على ما قد ورد ... في حقه فالمبدأ دور الإثبات

وهو أضداد التي تنفي متى ... أحكم حتوما واجبات علما

العدم الحدوث والفناء ... لم تنج موجودا له الثناء

إن المماثلة للحوادث ... لا ينتفي لرب كل حادث

والافتقار ليس ينفك أبدا ... لغني المولى بك المبدا

لم يفتقر لفاعل أو لمحل ... بل هو غني عنهما مغير محل

وليس ينتفي التعدد إلى ... منفرد بلا شريك غني

وليس ينفي العجز والكراهة ... والجهل والموت لغني التنزاهة

وليثبت الصمم والعمى البكم ... على السميع والبصير والحكم

وكونه عاجزا أو كارها أو ... جاهلا أو ميتا محالا فافهموا

وكونه أصم أو أعمى أجل ... وكونه أبكم مما يستحيل

وجائز في حق الفعال بكل ... البعث والتركيب لكل ممكن

ثم حدوث العالم العليل ... على وجود من هو الجليل

ولو لم يكن جل في عليائه ... بغيره وهو غير له خلق

لَوْ أَنَّهُ لَمْ يَكُ بَاقِيًا كَانَا ... لَمْ يُبْقِ فِي الْكَوْنِ بَقَاءً أَجْمَعَا

لَوْ لَمْ يُخَالِفِ الْوَرَى لَمَا تَلَا ... وَبِالْخِلَافِ خَرَجَ التَّمَاثُلَا

لَوْ لَمْ يَكُنْ رَبَّ الْبَرَايَا فَإِمَا ... بِنَفْسِهِ رَبًّا لِغَيْرِهِ أَيْمَا

لَاحْتَاجَ لِلْمُعِزِّ أَوْ لِفَاعِلِ ... حَادِثًا أَوْ وَصْفًا بِجَعْلِ جَاعِلِ

لَوْ لَمْ يَكُنْ بِوَاجِبٍ لَكَانَا ... مُفْتَقِرًا بِفِقْرِ مَنْ أَكَانَا

وَأَنَّهُ بِوَاجِبِ الْبَقَاءِ فَمَتَى ... بِكَوْنِهِ رَبَّ الْبَرَايَا الْمُثْبَتَا

لَوْ لَمْ تَجِبْ لَهُ هَذِهِ الصِّفَاتُ ... أَفْقَرَهُ إِرَادَةٌ لِعِلْمِ حَيَاةْ

لِانْعِدَامِ الْخُلْوِ بِأَنْ لَمْ يُوجَدَا ... مِنْهُ لِيَاءٌ وَالْوُجُودُ وُجِدَا

أَمَّا اتِّصَافُهُ بِسَمْعٍ وَبَصَرْ ... وَبِكَلَامٍ لَمْ يَزَلْ مِنْ حَقَّ نَصَرْ

فَوَاجِبٌ لِكَوْنِ أَضْدَادٍ لَهَا ... نَقْصًا أَحَالَ فَاسْتَحَالَ خُلُوُّهَا

أَمَّا مَعَ الْكَوْنِ فَعِنْدَ الْمُمْكِنَاتْ ... وَالتَّرْكُ جَائِزًا بِنِسْبَةٍ حَسَنَاتْ

فَالْعَقْلُ لَوْ أَوْجَبَ أَوْ أَحَالَا ... لَقَلَبَ الْعَقَائِدَ وَالْمُحَالَا

فَلَمْ يَصِحَّ إِذْ تَصِحُّ عَقَائِدُ ... فَلَمْ يَصِحَّ فَاسْتَحِيلْ وَكُنْ مُسْتَحِيلْ

أَمَّا الَّذِي فِي حَقِّ رُسْلِهِ وَجَبْ ... صَلَّى عَلَى جَمِيعِهِمْ مَنْ انْتَسَبْ

مُسَلِّمًا فِي اللَّوْ وَالْعَجْزِ مَعَا ... فِيهِمْ ثَلَاثٌ لَمْ يَنَلْ مَنْ فَهْ جَمَعَا

صِدْقٌ وَأَمَانَةٌ وَتَبْلِيغُ هُدَى ... إِلَى الْوَرَى وَيَعْتَصِمْ أَبُو الْهُدَى

وَيَسْتَحِيلُ ضِدُّهُ فِي كُلِّ الْجَمِيعْ ... لَمْ يَبْقَ أَبْغِي سَلَامَ الْمُسْتَمِيعْ

هي الكذب الخيانة الكتمان ... في كل شيء أمر الرحمن

بأن يبلغوه والكل لهم ... والكل بالحبر المتين معتصم

وجاز في حقهم الصلاة ... مع سلام مر له الكلان

على الجميع مما من الأعراض ... البشرية على المراض

ليس إلى نقص يؤدي كالشرا ... وكل باعث ينيل البشرا

كالأكل والشراب والمنام ... وغيرها من عادة الأنام

مثل النكاح والملاوسواه ... إذ كلهم يوافق الهواه

أما الذي لنا على حق والجميع ... عليهم أسنى سلام السميع

فمعجزات قد بدت كصفوا ... فلتومنوا الكل هم وصفوا

لو لم يكونوا أمنا الخانوا ... والخائنون لهم الخسران

لو أنهم لم يبلغوا الكتموا ... والكاتم الذي بسوء يختم

نعوذ بالله من النيران ... وأهلها والسوء والخسران

ومن سوى سعادة الدارين ... ومن ختام السوء والعابين

أما على جواز الأعراض البشر ... فيهم دليلنا الذي يعلي البشر

فإن من عاصرهم فقد شاهدوا ... وفوقهما بهم معاوعاهدوا

على الهدى ينقل بعض الخلف ... تواتراً عن نقل بعض السلف

والخلف السلف يعلي البنا ... بإذنه إلى هلم جرا

وبالإله ربنا التوفيق ... به التمام وبه المعوق
لا رب غيره ولا معبودا ... سواه وهو الحي لن يبيدا
أسأله الصلاة والتسليما ... على النبي فاله التعليما
سيدنا محمد وآله ... والصحب في الحال وفي المآل

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

اللهم صل على سيدنا محمد وسلم ربنا تقبل منا إنك
أنت السميع العليم

أوصيكم من بعد نفسي بالتقى ... والعلم والعمل تحوزوا الرقا
واجتنبوا الوقوع في الآثام ... تنجوا من الأدناس والآرام
واتهموا أنفسكم وحاسبوا ... بربكم نفاقهم والمحسن
ولتحفروا الدنيا بنابع الزخارف ... وشمروا للفوز بالمعارف
ولترفعوا همتكم لنيل ما ... نال الكرام مرتضى في السما
وقفتم للخير في جميع ... أعمالكم بحرمة الشفيع
وحفكم بالنصر والتأييد ... ربي مع الرشاد والتسديد
وحاطكم بالحفظ والرعاية ... في حصنه الحصين والعناية
هذي وصيتي لكم مباركة ... سعادة بينكم مشاركة
لحق من إليه وجهكم ... حيثما إليه أجبتم

عليه رضوان

عليه رضوان الإله دائما ... ما آب مجتبي الكرام غانما
صلى وسلم على محمد ... وآله مع الصحاب الحمد

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما

وذكر مني أيها المريد ... نصيحة لسالك تبيه
عليك بالصبر وبالإياب ... إن فضه الكشف عن الحجاب
وقلل الكلام في الفضول ... إن فضه الرضوان يا خليلي
ودم على الذل والافتقار ... وبالتواضع والانكسار
وجاهد النفس على رفاه ... في كثرة وفاقه والعياء
وضرك اكتم ولسانك احرز ... ثم بنا لمنكر هر احترس
وكلما منا رأيت فاصبرا ... ولو لمنت أن فيه ضررا
لأن ما لنفسنا نحبه ... نحبه لك هذا الأدب
وإن تحافظها تلاوشيا ... وإن أضعتها فراق الرحمى

وله أيضا

ثلاثة دعوتهم لا تقبل ... فلعاكما عم النبي نفلوا

مكاثر الغيبة آكل الحرام ... والغل والحسد أيضا للأنام

«وله أيضا»

وكل جملة من الشيطان ... لكنما خمس من الرحمان

تزويج بكر أمرك بجوازه ... ومثلها فضاء دين فذو وجب

تجهيز ميت وفرض ضيف نزل ... وتوبة من كل ذنب فذ حصل

نقلي عن النبي المعتمى ... صلى عليه الله ثم سلما

«وله أيضا»

هونك مما من الجوائح ترتمي ... صبر جميل تشتهيه تكف الرمى

منها النجاة والنجاح الظفر ... على العدى وبالمراد تظفر

أما النجاة والنجاح بقوله تعالى: ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب: معناه من يتق الله بالصبر يجعل له مخرجا من الشدائد وأما الظفر على الأعداء بقوله تعالى وتمت كلمت ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا: وقيل كتب يوسف في جواب يعقوب عليهما السلام إن آباءك صبروا فظفروا فاصبر كما صبروا تظفر كما ظفروا وفي هذا المعنى قيل

لم تيسر وإن طالت مطالبة | إن استعنت بصبر أن ترى فرجا
أخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته | ومدمن القرع للأبواب أن يلجا
إن الأمور إذا انسدت مسالكها | فالصبر يفتح منها كل ما ارتتجا

في عذاب الجنة

تقدم على الورى الإمامة: ثناء ربنا مع الكرامة
وأما التقدم على النار والإمامة ففوله تعالى وجعلناهم
أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا: وأما الثناء ففوله
تعالى إنا وجدناه صابرا نعم العبد إنه أواب وأما
الكرامة العظيمة ففوله سبحانه سلام عليكم
بما صبرتم فنعم عقبى الدار اللهم صل على سيدنا محمد
لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

درجة عالية مع ثواب | بلا نهاية لها معطي الصواب
وأما الدرجة العليا من الجنة ففوله أولئك يجزون
الغرفة بما صبروا: وأما الثواب بلا غاية ولا نهاية خارجا
عن أوهام الخلق وأعدادهم ففوله جل من قائل إنما يوفى
الصابرون أجرهم بغير حساب

محبة الله بشارة كلا | ورحمة تحوطك هذه الصلاة

www.daaraykamil.com

وقال أيضا فتح الغين يكون بإمحاء العين وبإمحاء العين ينفتح
الغين إذا انتهت التخلية انتحت التحلية ۞ مرقار والعين
لازم الغين مرقار والغبلين لازم العارفين ولا تك من الغبلين
ومن لازم العارفين قار والغبلين ولا تقع من أعيننا فلبد عن ذكرنا
واتبع هويه من يقصد الكرام في الدارين فليتو الرحمن وهو ميسي
فكلما توجه إلى مسلم جلبته بولي المومنين وكلما
توجه إلى مسلم واستتر به الشيطان يقيده بمخزن الكبرين
وقال أيضا فتحت الواجب والمندوب والمباح العلوم النافعات
والأعمال الصالحات والآداب المرضيات فتحت الحرام والمكروه
واللغو الكبر والفسوق والشرك ۞ وقال أيضا إلى الناس قد
أقبلوا واجتمعوا وازدحموا الشيء واحد تحصيل غاية
مأمولهم وما هو إلا تجديد الدنيا وأما هي فمرادها فيهم
بعكس مرادهم فيها لأنها ولت وأدبرت وفانت ومرادها
ومأمولها إفناؤهم جميعا ۞
وقال أيضا الدنيا ممر والآخرة هي المقر من كان ممره بالإيمان
والإسلام والإحسان والواجب والمندوب والمباح الصالح
المصلح كان قراره في الجنة ومن كان ممره بالكفر

والمكروه والحرام والمباح الفاسد المفسد
كفراءته في النار ﴿ جواب ﴾ اعلم أن القراءة هي
تصحيح الحروف بلسانه بحيث يسمع نفسه فإن
صح الحروف من غير أن يسمع نفسه لا يكون ذلك قراءة
في اختيار الهندواني لأن مجرد حركة اللسان لا يسمى قراءة
بالصوت لأن الكلام اسم لمسموع ومفهوم وقيل
إذا صح الحروف يجوز وإن لم يسمع نفسه وهو اختيار
الكرخي لأن القراءة فعل اللسان وذلك بإقامة الحروف
دون السماع لأن السماع فعل السامع لا القارئ وفي المحيط
الأصح قول الشيخين أي الهندواني كذا في حلبي مع الشرح الكبير
وقيل وجد الأول أن الغرض الأهم من القراءة إنما هو تصحيح
مبانيها الظهور معانيها ليعلم بما فيها كذا في روح البيان
رحمه الله وإياك ﴿ وقال أيضا الصحابة رضي الله
عنهم بلغوا في فهم المعاني من القرآن مبلغا لا يبلغ
نيهم فيه من لم يكن منهم ولو بلغ الغاية لأن السفير
الأمين جبريل عليه السلام كان ينزل بكل من القراءة
والحديث من ربه عز وجل بحضرتهم حول رسول الله

عليه الصلاة والسلام

عليه الصلاة والسلام مع ذكاء عقولهم وعدم عقولهم
لما جاء به صلى الله وسلم عليه فكان ورود الأحاديث لتقوية
قلوبهم بمنزلة رياح تأتي أمام المطر لإزالة ما على وجه الأرض
من الغثاء ونزول الآيات بمنزلة الغيث يأتي من بعده فإذا حصل
الغيث من بعد كون الأرض في الصفاء هكذا يكون الماء
متمكنا في مواقعه لعدم الحائل بينهما فإن لم تقبل الأرض
بصفو حياتها من خزانة الماء مع ازدياد المطر فلا مانع من انتفاع
الشرباء ذلك نور على نور اهـ وقال أيضا الحكمة تتولد
بفعل واجب بالترك وفعل مندوب بالترك وفعل الصالح
المباح لهما بلا إفساد له أو بعدم التوجه إلى الحرام
والمكروه أو اللغو به قال الله تبارك وتعالى ومن يؤت
الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا اهـ وقال أيضا مسكن
الأبرار الواجب والمندوب وإصلاح المباح لهما. ومسكن
الفجار الحرام والمكروه وإفساد المباح بهما والمباحات كالسوق بينهما فكل ما قالوا قيلولة في السوق
والمسلمون يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا
أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات

من عمل بواجب واحد جلب اليه كثيرا من الواجبات ومن عمل
بترك منهي عنه واحد جنبه الله كثيرا من المنهيات
وقال ايضا الحكمة تنوله من العمل بالمعلوم قال الله تعالى
ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فعلى قدر تقوى
العبد يكون تعليم الله له بقدر ما فيه وقال ايضا
العلم كالبحر والمتعلمون كالواردين فكل واحد
منهم بقدر اناءه قال الله تعالى والله اخرجكم
من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا واتقوا الله ويعلمكم
الله والله بكل شيء عليم. فاول التعليم الرضاع للصبي
وقال ايضا حكمة الحياة الطيبة بامتثال الاوامر والحياة
الفيحة بالاقتحام والحياة المتوسطة بالجمع ومن توجه
الى الاوامر بلا شيء من المناهي اذهب ابليس عنه بقوله تبارك
وتعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ومن توجه الى المناهي
سافه الشيطان الى حيث شاء بقوله تبارك وتعالى
انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون
ومن جمع كابده وشاركه وشاركهم في الاموال
والاولاد ومناهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا

www.daaraykamil.com

فَايِدَة مَعْرِفَة ثُبُوت الْإِرَادَة بِذَات اللَّه تبَارك وتعلى
أَن تيقن بِأَنَّهُ تبَارك وتعلى لَيْسَ لَهُ غَرَض فِيمَا يجلبه وَلَا
يتَوَجَّه إِلَيْهِ ضَرَر فِيمَا يدْفَعهُ وَلَكِن أَرَادَ أَن يدْخل دَاخل
فِي الْجنَّة الْإِيمَان وَالْإِسْلَام وَالْإِحْسَان وَأَرَادَ أَن يدْخل دَاخل
فِي النَّار وَالْعِيَاذ بِاللَّهِ الْإِشْرَاك وَالْفُسُوق وَالشّرك
وَقَالَ أَيْضا اللَّه خلق الْجنَّة وَالنَّار فَمن دخل الْجنَّة
الْعباد لمعرفة الْجنَّة وَجعل الْمعْصِيَة لمعرفة النَّار
وَمن دخل الْجنَّة يشاكل أَن اللَّه لَهُ قلب يرْضَى ويغضب
وَفِي مَعْنَاهُ هُوَ حَتَّى فعل لَهُ مُرَاده وَلَيْسَ الْأَمر كَذَلِك لِأَنَّهُ
تَعَالَى لَا حَاجَة لَهُ فِي الْأَفْعَال وَلَا فِي الْأَحْكَام لِأَنَّهُ غَنِيّ عَن
الْعَالمين بل الْخلق بِنَفْسِهِ عَن تَحْصِيل وخبر لَهُ مفتقر إِلَيْهِ
وَقَالَ أَيْضا فَايِدَة مَعْرِفَة الْحق اتِّبَاعه وَفَايِدَة مَعْرِفَة الْبَاطِل
اجْتِنَابه وَقَالَ أَيْضا فَايِدَة لكل مستفيد فَمن بَاب تربية المريد
سرعَة الْإِجَابَة بعد سمع دَعْوَة الشَّيْخ وَحسن الِامْتِثَال
بعد خُرُوج الْأَمر من الشَّيْخ مَعَ حسن الظَّن بِالْأَمْرِ وَلَا نفاق
أُولَئِكَ يسرعون فِي الْخَيْرَات وَهُم لَهَا سابقون سَارِعُوا إِلَى م
مغْفِرَة من ربكُم وَقَالَ أَيْضا الشَّيْخ الْعَارِف لَا بُد

مراده في مريده الأربعة خروجه من الاختيار النفسي
مع التسليم بالكلية ولا يشم رائحة من خصوصيات
الشيخ الأربعة كونه هكذا إذ المعرفة ما خذها من
لمة الملائكة وهم عليهم السلام فيما بينهم وبين ربهم
لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون فأول واجب على من
يريد الوصول إلى الله مفارقة اختياره بما اختير له العبد
يدخل الجنة بعلمه وعباداته ولكن لا يصل إلى الله
إلا بإذنه ابن عطاء الغيبة لا تنوله إلا بالغيبة عن الله
تبارك وتعالى «حكمة» والمنذر بك بالصبر الجميل حتى
يأتيك اليقين بأجر بلا حساب «حكمة» في قوله
تعالى ولا تكن من الغافلين لمنة التذكر إنه عليم بذات
الصدور ولا تكن من الغافلين لمنة الفواقة سمع الله ولا
تكن من الغافلين لمنة البعد إن الله بصير بالعباد وقال
أيضا فإن كنت جاهلا فالعلم أنه معك هو في كل
مكان أو ذاهبا فهو معك وهو معكم أينما كنتم
أو متوجها إلى مكان فهو هناك فأينما تولوا فثم وجه
الله فإن كان الأمر هكذا فهذا حقيقة المراقبة

والمعية التي تليق

والمعية التي تليق مع الخلوة هذه الكافي ليس الله بكاف
لعبده وكفى بالله وكيلا ومن كلامه ايضا المؤمن يستوحش
لعبده ما يتوقع به وما ينفع به لخيره وما يتوقع به فزادوا وتزودوا
فان خير الزاد التقوى وما ينفع به لخيره امامه وما تقدموا
لانفسكم من خير تجدوه لعند الله ومن حكمه لا تعملوا
حسناتكم لاحد من الطالبين ولا تحملوا سيئات احد من المسيئين
ومن حارب احدا من الطالبين اخذ ماله من الحسنات له ومن ظلم احدا
من المسيئين تحمل عنه سيئاته وقال ايضا ومن اراد النجاة
من سوء النفس فليفعل الخير وافعلوا الخير لعلكم تفلحون
ومن اراد النجاة من اضلال الهوى فليسلك سبيل الله واستقم
كما امرت ومن اراد النجاة من اغواء الشيطان فليعبد الله
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ومن اراد النجاة من غرور الدنيا
فليأخذ المصالح وليترك المفاسد ولا تغرنكم الحيوة الدنيا
ولا يغرنكم بالله الغرور هكذا الامر وقال ايضا الله
فوق ما تحنه ولما هو فجر اراد ان يأخذ شيئا مما تحنه فليتطهر
فليتطهر من النجاسات والاثام فالحرام والمكروه نجاسة
واللغو نجس ومن علامة السعادة حب الحق وقبول الحق

www.daaraykamil.com

وملب الحق وملازمة الحق ونية الخير وفور الخير وفعل الخير
وملازمة الخير مع الدوام على التوبة النصوح كل يوم وليلة
ونية خالصة في الحال والمآل وقال هذا زادكم إلى الخيام
ومن الخيام إلى القيام الدنيا دار لا يحفها الحالب الا خرة أقبلت
لا يفوتها هارب وقال ايضا اشغلوا بما يشيعكم للقبور
ويؤنسكم فيها قبل السير اليها وهو العمل الصالح والايمان
والاسلام والاحسان هي المؤنسات الايمان لا تشرك بالله
شيأ والاسلام لا تشرك شيأ تفعل عليه من المامورات والاحسان
ان لا تلتفت الى الخلق ان عملوا حملت معهم وان لم يعملوا
حملت وحدك لله كل امر دنيوي ان لم يكن مما يتوصل
به الى امر اخروي فباطل وايضا الهم والموصلات الى الله
تبارك وتعالى على عدد انفاس الخلايق ولكن اقربها الى الله
تبارك وتعالى الادب المرضي التصوف كله ادب وقال
ايضا الشكر يزيدك كل ما يدخل الجنة والتوبة تمحوا
عنك كل ما يدخل النار يبدل الله سيئاتهم حسنات ان الابرار
لفي نعيم ما لم يتوبوا وان الفجار لفي جحيم ما لم يتوبوا وقال
العلم النافع لا يحوز الشخص الا باربعة اشياء الايمان والاسلام

والاحسان

والإحسان والقيام عليهما وقال أيضا الإنسان إما شقي أحمد
هما ملك مجتهد في كتب أعماله وإن عليكم لحافظين
كراما كاتبين وشيطان مجتهد في إفساد أعماله إن الشيطان
لكم عدو فاتخذوه عدوا وهو حائل بينهما وقال أيضا وإن أردت
أن لا تندم في الآخرة فأدم التوبة النصوح والنية الصالحة
يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا والتوبة النصوح
أن تكون كمن وقع في جمرة بفمه والنية الصالحة أن تنوي بفعل
كل ما أمرت به وترك كل ما نهيت عنه بغير غفلة لمعرفة أنك
لا تكن من الغافلين ومن فوائد معرفة كونه تعالى في كل مكان
وهو معكم أينما كنتم أن ترى محبته في كل من الأشياء
فمتى خطر ببالك شيء فتفكر محبته فيه إن كان خيرا فنعم
وإلا فتب منه إنه حليم بذات الصدور وإن أردت أن تقول شيئا
فتفكر محبته فيه إن كان خيرا فقل وإلا فتب فمن سمع الله و
ومتى أردت أن تفعل شيئا فتفكر محبته فيه إن كان خيرا فافعل
وإلا فتب منه إن الله بصير بالعباد ومن فوائد معرفة كونه
تعالى له كل مكان أن تنظر في المكان الذي كنت فيه إن كان مكان
خير فاجلس وإن كان مكان شر فقم تنفع وتنجح

ومن فوائد معرفة كونه تعالى له ما في كل مكان ان تنظر في المكان
الذي كنت فيه ان رأيت حسنة فافعل مثلها وان رأيت سيئة فاجتنبها
ولا تفعل مثلها ومن فوائد معرفة كونه تعالى له من في كل مكان
ان تنظر في المكان الذي كنت فيه ان رأيت احدا من المكرمين فاكرمه.
ان اكرمكم عند الله اتقيكم. وان رأيت احدا من المسيئين المغرورين
فاستر كونه تنجو من نجاسته ونسبه وجرمه ان فعله الذي لا يليق

وتكرم

وقال ايضا

بركة بنيل خير نعمة .. تنسي المريد بمناء الخدمة
ولمناء الخدمة اشار اليه بحروف لفظ: البركة. الباء بيع الفضول
ظاهرا وباطنا والظاهر تحرك الجوارح فيما لا يعني والباطن
اجالة الخاطر في الباطل والراء. رفع الهمة الى العلي الاعلى
والواو. وراثة لغير تبارك وتعالى والكاف. كسب الخيور نية وقولا
وفعلا والتاء. التوبة النصوح مما احلمت في نفسك من العيوب
ومما لم تعلمه وفهمك الله تعالى فيك موقنا بانك لو حملت
ملء السموات والارضين لم تأت بمعشار ما لله تعالى عليك وما قدروا
الله حق قدره. والهاء. الهدية وهي التي تنوله منها الهداية
التي تدخلك الجنة التي وعد المتقون وفهم من هذا المعنى

أن البركة لا تنعلى بالإعارة ولا بالهبة ولا تنال
بالسرقة إنما تنال بالشره وامتثال المريد أمر شيخه بملا
زمته هذه الأشياء وهي جملة الخدمة المنسي برحمة
منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين
فيها أبدا. وقال أيضا إن الصحابة عليهم رضوان
الله تعلى عفا الله عنهم وأفو لهم وأفعالهم
وأخلاقهم متوجهة إلى الله تعلى ومتوجهة إليه
وفيهم قلت قبل أولئك القوم لا يشقى جليسهم
إذ يكسبون المريدين السعادات. وقال أيضا إن الشخص
إذا استهلك في رزقه واستعان به في الطاعة وأكان
به غير فالرزق في هذا الوجد يحدث فيه البركة
والبركة شئ إذا دخل في شئ قليل كثره وإذا دخل
في شئ كثير وفره ومحله في القرآن كشجرة
طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها
كل حين بإذن ربها. ومحل يحق كمثل حبة أنبتت
سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة. والذي يسكن

لَهُ فِي رِزْقِهِ وَاسْتِعَارٍ أَوْ أَمَانٍ بِهِ فِي غَيْرِ الْمَائِعَةِ
أَوِ انْطَوَى عَلَيْهِ بِاقْتِحَامِ النَّهْيِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَأَمَّا السَّائِلَ
فَلَا تَنْهَرْ فَهَذَا شَأْنُ مَنْ يَخْلُقُ يَعُودُ عَلَيْهِ وَالرِّزْقُ
فِي هَذَا الْوَجْهِ غَيْرُ الْمَسْكَنَةِ وَمَحَلُّهُ فِي الْفُرُوعِ
كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ
لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَعَدَمُ رَدِّ الْمَنْفُوسِ فِي غَيْرِ الْمَائِعَةِ مَحَلُّهُ
فِي الْفُرُوعِ فَسَيَفُوتُهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَدُّ تَحِيَّةٍ وَجَوَابٌ إِلَى الْمُخْتَارِ
أَمَّا بَعْدُ فَالْجَوَابُ أَنَّكَ إِنْ شَكَرْتَ رَبَّكَ بِالِانْقِيَادِ إِلَيْهِ
وَفَوَّضْتَ مَرَّ مَعَكَ إِلَيْهِ تَعَالَى زَادَكَ جَمَائِعَةً خَيْرٍ
وَأَمَّا الْوَصِيَّةُ فَامْتَثِلِ الْمُوجِبَاتِ وَالْمَنْدُوبَاتِ وَالْمُبَا
حَاتِ وَاجْتَنِبِ الْمُحَرَّمَاتِ وَالْمَكْرُوهَاتِ وَالشُّبُهَاتِ
وَافْصِدْ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى الْكَرِيمِ فِي كُلِّ شَيْءٍ فَهَذِهِ
هِيَ التَّقْوَى وَلَا تَظُنَّ أَحَدًا يَكُونُ أَكْرَمَ مِنْكَ إِلَّا بِالتَّقْوَى
بَغْيًا فَضْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَاقْبَلْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ وَاعْمَلْ
بِهَا فَإِنَّهَا مِنْ أَنْفَعِ الْوَصَايَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى
آله وصحبه وعلمنا بما ينفعنا صلى الله تعالى عليه وسلم مرادنا
علما انتفعنا به في الدور والقبور آمين اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وفهمنا بما فهمت
صلى الله تعالى عليه وسلم عنك تفهيما يزحزح عني الشك
والتردد من هذه المسائل إلى دخول الجنة

«وقال أيضا»

تعززوا بالله واسروا وعلن ... ولتجعلوا الفقر نهاركم وزمن
ولتجعلوا الجوع لمعاركم أبدا ... فتحتووا الوصول إلى الصمد

«وأيضا»

ومانع اللغو من ارتفاع ... وهو لنور القلب هادي
إذ جاء أن النور كالمصباح ... وهذه اللسان كالرياح

«أيضا»

عليكم بالصبر والتعلم ... والفقر والجوع بلا تعلم
وبالتواضع وبالخضوع ... وبالتذلل إلى المجيد
إذ العلى من بعد كد يأتي ... كما ذكرت قبل هذه الأبيات

ضيافة لا لغو فيها ولا تأثيم: بسم الله الرحمن الرحيم

مَن توجَّهَ إلى اللهِ تبارَكَ وتعالى ووجَّهَ إليهِ وفدَهُ أفلحَ ،
ومَن انقادَ إلى اللهِ تبارَكَ وتعالى وفادَ إليهِ وفدُهُ نجحَ ،
« وللكاتبِ » ومَن عملَ سوى الأدلةِ لكلٍّ وجهةٌ هو مولِّيها فاستبقوا الخيراتِ

سبحانَ ربِّكَ ربِّ العزةِ عمَّا يصفونَ وسلامٌ على المرسلينَ والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ
اللهمَّ اجعلِ القلبَ إلى التبكيرِ في الخيراتِ واللسانَ للذكرِ والبدنَ
للعبادةِ نعوذُ منَ الشيطانِ الرجيمِ كلُّ مَن اشتغلَ بغيرِ اللهِ فسيعلمُ
أنَّهُ لا إلهَ إلا اللهُ اللهُ تعالى وحدَهُ ربِّي ومحمدٌ صلى اللهُ
عليهِ وسلَّمَ نبيِّي ومربِّي بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ صلى اللهُ
على سيدِنا محمدٍ وسلَّمَ تسليمًا الحمدُ للهِ وحدَهُ وصلى اللهُ
على مَن لا نبيَّ بعدَهُ أمَّا بعدُ فإنِّي أسلِّمُ عليكَ أيُّها الأخُ الصالحُ
« محبُّ اللهِ صارَ » وفَّقنا اللهُ وإيَّاكَ أهوالُ يومٍ تتقلَّبُ فيهِ
القلوبُ والأبصارُ بجاهِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ والمهاجرينَ
والأنصارِ ثمَّ أوصيكَ وأقولُ ومِنَ اللهِ أرجو القبولَ

يا خِلُّ يا مريدَ محبةِ اللهِ	لا زلتَ مجذوبًا بابِ اللهِ
كُنْ عاملًا بالامتثالِ واجتنابِ أبدا	لأمرِهِ ونهيِهِ تكُنْ سَرِيًّا
فإنْ تدُمْ صحبةَ الرشادِ والتُّقى	تنلْ بإذنِ اللهِ مجدًا وارتقى
ولا تَرُمْ مِن غيرِهِ فضلًا ولمْ	ومَن سواهُ لا تخَفْ ولا تحزنْ

تنبيه الورى الى

لَا تَلْتَفِتْ إِلَى الْوَرَى إِنَّ الْوَرَى ... لَمْ يَمْلِكُوا نَفْعًا وَلَا ضُرًّا يَرَى

بَلِ الْتَفِتْ لِلْمُرْشِدِ الْجَلَالِ ... وَنَهْيِهِ وَدَعْ هَوَى الضَّلَالِ

وَلَا تُخَالِطْ هَوَى الْعِصْيَانِ ... بَلْ فِرَّ مِنْهُمْ كُلَّمَا اسْتَطَاعَ

وَلَا تُجَالِسْ سِوَى فَتًى عَمِلْ ... بِعِلْمِهِ حَقِيقَةً وَلَمْ يَمِلْ

إِنَّ الْمُجَالِسَ لَهُ وَافَتْهُ ... بِمَنْ يُجَالِسُ بِلَا مِرَاءِ

فَكُلُّ مَنْ جَالَسَ أَهْلَ الْعِصْيَانِ ... لَا بُدَّ أَنْ يَمِيلَ لِلْعِصْيَانِ

وَمَنْ يُصَاحِبْ عَالِمًا فَهُوَ عَمِلْ ... بِعِلْمِهِ لَا بُدَّ أَنْ يَغْتَنِمَا

ثُمَّ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْخَلِيلُ ... بِأَخْذِ مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ

وَلَا تَحِدْ بِزَيْغٍ أَوْ نَفْسٍ إِلَى ... سُنَّةِ الْغَرَّاءِ دُونَ مَنْهَجِ

فَاعْلَمْ بِأَنَّ كُلَّ خَيْرٍ فِي اتِّبَاعْ ... فَمُعَاوَا أَنَّ كُلَّ شَرٍّ فِي ابْتِدَاعْ

وَاسْتَعْمِلَنْ بِضْعًا مِنَ الْآيَاتِ ... تَسْلُكْ بِهَا طَرِيقَةَ السَّادَاتِ

فَإِنَّهَا فَضِيلَةٌ لَا كَتْهَا ... تُصْلِحُ أَمْرَ مَنْ يَرَاعِي شَأْنَهَا

لَوْلَا شَوَاغِلُ وَضِيقُ صَدْرِ ... جَعَلْتُهَا أَكْثَرَ مِنَ الْفِقْرِ

وَنَكْتُهَا مِنْ وَلَمِنِ دَارِ السَّلَامْ ... نَصِيحَةً إِلَيْكَ خِلِّي وَالسَّلَامْ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَفَّقَنَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ سُوءِ النَّفْسِ وَإِضْلَالِ الْهَوَى وَإِغْوَاءِ الشَّيْطَانِ
وَغُرُورِهِ آمِينَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَّا الْجَوَابُ عَنْ سُؤَالِكَ

مرفلان انا جميعا نطلب منك ان تبين لنا حقيقة السلوك
والطريقة والنور الى اخر ما قال فكار الاحسن ان يسئل عن
حقيقة الايمان والاسلام والاحسان فان معرفة المكلف بحقايق
هذه المذكورة اهم من مجاوزتها الى هذه الاشياء التي لم يشم
رائحتها مكلف في هذه الازمنة الاخيرة اما الجواب عن قوله اول
سؤالنا الخ فانه على الشريعة المطهرة وعلى الحقيقة المنورة
بالشريعة المطهرة ما في الكتب المنزلة والحقيقة المنورة ما ثبت
في اللوح المحفوظ سواء نزل به الكتب اولم ينزل به فالذي امركم
ربكم به وامركم به رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وامرتكم
به التمسك بمظاهر الشريعة وهو السنة الغراء فمن امتثل
منكم فله ومن لم يمتثل فعليه فالاوامر على ثلاثة
اقسام امر من الله تبارك وتعالى بلا واسطة وامر من
عارف به سبحانه وامر ممن لم يعرفه ولم يطلب المعرفة
بالله تبارك وتعالى امرك لينفعك ونهاك لينجيك
لا لانتفاع ولا لنجاة متوجهين اليه سبحانه والعارف امرك
لتنتفع معا ونهاك لتنجو معا وغير العارف الذي لم يطلب
المعرفة امر لينتفع هو ونهاك لينجو والناس على قسمين

مفتٍ ومقلّد والمفتي لا يخالف ما أمر به فقد وقع
لكونهما على بصيرة من أمرهما لأن الفقه يشاهد
ويعاين بعين بصر ظاهرا وبعين بصيرة باطنا وأما الذي
يأمر بمقتضى النفس والهوى فلا عبرة به والمقلد إن قلد
معصوما فإنه يلقى ربه سالما والشريعة المطهرة
من البدع معصومة والحقيقة المنورة بنقل من اللوح
المحفوظ معصومة وليس كل الناس في أحكام الله
سواء هذا حاصل الأجوبة ومحل الإيمان القلب ومحل
الإسلام الجوارح ومحل الإحسان الجميع فالأول والواجب
عليكم جميعا مراعاة ما في كتب التوحيد الصحيحة
وكتب الفقه الصحيحة وكتب التصوف الصحيحة
بالمجاوزة إلى خصائص من اختصهم الله تبارك
وتعالى بما نهى غيرهم عنه والله الموفق للصواب
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل
وسلم وبارك على من خالمبتدئ بقولك واستقم
كما أمرت ومن تاب معك سيدنا ومولانا محمد

وآلہٖ وصحبہٖ واجعل بجاہہٖ صلی اللہ تعالیٰ علیہ
وسلم کلیتی مستقیمۃ بما تحب وترضی کما جعلت
ما مضی بی قبل ہذہ السنۃ کما ویا لحقنی بعدہ کل سیر وبعد
کل مجال وبعد کل مقام بجاہہٖ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم
واجعل ہذہ الأبیات التی جعلتہا لبعض المتعلمین تعلیما
منی إلی غیری وتعلما لغیری آمین یا رب العالمین

ہاکم جوابا یدفع الملامۃ ... ویکشف الغلاء بالسلامۃ
إن التحصن من الأحداث ... والاستقامۃ ببرء الداء
مع انشراح الصدر مما وجبا ... لمبتلی ممن أراہ العجبا
ومن یرمہا فلیراع النکام ... یحترسہا ویتوقاہا من الحرام
مع مقام الأدب المرضی ... فی السر والجہر مع العلی
وابن مقامہ علی أصلین ... بناء من تولی الفضلین
أولہما معرفۃ بعظمۃ ... ذات الجلیل وأنہ معظمہ
والثانی علمک بأن النفسا ... خسیسۃ بالعاہات تبغی حلبسا
وإن علی ما أنعم ربک امتحن ... لیوبہا فقد زجت فإن زجت
فاشکر إلہک علی تلک النعم ... فإنہ خیر مجیب بنعم
وافرح بنعمۃ علی علیکا ... أنت بلا واسطۃ إلیکا

بل منه جاءتك بلا استحقاق ... تكرما فاشكر بلا شقاق

إن رب من أحبها وكسرت ... كليله وهي لك فتيسرت

واستعمل حينئذ حسن الأدب ... فيها بتحسير وإخلاص تدب

وتبك الوقوف عندها واشهدا ... فيها قصورك وفي اللغى زهدا

فهي إذا قاوى العباد معا ... سوى بروز ما حواه جمعا

وإن تفز بنعمة كنيل ... صحة أو رزق وغير حول

فافرح بها فرح شكر علما ... بأنه ممن كفاك ظلما

وتحسس الأدب باستعانه ... بها على الطاعة والإعانه

واجتنب صرفها لمعصيه ... فذاك كفر إذ كفيت المعصيه

إن رب مبتلى بفقر أو مرض ... ويتمنى فاولم يعو الغرض

ومر بضر فقر أو بمرض ... بلا مغر يقود غرض

بلاء أو عمى أو غرر ... أو فتر أو مرض أو ضرر

فليحسن الأدب باصطبار ... وبرضى يعوض البار

وليستر الجزع والشكايه ... عمن تغير من يغني بلا نكايه

وليشكر الله على كون البلا ... لم يسلب الإيمان حين أفبلا

وليشكر الله الذي قد سلكا ... مسلك من أحبهم فانسلكا

الابتلاء مسلك السلامه ... ومذهب العيوب والملامه

والأجر من بعد مصاب يكون ... بالاحتساب عند من له الركون

بعد المصاب يدوم الأجر ... ولسوى الصابر يحلو الزجر

ولتحس الأدب عند البسمل ... للرزء فيه منه فاحا فسمل

ولتدع للحبيب ولتكشه ... ضر به عمر فرائيكشه

ولتسل عما فيه الداربي ... وبالجميل عند من العاربي

وبالذي لك انتمى تسبب ... فإنه الأدب كالتلبب

ولتشكر الله على التمكين ... منه وفيه الإذن والتسكين

أشكره على وافي البلا ... فبل ورمت بالنبي تفبلا

أحمده بالشكر عند صلاتي ... على الذي ساوى فلاتي

إلى سواي وسوى ما اختبر لي ... في أبد وفق نعال التبشير لي

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

«وله أيضا»

ما لفظه وكل من لم يتأدب مع شيخه فلا يتأدب مع ربه العبد

فهو رحس أدبه يتبع وعلى قدر سوء أدبه يبتدع على قدر

التعليم يكون الانتفاع الله واحد لا يقبل إلا واحدا الأدب

شيء لا يحس وند شيء وإذا دخل في شيء حسنه وأحسنه

وإذا خرج من شيء قبحه وأقبحه التصوف كله أدب

العبد به خل الجنة بعباءته ولكن لا يصل إلى الله إلا بإذنه

وقال أيضا

في معنى قولهم الجماعة رحمة والفرقة عذاب أن الله تعالى
وصف المؤمنين بالاتفاق والكامل وشبههم لصفو محبة
بعضهم بعضا وشبههم باتحاد أغراضهم بالبنيان المتفاوت
الملصوق أي التصاق وقال تعالى كأنهم بنيان مرصوص يعني
أنهم متفقون على أن الله إلهه واحد كما قال تعالى وإلهكم إله
واحد لا يتخذون معه إلها آخر لا إله إلا هو له يعبده وحيده
بالأمور الغير أنها لا أن يعبده الرحمن إليه يصعد الأمور إذا رجوا في الدنيا
وإليه يلجؤون إذا خافوا في الدنيا الرحيم إليه يتجهون في جلب
منافعهم ودفع مضارهم في الآخرة ولذلك إذا توجه إليهم
الشيطان ليوسوس عليهم زجرتهم بإلهام جمعوا الاجتماعهم
على المعبود وعلى العبادة المعتبرة وعلى الأغراض الصالحة
حالا ومآلا أي لعباد الموصوفين بهذا الوصف ليس لك
عليهم سلطان تتسلط به عليهم لصدودك عن معبودهم
وزهدك في مطلوبهم فلترجع خجلا وحاسبوتا الله منا
الله منه وقولهم الفرقة عذاب معناه أن غير المؤمنين

فدخلوا بقوله تعالى تحسبهم لشتى انكبابهم على اغراضهم الفاسدة واهتمام كل منهم بها كاهتمام صاحبه جميعا اى مجتمعين متفقين فى قلوبهم كاجتماعهم فى ظاهرهم وليس كذلك بل اجتماعهم ظاهرى لظهور اغراضهم وقلوبهم شتى اى متشتتة لتشتت اهتمام كل منهم فمنهم من يعبد النفس وهى امارة بالسوء وسوقها الى النار ومنهم من يعبد الهوى وهو يضل واضلاله الى النار ومنهم من يعبد الشيطان وهو يغوى واغواؤه الى النار ومنهم من يعبد الدنيا وهى تغر وغرورها الى النار فهم ابدا فى عذاب لا تشعر ظواهرهم بجمع ما لا يجتمع ابدا والشيطان بينهم ابدا فى فوضى لانهم اذا راوا ما يحبون والشيطان ينزغ بينهم ويسول لكل منازعة صاحبه تحاسد العلم كل منهم ان صاحبه يطلب لنفسه وغيره واذا راوا ما يكرهون يوقع بينهم العداوة والبغضاء ويملى كل منهم ان صاحبك يريد ان يفنى بوسعه ويلقى عليك الشتم فينشا الكدر اصدهم وتمادرهم على كل حال فهم فى عذاب شديد فى الدنيا ولعذاب الاخرة اشد وابقى ثم **وقال** فى معنى الحكمة ضالة

المومن

المومن إن الله تبارك وتعالى جمع الأرواح في الأزل في عالم الأرواح
وتجلى لهم بقوله الست بربكم قالوا بلى أبرار وفجار فأما الأبرار
فقالوها حبا وكرامة وابتلعوها وأما الفجار فقالوها وثبتوها
في الأقوال لهيبة المقام وحين حصلت الأرواح في الأبدان وحست
بعنف قوة تفيت ولفظت الحكمة وأما الأبرار فحين حصلت
الأرواح في الأبدان وتمت نسبت القلوب فترة الحكمة عنها ومن
تاه منهم رجعت الحكمة إليه فهي ضالة له من حيث إنها
كانت له قبل وكانت فترتها نسيي وحين تطهر فالمتمتع
هي منه ولا يمتنع هو منها الحمد لله وقال في معنى الحكمة
تهوي من السماء إلى القلوب فإذا هوت إلى قلب المومن المتطهر
وحلت فلم ترم نسا ثبتت وإذا يبست من جوع النفس رسخت
وأصلحت ومعنى الإصلاح أن تمسكه في التوحيد وفي نية
الخير ومعنى التوحيد اختصار ارتبى النفايس كلها إلى غير
الله تعالى عن القلوب المرضى لأن الله لا الله تبارك
وتعالى لم يتوجه إليه نفس ولا يتوجه إليه وإنما تبقى على
القلوب التي كانت تفرها عليه جهلا بربها وإذا ثبتت الكمالات
اللائقة بالله له ومعنى نية الخير أن ينوي الخير لأهل الخير

www.daaraykamil.com

ولاهل الشر وان نوى الخير لاهل الخير اتاه منهم ما هو خير من
خيره ان احسنتم احسنتم لانفسكم هل جزاء الاحسان الا
الاحسان وان نوى الخير لاهل الشر رجع اليه خيره ان لم يجد
اليهم سبيلا بعد ان حال بينهم وبينه وخالطه بلسان حاله
بمن عمل صالحا فلنفسه ومن قام بخير اليه دعه الاحسان
الى حفر حيلته وخالطه بلسان حاله بمن اساء فعليها
فاذا صلح القلب هكذا يكون تفكر ساعة خير من عبادة
سنة ثم جاوزته الى اللسان لتصلحه باسكانه في ذكر
الله وبافتتاحه بقول الخير فاذا صلح اللسان هكذا يكون
مجابا كلما دعا قال يارب ومعنى يارب من لا اشرك به
شيا ولا اشرك بعبادته احدا قال يا عبدي يا من لا اترك
ما لا يليق بي ولا اصلا اليه ومن هنا تفهم معنى قوله فاذكروني
اذكركم. ثم جاوزته الى تفقد الجوارح لتصلحها باسكانها
في الواجب والمندوب وبافاتتها بالمباح فاذا صلحت
هكذا تكون كلية الانسان حصن حصين محفوظة
من الفساد كلما توجه اليه الشيطان زجز عنه يا رب العباد
ليس لك عليهم سلطان فلا يجد سبيلا اليه انتهى

وله ايضا في قوله تعالى ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا وفي قوله بمن عفا واصلح فاجره على الله. فقال ايات الله الممنوعات من اشتراها ثمنا قليلا هو الاجر الذي تكفل به لمن عفا واصلح. والثمن القليل المذكور هو انتقام او انتقام من ظلم ممن ظلمه المعنى ان من ظلم وعفا ان ترك المؤاخذة به مع القدرة عليه حسا او معنى واصلح اي احسن الى من اساء اليه قولا او فعلا او نية فاجره اي جزاؤه في حالتي العفو والاصلاح على الله تعالى اي يوفيه له يوم الجزاء الاكبر فما ظنك بفضل الله الواسع. الذي تفضل به على عبده الذي وقف الى الاحسن واما من تشفى وانتقم لنفسه من خصمه فانه قد اشترى بآيات الله التي هي جزاؤه الاكبر لعبده المحسن ثمنا قليلا هو انتقامه لنفسه اذ ليس له في فعله الا ايمة حد مثله بالرجولية والقوة مع انه اخسر من يذكر ايمة حدهم من اجر الله تعالى هم

وقال ايضا

لا تغضب لقول قائل لان القائل اما ان يقول فيك حقا او مبطلا وعلى كل فانظر في نفسك فان كان ما يقول فيك حقا

وهو فيح يسوءك واشتغالك بسموه أولى وأنفع لك
من مخاصمتي والغضب على كلامي لأنه تنبيه لك
من الله بواسطتي بأن هذا وصف المفبوحين فاجتنبه وإن كان
ما يقوله فيك باطلا وفي ساءك فلا تبال به لأنه عمل يطالب
به غيرك ولا يسيئك قوله بل قوله تنبيه لك من الله
على أنه فيك لا تقرب منه هذا إن قال شرا وأما إن قال خيرا فلا
تغتر بقوله بل انظر في نفسك فإن كان ما وصفك به
وصفك به احمد الله عليه وذم عليه لوجه الله الذي
تفضل عليك به وإن كان ما قاله فيك يسرك ولكنه يجر
وصفك فلا تغتر به إذ لا ينفعك مجرد ذكر وصف الخير
ما لم تتصف به كما أن ذكر الأكل لمعام لا يشبعك ما لم
تأكل بل قوله تنبيه لك من الله بواسطتي لساني على ما
ذكر من أوصاف أهل الخير ينبغي لك أن تجتهد في تحصيلي
في نفسك لوجه الله الذي نبهك عليه لتكون من الصالحين
عند الله تعالى ﴿ وقال أيضا ﴾ في قوله تعالى
يا ليتني كنت ترابا أي الخلق مسافرون ويوم القيمة منتهى
سفرهم فإذا وصلوا إليه فالأبرار في نعيم والفجار في جحيم

والسلام

والبهائم الى التراب اى يضيعون فحينئذ يغبطهم الكافر
يقول يليتني كنت ترابا ﴿وقال ايضا﴾ في قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقوله
تعالى فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون اتوجه الى
الخطاب في الاية الى كافة الخلق والعالم منهم خوطب
بوقوا نفسك واهلك نارا كما هو مقتضى الاية الاولى والى
والجاهل منهم خوطب بالطلب مقتديا بهدي الصراط وافتدي
به كما هو مقتضى الاية الثانية ﴿وقال ايضا﴾
في معنى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين قوله اتقوا الله اى اتقوا الخروج مما الزمكم
فيه والدخول في ما نهاكم عنه لانه تبارك وتعالى انما
لا تدرك غايته العقول ليس كالاجرام والذوات فيتقى
كما يتقى الوقوع على الاسد وما تم الاوامر ونواهيه واسنح
الى تفاء اليه تعالى لعدم في المضاف الاول وقوله وكونوا
مع الصادقين اى مع ايمة الاطراف في المناهي ساكنين في بيوت
الاوامر لان الصدق هو القيام على الحق والصبر عليه وعكسه
التجرأ وهو الانهماك في الباطل مع العلم بالحق وافهم

وفيه امرك ايها المؤمن بالدوام مع من وصفهم بالصدق
لانه تبارك وتعالى امر ووعد ونهى وأوعد اذ امر بالطاعة
ووجه اليها اكرامه ووعد المطيعين الثابتين فيها ايصال
الاكرام اليهم ونهى عن المعصية وتوجه العقاب
اليها واوعد المتلبسين بها بوصول العقاب للمقيم فيها
ونبه تبارك وتعالى على انه مع المتقين بقوله تبارك وتعالى
ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون الذين اتقوا المعصية
والركون الى اهلها واحسنوا بالدوام على الطاعة مع اهلها
اذ معهم بانجائهم من عذاب اولئك والتخليد في نعيم
هؤلاء والسر في تعليمه العباد بتوجيهه الاكرام الى
الاوامر وبتوجه العقاب الى المناهي انه تبارك وتعالى
مع كمال تنزهه عن الظلم لو لم يعلمهم ذلك كان
ظلما في حقهم بنسبة الى فضله وكرمه لما احسى
ان يفوتهم امر النعم ولما يحق ذلك من الضرر ذلك
لا يليق بكرمه ولما كمل تعليمه اياهم في الحالتين
اخبر تبارك وتعالى بهدايتهم فقال انا هديناه اي بينا لهم
الامر السبيل اي سبيل معرفتي ما يترتب عليه الاكرام

ومايلحقه بفعله الاستقامة والهدى يقال لكل
ما اهتدى به الى شيء ما سواء كان خيرا او شرا كهدايته
النفس الى السوء والسوء الى النار وهدايته الهوى الى الضلال
والضلال الى النار وهدايته الشيطان الى الاغواء والغواية
الى النار وهدايته الدنيا الى الغرور والغرور الى النار فهذا تفهم
معنى قوله تعالى. قل ان هدى الله هو الهدى. الا هدى
غيره فاولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة
والمغفرة باذنه. وبعد ما انعمنا عليه بالهداية.
اما شاكرا. بامتثال ما امرنا به ووعدنا بفعله الاكرام
وترك ما نهينا عنه ووعدنا من تركه الانجاء. واما
كفورا. بترك ما امرنا به واقتحام ما نهينا عنه وبين
جزاء الفريقين بقوله تعالى. ليس شكرتم. بامتثال الاوامر
واجتناب المناهي لازيدنكم من اكرامي وانجائي.
وليس كفرتم. بترك الاوامر وارتكاب المناهي ان عذابي
المعد لكافر في دار الخلود. لشديد. لا يطاق لشدته
وهو واصل اليه لا محالة ووعد التيسير بقوله تعالى
نبئ عبادي. انا المؤمنين الشاكرين الممتثلين اني

أنا الغفور أي لمن تاب منهم والمرحي المناهي الرحيم
أي مخصه برحمتي يوم البقاء ونبئ عبادي الكبير شرك
الأوامر وارتكاب المناهي أن عذابي المعد لهم في دار الجزاء
هو العذاب الأليم أي المؤلم **وقال ايضا**
كل محبة لله فآخرها الحمد لله. وكل محبة لغير الله
فآخرها انا لله **وقال ايضا** من امتثل فاز وافلح
بالجنة ومن اجتنب نجا من النار **وقال ايضا** الشكر
يزيدك كما يدخل الجنة والتوبة تمحو الذنوب كما
يدخل النار بدل الله سيئاتهم حسنات. ان الابرار لفي نعيم.
ما لم يتوبوا وان الفجار لفي جحيم. ما لم يتوبوا
وقال ايضا العلم النافع لا يحوز الا بشحن الاربعة
اشياء الايمان والاسلام والاحسان والقرآن وقام عليها
وقال ايضا في معنى قوله تعالى الله يبسط الرزق
لمن يشاء من عباده. وفي قوله تعالى. ولو بسط الله الرزق
لعباده لبغوا في الارض الرزق في الحلال ليس يقبض وقدره
عليه ليس بنقص المعنى لا يقال ان رزق العبد كله حلال
بل كل ما ينتفع به فهو رزقه وذلك ربما كان غير حلال

فلما كان ذلك قال الله تعالى لعباده المؤمنين لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون أي من بعضه وهو ما رزقتم
به على فسمى ما يستحب به على لمائدة ربه بالواجب
والمندوب وهو الطيب منه وما يقع به الحرام والمكروه
عن واجبه وعن مندوبه وكيفية ذلك مثاله هذا العبد
مومن بسط له في رزقه من طيب وغيره فما كان منه يستحب
به ويجب مثله على المائدة وما لم يكن منه يكون به
واجبا ومنه ومندوبا له لان العبد اذا توجه الى عبادة ربه توجه
الحرام الى واجبه ليفسده وتوجه المكروه الى منه ومندوبه ليفسده
فجعل خوفه من قبل الله باقرع بالتي هي احسن واعبس
بوجهه سائل كافر اليه وسائل فاجر فاذا سأل الاخوف
ثانيا به واما السائل فلا تنهر فينشرح للاعمى اذا اذاك
فاذا اعمى الكافر الذي يحب ربه بما اعمى كفى الحرام الذي
كاد ان يفسد حاله بفضل ربه وبركة الامتثال والسخاء
وان اعمى الفاجر الذي يلعب بما اعمى كفى المكروه الذي
كاد يفسد منه ومندوبه كذلك فالحرام نجس والمكروه
دنس واما ما يجب به المطيع مثله فيزيده ربحا واجبه

ومنه وبه فإن أجره قبل الإعانة واحد فيضاعف بالإعمال
إلى عشر وبهذا اتضح معنى لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون لأن البر هو فعل الواجب والمندوب وإصلاحهما
بالمباح ففيه حصل الجميع به فبعد الحرام عن واجبه والمكروه
عن مندوبه إذ لو خلا عليهما لما كان البر كاملا ولو لم
يعن لمازيه في بره مازيه فيه وتلك الزيادة هي النفع والبركة
المذكوران في الآية فبهذا اتضح معنى ولو بسم الله الخ لأنه
لو انمحى على ما زوكلا وافتحم النهي في قوله تعالى وأما
السائل فلا تنهر لعاد عليه شؤم بخله فبغى وقال أيضا
كل من توجه إلى غير الله فكأنما لم يتوجه إلى شيء
ومن توجه إليه بالعباءة أراه جماله ومن توجه إليه
بالمعصية أراه جلاله فكل ما نهر لك من أعمال الأبرار
فباء إلى فعله وكل ما نهر لك من أعمال الفجار فبرئ منه
الجنة للأبرار والنار للفجار إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجار لفي
جحيم وقال أيضا في الإيمان والإسلام والإحسان فقال الإيمان منزل
والإسلام مسكن والإحسان مؤنس معناه أن الإيمان منزل يسكن فيه
عن ربنا تعالى وعن صفاته المقدسة وعن الواجبات في حقه

تعالى والمستحيلات والجائزات ثم ان علم تفهم الى الاسلام وهو
السير الى الملك الذي هو عليه في منزل الايمان ومعنى الاسلام
العمل بمقتضى ربوبيته تعالى بامتثال اوامره واجتناب
مناهيه وهو اذا الاسلام مسكن لانه يسكن فيه مرة ثم
يتفهم الى الاحسان وهو مومن لا ينتقل منه ومعناه
اختصار العمل لله وحده وتباوت في المقامات على قدر ذوقها
وعلى كل حال فلا انتقال منه وان الى ربك المنتهى وقال ايضا انه
لا يزال يزداد كلما لمعت شمس معه ايات من سر قوله تعالى
وعلمناه من لدنا علما وكل من تعلو به لوجه الله تعالى لا يزال
يزداد كلما لمعت معه ايات من سر قوله تعالى وعلمك ما لم تكن
تعلم وكل من لم يتعلو به لا يزال ينزداد كلما لمعت شمس
حيلولة تاتيه من سر قوله تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون
وقال في رؤية النعم من المنعم ورؤيتها من النفس ان نبي الله
موسى المتواضع راها من المنعم وعدو الله فرعون المتكبر راها
من النفس فكان كليم الله موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام
منخفضا في واد التواضع يقول رب اني لما انزلت
الي من خير فقير وكلما اتته نعمة راها من المنعم

ويشكر له بما يجب به المنعم بحيث النعمة الى الله تعالى
الى ان بلغ من العلو والى نوله احجاب المخالفة لزاد به
بعينين راسه فسئالك فاراد ان ارى انظر اليك وكان نمرود
الله فرعون على اعلى تل التكبر يقول لقومه انا ربكم
الاعلى ما علمت لكم من اله غيري وكان كلما اتته نعمة
يراها من نفسه فتنه فعد النعمة بسوء المرء والابعاد
الى ان بلغ من الانحلام والابعاد بحيث صار مجنونا يقول
ومارب العلمين فمن ربكما يموسى وكان يرى انه سماء
ومرشد فصار يقول ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم
الا سبيل الرشاد فابتلى الله تعالى اياهما بقوله واضل
فرعون قومه وما هدى وبقوله وما امر فرعون برشيد
وكان من امره ان اسلم له قومه وتقدم بهم الى البحر
فضاع فيه وضيعهم فغشيهم من اليم ما غشيهم
هذا في الدنيا ويقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار
وكان في شان موسى وقومه وجوزنا ببني اسرائيل البحر
هذا في الدنيا ويوم القيمة والاخرة لمن ربك للمتقين
وقال ايضا ان الله تبارك وتعالى لما اراد ان يامر الملئكة

بالسجود لآدم علم الخواص منهم بأن منهم من يأبى عن السجود
ويصير كإبليس ممن علم ذلك فلما أمرهم بالسجود
بالسجود تأخر إبليس لينظر من يكون كذلك فإذا هم سجدوا كلهم
إلا هو فإذا هو المخذول فلما تحقق أنه الملعون صار يحقر نفسه
في الإباء ويريهم بأنه امتنع فضاع منه وبأنه خير منه
ويوخذ من هذا أن سر المشتوح أحدهما أن كتم التام إلى امتثال
يحرم الرضوان ويورث السخط والثاني أن التطلع إلى العورات موقع
في الهلاك والعياذ بالله وقال في قوله تعالى واتقوا الله
ويعلمكم الله إن قلب المؤمن في بيته إلى يطلب من الله تبارك
وتعالى تعليمه إياه فقيل له من قبل الله تعالى إيتنا بالإيمان لأنه
هو الذي يفيك الكفر ويدخلك في جملة من يطلبون منه التعلم
فأتى به فقيل له ثانيا إيتنا بالإسلام لأنه هو الذي يفيك الفسوق
فتصير عالما لأن الفاسق لا سبيل للعاقل إلى معاملته فأتى
به فقيل له ثالثا إيتنا بالإحسان لأنه هو الذي يفيك الشرك الذي
يوجب حبط العمل والعياذ بالله فإن أتى به فقيل له إن أتيتنا بالتقوى
التي هو امتثال الأوامر واجتناب المناهي بإتيانك الثالثة فلم يبق
عليك إلا شرط واحد فتقرب بما لا نهاية له من تعليمنا والشرط

أن تحلف لنا بأنك تدوم على الثلاثة ولا تكفر على عفيف
فإن أتى بيمين كاملا ولم يرتد أنا لا تعليم الله بلا واسطة ورزقه
الحكمة بغير أوتي خيرا كثيرا. وأما من كان له التقوى
الناقص فعلمه بواسطة التعلم وما أوتيتم من العلم إلا قليلا
وقال أيضا في قوله تعالى ذلك الكتاب. أن معنى الإشارة
بلفظ ذلك في العربية للبعيد والتعظيم أشار به إلى الكتب
مع حضور العالمين يقرؤه القارئ ويكتبه لبعده في المعنى
فهو في المثال كالسماء فريد بالنسبة إلى النظر لكنها
بعيدة لا تمس باليد فذلك الكتاب زاده الله حفظا وصيانة
وفي بعض فريد بالنسبة إلى القراءة والكتابة وفي الحقيقة
بعيد لا يمس أن لا يفهمه ولا يدرك حلاوة تلاوته إلا الله
إلا المطهرون من العيوب الباطنية وقال في لفظ الكتب
للاستغراق ومعنى استغرق في أن الكتب المنزلة من الله
تبارك وتعالى إلى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام مائة وأربع
كتب بالمائة كلها مجموعة في ثلاثة وهي التوراة والإ
والإنجيل والزبور والفرقان هو الكتاب الجامع لما في الثلاثة
الجامعة لما في المائة فاستحق التعريف والحقيقة وما حرم

فمنسوخ به وهو لا ينسخ بغيره وقال في مخه ومحي صلى
الله عليه وسلم وفي كتابه
كتابه كل كتاب نسخا :: وإنه بغيره لن ينسخا
وله أيضا المتعلقون بي على أربعة أقسام متعلق بي مع
الخمة والعباءة ومتعلق بالخمة دون العباءة ومتعلق
بالعباءة ولا خمة ومتعلق مع العباءة والخمة و
فالأول يدخل الجنة ولا يرى الحساب في الدنيا ولا في الآخرة
والثاني لا يدخل الجنة إلا بعد الحساب في الدنيا. والثالث
على كذا وأنا والرابع على كذا بخفي وهذا مما ينبغي
التنبه له والتنبيه عليه. وقال أيضا العاقل إنما أراد
أن يدخل في خير يقول له العقل امض ولا تلتفت إلى أحد
فإذا مضى ذهب معه حتى بلغ المنتهى فربطه هناك
حتى لا يقدر على الخروج ولا يقدر أحد أن يخرجه. وإنما أراد
أن يدخل في شر ربطه العقل ولا يدخل فيه إلا كعوض
وإنما أراد أن يدخل في مال فإنه فيه منعه منه أيضا
وقال أيضا إن النفس إذا طلبت ما يضرها وكان
لصاحبها العقل أمرها العقل لمنعه إياك ومنعه حتى لا يدخل

فيه ومثال ذلك رجل ضربك فأغضبك وأردت الانتقام
منه فإن كان لك عقل سليم منعك من ذلك والأعداء على ذلك
حتى تتفهم منه أكاذا الله من قلة العقل والتفسير عوا
إلى ما يسوءك فقتل الإنسان نفسه أو شرب الخمر والمقاتلة
والهوى ما يدعوك إلى ما تهواه وليس بطاعة بل معصية
وإذا هويت شيئا فاوزن أن تأخذه بظلم أو كسرة أو نهب
وكان لك عقلك إن منعك ومنعك عن ذلك وأمرك
بأن تطلب ثمنه أو أن تستحله بهبة أو صدقة لأن هذه هي
هي المنافع وخيرها مما يوجب الجنة ووقال أيضا
البر يعرف بنفسه نفع طاعة الأمر لأنه لا يخرج منه ويعرف
ضر مخالفة الأمر بغير لأنه لا يخلو فيه ومثال الطاعة
الأمر أن يقال لك اجلس في مكانك إلى أن يأتيك هناك ما تحب
لنفسك وما تحبه خالفك لك فإذا رأيت المكان خاليا
عن ذلك الشيء وجلست فإذا بربح ذلك تأتيك قليلا
قليلا ولا تزال تأتيك حتى لا تحبها لكثرة ثم يأتيك ذات
الشيء كما قيل لك والعكس بالعكس ٭
ووقال أيضا » من ع منكم في أخيه عيبا فليتو

أن لا يظهر إلى العبد بسببه خوف يستر به عليه إن شاء
الله. وقال أيضا: إذا أردت أن تعرف ربك في المأمورات
فلتخرج من المنهيات. وقال أيضا: إن معنى لا إله
إلا الله اختصار أن تعرف أن الله تبارك وتعالى جعل الإيمان
والإسلام والإحسان والواجب والمندوب والمباح المبيح
طريقة الجنة التي وعد المتقون وجعل الحرام والمكروه
وما أدى إليه والكفر والفسوق والشرك طريقة
النار التي وقودها الناس والحجارة فمن سلك في واحد
منها فلا يمنعه أحد من الوصول فحينئذ يصير له معنى
لا إله إلا الله. وقال أيضا: وكل ما لا يجاوز الدنيا
ينفع الآخرة هو الدنيا. وقال أيضا: ومن أقام الواجب
والمندوب والمباح المبيح بأتيه إكرام الجميل ولي
المتقين ويكرمه إكراما لا يوازنه في النار ويله
على ما نقول وكيل والعكس بالعكس. وقال
أيضا: إن الإنسان إذا أنكر عيوب الناس انتشرت عليه
كحامل إناء فيه نجس فإذا تنبه إنكبه إلى النجس
عليه كله. ومن إشاراته الفرعية قوله رضي الله

لمنه في الحواميم أركونها سبع سور فيه إشارة لأبواب
جهنم السبعة وقوله تعالى في أول سورة منهن غافر
الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول كل الوفق
لمنه تمام الكلمات السبع فيه إشارة إلى أن أبوابها تكون
مفتحة في محل لخول القوم وقوله تعالى في آخر
سورة منهن فهل يهلك إلا القوم الفاسقون فيه إشارة
إلى أن هؤلاء هم الذاخلون ثم كأن سائلا قال من الفاسقون
فاجاب تبارك وتعالى بقوله الذين كفروا وصدوا
عن سبيل الله أضل أعمالهم. مشيرا بهذه الكلمات
السبع إلى أرماذكر هنا في شأنهم سبب وقوعهم في
الهلاك ثم لما رخص الله لمنه من سورة القتال إلى الفتح
وفاكونها ثمان سور إشارة لأبواب الجنة الثمانية
وقوله تعالى في أول سورة منهن والذين امنوا وعملوا
الصلحت وامنوا بما نزل على محمد. ثم الكلمات اشار
بها إلى أن أبواب الجنة تكون مفتحة في محل لخول
القوم ثم قال تعالى في آخر سورة منهن ان المتقين في جنت
ونهر في مقعد صدق لمنه مليك مقتدر مشيرا بهذه

الكلمات

الكلمات الثمانية الى ان هؤلاء هم الداخلون فيها فهذا
وقوله تبارك وتعالى الرحمن في اول سورة الرحمن وقوله
في اخرها تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام فيه اشارة الى ان سورة
الرحمن هي روضة القرآن فلت وان تأملت المعنى وجدت
الرحمن وفي لفظ تبارك والجلال والاكرام وفي معنى ما بينهما
من الآيات تجدها متضمنة لاحوال اهل الدنيا واحوال اهل
الآخرة حكما وحكمة ثم انها ايضا من الواقعة
الى المدثر وقال الكوفيون هذه السورة ايضا تسعة عشر فيه
اشارة الى خزنة جهنم فلذلك قال تعالى في اخر
سورة منهن عليها تسعة عشر وقال ايضا في الكشف التاسع
وفي الكشف التاسع ما لفظه هكذا اما تم الاعمى ان
عمى يعلم انه عمى وعمى يظن انه حر فالعمى الذي يعلم
انه عمى يعجم ربه بملازمتي ما امر به وبمفارقتي
ما نهاه عنه فباشتغاله بالامتثال تنكشف لقلبه
صفة الجنة وتأتيه مفهوماتها واريحتها فلا يحول بينها
وبين قلبه حائل فيجد بالقلب اليها وتنشط الجوارح
لمطاوعته في طاعة ربه بلا ملل حتى يأتيه الموت

وهو على هذا اختفه ربه وجعله في الجنة حرا سعيدا
ملكا اكلا مشبعا بالجنة ومن توجه الى المعاد او توجهت
هي اليه او وجه هو اليها وان كشفت لقلبه حرارة النار وقر
من شدة الحر بالتوبة مع الرجوع الى ربه سلم من عذاب الحريق
لمهانته من حامل الشهوات التي كانت تغرقه في لجة بحر
عميق وتشكه فيه واما العبد الذي يعلم انه حر فاذا توجهت اليه
الجنة اليه حالت بينها وبين قلبه فنوبه فلا يجد راحتها فيشتاق
للجنة واذا توجهت اليه حرارة النار حالت بينها وبين قلبه
شهوات المعاصي فلا يجد حرارتها فيفر منها حتى ياتيه
الموت وهو منهمك في معاصيه فيكون في النار كمن
شفيا مملوكا اما كون النار منه بعاجها وهذا فهم معنى
قوله تعالى. ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم. وتحرير
المعنى ان الابرار اي كبار الذين يعلمون انهم كميت فلازموا اوامر
واجتنبوا منهياتي حتى ياتيهم الموت وهم على ما كانوا عليه
لفي نعيم لانهم في الدنيا في مقامات الجنة وفي الاخرة
في عينها لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد. وان الفجار اي
كميت الذين يظنون انهم احرار وانهم كسوا في مخالفة ما امروا

www.daaraykamil.com

بي ولم يلتفتوا اليها الى جحيم لأنهم في الدنيا في مفارقاتها
وفي الآخرة في عين النار وهم يصطرخون فيها وهنا تفهم
ايضا معنى قوله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة
بالمكاره وحفت النار بالشهوات اي شهوات المعاصي التي
كسالحة بالنسبة الى ما ستؤدي اليها وقال ايضا
في بعض مجالسه من اراد الله فليقم ومن اراد غير الله
فليقم وايضا انه حان يوم الموضع خاص في البقعة
المباركة وامرني بالمسير الى ولمنذ «لوبي» المحروسة
للمكث فيها بعد ان قال لي ان هذه البقعة موضع خدمتي
وذاك الموضع موضع استراحتي فطلبت منه لذلك
وصية تكون لي بمنزلة القوت في جملة الساعات
والوقوت فضم يمينه الميمونة فالثة وجهه على الشمال
واوا وشيا وسرهما لي وافعلوا الخير لعلكم تفلحون
ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ثم طلبت منه
في الحين ان يدعو لي لمن وفقته ابي مع بعض الناس
لشدة حرصي على ملازمتها حيث كنت والتبرك بخط يمينه
المباركة فقال الوخمة على من وفقته كما طلبت لتفلت عليك

ولم تفز بحملها الخير فيما اختيرك لا فيما اخترت لنفسك
ثم مكث بعده وفاة وامر بالانتظار لشفاء مرضه فمكثت
هنالك معه الى ليلة ارتحاله الى ملوك بالرضى الله تعالى عنه
ونفعنا به بجاه الا ينفع ابدا امين مكرمة ظهرت
بحضرتنا معه في ارض جلق» وهي انه رضي الله عنه
وارضاه لما صلى الصبح اول الوقت في فريضة
دار الرحمن ثم امر الجواد الذي يتعوده ويتلاوى الكتب بعد الصلوات
بان يجعل في دار الفرس وبعد فراغهم من خشمة الصبح
وبين الفريضتين فرميل او نحوه فلما اتوا هنالك امر في السالمة
بالخلوة باب الدار وقال لا يخرج من فيها احد ولا يدخل في
الخارج وامرهم بفراغ لهم من الكوامل فلما اتموا العمة
المامور بها اتى بسكر مع شيء من الورقة وقال اصنعوا بهما
اتاي» وليتوكل في شربك اسمك وركعتي ولهنا للفراء
وبعيد فراغهم من شرب الشراب فاذا بشخص وافى وراء الجمار
فلما رآه معاليق نعاينه في خلال الجمار فسلم سلام الجاهل
وسأل عن الشيخ فاستدل النا بصفته وبسلامه على انه ليس
من اهل الصلاح فقام اليه واحد من القوم يريد منه ان يدله

بالرد الجميل فلما كلمه قال له حاجتك إنما رؤيتك الشيخ حاجتي
ومطلوبي فإذا الشيخ قد أقبل ويسأل عن موجب الكلام وما سببه فأخبر
بشأن الوافد فقال خلوا عنه فتحمى الناس ونظر إليه سالمة ثم ولى
وأمر بالتحيل في إخراجه وإبعاده من غير أن يمسه أحد ففعلوا كما
أمر فلما رجعوا وأخبروا بفعله قال أتعرفونه قيل لا قال ذاك
عدو الله إبليس أتى بنفسه لا من غيم فلو وجه على وجه الأرض
غير لأتى بمفسدة عظيمة ولكنه انصرف بكم الواحد القهار
خابيا ناكما فالخير بمجيئه هذا اليوم قال لهم عودتكم واحمدوا
الله تعالى شاكرين له وقال أيضا بصر القلب كبصر الوجه وبصيرة
القلب تنظر في حقيقة الباطن وبصر الوجه ينظر في ملك الظاهر
سبحان من الملك والملكوت وكما أن الغبار تعمي البصر فكذلك
الخواطر الرديئة تعمي بصيرة كما قال الله تبارك وتعالى
لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور والعياذ
بالله تعالى بعباده الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون وخافت
عليهم الأرض بما رحبت ولكن أكثر الناس لا يعلمون وقال تعالى
علما ويعلمكم الله واتقوه من لدنا علما وقال أيضا قلب الإنسان
هو الذي يدخل الفضاء ويخرج الروح إلى القلب إذا أحب العباد يفوح

الجوارح ايضا وحتى تفوده الى الجنة التي وعد المتقون والقلب انما
احب المعصية يقوده الجوارح ايضا وحتى تقوده الى النار التي
وقوده الناس والحجارة اذا باب النيل اذن الى النيل فيام
البلاس ابو الطحين وخرج فاتا يوم للقاء الناس وعاد رجلا
فيه تعوده الفراتة لكثير من الفضايه لمنه خروجه باذن منه
رضي الله تعالى لمنه اسمه محمود قال فامرلي بفراتة يا خير ضيف
فلما اتمها قال لي افراشفيقتها يا اذا البشارات فلما اتمها
قال انتمها من البحريات قال الاولى قلتها لمنه رويته الصلاة من رمضان
والثانية قلتها لمنه انسا اخذه مع اني لم ار عينيه مكبوخا
في المدة التي بين الياء ير وهذا شيء قليل مما تضمنته البحريات
وقال ايضا البركة جمعت فيها خير الدنيا والاخرة ومنافعهما
والاذ بابها واتوا البيوت من ابوابها وقال ايضا في معنى
قوله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق
ان ثبوت الحوف في هذه المذكورات ملموس فيها وانما لمنه كل
ذي نمر له بصيرة لان كل ما رايته بصرك او خلمر بالك اما ان
يكون مامورا به او منهيا لمنه او لم يكن مامورا به ولا منهيا لمنه
فالحوف في المامور به الامتثال والحوف في المنهي لمنه الاجتناب

والحوف فيما

والحق فيما لم يكن مأمورا به ولا منهيا عنه الاعتبار واعتبروا
يا أولي الابصار وكل منها يخاطبك بلسان حاله في شأن نفسه
فالمأمور به لسان حاله يخاطبك بأن أنت معتقد تبارك وتعالى
في ولازمتك لازمك اكرامه تبارك وتعالى حيثما توجهت
بالمعارف لأني خلقت له الك والمنهي عنه لسان حاله يخاطبك
بأن أنت معتقد تبارك وتعالى في وقارفتني نجوت من الانتقام
بالمصاء فيه لأني خلقت له الك ومالم يكن مأمورا به ولا منهيا
عنه لسان حاله يخاطبك بأن أنت معتقد تعالى في والعبرة فهرته
واراءته بتحصيل اياي أنلت بسبب الوصول اليه تبارك وتعالى
لأني خلقت له الك والسلام وقال ايضا الله تبارك وتعالى
أمر العباد بالعبادة التي جعلها في الازل لمعرفة الجنة
التي وعد المتقون وخاطبهم في أول سورة من القرآن بقوله يا أيها
الناس اعبدوا ربكم فتوجه اليه اهل السعادة متحيرين لعدم
علمهم حينئذ ما هو العبادة لجنة الله تعالى فعلمهم اياها بقوله
في السورة الثانية ان الذين جنة الله الاسلام فتوجهوا اليه ايضا
ليعلمهم ما هو حقيقة الاسلام فيكون علمهم موافقا للمأمور
به على الوجه المرضي لجنة له ليكون سعيهم مشكورا فخاطبهم

بقوله في السورة الثالثة يا أيها الناس اتقوا ربكم أي اتقوا الخروج
مما أمركم ربكم به وهو الايمان بالقلب والاسلام بالجوارح و
والاحسان بالكلية واتقوا الدخول فيما نهاكم عن الدخول فيه وهو
الكفر والفسوق والشرك وقالوا سمعنا وأطعنا بقوله في السورة
الرابعة يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود أي وفوا على ما أنتم عليه
حتى يأتيكم اليقين فلما صح فوا لله والله لهم جازاهم تبارك وتعالى
يوم الجزاء بقوله في آخر السورة هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم وتكون معاينة لهم في الجنة بكونهم
خالدين فيها أبدا ثم لا يزال يتجلى لهم تجلي رضوانه الذي قوله
رضي الله عنهم ورضوا وقال أيضا اليوم أحللت لكم ورضيت لكم الاسلام دينا
الله واللام إلى لام جبريل والميم إشارة إلى ميم محمد وإشارة للغريب
واللام للبعيد أي إشارة إلى أسرار القرآن إلى أنه لا يمسه إلا المطهرون
كما أن السماء ترى وتلمس أنها قريبة ولكن بعيدة فكذلك هذه
الحروف من نظر إليها يظن ما يظن ولكن معانيها بعيدة جدا كما أن بيننا
وبين السماء الدنيا خمسمائة سنة ومن أراد أن يمسه بالبحر
فليتطهر من الخبث والحدث والأقذار ومن أراد أن يمسه بالقلب
فليتطهر من حجب نفسه ومن الخواطر الردية ومن الأغراض

الباسدة ومن الاموال المفسدة وانك لتلفى الفرار من لدن
حكيم عليم الله تبارك وتعالى خلوك العفاية والافوال والافعال
فارجعتهما اليه تبارك وتعالى بلا حول ولا قوة الا بالله وباياك
نعبد واياك نستعين وبه ايها الناس انتم الفقراء الى الله ملأها
بقوله تعالى انما الصدقات للفقراء اى مالك الجميع ان العلى نصبا
من الكل لا يقبل لا اله الا الله وحده لا شريك له لا يغفر ان
يشرك به اعوذ بالله اياك نعبد واياك نستعين وقال ايضا
الغيوب لفقير تائب من جملة الغيوب جولان بالقلب في اللديات
بالغيوب والفضاء وجولان عن اللديات بالغيوب والرذائل وقال
ايضا العلم علمان فسمين ما ينفعك في الدنيا والاخرة وما لا ينفعك
في الدنيا ولا في الاخرة اما الذي ينفعك في الدارين فهو الذي
علمته من الخير وفعلته لوجه الله والذي علمته من الشر
وتركته لوجه الله

والانسان اذا خرج من الدنيا لا يصاحبه ولا يرافقه الا هذان
وما عمل من الخير يدخله الجنة وما ترك من الشر ينجيه من النار
واما غير هذين المذكورين من العلوم فيخرج منه الى الكتب ومنها
الى الفرار ومنه الى اللوح المحفوظ ومعرفة قبل المؤنة العلم النافع

www.daaraykamil.com

المعتبر بقوله تعالى وقل رب زدني علما كم من فئة قليلة غلبت فئة
كثيرة باذن الله ما اختار له المختار وهو المختار من الاشياء اي العلم
النافع وقال ايضا اذا رأيت الله في كل شيء وهب لك خير كل شيء
ووقاك ضر كل شيء لأنه خالق كل شيء اذا رأيته في شيء جعله
حجابا بينك وبينه والعياذ بالله تعالى وقال ايضا في قوله صلى الله
عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى إن يونس عليه السلام من
جملة الخلايق التي خلقت لاجله صلى الله عليه وسلم فمعنى الحديث
انه صلى الله عليه بآله وصحبه وسلم وبارك نادى ربه ليلة
الاسراء الى قوله السموات للمناجاة فكان قاب قوسين او ادنى ويونس
عليه السلام ابتلاه ربه بالتقمه الحوت فذهب به الى قعر البحر
فنادى في الظلمات فقال صلى الله عليه وسلم لا تفضلوا كوني انتي حيث كنت
كذلك اقرب لذات الله جل وعز من ذات يونس عليه السلام حيث كان في بطن
الحوت ايضا العقل على اربعة اقسام من جعل عقله امامه كالانبياء والرسل
ومن جعل عقله خلفه كالاولياء ومن وضع بعقله كالمريد ومن ترك
عقله وراء ظهره كالغبي ايضا البصيرة لها ثلاثة اشياء البكرة فيما
لا يعني توجب النقص والبكرة في المكروه توجب الرحمة والبكرة في الحرام
توجب العمى العلم النافع منفعته لا تمل منه ابدا كالنفقة المنفق

والمنفق عليه لا يستغني عنها إذا أتاك أحد لطلب النفقة
وانفقه إن قدرت عليه وإلا فوجهه إلى من ينفق على
إن فقه العلم كالصنة ووقاره كمثل المفتاح
كانوا يقولون العلم يوخذ من أفواه الرجال لا من بطون الكتب
لكنه منسوخ بالعلم يوخذ من القلوب لا من أفواه
الرجال لا توخذ الحروف إلا من الفراميس ولا يوخذ التفسير
إلا من الأفواه ولا توخذ المنافع إلا من القلوب ومن أراد
أن يدخل في الحرام والمكروه فقارفه ومن أراد أن يدخل
في الواجب والمندوب فراقبه فكل من أراد أن يجنح بك
إلى ما لا يعنيك من الكلام فاجعله كمن أراد أن يدخل الجمرة
في فمك وكما لا تقبل ذلك فلا تقبله والعارف لا يتبع
إلا مولاه والغافل لا يتبع إلا هواه والعارف إذا جن
الليل يميل إلى المولى والغافل إذا جن الليل يميل إلى ليلى
ومن توجه إلى الله تبارك وتعالى انتفع ونفع ومن توجه
إلى غير الله تبارك وتعالى انتفع وضر اهـ أبصر
مالك الكل إن الحمية نصيا من الكل لا يقبل لأنه مالك
القلب واللسان والجوارح ومالك العافية والأقوال والأفعال

لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُشْرَكَ
بِهِ فَإِنْ لَمْ تَفِ عَلَيْهِ فَلَازِمُ التَّوْبَةِ وَالنِّيَّةِ اه أَيْضًا
فَكُلُّ مَا لَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا فَهُوَ الدُّنْيَا وَمُدَّةُ الِانْتِفَاعِ بِالْحَرَامِ
وَالْمَكْرُوهِ وَالْمُبَاحِ بِلَا نِيَّةٍ حَيَوٰةُ الدُّنْيَا فَغَيْرُ الدُّنْيَا الْمَذْمُومَةِ
وَمَا تَوَلَّدَ مِنْهَا فَمَبَاسِطُ وَسُرُورٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمُدَّةُ
الِانْتِفَاعِ بِالْوَاجِبِ وَالْمَنْدُوبِ وَالْمُبَاحِ بِالنِّيَّةِ فَآخِرَوِيَّةٌ
وَمَا تَوَلَّدَ مِنْهَا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ فَمَصَالِحُ وَخُيُورٌ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ فَكُلُّ مَا يَتَفَكَّرُ فِيهِ الْقَلْبُ مِنْ خَيْرِ التَّوْحِيدِ وَنِيَّةِ
الْخَيْرِ فَمِنْ غُرُورِ الدُّنْيَا فَكُلُّ مَا يَقُولُهُ اللِّسَانُ مِنْ غَيْرِ الذِّكْرِ
وَقَوْلِ الْخَيْرِ فَمِنْ غُرُورِ الدُّنْيَا فَكُلُّ مَا تَفْعَلُهُ الْجَوَارِحُ مِنْ غَيْرِ
الْوَاجِبِ وَالْمَنْدُوبِ وَالْمُبَاحِ مَعَ النِّيَّةِ فَمِنْ غُرُورِ الدُّنْيَا
فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللّٰهِ الْغَرُورُ اه
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اَلْقَلْبُ كَالْعَيْرِ إِذَا خَمَزَتْ بِهِ
خَمْزَةٌ رَدَّتْهُ وَمَرَدَتْ فِي السَّاحَةِ بِلَا تَأَخُّرٍ وَلَا تَسْوِيفٍ
فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّكَ كَمَا أَنَّ الْعَيْرَ إِذَا خَمَزَتْ لَحَمَلَتْ وَاحِدَةً إِلَى السُّوقِ
وَلَمْ تَرُدَّ فَلَا يَضُرُّهَا ذٰلِكَ وَقَالَ أَيْضًا وَارْصُدْ أَصْرَامَكَ
مُسْتَقِيمًا وَاتَّبِعُوهُ وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ الْإِيمَانُ وَالْإِسْلَامُ وَالْإِحْسَانُ

www.daaraykamil.com

www.daaraykamil.com

وَالْوَاجِبُ وَالْمَنْدُوبُ وَالْمُبَاحُ الْمُصْلِحُ ، وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ
فَتَبْعُدَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ وَالسُّبُلُ الْحَرَامُ وَالْمَكْرُوهُ وَاللَّغْوُ
وَالْكُفْرُ وَالْفُسُوقُ وَالشِّرْكُ وَالْإِيمَانُ يَنْفِي الْكُفْرَ وَالْإِسْلَامُ
يَنْفِي الْفُسُوقَ وَالْإِحْسَانُ يَنْفِي الشِّرْكَ وَالْمُؤْمِنُ إِذَا سَمِعَ
وَأَلْمَاعَ حَتَّى يَرَى عَرَقَ وَالْمُسْلِمُ إِذَا سَلَّمَ جَوَارِحَهُ إِلَى رَبِّهِ
وَسَارَ إِلَيْهِ بِكُلِّيَّتِهِ حَتَّى مَسَّ يَتَفَرَّغُ الْمُحْسِنُ مَنْ يَعْبُدُ رَبَّهُ
كَأَنَّهُ يَرَاهُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاهُ ، وَقَالَ أَيْضًا الْوَاجِبُ
عَلَى الْعَارِفِ لِنَا بِعَيْنِهِ أَنْ يَتَخَلَّفَهُمْ فِيمَا اخْتَبَرَ لَهُمُ الدُّخُولَ
فِيهِ وَلَمْ يَكُونُوا بِهِ خُلُوفًا فِيهِ قَبْلَ وَلَمْ يَعْرِفُوا أَنَّكَ
وَأَنْ يُخْرِجَهُمْ مِمَّا خَلَوْا فِيهِ وَلَمْ يَكُنِ الدُّخُولُ فِيهِ
خَيْرًا لَهُمْ فَيَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
عَلَى إِخْرَاجِهِ مِمَّا خَلَا فِيهِ وَلَمْ يَكُنِ الدُّخُولُ خَيْرًا لَهُ وَعَلَى
أَنْ خَلَا بِهِ فِيمَا خَرَجَ مِنْهُ وَيَضُرُّهُ الْخُرُوجُ ، وَقَالَ أَيْضًا
الْجَنَّةُ فَرِيضَةٌ مُبَارَكَةٌ وَالْإِيمَانُ وَالْإِسْلَامُ وَالْإِحْسَانُ
وَالْوَاجِبُ وَالْمَنْدُوبُ وَبِحَمْرِ بِقَتْلِهَا وَالْمَسِيرُ إِلَيْهَا مُلَازِمَةٌ
هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِلَا غَفْلَةٍ وَالْإِتْيَانُ وَالصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ
الْوَاجِبَاتُ وَمَا بَيْنَهُمَا اسْتِرَاحَةٌ وَتَهْيِئَةٌ وَشَهْرُ رَمَضَانَ

كذالك وجب على المكلف الحمد الدائم لقلة ما اوجبه
الله عليه من الصلوات الخمس والصوم والزكاة لان الصلوات
الخمس تقوم مع فلتها مقام الخمسين المفروضة والازل وصوم
رمضان يقوم مقام صوم السنة لان ما بقي من السنة تهيأ لها
واستراحة وقال ايضا الله تبارك وتعالى يجب عليه
القدرة والارادة والعلم والحياة والسمع والبصر والكلام
وانه تستحيل عليه تبارك وتعالى اضداد هذه الصفات
وانه يجوز عليه الفعل والترك لكل ممكن ما وغير من
الافعال لان الله تبارك وتعالى قادر على كل شيء ما فعله او لم
يفعله ولم يزل كذالك وفايدة معرفة العبد بوجوب
قدرته ان يعلم بانه يقدر على ان يصلح امور من لازم او امره
وان يكرمه اكراما لا يقدر له غيره فيلازم او امره في حياته
ويراقبه بقلبه في كل وقت وساعة وانه تبارك وتعالى
قادر على ان يجزي محسنه الذي يلازم مناهيه ولا يقدر
احد على ان يجزيهم غيره يعنفه فيلازم ترك التوجه
بقلبه او بادواته الى مناهيه وانه تبارك وتعالى قادر
على ان يجعل سيدنا ابا بكر الصديق مومنا مسلما محسنا سعيدا

وَإِرَادَتِهِ وَقَادِرٌ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ أَبَا جَهْلٍ كَافِرًا مُشْرِكًا شَقِيًّا
وَإِرَادَتِهِ وَقَادِرٌ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ أَوَامِرَهُ كَمَرِيقَةِ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ
الْمُتَّقُونَ وَإِرَادَتِهِ وَقَادِرٌ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ مَنَاهِيَهُ كَمَرِيقَةِ النَّارِ
الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ وَإِرَادَتِهِ وَأَنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَجِبُ
عَلَيْهِ الْإِرَادَةُ وَمِثَالُ إِرَادَتِهِ لَا تَفْعَلْ فَمَرَّةً مِنَ الْمَرَمِ فِي الْأَرْضِ
الْأَبِي الْمَوْضِعِ الَّذِي أَرَادَ أَنْ تَفْعَلَ فِيهِ وَلَا تَفْعَلْ فَمَرَّةً مِنَ الْمَرَمِ
الْأَبِي وَقْتِ إِرَادَتِهِ لَا يَجُوزُ ۞ وَفَائِدَةُ مَعْرِفَةِ الْعَبْدِ
بِوُجُوبِ إِرَادَتِهِ أَنْ يُفَوِّضَ أُمُورَهُ جَمِيعًا إِلَيْهِ تَعَالَى وَيَطْلُبَ
مِنْهُ مَا أَرَادَهُ لَهُ فَقَطْ وَلَا يَجُوزُ بِأَنْ يَفْعَلَ لَهُ مَا وَافَقَ مَا أَرَادَ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِنَفْسِهِ وَإِلَّا فَعَلَ لَهُ مَا أَرَادَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
لَهُ أَيْ لِلْعَبْدِ وَذَلِكَ هُوَ الْمُخْتَارُ وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَعَّالٌ
لِمَا يُرِيدُ وَمُرِيدٌ مِنْهُ مَا لَمْ يُرِدْهُ لَا بِنَالَهُ وَأَنَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى يَجِبُ عَلَيْهِ الْعِلْمُ بِكُلِّ عَالَمٍ وَعُلُومُهُ دَاخِلَةٌ
فِي عِلْمِهِ وَهُوَ عَالِمٌ قَبْلَ حَيَاةِ كُلِّ عَالَمٍ وَكَذَا حَيَاةِ كُلِّ
عَالَمٍ وَبَعْدَ مَمَاتِ كُلِّ عَالَمٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ عَالِمًا ۞
وَفَائِدَةُ مَعْرِفَةِ الْعَبْدِ بِوُجُوبِ عِلْمِهِ تَعَالَى أَنْ يَعْلَمَ
بِأَنَّهُ عَالِمٌ بِكُلِّ مَا فِي قَلْبِكَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ فَمَتَى خَطَرَ

بِبَالِكَ مَا يُخَالِفُ ذَا لِكَ فَتَيَقَّنْ بِأَنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ
وَأَنَّهُ تَعَالَى يَجِبُ عَلَيْهِ الْحَيَوٰةُ وَهُوَ حَيٌّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَحَيٌّ
لِذَاتِهِ كُلَّ حَيٍّ وَحَيٌّ بَعْدَهُ مَمَاتُ كُلِّ حَيٍّ ۞ وَفَائِدَةُ الْمَعْرِفَةِ
أَنْ تَعْرِفَ بِقَلْبِكَ أَنَّ الْحَيَّ الَّذِي لَا يَمُوتُ لَا يُفَارِقُكَ حَيْثُ كُنْتَ
وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْ حَبْلِ وَرِيدِكَ فَحِينَئِذٍ تُلَازِمُ أَوَامِرَهُ
وَتَجْتَنِبُ مَنَاهِيَهُ وَأَنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَجِبُ عَلَيْهِ السَّمْعُ
لِأَنَّ كُلَّ سَامِعٍ وَمَسْمُوعَاتِهِ دَاخِلٌ فِي سَمْعِهِ ۞ وَفَائِدَةُ
مَعْرِفَةِ الْعَبْدِ بِوُجُوبِ سَمْعِهِ أَنْ لَا يَقْرَبَ الْكَلَامَ الْقَبِيحَ
كَالْغِيبَةِ وَالنَّمِيمَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمُحَرَّمَاتِ وَالْمَكْرُوهَاتِ
وَأَنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَجِبُ عَلَيْهِ الْبَصَرُ لِأَنَّ كُلَّ مُبْصِرٍ
وَمُبْصَرَاتِهِ دَاخِلٌ فِي بَصَرِهِ وَفَائِدَةُ مَعْرِفَةِ الْعَبْدِ
بِوُجُوبِ بَصَرِهِ تَعَالَى أَنْ يَعْلَمَ بِأَنَّهُ يُبْصِرُهُ حَيْثُ كَانَ
فَيَسْتَحْيِي مِنْهُ ۞ وَأَنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَجِبُ عَلَيْهِ الْكَلَامُ
لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ بِمَا لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ وَبِمَا لَمْ يَكُنْ وَلَا يَكُونُ وَبِمَا
بَيْنَهُمَا بِقَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقَوْلُهُ
لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ
فَكُلُّ مُتَكَلِّمٍ وَجَمِيعُ كَلَامِهِ دَاخِلٌ فِي كَلَامِهِ

خلق السموات والارض وما بينهما والجائز أنه تبارك
وتعالى لا غرض له في أفعاله ولا في أحكامه لأن نفع
له في أفعاله ولا ضرر له في ترك أحكامه وأفعاله
تبارك وتعالى خلق السموات والارض وما بينهما
وهذه لو تركها لا يضره كما أن فعلها لا ينفعه
وأحكامه تبارك وتعالى قول تبارك وتعالى إن الحكم
إلا لله لا معقب لحكمه لأنه تبارك وتعالى القادر على
تعقيبه ولا يفعله فكيف غيره وحكم أن الإيمان
والإسلام والإحسان والواجب والمندوب والمصلح
بهما لمعرفة الجنة التي وعد المتقون وفائدة المعرفة
بكلامه أن لا تتكلم إلا بما أمرك به تعالى وكفرانه
الفرار وكالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وحكم
أن الكفر والفسوق والحرام والمكروه وما لا فائدة فيه لمعرفة
النار التي وقودها الناس والحجارة ولا معقب لحكمه
لأنه تبارك وتعالى لا يرد ولا يعقب حكمه فلم
ولو اجتمع الخلق على شيء يريده ونه ولم يرد جل وعلا
لعجزوا لعجزا شديدا حتى كأنهم لم يكونوا ومثال

ذالك جالس على سبيل سجينة ليمنعها من المسير اخذنا
الله من قلب مالم يرده العزيز الجبار امين ومن لازم ايجاب
الواجبات ونفى المستحيل واجازة الجائزات بقلبه تابيد
الحكمة من رب العلمين ورفعت عنه الشقاوة وجوالبها
واذا دخلت الحكمة القلب انبعثت يمينا وشمالا فاذا
لم ترشيا من الانس جلست وثبتت واذا سالت هل ياتي
النجس ام لا فاجيب بلا انشمرت وتاخرت زمانا فاذا ثبتت
زمانا ولم ترشيا ولم تسمع شيا من الانس رسخت

مسئلة ايضا العبد على ثلاثة اوجه ما يلزمك زكاته
ونفقته وما يلزمك نفقته دون زكاته وما يلزمك
زكاته دون نفقته فالاول العبد المومن الفقير والثاني
العبد الكافر والثالث العبد المومن الغني

وتركنا الكذب يا اخواني | افضل من تلاوة الفرقان
ثم النصيحة لاهل الباري | خير من الجهاد في الكفار
كذاك ذكر الموت افضل لنا | من القيام في الليالي زمنا
فدم على الصوم مع النصيحة | والذكر ان خفت فمع الفضيحة
وايضا لمن اراد الراحة قبل دخول الجنة تسوله منه الفضيحة

والخسار ومن ذلك الانسان إثنار كامل ونافص الكامل هو الذي
لا يخالطه ضرر النفس ولا الهوى ولا الدنيا ولا الغير فهو
حينئذ إذا توجه لفراءة القرآن المحروق تقف أمامه حسنات
ويخاطبه بقولها مرحبا بك وإنك لتلقى القرآن من
لدن حكيم عليم مرحبا بك فإنما يسرناه بلسانك مرحبا
بك فإذا قرأته فاتبع قرآنه ثم إذا علمنا بأنه مرحبا بك
سفرك فلا تنسى وإن خالطه ضرر الأمة أي تقول له المحروق
لا مرحبا بهم إنما المشركون نجس لا يمسه إلا المطهرون
كمثل الحمار يحمل أسفارا فصار خرابا لا يزيد أبه وإياظ من أخذ
الكتاب وهو راغب فإنه يفوز بالخير أيضا ومن أخذ الكتاب
وهو عن التوبة غافل فإنه يرده كما أخذه وهو عن الخير خارج
ومن ذلك ربكم له غيركم وأنتم ليس لكم غيره ومن تجنبه
بامتثال أمره واجتناب نهيه علم أنه أكرم من كل كريم ومن
لم يجتنبه فسيعلم أنه ألأم بنفسه من كل لئيم ولذا أيضا
ما عنه كم ينبغ وما عنه الله باوعنه نا الامتثال والاجتناب في
الدنيا وعنه الله خول الجنة والخلود فيها في الآخرة وما عنه
الله باو ومن ذلك رضي الله عنهم في الدنيا بملازمة العبادة

ورضوانه وفتح خور الجنة في الآخرة حكمة
بالغة والغفلون بجلبور ما يحبور بالامتثال وبه يعون
ما يخافور بالاجتناب فامتثلوا واجتنبوا تفوزوا وتغنموا
ومن ذلك إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنور من
المتقور فأولئك هم الذين يتقور الخروج من الأوامر ويتقون
الغور في المناهي ومن المحسنور فأولئك هم الذين
يشاهدور الإكرام في الوعد ويشاهدور الانتقام في الوعيد
ومن ذلك ليس في الدنيا إلا العبادة والمعصية وهما طريقان
إلى الآخرة وليس في الآخرة إلا الجنة والنار لا عبادة ولا معصية
وإنما هي محل الجزاء وأخذ الأجر وأيضا وغضوا أبصاركم
عن محارم الله تعالى كما أمركم به ومن لم يغض بصره عن
الحرام وأتبعه نظره فستر منه عينا له رمد أصيب ببصره لم
وقال أيضا إذا أردت الله في كل شيء وهب لك خير كل شيء
ووفاك شر كل شيء لأنه خالق كل شيء إذا أراد الله
في شيء جعله بابا يوصلك إليه وإن لم تره في شيء
جعله حجابا بينك وبينه والعياذ بالله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الجواب الشافي

أن تمتثل كل ما أمرت به وأن تجتنب كل ما نهيت عنه إذ لا تومن
الا بما يختبرك بفعله ولا تنهى الا عما يختبرك بتركه وأن
لا تنازع ظاهرا وباطنا عنه الا متثالا وعنه الاجتناب وأن تلازم
حسن الظن بمن يأمرك بلا احتراز ولا توار فانه لا يأمرك
الا بما يوصلك الى الجنة التي وعد المتقون ولا ينهاك
الا عن التوجه الى النار التي وقودها الناس والحجارة فاول
ما أمرت به التوبة النصوح وهي الخروج فورا من المذمومات
شرعا كالكذب والغيبة والنميمة والنظر الى الحرام وما
والاها من المنهيات مع الندامة من كل ما صدر منك
من المنهيات قولا وفعلا والاحتفاء اوبعد تحقيق التوبة
واحكامها تومر بما يليق بك من المصالح بالتوبة اول
ما يبتدأ به المرء ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن كل ما حرمه على
أوكرهه ولم يبعده لي اشترى الله تبارك وتعالى

من عبده خليله وحبيبه كاتب هذه الحروف
التعلم بغير لسان العرب بالتعلم بلسان العرب وحرم عليه
غير لسان العرب في التعلم وأوجب عليه التعلم بلسان العرب
ونبه له وأجاده له وأنشأ يقول وأتته من اللوح المحو
المحفوظ النقول اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم رب السموات والأرض باع الله
تبارك وتعالى عن عبده خليله حبيبه كاتب هذه الحروف
غير لسان العرب في التعلم وحرم عليه تعلمه بغير
لسان العرب وأوجب عليه تعلمه بلسان العرب وتقبل
الله تبارك وتعالى ما كتبه كاتب هذه الحروف
من ابتداء كلام أسيس الى انتهاء كلام مسيس منه بفهم تعلمه
من الله وأنشأ يقول وأتته من اللوح المحفوظ المنقول
قال الشيخ الكبير رضي الله عنه ونفعنا به آمين
فصل في فضل ذكر الله والصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم والاستغفار ذكر الله وكفاك فيه
ما تقدم ذكره أول الباب من أنه صلى الله عليه وسلم

نفسه منهم كذلك لا تحزن نفسه من الشيطان إلا بذكر الله
تعالى فالله الموفق في الحض الحصين أما الاستغفار
فكفاك في فضله ما قدمناه من أن تكثيره وتكراره
يدفع الهم والحزن كما ذكره الأشعري في كتاب التوبة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون ويستغفرون
الله فيغفر لهم والذي نفسي بيده لو لم تحملوا الجاء الله
بقوم يحملون ثم يستغفرون الله فيغفر لهم والذي نفسي
بيده لو أخطأتم حتى تملأ خطاياكم ما بين السماء والأرض
ثم استغفرتم الله لغفر لكم وفي الحديث من أحب أن تسره
صحيفته فليكثر من الاستغفار وفيه من استغفر الله
غفر الله له وفيه ما من مسلم يعمل ذنبا إلا وقف الملك
الموكل بإحصاء ذنوبه ثلاث ساعات فإن استغفر الله
من ذنبه ذلك في شيء من تلك الساعات لم يوقف
عليه يوم القيامة وفيه إن إبليس لعنه الله قال لربه
عز وجل وعزتك وجلالك لا أبرح أغوي بني آدم ما دامت
الأرواح فيهم فقال له بعزتي وجلالي لا أبرح أغفر لهم

ما استغفروا فيه ما من حاج فطير يرفع الى الله في
يوم عرفة كبيرا في اول العشية وفي اخرها استغفارا
الا قال الله تبارك وتعالى قد غفرت لعبدي ما بين لمم في العشية
لموبق لمن وجه في عشيته استغفار اكثيرا وفيه
من استغفر للمومنين والمومنات كتب الله له بكل مومن
ومومنة حسنة وفيه انه عليه الصلاة والسلام جاءه
رجل فقال يا رسول الله احدثنا بذنب قال يكتب عليه قال
ثم يستغفر منه ويتوب يغفر له ويتاب عليه فيعود
ويذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب
قال يغفر له ويتاب عليه ولا يمل الله حتى تملوا وفيه
يقول الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت
لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك
عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي
اما الدعاء وفضله كما في الحصن الحصين ايضا من انه صلى
الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة ثم قال وقال
ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي
الاية وفي الحديث من فتح له في الدعاء منكم فتح له

ابواب

أبواب الإجابة وفيه لا يرد القضاء المبرم الا الدعاء ولا يزيد
في العمر الا البر وفيه لا يغني حذر من قدر والدعاء يمنع
مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء فيعتلجان
فيجري الى يوم القيمة وفيه وليس شيء أكرم على الله من الدعاء
وفيه من لم يسأل الله يغضب عليه وفي رواية لم يدع
الله غضب عليه وفيه لا تعجزوا في الدعاء فانه لن يهلك
مع الدعاء أحد وفيه من سره أن يستجيب الله له دعاءه
فليطب مطعمه والكسب وليكثر الدعاء في الرخاء وفيه الدعاء
سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والأرض وما من مسلم
ينصب وجهه لله في مسألة الا أعطاه اياها اما أن يعجلها
له واما أن يؤخرها له «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اهـ وقال أيضا
فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه أحدا» لا يرجو لقاء ربه الا مؤمن خائف
ولا ينجو من الشرك الجلي والخفي الا محسن والشرك ثلاثة
أقسام الشرك بالله كقولهم «ان الله ثالث ثلاثة»

www.daaraykamil.com

وقوله «لا تتخذوا إلهين اثنين» والشرك بالعبادة كفعل
الواجب والمندوب والمباح لحب المدح وترك التوجه
إلى الحرام والمكروه واللغو ونحو ذلك والشرك بالأشياء
أو الأشخاص كأن تظن أن النار تحرق بنفسها وإرادة الله
تعالى أو تظن أن السماء تمطر بغير إرادة الخالق تعالى أو تظن
أن اللسان يتكلم بغير إرادة الله تعالى أو أن الرجل تمشي
بغير إرادة الله تعالى لا يتحرك متحرك إلا بتحريكه
ولا يسكن ساكن إلا بتسكينه تعالى لو اجتمع جميع
الخلائق على تحريك شيء لم يرده تحريكه لم يقدروا
على ذلك اهـ عوض

وقال أيضا «الأوامر ثلاثة أمر من الله تبارك وتعالى وأمر
من العارف بالله تعالى وأمر من الجاهل أما أمر من الله تبارك
وتعالى ففسمان فمن أمر الله به العباد وفسم نهاهم
عنه فالقسم الذي أمرهم به الإيمان والإسلام والإحسان
والواجب والمندوب والمباح المبنية لأن هذه جعلها
طريقة الجنة التي وعد المتقون في الآخرة ونهاهم
عن الكفر والفسوق والشرك والحرام والمكروه

وما لا يعنيه

وملاقاته فيه لأنها طريقة النار التي وقودها الناس
والحجارة وأما أمر العارف بالله تبارك وتعالى فيجب على المريد
اتباعه لأنه لا يأمر بشيء إلا ليتبع به كما اتبع هو قبل
ذلك كل العارف بالله تعالى متبوع قطعا وإنما يريد بأمره
الخير اتباع المأمور به فلهذا وجب على المأمور الانتهاء بلا غفلة وأما
أمر الجاهل الجهل من نفسه لنفسه لأنه لا يأمر بشيء إلا
ليتبع به لا لخيره ولا ينهى عن شيء إلا لضر نفسه فقط
فلهذا يجب اجتناب أمره ونهيه معا لأنه لا نفع في أمره
ولا ضر في نهيه اهـ وعليكم السلام ورحمة
الله وبركاته أما سؤالك عن الفناء الظاهر والفناء الباطن
فالفناء الظاهر أن لا تخرج من أوامر الشريعة المطهرة
والفناء الباطن سكونك تحت رياح الحقيقة المنورة
وأما سؤالك عن الفرق بين الشهود والمشاهدة فالشهود
تقربك إلى الله تبارك وتعالى والمشاهدة أن يقربك الله تبارك
وتعالى منه قربا وتقرب منه قربا لائقا وقد تغير أهليه
وأما سؤالك عن الفرق بين الوصول والوصال فالوصول
رؤيتك الله تبارك وتعالى في كل شيء وما الوصال

لعدم رؤيتك لغيره تبارك وتعالى ببصيرتك وإن رأيته ببصرك
وأما سؤالك عن الفرق بين الأحدية والواحدية فالأحدية
إخراج غيره من القلب والواحدية إخراج حب الميل إلى غيره
من القلب وأما سؤالك عن الفرق بين التحير والحيرة والتحير
يأتي من التكلف والحيرة تأتي بلا سبب وأما سؤالك عن الفرق
بين المحو ومحو المحو والمحو لعدم رؤيتك لغير جزاء الله
تبارك وتعالى ومحو المحو لعدم رؤيتك ما صدر منك إلى ربك
من الحسنات وأما سؤالك عن معنى قول الصوفية عليهم
رضوان الله تعالى لم تعرف الاسم حتى تكون وليس الشأن
من يعرف الاسم إنما الشأن من هو عين الاسم فهذا السؤال
مما لا أخوض فيه الآن ولعل الله يمن بك ما يشفي غليلك
وأما معنى لعدم اتباع المريد في هذا الزمان مع كثرة الـ
الأشياخ وعن علامة الشيخ الكامل الخ فعدم الاتباع تولد
من خروج النفع من قلوب الأشياخ فيمن كانوا قبل متبوعين
ومن عدم دخول النفع في قلوب البعض والسلام عليكم
ورحمة الله تعالى وبركاته اهـ إتو الله
قال معناه أن كل ما مر يخاطبك بلسان حاله أن لا تزهد

كي ادخلك الجنة في كل وقت وحين وكذا الكل منهي
يخاطبك بان تنته عنه والا ادخلك النار في كل ساعة
من الساعات وقال ايضا اثنان اذا اتراقفا في السير الواحد يجبر
الفار لاجلها والاخر يجتهد في الهرب على خوفه منه هذا يصل
الى مقصده وهذا يلعب به الغرور والاسف ولا يصل ابدا
والعياذ بالله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وصلى
الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم
تسليما امرتك ايها المخاطب انت ومن سيقف على هذه
الحروف لوجه الله تعالى الذي جاء بالمعروف وهو ان
تكون مؤمنا مسلما محسنا والايمان ان تكون عقايدك
حقيقة والاسلام ان لا تشرك شيئا تقف عليه من العبادات
اي من الواجبات والمندوبات والاحسان ان تفعل وجه
الله تعالى في كل عبادة والايمان يفيد الكفر والاسلام يفيد
ترك العبادات التي هي لمن الجنان والاحسان يفيد الشرك
الجلي والخفي والنفاق التي توجب رد العمل والعياذ بالله
تعالى ولازم التوبة النصوح والنية الصالحة كل
صباح ومساء بلا كسل والسلام تسليمة

مرارة التعبه في الدنيا بالسنة منسية بحلاوة التنعم
في الآخرة بالجنة وجزاء العباءة في الآخرة البافية
ينسى عناها في الدنيا الفانية وارضاء الرحمن الرحيم
يكفيكم اغواء الشيطان الرجيم وافتفاء سنة رسول الله
شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة واولوا العلم قايما
بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله
الاسلام بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله

بسم الله الرحمن الرحيم وعليكم السلام ورحمة الله
تعالى وبركاته اما بعد فقال الله تعالى ان الدين عند الله
الاسلام فان تركتم المريد بن علي دين الله تعالى الذي
هو الاسلام فالحمد لله رب العلمين والسلام عليكم
ورحمة الله تعالى وبركاته لنا اعملنا ولكم اعمالكم
لعيال كانت هذه الحروف وكل ما اختير له وديعة لله
تبارك وتعالى في الحال والمال
لما ارسل الجنيد بين من لحنه مع هذه البراوة

ولم يكن له كفوا احد بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما ولله ملك
السموات والارض والله على كل شيء قدير اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم واني اجيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم
واعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربي ان يحضرون
بسم الله الرحمن الرحيم ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن
يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين ان الذين عند الله
الاسلام ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى والمجوس
والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيامة ان الله على كل شيء شهيد وانا مسلمون
لكم دينكم ولي دين اه

بسم الله الرحمن الرحيم وعليكم السلام ورحمة الله تعالى
وبركاته اما حالة الزيارة فان تخرج الزائر من بيته الى المزور
لله تبارك وتعالى ولرسوله عليه الصلاة والسلام وللاخوة
في الاسلام واما اداب الزيارة فان لا تدخل على المزور
الا بعد ان يأذن لك في الدخول وان لا تبادر له بالوداع للرجوع
مالم يأذن لك فيه وان تعرف بانه العالم بك من نفسك واما
حالة الارادة فان تنوي في محبته من محبتك الوصول الى الله

تبارك وتعالى **وأما** أجابها فعدم الاعتراض فيما تلفظ
بخير صواب **وأما** قولك فإني ربما أتيت الخ فلا ذنب في ذلك
وأما شفاء أمراض القلب فهو على إمتثال كل ما أمر به
فإن محبته للوصول إلى الله تبارك وتعالى فلا يأمرك إلا بما
يشفي القلب من أمراضه **وأما** الجواب للمولود بن ولعمره
ولغيرهما في المعونة تارة في ورقة تصحب ثم من أجاب
الزيارة مصاحبة ما تعلم أنه يسر المزور وينفعه ولا يضره
مكملا فاوسلما بعد العجز عنهما النبذة الطائفة الطائبة
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اهـ
ترك الكذب أفضل من تلاوة القرآن مع العلم والعمل
الورع أفضل من صيام الدهر كله ذكر الآخرة أفضل
من قيام الليل النصيحة لجميع المؤمنين أفضل من الجهاد
ترك المعصية أفضل من الإستغفار الأمر بالمعروف أفضل
من إكثار الصدقة النهي عن السوء أفضل من الدعاء اهـ

ناجاني المغني لعام لسش	من بعدما انبعثت عام أسش
أخرجني الحكيم عام جيسش	مبايعا مجاهدا الكسش
لبانى المجيب عام أكسش	مجددا البيعة لهكسش

احاديث

أجابني السميع عام لمكسش وفاء لي جزاؤه في بلسش
تعليم الصم الله تبارك وتعالى كاتبه هذه الحروف أن يتعلق
برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام أسش واشتغل
بخدمته عليه الصلاة والسلام إلى عام أيسش ثم خرج عام
جيسش إلى الغيبة المباركة واشتغل بمجاهدة النفس
والدنيا والشيطان والهوى أعاذنا الله تبارك وتعالى من شرر
الجميع إلى عام لسش ثم اشتغل بالشكر الجميل تبارك وتعالى
وفرغ من مجاهدة جميع أعدائه عام بلسش ثم إن كاتبه
هذه الحروف أمر كل من نظر في هذه الرقم من أقاربه
وتلامذته بإكرام حامله وبالإحسان إليه فإذا فعلوا فليعلم
مع الإيفاء بأنه من المقربين واسمه البشير رحمه الله الباقي
من فعل ذلك فأجره على الله والله على ما نقول وكيل
ويوم السبت الذي كتب فيه هذه الرقم أخر توجه الأعداء
الأربعة إلى كاتب هذه الحروف بشيء مما بدا
بسم الله الرحمن الرحيم ليعلم جميع المتعلقين بي أن
الله تبارك وتعالى يحفظهم لوجهه الكريم مما يغمهم ويغير
مما يسوء ويضر في الدنيا والآخرة ولذلك أمرتهم بملازمة

اسمه المجيد الباب اليل والباب النهار مع لفه جاءكم
سبع مرات بعد كل فريضة ام سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العلمين ومن كلامه رضى
الله عنه من صلى منكم الصبح فليقرا بسم الله الرحمن
الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم عشرا ثم انا انزلناه
في ليلة القدر ثلاث مرات كذالك بعد المغرب في سورة
القدر وقال ايضا والعوا نفسكم ومن امارة بالسوء
ولا تصير سلما لك حتى تلازم الخير فان الله تبارك وتعالى
وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وان لازمت الخير صارت سلما لك
الى الحضرة الاهلية متعنا الله والدنيا ومن تغتر لقوله
تبارك وتعالى فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله
الغرور اى بعبادة الله ومن فعل الواجبات حبا للمدح
وترك المحرمات خوفا للذم ولكن ان غرتها صارت زادا لك
يوصلك الى الحضرة ايضا وكيفية غرورها ان تاخذ مصالحها
مع الصالحين المصلحين وتترك مفاسدها مع السفاسد بين
المفسدين واما اهل الدنيا فثلاثة منهم من له ما يزيد على
نفقته ومن لم يكن له ما ينفقه وهو فقير والذي له ما يزيد

على نفقته

على نفقته بتسمية الفقير إليه فإذا جعل فيها شيئا
سلم ورضي لمنه ربه وأما الفقير فيؤمر بإمساك فقره إلى ربه
الغني الحميد الذي يغنى عن العبد وعن أفعاله وعن أقواله قال الله
تبارك وتعالى يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني
الحميد أي توجهوا إلى الله الغني الحميد والذي له ما ينفد
فقدم ولا زيادة له فقال الله تبارك وتعالى بيده ولا تلفوا
بأيديكم إلى التهلكة ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا
تبسطها كل البسط والشيء الذي أتانا الله منه بركة شيخنا
قال لا زمت المائدة هربتك ولا يقربك لقوله تعالى إن عبادي
ليس لك عليهم سلطان والصوم إن سلكت الصراط المستقيم
ولم تلتفت فلا يضلك قال الله تبارك وتعالى ولا تتبع
الهوى فيضلك عن سبيل الله الصبر على ثلاثة أقسام
الصبر على كف أو صوم لا تخرج على الواجبات والمنهي وبات
ولا تخرج المباح فيهما والصبر في كف أو صوم لا يشتكي
ذلك فهم إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب والصبر
عن كف أو صوم أن يصبر عن الحرام والمكروه والشبهات قال الله
تعالى فاصبر صبرا جميلا وقال إن الحكم إلا لله

والحكم إثبات أمر أو نفيه حكم أن الواجب والمندوب والمباح
المصلح بصما معرفة الجنة التي وهي المغفور وحكم أن
الحرام والمكروه وما لا فائدة فيه معرفة النار التي وقودها
الناس والحجارة والله يحكم لا معقب لحكمه ولا نافية
للجنس لأن الله تعالى قادر على تعذيبه ولكنه لم يرده وما لم
يرده لم يرد قال الله تعالى وإن يمسسك الله بضر فلا
كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله ما يفتح
الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل
له والله تعالى على كل شيء قدير ولكنه فعال لما يريد
النفس وقال أيضا ما من سرة شيء وفعله لنفسه
ففعل لا لربه وكان ذلك مأمورا به فلا ينفعه ذلك
شيئا والعياذ بالله من تقديم النفس الأمارة بالسوء ومن
ساءت نفسه شيئا وتركه إتباعا نفسه الأمارة بالسوء
لا لوجه ربه الكريم فلا ينفعه تركه ذلك شيئا
لتقديمه نفسه قال الله تعالى فاعلم أنه لا إله إلا الله
من أخذ شيئا النفسه لا لربه ففقد أثبت الوصية نفسه
أعاذنا الله من تقديم النفس الأمارة بالسوء آمين يا رب العالمين

ومن ترك شيئا يسوءه في نفسه فقد لا بد فقد نفى الوصية
ربه معنى واثبت الوصية نفسه يا مغني المشاعر التوجه الى ما
فيه شفاء من السقم الرحيم من همه وافواله وافعاله واخلاقه في
واشغله بغيرنا امين يا رب العالمين سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
ومن كلامه خف الظلم ولا تخف الظالم لان الظالم لا يضرك
الا بمشية الله تبارك وتعالى واراده والظلم يضرك
ولا ينفعك فكل ما اكتسبته بالظلم فسوف يوخذ
منك ظلما كما ظلمت انتهى وقال ان مسجدي الذي سبيني
في منزلي لموسى من شك في ارتفاع بنائه وتمامه لتعسر
اسبابه وقلة الاتقان فقد شك في الله لانه اعمانيه
ربه حيث كنت اطلب منه للحيا ما يايه يصم من الايادي وقال
لي انه تم فعاينته ثم وانما امرتم بالاجتهاد في خدمته
ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان من
الناس من هو كاعمى خرج من بيته للتكفي فسمع انسانا
يوصف بالجود والكرم وقصده لينال من كفه ما يسد به
فقره فلما اتاه لفيه الموصوف ونمر اليه فرحمه لما عاينه

منه من أثر الضعف والجوع والعمى فسقاه به وأعاد منه قوته
بصيرا وخصه بنصيب من معامه فصار قويا وأتاه بجزيل
من كلامه فصار نميا ثم أمره يوما بشيء هو غاية مطلوبه
منه فالامتثال متعين واجب وأما عدم الامتثال مع انتحابه
فبعيد ما يجيء ايضا أرأيتم أن تعرفوا لوافدكم فانظروا
وتبصروا في عواقب من مضى من قبلكم من ذوي المراتب
جمعهم الواحد القهار في بطن الارض مع جموعهم
وما جمعوا كذلك يفعل بكم أيها الحاضرون ومن
كلامه رضي الله عنه وأرضاه عنا ونفعنا به آمين
الأمور على ثلاثة أقسام والرابع ما تولاه من الأوامر
ينتظم الممتثل منه باب الجنة وما تولاه من المناهي ينتكس
المقتحم منه باب النار في الآخرة وما تولاه من الدنيا يخرج
ويتزوج حتى يبلى كل أحد فصار هباء منثورا ثم يضمحل
بالكلية هذه الأمور والسلام تعليم و

أنت وضوء أنت ذو الإسلام	منظومة بكم لدى انفساح
للفرض إلهم أو للنفل	فصلوا فعالغير سام فضل
به كذا استسقا ومس محمو	جنازة عليه كسوه قام في

www.daaraykamil.com

صَلِّ بِهِ وَافْعَلْ بِهِ مَا تُطْلَبُ ... بِهِ الْمَهَارَةُ آتَاكَ الْأَدَبُ

وَارْتَوِضَّأْ لِزَوْرِ الْأَوْلِيَا ... أَوْ لِخُرُوجٍ مِنْ مَسْجِدٍ فِيهِ بَنِيَا

أَوْ لِتِلَاوَةٍ بِغَيْرِ مُكْثٍ ... أَوْ لِتَبَرُّدٍ وَلِلتَّنَشُّفِ

أَوْ فِيهِ تَوَضَّأْ لِتَعْلِيمِ الْعُمَى ... أَوْ لِخُرُوجٍ لِلْمَيِّتِ بِهِ اعْمَى

بِافْعَلْ بِهِ وَلَا تَفْعَلْ بِهِ ... مَا يُطْلَبُ الْمُتَّرِبُ بِهِ وَانْتَبِهِ

اِجْتَنِبْ كُلَّ مَا نُهِيتَ لِمَنْ ... كُفِيتَ ضُرَّ الدُّنْيَا وَلِعَذَابِ الْآخِرَةِ

وَامْتَثِلْ كُلَّ مَا أُمِرْتَ بِهِ ... أُكْرِمْتَ فِي الدُّنْيَا وَأُدْخِلْتَ الْجَنَّةَ

فِي الْآخِرَةِ الْجَنَّةَ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ وَاجْعَلِ الْعِبَادَةَ بِهَا لَا

مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَلَازِمِ التَّوْبَةَ كُلَّ يَوْمٍ وَلَازِمْ حُسْنَ الظَّنِّ

وَنِيَّةَ الْخَيْرِ كُلَّ وَقْتٍ وَسَالِمَةً اهـ **عمل** اللَّهُمَّ يَا مَنْ

يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ حُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ مَا لَمْ يُحِبَّنِي اهـ

وَاشْهَدْ لِي بِأَنِّي أَتَعَلَّمُ وَأُعَلِّمُ بِالْعَرَبِيَّةِ وَبِأَنِّي لَا أَتَعَلَّمُ

وَلَا أُعَلِّمُ بِحَرْفِ النَّصَارَى وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ

وَفِي اللَّهِ خَلَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ شَيْءٍ فِي أَكْبَرِ رِضَاهُ تَعَالَى

وَفِي أَعْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَبَارَكَ

وَسَلَّمَ وَلَا أَخْرُجُ مِنْهُمَا أَبَدًا بِسْمِ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ

عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

اشترى الله تبارك وتعالى من حروف الكفار والتقليب
على ففر عظمة ذاته وانه تبارك وتعالى يعلمنى
كل ما اريد علمه بكبير بالحروف العربية التى
هى حروف الفرار الحكيم بلا تقليب والله على
ما نقول وكيل نقل من خطه عليه اكبر رضوان الله تبارك وتعالى

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم
تسليما نعوذ بك يا معين وبك نستعين قال ابو الفتح الفراء الى
ما عنى الله احمد بن محمد بن حبيب الله الحمد لله وحده
وصلى الله تعالى على من لا نبي بعده اما بعد فان البسملة
فيها حتوت اسرارا فذ عجز عن درکها اکابر العارفين الاخيار
ومنها کورت حروفها على عدد الملايكة الموکلين
بالنار وقالت الملايكة اي من قرأها لا يدخل النار بفضل
الواحد القهار وساذکر في شانها ما يفوز به الابرار ان شاء
الله العزيز الجبار وسميته بجمع الوهاب الکريم
في بسم الله الرحمن الرحيم جواب اللهم يا الله يا ابراهيم
کان الله تعالى بناوبه لميا ورحيما بجاه في الجاه
العظيم عليه افضل صلاة واذکى تسليم وآله وصحبه
ذوي التسليم ما انصرفت همم السالکين الى الصراط
المستقيم هذا اوان الشروع في المقصود المهم
والله تعالى ارجو ان يتقبله مني وان يتم الفصل الاول
في شيء من الکلام على الجاهلية اذ الکلام عليها واذکا
شجير اقلابه من التعريض لشيء مناسب المشروع فيه واقول

معنى الباء في بسم الله الرحمن الرحيم ومعنى الله ومعنى
الرحمن ومعنى الرحيم تمنة العلماء الباء لله استعانة على وجه
التبرك واضافة اسم الى لفظ الجلالة من اضافة العام
للخاص كما سيأتي بيانه في اخر الكتاب ان شاء الله تعالى
مفصلا في الخاتمة والمعنى ابتدئ متبركا باسم
من اسمائه تعالى كائنا الاله الذات وقد كلفظ الله او
عليها وعلى الصفات كلفظ الرحمن وفيه اشارة الى ان
لله اسماء والراجح انها توقيفية والله اعلم شخص
على الذات وقد المعينة بكونها واجبة الوجود
المستحقة لجميع المحامد وفيه اشارة الى وجوب الوجود
كما سيأتي ايضا في الخاتمة ان شاء الله تعالى وقولهم
في بيان لفظ الجلالة انه اسم للذات الواجب الوجود الخ
ذكر واجب الوجود وما بعده انما هو لتعيين المسمى لانه
من جملة المفوض له والا كان لفظ الجلالة كليا
ولا يكون لا اله الا الله مفيدا التوحيد وقد اجتمعوا
على اقدمية الرحمن ماخوذ من الرحمة وهي رقة القلب
وانعطاف تقتضي التفضل والاحسان وهي بهذا المعنى

مستحيلة في حقه تعالى فتعتبر في حقه بالمبادىء المناسبة
الغريبة وهو ارادة الاحسان البعيد وهو الاحسان فهو
على الاول صفة ذات وعلى الثاني صفة فعل وصفة الفعل
حادثة بمعنى انها متجددة بعد عدم فتكون امر الحسان يا
والمولى سبحانه وتعالى يتصف به لا بمعنى انه موجود
بعد عدم لاستحالة اتصاف المولى به وكذا يقال في
الرحمن الرحيم في حقه بمعنى المحسن او مريد
الاحسان لكن الاول بمعنى المحسن بجلائل النعم اي بالنعم
الجليلة والثاني بمعنى المحسن بدقائق النعم اي بالنعم
الدقيقة لان زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى غالبا وانما
جمع بينهما اشارة الى انه ينبغي ان يطلب منه تعالى النعم
الحقيرة كما ينبغي ان يطلب منه النعم العظيمة لان الكل
منه وجوده سبحانه وتعالى وقيل ان الباء للمصاحبة
لا للاستعانة لان جعلها للاستعانة فيه اساءة ادب
لان باء الاستعانة تدخل على الة فيلزم عليها جعل
اسم الله مفعولا للغير لانه الة ان يقال ان من جعلها
للاستعانة نظر الى جهة اخرى وهي

أي الفعل المشروع فيه لا يتم على الوجه الأكمل الا باسمه
تعالى لأن فيه يقال مذمة الإساءة ما زالت موجودة ومعناها
الإشارة إلى أن ما كان وجب يكون ما يكون وحينئذ
يكون في الباء إشارة إلى جميع الحقائق لأن المراد به وجود ما
وجد وجب بوجوده ما يوجد ويكون ذلك الأمر اتصف
بصفات الكمال وتنزه عن صفات النقصان وقالوا الأمانع
من الإستعانة باسمه تعالى كما يستعان بذاته والأولى جعلها
للمصاحبة لما في جعلها للاستعانة ما فيه من إساءة
الأدب المذكورة وأنها في الحديث الصحيح أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إذا قال المعلم للصبي قل بسم الله
الرحمن الرحيم كتب الله تعالى براءة للصبي وبراءة
لأبويه وبراءة للمعلم من النار والى هذا وفضلها أشار
الفاضل رحمه الله تعالى بقوله من الكامل

اسم إذا فرع القلوب تمايلت ... لمرباه وتمت بالتقى أسرارها
وإذا حداه الحاج بطيب حديثه ... لمابت وواصت بالرضى أزهارها
تتراح إن ذكر اسمه ويهزها ... لمر إذا حفت به أوكارها
وإذا ابتدأت به ذكره في حضرة ... حضر السرور بها ولما بت مزارها

وفيها يقول آخر

كرر على الذكر من اسمائه ... واجل القلوب بنوره وضيائه

اسم به الكون استباد ضياؤه ... في ارضه وفضائه وسمائه

لا يحصر الوصاف بحصر صفاته ... كلا ولا يدرون كنه سنائه

حارت عقول القوم في صفاته ... ذلت فلوب الخلق لله به

تنبيه وتندب البسملة في الغسل والتيمم وتسن في الشرب

اتفاقا وفي الاكل على الراجح ولفظه بسم الله فقط وفي

الزيادة الرحمن الرحيم قولان مرجحان وهي سنة تعم في الشرب

والاكل وقيل سنة كفاية وتندب زيادة هذا الدعاء

وهو اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا منه اركان المأكول

والمشروب لبنا واركان تعم وله لحما فال خيرا منه واركان

سيئة المحام لكن في اللبن مزية الاشباع والاجزاء وتوجب

في الذكاة شرطا في صحتها اركان ذكر وقدرة وتندب في ركوب

دابة مع زيادة قوله تعالى سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا

له مقرنين واذا الى ربنا لمنقلبون وفي ركوب سفينة وروى

عمر ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال من قال عند

ركوب السفينة بسم الله الرحمن الرحيم وقال اركبوا فيها

بسم الله مجريها ومرسيها إن ربي لغفور رحيم وما قدروا
الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيمة
والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون
أمن من الغرق وتندب في دخول منزل وضده مع زيادة
هذا في الدخول اللهم إني أسألك خير المخرج وخير المولج
وسورة الإخلاص والفاتحة وآية الكرسي ويزيد في
الخروج توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم بسم الله على نفسي وعلى ديني وعلى
أولادي اللهم رضني بما قضيت لي وبارك لي فيما
زويت حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت
اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أذل أو أذل أو أظلم
أو أظلم أو أبغي أو يبغى علي عز جارك وجل ثناؤك
وآية الكرسي مرة وتندب في دخول مسجد مع زيادة
هذا وهو اللهم افتح لي أبواب رحمتك وفي خروجه
منه عقب التوكل والحوقلة والاستجار اللهم
افتح لي أبواب فضلك وتندب في لبس الثوب
وتنعله وغلق باب وفتحه وإطفاء مصباح وإيقاده

وولما مباح وصعود خطيب منبرا وتغميض ميت
بحفر موته ولحدي وامتناع تلاوة الا سورة التوبة
وابتداء لمواق والاولى اتمامها في الاكل والشرب
والذكاة كما في المختصر وشروحه الفصل الثاني
في ذكر شيء من فضائلها العلم وفقك الله تعالى
اي اول ما جاء به سيدنا جبريل عليه السلام الى سيدنا
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بسم الله الرحمن
الرحيم وروي ان سيدنا عثمان بن عفان رضي الله تعالى
عنه سال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن بسم
الله الرحمن الرحيم فقال هو اسم من اسماء الله تعالى
وما بينه وبين اسم الله الاكبر كما بين سواد العين
وبياضها من القرب وعن الشعبي رضي الله تعالى عنه
قال اسم الله الاعظم يا الله وعن جابر رضي الله تعالى عنه
قال اسم الله الاعظم هو الله الذي انه في جميع القرآن
يبدأ به قبل كل اسم وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم
لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم فرح اهل السموات
من الملائكة واهتز العرش لنزولها ونزل معها الف

ملك وزادت الملائكة ايمانا وخرت الجبال على وجوهها
وتحركت الافلاك وذلك لعظمتها الا ملك وهي
السيدة عائشة رضي الله عنها انها قالت لما نزلت بسم
الله الرحمن الرحيم سبحت الجبال حتى سمع اهل مكة
ومن حولها وقالوا سحر محمد الجبال فبعث الله تعالى
دخانا حتى اظل على اهل مكة فقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم موقنا
سبحت معه الجبال الا انه لا يسمع منها وهي السيدة علي
رضي الله تعالى عنه انه قال اذا وقعت في ورطة فقل
بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم فان الله يصرف بها ما يشاء من انواع البلايا وعن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم من قال بسم الله الرحمن الرحيم
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم صرف الله تعالى عنه
سبعين بابا من انواع البلايا والهم والغم وفي الخبر عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال البلاء اسرع الى السماء
من رض على جميع الجبال فرابت فيها اربعة انهر شهر

مِنْ مَاءٍ وَنَهْرٍ مِنْ لَبَنٍ وَنَهْرٍ مِنْ خَمْرٍ وَنَهْرٍ مِنْ عَسَلٍ كَمَا قَالَ اللّٰهُ
تَعَالٰى فِي سُوْرَةِ الْقِتَالِ قُلْتُ لِجِبْرِيْلَ مِنْ أَيْنَ تَجِيْءُ هٰذِهِ الْأَنْهَارُ
وَإِلٰى أَيْنَ تَذْهَبُ قَالَ جِبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَذْهَبُ إِلٰى حَوْضِ الْكَوْثَرِ
لِكَيْ لَا تَنْقَطِعَ مِنْ أَيْنَ تَجِيْءُ قُلْتُ سَلِ اللّٰهَ تَعَالٰى يُعَلِّمْكَ أَوْ يُرِيْكَ
فَعَادَ وَقَدْ جَاءَ مَلَكٌ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ تَعَالٰى عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اغْمِضْ عَيْنَيْكَ فَأَغْمَضْتُ عَيْنَيَّ ثُمَّ قَالَ
افْتَحْ عَيْنَيْكَ فَفَتَحْتُ فَإِذَا أَنَا عِنْدَ شَجَرَةٍ رَأَيْتُ فَبَّةً مِنْ دُرَّةٍ
بَيْضَاءَ وَلَهَا بَابٌ مِنْ يَاقُوْتٍ أَخْضَرَ وَقُفْلٌ مِنْ ذَهَبٍ أَحْمَرَ
لَوْ أَنَّ جَمِيْعَ مَا فِي الدُّنْيَا مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَضَعُوْا عَلٰى تِلْكَ الْفَبَّةِ
لَكَانُوْا مِثْلَ مَا هِيَ جَالِسٌ عَلٰى جَبَلٍ أَوْ لَوْزَةٍ أَلْقَيْتَ فِي الْبَحْرِ
فَرَأَيْتُ هٰذِهِ الْأَنْهَارَ الْأَرْبَعَةَ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِ هٰذِهِ الْفَبَّةِ فَلَمَّا
أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ قَالَ لِيْ ذٰلِكَ الْمَلَكُ لِمَ لَا تَدْخُلُ فِي الْفَبَّةِ قُلْتُ
كَيْفَ أَدْخُلُ وَعَلَى بَابِهَا قُفْلٌ وَكَيْفَ أَفْتَحُ قَالَ افْتَحْ قُلْتُ
كَيْفَ أَفْتَحُ وَلَيْسَ لِيْ مِفْتَاحٌ قَالَ لِيْ فِيْ يَدِكَ مِفْتَاحٌ فَقُلْتُ
أَيْنَ مِفْتَاحِيْ قَالَ مِفْتَاحُكَ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ فَلَمَّا نَوَّلْتُ
مِنَ الْقُفْلِ قُلْتُ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ انْفَتَحَ الْقُفْلُ فَدَخَلْتُ
فِي الْفَبَّةِ فَرَأَيْتُ هٰذِهِ الْأَنْهَارَ الْأَرْبَعَةَ تَجْرِيْ مِنْ أَرْبَعَةِ أَرْكَانِ

القبة فلما اردت الخروج من القبة قال لي ذالك الملك هل
تعلمت قلت نعم قال انعلمت ثانيا فلما تعلمت رأيت مكتوبا
على اربعة اركان القبة بسم الله الرحمن الرحيم رأيت
نهر الماء يخرج من ميم بسم الله ونهر اللبن يخرج من ها
الله ونهر الخمر يخرج من ميم الرحمن ونهر العسل
يخرج من ميم الرحيم فعلمت ان اصل هذه الانهار
الاربعة من البسملة فقال الله تعالى يا محمد من ذكرني
بهذه الاسماء من امتك وقال بقلب خالص بسم الله
الرحمن الرحيم سقيته من هذه الانهار الاربعة ومن
هذه القبة فضلها اول ما نزل على سيدنا ادم عليه السلام
فجعل يكثر تلاوتها فتاب الله تعالى عليه وغفر ذنوبه
ثم روحت بعده ثم انزلت على سيدنا نوح عليه السلام
فتلاها وهو في السفينة فاستوت على الجودي ثم روحت
بعده ثم انزلت على سيدنا ابراهيم عليه السلام فتلاها
وهو في كفة المنجنيق فجعل الله تعالى عليه النار
بردا وسلاما ثم روحت بعده ثم انزلت على سيدنا موسى
عليه السلام ففهر فرعون وجنوده بها وفلق البحر

لَهُ ثُمَّ رُوحَنْ بَعْدَهُ ثُمَّ أُنْزِلَتْ عَلَى سَيِّدِنَا سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَطَاعَ اللَّهَ
تَعَالَى لَهُ جَمِيعُ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ لَا يَقْرَأُهَا عَلَى شَيْءٍ إِلَّا أَطَاعَ اللَّهُ
تَعَالَى لَهُ فِي الْوَقْتِ ثُمَّ رُوحَنْ بَعْدَهُ ثُمَّ أُنْزِلَتْ عَلَى سَيِّدِنَا عِيسَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ فَكَانَ بِهَا يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَكَانَ بِهَا يُحْيِي الْمَوْتَى
بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ رُوحَنْ بَعْدَهُ ثُمَّ أُنْزِلَتْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَتْ لَهُ فَتْحًا عَظِيمًا وَأَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ
لَا يَسْمُو بِهَا مُؤْمِنٌ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَلَا يَقْرَأُهَا أَحَدٌ
مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَطْلُبُ حَاجَةً
إِلَّا قَضَى اللَّهُ حَاجَتَهُ كَائِنَةً مَا كَانَتْ وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ جَبَلًا يُقَالُ لَهُ جَبَلُ الرَّحْمَةِ وَعَلَيْهِ
قَصْرٌ يُقَالُ لَهُ قَصْرُ الْإِسْلَامِ وَفِي الْقَصْرِ بَيْتٌ يُقَالُ لَهُ بَيْتُ الْجَمَالِ وَلِلْقَصْرِ
اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مِصْرَاعٍ مِنْ أَسْكُفَّةِ الْبَابِ إِلَى الْأُخْرَى مَسِيرَةُ خَمْسِ
مِائَةِ عَامٍ لَا يُفْتَحُ تِلْكَ الْأَبْوَابُ إِلَّا لِقَائِلِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
ذِكْرُ بَعْضِ الْعَارِفِينَ الْفَصْلُ الثَّالِثُ فِي تَفْسِيرِهَا وَكَشْفِ
بَعْضِ أَسْرَارِهَا وَذِكْرِ بَعْضِ مَا احْتَوَتْ مِنَ الْخَوَاصِّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هِيَ أُمُّ الْقُرْآنِ وَالسَّبْعُ الْمَثَانِي

وذلك لاشتمالها على كليات المعاني التي في القرآن والغرض
الأصلي منه الإرشاد إلى معرفة المبدإ والمعاد وما بينهما من وجوه
التكليف مع ما فيها من الثناء والدعاء على كمال ذاته وعظمته
وصفاته وجميل نعمائه وجزيل آلائه التي تقاصرت النفوس
عن وصفها وتضاءلت العقول دون بيانها مما وصل إلى العبد
في الدنيا وما أعد في العقبى من النعم التي لا عين رأت ولا أذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر وجلها النظر إلى وجهه الكريم
وروي عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال إن عيسى
عليه السلام أسلمته أمه إلى الكتاب ليعلمه فقال له المعلم
قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال له عيسى عليه السلام وما بسم
الله الرحمن الرحيم فقال المعلم لا أدري فقال له عيسى الباء بهاء الله
تعالى والسين سناؤه والميم ملكه والله الإله الإلهة والرحمن
رحمان الدنيا والآخرة والرحيم رحيم الآخرة وقال بعض أهل المعرفة
إن جميع ما في الكتب المنزلة في القرآن الكريم وجميعه
في الفاتحة وجميعها في البسملة وجميعها تحت نقطة
الباء منطوية وهي على كل الحقايق والدقايق محتوية ولعله
أشار إلى نقطة التوحيد التي عليها مدار سلوك أهل التفريد

www.daaraykamil.com

وفيل جميعها تحت الباء وجسمه باء المفصول من كل العالم
وصول الحبة الى الرب تعلى وهذه الباء الالصاق وقصى تلصق
الحبة بجناب الرب وهذا الكمال المقصود وقد ذكر بعضهم
ان والده كان لهذا الصنم وملبوق في الحرير وكان والده له
كلما دخل قبله وكلما خرج قبله ولا يقترب من تقبيله فقال
الولد والله لاسرقن مفتاح هذا الصنم وانظر ما فيه فلما
فتحه وجد فيه قطعة من الحرير الابيض وفيها نقطة واحدة
مكتوبة بالذهب فلما جاء والده قال اراك تقبل هذا وما وجدت فيه
الا كذا وكذا فقال الدي اولي هذه النقطة التي تحت الباء من
بسم الله الرحمن الرحيم فانا في بركتها فانظر هذا الاعتقاد
السليم وروي انهم يشربون يوم السبت من نهر الماء الجاري من ميم
بسم الله ويوم الاحد من نهر العسل الجاري
من ميم الرحيم ويوم الاثنين من نهر اللبن الجاري من هاء الله ويوم
الثلاثاء من نهر الخمر الجاري من ميم الرحمن واذا شربوا سكروا
وطلبوا الطعام حتى يشتهوا الى جبل عظيم من مسك اذفر تجري
السلسبيل من تحته فيشربون منه اليوم الاربعاء ثم يطيبون
الطعام حتى يشتهوا الى قصر عظيم وفيه سرر مرفوعة

فيجلس كل واحد منهم على سرير فينزل عليهم شراب الزنجبيل
فيشربون منه وذالك يوم الخميس ثم يمطر عليهم الخيم الابيض
الذي خلق من عين الباقي الف عام حلاوة والف عام جوهرا فيتحلق
بكل جوهر حور ثم يطيرون الف عام حتى ينتهوا الى مقعد صدق
وذالك يوم الجمعة فيفتحون على مائدة الخلد فينزل عليهم
منه رحيق مختوم ختامه مسك فيشربونه وهذه الكرامة
لمن قرأ البسملة بالاخلاص ويعمل الصالحات ويجتنب
المعاصي ومراسارها احرف وهما تسعة عشر حرفا وفي
ذالك اية تاراحدهما الزبانية تسعة عشر والله تعالى
يدفع باسمهم بهذه الحروف التسعة عشر والثانية خلق الله
تعالى اليوم والليلة اربعا وعشرين ساعة ثم فرض خمس صلوات
في خمس ساعات فهذه الحروف تفع كفارة للذنوب في تلك
الساعات التسعة عشر ومنها ان لله تعالى ثلاثة الاف اسم الف
عرفها الملائكة لا غير والف عرفها الانبياء لا غير وثلاث مائة
في التورية وثلاث مائة في الانجيل وثلاث مائة في الزبور
وتسع وتسعون في الفرقان وواحد استاثر الله تعالى به
ثم معنى هذه الثلاثة الاف اسم في هذه الاسماء الثلاثة في

بسم الله الرحمن الرحيم فمن علمها وقالها فإنما ذكر الله
تعالى بكل اسمائه ومن اسرارها ايضا ان شجرة الوجود تبرأت
من بسم الله الرحمن الرحيم واى العوالم كلها قائمة بها جملة
وتفصيلا فلذا لك من اكثر من ذكرها زفد الله تعالى الهيبة
من عالم العلوى والسفلى ومن علم ما اودع فيها من الاسرار
وكتبها لم يحترق بالنار واما خواصها فمنها ان من ذكرها
كثيرا فى اى حاجة كانت خصوصا فى جلب الارزاق زفد الله
تعالى باليسرى من حيث لا يحتسب ويزفد الهيبة فى قلوب الناس
ومن عالم العلوى والسفلى ومنها ان من قرأها لمن النوم
احدى وعشرين مرة امن فى تلك الليلة من الشيطان الرجيم ومن شر
الانس والجن والسرقة والحريق ومن موت الفجاة ويدفع عنه
كل بلاء وعاقبة ومنها ان من قرأها احدى واربعين على انسى
مجنون او مصروع رد اليه عقله فى ساعته ومنها ان من قرأها
فى وجه ظالم او حاكم جاير خمسين مرة ذل له وخشع له
ودخل الرعب فى قلبه والفى على القارئ هيبة وامن من شرورهم
ومنها لاستسقاء تقرأ احدى واربعين مرة بنية خالصة فى اى
موضع كان ومنها ان من قرأها مائة مرة على وجع من الاوجاع

أو على المسحور سبعة أيام متواليات أو زيادة إن الله تعالى يزيل
السحر والوجع عنه ومنها أن من قرأها مائة وثلاث عشرة يوم
الجمعة والخطيب على المنبر ويده على موضع الخطيب ويسأل حاجته
يحصل مطلوبه ومنها أن من قرأها عند طلوع الشمس في نصف
الأحد وهو مستقبل القبلة بعدد المرسلين ثلاث مائة وثلاث
عشرة مرة وكذا يصلي على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
مائة مرة يرزقه الله تعالى من حيث لا يحتسب بفضله
وكرمه بين يديه وإن مداوم على قراءتها بعددها على حسب
أبجد وهي سبع مائة وسبع وثمانون مرة بنية خالصة
في أمر مهم في رضاء الله تعالى وقضاء حاجته أو لدفع الضرر
من الأعداء والظلمة أو الماحل أو لجلب أو لكسب الربح فإنه يربح
بإذن الله تعالى ويحصل له المطلوب ببركة بسم الله الرحمن
الرحيم ومنها أن من داوم على قراءتها بعد صلاة الصبح أربعين
صباحا الفقير وخمس مائة مرة بالمتفاد صحيح وملاحمة
الفضائل والخصائص فيها فتح الله تعالى في قلبه فتوحا
من الغيب والعلوم اللدنية والأسرار من الغرائب ومن داوم على
قراءتها كل يوم ألف مرة قضى الله تعالى حاجته باليسر

في الدنيا والآخرة ومنها أن المحبوس أو المسجور أو المكروب
إذا قرأها فرج الله تعالى كربه وخلص من سجنه وأوجب
عليه القتل وهو يقرأ كل يوم ألف مرة ليلا ونهارا وكذا
يقرأ العدد المذكور في جلب المحبة والمودة بين الخلايق
على فم جرة فيه ماء المطر وسقاه لمن يريد يتحايب خصوصا
إذا سقي البلية من ذلك الماء كل يوم سبعة أيام لعنه لطلوع
الشمس زالت عليه البلية وحفظ ما سمعه بإذن الله تعالى
ومنها أن من كتبها في ورقة أحمر وعشرين مرة وعلقت على
الصغير الذي يفزع في منامه زال عنه ذلك بإذن الله تعالى
أو علقت لحفظ الأولاد من جميع الآفات ومن كتبها في ورقة
خمسا وثلاثين مرة وعلقها في البيت لم يدخله الشيطان
ولا الجان وتكثر فيه البركة وفي ماله وكسبه ولا يجيء
به الضرر وإن علقها في دكان يزيد ربحه وأعمى الله تعالى
عنه أعين الحاسدين والظالمين وينفع فيه كل ذلك ومن كتبها
في أول يوم من المحرم في ورقة مائة وثلاث عشر مرة وحملها
لا ينالها سوء ولا مكروه هو وأهل بيته مدة عمره ومن كتبها
مائة وعشرين مرة وحملها معه قضيت حاجته ورزق

الهيبة في قلوب الجبابرة والملوك ولم يزل له خلق من خلق الله
ما دامت معه وحفظه في أهله وماله وولده ومن كتبها أحمى
ومائة مرة في رقة بيضاء ودفنت في البستان حسن زرعه
وتم أوانه وأمن من الآفات وحصلت البركة بإذن الله تعالى ومن
كتبها في رقة بيضاء الغمرة وحملها على نفسه يكون
محببا لكل الناس ومحبوبا لكل الأحباب ومعززا ومكرما بين
الناس وفتح الله عليه أبواب الخيرات وهو في أمر وعافية
دائما وهذه أسرار عجيبة وخواص غريبة ومن كتبها سبحين
مرة ثم وضعها في كف الميت حفظه الله تعالى من عذاب
القبر وسهل عليه الجواب بسؤال منكر ونكير ومن كتبها
على الرصاص ثلاث مرات ثم يجعله لصيد السمك ويرمي
في البحر توجد الحيتان من الأنهار إلى الشباك حتى تمتلأ
ويحصل له فوق ما أراد من السمك كليا ومن أراد أن يكون
محببا ومن محبوبا ومعززا ومكرما لكل السلاطين والقضاة
ولكل سائر الناس أو أراد الدخول عليهم لأجل المصلحة فليصم
عليهم يوم الخميس ويفطر بالتمر والسكر ويقرأ
بسم الله الرحمن الرحيم مائة واحدى وعشرين مرة بعده

صلاة المغرب ويداوم على قراءتها الى وقت النوم ويوم الجمعة
بعد صلاة الصبح يقرأ البسملة احدى وعشرين ومائة مرة
ثم يكتب بزعفران ومسك وماء ورد على ورق بالحروف المقطعة
احدى وعشرين بسملة مثال الصاب سرم ال ال الرحم ار الرحيم
ثم يبخر هذا الورق بالعود ثم يحملها على نفسه فكل من رآه
احبه حبا شديدا ومنها اربا البسملة اذا كتبت هكذا ب
احدى وعشرين مرة وتليت عليها البسملة بنية صادقة مائة
مرة ووضعها في مال الزكاة تبارك النماء ومنها اي من كتب
لفظ الجلالة اي اسم الله في اناء نظيف مكررا بحسب ما يسع
الاناء وشرب به المصروع اخر وشيكا نه ومن لا فمنه مغرب
او حية يكتب البسملة مفقمعة ثم يكتب الاية سلم على
نوح في العلمين مفقمعة ثم يشرب الماء الذي اذيب شفاه
الله تعالى ومنها اي من كتب الرحمن ثم يقول مائة وخمسين
مرة يارحمن وينفخ عليه ويحمله اذا دخل على السلطان او على
ظالم جائر لم يضره ابدا ومنها اي من كتب الرحيم مفقمعة
مائتين وثمانين مرة ثم يحمله لم تؤثر الة الحرب فيه ولا
تفلح السكين والسيف فليكتب على احسن الترتيب وحسن

الكمر ومن كان به وجع الرأس يكتب الرحيم مفلمحة احبى
وعشرين مرة ثم يحمله شفاه الله تعالى ومنها ما روى أن قيصر
ملك الروم كتب الى سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه
أن يبعث اليه بسكر وابحث له دواء ان كان عندك فإن الأطباء
عجزوا عن المعالجة فبحث سيدنا عمر رضى الله تعالى عنه
فلنسوة فكان اذا وضعها على رأسه سكن صداعه واذا
رفعها على رأسه عاد صداعه فتعجب منه وفتش في
الفلنسوة فإذا إبرة كأنها مكتوب عليه بسم الله الرحمن
الرحيم وروى أن سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه
لما بحث سيدنا عمر بن العاص أمير الى مصر فوجد بحر النيل
لا يفيض فسأل أهل مصر عن ذلك فقالوا إن من عادة هذا الماء
في كل سنة أن تلقى جارية جميلة بكر بين أبويها وليها
فإذا ألقينا ما فاض فأبى عمر وقال إنها عادة الجاهلية فكتب
الى سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه بذلك فكتب
سيدنا عمر الجواب بسم الله الرحمن الرحيم يا نيل إن كنت
تجرى بخير أمر فلا حاجة لنا فيك والا فاجر بإذن الله تعالى
فلما ألقى في النيل الكتاب فاض بإذن الله تعالى فبلغ ثلاث

العادة القيمة إلى يومنا هذا ببركة البسملة وروي أن فرعون
قبل ادعاء الألوهية بنى قصرا وأمر أن يكتب عليه
بسم الله الرحمن الرحيم على بابه الخارج فلما ادعى الربوبية
أرسل الله تعالى إليه سيدنا موسى عليه السلام يدعوه إلى الإيمان
ولم يقبل فقال إلهي لم أمهلته لأذل به خيرا فقال الله
تعالى يا موسى أنت تنظر إلى كفره وتريد إهلاكه وأنا أنظر
إلى ما كتبه على بابه وفيه إشارة إلى أن من كتب هذه الكلمة
على باب داره الخارج صار آمنا من الهلاك وإن كان كافرا
فالذي كتب على سوبة أي قلبه من أول عمره إلى آخره كيف
لا يكون آمنا من هلاك الدنيا والآخرة ومن أسرارها ما روي
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال لما خلق الله تعالى
القلم جعل له مائة أنبوبة أي عقدة ما بين كل أنبوبة وأخرى
مسيرة خمسمائة سنة فنظر الله تعالى إليه بالهيبة
فانشق القلم فقال الله تعالى اكتب على الألواح بما هو
كائن إلى يوم القيمة فقال يا أي شيء أبدأ فقال الله تعالى أبدأ
بسم الله الرحمن الرحيم فكتب القلم بحمدة سبحانه
سنة فقال الله عز وجل وعزتي وجلالي أيما عبد من أمتي يحمدني

صلى الله تعالى عليه وسلم قال بسم الله الرحمن الرحيم مرة
واحدة اكتب له ببائة سبع مائة سنة وفي رواية اخرى
انه عليه الصلاة والسلام قال لما خلق الله القلم ثم اللوح
امره ان يجيء فقال له يا قلم فقال القلم لبيك يا رب قال الله
اكتب اولا بسم الله الرحمن الرحيم قال فلما كتب الباء خرج
منه نور فنور كل شيء في الملكوت من العرش الى تحت
الثرى فقال يا رب ما هذه الباء فقال الله تعالى هذه براءة لامة
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ثم امر ان يكتب السين
فلما كتبه خرج من راس منه انوار واحدة مارت الى العرش
وواحدة الى الكرسي وواحدة الى الجنة فلما راى القلم هذه الانوار
الثلاثة قال الهي ما هذه الانوار فقال الله تعالى هذه انوار
محمد عليه السلام اما النور الذي مار الى العرش فهو نور
السفير واما النور الذي مار الى الكرسي فهو نور المفتصبين
واما النور الذي مار الى الجنة فهو نور العاصين والظالمين
منهم ثم امر ان يكتب الميم فلما كتب خرج منه نور
اضوا وانور من نور الباء والسين فنور كل شيء من العرش
الى الكرسي ففي القلم في التعجب الف سنة من هذا الك

فال القلم يارب ما هذا النور فقال الله تعالى هذا نور محمد صلى
الله تعالى عليه وسلم وهو حبيب وصفي ورسولي هذا
سيد الانبياء والمرسلين وما خلقت كل شيء الا لاجله
فلما سمع القلم تمنى ان يسلم على نور محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم فاستأذن ربه فقال السلام عليك يا رسول الله
ويا حبيب الله ويا نور الله فقال الله تعالى يا قلم انت سلمت
على حبيبي ورسولي وهو في هذه الساعة غائب ولو كان
حاضرا لسلم عليك يخبر السلام عليك انا ارسلناك عليك
لاجله فقال عليك مني السلام يا قلم ثم امره ان يكتب الله
الرحمن الرحيم فقال القلم يارب ما هذه الاسماء فقال الله تعالى
انا الله للسابقين وانا الرحمن للمفتصدين وانا الرحيم للعاصين
والمذنبين وفي رواية اخرى انه قال ان الله تعالى امر القلم بان يكتب
بسم الله الرحمن الرحيم قال فلما كتب خرج من رأس السين
نور وخلق من ذلك النور ملائكة ولكل ملك اربعة
مائة الف رأس وفي كل رأس اربع مائة الف وجه وفي كل وجه
اربع مائة الف فم وفي كل فم اربع مائة الف لسان وعلى جبهة
كل ملك مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم وتقول هؤلاء
الملائكة بكل لسان بسم الله الرحمن الرحيم وجعل مع كل

ملك الف صف من الملائكة يتمرون الى جبهتهم ويقولون
بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقولون اللهم اغفروا رحم من قال
بسم الله الرحمن الرحيم فيبتدأ عمله من أمة محمد عليه
السلام فيقول الرب تعالى يا ملائكتي اشهدوا أني قد غفرت
لهم وباركت لهم في أعمالهم وتقبلت منهم حسناتهم
وتجاوزت عن سيئاتهم ومن الاسرار العظيمة أن من رفع
اسم الله تعالى من الارض رفع الله تعالى اسمه بالذكر الجميل
كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من كتاب
يلقى بموضع فيه اسم من اسماء الله تعالى أو كلمة
من الكلمات القرآنية الا بعث الله تعالى اليه ملائكة
يحفظونه باجنحتهم حتى يبعث الله عليه وليا
من أوليائه يرفعه من الارض ومن رفع كتابا من الارض
فيه اسم من اسماء الله تعالى أو كلمة من القرآن رفعه
الله تعالى في أعلى عليين وروي عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم أنه قال من رفع قرطاسا من الارض فيه بسم
الله الرحمن الرحيم اجلالا لله تعالى خوف أن يمحى اسمه
كتب الله من الصديقين وخوف عمره الابد العذاب

وإن كانا مشركين وحكى منصور رحمه الله تعالى أنه
وجد رقعة في المربد ومكتوب فيها بسم الله الرحمن الرحيم
فأخذها فلم يجد لها موضعا فأكلها فرأى في المنام أن قائلا
قال له فتح الله لك باب الحكمة والمواعظ وهذا
من خواصها التي لا تحصى وأسرارها التي لا تستقصى الفصل
الرابع في بعض فوائدها وروى عن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال يا أبا هريرة إذا توضأت فقل بسم الله
الرحمن الرحيم فإن حفظتك لا تستريح أن تكتب لك الحسنات
حتى تفرغ وإذا غشيت أهلك فقل بسم الله الرحمن الرحيم
فإن حفظتك يكتبون لك الحسنات حتى تغتسل من جنابتك
فإن حصل لك من تلك المواقعة ولد كتب لك الحسنات
بعدد أنفاس ذلك الولد وبعدد أعماله أيا ما كان زينه إن كان
له ذنب حتى لا يبقى منهم أحد وعن أبي هريرة رضي الله تعالى
عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما من أحد يقصد
دخول بيت إلا ويتبعه الشيطان فإذا دخل البيت فقال
بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيطان لا مدخل لي في هذا
البيت وإذا قام إلى الطعام فقال بسم الله الرحمن الرحيم

www.daaraykamil.com

يقول الشيطان لا مقام لي ها هنا وإذا قام الشراب وقال
بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيطان لا شراب لي ها هنا
وإذا اضطجع وقال بسم الله يقول الشيطان لا مضجع لي
ها هنا وإذا ترك التسمية عند الدخول دخل معه الشيطان
وإذا تركها عند الأكل يأكل معه الشيطان ويكون بعض
المولود بسبب اختلاط ما هذا زنيما وبعضه أعمى وبعضه
أعور وبعضه أعرج وبعضه فاسقا وبعضه كافرا
ونعيذك بالله من مثل هذا قال الله تعالى وشاركهم في
الأموال والأولاد الآية وعن جعفر بن محمد رحمه الله
تعالى يجلس الشيطان على ذكر الرجل فإذا لم يقل بسم الله
جامع معه امرأته وأنزل في فرجها كما ينزل الرجل
وروي أن رجلا قال لابن عباس رضي الله تعالى عنهما إن امرأتي
استيقظت وفي فرجها شعلة نار فقال لعلك مر على الشيطان
إذا أردت جماعها فقل بسم الله وروي عن رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم أنه قال ستر ما بين الجن
أن يقولوا بسم الله الرحمن الرحيم وعنه صلى الله عليه
وسلم أنه قال ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم

إذا وضعوا ثيابهم أن يقولوا بسم الله الرحمن الرحيم ومأكل
المضر والموذي بالبسملة لا يؤثر فيه ضرر بذكر البسملة
كما أن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه شرب
السم بالبسملة حين أرسله النصارى إليه وقال بسم الله
فلم يؤثر فيه السم وحكي أنه كان لأبي مسلم الخولاني
جارية تبغضه وكانت تسقيه السم فلا يؤثر فيه فلما
لم تعلم أنه قال لها إني سقيتك السم زمانا طويلا
وهو لا يؤثر فيك وقال لها لم فعلت لأنك صرت شيخا
كبيرا وقال لها الآن أقول لك منذ الآن أكل والشرب بسم الله
الرحمن الرحيم ثم اكتفها ولسيدنا ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما أنه قال لكل شيء أساس وأساس القرآن
الفاتحة وأساس الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم فإذا
اشتكيت من العلل فعليك بالأساس تشفى بإذن الله تعالى
خاتمة تتعلق بكشف بعض أسرارها اعلم أن فيه المعروف
عند أهل الحقيقة العلم وفقني الله تعالى وإياك أن معنى
قولهم البلاء بها الله تعالى حسنه وجماله وكماله
فيه خلف الكلام عشرون صفة لمولانا تبارك وتعالى

www.daaraykamil.com

وهي الوجود والقدم والبقاء والمخالفة للحوادث والقيام
بالنفس والوحدانية والقدرة والارادة والعلم والحياة والسمع
والبصر والكلام وكونه قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا
وبصيرا ومتكلما وثبوت هذه يستلزم نفي مقابلها
من المستحيلات لاستحالة جمع الضدين وهي العدم
والحدوث والفناء والمماثلة والافتقار والتعدد والعجز والكراهة
والجهل والموت والصمم والعمى والبكم وكونه تعالى
عاجزا او كارها او جاهلا او ميتا او اصم او اعمى او ابكم
ودخل في الكلام الجائز وهو فعل كل ممكن او تركه
لان الكلام لا يتم الا به الخ وقيل الباء بكاء الحصاة يوم
القيمة وقيل الباء براءة المومنين من الخلود في النار وقيل
الباء براءة الله تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم
من المشركين وقيل الباء بابه المفتاح للمالبس كما قال
عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى يقول باب مفتاح
لسر عباده وبالجملة ان من المعلوم ان سر البسملة كله
في الباء وزاد بعضهم ان سر الباء في النقطة التي تحتها
لمنه العارفين وسر هذه الحروف ظاهر لمنه من كشف الله

تعالى عند العلماء ولا ينبغي أن يزاد على ما ذكرناه ومعنى الثناء
في قولهم والسين سناؤه علوه ورفعته إلا أن علو الله تعالى ليس
لأحد جهة ولا استقرار وإنما المراد بعلوه تعالى منزه هي
عن الجهة والمكان لأنه تعالى قبل أن يخلق المكان والجهات
والأن على مكانه كما بدأنا وإنما في هذا الثناء بالمد المختزن من السنا
بالقصر الذي هو نور البرق والمحلوم وقيل السين سمح الأسماء وقيل السين
سره المكتوم كما في قولهم تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه
إلا بما شاء وقيل السين سمح الأموات وغيرها وقيل السين
ستره عن العصاة كما في الحديث إن الله تعالى يقول ستري مسبول
على من عصاني وقيل السين سريع الحساب وأسنان السين ثلاثة
تشير إلى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الخلافة بعدي ثلاثون
سنة ثم تكون ملكا عضوضا وإن ضممت الباء إلى أسنان السين
تصير أربعة فتشير إلى الخلفاء الأربعة سادتنا أبي بكر وعمر
وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين فيجب تعظيمهم وتوقيرهم
ومحبتهم وأتمهم أفضل خلق الله تعالى بعد النبيين والميم الآتي
السين إلى الميم إشارة إلى الصراط المستقيم أي إلى الكوثر بي إلى السلام
مستقيما لا عوج فيه وإنما لا عوجاج في خبره من الملل والميم

إشارة الى ملك الله او الى مجده او الى منه للمومنين او الى مغفرته
للمقربين وروى ان الميم اشارة الى همة رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وقيل اشارة الى احاطة الاسلام بجميع
الممكنين والضوء الذي في وسط الميم الى ان الاسلام نور
والكفر ظلمة واضافة اسم الى الجلالة الكريمة يحتمل
ان تكون من اضافة العام الى العام وهو الكاتب العام في
جميع الاسماء والجلالة عامة ايضا باعتبار شمولها لما يجب
وما يستحيل وما يجوز لانها على الذات العظيمة الواجبة
الوجود والمعبودة بالحق المنزهة عن النقايص ويحتمل الا
الاضافة ان تكون من اضافة الخاص الى الخاص وبيانه الاسم
المقصود هنا انما هو اسم الله تعالى خاصة لا بقية الاسماء
فلهذا كان اسما خاصا وان لفظ الجلالة ايضا خاص بالله تعالى
بحيث لا يسمى به غيره وصح ان يكون من اضافة الخاص الى الخاص
ويحتمل ان يكون من اضافة الخاص الى العام فيجعل الاول الذي هو
اسم خاصا باسمه تعالى لانه المقصود والثاني وهو الجلالة
عامة باعتبار شمولها السابق ويحتمل ان تكون من اضافة
العام الى الخاص كخاتم فضة وهو احسن الى احتمالات وانهى

في المعنى

فِي الْمَعْنَى كَمَا فِي الْفَتْحِ وَإِنَّمَا حُوِّلَتِ الْبَاءُ عَمَّا حُوِّلَتْ عَنْهُ الْأَلِفُ الْمَحْذُوفَةُ
وَإِنَّمَا حُذِفَتِ الْأَلِفُ لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ وَقِيلَ إِنَّمَا حُوِّلَتِ الْبَاءُ
فِي الْبَسْمَلَةِ لِيَكُونَ افْتِتَاحُ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى بِحَرْفٍ مُعَظَّمٍ
وَقِيلَ إِنَّ الْأَلِفَ إِشَارَةٌ إِلَى وَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَوْنُهُ مُسْتَعْلِيًا إِشَارَةٌ
إِلَى اسْتِمْرَارِ وُجُودِهِ أَزَلًا وَأَبَدًا وَلِهَذَا قِيلَ إِنَّ رَأْسَ الْأَلِفِ يَدُلُّ
عَلَى ذَاتِهِ تَعَالَى فَكَأَنَّهُ يُنَادِي بِلِسَانِ حَالِهِ وَيَقُولُ اللَّهُ فَهُوَ لَامُ الْأَوَّلِ
لَهُ وَآخِرُ يَدُلُّ عَلَى بَقَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فَكَأَنَّهُ يُنَادِي بِلِسَانِ حَالِهِ
وَيَقُولُ اللَّهُ بَاقٍ لَا آخِرَ لَهُ وَوَسَطُهُ يَدُلُّ عَلَى دَوَامِ وُجُودِ اللَّهِ
تَعَالَى فَكَأَنَّهُ يُنَادِي بِلِسَانِ حَالِهِ اللَّهُ مَوْجُودٌ دَائِمٌ وُجُودُهُ وَكَوْنُهُ
لَا جُزْءَ لَهُ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ صَمَدٌ لَا يُطْعَمُ أَيْ لَا يَأْكُلُ وَهُوَ أَحَدُ
الْأَقْوَالِ فِي تَفْسِيرِهِمْ لِلصَّمَدِ بِأَنَّهُ الَّذِي لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ وَكَوْنُ
الْحُرُوفِ تُمْلَبُ الِاتِّصَالَ بِهِ وَهُوَ لَا يُمْلَبُ الِاتِّصَالَ بِهَا إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ
تَعَالَى غَنِيٌّ عَنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ وَكُلُّ مَا سِوَاهُ مُفْتَقِرٌ إِلَيْهِ فَدَخَلَ
فِي هَذَيْنِ الْمَعْنَيَيْنِ اللَّذَيْنِ هُمَا اسْتِغْنَاؤُهُ عَنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ
وَافْتِقَارُ كُلِّ مَا سِوَاهُ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْوَاجِبَاتِ وَالْمُسْتَحِيلَاتِ
وَالْجَائِزَاتِ كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ مُبَيَّنٌ فِي كُتُبِ الْعَقَائِدِ وَقَدْ وَضَعَ
شَيْخُنَا السَّيِّدُ الْعَارِفُ بِاللَّهِ تَعَالَى سَيِّدِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ رَضِيَ

الله تعالى عنه ونفعنا به وإذا علمت هذا فاعلم أن حرف الألف
هو أعظم الحروف الهجائية ولهذا اتجه جميع الحروف الهجائية
هي حرف الألف بعينه وإنما خالفته في التصوير وفي الحديث
لو كانت الأشجار أقلاما والبحر مدادا واجتمعت الإنس والجن
والملائكة كتابا وكتبوا معنى بسم الله الرحمن الرحيم
ألفي ألف سنة لما فرغوا على كتب عشر عشر انتهى هذا ما
تيسر في الحال وسامحه الله كثرة الاشتغال بحمد في المنى
والجلال وصلواته على النبي والجمال وعلى آله وكعبه
ذي النوال انتهى فصل ونجب للإمام أن يعرف بحرفها
حرفها يحلم الإمام أن تقدم إبانها وهي مائة وثلاثة
وعشرون حرفا الحمد لله وحسن عونه بحرمة محمد صلى
الله تعالى عليه وسلم تسليما ومن لم يعرف معنى الفاتحة
الحمد لله رب العلمين لا يجوز نكاحه ولا يصح عمله
ومفسد صلاته ومفسد صومه ومفسد نكاحه
وجاهل في اجتماع العلماء ولا يجوز أكل ذبحته ولا
شهادته ولا إمامته ومن صلى خلف يعيد أبدا لما صلى
ومن شك في هذا الكلام يدخل النار أبدا إن شاء الله

الحمد لله معناه الكمال كله لله والفضل كله من الله رب
العلمين معناه ملك الخلايق اجمعين الرحمن الرحيم ذو رحمة
واسعة في الدنيا والاخرة ملك يوم الدين معناه يوم لا ينفع
مال ولا بنون يوم لا ينفع الا من اتى الله بقلب سليم معناه
ياربنا نعبدك لا نعبد غيرك واياك نستعين معناه نستعينك
ولا نستعين غيرك يا ربنا اهدنا الصراط المستقيم معناه
يا ربنا ادخلنا في المر الذي لا اعوج فيه صراط الذين
انعمت عليهم معناه ادخلنا في امر النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
معناه ادخلنا غير امر اليهودي والنصراني ومن لم
يعرف معنى الحمد لله رب العلمين ليس له في الاخرة
نصيب تم الحرف وكل خليل ذو الله فهو فار وكل نعيم
ذو الجنة فهو محال وكل عذاب ذو النار فهو على فيه
اعوذ بالله بسم الله ان ولي الله
بسم الله الرحمن الرحيم مبارك الابتداء ميمون الانتهاء
صلى الله تعالى على نبيه الكريم وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
هذا وانه ما لنا الله والرسول الراجي الرضى والقبول الى الاخ

النَّاصِحِ إِبْرَاهِيمَ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى بِنَا وَبِهِ رَحِيمٌ

هُوَنَكَ يَا مَنْ يَطْلُبُ الْمَزِيدَ ... وَصِيَّةً مَا فِيهَا مَزِيدَ

عَلَيْكَ بِامْتِثَالِ مَا فِيهِ أُمِرَا ... بِهِ وَبِاجْتِنَابِ مَا فِيهِ حُظِرَا

وَبِالْأَمَانَةِ تَأَدَّبْ مَعَا ... رَبَّ الْوَرَى وَخَلْقَهُ تَسْتَوْسِعَا

فَعَامِلِ الْخَالِقَ بِالتَّعْظِيمِ ... وَالْخَلْقَ بِالرَّحْمَةِ وَالتَّكْرِيمِ

فَكُلُّ مَنْ عَظَّمَهُ مَوْلَاهُ ... فَأَوَّلُهُ التَّعْظِيمُ إِذْ تَلَقَّاهُ

إِنْ كَانَ تَعْظِيمُهُمْ فِي الْعُلُومِ ... تَبْجِيلَ جِسْمِهِمْ مِنَ الْمَعْلُومِ

وَكُلُّ مَنْ خَصَّهُ وَاسْتَرْجَهُ ... فَالْمُنْعِمُ الْكَرِيمُ مِنْ شَفَائِي نَرْجُهُ

لِكَوْنِهِ الْغَفُورَ وَالْحَلِيمَا ... وَالْبَرَّ الْعَفُوَّ وَالرَّحِيمَا

رَحْمَتُهُ مِنَ الذُّنُوبِ أَوْسَعُ ... وَعَفْوُهُ مِنْ كُلِّ عَفْوٍ أَوْسَعُ

فَدُمْ عَلَى تَحْسِينِ ظَنِّي بِالْوَرَى ... تَكُنْ عَظِيمَ الشَّأْنِ مُبَرَّا

وَلْتَصْرِفِ الْهِمَّةَ لِاقْتِفَاءِ ... بِمَا بِهِ فُزْتَ مَعَ الْوَفَاءِ

وَكُلُّ مَا تَحْمِلُ فَلْتَخْلُدْ فِي ... نَشْرِهِ الْخَرَّاجُ حَيْثُ تَقْتَفِي

فَلِلْمُصَلِّي بَابُ النَّجَاةِ وَالْهُدَى ... فَمَالَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدَا

صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّهُ وَسَلَّمَا ... وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَعَظَّمَا

مَا اتَّخَذَ الْمَرْءُ شَيْخًا جُنَّهْ ... عَنِ الْحَوَايَا وَقَيْحُوا الْجُنَّهْ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما

مبارك الابتدا ۞ ميمون الانتها ۞

هذا مفتاح الخيوب في جواب خلنا ممرجوب

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم

تسليما الحمد لله الذي وجب ان نعبده ونخافه في كل حال

ثم الصلاة والسلام على من اتبع غير سنته ضال وعلى اله وصحبه

وسائر من فقاهم الى يوم السؤال اما بعد فانك ايها المريد

الصادق والناصح لنفسه الحاذق وسالتني ان ابين لك ما امر الشرع

به من بين الزوج والزوجة وان ابين لك كيفية احوال الميت

في قبره وان ابين لك كيفية الجواز فاجبتك الى ذلك

مستعينا بالله تعالى على الجواب لانه الموفق للصواب

اما سؤالك عما يجب على الزوج للزوجة فجوابه ما قاله

العلامة سيدي عبد الله بن مسعود في روض الرياحين وهو

ما لفظه قال العلماء رضي الله عنهم وينبغي للزوج

ان يعلم زوجته ما تحتاج اليه من امر دينها من فرايض الوضوء

وسننه وفضايله وموجباته والغسل وفرايضه وسننه

وفضايله وموجباته والتيمم وما يوجبه من المرض ونحوه

زيادته مما هو مبسوط في موضعه وأحكام الحيض والنفاس
وما يمنع كل منهما والصلوة وفرائضها وسننها وفضائلها
ومبطلاتها والصوم كذلك بحيث تحيط لمفيدتها
وتخويفها لعقاب الله تعالى وعذابه وترغيبها فيما أعد الله
تعالى لمن أطاعه ليفعل ذلك بفضل الله تعالى منها موقعا
وهو راع في بيته فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم
والرجل راع في أهله ومسئول عن رعيته إذا يجب عليه
ذلك فإن صلى الله عليه وسلم النساء شقائق الرجال
يعني في امتثال الأوامر واجتناب النواهي فيؤاخذ بترك التعليم
فيقال أول من يحاسب الرجل في القيامة أهله وولده لو
يوقفونه بين يدي رب العلمين فيقولون يا ربنا خذ لنا
بحقنا منه فإنه ما علمنا ما نجهل وكان يعصمنا الحرام
ونحن لا نعلم فيقتص لهم وإن أشد الناس عذابا يوم القيامة
من جهل أهله وفي كتاب المدخل لأبي عبد الله بن الحاج
رضي الله عنهما ما نصه ينبغي للعالم أن يتفقد أهله
بمسائل العلم فيما يحتاجون إليه وهم أحق من غيرهم
بتعليمه لأنهم خاصته من رعيته وقال النبي صلى الله

وسلم عليه

عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فيعلمهم
نصيبهم ويبادر إلى تعليمهم أكد الأشياء في الأمر أولا
وأوقعها وأعظمها فيعلمهم الإيمان والإسلام ويجب لهم
علم ما لا بد إن كانوا أفقه علموه ويعلمهم الإحسان ويعلمهم
الوضوء والاغتسال وصفتها والتيمم والصلاة وما في ذلك
كله من الفرائض والسنن والفضائل وكل ما يحتاجون إليه
من أمر دينهم الأهم فالأهم ومن أهمه الفراءة وهي
ثلاثة أقسام واجبة وسنة وفضيلة فالواجبة فراءة أم
القرآن لكل مصل بجميع حروفها وحركاتها وشدها لأن
من لم يحكم ما لا بد له بصلاته بالملة إلا أن يكون مأموما
والسنة سورة معها في الفريضة والفضيلة لمن زاد على
من القراءة وينبغي لمعلمه أن يعلم مما يملكه الصلاة والقراءة
وما يحتاجون إليه من أمر دينهم كما يجب عليه في نفسه
في زوجته وولده إذا فرق بينهم لأنهم رعيته ومن لا يقدر
على القراءة منهم لعجمته فليأمره أن يقول في صلاته
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم كما ورد به الحديث

وقد كثر الجهل في الناس حتى كان بعضهم يرى أن الأرفاء لا
حظ لهم في تعليم ذلك بل يحكي عن بعضهم أنه يقول
ثواب صلاة العيد وصومه وسائر عباداته إنما هو لسيده
وليس له منه الا شيء وهذا الا فاعل به من المسلمين
والمتفاهم لكفر والقول به ومن المتفاهم جهل وبه عد ومن أهم
ذلك أيضا تعليم أهله وغيرهن ممن يتحير عليه
تعليمهن ما يحصنهن في أنفسهن من أحكام فيعرفهن
أن الحيض على ست مراتب أوله أسود ثم حمرة ثم صفرة
ثم كدرة ثم قصة ثم يتلمع فتصير جافة
والخمس الأول حيض والقصة والجفوف نفاء ويعرفهن
أكثر مدة الحيض وأقلها ويعلمهن حكم ما إذا رأت
إحداهن الطهر قبل غروب الشمس بقدر خمس ركعات
إلى ركعة أو رأته قبل طلوع الشمس بقدر أربع ركعات
إلى ركعة أو رأته قبل طلوع الشمس بقدر ركعة وأكثر
وحكم ما إذا حاضت إحداهن لحظة التغوير قبل أن تصلي
شيئا مما حاضت في وقته ويعلمهن ما يكون به الطهر
من جفوف أو قصة ويعلمهن موانع الحيض والنفاس

وأنها خمسة عشر خصلة منها متفق عليها وهي رفع
حدثها من حيضتها ووجوب الصلاة وصحة فعل الصوم
ورجوبه ومس المصحف ومحو المسجد والاعتكاف
والمرور بالبيت والطلاق الرجعي في الفرج وخمس منها مختلف فيها
وهي منع ولبثها فيما تحت الإزار ومنع ولبثها بعد النفاء وقبل الغسل
والمشهور في هاتين المنع والثالثة منع رفع حدثها من
حيضتها والرابعة منع فضل مائها والخامسة منع فرتها
الفرار كما هو والمشهور في هذه الثلاث الجواز وكذا الكل
ينبغي على حكم ما إذا انقطع بإحدى علامات الدم وزاد على
عادتها وانقطع وما إذا انقطع ولم ينقطع وهي المستحاضة
وينبغي أيضا على أن السنة في حقها أن تغسل الفرج
كما تغسله البكر سواء لتنزيه على ذلك وأما بحشوه لو
بحضر الشرار للنساء من أن إحديهن لا يصح مهرها حتى تدخل
بها في فرجها وتغسل داخله فإن لم تفعل ذلك فلها
غسل لها لمنعها هو فإنه بها لمنعها محرمة وينبغي على غير
ما ذكر مما يتعين عليهن في الشرح وفي الإحياء لشيخنا
الغزالي رضي الله عنه في هذه الأشياء التي يطالب بها

المتزوج ما بقي الثامن أن يتعلم المتزوج من علم الحيض وأحكامه
ما يحترز به الاحتراز الواجب ويتعلم زوجة أحكام الصلاة وما
تنقض منها في الحيض وما لا تنقض وإنه أمر بأن يقيها النار بقوله
تعالى قوا أنفسكم وأهليكم نارا وحقه أن يلقنها المتفاخة
أهل السنة ويزيل من قلبها البدعة ثم قال رحمه الله فإن كان
الرجل قيما بتعليمها فليس لها الخروج لسؤال العلماء وإن قصر
علم الرجل ولم يكن نائبا عنها في السؤال وأخبرها بجواب المفتي
فليس لها الخروج للسؤال ولهذا أوجب تقديم التعلم على كل
شيء وأما سؤالك عن حسنات الميت في قبره فالجواب
ما في مشارق الأنوار في فوز أهل الاعتبار للشيخ العدوي رضي
الله عنه وفيه ما لفظه إعلم أن القبر إما روضة من رياض
الجنة أو حفرة من حفر النار قال الحافظ جلال الدين وهو أول منازل
الآخرة وفيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن المؤمن في قبره في روضة خضراء ويرحب له أن
يوسع له في قبره سبعون ذراعا وينور له كالقمر
ليلة البدر وفيه عن أبي مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه يفسح للغريب في قبره كبعده عن أهله وفيه

وسلم

قال الإمام القرطبي قال كعب الأحبار إذا وضع العبد الصالح
في قبره احتوشته أعماله الصالحة فتجيء ملائكة العذاب
من قبل رجليه فتقول الصلاة إليكم عنه فيأتون من قبل رأسه
فيقول الصيام لا سبيل لكم عليه فهذا لما لله عز وجل
في دار الدنيا فيأتون من قبل جسمه فيقول الحج والجهاد إليكم
عنه فقد أتعب نفسه وأتعب بدنه وحج وجاهد لله عز وجل
لا سبيل لكم عليه فيأتون من قبل يديه فتقول الصدقة
كفوا عن صاحبكم فكم مرة خرجت من هاتين اليدين
حتى وقعت بين يدي الله تعالى ابتغاء وجهه ولا سبيل لكم
عليه قال فيقولون هنيئا لمن حيا وميتا وقال بعض العارفين
هذا المرء المخلص لله في عمله وصدق الله في قوله وفعله
وأحسن نيته في سره وجهره فهو الذي تكون أعماله
حجة له ودافعة عنه ومن نعيم القبر أيضا فرشه ويسر
قوله تعالى فلأنفسهم يمهدون وفي الآية يسوون المضاجع
وأما الكافر في قبره ففي عذاب وروي أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إن الكافر ليسلط عليه في قبره تسعة
وتسعون تنينا أتدري ما تسعة وتسعون حية لكل حية

تسعة أرواس تنبخ في جسمه وتخدشه إلى القيامة ويحشر
من قبره إلى الموافق أعمى وروى ابن عمر رضي الله عنهما أنه
قال فبينما نحن نسير بجانة به إذ خرج رجل من الأرض وعنقه
سلسلة يمسك طرفها أسود فقال يا عبد الله أسقني فقال
ابن عمر لا أدري من أمرك إسمي أو كما يقول الإنس لأخيه يا عبد
الله فقال لي بعض من معي لا تسقه فإنه كافر ثم اجتذبه به
فدخل به الأرض قال ابن عمر فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال وقد رأيته هذا عدو الله أبو جهل ابن هشام وهو
معذب إلى يوم القيامة وفيه أن النعيم لا يكون إلا دائما وأما
العذاب ففسمان إما دائم وهو للكفار وبعض العصاة
أو منقطع وهو لبعض العصاة ممن خفت جرائمه وانقطاعه
إما بسبب كمعفو أو دعاء أو بلا سبب بل بمجرد العفو ثم إن
التعذيب للروح مع البدن ولو لم يقبر والتعبير بالقبر جرى على
الغالب إذ لا مانع من أن يخلق الله تعالى في جميع الأجزاء
أو بعضها نوعا من الحياة فتدرك ألم العذاب ولذة النعيم
وهذا لا يستلزم أن يتحرك أو يضرب أو يرى أثر العذاب عليه
حتى من أكلته السباع أو صلب في الهواء يعذب وإن لم نطلع

على ذلك فصل في كيفية خروج الروح وكيفية
السؤال وفيه أن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا
وإقبال على الآخرة نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه
كأن وجوههم الشمس معهم أكفان من الجنة وحنوط
من الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت
حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الخرجي إلى مغفرة
من الله ورضوان فتخرج فتسيل كما تسيل القطرة من السقاء
وإن كنتم ترون غير ذلك فإذا أخذها لم يدعوها في يده
طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن
وفي ذلك الحنوط ويخرج منه كأطيب نفحة مسك
وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون بها
على ملإ من الملائكة إلا قالوا ما هذه الروح الطيبة فيقولون
فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها حتى
ينتهوا بها إلى سماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه
من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى تنتهي بها
إلى السماء السابعة فيقول الله اكتبوا كتاب عبدي
في عليين وأعيدوه إلى الأرض فإني منها خلقتهم وفيها

الميت هم ومنها اخرجهم تارة اخرى فيعاد روحه الى جسده
فيجلس اندفيقول له من ربك فيقول ربي الله فيقول له
ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقول له ما هذا الذي بعث فيكم
فيقول رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم فيقول له
له ما عملك فيقول فقرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت
فينادي منادٍ من السماء أن صدق عبدي فافرشوا له في الجنة
والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا من الجنة فيأتيه من روحها
وطيبها ويفسح له في قبره مد البصر ويأتيه رجل حسن
الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول له أبشر بالذي يسرك
هذا يومك الذي كنت توعد فتقول الملائكة من انت
فيقول له من أنت فوجهك يجيء بالخير فيقول
أنا عملك الصالح والله فاعلم لما كنت منه انتهى
وأما صفة الملكين السائلين في الحديث أن أبصارهما كالبرق
الخاطف وأصواتهما كالرعد القاصف وأنيابهما كالصياصي
أي قرون البقر وأنفاسهما كاللهب يكادان في شعورهما
يعني أنهما يجران في الأرض من منكبي كل واحد
منهما كأوكاف نزعت منهما الرأفة والرحمة

إلا بالمؤمنين يقال لهما منكر ونكير لأنهما لا يشبهان
خلق الآدميين ولا خلق الملائكة ولا خلق الطير ولا خلق البهائم
ولا خلق الهوام بل هما خلق بديع جعلهما الله تذكرة
للمؤمن وهتكا لستر المنافق واختلف في كونهما للكافر
والمؤمن أو هما للكافر فقط وأما أهل الإيمان فلهم مبشر
ونذير فصل في بيان من يسأل ومن لا يسأل وبيان العلم أنه
قد استثنى ممن يموت ما بقة لا يسألون إلى أن قال منهم
الشهداء والصديقون والمرابطون وكذا الأطفال في أرجح
القولين ثم العلم أنه اتفق جمهور أهل السنة على عدم سؤال
شهيد الحرب والسر في ذلك كونهم أحياء ولذلك
لا يغسلون وكذلك الرسل والأنبياء لا يسألون أيضا على التحقيق
وقيل يسأل الرسل لمن التبليغ ويلحق بهم معتوه ومجنون
ومرابط ومن مات الجمعة والمواظب على قراءة سورة الملك
أو السجدة كل ليلة وما ورد في ميت الجمعة فقد خل
بزوال الخميس ولو لم يدفن إلى يوم السبت والأصل في ذلك
قوله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم أو مسلمة
يموت ليلة الجمعة أو يوم الجمعة إلا وقي فتنة القبر

وفتنة القبر ولقي الله وهو راض عنه وجاء يوم القيمة
ومعه شهود يشهدون له وأما الأمر في قراءة سورة الملك
فورد فيها عدة أحاديث وفي مختصر الشعراني رضي الله
عنه قراءة سورة الملك موانعها الآيات الواردة في ذلك
في عدة أحاديث صحيحة وكذلك قراءة الإخلاص في مرض
الموت وممن يلحق بالشهيد في الأجر أيضا صاحب الجنب
وصاحب الهدم والمبطون والحريق ومن قتل دون ماله
أو دون دمه أو دون حريمه وأما كلام القبر للجثة فقال
العارف الشعراني رضي الله عنه وروي أن القبر ليكلم
الجثة إذا وضع فيه فيقول يا ابن آدم ما غرك بي أما
علمت أني بيت الظلمة أما تعلم أني بيت الدود فإن كان
مؤمنا أجاب عنه مجيب القبر فيقول أرأيت إن كان ممن يأمر
بالمعروف وينهى عن المنكر قال فيقول القبر فإني أوسع
عليه خضراء ويعود جسده نورا وتصعد روحه إلى رب
العالمين رواه أبو أحمد الحاكم رحمه الله قال العارف
أيضا وكان حبيب بن عمير رضي الله عنه يقول يجعل
الله للقبر لسانا ينطق به فيقول يا ابن آدم كيف نسيتني

أما علمت أني بيت الأكلة وبيت الدود وبيت الوحدة وبيت
الوحشة قال وكان أحمد رضي الله عنه يقول إن القبر
ليتجبه ممن يمشي عليه منجعه للنوم وتقول يا ابن آدم
الآن كرمول رقادك في جوفي وما بيني وبينك فراش
وأما ضمة القبر فالأصل فيها ما روى النسائي أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال في سعد بن معاذ رضي الله عنهما
لقد تحرك له العرش وفتحت له أبواب السماء وشهده
سبعون ألفا من الملائكة ولقد ضم ضمة ثم فرج عنه
وفي رواية عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم للقبر ضغطة لو نجا منها
أحد لنجا منها سعد بن معاذ وعنه صلى الله عليه وسلم
لقد نزل سبعون ألفا من الملك شهدوا سعدا لما وضعوا الأرض
إلا يومهم هذا فإياكم ومن الأسباب المنجية من سؤال القبر
التلقين وهو في سماع تلقين قبيل الوفاة أي عند الموت
وتلقين بعد الدفن فأما الذي عند الموت فأصله ما في مسلم
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا إله إلا الله أي من

الشهادة الأخرى وفي الحديث أيضا من كان آخر كلامه
من الدنيا لا إله إلا الله دخل الجنة أي مع السابقين ولما سيدنا
علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فإني سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلمات من قالها عند وفاته
دخل الجنة لا إله إلا الله الحليم الكريم ثلاث مرات الحمد
لله رب العالمين ثلاث مرات تبارك الذي بيده الملك وهو على
كل شيء قدير مرة واحدة من شبا الصدور وأما النافين
الذي يكون [illegible] بعد الدفن فدليله ما رواه سيدنا سعيد
بن عبيد الله الأسدي رضي الله عنه قال شهدت أبا أمامة
الباهلي رضي الله عنه في النزع وقال يا أبا سعيد إذا مت
فاصنعوا بي كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم قال
إذا مات أحدكم فسويتم عليه التراب فليقف أحدكم
عند رأس قبره ثم يقول يا فلان بن فلانة فإنه يسمع ولا يجيب
ثم ليقل يا فلان بن فلانة فإنه يقول عند الثالثة أرشدنا يرحمك
الله ولكن لا تسمعون فيقول اذكر ما خرجت عليه من الدنيا
شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأنك رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد

صلى الله

صلى الله عليه وسلم نبياً وبالقرآن إماماً فإن منكراً ونكيراً
يتأخر كل واحد منهما فيقول المملوء بالأنفحة لهذا وقد لقنت
حجته فقال رجل يا رسول الله فإن لم يعرف اسم أمه فإن فليدعه
إلى حواء وقال بعضهم كيفية التلقين أن يقول الملقن بعد
الفراغ من تجهيزه وبعد انصراف الناس عنه يا فلان ابن فلانة
وفلانة إذا جاءك الملكان الأكرمان الأزرقان فلا تنس ما أنت
عليه من شهادة أن لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويندب أن يكون الملقن ممن يتيمن به الخير وروي
عن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن من جلس عند رأس
الميت بعد أن يوضع في قبره وقبل أن يطرح التراب عليه وقرأ
الفاتحة والمعوذتين والإخلاص رفع الله عنه هول القبر
وضغطه وأدخل فيه النور وأعطى القارئ ثواب ألف
شهيد وبنيت له مدينة في جنة الفردوس وكتب له
ثواب عبادة ستين سنة ومما يوجب عذاب القبر أعاذنا
الله وإياكم منه النميمة وعدم الاستبراء من البول والكذب
والبخل والكبر وسوء الظن وفي شرح لمبد الباقي رحمه
الله تعالى أن من رأى جنازة فكبر ثلاثاً بأن يقول الله أكبر

الله أكبر الله أكبر وقال هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق
الله ورسوله اللهم زدنا إيمانا وتسليما كتب الله له بها
عشر حسنات من يوم قالها إلى يوم القيامة ولا فرق بينما يقول
ذلك جالسا أو قائما ومما يكون سببا للتثبيت وتخفيف
الأهوال ما نقل عن سيدي محمد السنوسي رضي الله عنه
وهو كتاب ليلة الجمعة بعد المغرب يقرأ الفاتحة وسورة
الزلزلة في كل ركعة خمس عشرة مرة من غير تكرار الفاتحة
فإن ذلك يكون سببا للتثبيت ودفع الفتن ومما يوجب
ضياء القبر رفقا الله وإياك إدامة الصلاة الليل ومما يوجب
التثبيت أيضا قراءة الفرقان ومن قرأ قل هو الله أحد في مرضه
الذي يموت فيه لم يفتن في قبره كما مر وبامن ضمة القبر
وتحمله الملائكة يوم القيامة بأكفها حتى تجيزه على
الصراط تنبيه اعلم أن ابن آدم إذا مات انقطع عمله
إلا من ثلاث ولد صالح يدعو له بالخير وصدقة جارية وعلم
بثه في صدور الرجال كما ورد في الحديث الصحيح وقد
جمع السيدة الإمام السيوطي رضي الله عنه ما تحصل
ورد البحث من الشارع صلى الله عليه وسلم عليها في صورة

www.daaraykamil.com

خبر بقوله صلى الله عليه وسلم إذا مات ابن آدم ختم على عمله الا عشرة خصال

ناظما لها بقوله

إذا مات ابن آدم ليس يجري ... عليه من خصال غير عشر

علوم بثها وذكاء نجل ... وغرس النخل والصدقات تجري

وراثة مصحف وبناء ثغر ... وحفر البير أو اجراء نهر

وبيت للغريب بناه يأوي ... إليه أو بناء محل ذكر

وتعليم لقرآن كريم ... فخذها من أحاديث بحصر

وروي عن سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مات العالم صور الله علمه في قبره إلى يوم القيمة ويذكر الله عنه هوام الأرض وروي عن سيدنا كعب الأحبار رضي الله عنه قال أوحى الله إلى موسى عليه السلام تعلم العلم وعلمه الناس فإني منور لمتعلم العلم ومتعلمه قبورهم حتى لا يستوحشوا لمكانهم وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كفل أيتاما من أيتام المسلمين كان حقا على الله أن يكفل عنه أذى القبر تنبيه أيضا وروي المؤتى يفرون القرآن في قبورهم فمن ذلك ما حكي عن سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما قال ضرب بعض أصحاب النبي صلى

الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر فإذا فيه
إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فأتى النبي صلى الله عليه
وسلم فأخبره ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي المانعة
هي المنجية تنجي من عذاب القبر قال سيدي أبو القاسم السهيلي في
كتاب الإيضاح هذا نص يوم النبي صلى الله عليه وسلم
بأن الميت يقرأ في قبره وإن لم يبلغه الله أخبره بذلك وصح في رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعن سيدي لمحة بن عبيد الله رضي الله
عنه قال أردت مالي بالغابة فأمرت البراء وثبت إلى قبر عبد الله
بن عمرو بن حزام رضي الله عنه وسمعت قراءة من القبر
ما سمعت قراءة أحسن منها فجئت إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ذاك لعبد الله لم تعلم
أن الله قبض أرواحهم فجعلها في قناديل من زبرجد وياقوت
ثم علقها وسط الجنة فإذا كان الليل ردت إليهم أرواحهم
فلا تزال كذلك حتى إذا طلع الفجر ردت أرواحهم إلى مكانها
الذي كانت فيه انتهى وفي القلب الشعراني رضي الله عنه
في كتابه المسمى بالجوهر المكنون قال وفي وقع لشيخنا
الشيخ محمد بن عنان المدفون بباب البحر من مصر المحروسة

رضي الله عنه أنه سمع صياح إنسان بعده به في قبره فجمع
أصحابه وقرأ على قبره سورة تبارك فرفع الله عنه العذاب
فلم يسمع له صياح بعده فسألوه فقال وأخبرنا الشيخ المذكور
أن ذلك المعذب كان كثير الاغتياب للناس نسأل الله العفو
والعافية تتمة في زيارة القبور اعلم أن العلماء اتفقوا على أنه
ليس شيء أنفع للقلوب من زيارة القبور ولا سيما إذا كانت فاسية
وذلك لما فيها من التذكير والتأمل فيما صار إليه أمرهم
كما قال الإمام الفرلبي رضي الله عنه وفي كنز الأسرار وما
زال عمل ذلك أهل الفضل والتوفيق وفيها كان النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عن زيارة القبور ثم نسخ النهي وأمر بعده ذلك
بالزيارة لقوله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة
القبور فزوروها فإنها تزهد كم في الدنيا وتذكركم الآخرة
وفي رواية الطبراني رضي الله عنه في التفسير عن زيد بن
ثابت رضي الله عنه زوروا القبور ولا تقولوا هجرا أي قولا باطلا
وكلاما لا يجتنب بل المقصود الاشتغال بالاعتبار والتأمل والتدبر
في أحوال الآخرة ولا ينبغي الاشتغال بغير ذلك من أكل
وخلافه كالنهي مما ينافي التدبر المطلوب ومنه صلى الله

عليه وسلم أنه قال ما من أحد يمر بقبر أخيه المؤمن كان يعرفه
في الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه ورد عليه السلام وعن سيدنا أبي
هريرة رضي الله عنه أنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم
إلى المقبرة وقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله
بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية وعن سيدنا ابن عباس
رضي الله عنهما أنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبور
المدينة فأقبل عليها وقال السلام عليكم يا أهل القبور يغفر الله
لنا ولكم أنتم لنا سلف ونحن لكم تبع نسأل الله لنا ولكم العافية
أنتم سلفنا ونحن بالأثر فصل في الصراط أمانا الله على جوازه
أما الصراط فهو جسر ممدود على متن جهنم بين الموقف والجنة
أرق من الشعرة وأحد من السيف كما في شرح الأذكار للنووي
رضي الله عنه وقال أيضا والأظهر أنه مختلف في الضيق والاتساع
باختلاف الأعمال وقيل إن الكفار لا يمرون عليه بل يؤمر بهم
إلى النار من أول الأمر وقيل بعضهم يمرون وبعضهم لا يمرون
ثم إن المارين مختلفون فمنهم سالم بعمله ناج من نار جهنم
وهم على أقسام فمنهم من يجوز له كلمح البصر ومنهم
كالطير ومنهم كالجواد السابق ومنهم من يسعى سعيا

ومنهم من يمشي

ومنهم من يمشي ومنهم من يمر على بطنه حبوا على قدر تفاوتهم في الأعمال
الصالحة والإعراض عن المعاصي فكل من كان أسرع إعراضا عن المعاصي
إذا مر على خاطره كان أسرع مرورا ومنهم من تخدشه كلاليب النار
فيسقط ولكن يتعلق بها فيحتال ويمر ويجاوز بعد أعوام ومنهم
من يجوز على مائة عام ومنهم من يجوز على ألف عام لمولد فقال
الشيخ سيدي لحبة السلام ولمولد ثلاثة آلاف سنة الصعود
والهبوط والاستواء وسيدنا جبريل في أوله وسيدنا
ميكائيل في وسطه يسألان الناس عن عمرهم فيما أفنوه
وعن شبابهم فيما أبلوه وعن علمهم فيما عملوا به أما فناء العمر
في التذكرة للسيد القرطبي رضي الله عنه قال بعض أهل العلم
ولن يجوز أحد الصراط حتى يسأل في سبع فناء العمر أما الفناء العمر
الأولى فيسأل عن الإيمان بالله تعالى وهو شهادة أن لا إله إلا الله
فإذا جاء بها مخلصا جاوز وأما الثانية فيسأل فيها عن الصلاة
فإذا جاء بها تامة جاوز وأما الثالثة فيسأل فيها عن صوم شهر
رمضان فإذا جاء بها تامة جاوز وأما الرابعة فيسأل فيها عن الزكوة
فإذا جاء بها تامة [illegible] جاوز وأما الخامسة فيسأل فيها عن الحج
والعمرة فإذا جاء بهما تامين جاوز وأما السادسة فيسأل فيها

ثم الغسل والوضوء فإذا جاء بهما تيمم جاز وأما السابحة وهي أصعب
الفناطر فيسبح فيها في أمن من ملائم الناس فالعبرة أيها الخ هذه الفناطر
فصل في أبواب النيران أعاذنا الله تعالى منها جميعا واعلم أن أبواب النيران
أعاذنا الله منها سبعة وبين الباب والباب خمسة آلاف عام فالباب الأول
يسمى جهنم لأنه ينجهم في وجوه الرجال والنساء فيأكل لحومهم
وهو أهون عذابا من غيره والثاني لظى والثالث سقر والرابع الحطمة والخامس
الهاوية والسادس الجحيم وإنما سمي الجحيم لأنه تكليم الجمرة الواحدة
منها أعظم من الدنيا والسابع السعير وسمي السعير لأنه يسعر
لم يملأ منه خلقه الله فيه ثلاثمائة قصر في كل قصر
ثلاثمائة بيت في كل بيت ثلاثمائة لون من العذاب وفيه
الحيات والعقارب والفيوج والسلاسل والأغلال والأنكال وفيه جب
الحزن ليس في النار أشد منه إذا فتح حزن أهل النار حزنا شديدا
والسابع الهاوية من وقع فيه لا يخرج أبدا وفيه بير الهباب
إذا فتح تخرج منه نار تستجير منها النار فيه صعود
المذكورة في سورة المدثر وهو جبل من النار يوضع
وجوه أعداء الله تعالى مغلولة أيديهم إلى أعناقهم
مجموعة أعناقهم إلى أقدامهم والزبانية

واقفون على الصراط وسيماهم بأيديهم مفتوح من حديد إذا ضرب أحدهم
بالمفتاح ضربة يسمع ضربها الثقلان وأبواب النار حديد
وفراشها الظلمة أرضها نحاس وسقفها زجاج النار من
فوقهم والنار من تحتهم لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم
ظلل قد مزجت بغضب نسأل الله العفو والعافية **فصل في**
ذكر أبواب الجنان أدخلنا الله فيها اعلم أن في الجنة ثمانية
أبواب وفيها باب يقال له باب الريان ولا يدخله إلا الصائمون
وفي الحديث من أنفق زوجين من ماله في سبيل الله دعي من باب
الريان ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان
من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد وفي الحديث أن في الجنة بابا
يقال له باب الضحى فإذا كان يوم القيامة نادى منادٍ أين الذين
كانوا يداومون على صلاة الضحى هذا بابكم وفيه أن ما بين
المصراعين في الجنة مسيرة أربعين عاما وقيل إن أبواب الجنة
أكثر من ثمانية لأن عددها انتهى إلى ثلاثة عشر بابا فلنقتصر
هنا ليلا يؤدي إلى الإكثار المملّ والسلام

أعوذ بالله من الشيطن الرجيم وانى اعيذها بك وذريتها من الشيطن
الرجيم رب اعوذ بك من همزات الشيطين واعوذ بك رب ان يحضرون
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك على من
جعلته وسيلتى وواسطتى سيدنا ومولانا محمد وعالہ
وصحبه واجعل هذا الكتاب سرور الله صلى الله تعالى عليه
وعالہ وصحبه وسلم وبارك ابدا وبجميع احبابك امين
يارب العلمين **جزاء الشكور العفو** الذى
كفانى كل جبار عنيد وشيطن مريد وكفانى كل ما فيه سوء
او ضرر ابدا **فى جواب عجبة اللهيه** لمفالله تبارك
وتعالى بنا ويد فى الدنيا والاخرة
بلا شئ من الافات والاكدار امين يارب العلمين
الحمد لله الذى جعل مولف هذا الكتاب اليد بكتابه العزيز
واكرم الخلق مرآة يده سيدنا ومولانا محمد عليه عالہ
وصحبه ازكى سلام يد وعلى كل نبى ورسول فازباكر اميد
اما بعد فهذا تحفة بعض نعم رب العلمين شكر الله
تعالى على كون خديم العالى الامين عليه عالہ وصحبه
الصلاة والسلام ابدا امين **فمنه** اعلم ايها الاخ الصالح

كوانا

كفانا الله تعالى ضرر كل مالح أني خرجت يوم السبت رابع
صفر عام جيوش من الدار التي بنيتها في أرض جلف بعد
ما أتشى براوة أمير انهر الذي جرى بيني وبينه ما جرى من
الفه ولفيت وزيره الذي جمع جيشه إلى تلك الدار المبنية
للتعلم والتعليم عشية ذاك اليوم في موضع يقال له
جبول وتقارفنا بعينه لقائنا بإذن الله تعالى العليم وبت
هنالك ليلة الاحد بإذن من هو الله تعالى الاحد وارتحلت
منه بعد صلاة الصبح وأنا يومئذ أتلو الفرار وأصلي على
من الصلاة عليه أجل الربح وفلت في الفريد المسماة
بانكد دار الشيخ المختار الذي كان في زمنه سيد كل من كان
في أمة سيدنا محمد المختار في أرض الله تعالى انجور
عليه بآله وصحبه سلاما من يحيني كل من يجور
واشتغلت في ذاك اليوم بنظم أسماء أهل به علينا هم
زوار من بهم كوابي كل غم وبالصلاة والتسليم على
سيدنا ومولانا محمد المبرج الكروبي من لم يزل بحر الندى
وليث في الحروب عليه بآله سلاما من تحنيت به عن الارباب
كما تحنيت به صلى الله تعالى عليه وسلم وبارك عن الاسباب

وسرت من تلك القرية المباركة مع كثير من الناس
وكأني سرت بلا مشاركة ووصلنا قبيل الفجر إلى القرية
المسماة بلكم وأنا في تلك الليلة ممن على الله تعالى
وحده ركب وفلنا فيها وأنا أتلو خير الذكر وأحمد على
من بجاهه كبت كل مكر ورحت منها وصليت صلاة
العصر جمعة سفينة البر لوجه الله تبارك وتعالى الذي جاء
لي بالبر وخلت السفينة التي سبحت فيها بقولي وبالجبا بحت

سبحان من في البر والبحر مجرا | أجرى الجواري وكلا جمعا
سبحان من لي جاء بالسفينة | في خمتي لصاحب المعينة
سبحان من يولج في النهار | الليل والإسرار في الإجهار

وخرجت من السفينة قبيل المغرب ونزلت بدار أدخلني
فيها المغرب ومكثت في تلك الدار بقية صفر وشهر
ربيع الأول بأذن من هو المتوكل عليه والمعول إلا يوم من
يوم الخميس ويوم الجمعة ووهب لي الوهاب في الشهر ي
ما لي اختار وجمعة وخرجت من تلك الجزيرة التي
نممت فيها أسماء أهل بدر الله عليهم رضوان من بهم
كفاني كل منكر وحسود والبت فيها مقيمتين في الصلاة

على النبي

على النبي الشفيع عليه بآله وصحبه سلاما من كفاني كل
من ساءه كونه أعلى ربع ولا فيت في تلك المدة في تلك
الجزيرة ما لا أذكره أبدا تاما مع خير مشكور لوجهه كبدا
وذاك تربية الحي الذي لا يموت من كفاني أخذ السلاح بالميت
وخرجت منها صبيحة يوم الخميس الذي كفاني فيه الميت
الكافي بعد رجوعي الأمير والخميس ودخلت في السفينة
حتى وصلت إلى الجزيرة إنها كاروبة بها ليلة الجمعة
بانقع الأذكار وخرجت منها إلى سفينة البحر التي كفاني بها
الكافي الميت ذو الضر حتى وصلنا إلى الجزيرة كبك
الشهيرة وشفاوة أهلها لمنة الله تعالى وكنت أحباء الله تعالى
معا مشهورة ومكثت بها مدة غير طويلة ولم أر بها
من يملك الله تبارك وتعالى ولا من يملك سبيله وخرجت منها
إلى جزيرة أخرى لم يكن بها من له حاجة إلى الأخرى وبعد
وصولي إلى تلك الجزيرة مكثت بها خمس سنين وأنا
في تلك المدة متغرب مجاهدة لنفسي وتمنيت وناجيت الله
تبارك وتعالى في تلك السنين بمكاتيب لم تجز ولا يجوز
إبرازها لكونها أسرار الغيبة لا يزال الله تعالى ولي من قبلت

فيه إعزازها وفي تلك الجزيرة ألف ألف مفة متين في الصلاة
على النبي الأمين عليه وآله وكهفه سلاما من كفاني كل من
ينكر ويميز احديهما مفة مة النشر في الصلاة على من جاءني
بالكثر والثانية مفة مة النظم في الصلاة على من أمرني
بالكظم وكل واحدة منهما فوق حملا بل الخيرات على مولدها
رضوان من جاءني بالميرات وناجيت في تلك الجزيرة الله
تبارك وتعالى من المحرم الى اخر الحجة مناجات تصير
على كل من انكر او شك في شيء منها ابلغ حجة لكونها
من فيض من انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ..
واني حينئذ ليس لي الى غيره تعالى ركون وفي ساحل بحر تلك
الجزيرة وقفت مرتجلا وفي ارتجالي ما اشركت وما نافقت

لي اشهد بكوني عبده من يخبر النبا | وكوني خديم المصطفى بحر ما ابتبا
ولي اشهد بأني لا اداهن مشركا | خليلا حبيبا لله في كرم النجبا
واني خليل للمفقي حبيبه | عليه سلاما من كفاني به الكربا

عليه سلاما فابه فاز لي لدى | مع بكتابه محكم كيب الجنة بالا
شكورا ورضوانا لربي وللنبي | على عهدتي من كيده ما فغ بها نكبا
مدحتك يا خير البرايا سعادتي | يفيني بها يا ليس ربي متى دبا

مه حنك مه حافه كواني العدى معا | بذكر حكيم فيضه نحو انصبا
كواني بك الكافي ذوي الكبر والهوى | ولست الافي غير من حاز لي حبا
ايا بحر وجهه لا تشلت قربنا | تعالى عن التشليث اكرم بدربا
فكن الضمان منزها من مخافة | من الله واشهد انني عبده صبا

وفي تلك الجزيرة اراني ربي عيوب نفسي كلها ومهرني منها
حتى صرت خادما لرسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه
وسلم بعد ما صرت عبده اخالص الله تبارك وتعالى حتى جاءني
بما جاءني به مما لا ينكره غير شقي ممقوت عن الحضرة المقدسة
من ذوي الاغترار والتكبر والحسد والنفوس الدنية نسد من قلت فيهم
هذا بأكمل انتصار عن جناب العلي الاعلى شكر الله تعالى على كفايته
جناب مراتم عوانه اعلى وقلت بعده تسبحي بسبحان ربي العظيم
وبحمده سبحان ربي الاعلى

مراني نابي كور المقفى وسيلتي | الى من كواني كل حاو رخي بلتي
وقفه باني ان المقفى محمدا | عليه سلاما الله اعلى فضيلتي
به صرت عبد الله رب خديمه | عليه سلاما فاز بي جليلتي
فمن ساءه كوني خديم النبي له | غباب فلم يعرف خبايا جميلتي
مراني صحاح المصطفى بعده ابه | عليه سلاما من حبا بالوسيلتي

www.daaraykamil.com

وفي تلك السنين الخمس التي صرت بها كالشمس حزت المواهب
اللهم نبأني بجاه الفاضل إنما الأعمال بالنيات عليه
بآله وصحبه سلاما منزل الغايات كما بلغه عليه بآله
وصحبه سلاما أقصى الغايات وفيها ألفت كتابا لم يسبق
إليه في الإجابة والبركات بفيض من كان في جوار
المشركين والمشركات وفي هذا الكتب من العجائب
الإلهية ما يوفي كل منكر إلى الإزهار والسكوت فإنه
زاده الله تبارك وتعالى صيانة من خزائن في الملك والملكوت
وفيه جعلت فيه جهاد المجاهدين المعه وخير لاعداء الله
تعالى الجاحدين وجمعت فيه ذكر الذاكرين المفهمين
للكبرين وفيه جمعت أيضا فيه شكر جميع الشاكرين
المرضيين حتى من تجزء الشكرين وفيه ما لم يسبق إليه من
أنواع البديع مما يزهى الهاء الوهاب الشكور البديع
وفيه ما لم يسبق إليه من أمداح النبي الرسول الذي خصه منه
فاتحة إلى منجل كل سؤل صلى الله تعالى عليه بآله وصحبه
وسلم وبارك كما جاء في صلى الله تعالى عليه وسلم بما
فيه لم يشارك وفيه ما لم يسبق إليه من الوضع العربي
الذي لا يسمع من غير من رضع من نساء العرب وذا لك كله

من بركاته من يفض به الله تبارك وتعالى لمن يتوجه به
إليه كل أرب عليه بآله وكعبه سلاما من يفعل ما يريد به
وهو الذي كان في كفاني كل شيء مريد وفي ذاك الكتاب
أعماني الله تبارك وتعالى الكتاب
كما محا عني كل ما تقدم في مما يجر إلى أذى أو عتاب وفي
ذاك الكتب صار لي الشهور والأيام كلها كالأشخاص
بفضل من يمن على من يشاء من عباده بالاختصاص وفي ذاك
الكتاب فاز فت أحمد الله تبارك وتعالى بالمنافع كوني
معهم ظاهرا بجسمي باينا عنهم بقلبي فالهنا وفي مدح
ذاك الكتب قلت ولم أكذب فيما نقلت

مدح رسول الله فاز في الفلاح ... كما كفاني كل شخص ذي ملاح
حوى بأمنة أحمد صلاة من ... فمده عليه سبقا بأمن
من شك في ذاك فليجرب ... ومن يجرب باء بالتعذيب
من آمنى بالسوء باء بالضرر ... دنيا وأخرى لا بقاء والسرر
دور رسول الله جر وبشر ... وملكي لي بخلة البشر
محمد صلى عليه الله ... في الآل والصحب ومن والاه
حباني الله بما يسر ... بجاهه والله هر لا ضرر
محمد صلى عليه بالسلام ... من فاز لي بجاهه خير الكلام

مدحي له في البحر ربي كلي وسر مدا جعل كثر افلي
ورابن بجنة الله جملة الورى عليه تسليما جميلا صورا
اللهم صل وسلم وبارك على من جعلتني خدمه بكليتي
سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وتقبل مني كتابي
هذا بفضل نعمتك انك بلا شيء من الآفات والأكدار
آمين يا رب العلمين وبعد خروجي من تلك الجزيرة بعت
كثيرا من المباحات بما لحنة الله تعالى الوجه الكريم
واشتراها مني بشمن بخس في الدنيا والآخرة لا يعارفني
ولا يبريم ولا أذكر من تلك السلع المبيعات إلا قليلا
وبيعها صرف لله تعالى ولرسوله عليه آله وصحبه
سلامه خليلا ومنها أكل سكر النصارى وشرابهم المسمى
بالقهوة وقد اشتراها مني من نبت فيه بمالي من
شهوة ومنها ثمرة كانت لحنة تلك الجزيرة وهي أحلى
من كثير من الحلاوات الكثيرة ومنها شيء كنت أحلب
به سنة المصطفى الرسول عليه آله وصحبه سلاما
ممن يجود لي في الدارين بخير رسول وغير وغير وغير
مما لا يزال سرا بيني وبين ربي وخلي وحبي وبيني وبين

وسيلتي وخليلي وحبيبي لوجه ربي وبعد خروجي من
تلك الجزيرة التي ألفت فيها ذلك الكتاب المذكور المبارك
عنه الله تبارك وتعالى المشكورة خلت في جزيرة تعب
لم يكن أثقل منه غير خروج الروح وجلست فيها مدة
بعض من يخرج عن حبيبه ويريح ومكثت فيها ثلاث
سنين إلا قليلا مشتغلا بخدمة رسول الله صلى الله عليه وآله
وصحبه سلاما من كبان به مكرما لما فاز وجاز ولا ه
حتى جاء الله تبارك وتعالى بما كنت منه تعالى
أرجو وأروم بجاه لحبيبه ورسوله سيدنا ومولانا محمد
المكرم الكريم وصرت عنده جميع أهل تلك الأرض التي
ليس فيها من يعرف بالسنة ولا بالفرض مبجلا محترما مكرما
في السر والعلن بما لي حينئذ سر قوله تبارك وتعالى
في سورة النساء ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين
سبيلا وبما لي سر قوله تعالى إنما يوفى الصابرون أجرهم
بغير حساب فصرت في مناجاتي وخدمتي أتلذذ
وأتحساب وبما لي سر قوله تبارك وتعالى عسى الله
أن يكف بأس الذين كفروا والله أشد بأسا وأشد تنكيلا بعد فراغي

من مجاهدة نفسي وجميع أعدائي وكان لي وليا ونصيرا
وهاديا ووكيلا **شروع** في ذكر بعض ما من الله
تعالى في غيبتي المباركة في سنين تغربي وهي
ثماني حجج الأفيلا **الباب الاول** في ما جرى في السنة
الاولى وقع لي في ليلة الجمعة في انها كانت التي ابتدأت
فيها ما لا أبارفه الى الجنة التي وعد المتقون من أنبع
الاذكار أن الامير عاني من النار التي كنت أريد المبيت
فيها لا ستراحة وأنا خلتي في بيت لا يدخلون فيه من أراد وأ
له راحة فدخلت فيه حينئذ وهو مظلم متوكلا
على من قال الامر مظلم وأنا في تلك الليلة المباركة مظلوم
عصمني الله تعالى بفضله وعظمته انه من كل ملوم ومخوف
أصلي على النبي المصطفى المختار صلى وسلم عليه بالله
وكبه الاستار من كفاني به وبأصحابه الابرار عليهم
رضوانه مكابة جميع الشرار واتلو السورتين المباركتين
المانعتين من النار والعار وهما الزهراوان البقرة وآل
عمران من كفتاني ذو الاذعار وأخرجتاني من ذلك
البيت المظلم المتنجس القبيح بفضل من كان لي وكل ما

لكن تبيح

لِي بَيْعٌ وَفِي ذَالِكَ الْبَيْتِ قُلْتُ

إِذَا ذَكَرَتْ ذَالِكَ الْمَبِيتَا ... وَذَالِكَ الْأَمِيرَ وَالتَّشْبِيتَا

كَمَارَتْ إِلَى الْجِهَادِ بِالْأَرْمَاحِ ... نَفْسِي وَلَكِنَّ ذُبَّ لَحْنِ الْمَاحِي

إِنَّ امْتِدَاحَ الْمُصْطَفَى مَعَ الصَّلَاةْ ... صَلَّى عَلَيْهِ مَنْ حَبَانِي بِصَلَاتْ

لِي فَاتِحًا مَا قَرَّ إِلَيْهِ النَّاسُ ... مِنَ الْمَنَى بِهِ انْتَبَى الْخَنَّاسُ

مَدْحُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى رَبَاحِي ... يَقُودُ لِي مَا شِئْتُ مِنْ مُبَاحِي

يَقُودُ لِي مَعَ الرِّضَاءِ مَا أَرِيدْ ... وَفَكَّ بَانِي كُلِّ شَيْءٍ مَرِيدْ

مَدْحُ النَّبِيِّ فَاتِحٌ لِي مَا لَمْ يَكُنْ ... لِأَحَدٍ فَمُ وَلِي جَادَ بِكُنْ

مَنْ ضَمَّنَ تَمِيرَ خَدِيمَ الْمُصْطَفَى ... صَلَّى عَلَيْهِ مَنْ هَمَالَ وَاصْطَفَى

وَغَرَّهُ النَّمْ مَعَ اللَّعِينِ ... فَلْيَسْتَعِذْ بِرَبِّنَا الْمُعِينِ

فَمْ فُلْتُ بَيْتًا وَهُوَ خَيْرُ شَاهِدِ ... وَلَيْسَ مَنْ سَمِعَ كَالْمُشَاهِدِ

تَمَنَّيْتُ بِاللَّهِ عَنِ الْأَرْبَابِ ... وَبِمُحَمَّدٍ عَنِ الْأَنْسَابِ

عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامْ ... وَالْآلِ وَالصَّحْبِ الْمَزِيدِ الْقَلَامْ

مَدْحُ النَّبِيِّ فَاتِحٌ لِي مَا لَمْ يَرَا ... شَكْلِي وَجِدِّي الْأَرِيبِ شَكْلِي لَا يَرَى

لِلْمُصْطَفَى وَجَّهْتُ لَحْنَ الزَّبَدِ ... أَبْكَارَ مَدْحٍ مُنْجِلَاتِ الزَّبَدِ

وَجَّهْتُ لِي الْمُخْتَارَ لَحْنَ الزَّبَدِ ... أَبْكَارَ فَيْضٍ مُنْجِلَاتِ الْمَزَبَدِ

مَعَ حَتْهِ لَحْنَةَ الَّتِي لَمْ يَعْبَدِ ... مَكَابِدًا وَالْمَدْحُ كُلُّ كَبِدِ

مَحْتِدِ الْكِنَةِ الَّتِي لَمْ يَسْجُدِ ... وَجَادَ لِي بِمُنْيَتِي وَلَمْ يَجُدِ

مَحْتِدِ الْكِنَةِ الَّتِي لَمْ يَعْبُدِ ... وَسَاوَلِي نُصْرَةَ قَوْمٍ لَمْ يَدُوا

نَصَرَتْ بِأَهْلِ بَدْرِ الْبِدَامِ ... وَلِجَنَابِ لَا يُوَجِّهُ اللِّئَامُ

صَلَّى عَلَيْهِ مَنْ كَبَدِ كُلَّ مَنْ ... رَامَ الْمَبَارَّةَ فِي كُلِّ زَمَنْ

عَلَيْهِ تَسْلِيمًا جَحِيمٌ فَدَوْعُ ... مَنْ رَامَ دَوْرِي بِسُوءٍ فَانْدَفَعْ

عَلَيْهِ تَسْلِيمًا الَّذِي لَهُ الْأُمُورُ ... مَنْ فَوْقَ كَيْفِي الْوَزِيرِ كَالْأَمِيرِ

عَلَيْهِ تَسْلِيمًا الَّذِي لِي فَادَا ... مَا سَرَّنِي بِلَا أَذَى فِي انْفَادَا

عَلَيْهِ تَسْلِيمًا كَرِيمٍ سَلَبَا ... لِي بَرَكَاتٍ وَالْعُلَى لِي غَلَبَا

اللَّهُمَّ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ كَمَا أَخْرَجْتَنِي مِنْ بَيْتِكَ إِلَى الْأَمِيرِ يَا مَنْ لَهُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا وَجَمِيعُ الْأُمُورِ وَاجْعَلْ هَذَا الْكِتَابَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَا أَلَّفَهُ فِي بَابِهِ وَإِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ بِآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَبَارِكْ وَبَعِيدَةٍ مَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ الْمَوْصُوفِ بِفَضْلِ مَنْ جَادَ لِي بِجَمْعِ هَذَا الْكِتَابِ لِكِنَةِ أَهْلِ الصُّوفِ دَخَلْتَ فِي سَفِينَةٍ صَغِيرَةٍ تَتَوَسَّلُ أَهْلُهَا بِهَا إِلَى السَّفِينَةِ الْكُبْرَى وَهُبْ لِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

جمع ذاكر اليوع

www.daaraykamil.com

بِهٖ اِلَيْكَ الْيَوْمَ تَوَكُّلًا عَلَيْهِ تَعَالٰى وَصَبْرًا حَتّٰى وَصْلَتْ مَعَ
مَنْ اَبٰى اِلٰى سَفِينَةٍ عُلْيَا وَكَلِمَةُ اللّٰهِ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى هِيَ
الْعُلْيَا تَلَفَّتُّ اَهْلَهَا بِالْوُجُوهِ السُّوءِ لِكُفُورِ قُلُوبِهِمْ
مُضْمِرَةً لِهَيْبَةِ اَهْلِ بَغْيِ الْاَسْوَءِ عَلَيْهِمْ اَبَدًا رَضِيَ مَنْ بِهِمْ
مِنَ الْعَمٰى حَتّٰى تَابَ كَثِيرٌ مِمَّنْ عَمٰى وَاَبٰى وَعَمٰى وَلَمْ اَلْتَفِتْ
اِلَيْهِمْ مُوفِنًا بِاَنِّي مَعَ رَبِّي وَهُوَ تَعَالٰى رَبِّي وَخَلِّي وَجْهِي
وَتَوَجَّهْتُ اِلَيْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى بِفَصِيحَةِ اَخَذْتُهَا مِنْ كِتَابِهِ
تَعَالٰى فِي الْاٰيَاتِ الْمُبِينَةِ وَاُفَوِّضُ اَمْرِي اِلَى اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ بَصِيرٌ
بِالْعِبَادِ وَوَهَبَ لِي فِيهَا اِجَابَةً عَمِيمَةً وَسَخَّرَ لِي بَعْضَ
اَئِمَّةِ اَبْدَالِهِ وَاَبْغَضَ اَبْدَالَهُ

وَمَا اِلَى رَبِّي مِنْ تَعَالٰى عَنِ الْعَمٰى ... وَحَمٰى لَهُ اِذْ كَانَ لِي وَهُوَ وَمَنْ
اِلَى اللّٰهِ فَوَّضْتُ اَمْرِي مُوَجِّهًا ... خَفِيَّ بِمَا لِي رَبُّهُ بِاللّٰهِ مَا قَسَمْ
فَرِحْتُ بِاَنَّ اللّٰهَ بَاعَ وَمَا وَلِي ... جَمِيعَ الْمُنٰى وَالْبَيْعُ بِاللّٰهِ مَا كَسَمْ
وَفَانِي اللّٰهُ بَاعَ كَرِيمٌ وَكَارِي ... بِاَكْرَمِهِ الْمُغْنِي عَنِ اللَّغْوِ وَالْاَثَمْ
وَفَانِي سِوَى الرِّضْوَانِ بَاعَ مُكَرِّمٌ ... وَكُلِّيَتِي حَوْلِي فَاَدَّى مَا اَوَدْ
خِيَاطَةُ تَكْفِي جَنَابَ الْعَمٰى مَعًا ... وَفَّرَ لِي قَلْبِي وَفَّرَ لِي الْجَسَدْ
اِذَا مَا مَحَتْ مُنْشِي فَرَدَّ وَاَنْشَلَى ... وَلِي لَا مِنَ اَبْدَى الْعَمٰى وَاَلِ وَالْحَسَدْ

مُلوكُ زمانٍ لِيَ اليَنْ قُلوبُهم ... بِموتِ الذي ما ماتَ مِنوالِهِ شرعُ

رَضيتُ عَنِ المُختارِ والكُتبِ كُلِّهم ... بِهِم فهوَ تَوَّلى كُلَّ مَن أمَّ أو وَرَدْ

يُغيثُ صَحابَ المُجتبى كُلَّ حاسِدٍ ... كَما فَعَلَ كَعبانِيَ بِعِنايَةِ اللهِ مُرَّةْ

إذا ما مَحَتْ المُصطفى جُرحَ لي غِنىً ... وَلِي فاءَ بِالرِّضوانِ ما القَلبُ فَهوَ فَلَدْ

لِما نالَ فاءَتْ لي الأمالُ فَضلاً ومِنَّةً ... كَسَبانِيَ الَّذي يُنمي لَهُ الأهلُ والوَلَدْ

إذا ما مَحَتْ المُصطفى كَفُّ كُلَّ ما ... يَجُرُّ إلَيَّ الضُّرَّ واليَومَ فَهوَ سَعدْ

لِرَبِّي شُكورٌ بِنِعمَةِ حَمدِهِ مَعَ الرِّضا ... عَلى خَيرِ ذِكرٍ لِلسَّمواتِ فَهوَ صَعَدْ

لِرَبِّي شُكورٌ بِالكِتابِ الَّذي كَفى ... أذى فَأبَهُ إلى ما عانِيَ لِلقَلبِ فَهوَ فَدْ

هَدانِيَ إلَيهِ بِالَّذي فاءَ لي لَهُ ... عَلَيهِ سَلامٌ مِن كَريمٍ عَلى كُلِّ الوَفَدْ

أتانِيَ مِنَ العَلّامِ عِلمٌ مُعَمَّمٌ ... وَلَستُ أُلافي كُلَّ مُبضٍ إلى نَكَدْ

نَوَيتُ شُكورَ اللهِ بِالخَتمِ أزمُنا ... بِمَدحِ الَّذي كُلِّي بِهِ فيهِ قَد وَكَدْ

نَبِيٌّ رَسولٌ لَيسَ يَرضى بِهِ مادِحٌ ... بِأشعارِهِ إلّا وَوَفّى بِما وَعَدْ

إلى المُصطفى وَجَّهتُ مَنهَجَ مِنهاجِهِ ... لِرَبِّي بِهِ مِن ذِي القَرابَةِ والبُعدْ

لِرَبِّي وَلِلمُختارِ هاجَرتُ بِالمُنا ... وَلِي ساءَ أسبابٌ كَما ساءَ لِي الوَتَدْ

لِما نالَ مالي اختيرَ مِن غَيرِ كُلفَةٍ ... وَفَنّى مَحاضِرَ وَلِي تَخلَةُ النَّخلَةْ

هَدايَةُ أمَّهُ لي لِمَرجاةِ بِالمُنى ... وَبِاليَومِ يُنسِيني أُمورِي كَذا بَغدْ

بِهِ بَيعُ كَريمٍ لَم يَكُفَّ فَمُ الوَرى ... مُماثِلُهُ لي ساءَ ما كانَ بَيعُ النَّخلَةْ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ مَعَ الْيُمْنِ سَرْمَدَا ... عَلَى الْمُصْطَفَى مَوْلَاهُ اللَّهُ وَالْوَلَهْ

يَفِينِي رَسُولَ اللَّهِ مَا سَاءَ امْنَا ... وَلِي فَادَ مَا فَاسَ لَهُ كُلُّ جَلَهْ

رَسُولٌ شَفِيعٌ فَهُ كَجَانِي الَّذِي فَلَى ... وَمَنْ أَمَّ خَفْضَ لَا يَبَارِفُهُ الْكَمَهْ

بِهِ إِلَى أَنَّ اللَّهَ رَبِّي وَمَالِكِي ... وَلَسْتُ أَلَافِي مَنْ يُحَارِبُهُ الصَّمَهْ

إِذَا أَمَنِي ضُرٌّ وَاحْتَجْتُ أَدْعُهُ ... وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنِّي فَلَا شَكَّ فَهُ كُنْدْ

لِمَرْجَاءِ لِي بِالْأَمْرِ وَالْبِشْرِ وَالرِّضَى ... مَدِيحِي وَمِنِّي فَهُ نَبْلِي فَبَلَّ مَنْ لَمَنْهُ

عَلَى الْمُصْطَفَى أَنْسَى سَلَامِي مُكَرَّمٌ ... بَارِ وَأَصْحَابٍ كَبُوءِ الَّذِي صَفَهْ

بِمَدْحِ رَسُولِ اللَّهِ وَارْفَعْ بِهِ ... وَلِي سَاوَزِ فَامَالَهُ الْهَرِمِ نَبْعَهْ

إِذَا مَا ذُكِرَتْ الْمُصْطَفَى سَرَّ بَاسِمًا ... عَلَيْهِ سَلَامًا مَنْ بِهِ كَفَّ مَجْمَعَهْ

دَعَانِي إِلَى الْمَمْحِ الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدٌ ... عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ أَرْلَانُ وَالْعَدَهْ

وَلَمَّا مَكَثْتُ فِي ذَالِكَ الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ وَهُوَ امْتِحَانِي يَوْمِيٌّ فَتَرَحَ كُلٌّ مَمْحُورٌ لِكَوْنِي خَارِجًا مِنْ أَهْلِي وَإِخْوَانِي وَهُوَ يُورُ لِوَجْهِ مَنْ يَجُودُ لِي فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مَكَثْتُ بِهِ بِالْخَيْرِ صَارَ أَهْلُهَا يَدُورُونَ حَوْلِي وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ فِعْلِي وَقَوْلِي فَلَمَّا نَظَرَ صَاحِبُ السَّفِينَةِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي بَعَثَ بِهِ إِلَيْهِ الْأَمِيرُ أَعْجَبَنِي مِنْهُ فَهْمُهُ وَعِلْمُهُ وَمِنْ كُلِّ الْمَالِمِ وَالْأُمُورِ غَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا وَأَنَا حَيِيٌّ فَوَلَّى فَوْلًا شَدِيدًا وَبِسَبَبِ مَا رَأَى

في كتب ذالك الأمير الذي كفانيه ذو الأمور أمر بإخراج
متاعي من البيت الذي كنت فيه بعد ما وجه وفد كل ما
هنالك أصفيه وأخرجوني والمتاع من ذالك البيت إلى الموضع
حر فيه مثل الميت لغربتي ولبرافي كل ما كنت أعرف
وكل واحد يأتيني ويستهزئ وينصرف ومنهم أن يفرح
ويتشفى إلى وكل واحد يضحك ويلمز أنه يندب على ومات
البقرة كان لها أجنحة بإذن من انتقم لي منه وفضحه
فذكرت الله هنالك ثم شكرته تبارك وتعالى على ذالك
ولما مكثت هنالك أياما وأحلى الصلوات الخمس فيما
أتاني رئيس أهل السفينة بروزنامجي صاحب المدينة
صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك
وعلى آله وصحبه بالمشارك وقال لي أنت مظلوم وصار
كل من له عقل يهجو المتسبب ويلوم وأتاني لمبيضهم
المسمى بكتور وأنا حينئذ مفهور مظلوم مستور
وقال لي أنا أحبك وأعينك كل عون بتسخير المعبر الذي
يجوز بالتصرف في الكور وأدخلني الله تبارك وتعالى
في أفضل البيوت هنالك له الحمد والشكر والمنة

على الجميع

على جميع ذالك وبعده ذالك اتاني شاب نصراني من اهل البلد
وادخل في قلبه حب ذاتي ذو الملك وصار يخدم لجنابي
خدمة المريد يروياتيني بكل ما احتجت اليه برؤض ملك
يوم الثلاثاء لي حينئذ سر قوله تعالى ان الله يرزق من يشاء
بغير حساب فمكثت في ذالك البيت بالذكر والشكر
والاحتساب ليلا ونهارا حتى خرجنا من السفينة التي بعده
خروجي منها الى تلك الجهات لم تركب ولم تنزل حتى عرفت
كلها في الجهات التي توجهت اليها تركب ولم يكن خروجي
منها خروج حرج بفضل الله تبارك وتعالى الى البحر بس
مرج تتمة في ذكر بعض ما وقع لي في تلك السفينة
التي جاء بها لي في تلك السنة صاحب المدينة اول ما وقع
لي بعد خروجي من انه كان التي خرجت من بيتها الفيح
بالاذكار ملا فاتي عند الجزيرة المسمى بكناكر واحدا
ممن لا يتوب الى الله تبارك وتعالى ولا يترك المناكر
ووجده في بعض كتاب الله الكريم الذي يهب الله تبارك
وتعالى لي فيه كل ما اروم وقال لي يا شيخ ناولني ما في يدك
من الكتاب وهو مستصرخ لا يطاق العذاب ولا العتاب وجعلته

في يده الخامسة فامر ايما ينبغي حاله من الى المالك
فاولما تلاه ذلك العدو المنتصر في كتاب من استعان
به ينتصر فوله تبارك وتعالى سبحانه وهو الذي من استعان
به الحاده بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما الذين يتخذون
الكافرين اولياء من دون المومنين ايبتغون عندهم العزة فان
العزة لله جميعا وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم
ايات الله يكفر بها ويستهزا بها فلا تقعدوا معهم
حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم ان الله
جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا الذين يتربصون بكم فان
كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم وان كان
للكافرين نصيب قالوا الم نستحوذ عليكم ونمنعكم
من المومنين فالله يحكم بينكم يوم القيمة ولن يجعل
الله للكافرين على المومنين سبيلا وبعد ما وقف ذلك
المنتصر على هذه الايات المباركة ايقنت بان بعضها
عليه وحده في ذلك المجلس بلا مشاركة وبان اخرها
في ذلك المجلس لي وحدي وهو حينئذ واستهزاء بي
ملازما لجمعة ثم بعد انتفا النام من ذلك المجلس المفسد

لأسرارنا أتاك واحد من مسلمي أخبارنا وأبرارنا وطلب
مني لحسن ظنه بي وصيته بعد إكرامه إياي بأنواع
الإكرامات المرضية فقلت له العلوم التابعة كلها
في لا إله إلا الله محمد رسول الله عليه وآله وصحبه
سلام الله وبسرته بقولي وهو جالس حولي

فكل ذي توجه لغير من ... له الأمور والبرايا في الزمن
فليس ما توجه لبابه ... ونفسه لباب نار فأبه
ومن توجه له بغير ما ... أتى به من اصطفى لمكرما
سيدنا محمد صلى عملا ... في آله والصحب من أبى علا
فأبه لا يحتوي خير النعم ... يبوء بالنار وزلت القدم

فلما بينت له معنى لا إله إلا الله محمد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك
تيقنا شافيا في مجلس ساوى به مواهبه من فاق
ما لم يشارك حمة الله تبارك وتعالى ورجع إلى الجزيرة
وتركني في السفينة ذات الأمتعة الكثيرة اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم
تسليما حسبنا الله ونعم الوكيل انما الاعمال بالنيات وانما
لكل امرئ ما نوى وفي الحكم من ملك الامر وجه وجه ومن
فرع الباب ولج ولج وفيها من امسك عن الفضول عد من ارباب العقول
وفيها من لا يسخط نفسه لا يرض ربه وفيها من فعل ما شاء
لقي ما ساء وفيها من لازم مجاهدة نفسه فاز بحلاوة انسه
وفيها من تابع الرسول نال خير سول وفاز جامع هذه الحكم
بيت واحد في هذا المعنى وهو

وكل من صام عن الرذائل | فانه يغنم بالفضائل
مبارك الابتداء | ميمون الانتهاء

وله ايضا في هذا المعنى بيت - اخر في هذا المعنى ينظم معنى
قول شيخه رضي الله تعالى عنه وهو

وله البسمل ساعده | وله الحوقل ساعده
الحوقلة ثابتة واما البسملة | فاذا علا فزاهو وساجل

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
قال ابن شيخه الغ لا بحمده | في نفسه سوى اسمه محمد

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ فَهْ سَتَرَا ... مَعَآبِيْ وَكَمَالِيْ وَنَصَرَا

سُبْحَانَهٗ رَبٌّ كَرِيْمٌ مَا جَفَا ... لِيْ بِمَا لِشُكْرِهٖ فَهْ فَاهَا

وَهُوَ الَّذِيْ جَعَلَ حُسْنَ الْأَدَبِ ... يُخْفِيْ جَهَالَةَ وَقُبْحَ نَسَبِ

وَخَصَّ اَهْلَ الْعِلْمِ وَالْاٰدَابِ ... بِالْفَوْزِ بِالصَّوَابِ وَالثَّوَابِ

ثُمَّ الصَّلَاةُ بِسَلَامٍ زَارِيْ ... عَلَى النَّبِيِّ ارْتَفٰى عَلَى الْبَرَارِيْ

سَيِّدِنَا اللّٰهِ اَعْنِيْ اِلَى الْعَلَاءِ ... بِاَحْسَنِ الْاَدَبِ وَالْاَخْلَاءِ

مُحَمَّدٍ وَّاٰلِهِ السَّبَّاقِ ... وَصَحْبِهِ الْحَاوِيْنَ فَضْلَ الْبَاقِيْ

فَاَثْبَتُوا التَّكَ بِلَا شِقَاقِ ... اِذْ مَلَكُوا النُّفُوْسَ بِاسْتِرْقَاقِ

فَاَتْلَفُوا الْاَمْوَالَ بِالْاِنْفَاقِ ... بِلَا رِيَآءِ النَّاسِ وَالنِّفَاقِ

وَوَثِقُوْا بِالنَّافِعِ الرَّزَّاقِ ... تَوَكُّلًا عَلَيْهِ فِي الْاَرْزَاقِ

كَانُوْا اِلَى الْاٰخِرَةِ وَالْمَلَاقِ ... اِذْ وَاجَهُوا الضَّرَّةَ بِالْمَلَاقِ

لَمْ يَتْرُكُوْا لِلْغَيْرِ اَوْ لِمَلَاقِ ... اَمْرًا مِّنَ الْمَعْبَرِ الْغَلَّاقِ

بَلْ ثَبَتُوْا فِي الْاَمْرِ بِالْاَشْوَاقِ ... لَمْ يُلْهِهِمْ عَنْهُ غِنَى الْاَشْوَاقِ

وَكَشَفُوْا جَنَّةَ الْاٰفَاقِ ... بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَالْوِفَاقِ

اَكْرِمْ بِهِمْ مِّنْ سَادَةٍ حُذَّاقِ ... حَازُوا الْحَلَاوَةَ مِنَ الْمَذَاقِ

عَلَيْهِمْ رِضًى بِهِ الْاَفِيْ ... مَنْ اِحْتَوٰى سِيَادَةَ الْاِمْلَاءِ

مُحَمَّدٌ اَصَلَّى عَلَيْهِ الْبَاقِيْ ... وَاٰلِهٖ وَصَحْبِهِ الْاَنْمَاءِ

هٰذَا وَإِنِّي الْيَوْمَ وَاجَبْتُهُ ... بَعْضَ الْمُرِيدِينَ وَالْإِنَابَهْ

فَهُمْ لَمَّا نَمَّا حَوْرَتْ بِأَنْ ... لِيَتَأَهَّبُوا وَذَاكَ وَجَبَا

إِذْ كُلُّ مَنْ بِغَيْرِهِ رَامَ اتِّبَاعْ ... فَإِنَّهُ يُحْرَمُ فَوْزًا وَانْتِفَاعْ

وَهُوَ فِي الدَّارَيْنِ خَيْرُ كَنْزِ ... وَخَيْرُ مَا اعْتَزَّ بِهِ فَخْرٌ وَعِزّ

لِأَنَّهُ الْمُنَوِّرُ الْجَنَانِ ... كَمَا يُقَرِّبُ إِلَى الْجِنَانِ

وَيُوجِبُ الْمَدْحَ لَدَى الْجَبَّارِ ... كَمَا يُبَعِّدُ عَنِ النَّارِ

فَقُمْتُ مُسْرِعًا إِلَى الْجَوَابِ ... وَأَرْتَجِي الرِّضَى مَعَ الثَّوَابِ

مَضْمُونُهُ نَشْرُ الْوَلِيِّ الْحَاجِ ... وَأَرْتَجِي بِهِ فَضَاءَ الْحَاجِ

لِجَمْعِهِ مَعَ اخْتِصَارٍ جُمَّا ... بَرَّزَهُ الْمُصَنِّفُورُ الْفَهَّمَا

وَكُلُّ مَا قَلَّ بِالِاكْتِفَاءِ ... خَيْرٌ مِنَ الْكَثِيرِ فِي الْعَنَاءِ

تَمَّمَهُ نَمَّا حَوْرَ الْمَنَافِعَا ... بِفَضْلِ مَنْ وَحَّدَ أَيَّادِيَ وَعَا

لَعَلَّنِي أَحْوِي بِهِ الرِّضْوَانَا ... وَالْأَمْرَ يَوْمَ الْعَفْوِ وَالْغُفْرَانَا

عَلَيْكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُلَّابِ ... ثُمَّ عَلَيْكُمْ بِهِ الْجَوَابِ

فِيهِ مِنَ الْأَخْلَاقِ وَالْآدَابِ ... مَا سَيَفُوقُكُمْ إِلَى الصَّوَابِ

فِيهِ مِنَ الْإِرْشَادِ وَالْإِفَادَهْ ... مَا لَا يُمَلُّ مِنْهُ وَإِرَادَهْ

وَيَسْتَوِي مُبْتَدِئٌ وَمُنْتَهِي ... فِي نَفْعِهِ وَخَيْرُهُ لَا يَنْتَهِي

إِذْ فِيهِ حَوْرَ كَيْفِيَّةُ الْوُصُولِ ... لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ وَالْمَأْمُولِ

سَمَّيْتُهُ نَهْجَ فَضَاءِ الْحَاجِ ... فِي حَضْرَةِ زَرْعٍ شَيْخِنَا الْهُمَامِ

وَاللَّهَ رَبِّي أَسْأَلُ التَّقَبُّلَا ... بِفَضْلِهِ وَأَنْ يُتِمَّ الْعَمَلَا

وَأَنْ يَكُونَ كَاسْمِهِ فَيَصْلُحَ ... أَحْوَالَ مَنْ يَقْرَأُهُ فَيَفْلِحَ

وَأَنْ يَعِيشَ فِي مَرَاضِي رَبِّهِ ... وَالْعُجْبَ بِالْمُخْتَارِ فِي اللِّوَاءِ

وَمِنْ سِوَاهُمَا مِنَ الرَّذَائِلِ ... وَأَنْ يَجُودَ لِي بِالْفَضَائِلِ

وَأَنْ يَعِيشَ فِي تَعَالَى أَبَدَا ... مِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ الَّذِي تَمَرَّدَا

وَشَرِّ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ وَمَا ... خَلَقَ فِي السَّمَا وَمَا بَيْنَهُمَا

وَأَنْ يَجُودَ لِي بِاتِّبَاعِ ... خَيْرِ الْوَرَى الْمُشَفَّعِ الْمُطَاعِ

بَعْثَهُ صَلَاتِي عَلَيْهِ بِالسَّلَامْ ... وَآلِهِ وَصَحْبِهِ بِلَا انْفِصَامْ

هُنَا انْتَهَتْ تَرْجَمَةُ الْكِتَابِ ... فَالْآنَ أَنْصَرِفُ لِلْإِهَابِ

أَقُولُ كَيْ أُتَمِّمَ مَا فِيهِ نَشَرَا ... الشَّيْخُ أَحْمَدُ الَّذِي تَبَحَّرَا

يَا مَعْشَرَ الْمَلَابِ مِنِّي اسْمَعُوا ... نَصِيحَةً عَنْكُمْ شَفَاءً تَنْفَعُ

نَصِيحَةً لَكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ ... تُنْبِيكُمْ كُلَّ فَاضِلٍ وَسَاهِ

تَمْرِيقَةُ الْأَدَبِ رَحْمَةُ الصَّغِيرْ ... كَالْأَبِ وَالْأُمِّ وَتَوْقِيرُ الْكَبِيرْ

وَجَعْلُ مِثْلِكَ كَنَفْسِكَ سَوَا ... لِوَجْهِ خَالِقٍ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى

يَعْنِي أَنَّ تَمْرِيقَةَ الْأَدَبِ أَنْ تَرْحَمَ الصَّغِيرَ وَتَكُونَ لَهُ كَالْأَبِ الشَّفِيقِ وَالْأُمِّ الرَّحِيمَةِ وَتُوَقِّرَ الْكَبِيرَ وَإِنْ كَانَ مُعْتَبَرًا حَبَشِيًّا

وَأَنْ تَجْعَلَ مِثْلَكَ كَنَفْسِكَ سَوَاءً لِوَجْهِ اللّٰهِ الْكَرِيمِ وَاعْلَمْ
بِأَنَّ الْأَدَبَ زِينَةُ الْعَالِمِ وَالْمُتَعَلِّمِ وَحِلْيَةُ الْعَاقِلِ وَالْمُتَعَلِّمِ
وَهُوَ رَأْسُ الْأَخْلَاقِ وَمَنْ خَلَا مِنْهُ فَقَدْ تَعَلَّمَ وَتَبَلَّدَ وَصَارَ بَغِيضًا
إِلَى الْخَلْوَةِ وَالْخَالِقِ كُلَّمَا رَآهُ أَحَدٌ مَقَتَهُ وَأَبْغَضَهُ وَكُلَّمَا جَالَسَ أَحَدًا مَلَّهُ
وَسَئِمَهُ وَمِنَ الْأَدَبِ النَّصِيحَةُ لِكُلِّ أَحَدٍ مِمَّا تَرَى فِيهِ رُشْدَهُ
وَأَنْ لَا تَرَى لِنَفْسِكَ عَلَى أَحَدٍ حَقًّا لِنَفْسِكَ وَأَنَّكَ لَسْتَ لِشَيْءٍ مِنَ
التَّعْظِيمِ مُسْتَحِقًّا كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ

فَارْحَمْ صَغِيرَ الْأَتْرَابِ مِنْهُ خِبْرَا ... عَنْهُ لِيَأْخُذَ مِنْ نَصِيحَةٍ تَرَى
فِيهَا لَهُ رُشْدًا وَوَقِّرِ الْكَبِيرَ ... وَلَوْ رَأَيْتَهُ ضَعِيفًا وَحَقِيرَ
وَمِنْ تَأَدُّبِكَ أَنْ لَا تَنْظُرَا ... حَقًّا لِنَفْسِكَ عَلَى شَخْصٍ تَرَى
وَأَنْ تَرَى أَنَّكَ لَسْتَ مُسْتَحِقُّ ... شَيْئًا مِنَ التَّعْظِيمِ مِمَّنْ فَوْقَ يَمُقْ
بَلِ اعْتَبِرْ مِنْ نَفْسِكَ الْإِعْرَابَا ... وَلَا تُمَالِئْ بِهِ الْأَصْحَابَا
وَكُنْ مَعَ النَّاسِ جَمِيعًا هَكَذَا ... كَمَا تُحِبُّ أَنْ يَكُونُوا مَعَكَا

يَعْنِي أَنَّ مِنْ حُسْنِ الْأَدَبِ أَنْ تَعْتَبِرَ مَا هُوَ الْأَدَبُ مِنْ نَفْسِكَ وَلَا
تُمَالِئَ بِهِ غَيْرَكَ وَأَنْ تَكُونَ مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يَكُونُوا مَعَكَ

وَرَاعِ حَوْنَ الْجَلَالِ الْفَادِرِ ... فِيهِمْ لِوَجْهِهِ كَفَوْرِ الشَّاعِرِ

يَعْنِي أَنَّ مِنْ حُسْنِ الْأَدَبِ أَنْ تُرَاعِيَ فِي الْخَلْوَةِ حَوْنَ خَالِقِهِمْ جَلَّ وَعَلَا

بأن تكون معهم كما قال الشاعر من بحر البسيط

إرحم أخي جميع الخلق كلهم	وانظر إليهم بعين اللطف والشفقة
وقر كبيرهم وارحم صغيرهم	وراع في كل خلق حرمة من خلقه

وفي الحديث لا تزال أمتي بخير ما دام صغيرها يوقر كبيرها وكبيرها يرحم صغيرها كذا في التسع بهذي الأبيات رضي الله تعالى عنهم أجمعين فتهتدي

فلا تجالس من يكون أكبرا	منك بلا ضرورة كما ترى
مثل تعلم وسكنى أو معاش	ولا تجالس معه فوق الفراش
فحيثما جالسته فبوقار	جالسه ساكنا مع احتقار
وبر زانه ولا تجلس ملا	صفاله أو ممنه وجهه ولا
تمد نحوه أخي رجلك	إن تجلسا وغض عنه لم بكا

يعني أن من حسن الأدب أن لا تجالس من هو أكبر منك إلا لضرورة من تعلم أو معاش أو سكنى ونحوه إلخ وإذا جالسته فجالسه بسكينة ووقار وزانه ولا تجلس ممنه وجهه أو ملا صفاله أو تمد رجلك نحوه وغض لم بك عنه ولا تكثر الالتفات من غير حاجة فإنه من علامة الجهل وقد قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم وإليه أشار بقوله

والله

وَلَا تُكْثِرْ مُكَاثَرَةَ الْبُغَاثِ ... مِنَ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَى الْجِهَاتِ

فَإِنَّهُ عَلَامَةُ الْجَهْلِ بَيِّنٌ ... وَفِي كِتَابِ اللَّهِ فَلْيُؤْمِنْ بِهِ

فَكُنْ لِأَمْرِ الْوَرَى مُمْتَثِلًا ... إِنْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ إِنَّ الرَّجُلَ

وَقَالَ فِيمَا شَاعَ عَنْهُ أَنَّكَ ... فَلَا تُكْثِرْ هَرًّا مُجِيلًا لِمِرْفَقِكَ

يَعْنِي أَنَّكَ وَاجِبٌ عَلَيْكَ أَنْ تَمْتَثِلَ مَا أَمَرَكَ بِهِ رَبُّكَ مِنْ غَضِّ الْبَصَرِ لَا فِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْكُرُ النَّكْرَةَ يَنْغَلُ بِهَا قَلْبُهُ كَمَا يَنْغَلُ الْأَدِيمُ فِي الدِّبَاغِ لَا يَنْتَبِعُ بِهِ أَبَدًا وَقَالَ الشَّاعِرُ

وَإِنَّكَ إِنْ أَرْسَلْتَ طَرْفَكَ رَائِدًا ... لِقَلْبِكَ يَوْمًا أَتْعَبَتْكَ الْمَنَاظِرُ

رَأَيْتَ الَّذِي لَا كُلَّهُ أَنْتَ قَادِرٌ ... عَلَيْهِ وَلَا عَنْ بَعْضِهِ أَنْتَ صَابِرُ

وَقَالَ آخَرُ

لَيْسَ الشُّجَاعُ الَّذِي يَحْمِي فَوَارِسَهُ ... يَوْمَ الْمَعَارِ إِذَا مَا الْحَرْبُ تَشْتَعِلُ

لَا كَمَنْ غَضَّ طَرْفًا أَوْ ثَنَى فَرَسًا ... عَنِ الْمَعَاجِ فَذَاكَ الْفَارِسُ الْبَطَلُ

وَلَا تُكْثِرْ حَيْثُ كُنْتَ اللَّهْوَ ... وَالضَّحِكَ مَعَ تَحَرُّكٍ وَاللَّغْوَا

وَالِاضْطِرَابَ وَالتَّمَايُلَ ... تَمَلُّحًا عَلَى خَفِيٍّ مُسْجَلًا

فَإِنَّهُ عَلَامَةُ الْمَيْشِ بَغَى ... وَخِفَّةُ الْعَقْلِ لِمَنْ تَعَوَّدَا

وَكُلُّ ذِي الْمَجْلِسِ سَاكِنُ الْجَسَدِ ... وَلَازِمُ الصَّمْتِ بِإِمْرَانِ تَبِعْ

وَاصْبِرْ عَلَى السَّبِّ وَلَا تَجْبْ أَحَدْ ... وَكُنْ كَمَا قَالَ الْأَدِيبُ وَلَفَّهْ

إِنَّ السَّبَابَ مَعَ التَّكَاذُبِ ... مِنْ أَقْبَحِ الْخِصَالِ كَالتَّضَارُبِ

وَكَثْرَةُ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَا ... فَقَلِّلِ الضَّحِكَ تَرْضَ الرَّبَّا

يَعْنِي أَنَّ مِنَ الْأَدَبِ الْمَرْضِيِّ أَنْ لَا تُكْثِرَ اللَّهْوَ وَالضَّحِكَ وَاللَّغْوَ أَوِ الِاضْطِرَابَ وَالتَّحَرُّكَ وَالتَّمَاوُلَ وَالتَّمَلُّعَ عَلَى مَا خُفِيَ فَإِنَّهُ مِنْ عَلَامَةِ الطَّيْشِ وَخِفَّةِ الْعَقْلِ وَكُنْ سَاكِتًا مَاهِتًا فِي الْمَجْلِسِ مُلَازِمَ الصَّمْتِ إِلَّا أَنْ تُسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَتُجِيبَ عَنْهُ بِخَفْضِ صَوْتٍ أَوْ تَحْتَاجَ إِلَى السُّؤَالِ أَوْ لِطَلَبٍ فَتَكَلَّمْ عَلَى قَدْرِ الْحَاجَةِ وَلَا تَزِدْ عَلَى مَا تُضْمِرُ إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّ فِي الصَّمْتِ سِتْرًا وَرَاحَةً كَمَا قِيلَ

سِتْرُ الْعُيُوبِ مَا اسْتَمَعْتَ بِصَمْتِ ... إِنَّ فِي الصَّمْتِ رَاحَةً لِلصَّمُوتِ

وَاجْعَلِ الصَّمْتَ إِنْ عَيِيتَ جَوَابًا ... رُبَّ قَوْلٍ جَوَابُهُ فِي السُّكُوتِ

وَفِي الْحِكْمَةِ لَوْ كَانَ الْكَلَامُ فِضَّةً لَكَانَ السُّكُوتُ ذَهَبًا

وَإِذَا جَاهَلَكَ أَحَدٌ فَأَعْرِضْ عَنْهُ وَلَازِمِ الصَّمْتَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ

وَلَفَّهْ أَمْرٌ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي ... فَأَطْعَمُ ثُمَّ أَقُولُ لَا يَعْنِينِي

وَأَنَّ السَّبَابَ وَالتَّكَاذُبَ مِنْ أَقْبَحِ الْخِصَالِ وَأَقْبَحِ الْأَحْوَالِ وَأَنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَفُوزَ بِرِضَى رَبِّكَ فَقَلِّلِ الضَّحِكَ

فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا

وَإِنْ تُجَالِسْ مَنْ يَكُونُ أَعْظَمَا ... مِنْكَ فَلَا تَضْحَكْ كَذَا تَبَسُّمَا
وَفِي الْكَلَامِ مَعَهُ لَا تُكْثِرِ ... مُسْتَرْسِلًا فَإِنَّهُ لَمْ يَحْسُنِ
كُرْسِيُّكَ احْتَلَّ بِحَاوِلْ كُلَّا ... مِنْكَ فَخَالِفْهُ إِذَا أَفْقَرَ الْمَرَا
فَإِنَّهُ الْأَدَبُ فَاسْتَعْمِلْ بِهِ ... فِي حَقِّهِ حَيْثُ وَانْتَبِهِ
وَإِنْ جَفَاكَ فَاحْتَمِلْ جَفْوَتَهُ ... وَإِنْ هَفَا فَلْتَسْتُرْ هَفْوَتَهُ
وَلَا تَزَلْ مُعْتَنِزًا إِلَيْهِ ... وَلَا تَكُنْ أَغْضَبَ عَلَيْهِ
وَلَا تُوَاجِهْهُ بِالنَّظَرِ ... فِي كُلِّ وَقْتٍ رَامِقًا بِالْبَصَرِ

يَعْنِي أَنَّ مِنَ الْأَدَبِ الْحَسَنِ أَنْ لَا تَضْحَكَ أَبَدًا بِحَضْرَةِ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ إِلَّا تَبَسُّمًا وَأَنْ لَا تَسْتَرْسِلَ فِي الْكَلَامِ مَعَهُ إِلَّا أَنْ يُطْلِبَ ذَلِكَ مِنْكَ فَتَتَكَلَّمَ مَعَهُ عَلَى قَدْرِ مَا طَلَبَ فَإِنَّهُ الْأَدَبُ فِي حَقِّهِ حَيْثُ وَإِذَا جَفَاكَ فَاحْتَمِلْ جَفْوَتَهُ وَاعْتَنِزْ إِلَيْهِ وَلَا تُوَاجِهْهُ بِبَصَرِكَ وَلَا تُكْثِرِ النَّظَرَ إِلَيْهِ فَذَلِكَ لَيْسَ بِأَدَبٍ

وَإِنْ مِنَ الْمَجْلِسِ حَاوَلْتَ قِيَامْ ... فَقُمْ عَلَى لَبَاقَةٍ وَقُتَّ الْقِيَامْ
وَلَا تَكُنْ مِنْ ثَمَّ نَوَارِيَ التُّرَابْ ... عَلَى وُجُوهِهِمْ لِخُلْفِ الصَّوَابْ
وَإِنْ فَزِتَّ لَا تَكُنْ ذَا نُومِ ... بَيْنَ وَيَفْمَةٍ مِنَ الْقَوْمِ
فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْآدَابِ ... إِذْ فِيهِ مَا فِيهِ مِنَ الْعِتَابِ

www.daaraykamil.com

يعني أن من الأدب الحسن أن تحترز من أن تغري الشراب على وجوه
الجلاس إذا أردت القيام من المجلس فإن أردت أن تسقي كفم بلبافة
واللبافة كالحفاقة وزنا ومعنى ولا تمر على وجوه الجلاس
ومن الأدب أن لا تنام بين المتيفهين إذا استمعت فإنه ليس
من الأدب إذ فيه تخرج منك ريح ولا تشعر به لأن العين وكاء الدبر

واعلم بأن الحزم للمعام | من موجبات العار والملام
ومن يعلو بالمعام الهمة | والفرج فهو جامع المذمة
حسبك منه ما يقيم الصلبا | تفوت به الكمي تميع الربا
واحذر من الشره كل الدهر | فإنه منبع أكل شر

يعني أن من الأدب عدم الشره إلى المعام وعدم تعليق
الهمة به فإن ذلك من الدناءة وموجبات المذمة كما قال الشاعر

وإنك مهما تعم بمنك سؤله | وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا
وبعك اضبط لا تكثر أبعا | لهوا بها فإنه عيب بعا
ولا تناول المعام لم تحز | فإية بها بتقريب تفز

يعني أن من الأدب ضبط اليد وترك تكثير العبث بها وترك
تناول المعام فإية بيد بها فإنها مما يعاب على ذوي الأحلام

وهذه مما عمت به البلوى

وَإِنْ سَمِعْتَ مِنْ يَكُونُ أَكْبَرَا ... مِنْكَ بِحَارٍ وَزَمَانًا وَلَمَرَا

كَأَنْ يَرُومَ مُرْسَلًا لِحَاجَهْ ... فَافْضِ لَهُ لِلَّهِ تِلْكَ الْحَاجَهْ

وَلَا يَرُمْ مِنْكَ لِيَادَةَ الْأَرِمْ ... إِلَّا فَعَلْتَهُ بِذَاكَ تُكْرَمْ

وَلَا تَقُلْ لِأُخْتِكَ بِنْتَا ... أَوْ قُلْتَ غَيْرَ الْحَوِّ أَوْ أُخْتَا

أَوْ غَيْرَهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُسْخِطُ ... وَلَوْ صَبِيًّا كَانَ فَهْوَ غَلَطُ

وَإِنْ تَكَلَّمْ بِمَا لَا تَعْلَمِ ... فَفِيهِ صَحَّ فَقَدْ تُكْرَمْ

فَقُلْ لَهُ لَسْتُكَ أَوْ كُنْتُ ... مُعْتَقِدًا أَوْ إِنَّنِي جَهِلْتُ

وَنَحْوُهَا مِنْ عِبَارَاتٍ تَسُرّْ ... مُسْتَحْسَنَاتٍ لَا تُسِيءُ وَلَا تَضُرّْ

وَحَوِّ اللِّسَانَ قَوْلَ الْخَيْرِ ... تَغْنَمْ بِهِ وَتُكْفَ كُلَّ ضَيْرِ

لِقَوْلِ سَيِّدِ الْوَرَى مَنْ كَانَا ... صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّهُ مَا كَانَا

يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ يَعْنِي أَنَّ مِنَ
الْآدَابِ الْحَسَنَةِ أَنْ تُتَمِّمَ قَضَاءَ حَاجَةِ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ إِذَا
سَمِعْتَهُ يَسْأَلُكَ أَنْ يَسْأَلَ مَنْ يُرْسِلُ فِي حَاجَةٍ وَمِنْهَا أَنْ لَا
يَسْأَلَ مِنْكَ أَحَدٌ شَيْئًا إِلَّا فَعَلْتَهُ وَأَنْ لَا تَقُولَ لِأُخْتِكَ بِنْتَ
وَلَا قُلْتَ غَيْرَ حَوٍّ وَلَا كَلِمَةً تُسْخِطُهُ وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَ مِنْكَ
وَإِنْ قَالَ مَا لَمْ تَعْلَمْ صَحَّ فَقَدْ فِيهِ فَقُلْ لَهُ لَسْتُكَ أَيْ كُنْتُ
أَعْتَقِدُ أَوْ لَا أَعْلَمُ هَذَا وَنَحْوُهَا مِنَ الْعِبَارَاتِ الْحَسَنَةِ

رفع

وعوِّد لسانك أن تقول خيرًا أو تفعل خيرًا وقال صلى الله عليه وسلم
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت

وقال بعض الشعراء

عوِّد لسانك قول الخير تحظ به ... إن اللسان لما عوِّدت يعتاد
في كل شيء تعالى ما استطلت له ... في الخير والشر فانظر كيف تزداد
وامش لأجل حاجاتك واجتنب الـ ... ـاختيال جالبًا إلى نكال
لا تضحكن الدهر من غير عجب ... ولا تمل للمشي من غير أرب
ولا تكن ملتبثًا بلا ملب ... فكل شيء حمافة تأفن أحب
وعن سراويلك لا تكشفها ... فإنه من ترك الإزار يعتم
وهو بري من شيم الأشرار ... قساوة حسان ذوي الإيثار
واحذر من الكشف عن البركة ما ... بين سرة وركبة لغا
فإنه للحمو والجهل سمة ... وفلة المروءة المحكمة
إذ هي أخت العير حيث وقعت ... لا يوجه العير كما منهم ثبت
وسلم على الذي فهمتا ... عليه إن تأدبا بملبتا
وإن يكن منه ابتداء السلام ... فرده عليه بالكلام
وحيثما صافحته فمكن ... يمناك من يمناه بالمستحسن
ولا تكن نازعها حتى يكون ... هو الذي بها ابتزع فهو يبين

إِذْكُرْهُوا اخْتِلَافَ الْأَيْدِي فِي السَّلَامْ ... بِسُرْعَةٍ وَمِثْلُهُ تَرْكُ الْكَلَامْ

ثُمَّ الْمُصَافَحَةُ بِالْيَدَيْنِ ... مِنْ جُمْلَةِ الْآدَابِ مِثْلُ الْيُمْنِ

وَادْعُ لَهُ لَمَّا بِخَيْرٍ يَا لَبِيبْ ... فَإِنَّهُ مِمَّا يُكَفِّرُ الذُّنُوبْ

وَإِنْ تُرِدْ دُخُولَ بَيْتِ الْغَيْرِ ... فَأَهْلَهُ اسْتَأْذِنْ تَفُزْ بِخَيْرِ

فَإِنْ هُمُ فَهُ أَذِنُوا فِي ذَاكَا ... فَادْخُلْ وَإِلَّا فَارْجِعَنْ هُنَاكَا

وَلَا تَجُلْ فِي بَيْتِ غَيْرِكَ الْبَصَرْ ... خَوْفَ الْمَلَامِ عَوْرَةٌ فِيهِ تَسُرّ

يَعْنِي أَنَّ مِنَ الْآدَابِ أَنْ لَا تَمْشِيَ إِلَّا لِحَاجَةٍ وَإِنَّ مِنَ الْحَمَاقَةِ أَنْ تَضْحَكَ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ وَأَنْ تَمْشِيَ مِنْ غَيْرِ أَرَبٍ وَأَنْ تَلْتَفِتَ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ وَمِنْهَا أَنْ تَحْتَرِزَ مِنْ أَنْ تَكْشِفَ عَنْ سَرَاوِيلِكَ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ شِيَمِ فُسَّاقِ حُسَّانٍ وَأَنْ لَا تَكْشِفَ عَنْ بَدَنِكَ أَوْ شَيْءٍ مِمَّا بَيْنَ سُرَّتِكَ وَرُكْبَتِكَ فَإِنَّهُ مِنَ الْجَهْلِ وَقِلَّةِ الْمُرُوءَةِ وَهِيَ أُخْتُ الْعَيْرِ حَيْثُ قَفَتْ قَفَا الْعَيْرِ مَعَهَا وَمِنْهَا أَنْ تُسَلِّمَ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ فَإِنَّ مَنْ عَلَيْهِ وَأَنْ تَرُدَّ السَّلَامَ عَلَيْهِ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكَ أَوَّلًا وَأَنْ تُصَافِحَ وَأَنْ تُمَكِّنَ يَدَكَ مِنْ يَدِهِ وَأَنْ لَا تَنْزِعَهَا حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْبَادِيَ بِذَلِكَ فَإِنَّ اخْتِلَافَ الْأَيْدِي بِسُرْعَةٍ مَكْرُوهٌ وَمِنْهَا أَنْ تُصَافِحَ بِيَدَيْكَ جَمِيعًا وَأَنْ تَدْعُوَ لَهُ وَلِنَفْسِكَ بِالْخَيْرِ فَإِنَّهُ مِمَّا يُكَفِّرُ الذُّنُوبَ وَمِنْهَا أَنْ تَسْتَأْذِنَ إِذَا أَرَدْتَ دُخُولَ بَيْتٍ

فإن أذنوا لك دخلت وإلا رجعت ولا تزم ببصرك في بيت
لا تملكه ليلا تملع فيه على عورته

ولا تصاحب إلا من تحبه ... ذا سبق أو حسب أو نحبه
ولا تجالس غير من به تزاد ... دينا وعقلا أو تنال مرادا
واخبروا بأنما المرء على ... دين خليله حري يشأ فلا

يعني أنه يوصيك بأن لا تصاحب السفهاء وبأن لا تجالس
إلا من تزداد به عقلا ودينا فإن في ذلك تنال ما تريد
في الدارين فإن المرء على دين خليله فالنبي صلى الله عليه وسلم
الله وجهه: فلا تصحب أخا جهل: وإياك وإياه: فكم
من جاهل أردى: حليما حين آخاه: يقاس المرء بالمرء:
إذا ما المرء ماشاه: وللشيء على الشيء: مقاييس وأشباه: وللقلب على
القلب: دليل حين يلقاه: ولبعضهم

إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ... ولا تصحب الأردى فتردى مع الردى
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه ... فكل قرين بالمقارن يقتدي
ولا تكثرن ملتمس اللعثرات ... ولا تباحثن أبدا عن عورات

يعني أن من الأدب الحسن أن لا تكثر لما بالناس العثرات ولا تباحث

أبعد العورات فقه فيل:

لا تلتمس من عيوب الناس ما ستروا ... فيهتك الله ستر العرمس الوبر

واذكر محاسن ما فيهم إذا ذكروا ... ولا تعب أحدا منهم بما فيكا

وذكر كما قال الشاعر

أحب مكارم الأخلاق جهدي ... وأكره أن أعيب وأن أعابا

وأصبح عن سباب الناس حلما ... وشر الناس من يهوى السبابا

ومن هاب الرجال تهيبوه ... ومن حقر الرجال فلن يهابا

ولفقه أحسن من قال

إذا شئت أن تحيا وبينك سالم ... وحظك موفور وعرضك صين

لسانك لا تذكر به عورة امرئ ... فعندك عورات وللناس ألسن

وإن أبصرت عيناك عيبا فقل لها ... ألا إن عيني للناس أعين

واعلم بأن خلق وحمق وكذب ... من آفة الحديث فاجتنبها اجتنب

وفي حديث من نمى بهم الصلوات ... عليه بالنار وبحبه الثقلات

عليكم الحديث كرها وفا ... والكذب اجتنب لكي تفوفا

يعني أنه يوصيك بأن لا تكذب وبأن لا تخلف الوعد وينهاك عنهما فإنهما آفة الحديث. وقد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر

وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ
حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّ الْكَذِبَ
يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ
وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا

وَبِرَّ وَالِدَيْكَ وَارْفُقْ بِهِمَا ... وَكُنْ مُبَادِرًا إِلَى أَمْرِهِمَا
وَانْتَهِ عَنْ جُمْلَةِ مَا فِيهِ نَهَيَاكْ ... عِنْدَ لِرَبِّكَ بِجَزَاءٍ تَعْلَاكْ
وَكُلَّ مَنْ يَكُونُ مِنْكَ أَكْبَرَا ... مِنَ الْأَقَارِبِ فَكُنْ مُوَقِّرَا
وَغَيْرِهِمْ وَكُنْ مَعَ النَّاسِ جَمِيعْ ... بِالْخُلُقِ الْحَسَنِ تَحْبُكَ الْبَدِيعْ
وَحَسِّنِ الْخُلُقَ بِالتَّرْحِيبِ ... وَبِالتَّوَدُّدِ إِلَيْهِمْ تُحْبَبِ
وَلَيِّنِ الْقَوْلَ لِكُلِّ النَّاسِ ... فَإِنَّهُ مِنْ شِيَمِ الْأَكْيَاسِ
وَأَخْبِرْ وَأَنَّ نِصْفَ الْعَقْلِ ... تَوَدُّدٌ لِلنَّاسِ عَنِ الْفَضْلِ
وَمِنْ سَعَادَةِ الْفَتَى حَيْثُ فَصَحْ ... أَلَّا يَرَى إِلَّا جَوَادًا ذَا سَمَحْ

يَعْنِي أَنَّهُ يَأْمُرُكَ بِبِرِّ وَالِدَيْكَ وَأَنْ تَرْفُقَ بِهِمَا وَأَنْ تُبَادِرَ إِلَى
أَمْرِهِمَا وَأَنْ تَنْتَهِيَ عَمَّا نَهَيَاكَ عَنْهُ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيِ وَأَنْ تَبَرَّ
مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ مِنْ أَقَارِبِكَ وَغَيْرِهِمْ وَتُحَسِّنَ الْخُلُقَ مَعَ جَمِيعِ
النَّاسِ وَتُرَحِّبَ بِهِمْ وَتَتَوَدَّدَ إِلَيْهِمْ وَتُحَبَّبَ فَإِنَّ التَّوَدُّدَ

إلى الناس نصف العقل ومن سعادة المرء أن لا يرى قلبه مومس
وأن تلين القول لجميع الناس فإنه من شيم الأكياس

وزر خيار العلماء والصالحين ... وأخهم لله جل كل حين
والملبد عالهم ومنهم أبدا ... كن متبركا بفتوة الهدى
فإنما إجلال عالم عمل ... إجلال رب العرش فيما قد نقل
وحيثما صاحبت شخصا أكبرا ... منك فلا تزاله موقرا
في سفر أو غيره فاشكرا ... بمجلس وبفراش صابرا
واجلس على الأرض ولا تكن معه ... على الفراش إذا دعا للتوسعة
إلا لضرر ومتى جاء الطعام ... إليكما والشراب يا غلام
فلا تكن سابقه له أبدا ... بل أمره فيه انتظر إذا الرشد
وكن بجنبه من الطعام ... موتزرا إبا الاحترام
وأخدمه في جميع ما يحتاج ... إليه تفضل بعد الحاج
وحيثما صاحبت قوما في السفر ... فكن معينهم على كل وطر
وأخدمهم وارع رواحلهم ... وحاضر أمتعتهم بعدهم
وانصر جميعهم بما استمعتا ... ولهم احتنز إذا غفلتا
فهمة وراحة لن يؤثرا ... شخص أراد أن يكون موسرا
إذ منهما ليس يجي خير ... بل منهما يأتي المرية ضير

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْمَجْدَ لَا يُنَالُ ... إِلَّا بِفَكِّ الْكَفِّ بِمَا فَالُوا

وَحَيْثُ رَامَ مِنْكَ ذُو اسْتِحْفَاوِ ... فَابْذُلْ لَهُ مَا رَامَ بِلَا شِفَاوِ

وَلَا تَكُنْ مَحْمُوقًا بَخِيلًا بِالْحُطَامْ ... فِي هَذِهِ الدُّنْيَا فَتُخْزَى يَوْمَ الْقِيَامْ

فَإِنَّ أَبْخَلَ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ ... جَمِيعِ خَلْقِهِ بَعِيدٌ أَنْ يَكُنْ

وَصَاحِبُ الْبُخْلِ إِلَى النِّيرَانِ ... يُفَادُ مَمْرُوغًا عَنِ الْجِنَانِ

وَعَكْسُهُ السَّخِيُّ فِيمَا فِيلَا ... فَكُنْ سَخِيًّا لَا تَكُنْ بَخِيلَا

يَعْنِي أَنَّهُ يَأْمُرُكَ بِأَنْ تَزُورَ الْعُلَمَاءَ وَالصَّالِحِينَ وَتُخَالِطَهُمْ وَتَتَبَرَّكَ مِنْهُمْ وَتَسْأَلَهُمُ الدُّعَاءَ فَإِنَّ إِجْلَالَ الْعِلْمِ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنَّكَ إِذَا صَاحَبْتَ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ فِي سَفَرٍ أَوْ غَيْرِهِ فَآثِرْهُ بِالْفِرَاشِ وَاجْلِسْ أَنْتَ عَلَى الْأَرْضِ وَلَا تَضْطَجِعْ إِلَّا لِضَرُورَةٍ وَإِذَا قَدَّمَ إِلَيْكَ شَرَابًا أَوْ طَعَامًا فَلَا تَسْبِقْهُ إِلَيْهِ أَبَدًا وَاتْفِ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ وَآثِرْهُ بِالْجَيِّدِ مِنَ الطَّعَامِ وَاخْدُمْهُ فِي كُلِّ مَا احْتَاجَ إِلَيْهِ وَأَنَّكَ إِذَا صَاحَبْتَ قَوْمًا فِي سَفَرٍ فَكُنْ خَادِمَهُمْ وَارْعَ رَوَاحِلَهُمْ وَاحْفَظْ أَمْتِعَتَهُمْ مَا اسْتَطَعْتَ وَلَا تُؤْثِرِ الرَّاحَةَ أَبَدًا فَإِنَّهُمَا لَا يَأْتِيَانِ بِخَيْرٍ وَلَا يُبْلِغُ الْمَجْدَ إِلَّا الْبَكِّ كَمَا قِيلَ

بِفَكِّ الْكَفِّ تُكْتَسَبُ الْمَعَالِي ... وَمِنْ كَلَبِ الْعُلَى سَهَرُ اللَّيَالِي

تَرُومُ الْمَجْدَ ثُمَّ تَنَامُ لَيْلًا ... لَقَدْ أَلْمَمْتَ نَفْسَكَ بِالْمُحَالِ

وَيَا مُرَّ بْنَ لَا تَبْخَلْ بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْبُخْلَ بَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ وَبِعَكْسِهِ السَّخِيُّ وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ

إِذَا كَانَتِ الْأَمْوَالُ لِلتَّرْكِ جَمْعُهَا ... فَمَا بَالُ مَمْرُوكٍ بِهِ الْمَرْءُ يَبْخَلُ

وَأَكْرِمِ الْأَضْيَافَ بِالتَّرْحِيبِ ... وَبِالْقِرَى وَالْبِشْرِ وَالتَّقْرِيبِ

لَا تَسْتَضِفْ لِلضَّيْفِ مِنْكَ الْكَلَّ ... فَإِنَّهُ عَمَّا قَرِيبٍ يَرْحَلُ

وَفِي حَدِيثِ الْمُصْطَفَى صَلَّى الْإِلَهُ ... عَلَيْهِ بِالْآلِ وَكُلِّ مَنْ تَلَاهُ

مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ وَقَالَ الْفَاضِلُ ... وَالضَّيْفَ أَكْرِمْهُ بِبَحْرِ الْكَامِلُ

يَعْنِي أَنَّهُ يَأْمُرُ بِإِكْرَامِ الضَّيْفِ وَالتَّرْحِيبِ بِهِ وَبِأَلَّا تَسْتَضِيقَ بِهِ فَإِنَّهُ مُرْتَحِلٌ لَا مَحَالَةَ وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ وَقَالَ الشَّاعِرُ مِنَ بَحْرِ الْكَامِلِ

وَالضَّيْفَ أَكْرِمْهُ فَإِنَّ مَبِيتَهُ ... حَتْمٌ وَلَا تَكُ لَعْنَةً لِلنُّزَّلِ

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ مُخْبِرُ أَهْلِهِ ... بِمَبِيتِهِ أَبَدًا وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ

وَلَافِدٍ بِالْبَشَاشَةِ وَمُلَافَاةِ الْوَجْهِ فَقَدْ قِيلَ إِنَّهُمَا خَيْرٌ مِنَ الْقِرَى وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ

بشاشة وجه المرء خير من القرى | فكيف بمن يأتي به وهو ضاحك

وقال ع اخر

أما حك حبي قبل انزال رحله | ويخصب عندي والمحل جديب
ولست بقوال اذا الضيف حل بي | ترحل فإن الحي منك قريب

وقال ع اخر

منزل نار حبها لمن زارك | نحن سواء فيه والكافر
وكل ما فيه حلال له | إلا الذي حرمه الخالق
ولا تكن في كل يوم تاركا | تعلما تم به اعمل ناسكا
فالعلم يحيي قلب من تعلما | وينور النفس كما يجلو العمى
واعلم بأن مناط قوة الورى | بالعلم والتدبير يكون فاصبرا
وبهما يفضل من فه فضلا | لا بانتسابه لمن فه اعتلى
من جهة الأنساب أم وأب | فبهما اجتهد مع التأدب
وإن تعلمت فبالله استعن | ثم بإخلاص بقلب محكم
وبملازمة درس وورع | وقلة النوم وقلة الشبع
فهم على الدرس مع التكرار | في ما قرأته بلا إدبار
وخالف النفس فإن النفسا | أمارة بما يجر حبسا
وقلل الرفاه فالرفاه والكسل | وقلل الراحة فصر الأمل

واعلم يا ابني
ابني العلم

وَاعْلَمْ بِأَنَّ مَنْ أَبَى التَّعَلُّمَا ... وَفَّتْ صِبَاهُ سُبَّةً فِي نَدَمَا

إِذْ كُلُّ مَنْ لَمْ يَتَبَاهَ لِلْعُلُومْ ... مَعَ تَقَدُّمٍ لَهَا قَبْلَ الْهُمُومْ

فَلَا يَنَالُ غَالِبًا مَا مَلَّ بِهْ ... مِنْهُ وَلَيْسَ يَحْتَوِي مَنْ مَحْوَبَهْ

إِذْ مَحَوْا تَعَلُّمَ الصِّغَارِ ... بِكَوْنِهِ كَالنَّقْشِ فِي الْأَحْجَارِ

وَشَبَّهُوا تَعَلُّمَ الْكِبَارِ ... بِالْكَتْبِ فَوْقَ الْمَاءِ فِي الْآثَارِ

يَعْنِي أَنَّهُ يَأْمُرُكَ بِأَنْ لَا تَتْرُكَ التَّعَلُّمَ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ فَإِنَّ الْعِلْمَ حَيَاةُ الْقَلْبِ وَجَلَاءُ الْعَمَى وَنُورُ النَّفْسِ كَمَا قِيلَ

الْعِلْمُ فِيهِ حَيَاةٌ لِلْقُلُوبِ كَمَا ... تَحْيَى الْبِلَادُ إِذَا مَا مَسَّهَا الْمَطَرُ

وَالْعِلْمُ يَجْلُو الْعَمَى عَنْ قَلْبِ صَاحِبِهِ ... كَمَا يُجَلِّي سَوَادَ الظُّلْمَةِ الْقَمَرُ

وَقَالَ الشَّاعِرُ

بِالْعِلْمِ تَحْيَا قُلُوبٌ فَهْمُ مَا غَرِقَتْ ... مِنْ قَبْلِ مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْمَيْنِ

وَالْعِلْمُ لِلنَّفْسِ نُورٌ تَسْتَنِيرُ بِهِ ... عَلَى الْحَقَائِقِ مِثْلَ النُّورِ لِلْعَيْنِ

وَأَنَّهُ يُعْلِمُكَ بِأَنَّ النَّاسَ إِنَّمَا يَتَفَاوَتُونَ بِالْعِلْمِ وَالْبِرِّ وَبِهِ يَفْضُلُ مَنْ فَضَلَ لَا مِنْ جِهَةِ الْأَنْسَابِ لِأَنَّهُمْ وَآبَاءَهُمْ كَمَا قَالَ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

اَلنَّاسُ مِنْ جِهَةِ التَّمْثِيلِ أَكْفَاءُ ... أَبُوهُمْ آدَمُ وَالْأُمُّ حَوَّاءُ

وَإِنْ أَتَيْتَ بِفَخْرٍ مِنْ وَحَسَبٍ ... يَفَاخَرُونَ بِهِ فَالطِّينُ وَالْمَاءُ

مَا الْفَخْرُ إِلَّا لِأَهْلِ الْعِلْمِ إِنَّهُمُ ... عَلَى الْهُدَى لِمَنِ اسْتَهْدَى أَدِلَّاءُ
وَقَدْرُ كُلِّ امْرِئٍ مَا كَانَ يُحْسِنُهُ ... وَالْجَاهِلُونَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَعْدَاءُ
فَفُزْ بِعِلْمٍ تَعِشْ حَيًّا بِهِ أَبَدًا ... النَّاسُ مَوْتَى وَأَهْلُ الْعِلْمِ أَحْيَاءُ

وَاعْلَمْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَنَّ مِمَّا يُعِينُ عَلَى التَّعَلُّمِ وَيُسَهِّلُ سَبِيلَهُ أَنْ تَشْرَعَ فِي عِلْمِكَ وَتَعَلُّمِكَ لِلَّهِ وَقِلَّةَ النَّوْمِ وَقِلَّةَ الشِّبَعِ وَمُلَازَمَةَ الدَّرْسِ كَمَا قِيلَ

يَا طَالِبَ الْعِلْمِ بَادِرِ الْوَرَقَا ... وَبَادِرِ النَّوْمَ وَاهْجُرِ الشِّبَعَا
وَاقْبِلْ عَلَى الدَّرْسِ لَا تُفَارِقْهُ ... فَالْعِلْمُ بِالدَّرْسِ قَامَ وَارْتَفَعَا

وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَا بُدَّ لَكَ مِنَ الدَّرْسِ وَكَثْرَةِ التِّكْرَارِ وَخَالِفِ النَّفْسَ فِي ذَلِكَ كَمَا قِيلَ

خَلِيلَيَّ لَا تَكْسَلَا وَلَا تُهْمِلَا الدَّرْسَا ... وَلَا تُطِيعَا مُنَاهُمَا فِي بَطَالَتِهَا النَّفْسَا
وَلَا تَتْرُكَا التِّكْرَارَ فِيمَا حَفِظْتُمَا ... وَمَنْ تَرَكَ التِّكْرَارَ لَا بُدَّ أَنْ يَنْسَى

وَاعْلَمْ أَنَّ مَنْ لَمْ يُبَادِرِ التَّعَلُّمَ وَيَتَفَرَّغْ لَهُ فِي صِبَاهُ فَلَنْ يَنَالَ مَطْلُوبَهُ مِنْهُ وَيَحْصُلَ مِنْهُ مَرْغُوبَهُ لِأَنَّ التَّعَلُّمَ فِي الصِّغَرِ كَالنَّقْشِ فِي الْحَجَرِ وَالتَّعَلُّمَ فِي الْكِبَرِ كَالْكَتْبِ عَلَى الْمَاءِ قَالَ بَعْضُ الشُّعَرَاءِ

أَرَانِي أَنْسَى مَا تَعَلَّمْتُ فِي الْكِبَرِ ... وَلَسْتُ بِنَاسٍ مَا تَعَلَّمْتُ فِي الصِّغَرِ
وَمَا الْعِلْمُ إِلَّا بِالتَّعَلُّمِ فِي الصِّبَى ... وَمَا الْحِلْمُ إِلَّا بِالتَّحَلُّمِ فِي الْكِبَرِ

www.daaraykamil.com

وَلَوْ خَلَا الْقَلْبُ الْمُعَلَّمُ فِي الصِّبَى ... لَأَبَى قَبُولَ الْعِلْمِ كَالنَّقْشِ فِي الْحَجَرْ

وَمَا الْعِلْمُ بَعْدَ الشَّيْبِ إِلَّا تَعَسُّفًا ... إِذَا كَلَّ قَلْبُ الْمَرْءِ وَالسَّمْعُ وَالْبَصَرْ

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا إِثْنَانِ عَقْلٌ وَمَنْطِقٌ ... فَمَرْجَانَةٌ هَذَا وَهَذَا فَفِضَّةٌ مَرَرْ

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْعِلْمَ صَعْبٌ لَا يَنَالْ ... إِلَّا بِحَبْسِ النَّفْسِ عَنْ فِيلٍ وَقَالْ

وَلَا يَنَالُ بَعْضُهُ الْمَرَاحَهْ ... مَا لَمْ يَهَبْ لَهُ الْجَمِيعَ وَاجْتَنَحْهْ

وَاعْمِدْ بِلَا نِزَاعٍ كُلَّكَا ... فَلَيْلُكَ اسْهَرْ وَلْتَجُعْ بَطْنَكَا

وَانْمِ مَا نَهَارُكَ بِهِ وَلْتَشْعَبِ ... كُلَّ الْجَوَارِحِ مَعَ التَّأَبِّ

مَنْ لَمْ يَرُمْهُ هَكَذَا لَا يَظْفَرْ ... مِنْهُ بِمَا يِلْكَ إِذَا أَخْبَرُوا

وَأَخْبَرُوا أَيْضًا بِأَنَّهُ نَفُورْ ... فَلَا يَنَالُهُ سِوَى فَتًى صَبُورْ

وَدُمْ عَلَى تَوَاضُعٍ بِالِامْتِهَانْ ... وَقْتَ التَّعَلُّمِ تَنَلْ نُورَ الْجَنَانْ

وَالْمُتَعَلِّمُ إِذَا تَكَبَّرَا ... فَلَا يَنَالُ بِالْمُرَادِ الْمُفْتَخَرَا

دَعِ النَّرَقُّدَ وَلَا تَجْلِسْ أَبَدْ ... عَلَى فِرَاشٍ وَفْقَهُ بِلَا نَكَدْ

وَلْتَجْمَعِ الْهِمَّةَ فِيمَا تَطْلُبُ ... بِلَا انْثِنَاءٍ لِسِوَى مَا تَجِبُ

وَلَا تَكُنْ لِلنَّاسِ سَمَّاعَ الِاسْتِمَاعِ ... وَلِلَّذِي هُمْ فِيهِ مِنْ نِزَاعِ

وَلَا تُؤَخِّرِ التَّعَلُّمَ وَلَا ... تَكُنْ مُسَوِّفًا فَإِنَّهُ هُرَا

تَفَرَّغْ مِنْ جُمْلَةِ الِاشْتِغَالِ ... إِنْ رُمْتَ أَنْ تَلْحَقَ بِالرِّجَالِ

فَإِنَّ لِلَّهِ نِيَاهُمُومَا تَمْنَحْ ... مِنَ الْهُدَى وَهِيَ لَا تَنْفَحْ

والموت يأتي بغتة وربما يكون من شواغل مختار ما
يعني أن العلم صعب عزيز لا ينال إلا بحبس النفس عن ملاذها وأنه
لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك ومن لم يجوع
بعضه بطنه ويسهر ليله ويظمأ نهاره ويتعب جوارحه
لم يظفر منه بطائل إن العلم كنز لا ينال إلا صبور قال الشاعر
أما ترى الحبل لتكرار يؤثر في صخرة الصماء فعل أثر
وأن المتعلم لا بد له من التواضع والانتصار في التعلم والمعلم يظفر
منه بمراده فعليه أن يترك الترفع ولا يجلس على فراش
أبيه أو فتح تعلمه إلا لضرورة واحدة واجمع همتك وفتح
فراءتك فيما تقرأ ولا تلتفت إلى سواه ولا تستمع إلى الناس
وساهم فيه وأنه يوصيك بأن لا تؤخر التعلم وتسوفه
فيه إلى الفراغ من الأشغال فإن هموم الدنيا لا تنقطع أبدا قال
فما قضى أحد منها لبانته ... ولا انتهى أرب إلا إلى أرب
وأنك فيه تخترمك المنية فجأة فإن الموت أقرب غائب
ولا يأتي إلا بغتة ثم أشار إلى كيفية التأدب مع الشيخ
المربي والأخ حفا والصاحب صفا فقال

وغايته

وَغَايَةَ التَّوْقِيرِ وَقِّرْ شَيْخَكَا | وَاجْعَلْهُ سَيِّدَهُ الَّذِي هَبْ خَيْرَكَا
وَافْضِ الْحَوَائِجَ لَدَيْهِ مَا عَشَا | بِالْبَذْلِ وَالْخِدْمَةِ مَا اسْتَمْعَتَا

يَعْنِي أَنَّهُ يَأْمُرُكَ بِأَنْ تُوَقِّرَ شَيْخَكَ غَايَةَ وَأَنْ تَقْضِيَ حَوَائِجَهُ مَا اسْتَطَعْتَ

وَاجْتَنِبْ ضَحِكًا وَمَزْحًا وَلَعِبْ | أَمَامَ شَيْخِكَ إِذَا رُمْتَ الْأَدَبْ
وَلَا تَكُنْ لَدَيْهِ ذَا الْتِفَاتِ | وَذَا التَّحَرُّكِ إِلَى الْجِهَاتِ
وَلَا تُكَثِّرِ الْكَلَامَ عِنْدَهُ | بَلْ كُنْ صَمُوتًا تَحْوِزْ رُشْدَهُ
وَلَا تُصَاحِبْهُ بِلَا تَبْجِيلِ | فِي زَمَنِ الْكَبْوَةِ أَوْ هَذَا الْجَيْلِ
لَا تَجْعَلَنْهُ مِثْلَ صَاحِبٍ حَضَرْ | إِلَّا الَّذِي لَا بُدَّ مِنْهُ مِنْ ضَرَرْ
وَاسْتَمِعِ الَّذِي عَلَيْهِ لَكَا | مُبَادِرًا وَلَوْ أَتَتْكَ نَفْسُكَا
وَانْمِ إِلَى مَا عَنْهُ فَهْ نَهَاكَا | وَمِنْهُ فِرَّ وَاجْتَنِبْ هَوَاكَا

يَعْنِي أَنَّهُ يَنْهَاكَ عَنِ الضَّحِكِ وَكَثْرَةِ الْمَزْحِ وَاللَّعِبِ بِحَضْرَتِهِ وَكَثْرَةِ الِالْتِفَاتِ مَعَهُ وَعَنْ أَنْ تَجْعَلَهُ كَالصَّاحِبِ إِلَّا مَا لَا بُدَّ مِنْهُ مِنَ الضَّرُورَاتِ وَأَنْ تَسْتَمِعَ جَمِيعَ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ وَتُبَادِرَهُ وَإِيَّاكَ هَتْكَ نَفْسِكَ وَأَنْ تَسْمُرَ إِلَى مَا يَنْهَاكَ وَتَحْتَرِزَ مِنْهُ

وَلَا تَفِرَّ بُدَّ أَبَدًا

وَلَا تَزَلْ إِلَيْهِ ذَا اهْتِدَاءْ | لَدَيْهِ بِمَا اسْتَمَعْتَ مِنْ عُلَمَاءْ
وَلَوْ قَلِيلًا لِأَمْتِثَالِ مَا وَرَدْ | مِنْ أَنَّهَا تَزِيدُ حُبًّا مَنْ يَسُودْ

وَمَا رَأَيْتَهُ لَهُ فِي أَمْرٍ ... يَمِيلُ كُنْ لَهُ كَمَا تَحَرَّ

وَاجْتَهِدْ بَعْدُ فِي إِيصَالِهِ ... فَإِنَّ حُسْنَ الْفِعْلِ فِي كَمَالِهِ

وَكُنْ لِكُلِّ مَنْ بِهِ تَعَلَّقَا ... أَهْلًا حَمِيمًا وَسِوَاهُمْ مُلْفَقَا

مُحْتَرِمًا لَعَلَّهُ لَكَ نَجَمْ ... بِثَمَرَةٍ بِهَا تَنَالُ مَا تَرُمْ

بِثَمَرَةٍ يُغْنِيكَ مَوْلَاكَ بِهَا ... عَنْ كَثْرَةِ الْكَدِّ فَكُنْ مُنْتَبِهَا

فَثَمَرَةُ الْحُبِّ مِنَ الشَّيْخِ إِلَى ... مَرْبِيِّهِ هِيَ الْمَزَايَا وَالْعُلَى

وَكُنْ لَدَى الشَّيْخِ كَمَيِّتٍ وَضَعَا ... بَيْنَ يَدَيْ غَاسِلِهِ تَنَبَّعَا

وَإِنْ تَكُنْ لِلْعِلْمِ فَاتَّعَلِّمْ ... وَابْتَغِ لِلَّهِ رِضَى الْمُعَلِّمِ

وَكُنْ لَدَى شَيْخِكَ كَالْمَمْلُوكِ ... تَبْلُغْ بِهِ دَرَجَةَ الْمَلُوكِ

وَاعْلَمْ بِأَنَّ النَّفْعَ لَا يُنَالُ ... إِلَّا بِإِجْلَالٍ عَلَى مَا قَالُوا

بِقَدْرِ إِجْلَالِكَ شَيْخَكَ تَفُوزُ ... بِمَا تَرِيدُهُ وَبِهِ الْيُمْنُ تَحُوزُ

فَكُلُّ مَنْ لَمْ يُرْضِ شَيْخَهُ فَلَا ... يَنَالُ فِي تَلْمِيذِهِ مَا أَمَّلَا

بَلْ رُبَّ شَخْصٍ بِالْعُلُومِ يَعْلَى ... وَلَا يَنَالُ مِنْ إِلَيْهِ يَرْكَى

أَعَاذَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مَعَا ... مِنْ كُلِّ عِلْمٍ عَالِمًا لَمْ يَنْفَعَا

يَعْنِي أَنَّهُ يَأْمُرُكَ بِأَنْ تَنْهَضَ إِلَى شَيْخِكَ بِمَا اسْتَمَعْتَ وَإِنْ قَلَّ وَأَنْ تَتَحَرَّى مَا رَأَيْتَهُ يَمِيلُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَأَنْ تَجْتَهِدَ فِي إِيصَالِهِ وَأَنْ تَحْتَرِمَ جَمِيعَ مُتَعَلِّقَاتِهِ مِنْ أَهْلٍ وَحَمِيمٍ وَغَيْرِهِمْ

لَعَلَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْكَ نَظْرَةَ مَحَبَّةٍ يُغْنِيكَ بِهَا مَوْلَاكَ فَإِنَّ
بِهَذَا رَاجَ الْعَالِمُ يَكُونُ اتِّبَاعُ الْمُتَعَلِّمِ وَهَذَا قِيلَ

أَرَى أَوْجَبَ الْأَشْيَاءِ حَقُّ مُعَلِّمٍ | وَأَكَّدَهُ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمِ
فَهَذَا حَرَى أَنْ تُهْدَى إِلَيْهِ كَرَامَةٌ | بِتَعْلِيمِ حَرْفٍ وَاحِدٍ أَلْفَ دِرْهَمِ

حَتَّى لَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ مُقَدَّمٌ عَلَى حَقِّ الْوَالِدِ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ

أُقَدِّمُ أُسْتَاذِي عَلَى حَقِّ وَالِدِي | وَإِنْ كَانَ لِي فِي الْوَالِدِ الْبِرُّ وَالْلُّطْفُ
فَهَذَا أَمَرَّبِي الرُّوحِ وَالرُّوحُ جَوْهَرٌ | وَهَذَا أَمَرَّبِي الْجِسْمِ وَهُوَ لَهُ صَدَفُ

فَكَمْ بَيْنَ يَدَيْكَ الْمَيِّتِ بَيْنَ يَدَيْ فَاسِلٍ أَوِ الْأَعْمَى فِي كَمَرِيٍّ
وَسَلَّمَ الْبَحْرَ مَعَ فَأْيِهِ لَكَ كَمَا قِيلَ

وَإِنْ سَاعَدَ الْمَقْدُورُ أَوْ سَاقَكَ الْقَضَا | إِلَى شَيْخِ حَيٍّ الْحَقِيقَةِ بَارِعٍ
فَقُمْ فِي هَوَاهُ وَاتَّبِعْ لِمُرَادِهِ | وَدَعْ كُلَّ مَا مِنْ قَبْلُ كُنْتَ تُصَانِعُ
وَكُنْ عِنْدَهُ كَالْمَيِّتِ بَيْنَ مُغَسِّلٍ | يُقَلِّبُهُ مَا شَاءَ وَهُوَ مُطَاوِعُ
وَإِلَّا خَفَّ وَالْخَلِيلُ صَدَفَا | أَنَّهُ رَمْزُ كُلِّ خَلِيلٍ حَفَّا
فَهُوَ الَّذِي كَفَى لِأَجْلِ الْحَكَمْ | إِنَّ أَخَاكَ الْحَقَّ مَنْ يَسْعَى مَعَكْ
وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكْ | وَمَنْ إِذَا رَيْبُ الزَّمَانِ صَدَّعَكْ
شَتَّتَ فِيكَ شَمْلَهُ لِيَجْمَعَكْ | فَلَّتْ وَمَنْ يُحْفِي الْحَنَاجِرَ وَعَكْ
فَهَذِهِ كُنْ جُمْلَةً مِنَ الْأَدَبْ | تَفُزْ بِلَمِّ لَازِمَهَا كُلُّ أَرِبْ

كافية لمن لها أمملا | شافية لمن بها فيما عملا

دليلة لذي الحجى على فروع | ذا الباب إن بها الفتى مع الخشوع

حتى يكمل فنون الأدب | ثمت من كمر إلى التأدب

وعلك ما نكرت باستحسان | وترك ما نكرت باستهجان

وبعضهم فيه من أدبك | أن مر به فتى حتى هذبك

فقال كنت الدهر أنكر إلى | جهل الذي ضلاله فيه انجلى

ثم أكور عنه ذا اجتناب | هنا انتهت خاتمة الجواب

يعني أنك إن لم تجد الشيخ كذلك فلا أقل من أن يكون أخا حفاوة وصاحبا ولا أخ الحق هو الذي أشار إليه الفاضل إن أخاك الحق الأديب وأن هذا أيها المرء وجملة من الأدب كافية لمن استعملها يستحق بها اللبيب على ما وراءها من فروع هذا الباب حتى يكمل فنون الأدب وأمن كمر إلى التأدب وسبيل التهذب أن تنكر إلى ما تستحسنه من غيرك فتفعله وإلى ما تستقبحه فتجتنبه كما قيل

إذا أعجبتك خصال امرئ | فكنه يكن منك ما يعجبك

فليس على المجد والمكرمات | إذا جئتها حاجب يحجبك

وقيل لبعضهم من أدبك فقال كنت أنكر إلى جهل الجاهلية

واجتنبه

وَاجْتَنِبْهُ وَاللّٰهُ الْمُوَفِّقُ لِلصَّوَابِ وَإِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَآبُ نَسْأَلُهُ
أَنْ يُوَفِّقَنَا وَأَحِبَّتَنَا لِمَا يَرْضَيْهِ عَنَّا وَيَسْتَعْمِلَنَا فِيمَا يَزْكُو لَهُ
مِنَّا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا وَحَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

فَهٰذَا انْتَهَى نَهْجُ فَضَاءِ الْحَاجِ ... فِي حَضْرَةِ زَرْعٍ شَيْخِنَا الْحَاجِّ
الْحَمْدُ لِلّٰهِ الْمُعِينِ الرَّاجِ ... عَلَى الَّذِي أَعْلَى مِنَ اسْتِخْرَاجِ
شَكَرْتُهُ جَلَّ عَلَى الْإِخْرَاجِ ... مِنَ الشَّقَاوَةِ وَالِاسْتِهْزَاجِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَسَلَامُهُ مَعًا ... عَلَى الَّذِي كَمَّلَ الْمَزَايَا جَمْعًا
سَيِّدِنَا الْهَادِي الَّذِي فَهْ نَبَعَا ... مُحَمَّدٍ شَفِيعِ كُلِّ الشُّفَعَا
سَيِّدِنَا الْمَمْدُوحِ فِي الْفُرْقَانِ ... بِالْخُلُقِ الْعَظِيمِ وَالْإِحْسَانِ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْإِخْوَانِ ... ذَوِي التَّحَابِّ بِلَا أَضْغَانِ
وَأَسْأَلُ اللّٰهَ بِهِ ثُمَّ بِهِمْ ... مَغْفِرَةً تُجْزِنِي لِقُرْبِهِمْ
وَأَنْ يَزِيدَنِي بِهِ وَبِهِمْ ... عِلْمًا يَقُودُنِي إِلَى حُبِّهِمْ
وَأَنْ يَكُونَ النُّظْمُ لِي وَسِيلَةً ... وَلِلْمَرِيدِ إِلَى الْفَضِيلَةِ
وَأَنْ يَكُونَ حَاوِيًا لِلْبَرَكَةِ ... وَأَنْ يَكُونَ وَافِيًا لِلْمَهْلَكَةِ
وَأَنْ يَكُونَ شَافِيًا لِلدَّاءِ ... وَأَنْ يَكُونَ رَافِعَ الشَّقَاءِ
وَأَنْ يَكُونَ سَبَبَ الْوُصُولِ ... لَنَا مَعَ اللّٰهِ وَالرَّسُولِ

وَأَنْ يَكُونَ جَالِبًا لِلْجَنَّهْ ... وَأَنْ يَكُونَ مَانِعًا مِنَ النَّارِ جُنَّهْ

وَأَنْ يَكُونَ سَبَبَ السَّعَادَهْ ... وَالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَالْعِبَادَهْ

وَأَنْ يَجُرَّ بِالْحُسْنَى الْخَاتِمَهْ ... بِجَاهِ وَالِدِهِ الْبَتُولِ فَاطِمَهْ

صَلَّى الْإِلٰهُ الْمَالِكُ الْأَرْبَابِ ... عَلَيْهِ وَالْآلِ مَعَ الْأَصْحَابِ

مَا دَامَ مُنْهَلٌ وَتَحْلُو بِالْأَدَبِ ... يُنَالُ فِي الدَّارَيْنِ خَيْرٌ مَطْلَبِ

وَاسْتَوْطَنَتْ أَنْوَارُهُ الْجَلَالِ ... قُلُوبَ أَهْلِ الصَّبْرِ وَالْكَمَالِ

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

تيسير الخاطر في جواب عبد القادر

الحمد للمصور العليم ... الخالق المهيمن العليم

من أمر الجاهل بالسؤال ... عن كل أمر كان ذا إشكال

ثم صلاة وسلام الله ... على الشفيع الخاتم الأولى

محمد وآله والأصحاب ... ما اتبع السائل بالجواب

وبعد فالمسمى يا مريد ... بأن غير الله لا يفيد

ضرا ولا نفعا هنا قل وغدا ... لم لا وكل ما سواه فله

منع على الإملاء فابغ فضله ... ولا تكن ما عشت ذا اعتماد

لهما أو خوفا على العباد ... حتى من على العباد يعتمد

فليس في حقيقة بمعتمد ... إذ كل شيء غير خالق العباد

فهالك وكن عليه ذا اعتماد ... فإن تخف أو ترج غير الله

فأنت ذو سفاهة ولاه ... واتخذ الإله جل صاحبا

ثم اترك الورى جميعا جانبا ... فالله لا يغيب لا ينام

وليس يعجز ولا يخلف من ... وليس يغفل ولا ينسى أحد

موحد في وعده للخلق ومن ... بعكس خلقه برزم رمانه

من الخلايق تعلى وانفرد ... ولازم التفويض في عصيانه

واعلم بأن الفوز لا ينال ... إلا من التقوى على ما قالوا
إذ التقى مفتاح كل خير ... فاعلم ومغلاق لكل ضير
فاجعله زادك هنا إلى هنا ... تلا ورشا وتكف الوهنا
فلا تنم علما ولا شيئا بلا ... تقوى إله الناس جل وعلا
فكل ما أعماكه بلاه ... فذاك الاستدراج إن تراه
فبرمنه إنه بلاء ... ونكبة تريك لا نماء
واعلم بأن الفتح والأنوارا ... والزهد والعرفان والأسرارا
تنال بالتقوى وإكثار الورع ... لا بتسور وإكثار اللمع
فقدم على تفليك كل ومناو ... وقلة الحرص وقلة الكلام
فإن تكن مقللا في الأربعة ... نحو المفاصة وكل متبعة
وما رينا لها به أمتبعا ... بغير هذه على ما سمعا
فقدم على السهر في الأذكار ... والصمت في الليل وفي النهار
وكن أخا كاتما للحسنات ... كما تكون كاتما للسيئات
واعلم بأن كثرة الكلام ... من أقبح الآفات يا غلام
ومثله نوم وحرص ومعا ... كما ومعتة بشر ونمام
وقدم على السنة والكتاب ... ما دمت عافلا فذا جواب
الحمد لله على التيسير ... ثم السلام على النبي محمد
والآل والصحب جميع ... ما فاز بالجنة مخلص مطيع

١هـ

سبحانك اللهم
العون بالله

إرواء الله

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على التمام بيد ثم الصلاة والسلام على مصطفاه ومفتيه أما بعد فإنك أيها الأخ الناصح والمحب المسامح كتبت إلي سائلا عن بعض ما أشكل عليك بالله تعالى يهدينا وإياك إلى الصراط المستقيم أما المسألة الأولى وهي قولك أن تبين لي عن أكل طعام السوء جائز أم لا فالجواب والله تعالى أعلم أنه الكل جائز غير أن من الورع الكامل التحرز منه لكونه أقرب للنجاسة والخيانة وأبعد عن ذكر الله تعالى وأقرب إلى الغفلة ولأن أبصار الفقراء تقع عليه ولا يقدرون على الشراء منه فيتأذون به لكن يذهب بركته كما في كتاب تعليم المتعلم للزرنوجي رحمه الله تعالى وفيه ما نصه حكي أن الشيخ الإمام الجليل محمد بن الفضل رحمه الله تعالى كان في حال تعلمه لا يأكل من طعام السوق وكان أبوه يشكو في الرسائل ويهدي إليه طعامه ويدخل اليد يوم الجمعة فرأى في بيت ابنه خبز السوق يوما فلم يكلمه ساخطا عليه وأخذ ابنه وقال ما اشتريته ولم أرض به ولكن أحضره شريك فقال له أبوه

لو كنت تحتاط وتتورع عن مثله لم يجتر شريك على
مثله وهكذا كانوا يتورعون قبله الى وقفوا للعلم والشر
حتى بقي اسمهم الى يوم القيمة بلقمة وفي الحياء
لشيخنا الشهير الغزالي رضي الله تعالى عنه وارضاه عنا
بالقمة حكي عن ابن ابراهيم النخعي انه قال الاكل في السوق
دناءة واسناده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسناده
غريب وفيه نفاضة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال
كنا ناكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
نمشي ونشرب ونحن قيام ورأى بعض المشايخ المتصوفة
المعروفين ياكل في السوق فقيل له في مثله فقال ويحك
اجوع في السوق واكل في البيت فقيل تدخل المسجد قال
استحيي ان ادخل بيتا لله لاكل فيه ووجه الجمع ان الاكل
في السوق تواضع وترك تكلف من بعض الناس فهو حسن
وخرم مروءة من بعضهم فهو مكروه وهو مختلف باعتبارات
البلاد واحوال الاشخاص فمن لا يليق به الاكل في سائر الاعمال
حمل به الاكل على قلة المروءة وقدره الشرع ويقدح به الاكل
في الشهادة ومن يليق به الاكل بجميع احواله واعماله

www.daaraykamil.com

في ترك التكلف كان ذلك منه تواضعا وفيه أيضا أنه ينبغي
أن يحضر طعام لمالم فإن أكره فليقلل الأكل ولا يفصح
الطعام الأطيب وذكر بعض المتكبرين شهادة من حضر طعام
مسلما وقال كنت مكرها فقال أيتك تفصح الأطيب
وتكبر اللقمة وملكت مكرها عليه وأجبر المسلم هذا
المتكبر على الأكل وقال إما أن أكل وأخلي الشركة أو أترك
ولا آكل فلم يجدوا بدا من تركه فتركوه وفيه أيضا
وحكي أن ذا النون المصري رحمه الله تعالى حبس فلم يأكل
أياما في السجن فكانت له أخت في الله فبعثت إليه طعاما
من مغزلها على السجان فامتنع فلم يأكل فعاتبته المرأة بعد
ذلك فقال كان حلالا ولكن جاءني على لمبو لمالم وأشار به
إلى يد السجان وهذا غاية الورع **وأما الثانية** وهي قوله
وإن تيسر لي بيع المختار للضرورة فالجواب اعلم أن المختار
نبغ مختلف فيه وفيه الطيب نحو ثلاثين بابا بين محلل
ومحرم وأنا لا أذمه ولا أمدحه وقال الله تعالى ولا تقف
ما ليس لك به علم **وأما الثالثة** وهي قوله وإن تيسر لي
نكاح الزانية بغير الزاني جاز أم لا فالجواب أن الزانية

اذا كانت مشتهرة بالزنا فتزويجها مكروه كما صرح به
الشيخ خليل بقوله وتزويج زانية وقال الشارح اي مشتهرة
بالزنا وفيه قال مالك لا احب للرجل ان يتزوج المعلنة بالسوء
ولا ارى الحرام وفي النوادر انه يتقى ازدياد الفاجرة فكيف
بنكاحها واما من زنت مرة فيجوز نكاحها بعد الاستبراء
للزاني بها ولغيره كما في التلقين وغيره وقال فتاواه واحمد
ان تابت جاز نكاحها لكل واحد والا لم يجز وقال ابن حبيب
لا يجوز نكاح المتجاهرة بذكره اللخمي انتهى من الميسر
وفي بعض كتب التفسير في سورة النور عند قوله تعالى
الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها
الا زان او مشرك وحرم ذلك على المومنين ان معنى الاية
اي الخبيثة التي من شانه الزنا لا يرغب في نكاح الصوالح
من النساء وانما يرغب في خبيثة من شكله او مشركة والخبيثة
المسابحة كذلك لا يرغب في نكاحها الصلحاء من الرجال
وانما يرغب فيها من هو من شكلها من الفسقة او المشركين
فالاية تنزيه في نكاح البغايا الزناة عن الشرك
في القبح والاثم قرين العفاف والتحصن وهو تفسير قوله

الخبيثة للخبيث وقيل كان نكاح الزانية محرما في أول
الاسلام ثم نسخ بقوله وأنكحوا الايامى منكم وقيل المراد
بالنكاح الوطء لان غير الزاني يستفرش الزانية ولا يشتهيها وهو
صحيح لكنه يقتضي ان قوله الزاني لا يزني الا بزانية
والزانية لا يزني بها الا زان وسئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عمن زنى بامرأة ثم تزوجها فقال أوله سفاح وآخره
نكاح واما الرابعة وهي قوله وأن تبين له منكر
الزوجين فرج صاحبه ومسها جازام لا. فالجواب أن ذلك
جائز لكنه غير الاولى لقول عائشة رضي الله تعالى
عنها ما رأيت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رأى
منه وقال سبع زوور رضي الله عنه انهم كرهوا ذلك للمبب
لانه يوني البصر ويورث قلة الحياء في الولد والله اعلم
وقال في النصيحة ويكره نظر احد الزوجين الى فرج صاحبه
لانه يوني البصر ويذهب بالحياء وفي غير ما يكره فيوني الى
البغضاء وقالت عائشة رضي الله عنها ما رأيت ذلك من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رأى مني وان كنا لنغتسل
من اناء واحد تختلف ايدينا فيه وقالوا عنه قول الشيخ خليل

رحمه الله وحل لهما حتى نلم الفرج أي فلكل من الزوجين
نظر فرج الآخر أي القبل لا الدبر تتمة وتنبيه اعلم
أن العلماء ذكروا أنه يكره للرجل أن يلاعب زوجته أو أمته
ومعه في البيت أحد كبير أو صغير يفهم أو نائم وقيل
يمنع وهو مقتضى اللخمي وإن كان في إخراج غيره مشقة
لكونه ليس له إلا مسكن واحد فليجعل بينه وبينه حائلا
وليتجنب من الصوت في ذلك ذكره ابن عرضون وذكر أنه
ينبغي أن لا يأتيها على غفلة بل حتى يمازحها ويلاعبها
بما يباح مثل الجسة والقبلة حتى يرى أنها فيما ابتعثته لما يريده
منها وأقبلت عليه لأنه ينبغي له أن يراعي حفظها في الوطء
لأنها تحب منه ما يحب منها فإذا أتاها على غفلة وقضى
حاجته قبلها وتبقى هي وفيه يشوش شهامة الكل لغيره وينبغي
له أن لا يغفل عن النية الصالحة بأن ينوي القيام بحقها وإدخال
السرور عليها وقضاء حاجتها ويستعيذ من الشيطان ويستحيي
بالله عليه فإذا فعلت السنة وحصلت الملاعبة وما بين
الموافقة خرج الولد بإذن الله عاقلا صالحا حسنا والعقل
والحسن من بركة السنة والجهل والقبح من عقوبة البدعة

من الميسر للغني بما ينوي رحمه الله تعالى وفي الاحياء للشيخ
الشهير الغزالي رضي الله تعالى عنه وارضاه عنا في آداب
الجماع ما لفظه ويستحب ان يبدأ باسم الله تعالى ويقرأ
قل هو الله احد اولا ويكبر ويهلل ويقول بسم الله العلي
العظيم اللهم اجعله ذرية طيبة ان كنت قدرت ان تخرج
منه الكمل وقال عليه السلام لو ان احدكم اذا اتى اهله
قال اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فان كان بينكما
ولد لم يضره الشيطان واذا قربت من الانزال فلو بنفسك
ولا تحرك شفتيك الحمد لله الذي خلق من الماء بشرا الآية
ثم ينحرف عن القبلة ولا يستقبل القبلة بالوقاع اكراما
للقبلة وليغتسل نفسه واهله بثوب كان صلى الله عليه
وسلم يغتسل رأسه ويغض صوته ويقول للمرأة عليك
بالسكينة وفي الخبر اذا جامع احدكم اهله فلا يتجرد
اي تتجرد العيرين اي الحمارين وليفهم التلطف بالكلام والتقبيل
قال صلى الله عليه وسلم لا يفحل احدكم على امرأته كما
ينفح البهيمة وليكن بينهما رسول وما الرسول يا رسول الله
قال القبلة والكلام وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة من العجز

فى الرجل أن يتفقد من يحب معرفته فيبادره قبل أن يعلم
إسمه ونسبه والثانى أن يكرمه أخوه فيرحم عليه كرامته
والثالث أن يقارب الرجل جاريته أو زوجته فيصيبها قبل
أن يحدثها ويؤانسها ويضاجعها فيقضى حاجته منها
قبل أن تقضى حاجتها منه ويكره له الجماع فى ثلاث ليال
من الشهر الأول والآخر والنصف يقال إن الشيطان يحضر الجماع
فى هذه الليالى ويقال إن الشيطان يجامع فيها وروى كراهة
ذلك عن على ومعاوية وأبى هريرة رضى الله تعالى عنهم
ومن العلماء من استحب الجماع يوم الجمعة وليلتها تخفيفا
لأحد التأويلين من قوله صلى الله عليه وسلم رحم الله
من غسل واغتسل الحديث وفيه أيضا وإن أراد أن يجامع ثانيا
بعد أخرى فليغسل فرجه أولا وإن احتلم فلا يجامع حتى
يغسل فرجه ويبول ويكره الجماع فى أول الليل حتى لا ينام
على غير طهارة فإن أراد النوم أو الأكل فليتوضأ أولا وضوء
الصلاة فذلك سنة قال ابن عمر رضى الله عنهما قلت
للنبى صلى الله عليه وسلم أينام أحدنا وهو جنب قال نعم إذا
توضأ أحدكم فليرقد وفيه رخصة قالت عائشة رضى الله عنها

كان النبي صلى الله عليه وسلم ينام جنبا لم يمس ماء ومهما
عاد إلى فراشه فليمسح وجه فراشه أو لينفضه
فإنه لا يدري ما حدث عليه بعده تنبيه ولا ينبغي أن
يحلو أو يقلم أو يستحد أو يخرج الدم أو يبين من نفسه جزءا
وهو جنب إذ ترد إليه سائر أجزائه في الآخرة فيعود جنبا
ويقال إن كل شعرة تطالبه بجنابته ذكره الشيخ الشهير
عليه رضوان الخبير البصير وفي مكارم الأخلاق للطبرسي
رضي الله عنه وأوصى بعض الحكماء رجلا فقال له يا هذا
لا تجامع امرأتك في أول الشهر ووسطه وآخره فإن
الجنون والجذام والخبل تسرع إليها وإلى ولدها ولا تجامعها
بعد المهر فإنه إن فضي بينكما ولد في ذلك الوقت يكون
أحول والشيطان يفرح بالحول في الأنسان ولا تتكلم عند
الجماع فإنه إن فضي بينكما ولد لا يومن أن يكون أخرس
ولا تنظر إلى فرج امرأتك وغض بصرك عند الجماع فإن
النظر إلى الفرج يورث العمى في الولد يا هذا الاجتماع أهلك
إلا معك خرقة ومعها خرقة ولا تمسحا في خرقة
واحدة فإنه يورث البغض والعداوة انتهى

أعوذ بالله بسم الله إن ولي الله

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم
تسليما نعوذ بك يا معين نستعين

هذا نهج العفيفة في هتك ستر العفيفة

الحمد لله الذي كان قبره ... ولم يله ولا بمولود أحده
وصلواته على من في نجب ... عفيفة لوالد انتسب
وآله وصحبه الأتباع ... ومن فجوهم بهدى اتباع
وبعد فالمقصود نظم يصف ... عفيفة المولود عمن سلبوا
يا سائلي عن صفة العفيفة ... إن كنت فاصغ ألها حفيفة

والعفيفة ما تنبت من النعم في سابع ولادة المولود وأخلصها شعر المولود لأنها تنبت يوم حلقه ثم الملفث شرعا على الشاة المذبوحة وهي في الأصل فعيلة بمعنى مفعولة من العوو وهو القمع ولا تجزئ وجوده في كل من الشعر والذبيحة لقمع أو اجها وحلقها

فلتنبت بحر واحدة تجزئ في ... ضحية وذبح شاتين في
وقت النهار سابع الولادة ... تحمى إلى الغروب للعبادة
وحكمها سنية وقيل بل ... منه وبه والراجح الثاني أجل

www.daaraykamil.com

أَعْنِي إِنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْتِيَ بِكَيْفِيَّةِ الْعَقِيقَةِ فَلْتَذْبَحْ شَاةً
وَاحِدَةً مِنَ الضَّأْنِ أَوِ الْمَعْزِ تَجْزِئُ فِي الْأُضْحِيَّةِ مِنْ جَذَعٍ ضَأْنٍ
وَهُوَ ابْنُ سَنَةٍ أَوْ ثَنِيٍّ مَعْزٍ وَهُوَ ابْنُ سَنَةٍ وَدَخَلَ فِي الثَّانِيَةِ
لَيْسَتْ بِعَوْرَاءَ وَلَا مَرِيضَةٍ وَلَا عَرْجَاءَ بَيِّنٍ ظَلْعُهَا كَمَا فِي
الرِّسَالَةِ وَإِنَّكَ إِذَا وَجَدْتَ سَعَةً فَلَكَ أَنْ تَذْبَحَ شَاتَيْنِ لِمَا رُوِيَ
عَنْ إِمَامِنَا مَالِكٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَفَفْتُ عَمَّنْ وَلِيَ فَذَبَحْتُ بِاللَّيْلِ
مَا أُرِيدُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِ إِخْوَانِي وَغَيْرَهُمْ ثُمَّ ذَبَحْتُ شَاةَ الْعَقِيقَةِ
فَأَهْدَيْتُ مِنْهَا لِلْجِيرَانِ فَأَكَلُوا وَأَكَلْنَا فَمَنْ وَجَدَ سَعَةً فَلْيَفْعَلْ
مِثْلَ ذَلِكَ وَإِنَّكَ تَذْبَحُ الشَّاةَ فِي النَّهَارِ يَوْمَ سَابِعِ الْوِلَادَةِ
بِشَرْطِ حَيَاتِهِ إِلَيْهِ وَلَا كَذَلِكَ لَا يَعُودُ إِلَيْهِ إِنْ مَاتَ قَبْلَ الْعُودِ مَعَ
سَلَامَتِهِ إِلَى السَّابِعِ كَمَا نُقِلَ عَنْ إِمَامِنَا مَالِكٍ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُ
وَهُوَ ظَاهِرُ الْمُدَوَّنَةِ وَأَنَّ الِاسْتِحْبَابَ أَنْ يَكُونَ ذَبْحُهُ إِلَى زَوَالِ
الشَّمْسِ وَيَجُوزُ مِنَ الزَّوَالِ إِلَى الْغُرُوبِ مَعَ الْكَرَاهَةِ وَإِنَّكَ
تَجْعَلُهَا الْعِبَادَةَ لِرَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ بِإِحْيَاءِ مَا أَتَى بِهِ حَبِيبُهُ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا حُكْمُهَا فَقَدِ اخْتُلِفَ فِيهِ فَقِيلَ أَنَّهَا سُنَّةٌ غَيْرُ
مُؤَكَّدَةٍ وَقِيلَ وَاجِبَةٌ وَقِيلَ مَنْدُوبَةٌ وَقِيلَ مُبَاحَةٌ وَالرَّاجِحُ
أَنَّهَا مَنْدُوبَةٌ كَمَا صَرَّحَ بِهِ أَبُو الْمَوَدَّةِ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُ

وفي الرسالة أنها سنة مستحبة وأول بعض الشراح فقولهم
فقال إنما قال سنة خلافا لمن يقول إنها واجبة وقال مستحبة
ومصححه أحمد الباطل خلافا لمن يقول إنها مباحة أي أن كلام
المصنف على حذف العالم أي سنة أو مستحبة فيكون حاكيا
لقولين أو أنه أراد بالسنة الطريقة فلا ينافي الوصف بمستحبة
وأما الأصل في مشروعيتها ما روى سيدنا أحمد رضي الله تعالى
عنه بسند جيد أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال كل غلام
مرهون بعقيقته ثم قال معنى الحديث أن الولد محبوس على
أن يشفع لوالديه ما لم يعق عنه العقيقة وقال بعضهم
هو ممنوع محبوس على الخيرات والزيادات ما لم يعق عنه
العقيقة وقال بعضهم معنى كل غلام مرهون بعقيقته
أي محبوسة سلامته من الآفات بعقيقته

وبالغروب تسقط العقيقة وتتحمله به حقيقة

وحاصل البيت أن وقت العقيقة ثلاثة أقسام مستحبا
وهو من الطهر للزوال ومكروها وهو بعد الزوال للغروب
وهذان القسمان تقدم ذكرهما ومثال الثاني بعد الفجر
لطلوع الشمس وممنوعا وهو الليل فلا يجزئ إذا ذبحت

فيه وقال ابن الماجشون يجزئه نحرها قبل طلوع الشمس
هو المعتمد عند بعضهم وفي الزرقاني أن المستحب تحصل
بمجرد الطلوع وإن لم تحل النافلة والله تعالى أعلم وحيث
حصل الغروب سقطت ولو كان الأب موسرا فيه وإنما تتعدد
بتعدد المولود فلكل مولود ذكرا أو أنثى عقيقة واحدة
خلافا لمن قال بتعدد في الأنثى وفي الذكر باثنتين فلو ولد توأمان
ذكران أجزأ عن كل واحد منهما واحدة وإلى هذه كيفية
أداءها أشار بقوله

وللبنين حلقها ثم اذبحا	نه باو بالوزن تصدق تمما
من ذهب أو فضة وبعدهن	أو معها أو قبله الاسم احتفن
إن عنه فعق وإلا فبذاك	وإن يسم قبل العقيقة هناك
فيه قولا رجح بعض الفضلا	تسميته وعللا
والسقط حيث لم يخر وحققا	بعق وإلا واختلافهم جلا
وتركها المشهور ثم إن يمت	بعيدها وقبلها فلم تفت

وحاصل الإتيان أنه يندب حلق شعر المولود يوم سابع الولادة
ويستحب أن يكون هذا الحلق قبل ذبح العقيقة ويندب أن يتصدق
بوزنه من ذهب أو فضة لما في الترمذي من حديث سمرة

علي رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه أن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم عق الحسن بكبش وقال يا فاطمة احلقي
رأسه وتصدقي بزنة شعره فضة فوزنت فكان درهما
أو بعض درهم ويلزم من استحباب كون الحلق قبل الذبح وأن
يكون التصدق قبل ذبح العقيقة أيضا وكذلك يستحب
أن تكون التسمية يوم سابعه إن أريد العق عنه وإن لم يرد
العق عنه سمي قبله ذلك وإن مات قبل العقيقة فهي في تسميته
قولان والراجح القول بتسميته كما يفيده الحج معللا
ذلك بقوله لأنه وله ترجى شفاعته وأنه إن مات بعد
العقيقة وقبل التسمية يسمى قولا واحدا أو أن السقط مثلث
السين لا يسمى على المشهور وعلى الخلاف في التي نزلت فيه
الروح وإلا فلا يسمى اتفاقا

وجمع المعام وكراهة فذ ... مثل نحيته وتدعه فذ
فمن يكن مفتصرا عن الجميع ... فعنه ناخلاف منه وبالتشييع
وكرهوا عملها وليمة ... لخلفه سنة الفويمة

ومعنى الأبيات أنه يستحب له أن يأكل ويطعم منها أهل البيت
والجيران وقال البرزلي والأطعام فيها كهو في الأضحية

أي ولا حجة للإمعام فيها بل يأكل منها ومن الضحية ما شاء
ويتصدق بما شاء ويطعم ما شاء والجمع بين الثلاثة مستحب
وإن اقتصر على واحد أو اثنين خالف المستحب والإمعام يكون
منه لمر يا ومنبوخا وكذا الصفة وأنها يكره عملها كلها
أو بعضها وليمة لمخالفة السلف وخوف المباهاة والتفاخر
بل يطبخ ويأكل منها أهل البيت والجيران والغني والفقير ولا بأس
بالإمعام من لحمها نيا ولا بالإدخار منها كالأضحية
وأما جعل غيرها وليمة وذبحها أو نحرها ويصنع بها صنع
العقيقة فليس بمكروه للرواية المتقدمة عن إمامنا مالك
رضي الله تعالى عنه

ثم لما وضحنا بها كما ... في سائر الغرب مما حررا
فلا يباع جلدها ولا لياه ... من لحمها أو غيره بيرع الرشاد

أعني أنه تحرم المعاوضة بها كسائر الغرب فلا يباع جلدها
ولا شيء من لحمها ولا يعطى الجزار منها في نظير جزارته ولا
للقابلة في مقابلة ولادة المرأة بل على وجه الصفة وفي
المدخل من هذا الباب أنه ما ينبغي لمن ذبح منه ما يفعله بعض
الناس في هذه الأزمان وهو أن يأتي بما يذبح في العقيقة فيعطى

جلدها ورأسها وأطرافها للصانع الذي يحملها وذلك محرم
لا يجوز هذا إن عملها سليخا وفيه ينبغي أن لا يعمل بها وليمة
ويدعو الناس إليها لأنه لم يكن من فعل من مضى وفيه سئل
إمامنا مالك رضي الله عنه هل يصنع منها لمعام ويجمع عليه
الأخوان فأنكره ذلك وقال تشبه بالولائم وقال إنما تطبخ
وتؤكل وتطعم الجيران تشمة في ذكر بعض فوائدها
وللعفيفة فوائد تترى :: كثيرة عديدة لمن جرى
منها امتثال سنة الماجد الأمين :: كذا إحماء البدعة اللعين
منها يرى حرز من العاهات :: لكل مولود ومن آفات
أعني أن بعد العفيفة من الفوائد أشياء كثيرة منها
امتثال السنة وإحماء البدعة ولو لم يكن فيها من البركة
إلا أنها حرز للمولود من العاهات والآفات كما ورد فالسنة
منها فعلت كانت سببا لكل خير وبركة والبدعة
بضدها ذلك وقد حكي عن بعضهم أنه دخل عليه بعض أصحابه
فوجد والذهب والفضة منثورين في بيته وأولاده
يتهافتون ويتجمعون عليها فقالوا يا سيدنا أما هذا إضاعة مال
فقال بل هو في حرز فالوالد وأين الحرز فقال لهم تزكاة وذلك

حرزها فكذا لك من نحو فهو في حرز من العاهات والآفات
وأقل آفات تقع بالمولود يحتاج وليه أن ينبه عليه فهو من
النفقة الشرعية وأكثر منها فمن كان له لب فليبذل
جهده على فعلها لأنها جمعت بين حرز المال والبدن أما البدن
فسلامة المولود سيما من الآفات كما تقدم وأما كونها
حرز المال فإن النفقة في الحقيقة تنزل بسبب بالنسبة إلى ما
يتكلفونه من العوارض البدنية وغيرها من النفقات بما
يتوقع على المولود من توقع العاهات والآفات وفيها
كثرة الثواب الجزيل لامتثال السنة في فعلها وتقريرها
سيما في هذه الزمان فإن فيها الأجر الكثير لقلة فاعلها
لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم من أحيا سنة من سنتي
قد أميتت بعدي فإن له أجر من عمل بها من غير أن ينقص
من أجورهم شيء ومن أحيا سنة من سنتي قد أميتت بعدي
فإن له من الأجر مثل أجور من عمل بها من غير أن ينقص
من أجورهم شيء رواه الترمذي وقال حديث حسن وصلى الله
تعالى على خير خلقه وآله وصحبه أجمعين اهـ

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك وذريتها من
الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب
أن يحضرون بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على
سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم وبارك صلاة
وسلاما وبركة تجعل بها هذه الجواب شفاء للمجاب ولغيره
من جميع أمثاله لما هر أو بالمنا وخدمة زكية مرضية مقبولة
منا لمحمد آمين يا رب العالمين

دونك ما به تفوز أبدا ... بفضله يمنه كريم صمدا

يعني أنه بوصيك أيها المربد وصية تفوز إن عملت بما
فيها من الأوامر بمنه رب كريم صمد وهو تعالى خير مغبوط
ففهم التوبة من عيوب ... نفسك تحو أفظ الغيوب

أمرك شيخك بأن تفهم التوبة النصوح إلى ربك الكريم
من عيوب نفسك كالكبر والعجب والحسد ونحوها فإنك
إن فعلت ذلك غفر الله تعالى وجاد لك بعلم الغيوب
التي لا يعلمها إلا الله

بسم الله العظيم الأعظم ... تظهر وتعد كل من تعلما

دلك شيخك أيها المريد على كيفية التوبة بعد ما أمرك

بها وقال إن كثرة التسبيح تطهرك من عيوب نفسك التي
صارت حجابا بينك وبين ربك وتكون سببا لقهرك جميع أعداء
الله تعالى وهو المراد بقوله كل من تعلم قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك سبحان الله والحمد
لله والله أكبر تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها
عليك بالمرية بالتعلم ∴ فإنه مطهرة من لم يتعلم
قال رسول الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك
عالم يتنفع بعلمه خير من ألف عابد ومعنى هذا الحديث
أن من أخذ الورد ولم يميز بين المأمورات والمنهيات ولم يتعلمها
ويشتغل بالأوراد فإن الذي أخذ الورد واشتغل بالعلم مع
الورد خير منه ما لم يشتغل بالعلم الذي يصلح العبادة
ولا تزل مشتغلا بالله ∴ بك تفز بعض ذوي ملاه
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه أفضلكم
من إذا رؤوا ذكر الله تعالى لرؤيتهم والمعنى أن المؤمن إذا
كان مشتغلا بالله تعالى فإنه أفضل من المؤمن
الذي لا يشتغل به تعالى لأن المشتغل بالله تعالى يحرض عباده
الذين كتبت سعادتهم في الأزل إلى التوبة النصوح لأنهم إذا رأوه
ذكرهم الله تعالى

يا أيها المريد كن متبعا | واجتنب هذي الخصال الأربعا
فإنها تكون في المنافقين | فلتعبد الكريم خير الرازقين

نهاك شيخك أيها المريد عن أربع خصال فاجتنبها فهو ر
لما فيك فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
وبارك فإن أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت
فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها
إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر
نهيت عن ذهاب أخراك إلى دنياسواك فاعبد ذا الإلى
نهاك شيخك أيها المريد عما نهى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وبارك وآله وصحبه عنه في قوله عليه
الصلاة والسلام إن من شر الناس منزلة عند الله عبدا أذهب آخرته بدنيا غيره

مبارك الابتداء | ميمور الانتهاء

لمريد الفوز ومحو الحوب | في جواب أخينا محمد جوب

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما

حمدا لمن جعل أمر الدين | أفضل ما سل كل حين
مصليا على الذي وجب أن | يتبعه المؤمن في كل زمن
محمد وصحبه الأتباع | ما فاز من بسل بالاتباع

هٰذَا وَيَا أُخَيَّ يَا مُحَمَّدُ ... إِرْكَنْ بِدَارِ الْفَوْزِ أَنْفَسَ مُحْتَدِ

فَاتْرُكْ مَوْلَاكَ بِفِعْلِ مَا أَمَرْ ... بِهِ وَتَرْكِ مَا نَهَاكَ بِالْحَذَرْ

وَدُمْ عَلَى السُّنَّةِ وَاتْرُكِ الْبِدَعْ ... وَالشُّبَهَ اجْتَنِبْ وَلَازِمِ الْوَرَعْ

وَلَا تَكُنْ مُفْتِيًا إِمَامَ الْعُلَمَا ... إِلَّا بِعَامِلٍ بِمَا فِيهِ عَلِمَا

إِنَّ الَّذِي لَمْ يَخْشَ رَبَّ الْعَالَمِينْ ... لَيْسَ بِعَالِمٍ وَلَوْ أَفْتَى الْقُرُونْ

فَلَا تُخَالِ الْغِرَّ خِلًّا خَاشِعْ ... بِكَ يَمِيلُ لِلْفَجُورِ النَّافِعْ

إِذْ كُلُّ خِلٍّ لِلْخَلِيلِ يَتْبَعْ ... فَلَا تُخَالِ الرِّسْوَ مَنْ يَتَّبِعْ

وَفِي كِتَابِ رَبِّنَا لَا تَرْكَنُوا ... إِلَى الَّذِينَ لَمْ يَدُومُوا يَا مُحِبّ

وَفِيهِ أَيْضًا يَا أَخِي لَا تَجْعَلَهْ ... قَوْمًا فَخَالِ الَّذِي يَجْتَنِبُهْ

لَا تَلْتَفِتْ إِلَى الْوَرَى إِنَّ الْوَرَى ... لَمْ يَمْلِكُوا نَفْعًا وَلَا ضُرًّا لِمَرَا

لَا تُغْضِبِ الرَّبَّ الْقَدِيرَ أَبَدَا ... لِخَوْفِ خَلْقٍ فَتَنَالَ نَدَمَا

فَكُلُّ مَنْ بِسُخْطِهِ فِي الْجَلَالِ ... يَرْضَى الْخَلَا بِوَقْفَةٍ وَضَلَالِ

إِذْ لَيْسَ يَنْفَعُ رِضَى الْخَلَائِقِ ... إِذَا تَلَبَّسَ بِسُخْطِ الْخَالِقِ

فَكُلُّ مَا فِيهِ رِضَى اللَّهِ جَرَى ... فَلَا تَخَفْ فِيهِ مَلَامَةَ الْوَرَى

وَمِلْ إِلَى التَّوْبَةِ كُلَّ وَقْتِ ... مَعَ شُرُوطِهَا فَبِئْسَ الْمَقْتِ

إِنْدَمْ وَأَقْلِعْ وَاتْرُكِ الْإِصْرَارَا ... تَدَارَكَ وَأَكْثِرِ اسْتِغْفَارَا

فَإِنَّنِي لَأَنْ تَفُوزَ اللَّهَ ... فِي نَاهِرٍ وَبِالْمَرْوِ اللَّهَ

فإن ملبت بعلم الله أمر ... كما أمرتك وترك ما حظر

فاستعملن بهذه الآيات ... وادم عليها مدة الحياة

فإنها السالك سبل الهدى ... كما حكوا وعكسها سبل الردى

أقم صلاة الفرض بالتنفل ... وصم وزد بعده علم مكمل

وخيرني من كل ما أتى الرسول ... افعل تنل نعمة إياك كل سول

وغض طرفك وكف سمعك ... عن كل ما نهاك عنه ربك

وغيرها تبر من الجوارح ... فحافظن عوض عن القبيح

تم هنا الجواب يا محمد ... فسر به إن الصواب تقصد

إنك بالجواب كل حين ... مستعملا تصر فتى نبيه

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين
محمد وآله وصحبه ومن تبعهم إلى يوم الدين والسلام
أعوذ بالله من الشيطن الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وصلى
الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم
وبارك أبيات زودها فاضلها زوارة تقبل الله تعالى زيارتهم
وخيرها من جميع أعمالهم بقبول حسن وتقبل هذه الأبيات
بفضل نعمته آمين

يا أيها الزوار مني اقبلوا ... نصيحة نافعة من يقبل

www.daaraykamil.com

فلتكن الأعمال في الغيوب فليلة يا قوم كل حيي
وحاكم النائم بأن تقللوا أعمالكم في عيونكم ولو كنتم
أعبد العالمين فإن حق الله تبارك وتعالى أجل وأكبر وأعظم
من ذلك ولذا لك أجاب رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم وبارك من قالوا له حين تورمت قدماه وقمر منهما
ألم تفعل ذا لك يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تأخر فقال أفلا أكون عبدا شكورا قلت ولذا لك
أحنب النائم في شكر الله تعالى بخ من رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم بفضائله البحرية ومما من الله
تعالى عليه على هذا النائم أن فضائله البحرية تضمنت
مقامات عباد الله تعالى الصالحين والله يختص برحمته
من يشاء والله ذو الفضل العظيم

ولازموا تواضعا مع احتقار نفوسكم في كل ليل ونهار
وحاكم النائم بأن تلازموا تواضعا مع احتقار نفوسكم
وأن تخافوا من خوارق الآيات في أعمالكم وعلومكم في الليل
والنهار فإن سلم يظهره الله من آفة رأي نفسه فلا يفعل شيئا
إلا وأفسده بالعجب والكبر والسمعة ولذا لك ترك النائم

كل
ما الرعه

كل ما أتى به قبل محبته لكونه قبل الغيبة كغيره من
المؤمنين في الاكتفاء بالظاهر وترك البواطن
لا تفعلوا شيئا بغير إذني . والإذن شرط في قبول شأن
وصاكم التائم بأن لا تفعلوا شيئا بغير إذن من شيخكم إن كنتم
معه في محل واحد وأما إن لم تكونوا معه في موضع واحد
فافعلوا على نية كونه معكم في ذلك الأمر والشيخ
إن كان كاملا فإنه يخرج مريده من كل ما لم يختر له حيث
دخل فيه ولو كان بعيدا
كونوا محبين لوجه الله . شيخا يقودكم عن المناهي
وصاكم التائم بأن تكون محبتكم للشيخ محبة خالصة
لوجه الله تعالى فإن من أحب شيخه كذلك فإن الله تبارك
وتعالى يقوده به إلى الجنة التي وعد المتقون ومن أحب
شيخه لغير وجه الله فلا ينتفع به ولا بغيره من جميع
المشايخ سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله
الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فصيدة للبكي
أحمد يحث فيها على طلب العلم والفناء حال الطلب من الكامل

كن كاتما للسر والبوس تنل ... فصه او تعلو الجبل يا متعلم

لا تكثر الشكوى فكم متجلدا ... حتى تلمس الناس أنك منعم

فالعلم لا يعطى لمن يخشى لموى ... بل رب تاجبه اصبورا بلهم

داوم على درس العلوم مما لعا ... يا وبح لممس للهوى يتجهم

لا تشتغل بالرزق واترب الورى ... متكفل رزق الذي يتعلم

واخش الإله لهينه متحاميا ... إذ لا ينال العلم عاص مجرم

تلك الكواعب والغواني واعتزل ... إن تدن منها مرة لا تسلم

لا تشتر دنيا بأخرى يا فتى ... من باع نورا بالدجى فسينهم

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

من لم يكن يونسه الفرقان ... فإنما يونسه الشيطان

ومن أمانه الفقه والحديثا ... فإنه فقه عمر الخبيثا

وكل من فه ترك التصوفا ... فإنه عن الهدى تسوفا

تجريب العلم والمداومة لوجه من جاء بالوداد

من رام أن ينال كل خير ... في الحال والمآل دون ضير

فليأخذ الآيات تترى وليعملا ... بما به يأمره من فعلا

لازم شكور الله بالنعماء ... ولا تمل بها إلى الأهواء

وكن على الإله دوما توكل ... معتمدا عليه دون كسل

وانفه

وَاتَّقِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ صَابِرًا | عَلَى الْعِبَادَاتِ بِذِكْرٍ شَاكِرًا
وَلَازِمِ الْكِتَابَ وَالْغَرَّاءَا | وَفَارِ الْبِدَعَ وَالْأَهْوَاءَا
مُعَظِّمًا لِحُرُمَاتِ الْعَارِفِينْ | فَابْنَ الْأَئِمَّةِ الْبَرَايَا كُلِّ حِينْ
مُعِيمًا أَوْرَادَ بِنَشْرٍ رُخَصِ | وَكُلِّ تَأْوِيلٍ بِضَعْفٍ فَصَصِ

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا أَمَّا بَعْدُ فَهَذِهِ نَصِيحَةٌ إِلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ قَالَ الْكَاتِبُ تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْهُ وَكُلَّ الْإِتِّبَاعِ بِمَكَانَتِهِ مِنْهُ بِهِمْ مِنْ هَذِهِ الْحَدِيثِ الْمُبَارَكِ النَّافِعِ الَّذِي صَدَرَ مِنَ الْمُبَجَّلِ الشَّافِعِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ أَنَّ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ تَعَالَى وَبِيَوْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا يُورِثُ إِكْثَارَ الْخَيْرِ وَالِانْتِهَاءَ عَنِ الشَّرِّ فَمَنْ لَمْ يُكْثِرِ الْخَيْرَ وَلَمْ يَنْتَهِ عَنِ الشَّرِّ فَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ بِاللَّهِ تَعَالَى وَبِيَوْمِهِ الَّذِي يُلَاقِي فِيهِ الْمَرْءُ وَالْمَرْءَ جَزَاءَهُمَا لِأَنَّ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَحْمِلُ عَلَى امْتِثَالِ أَمْرِهِ تَعَالَى وَاجْتِنَابِ نَهْيِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا الْإِيمَانُ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ فَفِيهِ نَحْوُ

الْعَبْدَ إِلَى إِدَامَةِ الْخَيْرِ كُلَّ وَقْتٍ وَسَاعَةٍ فَالْخَيْرُ بَابُ الْجَنَّةِ الَّتِي
وَعَدَ الْمَغْفُورَ وَكُلُّ مَنْ عَلِمَ أَنَّ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ خَيْرٌ فَلْيَعْلَمْ بِأَنَّهُ
عَلَى أَمْرٍ بِوَالْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمَغْفُورَ مَا لَمْ يَتْرُكْهُ وَكُلُّ مَنْ عَلِمَ
أَنَّ الَّذِي هُوَ فِيهِ لَيْسَ بِخَيْرٍ فَلْيُوفِ بِأَنَّهُ فِي أَمْرٍ يُوَارِي اللَّهُ الْمُوفِيَةَ
الَّتِي تَكْمُلُ عَلَى الْإِيفَاءِ وَفَّهُ فَلْتُ فِي هَذَا أَبْيَاتًا

مَنْ تَابَ وَكَّرَ الْمَغْفِرَةَ مُحَمَّدٍ ... رَسُولَ وَعَبْدَ اللَّهِ الْكَرِيمِ الْمُكَرَّمِ
فَلَا شَكَّ أَنَّ الْمُصْطَفَى مُرْسَلٌ إِلَى ... جَمِيعِ الْوَرَى عَبْدًا رَسُولًا لِمَكَّةَ
فَمَنْ تَابَ دَيْدَنُ الْمُصْطَفَى يَلْزَمُ ... لَهُ الْخُلْدُ بَاوَاحَةَ الْخَيْرِ مُنْعِمِ
فَمَنْ شَكَّ وَكَّرَ الْمَغْفِرَةَ رَسُولَهُ ... فَلَا شَكَّ فِي إِخْرَاجِهِ مِنْ تَنَعُّمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اجْتَهِدُوا رَبَّكُمْ بِمُلَازَمَةِ الْخَيْرِ وَبِمُبَارَفَةِ الشَّرِّ
تَنْجُوا فِي تِجَارَتِكُمْ وَإِلَّا فَأَنْتُمْ مِمَّنْ قِيلَ فِيهِمْ فَمَا رَبِحَتْ
تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ جَعَلَنَا اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الشُّهَدَاءِ بِسَ
وَمِنَ الْمُهْتَدِينَ بِجَاهِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ
عَلَيْهِ

اهـ

*** Group Daaraykamil.com ***

- Sur facebook:
www.facebook.com/daaraykamil

- Email:
admin@daaraykamil.com

www.daaraykamil.com

فهرست الكتاب - الصفحة الاولى

المواضيع	الصفحة	المواضيع	الصفحة
وصيتو حين ما أراد ان يسافر	1	وصية تنور قلوب من تعلقوا	
جمع المقامات التي جرا بها القوم		بنا لهم سعا :	91
في شرح . لا تاخذه سنة ولا نوم :	18	بمعنى قوله تعالى: فلولا ان كنتم	
فتح المناد في جواب عبد الرحمان:	24	غير مدينين ترجعونها .. طفيش :	95
ضيافة لذوي الاخفاف ولغيرهم من		نصيحة نافعة .	96
المريدين والمريدات :	28	جواب واعلام الباحث باللحق	
جواب الحاج دمث باين صلة بما		احمد بن موسى — :	101
قربة تمنث .	43	في سؤال لهم عن حملة العرش والكرسي	
حروف كشعبية وابيات بكثرتها:	50	واشياء اخرى غيبية .	
الجواب الشافعي الى كل من يريد		مرافي الامس والسعادة الى	
— وجه الله تعالى :	58	اهل الغرب والسعادة	
قصيدة مضبوطة بحروف عام شهدنا		نصيحة .	110
مع شرحها شرحا بليغا من المؤلف .	64	اقسام الدين الثلاثة قصيدة:	117
ابيات تصلح قلبت من قبلها وعمل بها:	68	قصيدة جالبة البرور — :	126
جواهر نفيسة . ابيات :	72	نصيحة من الحبيب الى المحب :	129
ياقوتتين خالصتين :	73	قصيدة - اعوذ بالله .	131
يوافيت نفيسة — :	73	جواب للاخ مختار - قصيدة :	132
منوعات — :	75	وصية نافعة لاولاد اخواني:	134
تعليمات :	77	وصية الى المريد عبد الله :	134
بيانات مفصلة في البسملة:	81	ابيات مخرجة من الغيرات وجالبة	
ضيافة القدوس ولا تتمم راجعها		الى احسن الخيرات:	135
عيون البلية :	85	نزل لذوي الاخفاف:	136
ضيافة لبعض الاصياء في		مخاطبة للمريد مختار صار:	137
اجابة عن ثلاثة اشياء :	88		

فهرست الكتاب . الصفحة الثانية

المواضيع	الصفحة
وصيته لابنه محمد الباقل رضي الله عنهم: تحريب القلم والمداد لوجود من يعانيه	138
— قبل الالتم — — — :	139
وصية للشيخ ءادم كي اول من تعد:	140
التحدث عن نعم الله سبحانه وتعالى:	140
وصية لمريده مختار الديماني — :	145
وصية للسيدة بنت جوب :	146
نفوس الناس تنقسم الى ثلاثة :	147
حرة وكريمة وخسيسة :	
وصي بغير لمامة رام الجناب :	148
عليك يا مختار بالتقوى معا :	148
ولوه ثلاثة لضاعت ثلاثة :	148
إجابة وارشاد بعض المستفيدين-	
والمشتهر بتشديد قصيدة:	149
قصيدة جامعة لفضايل كلها :	149
من لحلب العصمة من كل كدر:	150
بالي من لم يؤنس ولم يئنس — :	152
خير مقام للمريد السالك قصيدة :	153
وصية للمتعلمين هادية الى... :	154
نظم كلام السيد عمر بن الخطاب :	155
عليك يا محمود بالاقبال — :	156
وصية نافعة كتبها لاولاد اخوانه بارك الله فيهم :	156

المواضيع	الصفحة
فتح الكافي الباقي المميت في صرف توجه كل مبارز يموت:	157
لو تضمر مواعيد في العلم والعمل:	
وصية جميلة لغرضه ومقصده:	164
- اقوال لما يقع من المربين امثاله	
ابيات ثلاثة تشمل معاني-	
الغرباء. تفسير واضح جدا:	169
براءة منه رضي الله تعالى عنه	
تفضل بين الشيوخ والبنوخ:	171
ما يجب للمريد امتثاله في شيخه :	172
حالات مبينة — :	173
رد وخلاصة لاجوبة تدور-	
حول الحجاب والحرز والرقى:	174
الجواب في شأن ما وقع ليلة زفافه:	181
نصيحة للمتعلم والعالم في جواب	
عبد الله السالم:	182
ومن شواهد المسئلة الاولى :	184
براءة الى الشيخ الجمل والخصال	
تضمن اجوبة لمسايل وقعت:	185
جواب لسؤال يسأل عن اي	
مفتاح يفتتح به باب المغفرة:	188
جواب لسؤال يسأل عن	
علامة العارف بالله :	189
لتنبيه هام من الشيخ رضي الله عنه:	190

www.daaraykamil.com

المواضيع	الصفحة
اجازة لكل مستفيد ونصيحة لكل من وجه اليها تفيد	191
ابيات نصيحة من خديم رسول الله	191
ارشاد واجادة وتربية	192
تيسير الرحمن في جواب خلنا احمد خباب	193
ما حال بينه رضي الله عنه وارضاه وبين النظر	196
وسئل يوما عن فسخ نكاح امرأة لعدم ولادتها	196
ومما يشكر به ربه	197
المتعلقون به على اربعة اقسام	198
يوم الاربعاء 25 من ربيع الاول	200
وصية لمختار تنصير تطهير	201
وصية مرضية ومقبولة	203
فتح الظاهر الباهر في نصيحة الزواجل والفاجر	218
مقدمة وضعتها للاخوات	221
ابيات مربية ومرضية لمن قبلها	230
جواب لسؤال حول المخالطة بين الجنسين الرجل والمرأة	233
ابيات ناجعة لكل من يسمعها	235
وصية خالصة لكل من تعلق به	239
عصمة المتعلقين به رضي الله عنه من الشيطان ومن حزبه	240
واقعة السبحة من الشيطان	240
ابيات من جعلها لا يغويه شيء	240
دوام العز والرضى والفرح	240
قصيدة	243
الله سبحانه فاعط الاجر ومكثر القليل قصيدة	244
طلب العمل ومداومة العمل به - قصيدة	245
الامر باتباع المذهب المالكي	248
وصية ناجعة مباركة	249
من لم يتنس ولم يتنس الى من لم يتنس ولم يتنس	252
براءة التنعم من شوال عام عشرة وثلاثمائة والف	253
قصيدة جميلة في التصوف	254
معنى سورة الفاتحة	262
الله - حكمة - ابيات	265
اقوال العلماء في شهر رمضان	265

فهرست الكتاب - الصفحة الربعة

المواضيع	الصفحة
رسالة الى صعب لوب امير جلف :	271
صفات المريد الصادق :	272
نصيحة الى مصنب كي فصيدة :	273
وصية خالصة الى احمد جوب سيربل	274
وصية الى الشيخ آدم كي قصيدة :	274
جذب الى النافع الجميل :	275
تجريب وتغريب الى المحب الغريب - قصيدة :	276
مسالك الجنان قصيدة :	278
مغايرة الدين الثلاثة - نثر :	287
لسانه الغلب، ضوابط الابيات :	299
المجذوب يفعل ما يفعل :	299
العاقل لا يهمل وقتا ابياتا :	300
هذا هو الجواب المجيد :	300
اعبدوا ربكم - ابيات :	301
من هو الخليل الحفيظي :	302
تجديد نظم السنوسي قصيدة :	302
جواب للشيخ حسن جاي :	307
سالني بعض الاخوان دعاء :	310
:	312
سبب للهلاك :	313

المواضيع	الصفحة
مكاتيب قبل جميعها قصيدة :	314
اهدام السلام في الذبح في دين الله الاسلام :	317
منى اليك ايها الابن المريد :	321
يا طالب الجنان راع :	323
نصيحة لك ولقومك :	323
هذه الكلمات مباركة ايضا :	325
تجريب الغلم والهداء :	325
اعلموا ان كل من رايتم :	327
تحيت كل من تعلق بي :	328
فتح العليم الخبير في بث علم يقرئه الى الاجر الكبير :	330
اهدام الوجود في جواب محمود :	347
درس مجيد في التوحيد :	352
ما كتبته قبل الغيبة واثناءها وبعدها :	361
من الناس من يومن ومن يكفر بالبعض الالهي :	361
الاولياء كلموا من ربهم قصيدة :	362
جواب المريد ابراهيم جوب :	364

www.daaraykamil.com

فهرست الكتاب — الصفحة الخامسة

المواضيع	الصفحة
موقف الشيخ تجاه الهدايا :	366
توجيهات قيمة منه رضي الله عنه :	367
حكمة بالغة - نثر - :	369
جواب - نثر - :	370
جواب : تتبع كل ما يراه الانتباع :	371
ما يجب على المريد :	372
الاستغفار في السنة :	372
إجابة منه إلى جميع المريدين :	373
تجريب العلم والدعاء لوجه من جاء بسعاية . قصيدة :	376
نصيحة إلى عبد الله الحسني :	380
مما تعينت المعرفة به :	382
مسائل بفحصية :	383
منى سلام حسن إلى ميرانداز :	386
طلب العلم ونية المتعلم :	387
نصيحة كتبه ووجهه إلى كل من يدعي التخلق به :	388
الجواب في تحديد كل من الصبح والمساء في أمور الورد :	390
أقوال في الورد :	391
متنوعات متفرقة :	393
جواب لعمر جوب ومتعلقاته :	395
وصف المريد . قصيدة :	396
قصيدة إلى كل من يأمل :	397
فرض العين في العبادات :	400
تعبيرات تحوم حواليكم :	405
جواب الشيخ لبث :	414
الإنسان ثلاثة، والأولياء ثلاثة :	423
قلت بخاطري في أول شهر رمضان :	427
أخذ خواص الأسماء الحسنى في الكتب، دون التلقي من شيخ :	428
أقوال في شهر رمضان .	429
إلى الأخت الصاغة والمربية النابغة .	433
رأي المربي . قصيدة :	435
يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون . قصيدة :	437
تعظيم ما نثره النفوس :	441
وصية إلى المريدين :	446
جواب أبي القواعد :	450
وعظ وإرشاد بليغ . نثر .	457

www.daaraykamil.com

فهرست الكتاب : الصفحة السادسة

المواضيع	الصفحة	المواضيع	الصفحة
رد تحية وجواب الى المختار :	460	مسجدي الذي سيبنى بي لمويلحي :	525
سلام الى الاخ عبد الله صار :	462	فتح الوهاب الكريم :	529
اجوبة لاسئلة وجهت اليه :	463	مفتاح الغيوب في جواب خلنا عمر جرب :	563
تعليم منع الى نمير وتعلم الغير :	466		
معنى الحكمة نحالة الموصلي :	471	جزاء الشكور العطوف في جواب عبد اللطيف :	586
تفسير لثايات قرءانية :	473	نهج فضاء الحاج :	609
تفسير لثايات قرءانية :	475	تيسير الغابر في جواب عبد القادر قصيدة :	636
معنى قوله تعالى : والكتاب :	484	اسئلة واجوبة :	638
قوله رضي الله عنه في الحواميم :	488	نهج العفيفة في هتك ستر الغيبة :	647
كرامة ظهرت له رضي الله عنه :	492	جواب دوندما به العوز ابدا	655
المواب الشافعي :	509	جواب لمن يهوى العوز ومحو الحوبة	657
فضايل بن عبد الله :	511	ابيات يرد بها فايلها زوارك	659
الغناء الظاهر والغناء الباطن :	515	قصيدة للبكري احمد يحث فيها الخ	661
عدم انتفاع المريدين مع كثرة الاشياخ في هذا الزمان :	516	تجريب القلم والمداد من رام الخ	662
حالة الزيارة وآدابها :	519	فهذه نصيحة الى جميع المومنين	663
بشير بن احمد الادفوي :	521		
اسمه تعالى حجة الغابي النهار والغابي الليل مع لقد جاءكم سبع مرات :	522		

 www.daaraykamil.com